



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۵۲



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٥٢ : تاريخ حضرت حجت عليه السلام - ٢	٣٩
اشاره	٣٩
تتمه أبواب النصوص من الله تعالى و من آبائه عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام	٤١
باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه	٤١
روايات	٤١
«١»	٤١
بيان	٤٣
«٢»	٤٤
بيان	٤٧
«٣»	٤٨
«٤»	٤٩
بيان	٥٠
«٥»	٥٠
«٦»	٥٧
بيان	٦٢
أقول	٦٤
«٧»	٦٤
«٨»	٦٥
بيان	٦٥
«٩»	٦٦
«١٠»	٦٧
بيان	٦٧
«١١»	٦٧
«١٢»	٦٨

٧٠	«١٣»
٧١	«١٤»
٨٥	بيان
٨٦	«١٥»
٨٧	«١٦»
٨٩	«١٧»
٩٠	إيضاح
٩٠	«١٨»
٩١	«١٩»
٩٢	بيان
٩٢	«٢٠»
٩٣	«٢١»
٩٥	«٢٢»
٩٩	بيان
١٠٠	«٢٣»
١٠٠	«٢٤»
١٠١	«٢٥»
١٠١	«٢٦»
١٠٣	«٢٧»
١٠٥	«٢٨»
١١٤	إيضاح
١١٩	«٢٩»
١١٩	«٣٠»
١٢٣	بيان
١٢٣	أقول
١٢٣	«٣١»

١٢٤	«٣٢»
١٣٠	بيان
١٣٢	«٣٣»
١٣٣	«٣٤»
١٣٧	مؤلف
١٣٨	«٣٥»
١٤٠	بيان
١٤٠	«٣٦»
١٤٢	«٣٧»
١٤٣	«٣٨»
١٤٦	«٣٩»
١٤٨	«٤٠»
١٥١	بيان
١٥١	«٤١»
١٥٤	بيان
١٥٤	«٤٢»
١٥٥	«٤٣»
١٥٦	«٤٤»
١٥٦	«٤٥»
١٥٧	«٤٦»
١٥٧	«٤٧»
١٥٧	«٤٨»
١٥٨	«٤٩»
١٥٩	«٥٠»
١٥٩	«٥١»
١٦٨	بيان

أقول - ١٦٩

«٥٢» - ١٧٠

بيان - ١٧٠

«٥٣» - ١٧١

بيان - ١٧٣

«٥٤» - ١٧٤

«٥٥» - ١٧٧

بيان - ١٩٠

باب ١٩ خير سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسأله عنه عليه السلام - ١٩١

اشاره - ١٩١

الأخبار - ١٩١

«١» - ١٩١

بيان - ٢٠٩

أقول - ٢١٠

باب ٢٠ عله الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه - ٢١٣

روايات - ٢١٣

«١» - ٢١٣

«٢» - ٢١٣

«٣» - ٢١٣

بيان - ٢١٤

«٤» - ٢١٥

«٥» - ٢١٥

أقول - ٢١٧

«٦» - ٢١٧

«٧» - ٢١٧

«٨» - ٢١٨

٢١٩	أقول
٢١٩	بيان
٢٢٣	«٩»
٢٢٤	«١٠»
٢٢٥	«١١»
٢٢٥	«١٢»
٢٢٥	«١٣»
٢٢٤	«١٤»
٢٢٤	«١٥»
٢٢٤	«١٦»
٢٢٨	«١٧»
٢٢٨	«١٨»
٢٢٨	«١٩»
٢٢٩	«٢٠»
٢٣٠	«٢١»
٢٣٠	«٢٢»
٢٣٠	أقول

باب ٢١ التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك ٢٣٥

روايات ٢٣٥

«١» ٢٣٥

«٢» ٢٣٤

بيان ٢٣٤

«٣» ٢٣٧

«٤» ٢٣٨

بيان ٢٣٨

«٥» ٢٤١

٢٤١	«٦»
٢٤٢	«٧»
٢٤٣	«٨»
٢٤٣	«٩»
٢٤٤	بيان
٢٤٥	«١٠»
٢٤٥	«١١»
٢٤٦	بيان
٢٤٧	«١٢»
٢٤٨	«١٣»
٢٤٨	بيان
٢٥٣	«١٤»
٢٥٥	«١٥»
٢٥٥	بيان
٢٥٥	«١٦»
٢٥٦	«١٧»
٢٥٨	«١٨»
٢٥٨	«١٩»
٢٥٨	«٢٠»
٢٥٩	«٢١»
٢٦٠	بيان
٢٦٠	«٢٢»
٢٦٠	بيان
٢٦١	«٢٣»
٢٦٢	«٢٤»
٢٦٢	«٢٥»

٢٤٣	«٢٦»
٢٤٣	«٢٧»
٢٤٣	«٢٨»
٢٤٤	«٢٩»
٢٤٥	«٣٠»
٢٤٥	«٣١»
٢٤٦	«٣٢»
٢٤٦	«٣٣»
٢٤٧	«٣٤»
٢٤٧	«٣٥»
٢٤٨	«٣٦»
٢٤٨	«٣٧»
٢٤٩	بيان
٢٧٠	«٣٨»
٢٧١	«٣٩»
٢٧١	«٤٠»
٢٧٢	«٤١»
٢٧٢	«٤٢»
٢٧٢	«٤٣»
٢٧٣	«٤٤»
٢٧٤	«٤٥»
٢٧٤	«٤٦»
٢٧٥	«٤٧»
٢٧٦	«٤٨»
٢٧٧	بيان
٢٧٧	«٤٩»

٢٧٨ بيان

٢٨١ «٥٠»

٢٨١ بيان

٢٨٢ باب ٢٢ فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان

٢٨٢ روايات

٢٨٢ «١»

٢٨٢ «٢»

٢٨٣ «٣»

٢٨٣ أقول

٢٨٣ «٤»

٢٨٤ «٥»

٢٨٥ «٦»

٢٨٦ «٧»

٢٨٦ «٨»

٢٨٧ «٩»

٢٨٧ «١٠»

٢٨٨ بيان

٢٨٩ «١١»

٢٨٩ «١٢»

٢٨٩ «١٣»

٢٩٠ «١٤»

٢٩٠ «١٥»

٢٩١ «١٦»

٢٩٢ «١٧»

٢٩٢ «١٨»

٢٩٢ «١٩»

٢٩٣	«٢٠»
٢٩٥	«٢١»
٢٩٥	«٢٢»
٢٩٦	«٢٣»
٢٩٦	«٢٤»
٢٩٧	«٢٥»
٢٩٨	«٢٦»
٢٩٨	«٢٧»
٢٩٩	«٢٨»
٢٩٩	بيان
٢٩٩	«٢٩»
٣٠١	«٣٠»
٣٠١	«٣١»
٣٠١	«٣٢»
٣٠٢	«٣٣»
٣٠٢	«٣٤»
٣٠٣	«٣٥»
٣٠٣	«٣٦»
٣٠٤	«٣٧»
٣٠٦	بيان
٣٠٧	«٣٨»
٣٠٨	بيان
٣٠٩	«٣٩»
٣١٠	«٤٠»
٣١١	بيان
٣١١	«٤١»

٣١٢	توضیح
٣١٣	«٤٢»
٣١٤	مؤلف
٣١٥	بیان
٣١٦	«٤٣»
٣١٦	إيضاح
٣١٧	«٤٤»
٣١٨	توضیح
٣١٨	«٤٥»
٣١٨	«٤٦»
٣١٩	«٤٧»
٣١٩	«٤٨»
٣١٩	«٤٩»
٣٢١	أقول
٣٢١	«٥٠»
٣٢٢	«٥١»
٣٢٣	«٥٢»
٣٢٤	«٥٣»
٣٢٥	«٥٤»
٣٢٥	«٥٥»
٣٢٦	بیان
٣٢٦	«٥٦»
٣٢٦	«٥٧»
٣٢٧	«٥٨»
٣٢٧	«٥٩»
٣٢٨	«٦٠»

- ٣٢٨ «٦١»
- ٣٢٩ «٦٢»
- ٣٣٠ «٦٣»
- ٣٣٠ «٦٤»
- ٣٣١ «٦٥»
- ٣٣١ «٦٦»
- ٣٣٢ «٦٧»
- ٣٣٣ «٦٨»
- ٣٣٣ «٦٩»
- ٣٣٤ «٧٠»
- ٣٣٤ «٧١»
- ٣٣٧ «٧٢»
- ٣٣٧ «٧٣»
- ٣٣٩ «٧٤»
- ٣٣٩ «٧٥»
- ٣٤٠ «٧٦»
- ٣٤١ «٧٧»

٣٤٢ باب ٢٣ من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله عليه السلام فى الغيبه

٣٤٢ روايات

٣٤٢ «١»

٣٤٢ بيان

٣٤٣ «٢»

٣٤٤ «٣»

٣٤٤ «٤»

٣٤٥ «٥»

٣٤٦ «٦»

٣٤٤ ----- «٧»

٣٤٨ ----- «٨»

٣٤٨ ----- «٩»

٣٥٠ ----- «١٠»

٣٥٠ ----- «١١»

٣٥١ ----- «١٢»

٣٥١ ----- «١٣»

٣٥٣ ----- «١٤»

٣٥٣ ----- «١٥»

٣٥٣ ----- «١٦»

٣٥٤ ----- بيان

٣٥٤ ----- «١٧»

٣٥٥ ----- «١٨»

٣٥٥ ----- «١٩»

٣٥٦ ----- «٢٠»

٣٥٧ ----- بيان

٣٥٧ ----- «٢١»

٣٥٨ ----- باب ٢٤ نادر في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا

٣٥٨ ----- روايات

٣٥٨ ----- أقول

٣٨٤ ----- بيان

٣٨٤ ----- أقول

٣٩٥ ----- باب ٢٥ علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفيناني و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعه

٣٩٥ ----- روايات

٣٩٥ ----- «١»

٣٩٦ ----- «٢»

٣٩٦	«٣»
٣٩٧	«٤»
٣٩٨	«٥»
٣٩٨	«٦»
٣٩٩	بيان
٣٩٩	«٧»
٤٠٠	بيان
٤٠١	«٨»
٤٠٢	بيان
٤٠٣	«٩»
٤٠٥	«١٠»
٤٠٦	«١١»
٤٠٧	بيان
٤٠٩	«١٢»
٤٠٩	بيان
٤١٠	«١٣»
٤١١	«١٤»
٤١١	بيان
٤١٢	«١٥»
٤١٢	«١٦»
٤١٣	«١٧»
٤١٥	«١٨»
٤١٥	«١٩»
٤١٦	«٢٠»
٤١٦	«٢١»
٤١٧	«٢٢»

٤١٧	«٢٣»
٤١٨	بيان
٤١٨	«٢٤»
٤١٩	«٢٥»
٤٢٠	أقول
٤٢٠	«٢٦»
٤٢٥	توضيح
٤٢٦	«٢٧»
٤٢٩	بيان
٤٢٩	أقول
٤٣٣	أقول
٤٣٨	«٢٨»
٤٤٠	بيان
٤٤٠	«٢٩»
٤٤١	«٣٠»
٤٤٢	«٣١»
٤٤٢	«٣٢»
٤٤٢	«٣٣»
٤٤٣	«٣٤»
٤٤٤	«٣٥»
٤٤٤	بيان
٤٤٤	«٣٦»
٤٤٥	بيان
٤٤٥	«٣٧»
٤٤٦	بيان
٤٤٦	«٣٨»

۴۴۶	«۳۹»
۴۴۷	«۴۰»
۴۴۸	«۴۱»
۴۴۸	«۴۲»
۴۴۹	«۴۳»
۴۴۹	بیان
۴۴۹	«۴۴»
۴۴۹	«۴۵»
۴۵۲	بیان
۴۵۲	«۴۶»
۴۵۳	«۴۷»
۴۵۳	«۴۸»
۴۵۴	«۴۹»
۴۵۴	«۵۰»
۴۵۵	«۵۱»
۴۵۵	«۵۲»
۴۵۶	«۵۳»
۴۵۶	«۵۴»
۴۵۶	«۵۵»
۴۵۷	«۵۶»
۴۵۸	«۵۷»
۴۵۸	بیان
۴۵۸	«۵۸»
۴۵۹	«۵۹»
۴۶۰	«۶۰»
۴۶۰	«۶۱»

٤٤١	«٤٢»
٤٤١	«٤٣»
٤٤٢	«٤٤»
٤٤٢	بيان
٤٤٣	«٤٥»
٤٤٣	«٤٦»
٤٤٣	«٤٧»
٤٤٥	«٤٨»
٤٤٥	«٤٩»
٤٤٧	«٧٠»
٤٤٧	«٧١»
٤٤٧	«٧٢»
٤٤٩	«٧٣»
٤٤٩	«٧٤»
٤٧٠	بيان
٤٧٠	«٧٥»
٤٧٢	«٧٦»
٤٧٢	«٧٧»
٤٧٢	«٧٨»
٤٧٣	«٧٩»
٤٧٣	«٨٠»
٤٧٤	بيان
٤٧٧	«٨١»
٤٧٧	«٨٢»
٤٨٠	«٨٣»
٤٨٠	«٨٤»

٤٨١	«٨٥»
٤٨٢	«٨٦»
٤٨٢	«٨٧»
٤٨٨	«٨٨»
٤٨٩	«٨٩»
٤٩٠	«٩٠»
٤٩٣	أقول
٤٩٣	«٩١»
٤٩٤	«٩٢»
٤٩٥	«٩٣»
٤٩٤	«٩٤»
٤٩٤	«٩٥»
٤٩٨	«٩٦»
٥٠٣	بيان
٥٠٣	«٩٧»
٥٠٣	«٩٨»
٥٠٤	«٩٩»
٥٠٤	بيان
٥٠٥	«١٠٠»
٥٠٦	«١٠١»
٥٠٧	«١٠٢»
٥٠٧	«١٠٣»
٥٠٨	«١٠٤»
٥١٠	بيان
٥١١	«١٠٥»
٥١٦	«١٠٦»

٥١٧-----«١٠٧»

٥١٧-----«١٠٨»

٥١٨-----بيان

٥١٨-----أقول

٥١٨-----«١٠٩»

٥١٩-----«١١٠»

٥١٩-----«١١١»

٥٢١-----«١١٢»

٥٢١-----بيان

٥٢٢-----«١١٣»

٥٢٢-----«١١٤»

٥٢٣-----«١١٥»

٥٢٣-----«١١٦»

٥٢٤-----بيان

٥٢٤-----«١١٧»

٥٢٥-----«١١٨»

٥٢٥-----«١١٩»

٥٢٥-----«١٢٠»

٥٢٦-----«١٢١»

٥٢٦-----«١٢٢»

٥٢٧-----«١٢٣»

٥٢٧-----«١٢٤»

٥٢٧-----بيان

٥٢٩-----«١٢٥»

٥٢٩-----بيان

٥٢٩-----«١٢٦»

٥٣٠	«١٢٧»
٥٣٢	بيان
٥٣٢	«١٢٨»
٥٣٣	بيان
٥٣٣	«١٢٩»
٥٣٤	«١٣٠»
٥٣٤	«١٣١»
٥٣٥	«١٣٢»
٥٣٥	«١٣٣»
٥٣٦	«١٣٤»
٥٣٦	«١٣٥»
٥٣٧	بيان
٥٣٧	«١٣٦»
٥٣٧	بيان
٥٣٨	«١٣٧»
٥٣٨	«١٣٨»
٥٣٩	بيان
٥٣٩	«١٣٩»
٥٤٠	«١٤٠»
٥٤٠	بيان
٥٤١	«١٤١»
٥٤١	«١٤٢»
٥٤٢	إيضاح
٥٤٣	أقول
٥٤٣	«١٤٣»
٥٤٣	«١٤٤»

٥٤٤	توضیح
٥٤٤	«١٤٥»
٥٤٤	«١٤٦»
٥٤٦	«١٤٧»
٥٥٦	بیان
٥٥٧	أقول
٥٦١	«١٤٨»
٥٦٤	بیان
٥٦٤	«١٤٩»
٥٦٥	«١٥٠»
٥٦٦	«١٥١»
٥٦٦	بیان
٥٦٧	«١٥٢»
٥٦٨	«١٥٣»
٥٦٨	«١٥٤»
٥٧٠	«١٥٥»
٥٧١	«١٥٦»
٥٧٢	أقول
٥٧٢	«١٥٧»
٥٧٣	«١٥٨»
٥٧٣	«١٥٩»
٥٧٤	«١٦٠»
٥٧٥	«١٦١»
٥٧٨	«١٦٢»
٥٧٨	«١٦٣»
٥٧٨	«١٦٤»

٥٨٠ ----- «١٦٥»

٥٨١ ----- «١٦٦»

٥٨١ ----- «١٦٧»

٥٨٦ ----- «١٦٨»

٥٨٦ ----- «١٦٩»

٥٨٦ ----- «١٧٠»

٥٨٨ ----- «١٧١»

٥٨٨ ----- «١٧٢»

٥٩٢ ----- «١٧٣»

٥٩٣ ----- بیان

٥٩٤ ----- باب ٢٦ يوم خروجه و ما يدل عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مده ملكه صلوات الله عليه ..

٥٩٤ ----- روايات

٥٩٤ ----- «١»

٥٩٤ ----- «٢»

٥٩٥ ----- «٣»

٥٩٥ ----- «٤»

٥٩٦ ----- «٥»

٥٩٦ ----- إيضاح

٥٩٦ ----- «٦»

٥٩٧ ----- بیان

٥٩٧ ----- «٧»

٥٩٨ ----- «٨»

٥٩٨ ----- «٩»

٦٠٠ ----- بیان

٦٠٢ ----- «١٠»

٦٠٤ ----- بیان

٦٠٤	«١١»
٦٠٥	بيان
٦٠٥	«١٢»
٦٠٦	«١٣»
٦٠٧	«١٤»
٦٠٧	«١٥»
٦٠٨	«١٦»
٦٠٨	«١٧»
٦٠٨	«١٨»
٦٠٩	«١٩»
٦٠٩	«٢٠»
٦١٠	«٢١»
٦١١	«٢٢»
٦١١	بيان
٦١١	«٢٣»
٦١٢	«٢٤»
٦١٢	بيان
٦١٣	«٢٥»
٦١٣	«٢٦»
٦١٤	«٢٧»
٦١٥	«٢٨»
٦١٧	«٢٩»
٦١٨	«٣٠»
٦١٨	«٣١»
٦١٨	«٣٢»
٦١٩	«٣٣»

٦٢٠	«٣٤»
٦٢٠	«٣٥»
٦٢٠	«٣٦»
٦٢١	«٣٧»
٦٢١	«٣٨»
٦٢٢	«٣٩»
٦٢٢	«٤٠»
٦٢٥	«٤١»
٦٢٥	بيان
٦٢٥	أقول
٦٢٥	«٤٢»
٦٢٧	«٤٣»
٦٢٧	«٤٤»
٦٢٨	«٤٥»
٦٢٨	«٤٦»
٦٢٩	«٤٧»
٦٢٩	«٤٨»
٦٣٠	«٤٩»
٦٣١	«٥٠»
٦٣١	«٥١»
٦٣٢	«٥٢»
٦٣٢	«٥٣»
٦٣٣	«٥٤»
٦٣٣	«٥٥»
٦٣٤	«٥٦»
٦٣٤	«٥٧»

٦٣٥	بيان
٦٣٥	«٥٨»
٦٣٥	«٥٩»
٦٣٦	«٦٠»
٦٣٦	«٦١»
٦٣٧	بيان
٦٣٧	«٦٢»
٦٣٧	«٦٣»
٦٣٨	«٦٤»
٦٣٩	«٦٥»
٦٤١	«٦٦»
٦٤٢	«٦٧»
٦٤٤	«٦٨»
٦٤٥	«٦٩»
٦٤٥	«٧٠»
٦٤٥	«٧١»
٦٤٦	«٧٢»
٦٤٧	«٧٣»
٦٤٧	«٧٤»
٦٤٩	«٧٥»
٦٤٩	أقول
٦٥٠	«٧٦»
٦٥٠	«٧٧»
٦٥٠	«٧٨»
٦٥١	«٧٩»
٦٥٢	«٨٠»

٦٥٤ «٨١»

٦٥٥ «٨٢»

٦٥٦ «٨٣»

٦٥٧ «٨٤»

٦٥٨ باب ٢٧ سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه

٦٥٨ روايات

٦٥٨ «١»

٦٥٨ «٢»

٦٥٨ «٣»

٦٥٩ «٤»

٦٦٢ بيان

٦٦٣ «٥»

٦٦٤ بيان

٦٦٥ «٦»

٦٦٦ «٧»

٦٦٦ بيان

٦٦٦ «٨»

٦٦٨ «٩»

٦٧٠ أقول

٦٧٠ «١٠»

٦٧٣ «١١»

٦٧٣ «١٢»

٦٧٥ «١٣»

٦٧٥ «١٤»

٦٧٦ «١٥»

٦٧٦ «١٦»

٦٧٧	«١٧»
٦٧٧	«١٨»
٦٧٨	«١٩»
٦٧٩	«٢٠»
٦٨٠	إيضاح
٦٨٠	«٢١»
٦٨٢	«٢٢»
٦٨٢	«٢٣»
٦٨٢	بيان
٦٨٣	«٢٤»
٦٨٣	«٢٥»
٦٨٣	«٢٦»
٦٨٥	بيان
٦٨٥	«٢٧»
٦٨٦	«٢٨»
٦٨٦	«٢٩»
٦٨٧	«٣٠»
٦٨٨	«٣١»
٦٨٩	«٣٢»
٦٩٠	«٣٣»
٦٩٠	بيان
٦٩٠	«٣٤»
٦٩١	«٣٥»
٦٩١	«٣٦»
٦٩٢	«٣٧»
٦٩٣	«٣٨»

٦٩٣	«٣٩»
٦٩٤	«٤٠»
٦٩٥	بيان
٦٩٥	«٤١»
٦٩٦	«٤٢»
٦٩٦	توضيح
٦٩٧	«٤٣»
٦٩٧	«٤٤»
٦٩٧	«٤٥»
٦٩٩	«٤٦»
٦٩٩	«٤٧»
٧٠٠	«٤٨»
٧٠٢	بيان
٧٠٢	«٤٩»
٧٠٢	بيان
٧٠٣	«٥٠»
٧٠٣	«٥١»
٧٠٣	إيضاح
٧٠٤	«٥٢»
٧٠٤	إيضاح
٧٠٤	«٥٣»
٧٠٦	بيان
٧٠٧	«٥٤»
٧٠٧	«٥٥»
٧٠٨	«٥٦»
٧٠٨	«٥٧»

٧٠٨	«٥٨»
٧٠٩	«٥٩»
٧٠٩	«٦٠»
٧١٠	«٦١»
٧١١	«٦٢»
٧١١	«٦٣»
٧١٢	«٦٤»
٧١٢	«٦٥»
٧١٣	بيان
٧١٤	«٦٦»
٧١٤	«٦٧»
٧١٥	«٦٨»
٧١٥	«٦٩»
٧١٥	بيان
٧١٧	«٧٠»
٧١٧	«٧١»
٧١٧	«٧٢»
٧١٨	«٧٣»
٧١٨	«٧٤»
٧١٨	«٧٥»
٧٢٠	«٧٦»
٧٢٠	«٧٧»
٧٢١	«٧٨»
٧٢٢	«٧٩»
٧٢٢	«٨٠»
٧٢٣	«٨١»

٧٢٣	«٨٢»
٧٢٣	«٨٣»
٧٢٥	«٨٤»
٧٢٦	«٨٥»
٧٢٦	«٨٦»
٧٢٧	«٨٧»
٧٢٧	«٨٨»
٧٢٨	«٨٩»
٧٢٨	«٩٠»
٧٢٩	«٩١»
٧٣٧	بيان
٧٣٩	«٩٢»
٧٤٠	«٩٣»
٧٤٠	«٩٤»
٧٤١	«٩٥»
٧٤١	«٩٦»
٧٤٢	«٩٧»
٧٤٣	«٩٨»
٧٤٣	«٩٩»
٧٤٥	بيان
٧٤٥	«١٠٠»
٧٤٦	«١٠١»
٧٤٦	«١٠٢»
٧٤٨	«١٠٣»
٧٤٩	«١٠٤»
٧٤٩	«١٠٥»

٧٥١	«١٠٦»
٧٥١	بيان
٧٥١	«١٠٧»
٧٥٢	«١٠٨»
٧٥٣	«١٠٩»
٧٥٣	«١١٠»
٧٥٤	«١١١»
٧٥٥	«١١٢»
٧٥٥	«١١٣»
٧٥٦	«١١٤»
٧٥٦	«١١٥»
٧٥٧	«١١٦»
٧٥٧	«١١٧»
٧٥٨	«١١٨»
٧٥٨	بيان
٧٥٩	«١١٩»
٧٥٩	«١٢٠»
٧٥٩	بيان
٧٦٠	«١٢١»
٧٦٠	«١٢٢»
٧٦٣	بيان
٧٦٣	«١٢٣»
٧٦٤	«١٢٤»
٧٦٤	«١٢٥»
٧٦٤	«١٢٦»
٧٦٤	«١٢٧»

٧٦٦	بیان
٧٦٨	«١٢٨»
٧٦٨	«١٢٩»
٧٧٠	«١٣٠»
٧٧٢	بیان
٧٧٢	«١٣١»
٧٧٣	«١٣٢»
٧٧٣	«١٣٣»
٧٧٤	«١٣٤»
٧٧٤	«١٣٥»
٧٧٤	«١٣٦»
٧٧٥	بیان
٧٧٥	«١٣٧»
٧٧٦	«١٣٨»
٧٧٦	«١٣٩»
٧٧٦	«١٤٠»
٧٧٧	«١٤١»
٧٧٨	«١٤٢»
٧٧٨	«١٤٣»
٧٧٨	«١٤٤»
٧٧٩	«١٤٥»
٧٨٠	«١٤٦»
٧٨٠	«١٤٧»
٧٨٠	«١٤٨»
٧٨١	«١٤٩»
٧٨٢	بیان

٧٨٢	«١٥٠»
٧٨٢	«١٥١»
٧٨٣	«١٥٢»
٧٨٤	بيان
٧٨٤	«١٥٣»
٧٨٥	«١٥٤»
٧٨٦	«١٥٥»
٧٨٦	بيان
٧٨٦	«١٥٦»
٧٨٧	«١٥٧»
٧٨٨	«١٥٨»
٧٨٨	بيان
٧٨٨	«١٥٩»
٧٨٩	«١٦٠»
٧٨٩	«١٦١»
٧٩٠	«١٦٢»
٧٩٠	«١٦٣»
٧٩٢	«١٦٤»
٧٩٤	«١٦٥»
٧٩٤	«١٦٦»
٧٩٥	«١٦٧»
٧٩٥	«١٦٨»
٧٩٧	«١٦٩»
٧٩٧	«١٧٠»
٧٩٧	«١٧١»
٧٩٨	«١٧٢»

٧٩٨	«١٧٣»
٧٩٩	«١٧٤»
٨٠٠	بيان
٨٠٠	«١٧٥»
٨٠٠	«١٧٦»
٨٠١	«١٧٧»
٨٠٢	«١٧٨»
٨٠٣	«١٧٩»
٨٠٣	«١٨٠»
٨٠٥	«١٨١»
٨٠٥	«١٨٢»
٨٠٦	«١٨٣»
٨٠٦	«١٨٤»
٨٠٨	«١٨٥»
٨٠٨	«١٨٦»
٨٠٩	«١٨٧»
٨٠٩	«١٨٩»
٨١٠	«١٩٠»
٨١٢	«١٩١»
٨١٣	«١٩٢»
٨١٣	تذييل
٨١٥	«١٩٣»
٨١٧	أقول
٨١٨	«١٩٤»
٨١٩	بيان
٨٢٠	«١٩٦»

٨٢١ ----- «١٩٧»

٨٢١ ----- «١٩٨»

٨٢٢ ----- «١٩٩»

٨٢٢ ----- «٢٠٠»

٨٢٢ ----- «٢٠١»

٨٢٣ ----- «٢٠٢»

٨٢٤ ----- «٢٠٣»

٨٢٤ ----- «٢٠٤»

٨٢٥ ----- «٢٠٥»

٨٢٦ ----- «٢٠٦»

٨٢٩ ----- «٢٠٧»

٨٢٩ ----- «٢٠٨»

٨٢٩ ----- «٢٠٩»

٨٣٠ ----- «٢١٠»

٨٣١ ----- «٢١١»

٨٣١ ----- «٢١٢»

٨٣٣ ----- «٢١٣»

٨٣٤ ----- «٢١٤»

٨٣٦ ----- كلمة المصحح

٨٣٨ ----- فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

٨٤١ ----- تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب النصوص من الله تعالى و من آبائه عليه صلوات الله عليهم أجمعين سوى ما تقدم فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام من النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام

باب ۱۸ ذكر من رآه صلوات الله عليه

روایات

«۱»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى (۱) قال حدثنى شيخ ورد الرى على أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى فروى له حديثين فى صاحب الزمان و سَمِعْتُهَا مِنْهُ كَمَا سَمِعَ وَ أَظُنُّ ذَلِكَ قَبْلَ سِنِهِ ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَدَاكِيُّ قَالَ قَالَ الْأَوْدِيُّ: بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ قَدْ طُفْتُ سِتَّةً وَ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ السَّابِعَةَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقِهِ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَ شَابُّ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ هَيُوبٌ وَ مَعَ هَيْبَتِهِ مُتَقَرَّبٌ إِلَى النَّاسِ فَتَكَلَّمَ فَلَمْ أَرَّ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ وَ لَأَ أَعْدَبَ مِنْ مَنْطِقِهِ فِي حُسْنِ

۱- ۱. اقول: هو أبو العباس أحمد بن على الرازى الخضيب الايادى، عنونه النجاشى (ص ۷۶) و قال: قال أصحابنا لم يكن بذاك و قيل: فيه غلو و ترفع و له كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبه، و عنونه الشيخ فى الفهرست و قال: لم يكن بذاك الثقة فى الحديث و يتهم بالغلو، و له كتاب الشفاء و الجلاء فى الغيبه حسن. و عنونه ابن الغضائرى و قال: كان ضعيفا و حدثنى أبى رحمه الله أنه كان فى مذهبه ارتفاع و حديثه يعرف تاره و ينكر اخرى. راجع قاموس الرجال ج ۱ ص ۳۴۲، نقد الرجال ص ۲۵.

جُلُوسِهِ فَذَهَبَتْ أَكْلَمُهُ فَرَبَّرَنِي النَّاسُ فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا لِيَخَوِّصَهُ فَيَحْدُثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مُسْتَرَشِدٌ أَتَاكَ فَأَرْشِدْنِي هَذَاكَ اللَّهُ قَالَ فَنَاوَلَنِي حَصَاهُ فَحَوَّلْتُ وَجْهِي فَقَالَ لِي بَعْضُ جُلَسَائِهِ مَا الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ حَصَاهُ فَكَشَفْتُ عَنْ يَدِي فَإِذَا أَنَا بِسَيِّكِهِ مِنْ ذَهَبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ لِحِقَنِي فَقَالَ ثَبَّتْ عَلَيْكَ الْحُجَّةُ وَظَهَرَ لِمَكَ الْحَقُّ وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى أَوْ تَعْرِفُنِي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لِمَا قَالَ أَنَا الْمَهْدِيُّ أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ الَّذِي أَمَلُوهَا عَيْدًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجُورًا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامَ خُرُوجِي فَهَيْدِهِ أَمَانَةٌ فِي رَفِيقَتِكَ فَحَدِّثْ بِهَا إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن الفدكي: مثله

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي (٢)

عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ:

ص: ٢

١- ١. راجع المصدر: ص ٦٣.

٢- ٢. أقول: عنوانه النجاشي (ص ٢٠٢) وقال: رجل من أهل كوفه كان يقول أنه من آل أبي طالب، و غلا في آخر أمره و فسد مذهبه و صنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ثم قال: وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمه. و عنوانه الفهرست و قال: كان مستقيم الطريقة و صنّف كتباً كثيرة سديده ثم خلط و أظهر مذهب الخمسة و صنّف كتباً في الغلو و التخليط و له مقاله تنسب إليه، و قال ابن الغضائري: المدعى العلوية كذاب غال صاحب بدعه و مقاله رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه. و قال في نقد الرجال ص ٢٢٦: و الخمسة طائفه من الغلاة يقولون: ان سلمان و المقداد و عمّار و أبا ذر و عمرو بن أمية الضمري، هم الموكلون بمصالح العالم، تعالي عن ذلك علوا كبيرا. أقول قد مر في ج ٥١ من طبعتنا الحديثه ص ٣٧٩ أن الخمسة طائفه يقولون بربوبيه أصحاب الكساء الخمسة، فراجع.

بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرِهِ وَ هَذِهِ أَمَانَةٌ تَحَدَّثُ بِهَا إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ (۱).

**[ترجمه] غیبت طوسی: احمد بن علی رازی می گوید: یک بار پیرمردی در ری، بر ابوالحسین محمد بن جعفر اسدی (یکی از وکلای امام زمان علیه السلام) وارد شد و دو حکایت راجع به حضرت صاحب الزمان علیه السلام نقل کرد و من هم شنیدم. گمان می کنم این واقعه قبل از سال ۳۰۰ هجری یا قریب به آن بود. پیرمرد از علی بن ابراهیم فدکی حکایت کرد که «اودی» گفت: هنگامی که در خانه خدا طواف می کردم و شش طواف را تمام کرده و می خواستم طواف هفتم را کنم که ناگاه چشمم به جمعی افتاد که در سمت راست کعبه شریفه نشسته بودند. جوانی نیکو روی و خوشبوی و با مهابت به آنها نزدیک شد و به سخن گفتن پرداخت. سخنی از سخن او بهتر، بیانی از بیان او شیرین تر و نشستنی از نشستنی وی بهتر ندیده ام. من پیش رفتم که با وی سخن بگویم، ولی ازدحام جمعیت مانع شد. از یکی پرسیدم: «این کیست؟» گفت: «این پسر پیغمبر است. هر سال یک روز برای خواص خود آشکار می گردد و با آنها سخن می گوید و آنها نیز با او سخن می گویند. من رو کردم به جانب آن شخص و گفتم: «هدایت جویبیه خدمت شما رسیده؛ مرا راهنمایی کنید، خداوند راهنمای شما باشد.» او مشتی سنگریزه در کف دست من ریخت. چون روی خود را برگرداندم، یکی از حضار گفت: «فرزند پیغمبر به تو چه عطا فرمود؟» گفتم: «سنگریزه!» سپس دست خود را که گشودم، دیدم پر از طلای ناب است! چون از آنجا رفتم، دیدم همان آقا به من رسید و فرمود: «علامت حقیقت و آثار حق برایت آشکار گشت و نابینایی قلبت برطرف شد. مرا می شناسی؟» گفتم: «نه به خدا.» فرمود: «من همان مهدی هستم. من قائم هستم که زمین را پر از عدل می کنم، بعد از آنکه پر از ستم شده باشد. زمین از حجت خدا خالی نمی ماند و مردم بیش از آنچه بنی اسرائیل در «تیه» ماندند (مدت چهل سال) نمی توانند در فترت بمانند. روزهای ظهورم آشکار گشته است. این را که گفتم، امانت من در گردن تو است که به برادران شیعه بازگو کنی.» - غیبت طوسی: ۲۵۳ -

این روایت در خرایج - خرایج و جرایح ۲: ۷۸۴ - و در کمال الدین هم نقل شده است که «ازدی» گفت: «در حالی که در طواف بودم» تا این عبارت که «مردم در فترت نمی مانند و این امانتی است که به برادران شیعه ات بازگو خواهی کرد.» - کمال الدین: ۴۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل هذا مما فيه البداء و أخبر عليه السلام بأمر غير حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء و الأظهر ما في رواية الصدوق.

**[ترجمه] «روزهای ظهورم آشکار گشته است»: شاید از جمله چیزهایی است که بداء در آن راه یافته و حضرت از امر غیر حتمی معلق به شرط خبر داده باشد. و ممکن است منظور از «ظهور»، آشکار شدن امر برای اکثر شیعیان به وسیله سفرای آن حضرت باشد و ظاهرتر از این دو نقل، عبارت کمال الدین صدوق است.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن أحمد بن خلف قال: نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مضير و تفرق غلماننا في النزول و بقى معي في المسجد غلاماً أعجمي فرأيت في زاويته شيخاً كثيراً التسيح فلما زالت الشمس ركعت و صليت الظهر في أول وقتها و دعوت بالطعام و سألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني فلما طعمنا سأله عن اسمه و اسم أبيه و عن بلده و حرفته فذكر أن اسمه محمد بن عبید الله و أنه من أهل قم و ذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق و ينتقل في البلدان و السواحل و أنه أوطن مكة و المدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار و يتبع الآثار فلما كان في سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه و غلبته عينه فأبتهه صوت دعاء لم يجز في سماعه مثله قال فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته و اعتدال قامته ثم صلي فخرج و سعى فاتبته و أوقع الله عز و جل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلما فرغ من سعيه قصده بعض الشعاب فقصده أثره فلما قرئت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه ما تريد عافاك الله فأرعدت و وقفت و زال الشخص عن بصري و بقيت متحيراً فلما طال بي الوقوف و الحيرة انصرفت ألوم نفسي و أعدلها بانصرافي بزجره الأسود فخلوت بربي عز و جل أدعوه و أسأله بحق رسوله و آله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي و أن يظهر لي ما يثبت به قلبي و يزيد في بصري

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سِتِّينَ زُرْتُ قَبْرَ الْمُضَيِّطِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الرُّوضَةِ الَّتِي بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِئْبَرِ إِذْ عَلَبْتَنِي عَيْنِي فَبِإِذَا
مُحَرِّكَ يُحَرِّكُنِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبْرُكَ وَكَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهُ وَأَذْمُكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِمَا
خَاطَبْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَذْرَكَ خَيْرًا كَثِيرًا فَطَبَّ نَفْسًا وَازْدَدَ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَذْرَكَتَ وَعَايَنْتَ مَا فَعَلَ فَلَانَّ وَسَيَّمِي
بَعْضَ إِخْوَانِي الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِمُزْقَةٍ فَقَالَ صَدَقْتَ فُفْلَانُ وَ سَيَّمِي رَفِيقًا لِي مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ مُسْتَبْصِرًا فِي الدِّيَانَةِ فَقُلْتُ
بِالْإِسْمِ كُنْدَرِيهِ حَتَّى سَيَّمِي لِي عِدَّةً مِنْ إِخْوَانِي ثُمَّ ذَكَرَ اسْمًا غَرِيبًا فَقَالَ مَا فَعَلَ نَقْفُورٌ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَهُوَ رُومِيٌّ
فِيهِدِيهِ اللَّهُ فَيَخْرُجُ نَاصِرًا مِنْ قَسِيطِنِيطِيَّةٍ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَى
عَلَيْهِ السَّلَامِ امْضِ إِلَى أَصِيحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَزَّجُوا أَنْ يَكُونَ قَدْ أُذِنَ لِلَّهِ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ قَدْ
لَقِيتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصِيحَابِي وَ أَدَيْتُ إِلَيْهِمْ وَ أَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِلْتُ وَ أَنَا مُنْصَرِفٌ وَ أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يُثْقَلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَ
تُتَعَبُ بِهِ جِسْمُكَ وَ أَنْ تَحْسِبَ نَفْسِكَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِي فَأَحْضَرَ نِي خَمْسِينَ دِينَارًا وَ
سَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَخِي قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَخَذَ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتِغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِي أَنْ أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْءَ إِذَا احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِي مِنْ أَصِيحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَحْوَكُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ
نِعْمَتِهِ بِأَذْرِيحَانَ وَ قَدْ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتُ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَفَقَلْتُهُ رَكَوِيهِ بِنُ
مَهْرُويِهِ وَ افْتَرَقْنَا وَ انْصَرَفْتُ إِلَى الشَّعْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ شَيْئًا فَتَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنَسَ بِي وَ سَكَنَ إِلَيَّ وَ وَقَفَ عَلَيَّ صَحَّةً عَقْمَدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تَوَقَّعَهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ

إِيَّاي لِمَ ذَهَبِي وَاعْتِقَادِي وَ أَنَّهُ أُغْرَى بِدَمِي مِرَاراً فَسَلَّمَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أُخِي أَكُتُم مَّا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَيْرُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَ إِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزَّادَ فِي اللَّيْلِ وَ يَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَ قَدْ نُهِينَا عَنِ الْفَحْصِ وَ التَّفْتِيْشِ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: علی ابن محمد بن احمد بن خلف می گوید: در مسجد منزل عباسیه، واقع در دو منزلی شهر فسطاط مصر فرود آمدیم. غلامانم هر کدام پی کاری رفتند و فقط غلامی عجمی با من در مسجد ماند. دیدم پیرمردی در گوشه مسجد نشسته و پی در پی ذکر می گوید. چون ظهر شد، در اول وقت نماز ظهر گزاردم، سپس غذا طلبیدم و پیرمرد را هم دعوت کردم که با من غذا صرف کند. او هم پذیرفت.

پس از صرف نهار نام او و پدرش و شهر و کارش را جویا شدم. گفت: «نامم محمد بن عییدالله است و از اهل قم هستم.» آنگاه اضافه کرد: «مدت سی سال است که در جستجوی «حق»، شهرها و سواحل را گشته و سیاحت کرده ام. بیست سال در مکه و مدینه توطن گزیده و همواره اخبار ظهور حق را سراغ میگردفتم و در پی آثار آن بودم.

چون سال ۲۹۳ فرا رسید، خانه خدا را طواف کردم و به طرف مقام ابراهیم رفتم، نماز گزاردم و در همان جا به خواب رفتم. در عالم خواب صدای دعایی که تا آن موقع نظیر آن را نشنیده بودم، از خواب بیدارم کرد. چون در صاحب صدا دقیق شدم، دیدم جوانی گندمگون است که کسی را در حسن صورت و اعتدال قامت، چون وی ندیده ام. جوان مزبور بعد از دعا، نماز گذارد و از مسجد خارج شد و به عمل سعی بین صفا و مروه مشغول گشت. من هم پشت سر او مشغول سعی شدم و به خاطر م رسید که وی حضرت صاحب الزمان علیه السلام است.

چون از عمل سعی فارغ شد، به طرف دره ای رفت. من هم به دنبال او رفتم. وقتی به وی نزدیک شدم، دیدم مرد سیاهپوستی جلوی راه را گرفته و با صدای مهیبی که هول انگیزتر از آن نشنیده بودم، مرا به نام صدا زد و پرسید: «خدا تو را سلامت بدارد؛ چه می خواهی؟» من لرزیدم و در جای خود ایستادم، و آن مرد از نظرم ناپدید گشت و همان جا متحیر ماندم.

مدتی طولانی در آنجا مات و مبهوت ایستادم، سپس مراجعت کردم، در حالی که خود را ملامت می کردم و می گفتم که چرا به بانگ مرد سیاهپوست برگشتم. آنگاه در خلوت، به درگاه خداوند بی نیاز به راز و نیاز پرداخته، پیغمبر و آل او را شفیع قرار دادم که کوشش من ضایع نشود و چیزی که موجب آرامش دل و ازدیاد بصیرتم شود، برای من ظاهر گرداند.

دو سال بعد از آن، به زیارت قبر مطهر پیغمبر صلی الله علیه و آله توفیق یافتم. موقعی که بین قبر و منبر نشسته بودم، به خواب رفتم. در خواب دیدم کسی مرا تکان می دهد. از خواب پریدم و دیدم همان مرد سیاهپوست است! او پرسید: «چه خبر داری و حالت چطور است؟» گفتم: «خدا را شکر می گویمو تو را نکوهش می کنم.» گفت: «نه! نکوهش مکن که من مأمور بودم آن طور به تو بانگ زنم. تو به خیر زیاد رسیدی؛ خوشا به حالت از آنچه که دیدی و مشاهده کردی. خدا را بسیار شکر کن!» سپس پرسید: «فلانی چه کرد؟» آنگاه بعضی از برادران ایمانی مرا نام برد و از احوال آنها جویا شد. گفتم: «آنها در برقه - برقه از دهات قم بوده است. - هستند.» گفت: «راست گفتم.» بعد نام یکی از دوستان مرا که در عبادت جهد بلیغی داشت و در امر دیانت بصیر بود، پرسید. جواب دادم که وی در شهر اسکندریه است. سپس جمعی دیگر از برادران دینی را نام برد.

بعد، از شخصی ناشناس سخن گفت و پرسید «نقفور» چه کرد؟ گفتم: «او را نمی شناسم.» گفت: «البته که او را نمی شناسی. او مردی رومی است. خدا او را هدایت می کند و از قسطنطنیه فاتح بیرون می آید.» آنگاه مرد دیگری که او را هم نمی شناختم نام برد و گفت: «او مردی از اهل «هیت» - هیت شهری نزدیک شهر انبار عراق بوده است. - و از یاران مولایم امام زمان علیه السلام است. برگرد پیش رفقاییت و به آنها بگو که امیدواریم خداوند، اجازه یاری ضعفای و انتقام از ستمگران را بدهد. من جمعی از شیعیان دیگر را ملاقات کردم و آنچه لازم بود به آنها رساندم. اینک به سوی تو برگشته و به تو نیز ابلاغ می کنم که خود را به مشقت نیندازی و موجب ناراحتی خود نشوی و اوقات خویش را در عبادت خداوند مصروف داری و بدان که به خواست خدا امر نزدیک است.»

راوی این خبر محمد بن احمد بن خلف می گوید: سپس به خزینه دار خود دستور دادم پنجاه دینار آورد و از پیرمرد خواهش کردم که آن را از من قبول کند .

گفت: «برادر من! خداوند چیزی را که به آن احتیاج ندارم بر من حرام گردانده، چنان که بر من حلال کرده که اگر به چیزی محتاج باشم، از تو اخذ کنم.»

پرسیدم: «آیا غیر از من، کسی از اصحاب سلطان هم این حکایت را از تو شنیده است؟» گفت: «آری، به برادرت احمد بن حسین همدانی که در آذربایجان از نعمت و مکت خود ممنوع گردید هم گفته ام. وی از من اجازه حج بیت الله خواست، به این آرزو که آنچه من دیدم، او هم ببیند. پس او در همان سال به حج رفت و «رکزویه بن مهرویه» او را به قتل رسانید.»

پس ما از پیرمرد جدا شدیم و من به مرز رفتم. سپس رهسپار حج گشتم و شخصی را در مدینه به نام طاهر از اولاد حسین اصغر که می گفتند از این مطلب (ارتباط با امام زمان) چیزی می داند، ملاقات کردم. پس به نزد او رفتم و چندان با وی مربوط گشتم که به من انس گرفت و اطمینان پیدا کرد و بر صحت پیمانم وقوف یافت.

روزی به وی گفتم: «یا ابن رسول الله! شما را به حق پدران طاهرینت علیهم السلام سوگند می دهم که مرا مانند خودتان در جریانیه که با امام زمان علیه السلام داری؛ قرار ده! زیرا افرادی که مورد وثوق شما هم هستند، گواهی داده اند که قاسم بن عبیدالله بن سلیمان بن وهب قصد دارد مرا بکشد، زیرا می داند که من شیعه هستم و عقیده ام چیست. مکرر او را به ریختن خون من ترغیب کرده اند، ولی خداوند مرا از شر وی نگهداشته است.» طاهر گفت: «ای برادر! آنچه از من می شنوی پنهان گردان و خیر تو در این کوه هاست. کسانی عجائب را می بینند که هنگام شب توشه برداشته و به جاهایی که خود می شناسند می برند! بعلاوه ما را از جستجو و تفتیش این امر، نهی کرده اند.» محمد بن احمد می گوید: چون سخن به اینجا کشید، او را وداع کرده و مراجعت کردم. - غیبت طوسی: ۲۵۴ -

***[ترجمه]

بیان

الفنیق الفحل المکرم من الابل لا یؤذی لکرامته علی أهله و لا یرکب. و التشبیه فی العظم و الکبر و یقال ثابر ای واطب قوله فقد

شهد عندی غرضه بیان آنه مضطر فی الخروج خوفا من القاسم لئلا یبطأ علیه بالخبر أو أنه من الشیعه قد عرفه بذلك المخالف و المؤلف.

**[ترجمه] کلمه «فنیق» به معنای شتر نر بزرگ منشی است که به خاطر کرامت بر اهلیش، او را نمی آزرده و سواری هم نمی دهد. و وجه شبه در بزرگی و عظمت است. و عبارت «ثابراً» یعنی مواظبت کرد. منظور از عبارت «فقد شهد عندی»، بیان این است که او از ترس قاسم، مجبور به خروج بوده تا مبادا خبر او را برای قاسم ببرند، یا اینکه او از شیعیان بوده و مخالف و دوست، همه او را به شیعه بودن می شناخته اند.

**[ترجمه]

«۲»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أحمد بن عبدون عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعی الکاتب عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعمانی عن يوسف بن أحمد الجعفری قال: حججت سنة ست و ثلاثمائة و جاورت بمكة تلك السنة و ما بعیدها إلى سنة تسع و ثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام فبينما أنا في بعض الطريق و قد فاتتني صيلا الفجر فنزلت من المحمل و تهيات للصلاة فرأيت أربعه نفر في محمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم مم تعجب تركت صيلا تترك و خالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني و ما علمك بمذهبي فقال تحب أن ترى صاحب زمانك قلت نعم فأومأ إلى أحد الأربعة فقلت إن له دلائل و

علامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمال و ما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة فرأيت الجمال و ما عليه يرتفع إلى السماء و كان الرجل أومياً إلى رجل به سيمرة و كان لونه الذهب بين عيني سجادة (۱).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن يوسف بن أحمد: مثله.

**[ترجمه] غیبت طوسی: یوسف بن احمد جعفری می گوید: در سال ۳۰۶ به حج بیت الله رفتم و تا سال ۳۰۹ مجاورت مکه معظمه را اختیار کردم. سپس به آهنگک شام از مکه بیرون آمدم. در اثنای راه، نماز صبح از من فوت شد. پس از محمل به زیر آمدم و مهیای نماز شدم. ناگاه دیدم چهار نفر در یکی از محمل ها هستند، من هم از روی تعجب به آنها می نگریستم. یکی از آنها پرسید: «از چه تعجب می کنی؟ نمازت را ترک کرده و با مذهب مخالف کردی؟» پرسیدم: «از کجا دانستی که مذهب من چیست؟» گفت: «آیا می خواهی امام زمان خود را ببینی؟» گفتم آری. سپس گوینده به یکی از چهار نفر اشاره کرد. من گفتم: «امام زمان علائم و نشانه هایی دارد.» گفت: «برای دیدن علامت او، بیشتر دوست داری شتری که سوار است با بارش به آسمان بالا- رود یا محمل به تنهایی صعود کند؟» گفتم: «هر کدام باشد، دلیل بر این است که وی صاحب الزمان است.» پس دیدم که شتر با بارش به سوی آسمان بالا- رفت و همان مرد گوینده اشاره به مردی گندمگون کرد که رنگ رخسارش مانند طلا بود و اثر سجده بر جبین داشت. - غیبت طوسی: ۲۵۷ -

در خرائج راوندی نیز این روایت نقل شده است.

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَضَرْتُ دَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى يَوْمَ تُوُفِّيَ وَ أُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ

ص: ٥

١-١. یعنی أثر السجود راجع المصدر: ص ٦٥.

وُضِعَتْ وَ نَحْنُ تِسْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَامٌ عَشَارِيُّ حَافٍ عَلَيْهِ رِذَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَةً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ فَتَقَدَّمَ وَقَامَ النَّاسُ فَاصْطَفَوْا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ مَشَى فَدَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ: فَلَقِيتُ بِالْمَرَاغَةِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تَبْرِيزٍ يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّبْرِيزِيِّ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ لَمْ يُخْرَمَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ فَسَأَلْتُ الْهَمْدَانِيَّ فَقُلْتُ غُلَامٌ عَشَارِيُّ الْقَدِّ أَوْ عَشَارِيُّ السَّنِّ لِأَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ الْوَلَادَةَ كَانَتْ سَنَةً سِتًّا وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتِينَ وَ كَانَتْ غَيْبَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنِينَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ بَعْدَ الْوَلَادَةِ بِأَرْبَعَةِ سِنِينَ فَقَالَ لَا أَدْرِي هَكَذَا سَجِعْتُ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَهُ رِوَايَةٌ وَ عِلْمٌ عَشَارِيُّ الْقَدِّ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: احمد بن عبدالله هاشمی که از بنی عباس بود می گوید: روزی که حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در سامره وفات یافت، من در خانه اش حاضر بودم. جنازه را از خانه بیرون بردند و در محلی نهادند. ما سی و نه مرد بودیم که منتظر بودیم کسی بیاید و بر جنازه نماز گذارد.

دیدیم پسر بچه ای که ده و جب قد داشت (غلام عشاری القد) با پای برهنه در حالی که عبا به خود پیچیده بود، نزدیک آمد. بدون اینکه او را بشناسیم، به احترامش از جا برخاستیم. جوان جلو آمد و به نماز ایستاد. مردم پشت سرش صف کشیدند و بر امام نماز گزاردند. سپس جوان رفت و داخل خانه شد. آن خانه غیر از خانه اول بود که از آن بیرون آمده بود.

ابو عبدالله همدانی گفت: مردی از اهل تبریز را در شهر مراغه دیدم که معروف به ابراهیم بن محمد تبریزی بود. او هم عین حکایت بالا را که احمد ابن عبدالله هاشمی نقل کرده، برای من بیان کرد. من از وی پرسیدم: «جوان مزبور که ده و جب قد داشت، آیا مقصود این است که ده و جب قد اوست یا ده سال عمر دارد؟ چه که روایت شده که ولادت امام زمان علیه السلام در سال ۲۵۶ و وفات امام حسن عسکری علیه السلام در سال ۲۶۰ و چهار سال بعد از ولادت فرزند دلبندهش اتفاق افتاد». ابراهیم بن محمد گفت: نمی دانم، من هم این طور شنیده ام. (یعنی گفته اند غلام عشاری) ولی پیرمردی از اهل شهر با وی بود که خوش فهم و دارای علم و روایت بود. او گفت: «مقصود این است که ده و جب قد اوست». - غیبت طوسی: ۲۵۸ -

***[ترجمه]

بیان

يقال ما خرمت منه شيئاً أي ما نقصت و عشاری القد هو أن يكون له عشرة أشبار(۱).

***[ترجمه] عبارت «ما خرمت منه شيئاً» یعنی چیزی از آن کم نداشت؛ و «عشاری القد» یعنی کسی که ده و جب قد داشته باشد

***[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِدِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءِ النَّصِيِّبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ بِمَكَّةَ وَجَمَاعَهُ زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مُخْلِصٌ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرَمٌ بِهِمَا وَ فِي يَدَيْهِ نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا جَمِيعًا هَبِيئَهُ لَهُ وَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَ جَلَسَ مُتَوَسِّطًا وَ نَحْنُ حَوْلَهُ ثُمَّ التَفَّتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَ مَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ

ص: ٦

١-١. بل الصحيح أنه عليه السلام كان عشارى السنّ - اى كأنّ له عشر سنين من حيث إنه عليه السلام كان جسيما إسرائيلى القدّ و أمّا أنه عشارى القدّ: له عشره أشبار، فغير صحيح لأنّ الغلام إذا بلغ سنّه أشبار فهو رجل فكيف بعشره أشبار؟ قال الفيروز آبادى: غلام خماسى: طوله خمسه أشبار و لا يقال: سداسى و لا سباعى لأنّه إذا بلغ سنّه أشبار فهو رجل.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتِ عِدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَثْرَةَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ثُمَّ نَهَضَ وَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حَتَّى انصَرَفَ وَأُنْسَيْنَا أَنْ نَذُكُرَ أَمْرَهُ وَأَنْ نَقُولَ مَنْ هُوَ وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ إِلَى الْعَدِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ كَقِيَامِنَا بِالْأَمْسِ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطًا فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ صِلَاءِ الْفَرِيضَةِ فَقُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا صَادِقُ يَا بَارِيُّ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَوَعَدَ بِالْإِجَابَةِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَ يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١) لَيْتَيْكَ وَ سَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ثُمَّ نَظَرَ يَمِينًا وَ شِمَالًا بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْتُ وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعْيَهُ وَ عَطَاءً يَا مَنْ لَا يَنْفَعُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَ جَلَّ لَا يَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ

ص: ٧

وَالْتَحَاؤُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ أَبُو لَكَ بِعُدُوبِي كُلِّهَا وَأَعْتَرَفُ بِهَا كَيْ تَغْفُوَ عَنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي أَبُو لَكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا وَكُلِّ سَيِّئَةٍ عَلِمْتُهَا [عَمِلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقَمْنَا لِقِيَامِهِ وَعَادَ مِنَ الْعَدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَمْنَا لِاقْبَالِهِ كَفَعَلْنَا فِيمَا مَضَى فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مَسِيكِيكَ بِفِنَائِكَ فَفِيئِكَ بِفِنَائِكَ سَأَلْتُكَ بِفِنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَنَظَرَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَلْهِمَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَمَّدِيُّ يَا قَوْمَ أَعْرِفُونَ هَذَا هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ زَمَانِكُمْ فَقُلْنَا وَكَيْفَ عَلِمْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَ سِنِينَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَسْأَلُهُ مُعَايِنَةَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَإِذَا بِالرَّجُلِ بَعَيْنِهِ يَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَيِّ النَّاسِ قَالَ مِنَ عَرَبِيَّاتٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ عَرَبِيَّاتٍ قَالَ مِنْ أَشْرَفِيَّاتٍ قُلْتُ وَمَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هِاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَيِّ بَنِي هِاشِمٍ قَالَ مِنْ أَغْلَاهَا ذُرْوَةً وَأَسْنَاهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقِيَ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ

وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَى الْعَلَوِيَّةِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَلَمْ أَدْرِ كَيْفَ مَضَى فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِيَّ قَالُوا نَعَمْ يُحُجُّ مَعَنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَاشِياً فَقُلْتُ سُبْحَانَ

اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ مَشْيِي قَالَ فَانصَبَ رَفْتُ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ كَثِيبًا حَزِينًا عَلَى فِرَاقِهِ وَنَمْتُ مِنْ لَيْلَتِي تِلْكَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ رَأَيْتَ طَلَبَتَكَ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَاكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِكَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسَى أَمْرَهُ إِلَى وَقْتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي و أخبرنا جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: و ساق الحديث بطوله

ك، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّيْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمُسَيَّبِيِّ تَجَارٍ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَ عَلَانُ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلُ وَ كُنَّا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُخْلِصٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ الْعَقِيقِيِّ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ رَه.

ثم قال- و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري: مثله

وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَصِيِّ بَانِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُتَقَدِّمِيِّ الْحَسَنِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ: كُنْتُ بِالْمُسَيَّبِيِّ تَجَارٍ وَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقَصَّرَةِ فِيهِمُ الْمُحْمُودِيُّ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ الدِّينَارِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلُ وَ عَلَانُ الْكَلْبِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ وَجْنَاءَ وَ كَانُوا زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه: مثله.

**[ترجمه] غيبت طوسی: ابو نعيم محمد بن احمد انصاری می گوید: در مکه معظمه جنب «مستجار» حضور داشتم و عده ای در حدود سی مرد هم بودند. در میان آنها جز محمد بن قاسم علوی، شخص با اخلاصی نبود. روز ششم ذی الحجه سال ۲۹۳ در اثنای اینکه بدین گونه اجتماع داشتیم، ناگاه دیدیم جوانی که دو حوله احرام پوشیده و نعلین خود را در دست گرفته بود، به نزد ما آمد.

وقتی او را دیدیم، طوری تحت تأثیر مهابت وی قرار گرفتیم که همه برای او برخاستیم. او به ما سلام کرد و در وسط جمع ما نشست و ما نیز در اطراف وی نشستیم. آنگاه به سمت راست و چپ خود نگریمت و سپس گفت: «آیا می دانید حضرت ابا عبدالله علیه السلام در دعای الحاح چه می گفت؟» گفتیم: «چه می فرمود؟»

گفت: می فرمود: «خدایا تو را می خوانم، به آن نامت که آسمان و زمین را به آن به پای می داری و حق و باطل را از هم جدا می کنی، و پراکندگان را گرد می آوری، و عدد ریگ های بیابان و وزن کوه ها و پیمانان دریاها را می شماری؛ بر محمد و آل او درود بفرست و فرج مرا نزدیک گردان.»

سپس برخاست و مشغول طواف شد. ما هم با وی برخاستیم. تا اینکه او رفت و ما فراموش کردیم که درباره او گفتگو کنیم و

از هم بیرسیم که او کی بود. فردا در همان وقت نیز از طواف فراغت یافت و به نزد ما آمد. ما هم مانند روز گذشته به احترامش برخاستیم، او در وسط نشست و ما اطراف او را گرفتیم و نشستیم. مجدداً به سمت راست و چپ خود نگاه کرد و گفت: «آیا می دانید امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از هر نماز واجب، چه دعایی را می خواند؟» پرسیدیم: «چه دعایی را می خواند؟»

گفت: می فرمود: «خدایا صداها به سوی تو بلند است؛ دعاها به سوی تو خوانده می شود؛ چهره ها برای تو خضوع می کنند؛ گردن ها برای تو خاشع می شوند و دادخواهی در اعمال به سوی توست. ای بهترین کسی که از او چیزی خواسته می شود و ای بهترین کسی که عطا می کند! ای راستگوی خالق و ای که «لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، {خلف وعده نمی کنی!} - آل عمران / ۹۰ [۱] - ای کسی که امر به دعا و وعده به اجابت کردی! ای کسی که گفتی: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»، {مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم} - غافر / ۶۰ [۲] - ای کسی که گفتی: «وَ إِذَا سَأَلْتَكَ عِبَادِي عَنِّي فَابْنِي قَرِيبًا أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَ يَتَجَبَّأُ لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»، {هرگاه بندگان من، از تو در باره من پرسند، [بگو] من نزدیکم، و دعای دعا کننده را - به هنگامی که مرا بخواند - اجابت می کنم، پس [آنان] باید فرمان مرا گردن نهند و به من ایمان آورند، باشد که راه یابند} - بقره / ۱۸۶ [۳] - ای کسی که گفتی: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، {بگو: «ای بندگان من - که برخویشتن زیاده روی روا داشته اید - از رحمت خدا نومید مشوید. درحقیقت، خدا همه گناهان را می آمرزد، که او خود آمرزنده مهربان است} - زمر / ۵۳ [۴] - لیک؛ من پیوسته در پی رضایت تو هستم، من در پیشگاه تو ایستاده ام و اسراف کاری کرده ام و تویی که گفته ای: «لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا»، از رحمت خدا نومید مشوید. درحقیقت، خدا همه گناهان را می آمرزد}.

بعد از این دعا، نگاهی به راست و چپ خود کرد و گفت: «آیا می دانید امیر المؤمنین علیه السلام در سجده شکر چه می فرمود؟» گفتیم: «نه! چه می فرمود؟» گفت: حضرت می فرمود: «ای کسی که کثرت عطایش، سعه و عطایش را بیشتر می کند! ای کسی که گنجینه هایش تمام نمی شود! ای کسی که گنجینه های آسمان و زمین از اوست! ای کسی که گنجینه هایی دارد که چه دقیق و بزرگ است! بدی من تو را از احسانت باز نمی دارد. تو با من آن می کنی که خودت اهل آن هستی. تو اهل جود و کرم و عفو گذشتی. بار پروردگارا! ای خدا! آنچه من اهل آن هستم بر من روا مدار که من اهل عقوبت هستم و مستحق عقوبتم، حجت و عذری نزد تو ندارم و با تمام گناهانم به سوی تو بر می گردم و اقرار می کنم تا از من در گذری و تو به گناهانم از من عالم تری. با تمام گناهانم که مرتکب شده ام و با تمام خطاهایی که کرده ام و با تمام بدی هایی که تو می دانی به سوی تو بر می گردم. پروردگارا! مرا ببخش و رحم کن و از آنچه می دانی در گذر که تو عزیزتر و با کرامت تری».

سپس برخاست و مشغول طواف شد. ما نیز به احترام او از جا برخاستیم. فردا در همان وقت برگشت و ما نیز مانند روزهای گذشته به استقبالش شتافتیم. تا اینکه آمد و در وسط نشست و ما هم در اطراف او نشستیم. آنگاه نظری به سمت راست و چپ خود کرد و گفت: «علی بن الحسین علیه السلام وقتی به اینجا می آمد (در این وقت با دست اشاره به حجر اسماعیل در زیر ناودان کرد) در سجود خود می فرمود: «خدایا! بنده کوچکت، بنده مسکین و فقیر و گدایت به آستان تو آمده؛ از تو چیزی می خواهد که کسی جز تو قادر بر آن نیست».

آنگاه به راست و چپ خود نگریست و در بین ما، محمد بن قاسم را مخاطب ساخت و گفت: «ای محمد بن قاسم! تو بر عقیده ثابت استواری!» محمد بن قاسم نیز معتقد به وجود و امامت صاحب الزمان علیه السلام بود.

سپس برخاست و مشغول طواف شد، همه ما این دعاها را حفظ کردیم، ولی هیچ کدام به یاد نیاوردیم که راجع به او با هم صحبت کنیم، جز اینکه در روز آخر یکی از حضار به نام ابوعلی محمودی به ما گفت: «ای مردم! آیا این شخص را می شناسید؟ به خدا قسم این شخص صاحب الزمان شماست!» پرسیدیم: «تو چگونه دانستی که او امام زمان است؟» او توضیح داد که هفت سال تضرع و زاری می کردم و از خداوند می خواستم که حضرت صاحب الزمان علیه السلام را به من بنمایاند. تا اینکه یک بار در عصر روز عرفه دیدم که این مرد آمد و همین دعایی را که شنیدیم خواند.

من از وی پرسیدم: «شما کیستید؟» او گفت: «از مردم هستم.» گفتم: «از کدام تیره مردم؟» گفت: «از تیره عرب.» پرسیدم: «از کدام تیره عرب؟» گفت: «از اشرف آنها.» پرسیدم: «اشرف طایفه کیستند؟» گفت: «بنی هاشم.» پرسیدم: «شما از کدام دسته بنی هاشم هستید؟» گفت: «از دسته والا- و بلند قدر آنها.» گفتم: «از اولاد کدام یک از آنها؟» گفت: «از کسی که سرهای گردنکشان را می شکافت و به مردم طعام می داد و به وقتی که مردم در خواب بودند، نماز می گزارد.» من دانستم که او علوی است. سپس دیدم ناپدید گشت و نفهمیدم به کجا رفت. پس از مردمی که در اطراف او بودند پرسیدم آیا این مرد را شناختید؟ گفتند: «آری، هر سال پیاده با ما به حج می آید.» گفتم: «سبحان الله! به خدا قسم اثر پیاده روی در وی ندیدم.»

سپس من به مزدلفه رفتم، در حالی که از فراق او غمگین و افسرده بودم. چون آن شب را خوابیدم، دیدم پیغمبر صلی الله علیه و آله به خوابم آمد و فرمود: «ای احمد! مطلوب خود را دیدی؟» پرسیدم: «آقا! او کیست؟» فرمود: «همان کسی که دیروز عصر دیدی، امام زمان تو بود.»

ابو نعیم محمد بن احمد انصاری راوی این حکایت می گفت: «وقتی این مطلب را از ابوعلی محمودی شنیدیم، او را مورد سرزنش قرار دادیم که چرا به موقع به ما نگفته است. ابوعلی گفت: «من هم فراموش کردم، تا موقعی که شما درباره او به سخن گفتن پرداختید.» - غیبت طوسی: ۲۵۹ -

نیز شیخ در کتاب غیبت، حدیث مفصل مزبور را نقل کرده است. - غیبت طوسی: ۲۶۲ -

در کتاب کمال الدین، ابو نعیم انصاری زیدی روایت کرده که کهدر مکه با جمعی از حاجیان که تقصیر کرده بودند (یعنی موی سر و شارب خود را زده بودند) در محل مستجار نشسته بودیم، از جمله محمودی و علان کلینی و ابوالهیشم دیناری و ابوجعفر احوال حاضر بودند و ما قریب سی نفر مرد بودیم. در میان آن جمع، کسی را که می شناختم نسبت به امام زمان اخلاص داشته باشد، محمد بن قاسم علوی بود.

سپس این خبر را به همان گونه که شیخ روایت کرده، نقل کرده و آنگاه گفته است: «این حکایت را سلیم بن ابی نعیم انصاری هم برای ما روایت کرد. همچنین آن را از محمد بن علی بن حاتم، از عبیدالله بن محمد قضبان، از علی بن محمد بن احمد بن حسین، از ابو جعفر محمد بن علی منقذی حسنی هم شنیدم.» - کمال الدین: ۴۲۷ -

**[ترجمه]

«۶»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن علی بن الحسین عن رجل ذکر أنه من أهل قزوین لم یدکر اسمه عن حیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعائی قال: دخلت إلى علی بن إبراهیم بن مهزیار الأهوازی فسألته عن آل أبي محمد عليهم السلام قال يا أخی لقد سألت عن أمر عظیم حججت عشرين حججه

ص: ۹

كَلَّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةٌ نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أذِنَ اللَّهُ لِي فِي الْحَجِّ فَلَمْ أَغْتَلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَضَيِّبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَنَهَارِي فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَضَلَحْتُ أَمْرِي وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبْرًا فَأَقَمْتُ مُفَكِّرًا فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَاقَمْتُ بِهَا يَوْمًا وَخَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْغَدِيرِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْجُحْفَةِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ جَدَّ صَالَيْتُ وَعَفَّرْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ وَابْتَهَلْتُ إِلَى اللَّهِ لَهُمْ وَخَرَجْتُ أُرِيدُ عُسَيْفَانَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَيَّامًا أَطُوفُ الْبَيْتَ وَاعْتَكَفْتُ فَبَيْنَمَا أَنَا لَيْلَةٌ فِي الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بِفَتَى حَسَنِ الْوَجْهِ طَيْبِ الرَّائِحَةِ يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ طَائِفٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فَحَسَّ قَلْبِي بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَكَكْتُهُ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيِّبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَحْبَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَتَهُ وَ أَكْثَرَ تَبْتُلُهُ وَ أَغْرَرَ دَمْعَتَهُ أَ فَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَازِيَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (١)

فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَسَنُ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَةِ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرَجَهَا فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِي فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَاهَا لَمْ يَتَمَالِكْ أَنْ تَغْرَغَرَتْ عَيْنَاهُ (٢)

وَ بَكَى مُنْتَجِبًا حَتَّى يَلَّ أَطْمَارَهُ ثُمَّ قَالَ أُذِنَ لَكَ الْآنَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَيَّ أَهْبِيهِ مِنْ أَمْرِكَ حَتَّى إِذَا لَبَسَ اللَّيْلُ جَلِيَابَهُ وَ عَمَرَ النَّاسَ ظُلُمَاءَهُ صِرْ إِلَى شِعْبِ بَنِي عِمَامٍ فَهَانَكَ سَتَلْقَانِي هُنَاكَ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَلَمَّا أَنْ حَسِبْتُ بِالْوَقْتِ أَضَلَحْتُ رَحْلِي وَ قَدَمْتُ رَاحِلَتِي

ص: ١٠

١- ١. ينبي كلامه هذا أن مهزيار اصله مازيار. فتحرر.

٢- ٢. يقال: تغرغرت عينه بالدمع إذا تردد فيها الدمع.

وَعَكْمَتُهَا شَدِيدًا وَحَمَلْتُ وَصِرْتُ فِي مَتْنِهِ وَأَقْبَلْتُ مُجِدًّا فِي السَّيْرِ حَتَّى وَرَدْتُ الشَّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِإِلْفَتِي قَائِمٌ يُنَادِي إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَيَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِي سِرُّ بِنَا يَا أَخَ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنِي وَأَحَدُهُ حَتَّى تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَ سَرْنَا إِلَى جِبَالِ مَنَى وَانْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ كَانَ هُنَاكَ أَمَرَنِي بِالنُّزُولِ وَقَالَ لِي أَنْزِلْ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ وَأَمَرَنِي بِالْوَتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَكَانَتْ فَائِدَةٌ مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ وَالتَّعْقِيبِ ثُمَّ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَكِبَ وَأَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ وَسَارَ وَصِرْتُ مَعَهُ حَتَّى عَلَا ذُرْوَةُ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَى شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ أَرَى كَثِيبَ رَمْلٍ عَلَيْهِ بَيْتٌ شَعْرٌ يَتَوَقَّدُ الْبَيْتُ نُورًا فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ لِي هُنَاكَ الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرُّ بِنَا يَا أَخَ فَسَارَ وَصِرْتُ بِمَسِيرِهِ إِلَى أَنْ انْحَدَرَ مِنَ الذُّرْوَةِ وَ سَارَ فِي أَسْفَلِهِ فَقَالَ أَنْزِلْ فَهَاهُنَا يَدُلُّ كُلُّ صَعْبٍ وَيَخْضَعُ كُلُّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَةِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أَخْلَفَهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِي وَ سَارَ وَصِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخِبَاءِ فَسَبَقَنِي بِالْدُخُولِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ هُنَاكَ السَّلَامَةُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدْ أَتَشَحَّ بِبُرُودِهِ وَاتَّرَزَ بِأُخْرَى (١) وَ قَدْ كَسَرَ بُرُودَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ كَأَقْصُوحَانِهِ أَرْجُوحَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَأَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَإِذَا هُوَ كَغَضَنِ بَانَ (٢)

أَوْ قَضَيْبِ رِيحَانٍ سَمَّحٍ سَخِيٍّ تَقِيٍّ نَقِيٍّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرْبُوعِ الْقَامَةِ مُدَوَّرِ الْهَامَةِ صَلَّتِ الْجَبِينِ أَرْجُ الْحَاجِبِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ سَيْهَلُ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالَ كَأَنَّهُ فُتَاتٌ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضِهِ عَتَبٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ شَافَهَنِي وَ

ص: ١١

١-١. قال الفيروزآبادي في مادة- أزر- و اتترز به و تأزر به، و لا تقل: اتزر، و قد جاء في بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواه.

٢-٢. البان: شجر سبط القوام لين ورقه: كورق الصفصاف، و يشبه به القند لطوله.

سَأَلَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَيِّدِي قَدْ أَلْبَسُوا جِلْبَابَ الذَّلَّةِ وَ هُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّةٌ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكَوَكُمْ وَ هُمْ يَوْمِيذٍ أَذِلَّةٌ فَقُلْتُ سَيِّدِي لَقَدْ بَعِيدَ الْوَطْنِ وَ طَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ أَبِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عِزَابٌ أَلِيمٌ وَ أَمَرَنِي أَنْ لِمَا أَشِيكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَ عَرَهَا وَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفَرَهَا وَ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَّلَهَا بِي فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدُّنَ لِي فَأَخْرُجُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكُفْبِهِ وَ اجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ اشْتَدَّ بِهَمَا الْكَوَاكِبُ وَ النُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِي فِي سَنَةِ كَذَا وَ كَذَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ مَعَهُ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا وَ أَدْنَى لِي بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي وَ خَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَرَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ مَعِيَ غُلَامٌ يَخْدُمُنِي فَلَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن سهل الجلودی عن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر الطائي عن محمد بن الحسن بن يحيى الحارثی عن علی بن ابراهيم بن مهزيار: مثله علی وجه أبسط مما رواه الشيخ و المضمون قريب

**[ترجمه] غيبت طوسی: حبيب بن محمد بن یونس بن شاذان صنعانی می گوید: بر علی بن ابراهيم بن مهزيار اهوازی وارد شدم و از بازماندگان امام حسن عسکری علیه السلام سؤال کردم. علی بن مهزيار گفت: برادر، مطلب بزرگی را پرسیدی. من بیست مرتبه به حج بیت الله مشرف گشته ام. در تمام این سفرها قصدم دیدن امام زمان علیه السلام بود، ولی در این بیست سفر راه به جایی نبردم. تا آنکه شبی در بستر خود خوابیده بودم که شنیدم کسی می گوید: «ای علی بن ابراهيم! خداوند به تو فرمان داده که امسال نیز حج کنی!» آن شب را هر طور بود به صبح آوردم و صبح در کار خود می اندیشیدم و شب و روز مراقب موسم حج بودم.

چون موسم حج فرا رسید، کارم را روبه راه کردم و به آهنگ حج، به جانب مدینه رهسپار گشتم. چون به مدینه رسیدم، از بازماندگان امام حسن عسکری علیه السلام جویا شدم، ولی اثری از او نیافتم و خبری نگرفتم. در آنجا نیز پیوسته درباره منظوم فکر می کردم. تا آنکه به قصد مکه از مدینه خارج شدم. پس به «جحفه» رسیدم و یک روز ماندم و به سوی غدیر که در چهار میلی جحفه بود، رهسپار گردیدم. وقتی به مسجد جحفه در آمدم، نماز گزاردم. سپس صورت به خاک نهادم و برای تشرف به خدمت اولاد امام یازدهم، در دعا و تضرع به درگاه خداوند کوشیدم. سپس به سمت «عسفان» و از آنجا به مکه رفتم و چند روزی در آنجا ماندم و به طواف خانه خدا و اعتکاف در مسجدالحرام پرداختم.

شبی در اثنای طواف، جوان زیبای خوشبویی را دیدم که به آرامی راه می رود و در اطراف خانه طواف می کند. دلم متوجه او شد، برخاستم و به جانب او رفتم و تکانی به او دادم تا متوجه من شد. پرسید: «از مردم کجایی؟» گفتم: «از اهل عراق هستم.» پرسید: «کدام عراق؟» گفتم اهواز. پرسید: «خصیب (خصیب) را می شناسی؟» گفتم: «خدا او را رحمت کند؛ دعوت حق را اجابت کرد.» گفت: «خدا او را رحمت فرماید که شب ها را بیدار بود و بسیار به درگاه خداوند می نالید و پیوسته اشکش جاری بود.»

سپس پرسید: «علی بن ابراهيم مهزيار را می شناسی؟» گفتم: «علی بن ابراهيم من هستم.» گفت: «ای ابوالحسن! خدا تو را نگه دارد. علامتی را که میان تو و امام حسن عسکری علیه السلام بود چه کردی؟» گفتم: «اینک نزد من است.» گفت: «آن را

بیرون بیاور!» من دست در جیب بردم و آن را در آوردم. وقتی آن را دیدم، نتوانست خودداری کند و دیدگانش پر از اشک شد و زار زار گریست، به طوری که لباس هایش از سیلاب اشک، تر گشت.

آنگاه فرمود: «ای پسر مهزیار! خداوند به تو اذن می دهد! خداوند به تو اذن می دهد. (دو بار فرمود) به جایی که رحل اقامت افکنده ای برو و صبر کن تا شب فرا رسد و تاریکی آن مردم را فراگیرد. سپس برو به جانب (شعب بنی عامر) که در آنجا مرا خواهی دید.» من به منزل خود رفتم. چون احساس کردم وقت فرا رسیده، اثاثم را جمع و جور کردم و سپس شتر خود را پیش کشیدم و جهاز آن را محکم بستم. سپس لوازم خود را بار کرده و سوار شدم و به سرعت راندم تا به شعب بنی عامر رسیدم.

دیدم همان جوان ایستاده و بانگ می زند که «ای ابوالحسن، بیا نزد من!» چون نزدیک وی رسیدم، ابتدا سلام کرد و گفت: «ای برادر! با ما راه بیا.» با هم به راه افتادیم و گفتگو می کردیم تا آنکه کوه های عرفات را پشت سر گذاشته و به طرف کوه های منی رفتیم. وقتی از آنجا نیز گذشتیم، به میان کوه های طائف رسیدیم.

چون صبح کاذب دمید، به من دستور داد که پیاده شوم و نماز شب بخوانم. بعد از نماز شب، دستور داد که نماز «وتر» بخوانم. من هم نماز وتر را خواندم و این فایده ای بود که از وی کسب کردم. سپس امر کرد که سجود کنم و تعقیب بخوانم. آنگاه نمازش را تمام کرد و سوار شد و به من هم دستور داد که سوار شوم با وی حرکت کنم، تا آنکه قلعه کوه طائف پیدا شد.

پرسید: «آیا چیزی می بینی؟» گفتم: «آری، تل ریگی می بینم که خیمه ای بر بالای آن است و نور از داخل آن می درخشد.» وقتی آن را دیدم، خوشحال گشتم. او گفت: «امید و آرزوی تو در آنجاست.» آنگاه گفت: «برادر، با من بیا!» او می رفت و من هم از همان راه می رفتم، تا اینکه از بلندی کوه پایین آمدیم. آنگاه گفت: «پیاده شو که در اینجا سرکشان، ذلیل و جباران، خاضع می گردند.» آنگاه گفت: «مهار شتر را رها کن.» گفتم: «به دست کی بدهم؟»

گفت: «اینجا حرم قائم آل محمد علیه السلام است. کسی جز افراد با ایمان بدینجا راه نمی یابد و هیچ کس جز مؤمن از اینجا بیرون نمی رود.» من هم مهار شترم را رها کردم و با او رفتم تا نزدیک چادر رسیدیم. او نخست به درون چادر رفت و به من دستور داد که در بیرون چادر توقف کنم تا او برگردد. سپس گفت: «داخل شو که در اینجا جز سلامتی چیزی نیست.» من وارد چادر شدم و آن حضرت را دیدم که نشسته و دو برد یمانی پوشیده و قسمتی از یکی را روی دوش انداخته است.

اندامش در لطافت مانند گل بابونه و رنگ مبارکش در سرخی، همچون گل ارغوانی است که قطراتی از عرق، مثل شبنم بر آن نشسته باشد، ولی چندان سرخ نبود. قد مبارکش مانند شاخه درخت «بان» یا چوبه ریحان بود. جوانی ذیجود، پاکیزه و پاک سرشت بود که نه بسیار بلند و نه خیلی کوتاه بود، بلکه متوسط القامه بود.

سر مبارکش گرد، پیشانی اش گشاده، ابروانش بلند و کمانی، بینی اش کشیده و میان برآمده، صورتش کم گوشت و بر گونه راستش خالی مانند پاره مشکی بود که بر روی عنبر کوبیده قرار داشته باشد.

هنگامی که حضرتش را دیدم، سلام کردم و جوابی از سلام خود بهتر شنیدم. آنگاه مرا مخاطب ساخت و احوال مردم عراق را

پرسید. عرض کردم: «آقا! مردم عراق (شیعیان) در کمال ذلت به سر می برند و میان سایر مردم خوارند.» فرمود: «پسر مهزیار! روزی فرا می رسد که شما بر آنان مسلط گشته و مالک آنها (یعنی مردم غیر شیعه) باشید، چنان که امروز آنها بر شما مسلط شده اند. آنها در آن روز ذلیل و خوار خواهند بود.»

عرض کردم: «آقا! جای شما از ما دور و آمدنتان به طول انجامیده!» فرمود: «پسر مهزیار! پدرم ابو محمد (امام حسن عسکری علیه السلام) از من پیمان گرفت که مجاور قومی نباشم که خداوند بر آنها غضب کرده و در دنیا و آخرت مورد نفرت و مستحق عذاب دردناک هستند. و امر فرمود که جز در کوه های سخت و بیابان های هموار نمانم. به خدا قسم مولای شما (امام حسن عسکری علیه السلام) خود رسم تقیه پیش گرفت و مرا نیز امر به تقیه فرمود. من هم اکنون در تقیه به سر می برم تا روزی که خداوند به من اجازه دهد و قیام کنم.»

عرض کردم: «آقا! چه وقت قیام می فرمایی؟» فرمود: «موقعی که راه حج را به روی شما ببندند، خورشید و ماه در یک جا جمع شوند و نجوم و ستارگان در اطراف آن به گردش درآیند.» عرض کردم: «یا ابن رسول الله! این علائم کی خواهد بود؟» فرمود: «در فلان سال و فلان سال، «دابه الارض» در بین صفا و مروه قیام کند، در حالی که عصای موسی و انگشتر سلیمان با او باشد و مردم را به سوی محشر سوق دهد.» (دابه الارض یعنی متحرک در روی زمین و مقصود خود آن حضرت است.)

علی بن مهزیار افزود: «چند روز در خدمت حضرت ماندم و بعد از آنکه به منتهای آرزوی خود رسیدم، رخصت گرفته به طرف منزل برگشتم. به خدا قسم از مکه به کوفه آمدم، در حالی که فقط غلام خدمتکار همراه داشتم و هیچ گونه خطری ندیدم و صلی الله علی محمد و آله و سلم تسلیمان.» - غیبت طوسی: ۲۶۳ -

در کتاب «دلائل الامامه» تألیف محمد بن جریر طبری نیز این حدیث، مبسوط تر از روایت شیخ طوسی آمده است و مضمون هر دو تقریباً یکی است. - دلائل الامامه: ۲۷۰ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الأقبوان بالضم البابونج و الأرجوان بالضم الأحمر و لعل المعنى أن في اللطافه كان مثل الأقبوان و في اللون كالأرجوان فإن الأقبوان أبيض و لا يبعد أن يكون في الأصل كأقبوانه و أرجوان و عليهما و أصابهما أو يكون الأرجوان بدل الأقبوانه فجمعهما النساخ.

و إصابه الندى تشبيه لما أصابه عليه السلام من العرق و إصابه ألم الهواء لانكسار لون الحمره و عدم اشتدادها أو لبيان كون البياض أو الحمره مخلوطه بالسمره فراعى في بيان سمرته عليه السلام غايه الأدب.

و قال الجزري في صفة النبي صلى الله عليه و آله كان صلت الجبين أى واسع و قيل الصلت

الأملس و قيل البارز.

و قال في صفة صلى الله عليه و آله أزج الحواجب الزجاج تقويس في الحاجب مع طول في طرفه و امتداده و قال الفيروزآبادي رجل سهل الوجه قليل لحمه.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: کلمه «اقحوان» به ضم همزه و حاء، همان بابونه است و «أرجوان» به ضم همزه و جیم، به معنای سرخ است، و شاید معنا این باشد که در لطافت مثل بابونه و در رنگ سرخ باشد؛ زیرا بابونه سفید است و بعید نیست که در اصل عبارت «كأقحوانه و أرجوان» و ضمیر «ها» نیز به صورت «عليهما» و «اصابهما» باشد، یا ارجوان به جای «اقحوان» باشد و نساخ هر دو را جمع کرده باشند.

عبارت «اصابه الندى» تشبیهی برای عرقی است که بر صورت حضرت علیه السلام بوده و عبارت «اصابه الم الهواء» به منظور بیان انکسار رنگ سرخی و عدم پر رنگی آن است، یا برای بیان این امر است که رنگ سفیدی و سرخی مایل به خاکستری است. پس راوی کمال ادب را در بیان رنگ بین سفیدی و سیاهی حضرت علیه السلام رعایت کرده است.

جزری در وصف پیامبر صلی الله علیه و آله می گوید: حضرت «صلت الجبین»، یعنی پیشانی پهنی داشت و گفته شده که «صلت»، به معنای نرم و به معنای آشکار است.

جزری در وصف پیامبر صلی الله علیه و آله می گوید: حضرت «ازج الحواجب» بودند. «زجاج» حالت کمانی در ابروست که همراه با کشیدگی در انتها و امتداد آن است. و فیروزآبادی گفته: «رجل سهل الوجه» کسی را گویند که صورتش کم گوشت است.

**[ترجمه]

أقول

و لا یبعد أن یكون الشمس و القمر و النجوم کنايات عن الرسول و أمير المؤمنین و الأئمة صلوات الله علیهم أجمعین و یحتمل أن یكون المراد قرب الأمر بقیام الساعة التي یكون فیها ذلك و یمکن حملة علی ظاهره.

**[ترجمه] دور نیست که جمع شدن خورشید و ماه و ستارگان، کنایه از پیغمبر صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین و ائمه صلوات الله علیهم اجمعین باشد. و هم محتمل است که مقصود، نزدیکی قیام امام زمان علیه السلام با روز رستاخیز باشد که اوضاع کواکب چنین خواهد شد و هم ممکن است که معنی آن، ظاهر عبارت باشد.

**[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزِهِ (١)

السَّوَادِ قَالَ: شَهِدْتُ نَسِيمًا آفِنًا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَ بِيَدِهِ طَبْرَزِينٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي قَالَ نَسِيمٌ إِنَّ جَعْفَرًا زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى وَ لَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدْ انْصَرَفْتُ عَنْكَ فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ فَقَدِمَ عَلَيْنَا غُلَامٌ مِنْ خُدَّامِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبْرِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قُلْتُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزِهِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ شَيْءٌ (٢).

** [ترجمه] غيبت طوسی: علی بن قیس از یکی از مأمورین سواد (سرزمین عراق) نقل کرده که آن مأمور گفت: چندی قبل «نسیم»، خادم امام حسن عسکری علیه السلام را در سامره دیدم که مشغول شکستن در خانه حضرت است. در آن موقع جوانی که تبری در دست داشت از خانه بیرون آمد و از وی پرسید: «در خانه من چه می کنی؟» نسیم گفت: جعفر (کذاب) می گوید: «پدرت وفات یافت و فرزندى ندارد. اگر خانه تو است، من بیرون می روم.» این را گفت و از خانه بیرون رفت.

علی بن قیس گفت: یکی از خدام خانه امام پیش ما آمد و من اینخبر را از وی پرسیدم. گفت: «چه کسی این را به تو خبر داد؟» گفتم: «یکی از مأمورین سواد نقل کرد.» خادم گفت: «چیزی بر مردم پوشیده نمی ماند.» - غیبت طوسی: ۲۶۷ -

** [ترجمه]

«۸»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بِهَذَا الْإِسْمِ نَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ أَسَنَ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَ هُوَ غُلَامٌ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد: مثله

** [ترجمه] غيبت طوسی: با همین سند از محمد بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام که مسن ترین پیرمردان اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله بود، نقل کرده که امام زمان را موقعی که طفل بود، مابین دو مسجد دیدم. - غیبت طوسی: ۲۶۷ -

شیخ مفید در کتاب ارشاد القلوب نیز این روایت را نقل کرده است. - ارشاد القلوب: ۳۵۰ -

** [ترجمه]

بیان

لعل المراد بالمسجدین مسجدی [مسجدا] مکه و المدینه.

**[ترجمه] شاید مقصود از دو مسجد، مسجد مکه و مدینه باشد.

**[ترجمه]

«۹»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسنادِ عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ: كُنْتُ

ص: ۱۳

۱- ۱. قال الجوهری: الجواز: الشَّرْطِيّ، و الجمع: الجلاوزه.

۲- ۲. رواه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۳۱ و فيه «سيما» بدل «نسيم» في الموضوعين ف قيل ان سيماء من عبید جعفر الكذاب و قيل انه واحد من معتمدی السلطان.

وَاقْفًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصِّفَا فَجَاءَ غُلَامٌ (۱)

حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابٍ مَنَاسِكِهِ وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لإبراهيم: مثله و فيه فجاء صاحب الأمر.

**[ترجمه] غيبت طوسی: خادم ابراهيم بن عبده نیشابوری می گوید: من با ابراهيم در صفا ايستاده بوديم که طفلی آمد و پهلوی ابراهيم ايستاد، کتاب مناسک (احکام حج) خود را گرفت و چیزهایی را برای او نقل کرد. - غيبت طوسی: ۲۶۷ -

در ارشاد القلوب مفید روایت مذکور را ذکر کرده، با این فرق که به جای طفلی، «صاحب الامر» آمده است. - ارشاد القلوب: ۳۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الأسناد عن إبراهيم بن إدريس قال: رأيتُه بعد مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حين أَيْفَع وَ قَبَلْتُ يَدَيْهِ وَ رَأَسَهُ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه: مثله

**[ترجمه] غيبت طوسی: ابراهيم بن ادريس می گوید: «بعد از درگذشت امام حسن عسکری عليه السلام ، امام زمان عليه السلام را دیدم که در حدود بیست سال داشت و من دست و سر مبارکش را بوسیدم.» در ارشاد القلوب شیخ مفید نیز این روایت نقل شده است. - غيبت طوسی: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

أَيْفَعُ الْغُلَامُ أَيِ ارْتَفَعَ رَاهِقُ الْعَشْرِينَ.

**[ترجمه] عبارت «أَيْفَعُ الْغُلَامُ»، یعنی رشد کرد و به نزدیک سن بیست سالگی رسید .

**[ترجمه]

«۱۱»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بهذا الإسنادِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ وَوَصَفَ قَدَّهُ.

**[ترجمه] غيبت طوسی: ابوعلی بن مطهر می گوید: «او را دیدم»، سپس اندام حضرت را توصیف می کند. - غیبت طوسی:

- ۲۶۸

**[ترجمه]

«۱۲»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن أبي ذر أحمد بن أبي سوره وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدا قال: سمعت هذه الحكاية من جماعة يزؤونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذا

شأب حسن الوجه يصلي ثم إنه ودع ودعت وخرجنا فجننا إلى المشرع فقال لي يا با سوره أين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا أحدا قال فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مشيد السهل فقال لي هو ذا منزلك فإني شئت فأمض ثم قال لي تمر إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه إلي فقال لي قل له بعلامه أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا أعطى فقلت له ومن أنت فقال أنا محمد بن الحسن قلت فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال أنا وراك قال فجننت إلى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات

ص: ۱۴

۱- ۱. تراه في الكافي ج ۱ ص ۳۳۱ وفيه «فجاء عليه السلام» وهو الأظهر.

الَّتِي قَالَ لِي وَ قُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَأَيْتُكَ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ وَ قَالَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ دَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ وَ زَادَ فِيهِ: قَالَ أَبُو سَوْرَةَ فَسَأَلَنِي الرَّجُلُ عَنْ حَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِضَيْقَتِي وَ بَعَيْتِي فَلَمْ يَزَلْ يُمَاشِينِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّوَائِيسِ فِي السَّحْرِ فَجَلَسْنَا ثُمَّ حَفَرَ بِيَدِهِ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ثُمَّ قَالَ لِي امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ ادْفَعْ إِلَيَّ أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِمَائَةِ دِينَارٍ الَّتِي مَدَفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا مِائَةَ دِينَارٍ وَ إِنِّي مَضَيْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَفَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ قَوْلِي (1) لِأَبِي الْحَسَنِ هَذَا أَبُو سَوْرَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لِأَبِي سَوْرَةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَدَخَلَ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَبَضْتُهَا فَقَالَ لِي صَافَحْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذَ يَدِي فَوَضَّعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْخُرَازِيِّ وَ غَيْرِهِمَا: وَ هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَهُمْ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أبي سوره: مثله.

*[ترجمه] غيبت طوسی: ابوذر احمد بن ابی سوره که همان محمد بن حسن بن عبدالله تمیمی زیدی مذهب بود، روایت کرده که احمد بن ابی سوره گفت: این حکایت را از جماعتی شنیدم که آنها از پدرم روایت می کردند و می گفتند: «پدرت می گفت: یک بار به آهنگ دیدن «حیر» (قصر مخروبه متوکل عباسی در سامرا) سفر کردم. وقتی وارد حیر شدم، ناگاه جوان خوشرویی را دیدم که نماز می گزارد. سپس وی آنجا را ترک گفت و من هم آنجا را ترک گفتم، با هم بیرون رفتیم و به طرف «مشرعه» آمدیم.

جوان بهمین گفت: «ای ابو سوره! می خواهی به کجا بروی؟» گفتم: «می خواهم به کوفه بروم.» پرسید: «می خواهی با چه کسی بروی؟» گفتم: «با مردم.» گفت: «نمی خواهی همه با هم برویم؟» گفتم: «دیگر چه کسی با ما خواهد بود؟» گفت: «نمی خواهیم کسی با ما بیاید.»

آن شب را با هم به راه افتادیم تا به قبور مسجد سهله رسیدیم و او گفت: «اینک آن خانه ات است.» اگر می خواهی برو! سپس گفت: «وقتی علی بن یحیی پسر زراری را ملاقات کردی، از وی بخواه تا اموالی را که پیش اوست به تو بدهد.» گفتم: «او نمی دهد.» گفت: «به فلان نشانی که فلان مقدار دینار و فلان مبلغ درهم در فلان جا گذارده است و فلان چیز بر روی آنست و در فلان چیز پیچیده است، خواهد داد.» پرسیدم: «شما کیستید؟» فرمود: «من محمد بن الحسن هستم.» گفتم: «اگر این نشانی ها را از من نپذیرد و دلیل های دیگری بخواهد، چه کنم؟» فرمود: «من پشت سر تو هستم.» من هم رفتم نزد پسر زراری و اموال را از وی خواستم و او به من نداد. گفتم: «نشانی هایی که به من داده، همین بود که به تو گفتم و گفته است که اگر تو نپذیرفتی، من در پشت سرت هستم.» گفتم: «بیش از این نشانی لازم نیست. زیرا جز خداوند کسی از جریان این مال اطلاع نداشت.» آنگاه آن مال را به من داد.

در حدیث دیگری اضافه دارد که: ابو سوره گفت: آن مرد حالم را پرسید و من جواب دادم که با سختی و عیالواری می گذرانم. پس با هم آمدیم تا آنکه سحر به «نواویس» (محلّی نزدیک کربلای کنونی) رسیدیم. او با دست زمین را کاوید و ناگاه از زمین آب جوشید، وضو گرفت و سیزده رکعت نماز گزارد. سپس گفت: «برو نزد ابوالحسن علی بن یحیی و سلام

برسان و بگو که آن مرد می گوید: «از آن هفتصد دیناری که در فلان جا گذارده ای، صد دینار به ابو سوره بده!» من نیز همان موقع به خانه علی بن یحیی رفتم و دق الباب کردم. پرسید: «کیست؟» گفتم: «به ابوالحسن بگو ابو سوره است.» شنیدم که گفت: «من با ابو سوره چه کار دارم؟» آنگاه از خانه بیرون آمد، من سلام کردم و به وی دست داده و پیغام را به او دادم. او هم به درون خانه رفت و صد دینار آورد و به من داد و من هم گرفتم. سپس پرسید: «با این مرد مصافحه هم کرده ای؟» گفتم آری. پس او دست مرا روی دیدگانش نهاد و بر صورت خویش مالید.

احمد بن علی گفت: این خبر از محمد بن علی جعفری و عبدالله بن الحسن بن بشیر خزاز و غیر اینان هم روایت شده و در نزد آنها مشهور است. - غیبت طوسی: ۲۶۹ -

در خراج راوندی هم این حدیث از ابوعلی بن سوره آمده است. - خراج و جرایح ۱: ۴۷۰ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ج، [الإحتجاج] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَبًا شَاقًّا حَتَّى ذَهَبَ لِي فِيهِ مِائِلٌ صَالِحٌ فَوَقَعْتُ إِلَى الْعُمَرِيِّ وَ خَدَمْتُهُ وَ لَزِمْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ بَعِيدَ ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ لِي لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ وَصَوْلٌ فَخَضَعْتُ فَقَالَ لِي بَكَرٌ بِالْعُدَاهِ فَوَافَيْتُ وَ اسْتَقْبَلَنِي وَ مَعَهُ شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بِهِيئِهِ التُّجَّارِ وَ فِي كُفِّهِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التُّجَّارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعُمَرِيِّ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَعِدَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ كُلِّ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِي بِدُخْلِ الدَّارِ وَ كَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِي لَمَّا نَكَّرْتُ لَهَا فَقَالَ الْعُمَرِيُّ إِذْ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ سَلِّ فَإِنَّكَ لَا تَرَاهُ بَعِيدَ ذَا فَذَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ يَسْمَعْ وَ دَخَلَ الدَّارَ وَ مَا كَلَّمَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ قَالَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَى أَنْ

ص: ۱۵

۱- ۱. خطاب للجارية التي سألت من خلف الباب: من هذا؟.

تَشْتَبِكُ النُّجُومَ (۱) مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنَ أَخْرَجَ الْغَدَاةَ إِلَيَّ أَنْ تَنْقِضِيَ النُّجُومَ وَ دَخَلَ الدَّارَ.

**[ترجمه] احتجاج و غیبت طوسی: زهری می گوید: به قدر کافی در جستجوی امام زمان گردش کردم و مال زیادی از من در این راه صرف شد. سپس به خدمت محمد بن عثمان رسیدم و به همین منظور، مدتی نزد وی به خدمتگزاری پرداختم. تا آنکه روزی از صاحب الزمان علیه السلام سراغ گرفتم و او گفت: «نمی توانی حضرت را ببینی.» من با التماس زیاد مقصود خود را تکرار کردم. او گفت: «فردا صبح بیا.»

چون فردا صبح نزد وی رفتم، دیدم جوانی که در زیبایی و خوشبویی از همه کس بهتر بود و لباس تجار را بر تن داشت، با وی است و به هیئت تجار، چیزی در آستین دست دارد. وقتی نظرم به او افتاد، نزدیک محمد بن عثمان رفتم، ولی او به من اشاره کرد که به طرف آن جوان برگردم. من هم به طرف جوان برگشتم و سؤالاتی از وی کردم و هر چه می خواستم، به من جواب داد. آنگاه رفت که داخل خانه شود و آن خانه، چندان مورد اعتنای ما نبود.

محمد بن عثمان به من گفت: «اگر می خواهی چیزی بررسی، پرس که دیگر بعد از این او را نمی بینی.» من هم به دنبال او رفتم که سؤالاتی کنم، ولی او گوش نداد و داخل خانه شد و جز این دو جمله چیزی نفرمود: «ملعون است، ملعون است کسی که نماز عشا را چندان به تأخیر بیندازد که ستارگان آسمان درهم شوند! ملعون است، ملعون است کسی که نماز صبح را چندان به تأخیر بیندازد که ستارگان آسمان ناپدید شود!» و سپس داخل خانه شد. - احتجاج: ۴۷۹ و غیبت طوسی: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن أبي سليمان داود بن عسان البحراني قال: قرأت علي أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد اليافر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسامراء سنة ست و خمسين و مائتين و أمه صقيل و يكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه و آله أنه قال اسمه كاسمي و كنيته كنيته لقبه المهدي و هو الحجة و هو المنتظر و هو صاحب الزمان عليه السلام.

قال إسماعيل بن علي: دخلت علي أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرصه التي مات فيها و أنا عنده إذ قال لخدمته عقيد و كان الخادم أسود نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد و هو ربي الحسن عليه السلام فقال له يا عقيد أغل لي ماء بمصيطكي فأغلي له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام فلما صار القدح في يديه و هم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فأتني به قال أبو سهل قال عقيد فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبأته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده و أخرجه إلى أبيه الحسن عليه السلام قال أبو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم و إذا هو دري اللون و في شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى و قال يا سيد أهل بيته اسقني الماء ف إنني ذاهب إلى ربي

١ - ١. لفظ « العشاء » مصحف و الصحيح « المغرب » و ذلك لآن وقته المسنون يبتدى من سقوط الحمرة الى سقوط الشفق المساوق لاشتباك النجوم فمن آخر صلاة المغرب عن اشتباك النجوم خالف السنه كما أن وقت صلاة الصبح المسنون يبتدى من الغلس الى ظهور الشفق المساوق لانقضاء النجوم فمن آخرها الى انقضاء النجوم قد خالف السنه.

این را پدرم از پدران پاک سرشتش به من اطلاع داد. صلوات خدا و پروردگار ما بر اهل بیت. او ستوده با عظمت است.»
حضرت این را فرمود و همان موقع رحلت کرد. صلوات الله عليهم اجمعين. - غیبت طوسی: ۲۷۱ -

**[ترجمه]

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عنه عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الصراب الغساني في منصرفه من أصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلخ فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فأكثرى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام وفيها عجز سيماء فسألتهما لهما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام ما تكونين من أصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا عليه السلام فقالت أنا من مواليتهم وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام فإني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منتهما أنست بها وأسيرت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار ونعلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليله ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ورأيت رجلاً ربيعاً أشمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجدة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفي رجليه نعل طاق فصعد إلى العرفه في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا إن في العرفه ابنته لا تدع

ص: ۱۷

أَحَدًا يَصِيءُ عَدُوَّ إِلَيْهَا فَكَانَتْ أَرَى الضُّوْءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُصِيءُ فِي الرُّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَةِ عِنْدَ صُيُوعِ الرَّجُلِ إِلَى الغُرْفَةِ الَّتِي يَصِيءُ عَدُوَّهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الغُرْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السَّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَكَانَ الَّذِي مَعِيَ يَرُونَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنِهِ العُجُوزِ وَ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هُوَ لَمَاءِ العُلُوِيَّةِ يَرُونَ المُنْتَعَةَ وَ هَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ فِيهَا زَعَمُوا وَ كُنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ نَجِيءُ إِلَى البَابِ وَ إِذَا الحَجْرُ عَلَى حِوَالِهِ الَّتِي تَرَكْنَاهُ وَ كُنَّا نَغْلِقُ هَذَا البَابَ خَوْفًا عَلَى مَتَاعِنَا وَ كُنَّا لَا نَرَى أَحَدًا يَفْتُحُهُ وَ لَا يُغْلِقُهُ وَ الرَّجُلُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ وَ الحَجْرُ خَلْفَ البَابِ إِلَى وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الأَسْبَابَ ضَرَبَ عَلَى قَلْبِي وَ وَقَعَتْ فِي قَلْبِي فِتْنَةٌ فَتَلَطَّفْتُ العُجُوزَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَيْرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَةُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَ أَفَاوِضَكَ مِنْ غَيْرِ حُضُورٍ مِنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَإِنَّا أَحِبُّ إِذَا رَأَيْتَنِي فِي الدَّارِ وَ خِيَدِي أَنْ تَنْزِلِي إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَتْ لِي مُسْرِعَةً وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولِي فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَ لَمْ تُذْكَرِي أَحَدًا لَا تُحَاشِرُنِي أَصِيءُ بِحَابِكَ وَ شُرَكَاءِكَ (١) وَ لَمَّا تَلَمَّاحِهِمْ فَأَبَانَهُمْ أَغْيَادًا وَكَ وَ دَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسِرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الهَيْبَةِ أَنْ أَرَا جَعَلَهَا فَقُلْتُ أَيُّ أَصِيءُ بِحَابِي تَعْنِينَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِي رُفَعَائِي الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجًا مَعِيَ قَالَتْ شُرَكَاءُكَ الَّذِينَ فِي بَلَدِكَ وَ فِي الدَّارِ مَعَكَ وَ كَانَ جَرِي بَيْنِي وَ بَيْنَ الَّذِينَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عَنَّتْ فِي الَّذِينَ فَسَدَ عَوَا بِي حَتَّى هَرَبْتُ وَ اسْتَبْتَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَنَّتْ أَوْلِيكَ فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَبْتَقْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَسْأَلَهَا عَنِ الغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَقَالَتْ يَا أُخِي لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَإِنِّي خَرَجْتُ وَ أُخْتِي حُبْلَى وَ بَشْرُنِي الحَسِينُ بْنُ

ص: ١٨

١- ١. يقال: حاشنه: أى شاتمه و سابه. و فى المصدر المطبوع (ص ٧٨) حاشنه، و هو ضد لايته. و الملاحاه: المنازعه و المعاداه.

عَلِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَنِّي سَوْفَ أَرَاهُ فِي آخِرِ عُمْرِي وَقَالَ لِي تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لِي وَ أَنَا الْيَوْمَ مُنْذُ كَذَا بِمَضْرٍ وَ إِنَّمَا قَدَّمْتُ
 الْآنَ بِكِتَابِهِ وَ نَفَقَهُ وَجَّهَ بِهَا إِلَيَّ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ لَا يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيِّهِ وَ هِيَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْجَّ سِنِّي هَذِهِ
 فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّي فِي أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ صِحَاحًا فِيهَا سِتَّةُ رَضْوِيَّةٍ مِنْ
 ضَرْبِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأَلْقِيَهَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ نَذَرْتُ وَ نَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَ قُلْتُ
 فِي نَفْسِي أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ مِمَّا أَلْقِيَهَا فِي الْمَقَامِ وَ أَعْظَمُ ثَوَابًا فَقُلْتُ لَهَا اذْفَعِي هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَيَّ
 مَنْ يَسِدِّ تَحْقُوقًا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ كَانَ فِي يَتِيَّتِي أَنَّ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَ صَعِدَتْ
 وَ بَقِيَتْ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ وَ لَكِنْ هَذِهِ الرِّضْوِيَّةُ خُذْ مِنَّا يَدِلَّهَا وَ
 أَلْقِهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُ فَفَعَلْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ ثُمَّ كَانَ مَعِيَ نُسِيخَةُ تَوْقِيعِ خُرَجِ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ
 الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِي بَيْنَ هَذِهِ النُّسِيخَةِ عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِي فَإِنِّي أَعْرِفُهُ فَأَرَبْتُهَا النُّسِيخَةَ وَ
 ظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لِمَا يُمَكِّنِي أَنْ أَقْرَأَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَصَدَّتِ الْغُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلْتُهُ فَقَالَتْ صَدِّحِي وَ فِي التَّوْقِيعِ
 أَبَشِّرُكُمْ بِبَشْرِي مَا بَشَرْتُهُ بِهِ [إِيَّاهُ] وَ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَدَّقْتِ عَلَيَّ نَبِيَّكَ كَيْفَ تَصَلِّي فَيَقُولُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ وَ سَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَ مَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ
 يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ النَّبِيِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ أَوْصِيَّ يَأْتِيهِ عَلَيَّ هَذِهِ النُّسِيخَةُ فَأَخَذْتُهَا وَ كُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَ رَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ نَزَلَ
 مِنَ الْغُرْفَةِ وَ ضَوْءُ السَّرَاجِ قَائِمٌ وَ كُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَ أَخْرُجُ عَلَيَّ أَثَرِ الضُّوْءِ وَ أَنَا أَرَاهُ

أَعْنَى الضُّوءِ وَ لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَ أَرَى جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبِعُضُّهُمْ يَدْفَعُونَ
إِلَى الْعُجُوزِ رِقَاعًا مَعَهُمْ وَ رَأَيْتُ الْعُجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيُكَلِّمُونَهَا وَ تَكَلِّمُهُمْ وَ لَا أَفْهَمُ عَيْنُهُمْ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ فِي
مُنَاصَرَفِنَا جَمَاعَةً فِي طَرِيقِي إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نَسِيخَهُ الدَّفْتَرِ الَّذِي خَرَجَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصِطَفَى فِي الظُّلُمَاتِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ
عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ الْمُزْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بَزْهَانَهُ وَ أَفْلِحْ [أَفْلِحْ] حُجَّتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ
وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ
وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ قَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجِّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

وَ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْهَادِي الْمَهْدِي إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ الْمُزْسَلِينَ وَ حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمِهِ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ وَ خَصَّيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ رَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ غَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ أَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلامًا كَثِيرًا دَائِمًا طَيِّبًا لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسْمَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ وَ مُدِّ فِي عُمُرِهِ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ

بَغَى الْحَاسِدِينَ وَ أَعَدَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَ ارْجُزْ(۱)

عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ خَلَصَهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ رَعِيَّتِهِ وَ حَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ عَدُوِّهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسَرُّرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ بَلَّغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَ أَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ مَا عُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَ لَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَ لَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بُنُورَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ هُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَ أَهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَ أَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَ أَحْمِدْ بِسَيِّفِهِ (۲) كُلَّ نَارٍ وَ أَهْلِكَ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَ أَجْرِ حُكْمِهِ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ أَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ أَهْلِكَ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ أَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَيْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَاعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى الْمُزْتَصَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ [وَ] الْحَسَنِ الرُّضَا وَ الْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَ جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ صِلْ عَلَى وَلِيِّكَ وَ وُلَمَاءِ عَهْدِهِ وَ الْأَنْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مِيدَ فِي أَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَ دُنْيَا وَ آخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دلایل الإمامه للطبری، قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن يوسف: مثله

*[ترجمه] غيبیت طوسی: محمد بن عامر اشعری قمی می گوید: وقتی یعقوب بن یوسف ضرباب غسانی از اصفهان برمی گشت، برای من نقل کرد و گفت: «در سال ۲۸۱ هجری با گروهی از اهل سنت که همشهری ما بودند به حج رفتیم.

وقتی به مکه معظمه رسیدیم، یکی از همراهان رفت و خانه ای سر راه در بین بازار «سوق اللیل» اجاره کرد. این خانه حضرت خدیجه کبری علیها السلام و معروف به خانه امام رضا علیه السلام بود. زنی گندمگون در آن خانه بود و وقتی من فهمیدم آنجا را خانه امام رضا علیه السلام می گویند، از پیرزن پرسیدم: «تو با اهل این خانه چه نسبت داری و چرا اینجا را خانه امام رضا علیه السلام می گویند؟» پیرزن گفت: «من از دوستان ائمه علیهم السلام هستم. این خانه امام علی بن موسی الرضا علیهما السلام است که امام حسن عسکری علیه السلام مرا در آن ساکن گردانده است، زیرا من از جمله خدمتکاران حضرتش بودم.» چون این را از پیرزن شنیدم، با او انس گرفتم و مطلب را از همراهانم که در مذهب با من مخالف بودند، پنهان داشتم. من وقتی شب ها از طواف برمی گشتم، با همراهان در رواق خانه می خوابیدم و در خانه را می بستیم و سنگ بزرگی را غلطانده و پشت در می گذاشتیم. چند شب پی در پی دیدم که نور چراغی شبیه نور مشعل، رواقی را که ما می خوابیدیم روشن می کند. می دیدم که در خانه گشوده می شد، بدون اینکه کسی از اهل خانه آن را بگشاید. سپس مردی معتدل القامه و گندمگون مایل به زردی را دیدم که صورتش کم گوشت و در پیشانی اش علامت سجده نمودار بود. دو پیراهن به تن داشت، سر و گردن خود را با پارچه نازکی پیچیده و کفش بی جوراب به پا کرده بود، و به غرفه ای که محل سکونت پیرزن بود بالا می رفت. قبلا هم پیرزن به ما گفته بود که دخترش در آن غرفه سکونت دارد و نمی گذاشت کسی به آنجا برود. نوری را که موقع عبور آن مرد در رواق پرتو افکنده بود، به همان درجه موقع بالا-رفتن به طرف غرفه هم می دیدم و سپس در خود غرفه می دیدم، بدون اینکه چراغی در آنجا بینم.

آنچه من می دیدم، آنها که با من بودند هم می دیدند. آنها گمان می کردند که این مرد، با دختر پیرزن آمد و رفت و سر و سری دارد. به همین جهت می گفتند: «این شیعیان متعه را حلال می دانند.» ولی به عقیده آنها (اهل تسنن و همراهان او)، متعه حرام بود.

ما می دیدیم مرد ناشناس داخل و خارج می شود. می آمدیم پشت در خانه می دیدیم که سنگ همان طور است که گذاشته ایم. ما برای حفظ اثاث و لوازم خود، در خانه را می بستیم و کسی را نمی دیدیم که آن را باز کند یا ببندد، مگر موقع بیرون رفتن که خودمان آن را به کنار می زدیم.

وقتی این ماجرا را دیدم، غافل بودم و دلم پریشان گشته بود. ناگزیر رفتم نزد پیرزن تا از آن مرد اطلاعی کسب کنم. به پیرزن گفتم: «من می خواهم دو به دو با هم صحبت کنیم و پرسشی از تو بکنم، ولی وجود رفقا مانع می شود. خواهش دارم وقتی مرا در خانه تنها دیدی، از غرفه پایین بیا تا مطلبی را که دارم، از تو بپرسم.» پیرزن فوراً گفت: «من هممی خواهم رازی را با تو در میان بگذارم، ولی همین وجود رفقای تاکنون مانع بوده است.»

پرسیدم: «می خواهی چه بگویی؟» گفت: «به تو دستور می دهم (پیرزن نام کسی را نبرد) که با رفقا و شرکای خود دشمنی مکن و دعوا نمما که آنها دشمنان تو هستند، بلکه با آنان طریق رفق و مدارا پیش گیر!» پرسیدم: «این حرف ها را که می گوید؟» گفت: «من می گویم.» از هیبتی که به دلم راه یافته بود، جرات نکردم مجدداً بپرسم که این حرف را چه کسی گفته است! ولی پرسیدم: «مقصودت کدام رفقای من است؟» زیرا گمان کردم که مقصود او، رفقای حاجی من است که در آن خانه با هم بودیم. گفت: «مقصود کسانی است که در وطن شریک تو هستند و فعلاً در این خانه با تو می باشند.» اتفاقاً در سابق بین من و کسانی که در آن خانه بودند، گفتگویی بر سر مذهب در گرفته بود و آنها درباره من نزد حکومت سعایت کردند، تا جایی که فرار کردم و پنهان گشتم. از اینجا بود که فهمیدم مقصود پیرزن همان هاست.

آنگاه پرسیدم: «تو از کجا با امام رضا علیه السلام مربوط هستی؟» گفت: «من خادمه امام حسن عسکری علیه السلام بودم.» وقتی یقین کردم که پیرزن از دوستان اهل بیت علیه السلام است، پیش خود گفتم: «احوال امام غایب را از وی می پرسم.» لذا گفتم: «تو را به خدا قسم! آیا با چشم خود امام زمان را دیده ای؟» گفت: «ای برادر! نه! با چشم خود ندیده ام، زیرا وقتی من از نزد امام حسن عسکری علیه السلام بیرون آمدم، خواهرم (مقصود مادر امام زمان است که از روی علاقه او را خواهر خوانده است) آباستن بود و امام حسن عسکری علیه السلام به من مژده داد که در آخر عمر، او را خواهی دید و فرمود: «تو برای او چنان هستی که نزد من می باشی.»

راوی این خبر (یعقوب غسانی) می گوید: من مدتی در مصر بودم و علت این که به حج مشرف شدم این بود که امام زمان علیه السلام یک نامه و سی دینار مخارج راهم را به وسیله مردی خراسانی که درست عربی نمی دانست، برای من فرستاده و امر کرده بود که آن سال را به حج بیت الله بروم. من هم به شوق اینکه حضرتش را ببینم، به آن مسافرت مبادرت ورزیدم.

وقتی در آن موقع با پیرزن صحبت می کردم، به دلم گذشت که نکند مردی را که شب ها می بینم خود امام زمان علیه السلام باشد! من پیشتر، ده درهم که سکه شش درهم آن به نام حضرت رضا علیه السلام بود و آن را پنهان کرده بودم، نذر کرده

بودم که در مقام ابراهیم بیندازم. پیش خود گفتم: «آن را به پیرزن می‌دهم که به سادات ذریه حضرت زهرا علیه السلام بدهد، زیرا بهتر از این است که آن را در مقام ابراهیم بیندازم، ثواب آن هم بیشتر است.» بدین جهت آن را به پیرزن دادم و گفتم: «این ده درهم را به سادات مستحق بده.» من فکر می‌کردم که آن مرد ناشناس، همان امام زمان علیه السلام است و پیرزن هم آن وجه را به او خواهد داد.

پیرزن درهم را از من گرفت و به طرف غرفه خود رفت، ساعتی در آنجا ماند، سپس پایین آمد و گفت: «می‌فرماید ما در این حقی نداریم، چون نذر است، آن را در همان جا که نذر کرده‌ای بینداز، ولی آن شش درهم را که سکه امام رضا علیه السلام دارد، به ما بده و عوض آن را بگیر و به همان جا که نیت کرده‌ای بینداز.» من هم چنین کردم و پیش خود گفتم کسی که پیرزن این دستورها را از جانب او به من می‌دهد، مسلماً همان مردی است که شب‌ها او را می‌بینم.

یک نسخه از توقیع امام زمان علیه السلام نزد من بود که از ناحیه مقدسه در آذربایجان، برای قاسم بن علا بیرون آمده بود. به پیرزن گفتم: «این نسخه را به آدمی که توقیعات قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را دیده باشد، نشان بده.» گفتم: «بده به من که آن را می‌شناسم.» نسخه را به وی نشان دادم و گمان می‌کردم که می‌تواند بخواند، ولی پیرزن گفت: «نمی‌توانم آن را در اینجا بخوانم.» پس به غرفه خود رفت و از آن پس آن را آورد و گفت: «عبارات آن صحیح است.» عبارت نسخه این بود: «شما را به چیزی که تاکنون مژده نداده‌ام، مژده می‌دهم و به غیر آن هم مژده خواهم داد.»

آنگاه پیرزن گفت: «می‌فرماید وقتی که بر پیغمبرت درود می‌فرستی، چه می‌گویی؟» گفتم: «می‌گویم «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد و بارک علی محمد و آل محمد کافضل ما صلیت و بارکت و ترحمت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید.» گفت: «نه! وقتی خواستی بر آنها درود بفرستی، بر همه آنها درود بفرست و یک یک را نام ببر.» گفتم: «بسیار خوب.»

فردای آن روز نیز پیرزن در حالی که دفتر کوچکی در دست داشت، از غرفه به زیر آمد و گفت: «می‌فرماید وقتی خواستی بر پیغمبر صلی الله علیه و آله درود بفرستی، این طور که در این نسخه نوشته است بر آن حضرت و جانشینانش درود بفرست.»

من دفترچه را گرفتم و از روی آن می‌خواندم. بعد از آن هم چندین شب دیگر، همان مرد را می‌دیدم که از غرفه پایین می‌آمد و نور چراغ پشت سر او باقی می‌ماند. من در خانه را باز می‌کردم و از پی آن روشنی می‌رفتم، ولی در آن روشنایی کسی را نمی‌دیدم، تا آنکه به مسجد الحرام می‌رفتم.

جماعتی از مردم را که از شهرهای متفرقه آمده بودند، می‌دیدم که به در آن خانه می‌آمدند و بعضی از آنها نامه‌هایی را که با خود داشتند، به پیرزن می‌دادند و پیرزن هم نامه را برمی‌گرداند و به آنها می‌داد. آنها با پیرزن صحبت می‌کردند و پیرزن هم با آنها گفتگو می‌کرد. من آنها را نمی‌شناختم، ولی بعضی از آنها را موقع برگشتن، در راه بغداد دیدم.

صورت صلواتی که در دفترچه مزبور بود این است:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحِجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمَصْطَفِيِّ، فِي الظَّلَامِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤْتَمِّلِ لِلنَّجَاهِ، الْمُرْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ، الْمَفْوُضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ.»

اللَّهُم شَرِّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بَرَهَانَهُ وَافْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ الرَّفِيعَةَ؛ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُهُ الْأَوْلَادُ وَالْآخَرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ أَمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الْأَنْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دُعَاءِ دِينِكَ وَارْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَحِيكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلْفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَابْسَطْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لَا يَحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يَحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اعْزِّزْ نَصْرَهُ وَمُدِّدْ فِي عَمْرِهِ وَزَيِّنْ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ. اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَازْجِرْ عَنْهُ أَرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ اعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذَرْيَتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسَرَّرَ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شَبَهَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عَنْهُ وَلَا بَدْعَهُ لَدِيهِ.

اللَّهُمَّ نُورِ نَوْرَهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهَدِّ بَرَكَنَهُ كُلَّ بَدْعَةٍ وَاهْدَمْ بَعْزَتَهُ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمَدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَاهْلِكْ بَعْدَلَهُ كُلَّ جَائِرٍ وَاجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ وَاذَلِّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ! اللَّهُمَّ اذَلِّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَاهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْهُ بِمَنْ كَادَاهُ وَاسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهَ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَارَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى وَعَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرَّضَى وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ؛

مصاییح الدجی و اعلام الهدی و منار التقی و العروه الوثقی و الحبل المتین و الصیراط المستقیم و صلّ علی ولئیک و ولاء عهده و الائمه من ولده و مدّ فی أعمارهم و زد فی آجالهم و بلغهم أقصى آمالهم دینا و دنیا و آخره انک علی کلّ شیء قدير.»

«به نام خداوند بخشنده مهربان. خدایا! بر محمد، آقای فرستادگان و خاتم پیامبران و حجت پروردگار جهانیان درود فرست؛ هم او که در پیمان نجیب و در سایه ها برگزیده و از هر آفتی پاک و از هر عیبی مبرا بود؛ کسی که مورد آرزو برای نجات و مورد امید برای شفاعت بود و دین خدا به او تفویض شده بود.

خداوندا! اساس او را بلند، برهانش را عظیم، حجتش را پیروز، درجه اش را رفیع، نورش را روشن و رویش را سفید گردان، و بزرگی، فضیلت، درجه و وسیله بلندش ببخش، و او را به مقام محمود برسان که اولین و آخرین به او غبطه بخورند.

و بر امیر مؤمنان و وارث فرستادگان و رهبر سفید رویان و سید اوصیاء و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر حسن بن علی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر حسین بن علی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر علی بن الحسین، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر محمد بن علی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر جعفر بن محمد، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر موسی بن جعفر، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر علی بن موسی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر محمد بن علی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر علی بن محمد، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر حسن بن علی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

و بر خلف صالح هادی مهدی، امام مؤمنان و وارث فرستادگان و حجت پروردگار جهانیان درود فرست.

خدایا! بر محمد و اهل بیتش که امامان هدایت گر و هدایت شده هستند، و علمای راستگو، نیکان متقی، ستون های دینت، رکن های توحیدت، معانی وحی ات، حجت های تو بر خلقت و جانشینان تو بر زمینت هستند درود فرست؛ کسانی که آنان را برای خودت برگزیدی و بر بندگانت اختیار کردی و برای دینت به آنها رضایت دادی و آنها را مخصوص به معرفت خودت کردی و با کرامت، آنان را بزرگ و با رحمت، آنان را پوشاندی و با نعمت، پرورششان دادی و با حکمت، تغذیه شان

کردی و با نور خود، آنها را لباس پوشاندی و آنان را در ملکوت رفعت دادی و با ملائکه ات یاری کردی و با پیامبرت، آنان را شرافت بخشیدی.

خدایا! بر محمد و بر آنان درودی فراوان و دائم و پاکیزه بفرست که کسی جز تو به آن احاطه ندارد و تنها علم تو آن درود را شامل می شود و احدی جز تو، آن را جمع نمی کند.

خدایا! بر ولی ات که احیاگر سنت توست و قیام به امر تو می کند و دعوت به سوی تو می کند و راهنمای به سوی توست و حجت تو بر مخلوقات و جانشین تو بر روی زمین و شاهد تو بر بندگانت می باشد، درود فرست.

خدایا! یاری اش را عزیز و عمرش را طولانی بگردان و زمین را به درازی عمرش زینت بخش؛ خدایا ظلم حسودان را از او کفایت کن و و از شر مکاران به او پناه ده و اراده سوء ستمگران را از او دور و او را از دست زورگویان خلاص بگردان .

خدایا! به خود او و فرزندان، شیعیان، رعیت و خاصان و عامان او و دشمن او و جمیع اهل دنیا، چیزی اعطا کن که چشمش روشن شود و نفسش مسرور گردد، و او را به با فضیلت ترین آرزویش در دنیا و آخرت برسان که تو بر هر چیز توانایی.

خدایا! آنچه را که از دینت محو شده، به دست او تجدید کن و آنچه را که از کتابت تحریف و تبدیل شده، به دست او احیا کن و آنچه را که از حکمتت تغییر داده شده، به دستش ظاهر گردان تا دینت به سبب او و به دست او، طراوتی تازه و خالص و مخلص که شک و تردید و شبهه و باطل و بدعتی در آن نباشد، بیابد.

خدایا! به نور او هر ظلمتی را روشنی ببخش و هر بدعتی را با استواری او منهدم و هر ضلالتی را به عزت او ویران نما، و هر ستمگری را به دست او خرد کن و با شمشیرش، هر آتشی را خاموش کن و با عدل او، هر ظالمی را هلاک کن و حکم او را بر هر دآوری اجرا و به سلطه او، هر سلطانی را ذلیل نما.

خدایا! همه دشمنانش را ذلیل کن و همه معادیانش را هلاک کن و با هر کس که کراهت ورزد، مکر نما و هر کس که حق او را انکار کند و امرش را سست بشمارد و سعی در خاموشی نورش کند و اراده خفای یادش را داشته باشد، بیچاره بنمای.

خدایا! بر محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن مورد رضا و حسین برگزیده و جمیع اوصیا و چراغ های تاریکی ها و علم های هدایت و مناره های تقوا و ریسمان های محکم و جبل متین و صراط مستقیم درود فرست و بر ولی ات و والیان عهدش و امامان از فرزندان، درود فرست و بر عمرهای آنان بیفزای و آجالشان را طولانی گردان و آنها را در دین و دنیا و آخرتشان، به دورترین آرزوهایشان برسان که تو بر هر چیزی قادری.» - غیبت طوسی: ۲۳۷ -

محمد بن جریر طبری در کتاب «دلائل الامامه» می نویسد: «این روایت را من از روی نسخه اصل، به خط استاد ابو عبدالله حسین بن عبید الله غضائری نقل کردم.» - دلائل الامامه: ۲۹۵ -

رجل ربعه أى لا طويل ولا قصير قوله إلى الصفره ما هو أى مائل

ص: ٢٢

١-١. وفى المصدر: ادحر. و كلاهما بمعنى الطرد و الابعاد.

٢-٢. بنوره خ ل.

إلى الصفرة و ما هو بأصفر قوله فى نعل طاق أى من غير أن يلبس تحته شيئاً من جورب و نحوه قوله ضرب على قلبى أى أغمى على و أغفلت أن أعرف أن هذه الأمور ينبغى أن يكون من إعجازه من قوله تعالى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ أى حجاباً و يحتمل أن يكون كناية عن تزلزل القلب و اضطرابه و الفتنة هنا الشك (١).

**[ترجمه] کلمه «رجل ربه» يعنى مردى که نه بلند قد است و نه کوتاه. عبارت «الى الصفرة ما هو» يعنى مايل به زردى و چيزى که زرد رنگ است. عبارت «فى نع طاق» يعنى بدون اينکه زير آن چيزى مثل جوراب و مانند آن پوشد. عبارت «ضرب على قلبى» يعنى بيهوش شدم و غافل شدم که بشناسم که اين امور سزاوار است که از معجزاتش باشد که از آيه «فضربنا على آذانهم» گرفته شده که يعنى «بر گوش هاشان پرده اى زدیم». - كهف / ١١ [٢] - و محتمل است كنايه از تزلزل و اضطراب قلب باشد. همچنين «فتنه» اين جا به معنای شك است.

**[ترجمه]

«١٥»

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أبو مُحَمَّدٍ الْفَهَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطَّةٍ وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَ يَزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَاكِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ نَهَارِ ظَهْرِ وَ الشَّمْسُ تَعْلَى وَ الطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنَا فَرَعٌ مِنَ الدُّعَارِ (٢) وَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجُفَاهِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الْبُسَيْتَانِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي وَ إِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِلَى أَيْنَ يَا بَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يَزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضَى أَزُورُ مِنَ الشُّبَاكِ وَ أَحْيَيْكَ فَأَقْضَى حَقَّكَ قَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لِمَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَقَالَ يَا بَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رِقَاءً وَ تُوَالِينَا حَقًّا وَ نَمْنَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ اذْخُلْ يَا بَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضَى أَسَلِّمُ إِلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبُضَيْرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتِّحْ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَلَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي وَ بَقِيْتُمْ أَنْتُمْ.

**[ترجمه] امالی طوسی: ابوالطیب احمد بن محمد بن بطه که عادت داشت هنگام زیارت داخل مرقد منور نمی شد و از بیرون ضریح زیارت می کرد، روایت کرده است که ابن بطه گفت: روز عاشورا موقع ظهر که آفتاب در منتهای شدت گرمی و راه ها از راهگذر خلوت بود و از مردم نااهل و بدکار شهر وحشت داشتم، قصد زیارت امام حسن عسکری علیه السلام را کردم، تا به دیواری که سابقاً از آنجا به بستان می رفتم رسیدم.

در آنجا دیدم مردی پشت سر من دم در نشسته و گویی در دفتری نگاه می کند. او با لحنی که شبیه آهنگ حسین بن علی بن ابی جعفر بن الرضا بود، به من گفت: «ابو طیب! کجا می روی؟» من پیش خود گفتم که این همان حسین است که به زیارت برادرش (امام حسن عسکری علیه السلام) آمده است. لذا گفتم: «آقا! می روم از بیرون ضریح زیارت می کنم. سپس خدمت شما می رسم و شرایط ادب و احترام را به عمل می آورم.» گفت: «ای ابو طیب! چرا داخل حرم نمی شوی؟» گفتم: «خانه مالک دارد و من بدون اجازه صاحب خانه داخل نمی شوم.» گفت: «ای ابو طیب! با اینکه تو از دوستان حقیقی ما هستی، چطور ممکن است تو را از آمدن به خانه منع کنیم؟» با اینوصف من پیش خود گفتم می روم و از بیرون ضریح زیارت می

کنم و این حرف را از وی نمی پذیرم. سپس نزدیک در حرم مطهر آمدم و دیدم هیچ کس نیست. کار بر من مشکل شد، ناچار رفتم نزد مردی از اهل بصره که خادم حرم بود و او در حرم را گشود و من داخل شدم.

راوی خبر ابو محمد فحام می گوید: از ابو طیب پرسیدم: «مگر رسم شما این نبود که داخل حرم نمی شدی؟ پس چطور شد که این بار رفتی؟» گفت: «به من اجازه دادند، ولی شما بی اجازه می روید.» - امالی طوسی: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَهُ

ص: ۲۳

-
- ۱- ۱. بل هو بمعنى الامتحان و لذلك كان يتلطف العجوز ليقف على خبر الرجل راجع ص ۱۸ ص ۹.
۲- ۲. الدعار جمع داعر و هو الخبيث الشرير، أو بالمعجمه جمع داغر و هو الخبيث المفسد.

فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا تَخْلُوَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حُجِّهِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بِهِ يُنْزَلُ الْعَيْثُ وَ بِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ فَهَضَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَلَى عَاتِقِهِ غُلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَوْ لَا كَرَامَتُكَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى حُجِّجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هَذَا إِنَّهُ سَمِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفِيهِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ اللَّهُ لَيَغِيْبَنَّ غَيْبَهُ لَمَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ التَّهْلُكَةِ إِلَّا مَنْ يُثْبِتَهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ وَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرْجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عِلْمِهِ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قَلْبِي فَنَطَقَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصَحَّحَ فَقَالَ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ الْمُتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مَسْرُورًا فَرِحًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَمِدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سِرُّورِي بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَمَا السُّنَّةُ الْجَارِيَةُ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ طَوْلُ الْغَيْبِ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِي وَ رَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بَوْلَايَتِنَا وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَ أَيْدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ غَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَ اكْتُمْهُ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ غَدًا فِي عِلِّيْنَ - قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَمِيْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ وَحَدَّثَهُ مُثَبَّتًا بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِي قِرَاءَةً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمِيْدِ اللَّهِ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا ذَكَرْتُهُ (١).

ص: ٢٤

***[ترجمه] کمال الدین: احمد بن اسحاق قمی می گوید: خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام شرفیاب شدم تا درباره جانشین حضرتش سؤال کنم. حضرت ابتدا به سخن کرد و فرمود: «ای احمد بن اسحاق! خداوند متعال از روزی که آدم را آفرید تا روز قیامت، زمین را از وجود حجت خود که گرفتاری ها را از اهل زمین برطرف کند و به وسیله او باران بیارد و مواهب زمین بیرون بیاید، هیچ گاه خالی نگذاشته و نخواهد گذارد.»

عرض کردم: «یا ابن رسول الله! امام و جانشین بعد از شما کیست؟» حضرت برخاست و به درون خانه تشریف برد. سپس در حالی که بچه سه ساله ای را که رخساری همچون ماه شب چهارده داشت روی دوش گرفته بود، برگشت. آنگاه فرمود: «ای احمد بن اسحاق! اگر پیش خدا و سفرای الهی قرب و منزلت نداشتی، فرزندم را به تو نشان نمی دادم. این هم نام و هم کنیه پیغمبر صلی الله علیه و آله است که زمین را پر از عدل و داد کند، چنان که پر از ظلم و جور شده باشد. ای احمد بن اسحاق! این طفل در این امت، مانند خضر و ذوالقرنین است. به خدا قسم غیبتی می کند که کسی از مهلکه (بی دینی و گمراهی) نجات نمی یابد، جز آنان که خداوند آنها را در عقیده به امامتش، ثابت قدم داشته و موفق گردانده است که دعا کنند خداوند زودتر او را ظاهر گرداند.»

احمد بن اسحاق می گوید: عرض کردم: «آقا! علامتی در این طفل هست که قلبا اطمینان پیدا کنم این همان قائم به حق است؟» ناگهان طفل به سخن آمد و با زبان فصیح عربی گفت: «من آخرین سفیر الهی در روی زمین و انتقام گیرنده از دشمنان اویم. ای احمد بن اسحاق! بعد از آنکه با چشم، حقیقت را دیدی، دیگر دلیلی نخواه!»

احمد بن اسحاق گفت: «آن روز دلشاد و مسرور از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام رخصت طلبیده و برگشتم. فردای آن روز که به حضورش شرفیاب شدم، عرض کردم: «یا ابن رسول الله! از مرحمتی که دیروز درباره من فرمودید (و آقا زاده را به من نشان دادید) بسی مسرور گشتم. ولی نفرمودی علامتی که از خضر و ذوالقرنین در اوست چیست؟» فرمود: «مقصود غیبت طولانی اوست!» عرض کردم: «یا ابن رسول الله! مگر غیبت او به طول می انجامد؟»

فرمود: «آری، به خدا قسم به قدری طولانی می گردد که اکثر معتقدین به وی، منحرف می شوند و جز آنها که خداوند در خصوص دوستی ما از آنان پیمان گرفته و ایمان را در لوح دلشان ترسیم کرده و با تأییدات خود مؤید داشته است، کسی بر عقیده حق باقی نمی ماند. ای احمد بن اسحاق! غیبت او شاهکار الهی و سزای از اسرار خدا و غیبی از غیبت های پروردگار است. پس آنچه را که می گویم قبول کن و از غیر اهلش مکتوم مدار و بر این نعمت شکر کن تا فردای قیامت در بهشت برین با ما باشی.» شیخ صدوق علیه الرحمه سپس می فرماید: «من این حدیث را تنها از علی بن عبدالله وراق شنیده ام. او این حدیث را به خط خود نوشته بود. من از خود وی پرسیدم و او هم آن را از سعد بن عبدالله، از احمد بن اسحاق رضی الله عنه همان طور که نقل کردیم، بیان کرد.» - کمال الدین: ۳۵۷ -

***[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ (١) [مَنْفُوش] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ حَيْضَ الْمَسِّ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسَبَّلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْزُقِ السِّتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاضِحُ الْجَبِينِ أَيْضُ الْوَجْهِ دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ شُنُّ الْكَفَيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَيَّ فَاخَذَ أَبِي مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ أَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ أَنْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا.

**[ترجمه] کمال‌الدین: یعقوب بن منفوس می گوید: روزی به خدمت امام حسن عسکری علیه السلام رسیدم. دیدم در دکانی که جلو خانه اش بود نشسته است. در سمت راست حضرت خانه ای بود که پرده ای بر در آن آویخته بود. عرض کردم: «آقا! صاحب الامر کیست؟» فرمود: «پرده را بالا- بزن!» چون پرده را بالا- زدم، دیدم طفل پنجساله ای که تقریباً ده یا هشت وجب قد داشت و پیشانی اش روشن، روی مبارکش سرخ و سفید، دیدگانش درخشانده، کف دست ها و زانوهایش سخت و نیرومند بود، و خالی در گونه راست داشت و قسمتی از موی سرش باقی بود، از خانه بیرون آمد و روی زانوی امام حسن عسکری علیه السلام نشست. حضرت فرمود: «این صاحب شماس است.» سپس طفل برخاست. امام فرمود: «فرزند! برو به خانه تا وقتی که معلوم است!» او می رفت به اندرون و من به وی می نگریستم. آنگاه امام فرمود: «ای یعقوب! بین کیست در خانه؟» وقتی وارد خانه شدم، هیچ کس را ندیدم. - کمال‌الدین: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

ایضاح

قوله درى المقلتين المراد به شده بياض العين أو تالألؤ جميع الحدقه من قولهم كوكب درى ء بالهمز و دونها قوله معطوف الركبتيين أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمهما و غلظهما كما أن شن الكفين غلظهما.

**[ترجمه] منظور از کلمه «دری المقلتین»، شدت سفیدی چشم است یا درخشندگی تمام حدقه و از قول عرب که می گوید «کوکب دری» با همزه و بدون آن اخذ شده. کلمه «معطوف الرکتین» یعنی دو سر زانوانش به خاطر بزرگی و درشتی، مایل به جلو بود، کما اینکه کلمه «شن الکفین» به معنای درشتی و غلظت دو کف دست است.

**[ترجمه]

«۱۸»

ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَجْهُهُ يُضَيُّ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَرَأَيْتُ عَلِيَّ سُرْرَتِهِ شَعْرًا يَجْرِي كَالْخَطِّ وَكَشَفْتُ الثُّوبَ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُونًا فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وُلِدَ وَ هَكَذَا وُلِدْنَا وَ لَكِنَّا سُنِمْنَا الْمَوْسَى لِإِصَابِهِ السُّنَّةِ.

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله.

**[ترجمه] کمال الدین: محمد بن حسن کرخی می گوید: از ابو هارون که مردی از اصحاب ما بود، شنیدم که می گفت: من صاحب الزمان علیه السلام را دیدم. رویش مانند ماه شب چهارده می درخشید و خط موئی از روی ناف مبارکش می گذشت. لباس او را کنار زدم، دیدم ختنه کرده است. وقتی از امام حسن عسکری علیه السلام جریان را پرسیدم، فرمود: «او ختنه کرده متولد شده و ما ائمه همه همین طور متولد می شویم. ولی با این وصف به خاطر اجرای سنت، تیغ بر روی آن می کشیم.» - کمال الدین: ۳۵۷ -

این روایت در غیبت طوسی هم آمده است. - غیبت طوسی: ۲۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ک، [کمال الدین] مَا جِئَلُوْهُ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

ص: ۲۵

-
- ۱-۱. فی المصدر ج ۲ ص ۱۱۰: عن علی بن الحسن بن هارون عن جعفر عن يعقوب بن منقوش.
 - ۲-۲. فی نسخه المطبوعه: علی بن الحسین بن الفرّج، و هو سهو راجع کمال الدین ج ۲ ص ۱۰۸ و هکذا ص ۱۰۶ فی حدیث آخر.

و مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ الْعَمْرِىِّ قَالُوا: عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنُهُ وَ نَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ وَ كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوا وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه] کمال الدین: محمد بن معاویه بن حکیم و محمد بن ایوب بن نوح و محمد بن عثمان عمری گفتند: حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در خانه خود فرزندش را به ما نشان داد و در آن موقع ما چهل نفر مرد بودیم. حضرت فرمود: «بعد از من، این امام شما و جانشین من است. از وی پیروی کنید و بعد از من پراکنده مشوید که در اعتقادات دینی خود به هلاکت می رسید. آگاه باشید که او را بعد از این نمی بینید.» روایان خبر گفتند: از خدمت حضرت مرخص شدیم. چند روزی نگذشت که امام حسن عسکری علیه السلام وفات یافت. - . کمال الدین: ۳۷۴ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أما إنكم لا - ترونه أي أكثركم أو عن قريب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان كان يراه في أيام سفارته و هو الظاهر من الخبر الآتي مع أنه يحتمل أن يكون في أيام سفارته تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط و ما أخبر به في الخبر الآتي يكون إخبارا عن هذا المره لكنهما بعيدان.

***[ترجمه] اینکه امام علیه السلام فرمود: «بعد از این دیگر او را نمی بینید»، یعنی بیشتر شما حضار او را نمی بینید. یا مقصود این باشد که همه شما حضار به این زودی او را نمی بینید، زیرا محمد بن عثمان که یکی از حاضران محضر امام بوده، امام زمان علیه السلام را در ایام سفارت خود می دیده، چنان که روایت آینده گواه بر این است. البته این احتمال هم هست که او نیز در ایام سفارتش حضرت را نمی دیده و نامه ها را از پشت پرده یا به وسیله کسی دریافت می داشته و این که در خبر آینده می گوید: «محمد بن عثمان حضرت را دیده است»، مربوط به همین دفعه باشد. ولی این دو احتمال بعید به نظر می رسد.

***[ترجمه]

«۲۰»

ك، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِىِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (۲) أَخْبَرَنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

***[ترجمه] کمال الدین: حمیری می گوید: به محمد بن عثمان عمری رضی الله عنه گفتم: «من می خواهم همان سؤالی را از

شما بکنم که ابراهیم از خداوند عزوجل کرد، آنجا که گفت: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَ لَكِن لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي.» {پروردگارا به من بنما که چگونه مرده ها را زنده می گردانی؟ ندا رسید مگر ایمان نیاورده ای؟ گفت: ایمان آورده ام ولی می خواهم قلبم مطمئن شود.} - . بقره / ۲۶۰ - شما هم به من بگویید که آیا صاحب الامر علیه السلام را دیده اید؟» گفت: «آری دیده ام و گردنش مثل این است» و اشاره به گردن خود کرد. - . کمال الدین: ۳۹۹ -

***[ترجمه]

«۲۱»

ك، [إكمال الدين] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عَصِيَامٍ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۳)

فِي سِنِهِ تِسْعَ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ: أَتَيْتُ سِرّاً مَنْ رَأَى فَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْعِدْ يَا فُلَانُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قُلْتَ رَغْبَةً فِي خِدْمَتِكَ قَالَ فَقَالَ لِي الزَّمِ الدَّارَ قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ

ص: ۲۶

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه: عن محمد بن معاويه بن حكيم و هو سهو و تخليط ففي المصدر (ج ۲ ص ۱۰۹) عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن معاويه بن حكيم فراجع.

۲- ۲. البقره: ۲۶۳.

۳- ۳. يعنى على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

الْخَدَمِ ثُمَّ صَبَرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَ كُنْتُ أَدْخُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَجَعْتُ حَرَكَهَ فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسِرْ أَدْخُلُ وَلَا أَخْرُجُ فَخَرَجْتُ عَلَيَّ جَارِيَهُ وَ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطِّي ثُمَّ نَادَانِي أَدْخُلُ فَدَخَلْتُ وَ نَادَى الْجَارِيَهُ فَزَجَعْتُ فَقَالَ لَهَا أَكْتَبِي فِي عَمَّا مَعَكَ فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أُيُيِّضُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرَاتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سِرَّتِهِ أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِيِّ كَمْ كُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ قَالَ سِتِّينَ قَالَ الْعَبْدِيُّ قُلْتُ لِضَوْءِ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ فِي وَقْتِنَا الْآنَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ الْآنَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ سَنَةً.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الكليني: مثله (1).

**[ترجمه] کمال الدین: محمد و حسین، فرزندان علی بن ابراهیم در سال ۲۷۹ گفتند: ضوء بن علی عجلای از مردی از اهل فارس که نامش را برد، نقل کرده است که گفت: در یکی از سال ها به سامره رفتم و در خانه امام حسن عسکری علیه السلام توقف کردم، بدون اینکه اجازه ورود بخواهم. حضرت خود مرا طلبیدند. وقتی داخل شدم و سلام کردم، فرمود: «فلانی، حالت چطور است؟» سپس فرمود: «فلانی بنشین!» آنگاه احوال مردان و زنان فامیلم را جویا شد. بعد از آن فرمود: «چه شد که به اینجا آمدی؟» عرض کردم: «شوق خدمتگزاری شما مرا به اینجا آورد.» فرمود: «در این خانه باش.» از آن روز من در خانه حضرت با خدمتکاران ماندم و مایحتاج خانه را برای حضرت از بازار می خریدم. من این طور عادت کرده بودم که هر وقت مردم در خانه بودند، بدون اجازه وارد می گشتم.

روزی به همین منوال وارد خانه شدم که ناگاه صدای تکان چیزی را از داخل خانه شنیدم. حضرت به من بانگ زد که در جای خود بایست و حرکت مکن! من هم نه جرأت کردم بروم و نه توانستم برگردم.

سپس دیدم کنیزی که چیز سرپوشیده ای را در دست داشت آمد و به من گفت: «بیا داخل!» من هم داخل شدم. آنگاه به کنیز فرمود: «روپوش را از روی آنچه در دست داری بردار.» پس روپوش را از روی بچه سفید رنگ زیبایی برداشت و شکمش را نشان داد. دیدم خط مویی که چندان سیاه نبود، از سینه تا نافش امتداد دارد. آنگاه فرمود: «این صاحب الزمان شماسست.» سپس به کنیز فرمود: «او را بگیر.» کنیز هم او را گرفت و دیگر بعد از آن تا زمانی که امام حسن عسکری علیه السلام رحلت فرمود، او را ندیدم.

ضوء بن علی می گوید: از مرد فارسی پرسیدم: «به نظرت بچه در آن موقع چند ساله بود؟» گفت: «دو ساله بود.» عبدی می گوید: به ضوء گفتم: «می توانی حدس بزنی که فعلا بچه چند ساله است؟» گفت: «چهارده ساله.» ابوعلی و ابو عبدالله و راق گفتند: - البته مطابق تاریخ نقل این روایت یعنی سال ۲۷۹، امام زمان که در سال ۲۵۵ متولد شده، در آن موقع ۲۴ سال داشته و مرد فارسی در حدیث اشتباه کرده است. - «ما او را بیست و یک ساله می دانیم.» - کمال الدین: ۳۹۹ -

این روایت در غیبت طوسی نیز آمده است.

**[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بِلَالٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ مَسْرُورِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ غَانِمَ بْنَ سَعِيدِ الْهِنْدِيِّ بِالْكُوفَةِ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا طَالَتْ مَجَالِسَتِي إِيَّاهُ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَقَدْ كَانَ وَقَعَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ خَبْرِهِ فَقَالَ كُنْتُ مِنْ بَلَدِ الْهِنْدِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا قِشْمِيرُ الدَّاخِلَةُ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

وَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ سَعِيدِ الْهِنْدِيِّ (٢)

قَالَ عَلَانُ وَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ غَانِمِ قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِي قِشْمِيرِ الدَّاخِلَةِ وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ يَفْرَعُ إِلَيْنَا فِي الْعِلْمِ

ص: ٢٧

١-١. تراه في غيبه الشيخ ص ١٥٠ و في الكافي ج ١ ص ٥١٤.

٢-٢. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٥ بغير هذا اللفظ و المعنى يشبهه فراجع.

فَتَيَدَاكَرْنَا يَوْمًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْنَا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرَجَ فِي طَلْبِهِ وَابْتَحَتْ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ مَالٌ فَقَطَعْتُ عَلَى الشُّرْكِ وَشَلْحُونِي فَوَقَعْتُ إِلَى كَابِلٍ وَخَرَجْتُ مِنْ كَابِلٍ إِلَى بَلْخٍ وَالْأَمِيرُ بِهَا ابْنُ أَبِي شُورٍ (١)

[شَمُونٍ] فَآتَيْتُهُ وَعَرَفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ لِمَنَاظَرَتِي فَسَاءَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسِبْ بُوهُ لِي فَانْسَبْ بُوهُ إِلَيَّ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ وَمَنْ كَانَ خَلِيفَتَهُ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشُّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ فَمُرُّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مَمْسُوكٌ بِدِينٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا بَيَانٍ فَدَعَا الْأَمِيرُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِشْكِيَبَ وَقَالَ لَهُ يَا حُسَيْنُ نَاظِرِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ حَوْلَكَ فَمُرُّهُمْ بِمَنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاظِرُهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَاخْلُ بِهِ وَالطُّفُّ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِي الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالُوهُ لَكَ غَيْرَ أَنَّ خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبُو وُلْدِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَصِرْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَى بِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَفَقَّهَنِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ لَمَّا يَمُضِي خَلِيفَهُ إِلَّا عَنْ خَلِيفِهِ فَمَنْ كَانَ خَلِيفَهُ عَلِيُّ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ سَمِيَ الْأَيْمَةَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِيفَهُ الْحَسَنَ وَتَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَأْفَى مَعَنَا بَعْدَادَ فذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ قَدْ صَحِبَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَكَرِهَ بَعْضُ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَقَدْ مَشَيْتُ فِي الصَّرَاهِ (٢) وَأَنَا مُفَكِّرٌ فِيمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَالَ لِي أَجِبْ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ بِي الْمِحَالِ حَتَّى أَدْخَلَنِي دَارًا وَبُشَيْتَانًا وَإِذَا بِمَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامِ جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ كَلَّمَنِي

ص: ٢٨

١- ١. في الكافي: داود بن العباس بن أبي أسود.

٢- ٢. الصراه: نهر بالعراق. و في الكافي: بدل الصراه: العباسيه.

بِالْهِنْدِيَّةِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَ سَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنِ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قَوْمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَا تُحِجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ انْصَرِفْ إِلَى خُرَاسَانَ وَ حُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَ رَمَى إِلَيَّ بِصُرَّةٍ وَ قَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي نَفَقَتِكَ

وَ لَا تَدْخُلْ فِي بَعْضِ دَارِ أَحَدٍ وَ لَا تُخْبِرْ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَنْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَةِ وَ لَمْ يُقَضْ لَنَا الْحُجُّ وَ خَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَ انْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالطَّافِ وَ لَمْ يَدْخُلْ قَوْمًا وَ حُجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (1).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ عَنِ الْكَاثِلِيِّ: وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَابِلٍ مُرْتَادًا وَ طَالِبًا وَ أَنَّهُ وَجَدَ صِيحَّةَ هَذَا الدِّينِ فِي الْإِنْجِيلِ وَ بِهِ اهْتَدَى.

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبْرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَ أَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصُرِّيَاءَ قَالَ فَقَصَدْتُ صُرِّيَاءَ وَ جِئْتُ إِلَى دِهْلِيْزِ مَرْشُوشٍ وَ طَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ أَسْوَدُ فَرَجَرَنِي وَ انْتَهَرَنِي وَ قَالَ قَوْمٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ وَسَطَ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَيَّ سَمَّانِي بِاسْمٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِي بِكَابِلٍ وَ أَخْبَرَنِي بِأَشْيَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفَقَتِي ذَهَبَتْ فَمُرْ لِي بِنَفَقَةٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهَا سَيَتَذَهَّبُ بِكَذِبِكَ وَ أَعْطَانِي نَفَقَةً فَضَاعَ مِنِّي مَا كَانَ مَعِي وَ سَلِمَ مَا أَعْطَانِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِي الدَّارِ أَحَدًا.

*[ترجمه]كمال الدين: مسلم بن فضل می گوید: در کوفه به ملاقات ابو سعید غانم بن سعید هندی رفتم و مدتی نزد وی نشستم. سپس احوالش را درباره چیزی که قبلا شنیده بودم جویا شدم. گفت: «من از اهل هندوستان و شهری به نام کشمیر داخلی هستم و ما چهل نفر مرد بودیم.» صدوق (ره) نیز در کتاب مزبور می نویسد: جماعتی از محمد بن محمد اشعری، از غانم نقل کردند که گفت: ما چهل نفر مرد بودیم که در حضور پادشاه هند به سر می بردیم و در اطراف تخت او می نشستیم. همه ما تورات و انجیل و زبور را خوانده بودیم و هر وقت مسأله ای برای سلطان پیش می آمد، به ما رجوع می کرد. روزی با ما درباره محمد صلی الله علیه و آله گفتگو کرد. ما گفتیم: «نام وی در کتب آسمانی ما آمده است.» آنگاه همه نظر دادند که من برای پیدا کردن او و تحقیق درباره وی، اقدام به مسافرت کنم.

پس بار سفر بسته و اموالی هم با خود برداشتم و از هند بیرون آمدم. در بین راه جمعی از ترکان راهزن، راه را بر من گرفتند و آنچه را که داشتم به تاراج بردند. سپس به کابل آمدم و از آنجا به بلخ رفتم. حکمران بلخ در آن موقع ابن ابی شور بود. علت مسافرت و مقصدی را که داشتم به اطلاع وی رساندم و او هم فقها و علمای شهر را برای مناظره و گفتگوی با من احضار کرد.

من از دانشمندان مجلس پرسیدم: «محمد صلی الله علیه و آله کیست؟» گفتند: «او محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله پیغمبر ما است که رحلت فرموده.» پرسیدم: «از کدام طایفه است؟» گفتند: «از طایفه قریش.» پرسیدم: «جانشین او کیست؟» گفتند: «ابوبکر است.» گفتم: «آنچه ما در کتاب های آسمانی خود یافته ایم، موضوع جانشینی و خلافت، پسر عموی او و شوهر دختر او و پدر فرزندان او است!» دانشمندان مجلس (که همه از اهل تسنن بودند) به حاکم گفتند: «این مرد از شرک بیرون آمده و به کفر گرویده است، فرمان ده تا گردنش را بزنند!» گفتم: «من به دینی چنگ زده ام و بدون دلیل از آن دست بر نمی دارم.» در این

موقع حاکم، حسین بن شکیب را خواست و به وی گفت: «ای حسین! با این مرد مناظره کن!» حسین گفت: «علما و فقها در اطراف مجلس نشسته اند، به آنها فرمان ده تا با وی مناظره کنند.» حاکم گفت: «چنان که به تو می گویم، با وی مناظره کن و در جای خلوت و با لطف و مهربانی گفتگو نما.» غانم بن سعید گفت: با حسین به جای خلوتی رفتیم و من از وی پرسیدم: «محمد کیست؟» گفت: «همان است که علما گفتند، جز اینکه جانشین وی پسر عمش علی بن ابی طالب علیه السلام است که شوهر دخترش فاطمه و پدر فرزندان حسن و حسین می باشد.»

من هم گفتم: «گواهی می دهم که جز خدای یکتا خالق نیست و محمد فرستاده اوست.» سپس نزد حاکم رفتم و اسلام آوردم. او هم مرا به حسین سپرد و او احکام دینی را به من یاد داد.

من به حسین گفتم: «ما در کتاب های خود خوانده ایم که هیچ جانشین پیغمبری نمی میرد، مگر اینکه قبلا جانشین او تعیین گردد. بنابراین جانشین علی کیست؟»

گفت: «جانشین وی فرزندش حسن و جانشین او حسین است» و یک یک ائمه را نام برد تا به امام حسن عسکری علیه السلام رسید. سپس گفت: «برای شناسایی جانشین او، لازم است بروی و فحص و تحقیق کنی.» و اینک من در پی این مطلب آمده ام.

راوی خبر محمد بن محمد گفت: غانم بن سعید با ما به بغداد آمد. او نقل کرد که قبلا به اتفاق رفیقی، به جستجوی این مطلب پرداخته بود، ولی بعضی از اخلاق او را نپسندیده و به همین جهت از وی جدا گشته بود.

غانم بن سعید می گفت: روزی تنها از راهی می گذشتم و درباره مقصد خود می اندیشیدم. ناگاه دیدم کسی نزد من آمد و گفت: «دعوت آقایت را اجابت کن!» سپس مرا از راه هایی عبور داد تا به خانه و باغی رسیدیم. دیدم آقایم در آنجا نشسته است. چون نظر مبارکش به من افتاد، به زبان هندی با من سخن گفت و به من سلام کرد.

حضرت مرا به اسم صدا کرد و از احوال چهل نفر از رفقایم که در مجلس پادشاه هند بودیم جویا شد و یک یک را نام برد. آنگاه فرمود: «قصد داری امسال با اهل قم به حج بروی، ولی امسال به حج مرو. به خراسان برگرد و سال آینده حج کن.» بعد کیسه پولی به من داد و فرمود: «این را صرف مخارج راه خود کن و در بغداد به خانه کسی مرو و آنچه را که دیدی به کسی مگو!»

محمد، راوی خبر گفت: «آن سال نتوانستم به مکه برسم و از منزل عقبه (واقع در سرزمین حجاز) برگشتیم و غانم بن سعید هم به جانب خراسان رفت و سال بعد به قصد حج مراجعت کرد. در آن سفر به الطاف حضرت ولی عصر (عجل الله فرجه) نائل گشت. او دیگر به قم نیامد و بعد از حج به خراسان رفت و سپس وفات کرد، رحمه الله علیه.»

محمد بن شاذان، از کابلی نقل می کرد که او گفت: من ابو سعید (غانم) را دیدم که می گفت: «حقیقت این دین (اسلام) را در انجیل یافته بودم و از کابل به جستجوی آن پرداختم تا بدان رسیدم.»

سپس صدوق (ره) می گوید: محمد بن شاذان در نیشابور برای من نقل کرد که خبر تشریف غانم به خدمت امام زمان علیه السلام به من رسید. از این جهت مترصد او بودم، تا اینکه او را دیدم و جریان را از وی پرسیدم. او گفت: «همواره در جستجوی حضرت بودم و مدتی را در مدینه اقامت کردم و مطلب را به هر کس اظهار می داشتم، مرا منع می کردند. تا اینکه پیرمردی از بنی هاشم را به نام یحیی بن محمد عریضی دیدم و او گفت: «آنچه تو می خواهی، در «صریاء» است.»

من به صریاء رفتم و به دهلیزی که جاروب کرده بودند آمدم و خود را به دکانی که در آنجا بود انداختم. در آن وقت غلام سیاهی بیرون آمد و به من گفت: «برخیز و از اینجا برو!» گفتم: «نمی روم.» غلام به درون خانه رفت و سپس برگشت و گفت: «بیا داخل!» من وارد خانه شدم و دیدم مولایم در وسط خانه نشسته است. چون نظرش به من افتاد، مرا با اسمی که هیچ کس جز بستگانم در کابل نمی دانستند، نام برد و چیزهایی را به من اطلاع داد. من عرض کردم: «خرجی راهم تمام شده. بفرمایید که خرجی به من بدهند!» فرمود: «بدان که به واسطه این دروغی که گفتم، به زودی آنچه را که داری از دست می دهی.» سپس مقداری خرجی به من عطا فرمود.

چیزی نگذشت که آنچه با خود داشتم گم شد و فقط آنچه را که حضرت لطف فرموده بود، برایم ماند! سال بعد که به مدینه برگشتم، کسی را در آن خانه ندیدم. - . کمال الدین: ۴۰۱ -

**[ترجمه]

بیان

التشلیح التعریه و الصراه بالفتح نهر بالعراق ای کنت أمشی فی شاطئها و فی بعض النسخ تمسحت ای توضأت (۲)

و فی بعضها تمسیت ای

ص: ۲۹

۱- ۱. إلی هنا انتهى الخبر فی الکافی.

۲- ۲. و هو الموافق لما نقله الكلینی قال: حتی سرت الی العباسیه أتهیأ للصلاه.

وصلت إليها مساء قوله فذكر أي محمد بن شاذان و يحتمل أبا سعيد و هو بعيد قوله إنه قد وصل يعني أبا سعيد.

**[ترجمه] کلمه «تسلیح» به معنای عریان کردن است و «صراه» به فتح صاد، رودی در عراق است، یعنی من در ساحل آن نهر راه می رفتم. و در بعضی نسخه ها عبارت «تمسحت» دارد که به معنای وضو گرفتم است، و در بعضی نسخه ها «تمسیت» دارد، یعنی در شب به آنجا رسیدم. عبارت «فذكر»، یعنی محمد بن شاذان گفت و امکان دارد قائل ابو سعید باشد که البته بعید است، و عبارت «انه قد وصل»، فاعل آن ابوسعید است.

**[ترجمه]

«۲۳»

ك، [كمال الدين] ابن المتوكل عن الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الأمر قال نعم و آخر عهدي به عند بيت الله الحرام و هو يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني.

و بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: رأيتني صلى الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار و هو يقول اللهم انتقم من أعدائي.

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن الصدوق عن أبيه و ابن المتوكل و ابن الوليد جميعا عن الحميري: مثل الخبرين.

**[ترجمه] کمال الدین: حمیری می گوید: از محمد بن عثمان پرسیدم: «آیا حضرت صاحب الامر علیه السلام را دیده ای؟» گفت: «آری، آخرین بار آن حضرت را در مسجد الحرام دیدم که می فرمود: «خدایا! آنچه را که به من وعده داده ای، به من مرحمت فرما!»

و نیز به سند مزبور، حمیری از محمد بن عثمان رضی الله عنه نقل کرده که گفت: «آن حضرت علیه السلام را در «مستجار» دیدم که به پرده های کعبه آویخته و عرض می کند: «خداوندا! انتقام مرا از دشمنانم بگیر.» - . کمال الدین: ۴۰۱ -

در غیبت طوسی نیز این روایت نقل شده است.

**[ترجمه]

«۲۴»

ك، [كمال الدين] المتطهر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن إبراهيم بن محمد العلوي قال حدثني نسيب خادم أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليته فعطست عنده فقال لي يزحكك الله قالت نسيب ففرحت فقال لي عليه السلام ألا أبشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثه أيام.

***[ترجمه] کمال الدین: نسیم، خادم امام حسن عسکری علیه السلام می گوید: «یک شب بعد از ولادت صاحب الامر نزد وی رفتم و ناگهان عطسه ام گرفت.» حضرت فرمود: «یرحمک الله! (من از حرف زدن آن نوزاد نازنین خشنود شدم) ای نسیم! درباره عطسه مژده ای به تو ندهم؟» گفتیم بفرما. گفت: «عطسه تا سه روز آدمی را از مردن حفظ می کند.» - کمال الدین: ۴۰۴ -

***[ترجمه]

«۲۵»

ک، [کمال الدین] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي طَرِيفُ أَبُو نَصْرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلِيٌّ بِالصَّنَدَلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ أَعْرِفُنِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَيِّدِي وَابْنُ سَيِّدِي فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِيفُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَسَّرَ لِي قَالَ أَنَا خَاتِمُ الْأَوْصِيَاءِ وَبِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي علان عن طريف أبي نصر الخادم: مثله - دعوات الراوندي، عن طريف: مثله.

***[ترجمه] کمال الدین: ابو نصر طريف گفت: به خدمت صاحب الزمان عليه السلام رسيدم و آن حضرت فرمود: «ای طريف! قدری صندل سرخ (درختی که در هند می روید) برای من بیاور!» وقتی آوردم، فرمود: «مرا می شناسی؟» عرض کردم آری. فرمود: «من کیستم؟» عرض کردم: «شما آقا و پسر آقای من هستيد.» فرمود: «مقصودم سؤال از این نبود.» طريف می گوید: عرض کردم: «فدايت شوم! پس بفرما تا خشنود گردم!» فرمود: «من خاتم اوصيا هستم که خداوند گرفتاری ها رابه وسيله من از بستگان و شيعيانم برطرف می کند.» - کمال الدین: ۴۰۴ -

این روایت در غیبت شیخ - غیبت طوسی: ۲۴۶ - و «دعوات راوندي» - دعوات راوندي: ۲۳۷ - نیز آمده است.

***[ترجمه]

«۲۶»

ک، [کمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرِو اللَّهِ الْكُوفِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ مَمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بَعْدَ الْعَمْرِئِ وَابْنُهُ وَحَاجِرٌ

ص: ۳۰

وَالْبَلْعَالِيُّ وَالْعَطَّارُ وَمِنَ الْكُوفَةِ الْعَاصِمِيُّ وَمِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ وَمِنَ أَهْلِ قَمِّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمِنَ أَهْلِ هَمْدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمِنَ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَامِيُّ (١) وَالْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَمِنَ أَهْلِ آذَرْبَيْجَانِ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنَ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَمِنَ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ الْجَنْبِيُّ وَ هَارُونَ الْقَزَّازُ وَ النَّيْلِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ بْنُ فَرُوحٍ وَ مَسْرُورُ الطَّبَّاحُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدُ ابْنَا الْحَسَنِ وَ إِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نَيْبِخَتْ (٢)

وَ صَاحِبُ الْفِرَاءِ وَ صَاحِبُ الصُّرَّةِ الْمُخْتَوَمَةِ وَ مِنْ هَمْدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرَدَ وَ جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَ مِنَ الدِّيْنَوْرِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَ أَحْمَدُ ابْنُ أَخِيهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ مِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَةَ وَ مِنَ الصَّيْمَرَةِ زَيْدَانَ وَ مِنْ قَمِّ الْحَسَنِ بْنُ نَضْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَبُوهُ وَ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَ ابْنُهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ وَ صَاحِبُ الْحَصَاةِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الرَّفَاءِ وَ مِنْ قَزْوِينَ مِرْدَاسٌ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَ مِنْ قَابِسِ رَجُلَانِ وَ مِنْ شَهْرزُورِ ابْنُ الْخَالِ وَ مِنْ فَارِسِ الْمَجْرُوحُ وَ مِنْ مَرَوْ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارٍ وَ صَاحِبُ الْمَالِ وَ الرُّقْعَةِ الْبَيْضَاءِ وَ أَبُو ثَابِتٍ وَ مِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَ مِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ الْجَعْفَرِيُّ وَ ابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَ الشُّمَشَاطِيُّ وَ مِنْ مِصْرَ صَاحِبُ الْمُؤَلَّدِينَ وَ صَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّةَ وَ أَبُو رَجَاءٍ وَ مِنْ نَصَبِيِّنَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَ مِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

***[ترجمه] کمال الدین: محمد بن ابی عبدالله کوفی، کسانی را که واقف به معجزات صاحب الزمان شده و آن حضرت را دیده اند، بدین شرح نام برده و گفته است:

«از وکلای آن حضرت که در بغداد می زیستند، عثمان بن سعید؛ پسرش (محمد بن عثمان)؛ حاجز، هلالی، عطار از کوفه؛ عاصمی از اهواز؛ محمد بن ابراهیم بن مهزیار از قم؛ احمد بن اسحاق از همدان؛ محمد بن صالح از ری؛ بسامی و اسدی (مقصود ابوعلی اسدی است که خود راوی این خبر است) از آذربایجان؛ قاسم بن علاء از نیشابور؛ و محمد بن شاذان. غیر وکلا: از بغداد ابوالقاسم بن حابس؛ ابو عبدالله کندی؛ ابو عبدالله جنیدی؛ هارون قزاز؛ نیلی؛ ابوالقاسم بن دبیس؛ ابو عبدالله بن فروخ؛ مسرور، طباح و خادم امام علی النقی علیه السلام؛ احمد و محمد بن الحسن اسحق کاتب نویختی؛ صاحب فرک؛ صاحب کیسه مهر شده از همدان؛ محمد بن کشمرد؛ جعفر بن حمدان؛ محمد بن هارون بن عمران از دینور؛ حسن بن هارون؛ برادرزاده اش احمد و ابوالحسن از اصفهان؛ ابن بادشاله از صیمره؛ زیدان از قم؛ حسن بن نصر؛ محمد بن محمد؛ علی بن محمد بن اسحاق؛ پدرش محمد بن اسحق؛ حسن بن یعقوب از اهل ری؛ قاسم بن موسی و فرزندش، ابو محمد بن هارون؛ و صاحب سنگریزه و علی بن محمد کلینی؛ ابو جعفر رفاء از قزوین؛ مرداس و علی بن احمد از قابس؛ دو نفر از شهرزور؛ ابن خال از فارس؛ مجروح از مرو؛ مردی که هزار دینار داشت، شخصی که اموال و نامه سفیدی آورده بود و ابو ثابت از نیشابور؛ محمد بن شعیب بن صالح از یمن؛ فضل بن یزید و فرزندش حسن، جعفری، ابن عجمی، شمشاطی از مصر؛ شخصی که دو بچه داشت؛ مردی که مالی با خود به مکه آورده بود؛ ابو رجاء از کاشان؛ ابو محمد بن وجناء از اهواز؛ حصینی». - کمال الدین: ۴۰۶ -

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن علي بن أحمد الكوفي عن سليمان بن إبراهيم

ص: ٣١

١-١. في المصدر المطبوع ج ٢ ص ١١٦: الشامى.

٢-٢. نبيخت كنوبخت، و نيروز كنوروز كلمات فارسيه دخلت فى المحاوره العرييه فاذا كسرت أول الكلمه بالاماله، قلت نبيخت و نيروز و إذا فتحتها على المعروف قلت: نوبخت و نوروز.

الرَّقِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءِ النَّصَبِيِّ قَالَ: كُنْتُ سَاجِدًا تَحْتَ الْمِزَابِ فِي رَابِعِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَ أَنَا أَتَضَرَّعُ فِي الدُّعَاءِ إِذْ حَرَّكَنِي مُحَرِّكٌ فَقَالَ قُمْ يَا حَسَنَ بْنَ وَجْنَاءَ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ صِفْرَاءُ نَحِيفَةُ الْبَدَنِ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَنَا لَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَتَتْ بِي دَارَ خَدِيجَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ فِيهَا بَيْتٌ بَابُهُ فِي وَسْطِ الْحَائِطِ وَ لَهُ دَرَجَةٌ سِيَاحٌ يُرْتَقَى إِلَيْهِ فَصَيَّ عِدَّتِ الْجَارِيَةُ وَ حَيَاءُ نَبِيِّ النَّدَاءِ اضْطَرَّعْتُ يَا حَسَنُ فَصَيَّ عِدْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَ قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ أَتَرَكَ خَفِيَّتَ عَلَيَّ وَ اللَّهُ مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجِّكَ إِلَّا وَ أَنَا مَعَكَ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ يُعَدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِي فَوَقَعْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ وَ وَجْهِي فَحَسَسْتُ بِيَدِهِ قَدْ وَقَعْتُ عَلَيَّ فَقُمْتُ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ الزَّمُ بِالْمَدِينَةِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ لَا يُهْمَنَّكَ طَعَامُكَ وَ شَرَابُكَ وَ لَا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ دَفْتَرًا فِيهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَ صَلَاةٌ عَلَيْهِ فَقَالَ فِيهِ زِدَا فَاذْعُ وَ هَكَذَا صَلِّ عَلَيَّ وَ لَا تُعْطِهْ إِلَّا مُحِطِي أَوْلِيَائِي فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُكَ فَقُلْتُ مَوْلَايَ لَا أَرَكَ بَعْدَهَا فَقَالَ يَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ لَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنَا أَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَعُوذُ إِلَيْهَا إِلَّا لِثَلَاثِ خِصَالٍ لِتَجْدِيدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لَوْقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَيْتِي وَ قَتِ الْإِفْطَارِ فَأَصِيبُ رُبَاعِيًّا مَمْلُوءًا مَاءً وَ رَغِيْفًا عَلَيَّ رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي بِالنَّهَارِ فَأَكُلُ ذَلِكَ فَهُوَ كِفَايَةٌ لِي وَ كِسْوَةٌ الشِّتَاءِ فِي وَقْتِ الشِّتَاءِ وَ كِسْوَةٌ الصَّيْفِ فِي وَقْتِ الصَّيْفِ وَ إِنِّي لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُ الْبَيْتَ وَ أَدْعُ الْكُوزَ فَارِغًا وَ أُوتِي (1)

بِالطَّعَامِ وَ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ فَأَصْدُقُ بِهِ لَيْلًا لَيْلًا يَغْلَمُ بِي مِنْ مَعِي.

***[ترجمه] کمال الدین: حسن بن وجناء نصیبی می گوید: در اثنای حج پنجاه و چهارمی خود، موقعی که پاسی از شب گذشته بود، در زیر ناودان (مسجد الحرام) سجده و دعا و تضرع می کردم که ناگاه کسی مرا تکان داد و گفت: «ای حسن بن وجناء، برخیز!» وقتی برخاستم، دیدم کنیزی زرد رنگ و لاغر اندام است که تقریباً بیش از چهل سال داشت. او از جلو می رفت و من از دنبال او، بدون اینکه چیزی از وی بپرسم. تا اینکه مرا به خانه خدیجه کبری علیها السلام آورد.

در حیاط خانه مزبور، خانه ای بود که درش در وسط خانه نصب شده بود و با نردبانی از چوب ساج، از آن بالا می رفتند. کنیز از نردبان بالا رفت و سپس بانگی شنیدم که می گفت: «ای حسن، بیا بالا!» من هم بالا رفتم و دم در ایستادم. فی الحال صدای امام زمان علیه السلام را شنیدم که می فرمود: «ای حسن! گمان می کنی که از من پنهانی؟ به خدا قسم من در همه حج هایی که گزارده ای، با تو بوده ام.» سپس اوقاتی را که در مکان های مختلف به کاری مشغول بودم، شمرد.

من از شنیدن این حرف تعجب کردم و بر زمین افتادم. آن حضرت دست روی دوش من گذاشت و من برخاستم. آنگاه فرمود: «ای حسن! برو به مدینه و در خانه جعفر ابن محمد علیهما السلام (امام ششم) اقامت کن و از خوردنی و نوشیدنی و مخارج و لباس خود اندیشه مکن!» سپس دفتری به من داد که مشتمل بر دعای فرج و درود بر آن حضرت بود و فرمود: «بدین گونه خدا را بخوان و بر من درود بفرست. آن را به کسی جز دوستان حق جوی من مده که خداوند تو را موفق می دارد.» عرض کردم: «آقا! بعد از این دیگر شما را نمی بینم؟» فرمود: «ای حسن! اگر خدا بخواهد، خواهی دید.»

سپس من از حج برگشتم و به خانه امام جعفر صادق علیه السلام آمده و توقف کردم. هر وقت از خانه بیرون می رفتم، دیگر بر نمی گشتم مگر برای تجدید وضو یا خواب یا افطار کردن.

موقع افطار که وارد اتاق خود می شدم، کاسه چهار گوشی را پر از آب می دیدم که یک قرص نان بالای آن گذارده و آنچه

در روز میل داشتیم، روی آن نان بود! من هم از غذای مزبور به قدر کافی می خوردم. لباس های زمستانی و تابستانی من هم به موقع به من می رسید. روزها آب می آوردم و اطراف خانه را جاروب می کردم و کوزه آب را خالی می نهادم. وقتی غذا برایم می آوردند، احتیاج نداشتم، در عین حال آن را نگه می داشتم و شبانه به فقرا می دادم، مبادا کسانی که با من بودند، به اسرار من پی برند.» - کمال الدین: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ك، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ وَ آلِهِ فَبَحْتُ عَنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَقْعَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ مُسْتَبِحًا عَنْ ذَلِكَ فَبَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ إِذْ تَرَاءَى لِي فَتَى أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعِ الْحُسْنِ جَمِيلُ الْمَخِيلَةِ يُطِيلُ التَّوَسُّمَ فَيَفْعَلْتُ إِلَيْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِرْفَانَ مَا فَصَدْتُ لَهُ

ص: ۳۲

۱-۱. فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۱۹ «و أواني الطعام» و هو تصحيف ظاهر.

فَلَمَّا قَرَّبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَبًا بِلِقَائِكَ هَيْلُ تَعْرِفُ بِهَذَا جَعْفَرَ بْنَ حَمِيدَانَ الْخَصِيْبِيَّ قُلْتُ دُعِيَ فَأَجَابَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَطْوَلَ لَيْلَةً وَأَجْزَلَ نَيْلَةً فَهَيْلُ تَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْرِيَّارَ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْرِيَّارَ فَعَيَّنَنِي مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِبَيْتِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي وَسَّجَّتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تُرِيدُ الْخَاتَمَ الَّذِي آثَرَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْتَعْبَرَ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَتَهُ وَكَانَتْ (١) يَا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ثُمَّ قَالَ يَا بَابِي يَدًا

طَالَ مَا جُلْتُ فِيهَا (٢) وَتَرَخِي (٣)

بِنَا فُنُونُ الْأَحَادِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِي عَيْنَ عَظِيمٍ مِمَّا تَوَخَّيْتَ بَعِيدَ الْحَيْجِ قُلْتُ وَ أَيْبِكَ مِمَّا تَوَخَّيْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُكَ مَكْنُونَهُ قَالَ

ص: ٣٣

١-١. راجع المصدر ج ٢ ص ١٢١ وقد عرضنا الحديث على المصدر وبينهما اختلافات يسيره نشأت من تصحيف القراءه و اعجام الحروف و اهمالها فتحرر، و لا يخفى أن الحديث شاذ جدا تشبه ألفاظه مخائل المصنفين القصاصين و مقامات الحريري و أضرابه.

٢-٢. أى بابي فديت يد أبى محمد عليه السلام. طالما جلت أيها الخاتم فيها. و قد أشكلت الحروف بالاعراب و البناء فى النسخه المشهوره بكمپانى طبق ما قرأه المصنّف هذه الجملة فسطره الكاتب هكذا: « ثم قال بابي يدا طال ما جلت [أجبت خ ل] فيها و ترا خابنا فنون الأحاديث- الخ». و سيجى ء بيانه من المصنّف قدّس سرّه. لكنّه تصحيف غريب. و أمّا فى نسخه المصدر المطبوعه (ط - اسلاميه) طال ما جليت فيها و تراخا إلخ فهو من الجلاء لا من الجولان. فراجع.

٣-٣. يقال فى الامر تراخ اى فسحه و امتداد (التاج) فقوله « تراخى بنا» أى امتد بنا و تمادينا فى فنون الأحاديث الى أن قال لى-

سَيَلَّ عَمَّا شِئْتُ فَإِنِّي شَارِحٌ لَكَ إِن شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
شَيْئاً قَالَا وَ إِنَّمِ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الضُّوءَ فِي جَبِينِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى ابْنِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِنِّي لَرَسُولُهُمَا إِلَيْكَ
قَاصِدًا لِإِنْبَاءِكَ أَمْرَهُمَا فَإِنِ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَ الْاِكْتِحَالَ بِالْتَّبَرُّكِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِيَ إِلَى الطَّائِفِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي خُفْيَةٍ مِنْ
رِجَالِكَ وَ اِكْتِتَامِ قَالَ إِبرَاهِيمُ فَشَخِصْتُ مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ اَتَخَلَّلُ رَمْلَهُ فَرَمَلَهُ حَتَّى اَخَذَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِ الْفَلَاهِ فَبَدَتْ لَنَا خَيْمُهُ شَعْرٍ
قَدْ اَشْرَفَتْ عَلَى اَكْمِهِ رَمَلٍ يَتَأَلَّأُ تِلْكَ الْبِقَاعُ مِنْهَا تَأَلُّؤًا فَيَدْرِنِي إِلَى الْاِذْنِ وَ دَخَلَ مَسِيلاً عَلَيْهِمَا وَ اَعْلَمَهُمَا بِمَكَانِي فَخَرَجَ عَلَيَّ
اَحْدُهُمَا وَ هُوَ الْاَكْبَرُ سِنًا م ح م د بِنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ غُلَامٌ اَمْرُدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَاضِحُ الْجَبِينِ اَبْلُجُ الْحَاجِبِ مَسِينُونَ
الْخَدَيْنِ اَقْنَى اَلْاَنْفِ اَشْمُ اَرْوَعُ كَانَهُ غُضُنُ بَانٍ وَ كَانَ صَلَفُ فَحَى عُرَّتِهِ كَوْكَبٌ دُرِّي بِخَدِهِ الْاَيْمَنِ خَالَ كَانَهُ فَتَاتَهُ مِسْكَ عَلَى بِياضِ
الْفُضَّةِ فَاِذَا بَرَأْسَهُ وَفَرَّهُ سَيِّحَمَاءُ سَبَطَهُ تَطَالُحُ شَحْمَهُ اُذْنِهِ لَهُ سَمْتُ مَا رَأَتْ الْعُيُونُ اَقْصَدَ مِنْهُ وَ لَا اَعْرِفُ حُسْنَآ وَ سَكِينَةً وَ حَيَاءً فَلَمَّا
مَثَلَ لِي اَسْبِرَعْتُ إِلَى تَلْقِيهِ فَاَكْتَبْتُ عَلَيْهِ اَلْتَّمَّ كُلَّ جَارِحِهِ مِنْهُ فَقَالَ لِي مَرْحَبًا بِكَ يَا بَا اِسْمِي حَاقَ لَقَدْ كَانَتْ الْاَيَّامُ تَعْدِنِي وَ شَكَ
لِقَائِكَ وَ الْمَعَاتِبُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَلَى تَشَاوِطِ الدَّارِ وَ تَرَاحِي الْمَزَارِ تَحْتِجِلُ لِي صُورَتَكَ حَتَّى كَانَ لَمْ نَحُلْ طَرْفَهُ عَيْنٍ مِنْ طَيْبِ
الْمَحَادِثِ وَ خِيَالِ الْمُشَاهِدَةِ وَ اَنَا اَحْمَدُ اللَّهُ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمِيدِ عَلَى مَا قَبِضَ مِنَ التَّلَاقِي وَ رَفَهُ مِنْ كُرْبِهِ التَّنَازُعِ وَ الْاِسْتِشْرَافِ ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ اِخْوَانِي مُتَعَدِّمَهَا وَ مُتَأَخَّرَهَا فَقُلْتُ بِأَبِي اَنْتَ وَ اُمِّي مَا زِلْتُ اَفْحَصُ عَنْ اَمْرِكَ بَلَدًا فَبَلَدًا مُنْذُ اَسِي تَأَثَّرَ اللَّهُ بِسَيِّدِي أَبِي
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسِي تَغْلَقَ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ بِمَنْ اُرْشَدَنِي اِلَيْكَ وَ دَلَّنِي عَلَيْكَ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اَوْزَعَنِي فِيكَ
مِنْ كَرِيمِ الْيَدِ وَ الطُّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَ اَخَاهُ مُوسَى وَ اَعْتَرَلَ فِي نَاحِيهِ ثُمَّ قَالَ اِنَّ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَهِدَ اِلَيَّ اَنْ لَا اُوْطِنَ مِنْ
الْاَرْضِ اِلَّا

أَخْفَاهَا وَ أَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِي وَ تَخَصَّ بِنَا لِمَحَلِّي مِنْ مَكَائِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ الْمَرَدَةِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَمَمِ الضَّوَالِّ فَتَبَيَّنَ لِي إِلَى عَالِيهِ
الرِّمَالِ وَ جُبْتُ صِرَائِمَ الْمَارِضِ تُنظِّرُنِي الْعِبَايَةَ الَّتِي عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَ يَنْجَلِي الْهَلْعُ وَ كَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزَائِنِ
الْحِكْمِ وَ كَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءاً أَغْنَاكَ عَنِ الْجُمْلَةِ اعْلَمْ يَا بَا إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا بُنَيَّ إِنْ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخَالِي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَ أَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَ إِمَامٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ يُقْتَدَى بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَ
مِنْهَاجِ قَضِيهِ وَ أَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِإِنْشَارِ الْحَقِّ وَ طَيِّبِ الْبَاطِلِ وَ إِغْلَاءِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ

بَلْزُومِ خَوَافِي الْأَرْضِ وَ تَتَّبِعِ أَقَاصِيهَا فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُدُوًّا مُفَارِعًا وَ صِدًّا مُنَازِعًا افْتِرَاضًا لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ نِفَاقِهِ
وَ خِلَافِهِ أَوْلَى الْإِلْحَادِ وَ الْعِنَادِ فَلَا يُوحِشَنَّكَ ذَلِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَ الْإِخْلَاصِ نَزَعٌ إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا أَمَّتْ أَوْكَارَهَا
وَ هُمْ مَعْشَرٌ يَطْلَعُونَ بِمَخَائِلِ الدُّلَّةِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ وَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَّةٌ أَعْرَاءٌ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسِ مُخْتَلِهِ مُحْتِيَاجِهِ وَ هُمْ أَهْلُ الْقِنَاعَةِ وَ
الِاعْتِصَامِ اسْتَبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهِدَةِ الْأَضْدَادِ خَصَّهِمُ اللَّهُ بِإِحْتِمَالِ الضَّمِيمِ لِيَشْمُلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ جَبَلَهُمْ
عَلَى خَلَامَاتِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعِاقِبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ وَ كَرَامَةُ حُسْنِ الْعُقُوبِيَّةِ فَاقْتَبَسْ يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِكَ تَفُزْ بِجَدْرِكَ
الصُّنْعِ فِي مَصَادِرِهَا وَ اسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يُنُوبُكَ تُحْظِ بِمَا تُحْمَدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصِيرِ اللَّهِ قَدْ آتَى وَ تَيْسِيرِ
الْفَلَمِحِ وَ عُلُوِّ الْكَعْبِ قَدْ حَانَ وَ كَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَ زَمْزَمَ وَ كَأَنَّكَ
بِتَرَادُفِ الْبَيْعَةِ وَ تَصَافِي الْوَلَاءِ يَتَنَاطَمُ عَلَيْكَ تَنَاطَمَ الدَّرِّ فِي مَنَانِي الْعُقُودِ وَ تَصَافِقِ الْأَكْفِ عَلَى جَنَبَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

تَلُوذُ بِنَائِكَ مِنْ مَلَأَ بَرَاهِمُ اللَّهِ مِنْ طَهَارِهِ الْوَلَاءِ وَ نَفَاسِهِ التَّرْبِيهِ مُقَدَّسَهُ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النَّفَاقِ مُهَيِّدَهُ أَفْتِدُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشَّقَاقِ
لَيْتَهُ عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشِنَتْهُ ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوَانِ وَاضِحَةً بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَصْرَهُ بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ فَإِذَا
اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَ تَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ قُدَّتْ بِمَكَانِفِهِمْ (١)

طَبَقَاتُ الْأَمَمِ إِذْ تَبِعْتِكَ فِي ظِلَالِ شَجَرِهِ دَوْحِهِ بَسَيْتَتْ أَفْنَانُ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بُحَيْرِهِ الطَّبْرِيِّهِ فَعِنْدَهَا يَتَلَأَأُ صَبِيحُ الْحَقِّ وَ يَنْجَلِي
ظُلَامُ الْبَاطِلِ وَ يَقْصِمُ اللَّهُ بِحُكِّ الطُّغْيَانِ وَ يُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ وَ يُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ الْآفَاقِ وَ سِلَامَ الرَّفَاقِ يُوَدُّ الطُّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوْ
اسْتِطَاعَ إِلَيْكَ نُهوضاً وَ نَوَاسِطَ [نَوَاشِطُ] الْوُحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجَازاً تَهْتَرُ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بِهَجَّةٍ وَ تَهْزُ بِكَ أَغْصَانُ الْعِزِّ
نَصْرَهُ وَ تَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْعِزِّ فِي قَرَارِهَا وَ تَتُوبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إِلَى أَوْكَارِهَا يَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَابُ الطُّفْرِ فَتَخُنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ وَ تَنْصُرُ كُلَّ
وَلِيٍّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ فَاسِطٌ وَ لَا جَاحِدٌ غَامِطٌ وَ لَا شَانِيٌّ مُبْغِضٌ وَ لَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بِالْبَالِغِ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَ
الْمَأْخُوهِ الصَّادِقِ فِي الدِّينِ إِذَا يَدَّتْ لِمَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَ التَّمَكِينِ فَلَمَّا تُبْطِئُ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا وَ بِأَهْلِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ وَ
ضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلَقَّ رُشْداً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ حِيناً أَقْتَبِسُ مَا أَوْرَى مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ
نَيِّرَاتِ الْأَحْكَامِ وَ أُرْوَى بَنَاتِ الصُّدُورِ مِنْ نَضَارِهِ مَا ذَخَرَهُ اللَّهُ فِي طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِكْمَةِ وَ طَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسْمِ حَتَّى خِفْتُ
إِضَاعَهُ مُخَلَّفِي بِالْأَهْوَاكِ لِتَرَاحِي اللَّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْقُفُولِ وَ أَعْلَمْتُهُ عَظِيمَ مَا أَصْدُرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوْحُشِ

ص: ٣٦

١- ١. في المصدر « فندت بمكانفتهم طبقات الأمم الى امام اذ يبعثك» و أما « أعماد» فهو جمع عمود من غير قياس.

لِفَرْقَتِهِ وَالتَّجَزُّعِ لِلظُّعْنِ عَنِ مَحَالِهِ فَأَذِنَ وَ أُرْدَفَنِي مِنْ صَلَاحِ دُعَائِهِ مَا يَكُونُ ذُخْرًا عِنْدَ اللَّهِ لِي وَ لِعَقِبِي وَ قَرَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَزِفَ ارْتِحَالِي وَ تَهَيَّأَ اعْتِرَافًا نَفْسِي غَدَوْتُ عَلَيْهِ مُودِعًا وَ مُجَدِّدًا لِلْعَهْدِ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مَعِيَ يَزِيدُ عَلَيَّ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّي فَابْتَسَمَ وَ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقِ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَيَّ مُنْصَرِفَكَ فَإِنَّ الشُّقَّةَ قُدْفَهُ وَ فَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ

جُمَّهُ وَ لَمَّا تَحَزَّنَ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدَّ أَحَدُنَا لَكَ شُكْرَهُ وَ نَشْرَهُ وَ أَرَبَضْنَا عِنْدَنَا بِالتَّدْكِيرِ وَ قَبُولِ الْمِنَّةِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا حَوَّلَكَ وَ أَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ وَ كَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ وَ أَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَ مِنْهُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحِظِّ مِنْ سَلَامَةِ الْأَوْيَةِ وَ أَكْنَافِ الْغَيْبَةِ بِلَيْنِ الْمُنْصَرَفِ وَ لَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلًا وَ لَا حَيْرَ لَكَ دَلِيلًا وَ اسْتِيوِدِعْهُ نَفْسَكَ وَ دَيْعَهُ لَا تَضِيعُ وَ لَا تَزُولُ بِمَنْنِهِ وَ لُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا إِسْحَاقِ إِنَّ اللَّهَ قَتَعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَ فَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَ صَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَةِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَّا عَنِ الْأَخْلَاصِ فِي النَّيِّهِ وَ إِمْحَاضِ النَّصِيحَةِ وَ الْمَحَافِظَةِ عَلَيَّ مَا هُوَ أَتَقَى وَ أَبْقَى وَ أَرْفَعُ ذِكْرًا قَالَ فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا هَدَانِي وَ أَرَشَدَنِي عَالِمًا بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُعْطَلْ أَرْضُهُ وَ لَا يُخْلِيهَا مِنْ حُجَّهِ وَاضِحِهِ وَ إِمَامِ قَائِمٍ وَ أَلْقَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ الْمَيِّثُورَ وَ النَّسَبَ الْمَشْهُورَ تَوْخِيًّا لِلزِّيَادَةِ فِي بَصَائِرِ أَهْلِ الْيَقِينِ وَ تَعْرِيفًا لَهُمْ مَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ إِنْشَاءِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ وَ التَّرْبَةِ الرَّكِيَّةِ وَ قَصِيدَتِ الْأَمْرَانَةِ وَ التَّسْلِيمِ لِمَا اسْتَبَانَ لِيَضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِلَّةَ الْهَادِيَّةَ وَ الطَّرِيقَةَ الْمَرْضِيَّةَ قُوَّةَ عَزْمٍ وَ تَأْيِيدَ نَيْيِّهِ وَ شِدَّةَ أُرْزُرٍ وَ اعْتِقَادَ عِصْمِهِ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

***[ترجمه] کمال الدین: ابراهیم بن مهزیار می گوید: در یکی از سال ها سفری به مدینه کردم و درباره اولاد امام حسن عسکری علیه السلام تحقیقاتی کردم، ولی چیزی دستگیرم نشد. آنگاه به مکه رفتم تا مگر در آنجا اطلاعی به دست آورم. روزی در اثنای طواف، جوانی گندمگون و زیباروی را دیدم که داشت به من نگاه می کرد. من به آرزوی اینکه شاید مقصود خود را یافته باشم، به طرف او رفتم. وقتی به وی نزدیک شدم، سلام کردم و او جوابی بهتر از سلام من داد. سپس پرسید: «اهل کجایی؟» گفتم: «از مردم عراق هستم.» گفت: «کدام عراق؟» گفتم: «اهواز.» گفت: «از دیدنت خوشوقتم. آیا در اهواز، جعفر بن حمدان خصیبی را می شناسی؟» گفتم: «او ندای حق را لیبیک گفت.» فرمود: «خدا او را رحمت کند. شب های درازی را به عبادت گذرانید و خداوند پاداش بسیار به وی عطا فرمود.» سپس فرمود: «ابراهیم ابن مهزیار را می شناسی؟» گفتم: «ابراهیم بن مهزیار من هستم.» پس با من معانقه طولانی کرد و آنگاه پرسید: «ای ابو اسحاق! مرحبا به تو! آن علامتی که به واسطه آشنایی که با امام حسن عسکری علیه السلام داشتی نزد تو بود، چه کردی؟» گفتم: «شاید مقصودت انگشتی است که امام طیب حسن عسکری علیه السلام به من لطف فرمود؟» گفت: «آری، مقصودم همان است.» وقتی آن را بیرون آوردم و نظرش به آن افتاد، آن را از دست من گرفت و بوسید و سپس نقش آن را که نوشته بود «یا الله یا محمد یا علی» خواند. آنگاه فرمود: «قربان پدرم گردم! که جواب مسائل بسیاری را برای امروز که به آن احتیاج دارم، از وی گرفتم و همه نوع احادیث و اخبار از او استفاده کردم.»

تا آنجا که فرمود: «ای ابو اسحاق! مطلب مهمی را که بعد از حج قصد کرده ای به من اطلاع بده!» گفتم: «آنچه در نظر داشتم، هم اکنون به شما می گویم.» گفت: «هر چه می خواهی بپرس تا به خواست خدا برایت شرح دهم.» گفتم: «آیا از اولاد امام حسن عسکری صلوات الله علیه خبری داری؟» گفت: «آری واللّه! من نور حقیقت را در جبین محمد و موسی، پسران آن حضرت می بینم و از طرف آنهاست که نزد تو آمده ام تا از آنها برای تو خبر آورم. اگر می خواهی به شرف ملاقات آنها فائز شوی و دیدگانت به نور جمال آنان روشن گردد، با من به طائف بیا، ولی از رفقای پویشیده دار تا مطلب بر آنها مکتوم

ابراهیم بن مهزیار گفت: با وی به طائف رفتم و از ریگستانی گذشتیم و از دور چادری دیدیم که بر سینه تل ریگی نصب کرده اند و از نور آن، صحنه بیابان روشن گشته است. او نخست به درون چادر رفت تا برای ورود من اجازه بگیرد. پس به آنها سلام کرد و اطلاع داد که من بیرون منتظرم. یکی از آنها (که میان چادر بود) و بزرگ تر بود و نامش (م ح م د) بود، بیرون آمد.

دیدم رنگ صورتش باز، پیشانی اش روشن، میان ابروانش گشاده، رخسارش صاف، بینی اش کشیده و میان برآمده، و در طراوت همچون شاخه درخت «بان» بود و گویی صفحه پیشانی اش ستاره درخشانی است که می درخشد. بر گونه راستش خالی، مانند پاره مشکی بر روی نقره خام، نمایان بود و موی سر مبارکش نتابیده و تا نرمی گوشش می رسید. قیافه نورانی او را هیچ چشمی ندیده و زیبایی و وقار و حجب و حیای بی نظیرش را نمی توان توصیف کرد.

چون نظرم به وی افتاد، به سویش شتافتم و دست و پایش را بوسیدم. فرمود: «ای ابو اسحاق! خوش آمدی! روزگار قبل از این پیوسته وعده ملاقات را به من می داد، و رابطه قلبی که میان من و تو برقرار است، با وجود بعد منزل و تأخیر ملاقات، همواره تو را در نظرم مجسم می کرد، به طوری که هیچ گاه از لذت صحبت و خیال مشاهده یکدیگر بی خبر نبودیم. خدا را شکر که ملاقات ما صورت گرفت و از انتظار و فراق بیرون آورد.»

سپس از تمام برادران سابق و لاحق من پرسش فرمود. عرض کردم: «پدر و مادرم قربانت شوند! من از موقع رحلت مولایم امام حسن عسکری علیه السلام تا کنون، همواره شهر به شهر در جستجوی شما هستم، و همه جا درهای امید به رویم بسته می شد. تا اینکه خدا بر من منت نهاد و کسی آمد و مرا به خدمت شما آورد. خدا را شکر می کنم که بزرگواری و احسان حضرت را به من الهام کرد.»

حضرت خود و برادرش موسی را معرفی کرد و پس از آن مرا به گوشه خلوتی برد و فرمود: «پدرم با من پیمان بست که جز در پنهان ترین و دورترین نقاط زمین مسکن نکنم تا اسرار وجود مخفی شود، جایم از نقشه های گمراهان محفوظ بماند و از خطرات مردم سرکش و بداندیش در امان باشم. از این رو مرا به طرف تل های شتزار و بیابان های خشک و ریگزار انداخت، و پایانی که فریاد مردم روی زمین را برطرف سازد، در انتظار من است. پدرم صلوات الله علیه از حکمت های مخزون و علوم مکتوم چیزهایی به من آموخت که اگر شمه ای را به تو بگویم، تو را از همه آن بی نیاز گرداند.»

ای ابو اسحاق! پدرم صلوات الله علیه به من فرمود: «ای فرزندانم! خداوند اقطار زمین و آنها را که سعی در عبادت و اطاعت او دارند، بدون حاجتی که مقام آنها را بالا برد و بدون امامی که مردم به وی اقتدا کنند و به روش او روند و منظور او را دنبال کنند، نمی گذارد.» و فرمود: «ای فرزندانم! امیدوارم تو از کسانی باشی که خداوند آنها را برای نشر حق و برچیدن اساس باطل و اعلائی دین و خاموش ساختن آتش گمراهی آماده ساخته است.»

ای فرزندانم! همیشه در جاهای پنهان و دور بگذران، زیرا که هر یک از دوستان خدا، دشمنی خطرناک و مخالفی مزاحم دارند.

خداوند جهان، جهاد با اهل نفاق و خلاف، یعنی ملحدان و دشمنان را واجب می‌داند، پس زیادی دشمن تو را به وحشت نیندازد.

ای فرزند! بدان که دل‌های مردم دیندار و با اخلاص، مانند پرندگان که میل به آشیان دارند، مشتاق لقای تو می‌باشد. آنها در میان خلق با ذلت به سر برند، ولی در نزد خدا نیکوکار و عزیزند، و در ظاهر مردمی بیچاره و محتاجند، در صورتی که قناعت و خویش‌تنداری، آنها را بدان گونه در آورده است. دین خود را به وسیله مبارزه با آنچه ضد دین است، کامل نگاه می‌دارند. خداوند آنها را با استقامت در برابر ظلم امتیاز داده تا در سرای باقی مشمول عزت و وسیع خود گرداند. آنها را طوری قرار داده که در پیشامدهای ناگوار، بردباری زیاد نشان دهند تا عاقبت نیکی داشته باشند.

ای فرزند! در هر کاری از نور استقامت و پایداری استضاء کن تا به درک صنع خدا و امداد غیبی فائز شوی. هر گونه گرفتاری و مصیبت که پیدا کنی، بالاخره باعث سرفرازی تو خواهد بود و ان شاء الله تو را به عزت و سعادت می‌رساند.

ای فرزند! چنان می‌بینم که زمان تأیید تو با امداد خداوند نزدیک و به زودی مجد و شرافت تو آشکار گردد. روزی را می‌بینم که پرچم‌های زرد و سفید، بین «حطیم» و «زمزم»، در اطراف تو برافراشته باشد، دسته دسته با تو بیعت میکنند و در دوستی تو صفا نشان می‌دهند، و مانند دانه‌های درّ که یک رشته گردنبد را تشکیل دهد، دور تو را احاطه کرده باشند! و در اطراف «حجر الاسود» دست‌هاشان برای رسیدن به تو به هم می‌خورد. خداوند آنها را از دوستی پاک و سرشت پاکیزه آفریده و دل‌هاشان از آلودگی نفاق و پلیدی شقاق پاک و پوست بدنشان برای دینداری نرم است (یعنی تن به انجام وظایف دینی می‌دهند). دل‌های آنان با پذیرش حق از ستمگری پیراسته، و رخسارشان به واسطه فضل و کمال، خرم است، و متدین به دین حق و پیروان آنند.

وقتی که کارهای آنها سخت محکم شد و ستون نفرات آنان نیرومند گردید، با حملات آنها، اجتماع ملت‌های (باطل) متلاشی گردد. در وقتی که آنها در سایه درخت بزرگی که شاخ و برگ آن بر اطراف دریاچه «طبریه» سر کشیده با تو بیعت می‌کنند؛ آنگاه صبح حقیقت دمیده شود و تیرگی باطل از میان برود و خداوند به وسیله تو پشت طغیان را در هم بشکند و راه و رسم ایمان را (به صورت نخست) باز گرداند. و بیماری‌های عمومی آفاق (بی‌دینی) و سلامتی دوستان (ثبات و دینداری آنها) را آشکار گرداند.

کودکان که در گهواره اند، دوست دارند که کاش می‌توانستند حرکت کنند و به سوی تو آیند، و وحوش صحرا مایلند که کاش راهی از کنار تو داشتند. اطراف جهان زهت گیرد؛ هر شاخه شکسته و خشکیده‌ای سرسبز گردد؛ اساس عزت و شرف در جای خود قرار گیرد؛ آنها که از دین (اسلام) روی برتافته اند به محل خود برگردند؛ و ابرهای فتح و پیروزی بر تو بارند.

آنگاه تو تمام دشمنان خود را نابود کرده و دوستانت را یاری می‌کنی، به طوری که نه ستمگر متجاوز و نه منکری که حق جویان را زیر پا می‌نهد و نه عیبجو و کینه‌توز و دشمن و بدخواه تو، به هیچ وجه در روی زمین باقی نمی‌ماند: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»، او هر کس بر خدا اعتماد کند او برای وی بس است. خدا فرمانش را به انجام رسانده است. به راستی خدا برای هر چیزی اندازه‌ای مقرر کرده است. { . - طلاق / ۳ [۱] -

سپس فرمود: «ای ابو اسحاق! این گفتگو را پنهان بدار، مگر از برادران دینی و افراد با صداقت. هر گاه علامات ظهور و اقتدار مرا دیدی، خود و برادران دینی خود که همواره سعی در رسیدن به مرکز نور یقین و روشنی چراغ های دین دارند، کوتاهی مکن، و به سوی من بیا تا به حقیقت نائل گردی.»

ابراهیم مهزیار گفت: مدتی در خدمت حضرت توقف کردم و از آن حضرت، حقایق روشن و احکام نورانی و لطائف و حکمت و نکات ممتازی که خداوند در سینه گهربارش به ودیعت نهاده بود، استفاده می کردم. تا اینکه ترسیدم مبدا کسانی را که در اهواز به جای گذارده ام، به واسطه تأخیر دیدار آنها از کف بدهم. از این رو از حضرت اجازه حرکت خواستم و به عرض رساندم که از دوری حضرتش، ناراحتی بسیار خواهم داشت و از محرومیت درک حضورش، اندوهگین می شوم.

حضرت دعای خیری که ان شاء الله برای من و فرزندان و بستگانم ذخیره و حرزی خواهد بود، برایم کرد. موقعی که آماده حرکت شدم و عزمم جزم شد، به خدمتش رسیدم که با حضرتش وداع و تجدید عهد کنم، و پولی که با خود داشتم و قریب پنجاه هزار درهم بود، تقدیم و خواهش کردم که بر من منت بگذارد و آن را بپذیرد. ولی او تبسمی کرد و فرمود:

«ای ابو اسحاق! این وجه را هنگام مراجعت به وطن مصرف کن! زیرا سفری طولانی و بیابانی وسیع در پیش داری. از اینکه ما این وجه را نپذیرفتیم دلتنگ باش، زیرا ما از تو قدردانی کردیم، و یادآوری و قبول منتی را که با فرض نگهداری در نزد ما، می باید از تو بکنیم، کردیم. (یعنی منتی که خواستی با قبول پول ها بر تو بگذاریم و بعدها نیز از تو یادآوری بکنیم، بدون پذیرفتن آنها، خواهیم کرد). خداوند آنچه را که به تو ارزانی فرمود، مبارک گرداند و هر چه عطا کرده، باقی بدارد و بهترین ثواب احسان کنندگان و ارجدارترین آثار فرمانبرداران را برای تو بنویسد، چه که هر زیادتی مال اوست و باید از او گرفت. امیدوارم خداوند تو را با بهره کافی و سلامتی و خوشحالی به سوی دوستانت برگرداند و راه را برای تو دشوار نسازد، و دریافتن راه سراسیمه نگرداند. تو را به خدا می سپارم که ان شاء الله در سایه لطف او هیچ گونه خطری متوجه تو نگردد.»

ای ابو اسحاق! خداوند متعال ما را با عواید احسان و فواید امتنان خود قانع گردانید، و از کمک به دوستان بازداشته، مگر به خاطر نیت خالص و به لحاظ نصیحت و محافظت آنچه پاکیزه و پایدار و نامش بلند است (که در این صورت به دوستان خود عملاً کمک می کنیم).»

ابراهیم بن مهزیار گفت: «با حضرت، خداحافظی کردم، در حالی که خدا را سپاسگزار بودم که مرا راهنمایی و ارشاد القلوب کرد تا به مقصود حقیقی نائل گردم. با اینکه می دانستم که خداوند زمین خود را تعطیل و از وجود حجت آشکار و امام قائم خالی نخواهد گذاشت. سپس این ماجرا را برای مزید بصیرت اهل یقین (شیعیان) نقل کردم تا بدانند که خداوند ذریه طیبه و سرشت پاک آنها را باقی گذاشته است، و هم این امانت را به اهلش تسلیم کنم تا وقتی آشکار گشت، خداوند فرقه ناجیه و طریقه مرضیه را عزمی قوی و تأییدی بیشتر عطا فرماید، و بر اعتقاد راسخشان بیفزاید. «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» - . بقره / ۲۱۳ [۱] - ،

﴿و خدا هر که را بخواهد به راه راست هدایت می کند.﴾ - . کمال الدین ۲: ۴۰۸ -

**[ترجمه]

إيضاح

الرائع من يعجبك بحسنه و جهاره منظره كالأروع قاله

ص: ٣٧

الفيروزآبادى و قال الرجل الحسن المخيله بما يتخيل فيه (١) و قوله وشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول أو المعلوم من المجرد أى صارت وسيله للارتباط بينك و بينه عليه السلام قال الفيروزآبادى الوشيج اشتباك القرابه و الواشجه الرحم المشتبكه و قد وشجت بك قرابته تشج و وشجها الله توشيجا و وشج محمله شبكه بقد و نحوه لثلا يسقط منه شىء .

قوله طال ما جلت فيها هو من الجولان و يقال خبن الطعام (٢) أى غيبه و خبأه للشده أى أفدى بنفسى يدا طال ما كنت أجول فيما يصدر عنها من أجوبه مسائل كناية عن كثرتها و تراى أى كنت متفردا بذلك لاختصاصى به عليه السلام فكنت أخزن منها فنون العلوم ليوم أحتاج إليها و فى بعض النسخ أجت مكان جلت فلفظه فى تعليه.

و الناصع الخالص و البلجه نقاوه ما بين الحاجين يقال رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا و قال الجوهرى المسنون المملس و رجل مسنون الوجه إذا كان فى وجهه و أنفه طول و قال الشمم ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه فإن كان فيها أحد يداب فهو القنا و قال الوفه الشعره إلى شحمه الأذن و السحماء السوداء و شعر سبط بكسر الباء و فتحها أى مترسل غير جعد و السمته هينه أهل الخير و الوشك بالفتح و الضم السرعة و المعاتب المراضى من قولهم استعتبتته فأعتبني أى استرضيته فأرضانى و تشاحط الدار تباعدها.

قوله عليه السلام قيض أى يسر و التنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا اشتاقت و قال الجوهرى العالیه ما فوق نجد إلى أرض تهامه و إلى

ص: ٣٨

١-١. قاله الفيروزآبادى فى معانى «الخال». نعم يعرف من قوله «الحسن المخيله» معنى جميل المخيله فتدبر.

٢-٢. لما قرء قوله « و تراخى بنا» و تراخينا» احتاج الى أن يشرح معنى «خبن» فتامل.

ما وراء مكه و هى الحجاز.

قوله و جبت صرائم الأرض يقال جبت البلاد أى قطعها و درت فيها و الصريمه ما انصرم من معظم الرمل و الأرض المحصود زرعها و فى بعض النسخ خبت بالخاء المعجمه و هو المطمئن من الأرض فيه رمل و الهلع الجزع و نبط الماء نبع و أنبط الحفار بلغ الماء.

قوله عليه السلام نزع كركع أى مشتاقون.

قوله عليه السلام يطلعون بمخائل الذله أى يدخلون فى أمور هى مظان المذله أو يطلعون و يخرجون بين الناس مع أحوال هى مظانها قوله عليه السلام بدرك أى اصبر فيما يرد عليك من المكاره و البلايا حتى تفوز بالوصول إلى صنع الله إليك و معرفه ليدك فى إرجاعها و صرفها عنك.

قوله عليه السلام و استشعر العز يقال استشعر خوفا أى أضمره أى اعلم فى نفسك أن ما ينوبك من البلايا سبب لعزك قوله عليه السلام تحظ من الحظوه المنزله و القرب و السعاده و فى بعض النسخ تحظ من الإحاطه و علو الكعب كناية عن العز و الغلبه و قال الفيروز آبادى الكعب الشرف و المجد.

قوله عليه السلام على أثناء أعطافك قال الفيروز آبادى ثنى الشىء رد بعضه على بعض و أثناء الشىء قواه و طاقاته واحدها ثنى بالكسر و العطاف بالكسر الرداء و المراد بالأعطاف جوانبها.

قوله عليه السلام فى مثانى العقود أى العقود المثنيه المعقوده التى لا- يتطرق إليها التبدد أو فى موضع ثنيها فإنها فى تلك المواضع أجمع و أكثف و القد القطع و تقدد القوم تفرقوا.

قوله عليه السلام بمكاثفتهم أى اجتماعهم و فى بعض النسخ بمكاشفتهم أى محاربتهم.

قوله عليه السلام إذ تبعتك أى بايعك و تابعك هؤلاء المؤمنون (1) و الدوحه

ص: ٣٩

الشجره العظیمه و بسق النخل بسوقا أى طال قوله علیه السلام أسقام الآفاق أى يظهر بك أن أهل الآفاق كانوا ذوی أسقام روحانیه و أن رفقاءك كانوا سالمین منها فلذا آمنوا بك (1).

قوله علیه السلام بوانی العز أى أساسها مجازا فإن البوانی قوائم الناقه أو الخصال التى تبنی العز و تؤسسها.

و شرد البعیر نفر فهو شارد قوله غامط أى حافر للحق و أهله بظر بالنعمة و أوری استخراج النار بالزند و بنات الصدور الأفكار و المسائل و المعارف التى تنشأ فیها و القفول الرجوع من السفر و التجزع بالزای المعجمه إظهار الجزع أو شدته أو بالمهمله من قولهم جرعه غصص الغیظ فتجرعه أى كظمه و الطعن السير و الاعتزام العزم أو لزوم القصد فى المشى و فى بعض النسخ الاغترام بالغین المعجمه و الرء المهمله من الغرامه كأنه یغرم نفسه بسوء صنیعه فى مفارقه مولاه و الشقه بالضم السفر البعید و فلاه قذف بفتحین و ضمتین أى بعیده ذكره الجوهری و ربضت الشاه أقامت فى مريضها فأربضها غيرها و الأکناف إما مصدر أکنفه أى صانه و حفظه و أعانه و أحاطه أو جمع الكنف محرکه و هو الحرز و الستر و الجانب و الظل و الناحیه و وعث الطريق تعسر سلوکه و الوعثناء المشقه.

***[ترجمه] کلمه «رائع» به معنای کسی است که با حسن و خوش منظری اش تو را به شگفتی وا می دارد، مثل کلمه «أروع» که فیروز آبادی چنین معنا کرده است. همچنین وی می گوید: به معنای مردی که تخیلی نیکو دارد به خاطر تخیلاتی که مردم درباره اش می کنند. عبارت «وشجت» از باب تفعیل، چه مجهول خوانده شود و چه معلوم، یا معلوم و مجرد خوانده شود، یعنی وسیله ارتباط بین تو و حضرت علیه السلام گردید. فیروز آبادی می گوید: کلمه «وشیج» به معنای خویشاوندی شبکه شبکه است، و کلمه «واشجه» به معنای خویشاوند شبکه شبکه است، و عبارت «وشجت بک قرابته تشج» یعنی خویشاوندی خود را به صورت شبکه شبکه قرار داد و «وشجها الله توشیجا» از همین باب است. عبارت «وشج محمله» یعنی محمل را با تکه پوستی و مانند آن، زیر شبکه و توری قرار داد تا از آن چیزی نیفتد.

عبارت «طال ما جلت فیها» از جولان گرفته شده و عبارت «خبین الطعام»، یعنی غذا را دور از چشم و مخفی قرار داد، به خاطر سختی. معنای عبارت این است که جان خود را فدای دستی می کنم که مدتی طولانی تلاش کردم در دستیابی به امری که جواب سوال-تم را بگیرم که کنایه از کثرت تلاش در این راه یا کثرت سوال-تم است. و کلمه «وترا» یعنی به خاطر فضیلت مخصوص من به حضرت علیه السلام، به تنهایی به آن امر مبادرت داشتم، پس از آن فنون علوم را برای روز احتیاجم ذخیره می کردم. و در بعضی نسخ عبارت «أُجِبْتُ» به جای «جلت» دارد، در نتیجه معنای لفظ «فی» در «ما اجبت فیها»، تعلیل است.

کلمه «ناصح» یعنی خالص و کلمه «بلجه»، پاکیزگی بین دو ابروست، و مرد «ابلج» به کسی گفته می شود که بین ابروانش پیوستگی نباشد. جوهری گفته: کلمه «مسنون» به معنای ملموس است و مرد «مسنون الوجه» کسی است که در صورت و بینی اشکشیدگی باشد و گفته: «شمم»، بلندی وسط بینی و صافی بالای آن است؛ اگر در بینی شدتی باشد، «قنا» خوانده می شود و گفته: «وفره»، موی کمی است که به نرمی گوش می رسد و کلمه «سحماء» به معنای سیاه است و موی «سبسط» به کسر و فتح باء، یعنی رها شده و بدون پیچش، و «سمت» به معنای شمایل اهل خیر است. «وشک» به فتح و ضم واو، به معنای سرعت است و «معاتب» به معنای راضی و خشنود است و از عبارت «استعبتبه فأعتبنی»، یعنی از او رضایت طلبیدم و او مرا راضی ساخت، گرفته شده است. کلمه «تشاحط الدار» به معنای دوری خانه است.

عبارت حضرت علیه السلام که فرمود «قیض»، یعنی میسور ساخت و «تنازع» به معنای اشتیاق طرفینی است و از عبارت «نازعت النفس الی کذا» گرفته شده، یعنی نفس به فلان امر اشتیاق پیدا کرد. و جوهری گفته: «عالیه» سرزمین بین نجد تا «ارض تهامه» و مابعد مکه است که همان زمین حجاز است.

عبارت «و جُبْتُ صرائم الارض» گفته می شود «جبت البلاد» یعنی شهرها را پیمودم و در آن دور زدم، و «صریمه» زمینی است که با رمل فراوان جدا شده و زمینی که محصول آن درو شده و در بعضی نسخ، عبارت «خبت» با خاء آمده و آن زمین آرامی است که رمل دارد. و «هلع» به معنای جزع و فریاد است و «نبط الماء» یعنی آب جوشید و عبارت «انبط الحفار»، یعنی چاه کن به آب رسید.

کلمه «نزع» بر وزن «رُكِعَ»، به معنای مشتاقان است. عبارت «یطلعون بمخائل الذله»، یعنی در اموری داخل می شوند که مظان خواری است یا بین مردم با احوالاتی ورود و خروج می کنند که در مظان خواری اند. و عبارت «بدرک» یعنی در مورد مکاره و بلایایی که به تو می رسد صبر می کنم تا با وصول به صنع خدا، نسبت به تو و خوبی اش به تو در برگرداندن بلایا از تو، رستگار شوی.

عبارت «استشعر العزّ» گفته می شود «استشعر خوفا» یعنی ترس را پنهان کرد و معنای عبارت این است که در مورد تو می دانم که بلایایی که تو را مصیبت زده می کند، سبب عزت توست. عبارت «تحظّ» از «حظوه»، به معنای منزلت و قرب و سعادت است و در بعضی نسخه ها «تحط» به معنای «احاطه» آمده. و کلمه «علوّ الکعب» کنایه از عزت و پیروزی است و فیروز آبادی گفته: «کعب»، به معنای شرف و مجد است.

فیروز آبادی در مورد عبارت «علی اثناء اعطافک» گفته: «ثنی الشیء» یعنی قسمتی از چیزی را بر قسمتی دیگر برگرداند و «اثناء الشیء» به معنای قوا و نیروهای آن است و مفرد آن «ثنی» به کسر ثاء است، و «عطاف» به کسر عین، عبا را گویند و منظور از «اعطاف»، جوانب آن است.

عبارت «فی مثانی العقود»، یعنی عقود دو طرفه بسته شده ای که تفرقه به آن راه ندارد یا عقود در موضع قوتشان، زیرا عقود در آن مواضع جمع تر و متراکم تر است، و «قدّ» به معنای قطع است و «تقدد القوم» به معنای جدا شدن آنها از یکدیگر است.

کلمه «بمکاشفتهم» یعنی تجمعشان و در بعضی نسخه ها «مکاشفتهم»، به معنای محاربه و جنگشان وارد شده است.

عبارت «اذ تبعتک» یعنی این مومنان با تو بیعتو از تو پیروی می کنند. کلمه «دوحه» درخت بزرگ معنا می دهد و عبارت «بسق النخل بسوقا»، یعنی درخت خرما قد کشید. کلمه «اسقام الآفاق» یعنی به سبب تو روشن می شود که اهل دوردست ها، امراض روحی داشتند و رفقای تو از این امراض سالم بودند، لذا به تو ایمان آوردند.

کلمه «بوانی العزّ» یعنی ریشه های آن و مجازا استعمال شده، زیرا «بوانی» به هر چهارپای شتر می گویند و خصلت هایی است که عزت را بنا و تأسیس می کند.

عبارت «شرد البعير» یعنی شتر کوچید، پس کوچنده است. عبارت «غامط» یعنی حقیقت و اهل آن را کوچک شمرد و با نعمت‌هایی که داشت طغیان کرد. و عبارت «أوری» یعنی با آتشگیره آتش آورد. کلمه «بنات الصدور»، افکار و مسائل و معارفی است که در سینه به وجود می‌آید. کلمه «قفل» به معنای بازگشت از سفر است و «تجزع» با زاء، به معنای اظهار جزع و یا شدت جزع است و با راء، از عبارت «جرعه غصص الغیظ فتجرعه» یعنی غصه‌های خشم را به او جرعه جرعه خوراند و او خشم را فرو خورد، به معنای فروخوردن خشم است. کلمه «ظعن» به معنای سیر و حرکت است و «اعتزام» به معنای عزم و آهنگ و یا لزوم میانه روی در راه پیمودن است و در بعضی نسخه‌ها «اغترام» با غین و راء آمده که از غرامت و خسارت گرفته شده؛ یعنی گویا او به نفس خود در اثر سوء رفتار با مولای خود، غرامت جدایی از او را می‌دهد. «شقه» با ضم شین، سفر دور و دراز است و جوهری می‌گوید: «فلاه قذف» به فتح قاف و ذال یا به ضم آن دو، یعنی بیابان دور. عبارت «ربضت الشاه» یعنی گوسفند در طویله خود رفت یا دیگری او را به داخل طویله سوق داد. «اکناف» یا مصدر «اکنف»، به معنای او را حفظ کرد و یاری داد و احاطه کرد و یا جمع «کنف» با حرکت کاف و نون است که به معنای حرز و پوشش و جانب و سایه و ناحیه است. عبارت «وعث الطريق» یعنی پیمودن راه رنج آور شد و «وعثاء» به معنای مشقت است.

** [ترجمه]

«۲۹»

ك، [کمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ السُّورِيُّ قَالَ: صَرَفْتُ إِلَى بُشَيْتَانَ بِنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غُلَمَانًا يَلْعَبُونَ فِي عَدِيرِ مَاءٍ وَفَتَى جَالِسًا عَلَى مُصَيَّمِي وَاضَةً عَا كُمَّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا م ح م د بُّنُ الْحَسَنِ وَكَانَ فِي صُورِهِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

** [ترجمه] کمال الدین: جعفر بن معروف می‌گوید: ابو عبدالله بلخی برای من نوشت که عبدالله سوری برای من نقل کرد که: روزی به باغ بنی عامر رفتم و دیدم که چند کودک در گودال آبی بازی می‌کنند و جوانی در محل نماز نشسته و آستین خود را بر دهن نهاده است. پرسیدم: «این کیست؟» گفتند: «او (م ح م د) بن حسن (عسکری علیه السلام) است. و آن جوان شبیه پدرش علیه السلام بود.» - کمال الدین: ۴۰۵ -

** [ترجمه]

«۳۰»

ك، [کمال الدین] سَمِعْنَا شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ الْأَدِيبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِهِمْدَانَ حِكَايَةَ حَكَايَتِهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثْبِتَهَا لَهُ بِحَطِّي وَ لَمْ أَجِدْ إِلَيَّ مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَقَدْ كَتَبْتُهَا وَعَهْدْتُهَا إِلَيَّ مِنْ حَكَايَا وَ ذَلِكَ أَنَّ بِهِمْدَانَ نَاسًا يُعْرَفُونَ بِنِي رَاشِدٍ وَ هُمْ كُلُّهُمْ يَتَشَيَّعُونَ وَ مَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَةِ.

ص: ۴۰

١-١. في المصدر المطبوع: واستقامه أهل الآفاق.

فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشْيِيعِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمْدَانَ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ رَأَيْتُ فِيهِ صَلَاحًا وَ سَمْتًا إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِي نُنْسَبُ إِلَيْهِ خَرَجَ حَاجًّا فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَ سَارُوا مَنَازِلَ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ فَ نَشِطْتُ فِي النَّزُولِ وَ الْمَشْيِ فَ مَشَيْتُ طَوِيلًا حَتَّى أَعْيَيْتُ وَ تَعَبْتُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا نَوْمَهُ تُرِيحُنِي فَإِذَا جَاءَ أَوْاخِرُ الْقَافِلَةِ قُمْتُ قَالَ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ لَمْ أَرَ أَحَدًا فَتَوَحَّشْتُ وَ لَمْ أَرَ طَرِيقًا وَ لَا أَثْرًا فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلْتُ أَسِيرُ حَيْثُ وَجَّهَنِي وَ مَشَيْتُ غَيْرَ طَوِيلٍ فَوَقَعْتُ فِي أَرْضِ خَضِرَاءَ نَضِرَهُ كَانَتْهَا قَرِيبَهُ عَهْدِ بَغِيثٍ وَ إِذَا تُرِبَّتْهَا أَطْيَبُ تَرْبِهِ وَ نَظَرْتُ فِي سَوَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى قَصْرِ يُلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْقَصْرِ الَّذِي لَمْ أَعْهَدْهُ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَ قَصَدْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ خَادِمَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ رَدًّا جَمِيلًا وَ قَالَا- اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا وَ قَامَ أَحَدُهُمَا فَ دَخَلَ وَ احْتَبَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَ دَخَلْتُ قَصِيرًا لَمْ أَرَ بِنَاءً أَحْسَنَ مِنْ بِنَائِهِ وَ لَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَ تَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَيَّ سِتْرًا عَلَى بَيْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ فَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا فَتَى جَالِسٌ فِي وَسِيطِ الْبَيْتِ وَ قَدْ عَلَّقَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ السَّقْفِ سَيْفٌ طَوِيلٌ تَكَادَ ظُبَّتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَ الْفَتَى بَدْرٌ يُلُوحُ فِي ظِلَامٍ فَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِاللِّطْفِ الْكَلِمَاتِ وَ أَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا الَّذِي أَخْرَجَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمَلْنَا الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَ سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ تَعَفَّزْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ارْزُقْ رَأْسَكَ أَنْتَ فُلَانٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمْدَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ قَالَ فَ تَحِبُّ أَنْ تُتُوبَ إِلَيَّ أَهْلِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَ أَبَشَّرُهُمْ بِمَا أَتَاخَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِي فَأَوْمَأَ إِلَيَّ الْخَادِمُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ نَاوَلَنِي صُرَّةً وَ خَرَجَ وَ مَشَى مَعِيَ خُطُوبَاتٍ فَ نَظَرْتُ إِلَى ظِلَالٍ وَ أَشْجَارٍ وَ مَنَارِهِ مَسْجِدٍ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بَقْرُبِ بَلَدِنَا بَلَدُهُ تُعْرَفُ بِأَسْتَابَادٍ وَ هِيَ تُشَبِّهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادٌ امْضِ رَاشِدًا فَالْتَفَتْتُ فَلَمْ أَرَهُ وَ دَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَ إِذَا فِي الصُّرَّةِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِينَارًا فَوَرَدْتُ هَمْدَانَ

وَ جَمَعْتُ أَهْلِي وَ بَشَرْتُهُمْ بِمَا أُنَاحَ اللَّهُ لِي وَ يَسَّرَهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَائِيرِ.

***[ترجمه] کمال الدین: شیخ صدوق (ره) می گوید: از یکی از بزرگان محدثین به نام احمد بن فارس ادیب، شنیدم که می گفت: حکایتی در همدان شنیدم و سپس برای یکی از برادران دینی نقل کردم و او از من خواست که آن را به خط خود بنویسم. چون نمی توانستم خواهش او را رد کنم، ناچار نوشتم و به نظر کسی که نخست برای من نقل کرده بود رساندم (تا اشتباهی در نقل آن روی نداده باشد).

حکایت این است: طایفه ای در همدان بنام «بنی راشد» سکونت داشتند که همه شیعه و پیرو مذهب امامیه بودند. من از آنها جويا شدم که علت اینکه در میان اهل همدان فقط آنها شیعه می باشند چیست؟ یکی از پیرمردان آنها که او را مردی صالح و خیراندیش دیدم، گفت: «علت آن است که جد ما (راشد) که طایفه ما بدو منسوب است، یک سال به زیارت بیت الله رفت. بعد از مراجعت نقل می کرد که هنگام بازگشت از حج که چند منزل را در بیابان پیموده بودیم، میل پیدا کردم که از شتر فرود آیم و قدری پیاده راه بروم. پس پایین آمدم و چندان پیاده راه رفتم که خسته و کوفته شدم. ناچار گفتم اندکی می خوابم و هنگامی که دنباله کاروان رسید، برمی خیزم. ولی حرارت آفتاب از خواب بیدارم کرد و چون برخاستم، کسی را ندیدم و از این رو به وحشت افتادم. نه راه را می شناختم و نه اثری نمایان بود. ناچار به خدا توکل کردم و گفتم به هر جا که خدا بخواهد می روم.

هنوز چندان نرفته بودم که خود را در زمین سرسبز و خرمی دیدم، مثل اینکه به تازگی باران در آن باریده باشد. زمین آن خوشبوترین زمین ها بود. در وسط آن سرزمین خرم، قصری دیدم که مانند برق شمشیر می درخشید. با خود گفتم که ای کاش می دانستم این قصر که تاکنون ندیده و وصف آن را از کسی نشنیده ام، چیست.

پس به طرف قصر رفتم. وقتی به در قصر رسیدم، دیدم دو پیشخدمت سفید پوست ایستاده اند. سلام کردم و آنها به بهترین وجه جواب مرا دادند و گفتند: «بنشین که خداوند خیری به تو روزی کرده است.» سپس یکی از آنها برخاست و به درون قصر رفت و اندکی ماند، آنگاه بیرون آمد و به من گفت: «برخیز و به درون قصر بیا!» وقتی وارد قصر شدم، دیدم قصری است که بهتر و روشن تر از آن ندیده ام. در آن وقت پیشخدمت به طرف پرده اتاقی رفت، آن را بالا زد و به من گفت که داخل شوم، من هم به درون اتاق رفتم! دیدم جوانی در وسط اتاق نشسته و شمشیر بلندی که نزدیک سر وی بود، بالای سرش آویخته اند. جوان مانند ماه شب چهارده بود که در تاریکی بدرخشید. من سلام کردم و او نیز با لطیف ترین کلام و بهترین بیان، جواب داد.

سپس گفت: «می دانی من کیستم؟» گفتم: «نه به خدا!» فرمود: «من قائم آل محمد علیهم السلام هستم. من همان کسی هستم که در آخر الزمان با این شمشیر قیام می کنم (اشاره به همان شمشیر آویخته کرد) و زمین را پر از عدل و داد می کنم، همچنان که پر از ظلم و ستم شده باشد.» پس من افتادم و صورت به خاک مالیدم. فرمود: «این کار را مکن و سر بردار.» سپس فرمود: «تو فلانی از اهل محال همدان نیستی؟» گفتم: «بلی ای آقای من!» فرمود: «میل داری به سوی کسان خود برگردی؟» گفتم: «آری آقا! میل دارم آنها را ببینم و آنچه خدا به من موهبت فرموده، به آنها مژده دهم.» در این هنگام با دست مبارک اشاره به پیشخدمت کرد و او هم دست مرا گرفت و کیسه ای به من داد و بیرون آمدم. چند قدم که رفتیم، ناگاه چشمم به سایه ها و

پیشخدمت گفت: «آیا این شهر را می شناسی؟» گفتم: «نزدیک شهر ما شهری بنام «استاباد» است که این شهر شبیه به آن است.» گفت: «این همان استاباد است، برو که به منزل می رسی!» وقتی به اطراف خود نگریستم، او را ندیدم. وقتی وارد استاباد شدم، در کیسه را باز کردم. دیدم چهل یا پنجاه دینار در آن است سپس به همدان آمدم و کسان خود را جمع کردم و آنچه را که دیده بودم، برای آنها نقل کردم و تا موقعی که دینارها را داشتیم، همواره خیر و برکت به ما روی می آورد.» - کمال الدین: ۴۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فی سواء تلك الأرض أى وسطها و ظبه السیف بالضم مخففا طرفه و لعل أستاذاد هی التي تعرف اليوم بأستاذاد(۱).

**[ترجمه] عبارت «فی سواء تلك الارض» یعنی در وسط آن و «ظبه السیف» با ضم ظاء، نوک شمشیر است. شاید «استاباد» همان جاست که امروز معروف به «اسدآباد» می باشد.

**[ترجمه]

أقول

روی الراوندی مثل تلك القصة عن جماعه سمعوها منهم.

**[ترجمه] باید دانست که قطب الدین راوندی (ره) نیز نظیر این حکایت را از جماعتی که از اهل همدان شنیده بودند، روایت کرده است. - دعوات راوندی ۲: ۹۳۸ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ك، [إكمال الدين] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَتْبِرِ الْكَبِيرِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ الْكَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَا نَزَعَ فِي الْمِيرَاثِ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ مَا لَكَ تَغْرَضُ فِي حُقُوقِي فَتَحْيِرَ جَعْفَرًا وَبَهَتْ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ بَعِيدَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا مَاتَتِ الْحَيَّةُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِي الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَقَالَ هِيَ دَارِي لَا تُدْفَنُ فِيهَا فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ دَارُكَ هِيَ ثُمَّ غَابَ فَلَمْ يَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

***[ترجمه] کمال الدین: علی بن محمد بن قنبر کبیر، خادم حضرت رضا علیه السلام می گوید: موقع رحلت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام که برادرش جعفر کذاب بر سر ارث آن حضرت نزاع داشت، ناگهان امام زمان علیه السلام از محلی که شناخته نشد، بیرون آمد و فرمود: «ای جعفر! برای چه متعرض حق من می شوی؟» جعفر کذاب مات و مبهوت شد. سپس حضرت از نظر وی ناپدید گشت. بعد از آن چندان که جعفر کذاب در بین خلق جستجو کرد، اثری از وی نیافت.

وقتی مادر امام حسن عسکری علیه السلام جده امام زمان وفات یافت، من مأمور شدم که آن مخدره را در خانه حضرت دفن کنم. باز جعفر کذاب آمد و می خواست از دفن کردن آن مخدره جلوگیری کند. اومی گفت: «اینجا خانه من است، او را در اینجا دفن نکنید.» مجددا امام زمان علیه السلام بیرون آمد و فرمود: «ای جعفر! خانه تو اینجاست؟!» سپس ناپدید گردید و بعد از آن دیگر دیده نشد.» - . کمال الدین: ۴۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۲»

ک، [کمال الدین] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوَالِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارَ (۲) يَقُولُ: كُنْتُ نَائِمًا فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا

ص: ۴۲

۱- ۱. کما فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۲۹.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع ج ۲ ص ۱۴۰ (ط- اسلامیة) سند الحديث هكذا: «... عن أبي جعفر محمد بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدي إبراهيم ابن مهزيار يقول: كنت نائما» الخ. و هكذا فيما يأتي في كل المواضع بدل «علي بن مهزيار» «إبراهيم بن مهزيار»، هذا مع أنه يطابق ما مر عن كمال الدين بعينه تحت الرقم ۲۸ يناسب لفظ السند بقوله «سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول» فيرتفع الخدشه و الاشكال الذي. ذكره المصنف رحمه الله في بيان الخبر. لكن يبقى اشكال آخر، و هو أن النسختين متفقتان في تكنيه الرجل بأبي الحسن في كل المواضع و هو كنيه علي بن مهزيار و أما كنيه إبراهيم بن مهزيار فهو أبو إسحاق كما يذكر في الحديث السابق المذكور تحت الرقم ۲۸. فقد يختلج بالبال أن نساخ كتاب كمال الدين فيما بعد المجلسي - رحمه الله - صححوا ألفاظ الحديث سندا و متنا!! بحيث يطابق الاعتبار، و لكن غفلوا عن تصحيح الكنى و تبديل أبي الحسن بأبي إسحاق.

بَرَى النَّائِمُ قَائِلًا يَقُولُ لِي حُجِّجْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَانْتَبَهَتْ فَرِحًا مَسْرُورًا فَمَا زِلْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَفَرَعْتُ مِنْ صِلَاتِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ فَوَجَدْتُ رِفْقَهُ تُرِيدُ الْخُرُوجَ فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَخَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثْرًا وَلَا سَمِعْتُ خَبْرًا وَخَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمَّالِكْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَسَلَّمْتُ رَحْلِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ وَأَقْفُو الْمَأْثَرَ فَلَمَّا خَبِرًا سَمِعْتُ وَلَمَّا أَثْرًا وَحَدَّثْتُ فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَنَزَلْتُ وَاسْتَيْثَقْتُ مِنْ رَحْلِي وَخَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَسْمَعْ خَبْرًا وَلَا وَحَدَّثْتُ أَثْرًا فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْإِيَّاسِ وَالرَّحِيَاءِ مُتَّفَكِّرًا فِي أَمْرِي وَعَاتِبًا عَلَى نَفْسِي وَقَدْ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَرَدْتُ أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِطُوفِ بِهَا وَ أَسْأَلُ اللَّهَ يُعْرِفُنِي أَمَلِي فِيهَا فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ قُمْتُ إِلَى الطَّوَافِ فَإِذَا أَنَا بِفَتَى مَلِيحِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرُّوحِ مُتَرَدِّدٌ (١) بِيُرُودِهِ مُتَشَحِّحٌ بِأُخْرَى وَقَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَيَّ

ص: ٤٣

عِيَاتِهِ فَحَرَّكَتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ أ تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِيْبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِيَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِمًا وَ بِاللَّيْلِ قَائِمًا وَ لِلْقُرْآنِ تَالِيًا وَ لَنَا مُوَالِيًا أ تَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقَالَ أَهْلًا وَ سَهْلًا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أ تَعْرِفُ الضَّرِيحِينَ (١)

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ هُمَا قُلْتُ مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى قَالَ وَ مَا فَعَلْتَ الْعِلْمَهِ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَعِيَ قَالَ أَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ خَاتَمًا حَسِينًا عَلَى فَصِّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى بُكَاءً طَوِيلًا وَ هُوَ يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ كُنْتُ إِمَامًا عَادِلًا ابْنِ أَيْمِهِ أَبَا إِمَامٍ أَسْكَنَكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صِرْ إِلَيَّ رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَيَّ أَهْبَهُ السَّفَرَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ قَالَ ابْنُ مَهْزِيَارٍ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي أُطِيلُ الْفِكْرَ حَتَّى إِذَا هَجَمَ الْوَقْتُ فَقُمْتُ إِلَى رَحْلِي فَأَصْلَحْتُهُ وَ قَدَّمْتُ رَاِحِلَتِي فَحَمَلْتَهَا وَ صِرْتُ فِي مَثْنِهَا حَتَّى لَحِقْتُ الشَّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَى هُنَاكَ يَقُولُ أَهْلًا وَ سَهْلًا يَا أَبَا الْحَسَنِ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ فَسَارَ وَ سِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى جَارَ بِي عَرَفَاتٍ وَ مِنِّي وَ صِرْتُ فِي أَسْفَلِ ذُرْوَةِ الطَّائِفِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ انْزِلْ وَ خُذْ فِي أَهْبِهِ الصَّلَاةَ فَتَزَلْ وَ نَزَلْتُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ فَرَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ فِي صِيْلَاهِ الْفَجْرِ وَ أَوْجِزْ فَأَوْجِزْتُ فِيهَا وَ سَلَّمَ وَ عَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَكِبَ وَ أَمَرَنِي بِالرُّكُوبِ ثُمَّ سَارَ وَ سِرْتُ بِسَيْرِهِ حَتَّى عَلِمَا الذُّرْوَةَ فَقَالَ الْمَيْخَ هَيْلُ تَرَى شَيْئًا فَلَمَحْتُ فَرَأَيْتُ بُقْعَةً نَزْهَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَ الْكَلْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَرَى بُقْعَةً كَثِيرَةً الْعُشْبِ وَ الْكَلْبِ فَقَالَ لِي هَلْ فِي أَغْلَاهَا شَيْءٌ فَلَمَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِكُتَيْبِ رَمْلِ فَوْقَهُ بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ يَتَوَقَّدُ نُورًا فَقَالَ لِي هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا فَقُلْتُ أَرَى كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْزِيَارٍ طَبَّ نَفْسًا وَ قَرَّ عَيْنًا فَإِنَّ هُنَاكَ

ص: ٤٤

أَمَلْ كُلُّ مُؤْمِلٍ ثُمَّ قَالَ لِي انْطَلِقْ بِنَا فَسَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى صَارَ فِي أَسْفَلِ الدَّرْوَةِ ثُمَّ قَالَ لِي انْزِلْ فَهَا هُنَا يَدِلُّ كُلَّ صَعْبٍ فَتَزَلَّ وَ نَزَلْتُ حَتَّى قَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْرِيَارَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ الرَّاحِلَةِ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ أَخْلَفُهَا وَ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَرَمٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا وَلِيُّي وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا وَلِيُّي فَخَلَيْتُ عَنْ الرَّاحِلَةِ وَ سَارَ وَ سِرْتُ مَعَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخَبَاءِ سَبَقَنِي وَ قَالَ لِي هُنَاكَ إِلَيَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْئَةً فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ فَقَدْ أُعْطِيتَ سُؤْلَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ نَمَطٍ عَلَيْهِ نَطْعُ آدَمَ أَحْمَرَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ مِسُورَهُ آدَمَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ لَمَحْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهًا مِثْلَ فَلَقِهِ قَمَرٍ لَمَّا بِالْخَرِقِ وَ لَمَّا بِالنَّزِقِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ اللَّاصِقِ مَمْدُودِ الْقَامَةِ صَلَّتِ الْجَبِينِ أَرْجَ الْحَاجِبِينَ أَدْعَجَ الْعَيْنِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلَ الْخَدَيْنِ عَلَيَّ خَدَّهُ الْأَيْمَنِ خَالَ فَلَمَّا أَنَا بَصِيرَةٌ بِهِ حَارَ عَقْلِي فِي نَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مَهْرِيَارَ كَيْفَ خَلَفْتَ إِخْوَانَكَ بِالْعِرَاقِ قُلْتُ فِي ضَنْكَ عَيْشٍ وَ هِنَاهُ قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِمْ سُيُوفُ بَنِي الشَّيْصِيِّ بَانَ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفَكُونَ كَأَنِّي بِالْقَوْمِ وَ قَدْ قُتِلُوا فِي دِيَارِهِمْ وَ أَخَذَهُمْ أَمْرٌ رَبِّهِمْ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقُلْتُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرَاءً وَ ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثًا فِيهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ اللَّجِينِ تَتَلَأَلُ نُورًا وَ يَخْرُجُ الشُّرُوسَى مِنْ أَرْمَنِهِ [إِرْمِيئِهِ] وَ آذْرِيحَانٍ يُرِيدُ وَرَاءَ الرَّيِّ الْجَبِيلِ الْمَأْسُودِ الْمُتَمَاحِمِ بِالْجَبِيلِ الْأَحْمَرِ لَزِيْقُ جِبَالِ طَالِقَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقَعَهُ صَيْلِمَانِيَّةُ يَشْتَبِ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَهْرَمُ مِنْهَا الْكَبِيرُ وَ يَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُمَا فَعِنْدَهَا تَوْقَعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الزُّورَاءِ فَلَا يَلْبُثُ بِهَا حَتَّى يُوَفِّي مَا هَانَ ثُمَّ يُوَفِّي وَاسِطَ الْعِرَاقِ فَيَقِيمُ بِهَا سَنَةً أَوْ دُونَهَا ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفَانَ فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَهُ

مِنَ النَّجْفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْغُرِيِّ وَقَعَهُ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْهَا الْعُقُولُ فَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُ الْفَيْتِنِ وَعَلَى اللَّهِ حَصَادُ الْبَاقِينَ ثُمَّ تَلَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ (۱) فَقُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْأَمْرُ قَالَ نَحْنُ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُنُودُهُ قُلْتُ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَانَ الْوَقْتُ قَالَ وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ.

**[ترجمه] کمال الدین: علی بن مهزیار می گوید: یک بار در عالم رؤیا دیدم که کسی به من می گوید: «امسال به حج برو که امام زمان خود را خواهی دید.»

علی بن مهزیار گفت: فرحناک و مسرور بیدار شدم و به نماز مشغول گشتم تا صبح شد. آنگاه نماز صبح را گزاردم و سپس رفتم تا از کاروان حجاج سراغی بگیرم. دیدم عده ای از رفقا قصد حرکت دارند، من هم با اولین دسته به سمت کوفه حرکت کردم. چون به کوفه رسیدم، از مرکوب پیاده شدم و اثاث خود را به برادران امین خود سپردم. سپس رفتم تا از اولاد امام حسن عسکری علیه السلام استفساری بکنم، ولی نه اثری از آنها دیدم و نه خبری شنیدم. ناچار با نخستین دسته به آهنگ مدینه منوره عزیمت کردم. موقعی که وارد آنجا شدم، پیاده شدم، اثاث خود را به رفقا سپردم و به سراغ مطلوب رفتم، ولی نه خبری شنیدم و نه اثری دیدم.

سپس با جمعی که به مکه می رفتند، حرکت کردم و وارد آنجا شدم. در آنجا نیز اثاث خود را به همراهان امین سپردم و به تحقیق مقصود پرداختم. ولی نه خبری شنیدم و نه اثری دیدم.

یک شب در بین بیم و امید درباره هدفی که داشتم می اندیشیدم و به خود می گفتم که این چه کاری بود که من کردم، و منتظر بودم که اطراف کعبه خلوت شود تا مشغول طواف شوم و از خداوند بخواهم که مرا به آرزوی خود برساند. وقتی اطراف کعبه خلوت شد، برخاستم و به طواف مشغول گشتم.

در آن موقع جوانی دیدم که رخساری نمکین و منظری نیکو داشت. پارچه ای از برد یمانی روی لباس پوشیده و قسمتی از ردای خود را روی دوش انداخته بود. من او را تکان دادم. وی نظری به من افکند و پرسید: «تو کیستی؟» گفتم: «مردی از اهل اهواز هستم.» پرسید: «در آنجا پسر خطیب را می شناسی؟» گفتم: «خدا او را بیامزد. آری، او به رحمت حق واصل گشت.» گفتم: «خدا او را رحمت کند. روزها را روزه بود، شب ها را به نماز می گذرانید، پیوسته قرآن می خواند و از دوستان ما به شمار می آمد.» سپس پرسید: «علی بن مهزیار را هم می شناسی؟» گفتم: «علی بن مهزیار من هستم.» گفتم: «ای ابوالحسن خوش آمدی! آیا دو نفری را که از شهر و دیار دورند می شناسی؟»

گفتم آری. پرسید: «آنها کیستند؟» گفتم: «محمد و موسی!» آنگاه پرسید: «آن نشانه ای را که میان تو و امام حسن عسکری علیه السلام بود چه کردی؟» گفتم: «با من است.» گفتم: «آن را در آور.» من هم انگشتری نیکو را که بر نگینش نوشته شده بود «محمد و علی» در آوردم و به او نشان دادم. وقتی نظرش به آن افتاد، مدتی طولانی گریست و در آن حال می گفت: «ای ابو محمد! خدا تو را رحمت کند. تو امام عادل، فرزند امامان و پدر امام بودی. خداوند تو را در فردوس اعلی با پدران خود هم نشین کرد.»

سپس گفت: «ای ابوالحسن! برگرد به منزل و مهیای سفر شو! وقتی ثلثی از شب گذشت، خود را به ما برسان که نزد ما به آرزوی خود می رسی.»

ابن مهزیار گفت: من هم به منزل برگشتم و مدتی به فکر فرو رفتم تا وقت سر رسید. پس برخاستم و اثاث خود را جمع و جور کردم و روی شتر گذاشتم و خود سوار شدم و حرکت کردم و رفتم تا به دره ای رسیدم. دیدم همان جوان در آنجاست و به من می گوید: «خوش آمدی ای ابوالحسن! خوش به حالت که اجازه ملاقات یافتی.»

آنگاه او از جلو و من از دنبال او به راه افتادیم و از عرفات و منی گذشتیم و به دامنه طائف رسیدیم. جوان همراه گفت: «ای ابوالحسن! پیاده شو و خود را آماده کن برای نماز.» سپس او پیاده شد و من هم فرود آمدم. بعد از اینکه او نمازش را تمام کرد و من نیز از نماز فارغ شدم گفت: «نماز فجر بخوان، ولی مختصر کن.» من هم نماز فجر را به اختصار خواندم. جوان بعد از سلام نماز، صورت برخاک نهاد. سپس برخاست و سوار شد و به من هم دستور داد که سوار شوم.

من هم سوار شدم و به اتفاق رانیدیم تا به بلندی طائف رسیدیم. آنگاه پرسید: «نگاه کن بین چیزی می بینی؟» من هم نظر افکندم و دشتی دلگشا و پر از گیاه و علف دیدم. گفتم: «آقا! دشتی دلگشا و سبز و خرم می بینم.» گفت: «آیا در بالای آن زمین سرسبز چیزی هست؟» چون نظر کردم، دیدم تل ریگزاری است که چادری از مو بر بالای آن قرار دارد و نور از آن می درخشد. پرسید: «آیا چیزی می بینی؟» گفتم آری، چنین و چنان می بینم.

آنگاه گفت: «ای پسر مهزیار! خوش به حالت و دیدگانت روشن باد! بدان که آرزوی هر آرزومندی در آنجاست!» سپس گفت: «با من بیا!» من هم با او رفتم تا به دامنه آن تل رسیدیم. آنگاه گفت: «پیاده شو که در اینجا هر دشواری آسان گردد!»

چون پیاده شدیم گفت: «مهار ناقه را رها کن.» گفتم: «ناقه را به که بسپارم؟ کسی در اینجا نیست.» گفت: «اینجا حرم محترمی است که جز دوست به اینجا نمی آید و غیر از دوست کسی از آن بیرون نمی رود.» پس مهار ناقه را رها کردم و همراه او رفتم. چون نزدیک چادر رسیدیم، پیش از من به درون آن رفت و به من گفت: «صبر کن تا اجازه ورود برسد.» لحظه ای نگذشت که بیرون آمد و گفت: «خوش به حالت که به مقصود رسیدی!» آنگاه مرا با خود به درون چادر برد.

وقتی به حضور امام صلوات الله علیه شرفیاب گشتم، دیدم روی تشک پوست سرخی که روی نمدی پهن کرده اند نشسته و به بالشی از پوست سرخ تکیه داده است. من سلام کردم و حضرت هم جواب داد. وقتی که حضرتش را نگریدم، رخساری دیدم مانند پاره ماه، نه لاغر و نه فربه و نه زیاد بلند و نه بسیار کوتاه بود، بلکه قامتی معتدل و رسا داشت. پیشانی اش باز، ابرویش بلند، چشمانش سیاه، بینی اش کشیده و میان برآمده، صورتش صاف، و بر گونه راستش یک خال بود.

وقتی او را دیدم، عقلم در نعت و وصف او حیران گشت! حضرت فرمود: «ای پسر مهزیار! برادران دینی خود را در عراق به چه حال گذاشتی؟» عرض کردم: «آنها را در مضمیقه زندگی و شر و فساد و سختی گذاشتم، در حالی که شمشیرهای اولاد شیطان (یعنی بنی عباس) مرتب بر سر آنها فرو می آید.»

فرمود: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ إِنَّي يُؤْفَكُونَ»، {خدا بکشدشان، تا کجا [از حقیقت] انحراف یافته اند}. - توبه / ۳۰ [۱] - من می بینم که

گویا آنها (بنی عباس) در خانه خود کشته شده اند و شب و روز به غضب الهی گرفتارند.»

عرض کردم: «یا ابن رسول الله! این معنی کی خواهد بود؟» فرمود: «هنگامی که مردمی بدسیرت که خدا و رسول از آنها بیزارند، راه خانه خدا (حج) را به روی شما ببندند؛ و سرخی در آسمان پدید آید؛ و عمودهایی از نور از آن متألئی باشد؛ و «شروسی» از ارمنستان و آذربایجان به قصد کوه سیاه پشت شهر ری که متصل به کوه سرخ و جبال طالقان است، قیام کند و میان او و «مروزی» جنگ سختی درگیرد که کودکان را پیر و پیران را فرسوده کند و از دو طرف جمعی کشته شوند. در آن موقع منتظر او (قائم آل محمد علیهم السلام) باشید که در «زوراء» قیام کند و در آنجا درنگ نکرده، به ماهان می رود. سپس رهسپار «واسط» عراق می گردد و یک سال یا کمتر در آنجا می ماند، آنگاه به کوفه می رود و میان آنها جنگی از نجف تا حیره و از آنجا تا «غری» در می گیرد که عقل ها مات می شود. آنگاه هر دو طرف به هلاکت می رسند، و بر خداست که باقی را نیز درو کند.»

سپس این آیه شریفه را قرائت فرمود: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ»، {شبی یا روزی فرمان [ویرانی] ما آمد و آن را چنان درویده کردیم که گویی دیروز وجود نداشته است.} - یونس / ۲۴ -

عرض کردم: «آقا! مقصود از «امر خدا» در این آیه چیست؟» فرمود: «امر خداوند عزوجل و لشکر او، ما هستیم.» عرض کردم: «یا ابن رسول الله! آیا وقت آمدن شما نزدیک است؟» فرمود: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ - قمر / ۱ -» {نزدیک شد قیامت و از هم شکافت ماه.} - کمال الدین: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله أتعرف الضريحين أي البعدين عن الناس قال الجوهري الضريح البعيد ولا يبعد أن يكون بالصاد المهملة فإن الصريح الرجل الخالص النسب.

و النمط ضرب من البسط و لا يبعد أن يكون معرب نمد و المسوره متكأ من آدم و الدعج سواد العين و قيل شده سواد العين فى شده بياضها و الهناه الشرور و الفساد و الشدائد العظام و الشيصبان اسم الشيطان أى بنى العباس الذين هم شرك شيطان.

و الصيلم الأمر الشديد و وقعه صيلمه مستأصله و ماهان الدينور و نهاوند و قوله متى يكون ذلك يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه عليه السلام و خروجه و لو كان سؤالاً عن انقراض بنى العباس فجوابه عليه السلام محمول على ما هو غرضه الأصيلى من ظهور دولتهم عليهم السلام.

ثم اعلم أن اختلاف أسماء رواه هذه القصة (۲)

يحتمل أن يكون اشتباها من الرواه أو يكون وقع لهم جميعا هذه الوقائع المتشابهه و الأظهر أن على بن مهزيار هو على بن

إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جده و هو ابن أخى على بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزمان و يؤيده ما فى سند هذا
الخير من نسبه محمد إلى جده إن لم يسقط الابن بين الكنيه و الاسم.

ص: ٤٤

١-١. يونس: ٢٤.

٢-٢. يعنى القصة المذكوره فى هذا الحديث، و الذى مر تحت الرقم ٢٨ حيث ان الذى تشرف بخدمه الامام فى هذا الحديث
هو على بن مهزيار، و فيما سبق إبراهيم بن مهزيار.

و أما خير إبراهيم فيحتمل الاتحاد و التعدد و إن كان الاتحاد أظهر باشتباه النساخ و الرواه و العجب أن محمد بن أبي عبد الله عد فيما مضى محمد بن إبراهيم بن مهزيار ممن رآه عليه السلام و لم يعد أحدا من هؤلاء (۱).

ثم اعلم أن اشتمال هذه الأخبار على أن له عليه السلام أبا مسمى بموسى غريب.

***[ترجمه]عبارت «اتعرف الضريحين» یعنی دو شخص دور از مردم. جوهری می گوید: «ضريح» یعنی بعید و بعید نیست با صاد باشد، یعنی «صريحين» و «صريح»، رجل خالص النسب است. کلمه «نمط» نوعی فرش است و بعید نیست معرب نمذ باشد. و «مسوره» متکایبی از پوست است و «دعج»، سیاهی چشم است و گفته شده که شدت سیاهی چشم، در شدت سفیدی آن است. «هناه» شرور و فساد و شدائد بزرگ است و «شيصبان» اسم شیطان است، یعنی بنی عباس که همان شریکان شیطان هستند. «صيلم» به امر شدید گفته می شود و «وقعه صيلمه»، واقعه بیچاره کننده را گویند. و «ماهان» منطقه دینور و نهاوند را گویند. عبارت «متی یكون ذلک» ممکن است سؤال از قیامت حضرت علیه السلام باشد و اگر سؤال از انقراض بنی عباس باشد، پس جواب حضرت علیه السلام بر غرض اصلی او که ظهور دولت امامان علیهم السلام باشد، حمل می گردد. سپس بدان که اختلاف اسامی ناقلان این داستان، احتمال دارد که ناشی از اشتباه راویانی باشد که این اخبار را روایت کرده اند. یا اینکه تمام این وقایع نظیر هم برای این افراد واقع شده باشد و اظهار آن است که مقصود از علی بن مهزیار، علی بن ابراهیم بن مهزیار است که او را به جدش نسبت می دهند (و علی بن مهزیار می گویند) و او برادرزاده علی بن مهزیار مشهور است. چه اگر او همان علی بن مهزیار باشد، بعید است که این زمان را درک کرده باشد. مؤید این مطلب این است که در سند این خبر، محمد بن علی بن مهزیار، علی بن مهزیار را جد خود دانسته. البته این هم در صورتی است که کلمه «ابن» در بین لفظ ابو جعفر و محمد حذف شده باشد.

احتمال دارد خبری که پیشتر از علی بن ابراهیم بن مهزیار نقل شد، با این روایت یکی باشد. هر چند امکان تعدد آن نیز هست، ولی ظاهر این است که هر دو یکی هستند و نسخه نویسان و راویان آن اشتباه کرده اند. عجب این است که محمد بن ابی عبدالله کوفی، پیشتر محمد بن ابراهیم مهزیار را یکی از کسانی دانسته بود که به خدمت حضرت علیه السلام رسیده، ولی یکنفر از راویان، این خبر را ذکر نکرده است.

باید دانست که این اخبار مشتمل بر این است که امام زمان برادری به نام موسی علیه السلام داشته است، در صورتی که این غریب است.

***[ترجمه]

«۳۳»

ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ وَجَنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَكَبَسْنَا الْخَيْلُ وَ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ (۲)

الْكَذَّابُ وَاشْتَعَلُوا بِالنَّهْبِ وَالْغَارَةِ وَكَانَتْ هَمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَ أَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.

***[ترجمه] کمال الدین: ابوالحسن و جنا می گوید: پدرم از جدش روایت کرده که گفت: «(بعد از وفات امام حسن عسکری علیه السلام) من در خانه آن حضرت علیه السلام بودم که گروهی سواره که از جمله جعفر کذاب نیز بین آنها بود، ما را احاطه کردند و به نهب و غارت اشتغال ورزیدند. در آن وقت امید من به مولایم قائم علیه السلام بود. ناگاه دیدم آن حضرت آمد و به آنها حمله کرد تا آنها را از در خانه بیرون راند و من به وی می نگریستم، در حالی که او شش ساله بود. (از آن پس) هیچ کس او را ندید تا غایب شد.» - کمال الدین: ۴۳۰ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ك، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانِ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ مِنْ قُمَّ وَ الْجِبَالِ وَفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبْرٌ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سِيرِّ مَنْ رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ قَالُوا فَمَنْ وَارِثُهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهًا وَرَكِبَ زَوْرَقًا فِي الدُّجَلِ يَشْرَبُ وَ مَعَهُ الْمَغْنُونُ قَالِ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرُدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ الْقُمَّيُّ قَفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الرَّجُلُ وَ نَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصَّحَّةِ

ص: ۴۷

۱- ۱. أقول و لعله لم يعتمد على تلك الرواية حيث ان ألفاظها مصنوعة، و معانيها غريبة شاذة، و اسنادها منكر، و رجالها مجاهيل.

۲- ۲. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۴۸.

قَالَ فَلَمَّا انصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ وَمَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَغَيْرَهَا وَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَ أَيْنَ هِيَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ اَحْمَلُوهَا إِلَيَّ قَالُوا إِنَّ لِهَيْدِهِ الْأَمْوَالَ خَيْرًا طَرِيفًا فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَيْدِهِ الْأَمْوَالَ تُجْمَعُ وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَةِ الشَّيْعَةِ الدِّينَارُ وَالدِّينَارَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِي كَيْسٍ وَيَخْتُمُونَ عَلَيْهَا وَكُنَّا

إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَمِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقْشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ احْمَلُوا هَذَا الْمَالِ إِلَيَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَ لَا نَسِيْلُ الْمَالِ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرِّهِنَا لَنَا وَإِلَّا رَدَدْنَا هِيَ إِلَى أَصْحَابِهَا يَرُونَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَكَانَ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فَاسْتَعَدَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَةُ احْمَلُوا هَذَا الْمَالِ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءُ لِأَرْبَابِ هَيْدِهِ الْأَمْوَالَ وَ هِيَ وَدَاعَةٌ لِحِمَاةِ أَمْوَالِنَا أَنْ لَا نَسِيْلُهَا إِلَّا بِعَلَامَتِهِ وَ دَلَالِهِ وَقَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَةُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ وَمَا الدَّلَالَةُ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَأَصْحَابَهَا وَالْأَمْوَالَ وَ كَمْ هِيَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سِيْلَمْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِ مِرَارًا فَكَانَتْ هَيْدِهِ عَلَامَتَنَا مِنْهُ وَ دَلَالَتَنَا وَقَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيَقِمْنَا لَنَا أَخُوهُ وَإِلَّا رَدَدْنَا هِيَ إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِي وَ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ الْقَوْمُ رُسِيْلٌ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهِتَ جَعْفَرٌ وَ لَمْ يُحِزْ جَوَابًا فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ

يَبْدُرُقْنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ فَسَبِّرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسَبِّرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَكُدُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فِلْقَةُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَارًا حَمَلُ فُلَانٍ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَ لَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَرِحَالَنَا وَمَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَزْنَا سِيَّجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا لِمَا عَرَفْنَا وَ قُبَلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ أَمَرْنَا الْقَائِمَ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَيْ سِرٍّ مِنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئًا فَإِنَّهُ يَنْصِبُ لَنَا بَعْدَادَ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانصَبَ رَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَمِيِّ الْحَمِيرِيَّ شَيْئًا مِنَ الْحَنُوطِ وَ الْكَفَنِ وَ قَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَهُ هَمَ إِذَانَ حَتَّى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تُحْمَلُ الْأَمْوَالَ إِلَى بَعْدَادَ إِلَى التَّوَابِ الْمَنْصُوبِينَ وَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

*[ترجمه] اکمال الدین: علی بن سنان موصلی از پدرش روایت کرده است که چون امام حسن عسکری علیه السلام وفات یافت، جماعتی از قم و جبل، با اموال زیادی که مرسوم بود می آوردند، آمدند، در حالی که از رحلت آن حضرت اطلاع نداشتند.

وقتی به سامره رسیدند، جویای حال امام حسن عسکری علیه السلام شدند. به آنها گفته شد که حضرت وفات کرده است. پرسیدند: «وارث او کیست؟» گفتند: «وارث او جعفر پسر امام علی النقی علیه السلام (جعفر کذاب) است.» پرسیدند: «فعلا او کجاست؟» گفتند: «او فعلا رفته برای تفریح و سوار زورقی شده و در دجله تفریح می کند و به میگساری مشغول و جمعی از خواننده و نوازنده، برای او خوانندگی می کنند.»

وقتی آنها این را شنیدند، با خود گفتند که این اعمال، اوصاف امام نیست. بعضی از آنها گفتند که این اموال را برگردانده به صاحبانش مسترد می داریم. ولی ابوالعباس احمد بن جعفر حمیری قمی گفت: «نه! ما صبر می کنیم تا این مرد (جعفر کذاب) برگردد و کاملا از حال او باخبر شویم.»

وقتی جعفر برگشت، به وی سلام کردند و گفتند: «ای آقای ما! ما مردمی از اهل قم هستیم و جماعتی از شیعه و غیر شیعه نیز با ما هست که اموالی برای مولی امام حسن عسکری علیه السلام آورده ایم.» جعفر پرسید: «آن اموال فعلا در کجاست؟» گفتند: «نزد ماست.» گفت: «آنها را پیش من بیاورید.» گفتند: «این اموال که معمولا- ما برای امام می آوریم، خبری طرفه دارد.» پرسید: «خبر چیست؟» گفتند: «این اموال بدین گونه جمع می شود که از عموم شیعیان یک یا دو دینار در کیسه ای نهاده و آن را مهر و موم می کنند و به ما می دهند. وقتی این اموال را نزد امام حسن عسکری علیه السلام می آوریم، آن حضرت می فرمود که کل مبلغ آن چقدر است و چند دینار از کی و کی و کی است. تا آنکه اسامی صاحبان اموال را ذکر می فرمود و نقش مهرهایی را که هر کس روی کیسه خود زده بود، قبل از اینکه به آن حضرت نشان دهیم، بیان می کرد. جعفر (کذاب) گفت: «شما دروغ می گوید. شما چیزی را به برادرم نسبت می دهید که در وی نبود.»

وقتی آنها سخنان جعفر را شنیدند، به یکدیگر نظر افکندند. باز جعفر گفت: «معتل نشوید و این اموال را برای من بیاورید.» آنها گفتند: «ما اجیر و وکیل صاحبان این اموال هستیم و آن را جز با نشانه هایی که به وسیله آن امام را می شناختیم، به کسی

تسلیم نمی کنیم. اگر تو امام هستی، آن نشانه ها را بیان کن و گرنه ما آن را به صاحبانش مسترد می داریم تا هر طور صلاح دیدند عمل کنند.»

جعفر به سامره نزد خلیفه رفت و از آنها شکایت کرد. وقتی خلیفه آنها را احضار کرد، گفت: «اموالی که با خود آورده اید به جعفر بدهید.» آنها گفتند: «ما مردمی هستیم که اجیر و وکیل صاحبان این اموال هستیم و صاحبان آن هم به ما دستور داده اند که فقط به کسی بدهید که با نشانه و دلیل، استحقاق خود را در اخذ آن ثابت کند، چنان که با امام حسن عسکری علیه السلام نیز ما به همین گونه عمل می کردیم.»

خلیفه از آنها پرسید: «علامتی که در حسن عسکری علیه السلام بود چیست؟» آنها گفتند: «امام دینارها، صاحبان آن، نوع و مقدار اموال را (قبل از تسلیم و دیدن) بیان می داشت. وقتی این نشانه ها را می داد، ما هم اموال را به وی تسلیم می کردیم. بارها به حضورش می رسیدیم و همین علامت و دلیل را از او می دیدیم. حالا آن حضرت رحلت فرموده و اگر این مرد جانشین اوست، مانند برادرش علائم و نشانه های این اموال را بگوید تا به او تسلیم کنیم، و گرنه اموال را به صاحبانش برمی گردانیم!»

چون جعفر این را شنید، به خلیفه گفت: «اینان مردمی دروغگو هستند و بر برادرم دروغ می بندند و آنچه آنها درباره او معتقدند، علم غیب است (که جز خدا نمی داند).» خلیفه گفت: «اینها فرستادگان مردمند و فرستاده فقط باید مطلب را ابلاغ کند.» جعفر از حرف خلیفه مات و مبهوت شد و جوابی نداد.

سپس آنها از خلیفه خواستند تا کسی را با آنها بفرستد که تا بیرون شهر آنها را بدرقه کند (که مبادا کسی به آنها تعرضی کند). خلیفه هم راهنمایی همراه آنها کرد که تا بیرون شهر آنها را مشایعت کند. چون از شهر دور شدند، ناگاه جوان زیبایی را دیدند که به نظر خدمتکار می رسید. جوان زیبا بانگ زد: «ای فلانی پسر فلانی و فلانی پسر فلانی! دعوت آقای خودتان را بپذیرید!»

آنها پرسیدند: «آقای ما تو هستی؟» گفت: «خیر! من خادم مولای شما هستم. با من بیایید تا به خدمت او برویم.» آنها هم با او رفتند تا وارد خانه امام حسن عسکری علیه السلام شدند. دیدند فرزند آن حضرت قائم علیه السلام مانند پاره ماه، در حالی که لباس سبزی پوشیده، روی سریری نشسته است. ما به وی سلام کردیم و او هم جواب ما را داد. سپس فرمود تمام اموالی را که آورده اید فلان مقدار و چند دینار است و چه کسانی آنها را آورده اند تا آنکه نشانی همه آنها را داد.

آنگاه لباس ها و توشه ها و چارپایانی که داشتیم، همه را توصیف فرمود. در این وقت همه به شکرانه شناخت مقصود، خدا را سجده کردیم و زمین جلوی روی او را بوسه دادیم. سپس سؤالاتی که داشتیم کردیم و اموالی را که آورده بودیم تسلیم کردیم. او به ما دستور داد که بعد از این دیگر آنچه می آوریم به سامره نبریم و فرمود: «وکیلی را در بغداد تعیین می کنم که هر چه دارید به او بدهید. تویعات ما نیز از پیش او صادر می گردد.» سپس از نزد وی خارج شدیم.

حضرت مقصداری حنوط و کفن به ابوالعباس احمد بن جعفر قمی حمیری مرحمت فرمود و گفت: «خدا پاداش تو را بزرگ

گرداند.» همراهان گفتند: «ما هنوز به گردنه همدان نرسیده بودیم که ابوالعباس فوت کرد، رحمه الله علیه.»

ما بعد از آن روز، دیگر هر آنچه سهم امام که داشتیم، به بغداد می آوردیم و به یکی از وکلای حضرت که از جانب امام معین شده بود می سپردیم و جواب های آنها به وسیله همان شخص وکیل امام، صادر می گشت.

**[ترجمه]

مؤلف

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو و أين موضعه فلهذا كف عن القوم و عما معهم من الأموال و دفع جعفر الكذاب عنهم و لم يأمرهم بتسليمها إليه إلا- أنه كان يحب أن يخفى هذا الأمر و لا يظهر لئلا يهتدى إليه الناس فيعرفونه.

وَ قَدْ كَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ (١) عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لَمَّا تُوفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ

ص: ٤٩

١- ١. روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٥ حديث أحمد بن عبيد الله بن خاقان يصف فيه أبا محمد الحسن العسكري أنه قال:- في حديث- فجاء جعفر بعد ذلك الى أبي- و هو وزير المعتمد على الله أحمد بن المتوكل- فقال: اجعل لي مرتبه أخي، و اوصل إليك في كل سنه عشرين ألف دينار.- فزبره أبي و أسمعته و قال له: يا أحمق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك و أخاك أئمه ليردهم عن ذلك، فلم يتهياً له ذلك، فان كنت عند شيعه أبيك و أخيك اماما فلا حاجه بك الى السلطان أن يرتبك مراتبهما، و لا غير السلطان، و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله، لم تنلها بنا. و استقله أبي عند ذلك و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي، و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي.

عَلِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجْعَلُ لِي مَرْتَبَهُ أُخَى وَ مَنَزِلَتَهُ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اعْلَمْ أَنَّ مَنَزِلَةَ أُخِيكَ لَمْ تَكُنْ بِنَا إِنَّمَا كَمَا نَتَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَحْنُ كُنَّا نَجْتَهِدُ فِي حَطِّ مَنَزِلَتِهِ وَ الْوَضْعِ مِنْهُ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بِي إِلَّا أَنْ يَزِيدَهُ كُلَّ يَوْمٍ رِفْعَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّيِّئَاتِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِيَادَةِ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعِهِ أُخِيكَ بِمَنَزِلَتِهِ فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنَزِلَتِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيكَ مَا فِي أُخِيكَ لَمْ نُغْنِ عَنْكَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا (۱).

*[ترجمه] شیخ صدوق (ره) می فرماید: این خبر دلالت دارد که خلیفه از موضوع وجود امام زمان اطلاع داشته که چگونه است و جای حضرت کجاست، به همین جهت متعرض آنها و اموالشان نشد و شر جعفر کذاب را از سر آنها برطرف کرد و دستور نداد که آنها اموال را به وی تسلیم کنند. خلیفه می خواست موضوع وجود امام زمان به آن کیفیت پوشیده ماند و آشکار نگردد تا مبادا مردم به آن حضرت راه یابند و او را بشناسند (و برای او ایجاد خطر کنند).

جعفر کذاب هنگام وفات امام حسن عسکری علیه السلام بیست هزار دینار برای خلیفه رشوه برد و از او خواست که او را جانشین برادرش (امام حسن عسکری علیه السلام) کند، ولی خلیفه به او گفت: «مقامی که برادرت داشت از جانب ما نبود، بلکه خداوند او را این طور در نظر مردم بزرگ و محترم کرده بود. ما سعی می کردیم مقام او را پایین بیاوریم و در نظر مردم از اعتبار بیندازیم، ولی خداوند نمی گذاشت و هر روز مقام او را به واسطه تقوا و حسن منظر و علم و عبادتش بالا می برد. اگر تو نزد پیروان برادرت، در این جهات مثل او هستی، احتیاجی به ما نداری و اگر نزد آنها چنین نیستی و آنچه در او بود در تو نیست، به فرض اینکه تو را تقویت کنیم، چیزی عایدت نمی شود.» - کمال الدین: ۴۳۳ -

*[ترجمه]

«۳۵»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوَّضَةِ وَ الْمُقَصَّرَةِ كَامِلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِدَنِيِّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بِيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَا مُرْنَا نَحْنُ بِمَوَاسِيَاهِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّمًا يَا كَامِلُ وَ حَسِيرٌ عَنْ ذِرَاعِيهِ فَإِذَا مَسِيحٌ أَسْوَدٌ حَسِينٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْخِي فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمَتْنِي كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ مِنْ أَتْبَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلَهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَافْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ أُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ لَبِيكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ جِئْتُ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ بَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

ص: ۵۰

إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِكَ وَقَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَاللَّهِ يَقِلَّ دَاخِلُهَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّةُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِّي يَخْلُقُونَ بِحَقِّهِ وَلَمَّا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَجِئْتُ تَسْأَلُهُ عَنِ مَقَالِهِ الْمَفْوضِ كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَهُ لِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَاللَّهِ يَقُولُ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السُّرُّ إِلَى حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَتْبَأُكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أَعَايِنُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقَيْتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وحناء قال سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري: و ذكر مثله (1)

دلائل الإمامه للطبري، عن محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد: مثله

*[ترجمه] غيبت شيخ طوسي: محمد بن احمد انصاري می گوید: گروهی از «مفوضه» و «مقصره»، - مفوضه و مقصره مردمی از شیعه بودند، که می گفتند خداوند تمام کارها را به پیغمبر یا امامان تفویض و واگذار کرده و خودش دخالتی در آنها ندارد، بلکه از دخل و تصرف در آنها قاصر است!

- کامل بن ابراهیم مدنی را نزد امام حسن عسکری علیه السلام فرستادند. کامل می گوید: من پیش خود گفتم که به امام خواهم گفت «هیچ کس داخل بهشت نمی شود، مگر اینکه آنچه من شناخته ام، بشناسد و اعتقاد به چیزی داشته باشد که من معتقدم.» وقتی به خدمتش رسیدم، دیدم لباس سفید و نرمی پوشیده است. پیش خود گفتم: «ولی الله و حجت خدا لباس های نرم و لطیف می پوشد، ولی به ما امر می کند که در فکر برادران دینی خود باشیم و ما را از پوشیدن این گونه لباس ها منع می کند.»

در این اندیشه بودم که حضرت تبسمی کرد، آنگاه آستین های مبارک را بالا زد و لباس سیاه زبری را که در زیر لباس سفید به تن کرده بود، نشان داد و فرمود: «ای کامل! این لباس را برای خدا پوشیده ام و آن را برای شما!» من سلام کردم و کنار دری که پرده ای از آن آویزان بود، نشستم. ناگاه باد گوشه پرده را بالا زد و من بچه ماه پاره ای را که تقریباً چهار ساله به نظر می آمد، دیدم که فرمود: «ای کامل بن ابراهیم!» از این حرف چنان تعجب کردم که مو بر بدنم راست گردید، و مثل اینکه به من الهام شد که بگویم: «بله آقای من!» فرمود: «آمده ای از ولی الله و حجت خدا سؤال کنی که کسی داخل بهشت می شود که آنچه تو شناخته ای او هم بشناسد و هر چه تو معتقدی، او هم معتقد باشد.»

گفتم: «آری، به خدا قسم برای پرسیدن این مطلب آمده ام.» فرمود: «به خدا قسم آنها که داخل بهشت می شوند، تقلیل می یابند! به خدا قسم مردمی داخل بهشت می شوند که آنها را «حقیه» می گویند.» پرسیدم: «آقا! آنها کیستند؟» فرمود: «آنها کسانی هستند که از بس علی علیه السلام را دوست دارند، به حق او قسم می خورند، ولی حق او و فضل او را نمی دانند.»

آنگاه لحظه ای ساکت شد و سپس فرمود: «آمده ای که از عقاید مفوضه سؤال کنی؟ مفوضه در عقیده خود دروغ گفتند. (نه!) خداوند امور عالم را به ما تفویض نکرده) بلکه دل های ما ظرف هایی برای تعلق مشیت خداوند است. پس هر وقت خدا

چیزی را بخواهد، ما نیز می خواهیم، چنان که خود فرموده: «وَمَا تَشَاؤُنْ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»، [و تا خدا نخواهد، [شما] نخواهید خواست.} - ۱. انسان / ۳۰ - آنگاه پرده مانند اول پائین آمد و من نتوانستم آن را بالا بزنم.

در این هنگام امام حسن عسکری علیه السلام نظری به من انداخت، تبسمی کرد و فرمود: «ای کامل! دیگر برای چه نشسته ای؟» شنیدی که امام بعد از من، آنچه را که می خواستی به تو گفت؟» من برخاستم و بیرون آمدم و دیگر آن حضرت (امام زمان علیه السلام) را ندیدم. ابو نعیم گفت: «من کامل را ملاقات کردم و این حدیث را از وی پرسیدم. او نیز آن را همین طور برای من نقل کرد.» - غیبت طوسی: ۲۴۶ -

همچنین در غیبت طوسی - غیبت طوسی: ۲۴۸ - و دلائل الامامه طبری، - دلائل الامامه: ۳۷۱ - این روایت به سند دیگری نیز نقل شده است.

**[ترجمه]

بیان

یاحتمل أن يكون المراد بالحقيه المستضعفين من المخالفين أو من الشيعة أو الأعم و سيأتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر.

**[ترجمه] احتمال دارد مقصود از «حقیه»، مستضعفین سنی یا شیعه یا هر دو باشند. تحقیق این مطلب را در کتاب «ایمان و کفر» بحار الانوار خواهیم آورد.

**[ترجمه]

«۳۶»

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَتَبِيِّ مِنْ وُلْدِ قَتَبِ بْنِ الْكَبِيرِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: جَرَى حَدِيثٌ جَعْفَرٍ فَشَتَمَهُ فَقُلْتُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ رَأَاهُ غَيْرِي قُلْتُ وَمَنْ رَأَاهُ قَالَ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ وَ حَدَّثَ عَنْ رَشِيْقِ صَاحِبِ الْمَادِرَايِ [الْمَادِرَانِي] قَالَ بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَصِدُ وَ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَمَرَنَا أَنْ يَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَسًا وَ يَجْنُبَ آخَرَ وَ نَخْرُجَ مُخَفَّفِينَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرِجِ مُصَلِّيً وَ قَالَ لَنَا الْحَقُّوَا بِسَامِرَةَ وَ وَصَفَ لَنَا مَحَلَّهُ وَ دَارًا وَ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَى الْبَابِ خَادِمًا أَسْوَدَ فَآكِبُوا الدَّارَ

ص: ۵۱

وَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَاتُونِي بِرَأْسِهِ فَوَافِينَا سَامِرَةَ فَوَحِيْدَنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ وَ فِي الدَّهْلِيْزِ خَادِمٌ أَسْوَدٌ وَ فِي يَدِهِ تَكَّةٌ يَنْسَبُ جُهَا فَسَأَلْنَا عَنْ الدَّارِ وَ مَنْ فِيهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا فَوَاللَّهِ مَا التَّفْتُ إِلَيْنَا وَ قَلَّ اكْتِرَائُهُ بِنَا فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرْنَا فَوَجَدْنَا دَارًا سَرِيَّةً وَ مُقَابِلَ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَتْبَلٍ مِنْهُ كَأَنَّ الْأَيْدِي رُفَعَتْ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَرَفَعْنَا السُّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيْرٌ كَأَنَّ بَحْرًا فِيهِ وَ فِي أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيْرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَ فَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْنَا وَ لَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَشْبَابِنَا فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَعَرِقَ فِي الْمَاءِ وَ مَا زَالَ يَضْرِبُ حَتَّى مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَصْتُهُ وَ أَخْرَجْتُهُ وَ غَشِي عَلَيْهِ وَ بَقِيَ سَاعَةٌ وَ عَادَ صَاحِبِي الثَّانِي إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَنَالَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَ بَقِيَتْ مَبْهُوتًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَعْدِرَةُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبْرُ وَ لَا إِلَى مَنْ أَجِيءُ وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ فَمَا التَّفْتُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا قُلْنَا وَ مَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَلَانَا ذَلِكَ وَ انْصَبْنَا عَنْهُ وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِدُ يَنْتَظِرُنَا وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَابِ إِذَا وَافِينَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ فَوَافِينَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَا عَنِ الْخَبْرِ فَحَكَيْتْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ لَقِيَكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَ جَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ قُلْنَا لَا فَقَالَ أَنَا نَفِيٌّ (1) مِنْ جَدِّي وَ حَلَفَ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبْرُ لِيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نَحْدُثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

*[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: قبری که از فرزندان قنبر غلام حضرت رضا علیه السلام بود، روایت کرده که گفت: با کسی درباره جعفر کذاب صحبت می کردیم و طرف من، جعفر را دشنام داد. من گفتم: «غیر از جعفر فعلا امامی نیست. آیا تو غیر از جعفر را دیده ای؟» گفت: «من ندیده ام، ولی کسی را می شناسم که او را دیده است.» پرسیدم: «او کیست؟» گفت: «کسی است که جعفر او را دو بار دیده است و او داستانی دارد.»

سپس گفت: «رشیق»، دوست «مادرانی» نقل کرد که ما سه نفر بودیم. روزی معتضد خلیفه عباسی ما را خواست و امر کرد که هر یک سوار اسبی شده و اسبی دیگر را با خود ببریم و جز توشه ای مختصر، چیزی حمل نکنیم او گفت: «می روید به سامره.» سپس نشانی محله و خانه ای را داد و گفت: «وقتی به آن محله و خانه رسیدید، غلام سیاهی را می بینید که دم در نشسته است. فی الوقت وارد خانه شوید و هر کس را که در آن خانه دیدید، بکشید و سرش را بریده، برای من بیاورید.»

ما هم وارد سامره شده و همان طور که نشانی داده بود، خانه ای را پیدا کردیم و دیدیم که خادم سیاهی در دهلیز نشسته و بند شلواری را می بافد. پرسیدیم: «این خانه کیست و چه کسی در آن است؟» گفت: «صاحبش!» به خدا قسم خادم توجهی به ما نکرد و از ما چندان نترسید. ما هم به یکباره وارد خانه شدیم و دیدیم مثل اینکه خانه امیر لشکری است. در جلو یاتاق پرده ای دیدیم که بهتر و بزرگ تر از آن ندیده بودیم. گویی تا آن موقع دست کسی به آن نرسیده بود. کسی در خانه نبود.

وقتی پرده را بالا زدیم، دیدیم خانه بزرگی است که دریایی در آن است و در انتهای خانه حصیری انداخته اند که فهمیدیم روی آب است و شخصی که از همه کس زیباتر بود، بالای آن ایستاده و نماز می خواند و نه توجهی به ما دارد و نه اعتنایی به آنچه که با خود داشتیم. احمد بن عبدالله بر ما پیشی گرفت و رفت که وارد خانه شود، ولی در آب فرو رفت و چندان مضطرب شد و دست و پا زد تا من توانستم دستش را بگیرم و نجاتش دهم و او را از آب بیرون آورم. وقتی بیرون آمد، غش کرد و مدتی به این حال باقی ماند. بعد از او رفیق دوم من هم جلو رفت و دچار همان سرنوشت شد.

من مبهوت ماندم. ناچار به صاحب خانه گفتم: «از شما عذر تقصیر به پیشگاه خدا می برم. به خدا قسم نمی دانستم موضوع

چیست و نمی فهمیدم برای جلب کی می آییم. همین حالا- به سوی خدا توبه می کنم.» ولی او به آنچه من می گفتم توجهی نکرد و از حالتی که داشت، بیرون نیامد. این وضع او ما را به وحشت انداخت، ناچار برگشتیم. خلیفه معتضد منتظر ما بود و به دربان سپرده بود هر وقت که ما آمدیم، ما را نزد وی ببرد .

دربان هنگام شب ما را نزد او برد. معتضد پرسید: «چه کردید؟» ما هم آنچه را که دیده بودیم برای او نقل کردیم. گفت: «ای وای! آیا قبل از من کسی شما را دیده و این ماجرا را به کسی گفته اید؟» گفتیم نه. گفت: «من دیگر از سعی خود درباره او مأیوسم.» سپس قسم های محکم خورد که اگر این مطلب به کسی برسد، گردن شما را می زنم. ما هم تا او زنده بود، جرأت نکردیم این ماجرا را به کسی بگوییم.» - غیبت طوسی: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۳۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ رَشِيقِ صَاحِبِ الْمَدْرَائِ: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ بَعَثُوا عَسِيْرًا أَكْثَرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السَّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاجْتَمَعُوا

ص: ۵۲

۱- ۱. کذا فی المصدر المطبوع ص ۱۶۱ و معنی «نفی من جدی» ای منفی من جدی العباس، و فی الأصل المطبوع «لغی» یقال: فلان لغیه، و هو نقیض قولک: لرشده. قاله الجوهری.

عَلَى بَابِهِ وَحِفْظُهُ حَتَّى لَا يَصِغَّ عَدَّ وَلَا يَخْرُجَ وَ أَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلَّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السَّكَّةِ الَّتِي عَلَى بَابِ السَّرْدَابِ وَ مَرَّ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ أَنْزِلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَلَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ قَالَ وَ لَمْ تَرَ كُتْمُوهُ قَالُوا إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

**[ترجمه] خرایج و جرایح: راوندی نیز این حدیث را از رشیق نقل کرده و در جای دیگر آن کتاب می نویسد: «آنگاه لشکر بسیاری فرستادند. وقتی داخل خانه شدند، صدای قرائت قرآن را از سرداب خانه شنیدند. سربازان در سرداب را گرفتند تا از بالا رفتن و بیرون آمدن خواننده قرآن جلوگیری کنند. امیر لشکر هم ایستاد تا همه لشکر به خانه بریزند و او را بگیرند، ولی او از راهی که پهلوی در سرداب بود بیرون آمد و از جلوی سربازان گذشت. وقتی ناپدید شد امیر لشکر گفت: «وارد سرداب شوید و او را دستگیر کنید!» سربازان گفتند: «مگر او نبود که از پهلوی تو گذشت؟» امیر لشکر گفت: «من او را ندیدم. چرا گذاشتید برود؟» گفتند: «وقتی دیدیم تو او را می بینی و چیزی نمی گویی، ما هم چیزی نگفتیم!» - . خرایج و جرایح ۱: ۴۶۰

**[ترجمه]

«۳۸»

نجم، [کتاب النجوم]: قَدْ أَدْرَكْتُ فِي وَقْتِي جَمَاعَهُ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ فِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعًا وَ رَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ فِي تَشْمِيَّتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَةِ الْمَهْدِيِّ سَلَامًا اللَّهُ عَلَيْهِ فَزَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهِدُهُ فِي وَقْتِ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمُشَاهَدَةِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَمِعَ صَوْتًا قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ هُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَامْتَنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهْجِيمِ عَلَيْهِ وَ دَخَلَ فَوَقَّفَ عِنْدَ رِجْلِي ضَرِيحَ مَوْلَانَا الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقَدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَ شَاهِدُهُ وَ لَمْ يُخَاطَبْهُ فِي شَيْءٍ لَوْجُوبِ التَّأْدَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونِ الْوَاسِطِيُّ وَ نَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى سَامَرَاءَ (۱)

قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِي جَدِّي وَرَّامَ بْنَ أَبِي فِرَاسٍ

ص: ۵۳

۱- ۱. «سامرا» بلده شرقی دجله من ساحلها، و قد یقال «سامره» و أصلها لغه أعجمیه و نظیرها «تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لأعالی نهر دیالی نهر واسع كان یحمل السفن فی أيام المدود. و هذا وزن لیس فی أوزان العرب له مثال و قد لعبت بها أدباء العرب و صرّفوها فقالوا: «سرّمن رأی» «سرور لمن رأی»، و «سرّمن رأی» علی أنّه فعل ماض، و «سرّمن رأی» علی أنّه مصدر مجزّد. و قال الشّرتونی فی أقرب الموارد: و أصله «ساء من رأی»-!! و النسبه إليها سرّمری، و سری، و سامری، و سامری. فتححرر.

قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّةِ مُتَأَلِّمًا مِنَ الْمَغَازِي وَ أَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ شَهْرَيْنِ إِلَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى وَ كَانَ الْبُرْدُ شَدِيدًا فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّيْخِ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِيِّ وَ عَرَفْتُهُ عَزَمِي عَلَى الزِّيَارَةِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْفِذُ (١)

إِلَيْكَ رُفِعَهُ تَشُدُّهَا فِي تَكِّهِ لِبَاسِكَ فَشَدَّدْتُهَا أَنَا فِي لِبَاسِي فَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ وَ يَكُونُ دُحُولُكَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ لَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ أَحَدٌ وَ كُنْتُ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُّفْعَةَ عِنْدَ الْقُبَّةِ فَإِذَا جِئْتُ بُكْرَةً وَ لَمْ تَجِدِ الرُّفْعَةَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَ جِئْتُ بُكْرَةً فَلَمْ أَجِدِ الرُّفْعَةَ وَ انْحَدَرْتُ إِلَى أَهْلِي وَ كَانَ الشَّيْخُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى أَهْلِهِ عَلَى اخْتِيَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِي أَوَانِ الزِّيَارَةِ وَ لَقِيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّةِ قَالَ لِي تِلْكَ الْحَاجَةُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ لَمْ أَحِدْثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَكَ أَحَدًا مُنْذُ تُوَفِّيَ الشَّيْخُ إِلَى الْآنَ كَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَةً تَقْرِيبًا وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِيمَا ذَكَرَهُ قَالَ كُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُشْرَفُ بِصِدْقِيتهِ وَ خِدْمَتِهِ فِي وَقْتِ غَيْبَتِهِ أَسْوَأَ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ مِنْ عِبِيدِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ لَمْ أَطَّلِعْ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ أَحَدًا مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِي هَذَا الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشْرِينَ [عَشْرَ مِنْ] رَجَبٍ

سَنَةِ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ وَ قَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَكَ مَا قَضَيْدُنَا إِلَّا الشَّفَقَةُ عَلَيْكَ فَإِنْ كُنْتُ تُوطِّنُ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِيثَهُ وَ صَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ كِتَابًا يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مُهِمَّاتٍ وَ سَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ عَنْهَا وَ حَمَلْتُهُ مَعِيَ إِلَى السَّرْدَابِ الشَّرِيفِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فَجَعَلْتُ

ص: ٥٤

الْكِتَابِ فِي السَّرْدَابِ ثُمَّ خَفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِيَ وَكَأَنْتَ لَيْلَهُ جُمُعَةٍ وَانْفَرَدْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالًا فَلَمَّا قَارَبَ نِصْفَ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعًا فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَ يُقَالُ الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ أَبْطَأْتُ لِتَذَلُّكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَ لَا الْمَخْدُومَ وَ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ إِيْرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطَّلَعَ عَلَيَّ كِتَابٍ مَا أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنَّهُ نَفَذَ خَادِمَهُ مُلْتَمِسَهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَ مُعْجِزَةً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

*[ترجمه] فرج المهموم: ابن طاووس می گوید: من جماعتی را دیدم که می گفتند مهدی صلوات الله علیه را دیده اند. حتی کسانی در میان آنها بودند که نامه هایی را که به حضرت تقدیم شده بود، از دست حضرت گرفته بودند. از جمله حکایات آنها، داستانی است که صدق آن برای من ثابت شده، ولی اجازه نداده که نام ناقل آن را ذکر کنم. او می گفت: من از خداوند متعال مسألت می کردم که بر من تفضل کرده و ملاقات حضرت سلام الله علیه را روزی من کند. وقتی در خواب می بیند که فلان وقت او را خواهد دید. او می گفت: بعد از آنکه از خواب برخاستم و آن وقت که در خواب دیده بودم، در حرم مطهر حضرت موسی کاظم علیه السلام بودم. ناگاه صدایی شنید که قبل از آن وقت نیز آن را می شناخت. صاحب صدا حضرت امام محمد تقی علیه السلام را زیارت می کرد. او نخواست که در آنجا خود را به او برساند، بلکه در پایین پای ضریح امام موسی کاظم علیه السلام توقف می کند. در این وقت کسی از حرم بیرون می آید که یقین می کند حضرت مهدی صلوات الله علیه است. حضرت یکنفر همراه داشت. او امام را می دید، ولی به خاطر لزوم ادب در پیشگاه حضرت با وی صحبت نکرده بود.

و از جمله رشید ابوالعباس بن میمون واسطی در سفری که به سامره می رفتیم، نقل می کرد که چون شیخ، یعنی جد من ورام بن ابی فراس قدس الله روحه به واسطه جنگ و ناامنی از حله خارج شد و به کاظمین آمد و دو ماه، هفت روز کم در آنجا توقف کرد، من هم همان موقع از واسط به سامره آمدم و به یاد دارم که سرمای سختی بود. من با شیخ (ورام بن ابی فراس) در حرم مطهر کاظمین علیهما السلام ملاقات کردم و عزم خود را در خصوص زیارت سامره، به وی اطلاع دادم. شیخ گفت: «می خواهم نامه ای به تو بدهم که باید آن را در لباس خود محکم ببندی.» من هم گرفته در لباس خود محکم بستم. سپس گفت: «چون به صحن شریف رسیدی، شب وارد حرم مطهر شو. وقتی دیدی کسی نزد تو نیست و تو آخرین کسی هستی که می خواهی از حرم بیرون بروی، این نامه را جنب قبر منور بگذار. وقتی طرف صبح آمدی و آن را ندیدی! به کسی مگو.»

ابوالعباس واسطی گفت: من هم به دستور شیخ عمل کردم و چون طرف صبح آمدم، نامه را ندیدم. آنگاه به واسط نزد کسانم برگشتم، شیخ هم قبل از من با میل خود به حله رفته بود. چون بار دیگر در راه زیارت در حله به خدمت شیخ رسیدم، فرمود: «آن حاجتی که داشتیم (موضوع نامه) برآورده شد.» ابوالعباس به من گفت: «پیش از تو این مطلب را برای کسی نقل نکرده ام.» از زمان رحلت شیخ تاکنون، تقریباً سی سال می گذرد.

نیز ابوالعباس واسطی و از جمله یکنفر که راستی گفتارش نزد من به تحقیق رسیده، می گفت: من پیوسته از مولی مهدی صلوات الله علیه تمنا می کردم که مرا در زمره کسانی قرار دهد که به شرف ملاقات و خدمتگزاری در ایام غیبتش نائل گشته اند تا بدین وسیله، به نوکران و خواص وی تاسی جویم. و هیچ کس را از ما فی الضمیر خود باخبر نگردانیدم. تا آنکه رشید ابوالعباس واسطی در روز پنجشنبه بیست و نهم ماه رجب سال ۶۳۵ بدون مقدمه گفت: «به تو می گویند ما جز محبت نظری به

تو نداریم. پس اگر خود را با صبر و بردباری تسکین دهی، مقصود حاصل می گردد.» من پرسیدم: «این را از جانب چه کسی می گویی؟» گفت: «از جانب مولانا مهدی صلوات الله علیه می گویم.»

و از جمله از کسی که صدق حدیث و گفتارش نزد من به تحقیق رسیده، شنیدم که می گفت: نامه ای متضمن پاره ای از امور مهمه به حضور مولی مهدی موعود صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین نوشتم و از حضرتش خواستم که با قلم شریف، جواب آن را بنویسد. سپس آن را به سرداب سامره برده در آنجا نهادم، ولی بعد ترسیدم به دست دشمنان بیافتد. ناچار آن را برداشتم. آن شب که شب جمعه بود، به اتاقی از صحن مطهر رفتم و در آنجا نشستم.

چون شب به نیمه رسید، خادمی با شتاب آمد و گفت: «نامه را به من بده!» یا اینکه گفت: «گفته اند نامه را به من بده!» (تردید از راوی است.) بعد نشستم که برای نماز وضو بگیرم. وضو را طول دادم و بعد از آنکه بیرون آمدم، نه خادمی دیدم و نه مخدومی.

سپس سید بن طاوس می گوید: «منظور از ذکر این حکایت، این است که امام زمان علیه السلام از نامه ای اطلاع داشت که آدمیزادی از آن مطلع نبود، و خادمش را فرستاد تا آن را بگیرد. پس این آیت خدایی و معجزه آن امام علیه السلام است که هر کس بنگرد، آن را می شناسد.» - فرج المهموم: ۲۳۷ -

***[ترجمه]

«۳۹»

نه، [تنبيه خاطر] حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَرِيفِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحَسِينِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَمَا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْأَقْسَاسِيُّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِدَائِنِيِّ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَكَانَ مَوْسُومًا بِالزُّهَيْدِ مُنْخَرِطًا فِي سِلْمِكِ السِّيَاحِ مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَةِ مُقْتَضِيًا لِلنَّارِ الصَّالِحَةِ فَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنِّي كُنْتُ بِمَجْلِسِ الْإِدَى وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِيِّ وَهُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَقَدْ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ أَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلخَلْوَةِ وَالْعِبَادَةِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ أَشْخَاصٍ فَمَدَّخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَيَّرْتُهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَّحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ خُضَّخَصَ الْمَاءَ وَ نَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأْنَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَامًا فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمِرًا بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ قَضَى صِيَامَاتِهِ بَهْرَنِي حَالَهُ وَ اسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِبْتِغَاءِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا عَلَيَّ يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ وَلَمَدَ الْحَسَنُ فَمَدَّنَتْ مِنْهُ وَ قَبَلْتُ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ هَيْلٌ هُوَ عَلَيَّ الْحَقُّ فَقَالَ لَمَّا وَ رَبِّمَا اهْتَدَيْتُ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ حَيَّتِي يَرَانِي فَاسْتَطْرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَضَتْ بُرْهُهُ طَوِيلَةً فَتَوَفَّى الشَّرِيفُ عُمَرَ وَ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ

ص: ۵۵

بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَةَ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَةِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ أَلَيْسَ كُنْتُ ذَكَرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنِّي اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدُ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَلَعَدِ الشَّرِيفَ عَمَرَ بْنِ حَمْزَةَ وَ تَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي وَ هُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَ قَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَ خَفَّتْ صَوْتُهُ وَ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هَبْنَاهُ وَ اسْتَطْرَفْنَا دُخُولَهُ وَ ذَهَلْنَا عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِ وَالِدِي وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ مِثْلًا وَ وَالِدِي يَبْكِي ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِي وَ قَالَ أَجْلِسُونِي فَأَجْلَسْنَاهُ وَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي فَقَلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى فَقَالَ اظْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً وَ

لَمْ نَجِدْ لَهُ أَثْرًا فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَالِهِ وَ أَنَا لَمْ نَجِدْهُ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ ثِقَلَهُ فِي الْمَرَضِ وَ أَعْمَى عَلَيْهِ.

**[ترجمه] تنبيه الخواطر: حسن بن علی بن حمزه اقساسی در خانه شریف علی بن جعفر بن علی مدائنی علوی، نقل کرد که پیرمردی رختشوی در کوفه بود که مشتهر به زهد و در سلك اهل سیاحت، منسلک بود و به عبادت و گوشه گیری می پرداخت و در طلب آثار و اخبار خوب بود. یک روز من در مجلس پدرم بودم که دیدم این پیرمرد با پدرم صحبت می کند و پدرم رو به او کرده و گوش می داد.

پیرمرد می گفت: «شبی در مسجد «جعفی» بودم که مسجدی قدیمی واقع در بیرون کوفه بود. شب به نیمه رسیده بود و من هم تنها، محلی را برای عبادت خلوت دیدم. ولی ناگاه سه نفر داخل مسجد شدند و وقتی به وسط حیاط مسجد رسیدند، یکی از آنها روی زمین نشست و دست راست و چپ خود را بر زمین کشید و آبی از زمین بیرون آمد. سپس از آن آب وضو گرفت و به آن دو نفر دیگر هم اشاره کرد که وضو بگیرند. آنها هم وضو گرفتند و بعد از آن او جلو ایستاد و آن دو نفر به وی اقتدا کردند و نماز گزار شدند. من هم رفتم و به او اقتدا کردم و نماز خواندم.

بعد از آنکه سلام نماز را گفت و نماز را تمام کرد، وضع او مرا متحیر کرد و آب بیرون آوردنش را بزرگ شمردم. من از شخصی که پهلوی راست من نشسته و یکی از آن دو نفر بود، پرسیدم که این کیست؟ گفت: «این حضرت صاحب الامر علیه السلام پسر امام حسن عسکری علیه السلام است.» من نزدیک رفتم، دست های مبارک حضرت را بوسیدم و عرض کردم: «یا ابن رسول الله! در خصوص شریف عمر بن حمزه چه می فرمایی؟ آیا او بر حق است؟» فرمود: «نه، ولی بالاخره هدایت می شود و پیش از مرگ، مرا می بیند.» راوی خبر، حسن بن علی بن حمزه اقساسی می گوید: این حدیث ممتاز را ضبط کردیم.

مدتی دراز از این ماجرا گذشت. تا اینکه شریف عمر بن حمزه وفات کرد و شنیده نشد که او امام زمان علیه السلام را دیده است. روزی با پیرمردی زاهد به نام ابن بادیه ملاقات کردم و داستان مزبور را که گفته بود، به یاد او آوردم و به طور ایراد پرسیدم: «مگر شما نگفتید شریف پیش از وفاتش صاحب الامر را که به وی اشاره کردی خواهد دید؟» پیرمرد گفت: «از کجا دانستی که او حضرت را ندیده است؟!»

بعد از آن با شریف ابوالمناقب، پسر شریف عمرو بن حمزه ملاقات کردم و درباره پدرش به گفتگو پرداختم. شریف ابوالمناقب گفت: «در آخر یکی از شب ها که پدرم در بستر بیماری منجر به مرگ قرار داشت، نزد وی بودم. نیروی بدنی پدرم

از کار افتاده، صدایش ضعیف شده و درها هم به روی ما بسته بود. ناگهان دیدم مردی بر ما وارد شد که از وی وحشت کردیم و آمدنش را با اینکه درها بسته بود، خیلی مهم و عجیب دانستیم، اما توجهی نداشتیم که چگونگی ورودش را جویا شویم. آن مرد آمد و پهلوی پدرم نشست و مدتی آهسته با وی گفتگو کرد و پدرم می گریست، سپس برخاست و رفت.

موقعی که از نظر ما ناپدید شد، پدرم به سختی تکان خورد و گفت: «مرا بنشانید.» ما هم او را نشانیدیم. آنگاه دیدگان گشود و گفت: «این شخص که نزد من بود کجاست؟» گفتیم: «از همان جا که آمده بود، بیرون رفت.» گفت: «بروید و او را جستجو کنید.» وقتی به دنبال وی رفتیم، دیدیم درها بسته است و اثری از وی نیست. ناچار نزد پدرم برگشتیم و گفتیم که درها بسته است و او را در جایی ندیدیم. سپس از پدرم پرسیدیم که او که بود. گفت: «او امام زمان علیه السلام بود.» بعد از آن اتفاق، سختی مرضش عود کرد و بیهوش گشت.» - تنبیه الخواطر ۲: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

«۴۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُسْتَرْقِ الضَّرِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فَتَدَاكَرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَةِ (۱) قَالَ كُنْتُ أُزْرِي عَلَيْهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّي الْحُسَيْنُ يَوْمًا فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَى أَنْ نُدْبِتُ لَوْلَايَةِ قَمٍّ حِينَ اسْتَضَعَبْتُ عَلَى السُّلْطَانِ وَ كَانَ كُلُّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسَلَّمُ إِلَيَّ جَيْشٌ وَ خَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى نَاحِيَةِ طَرْزٍ (۲) خَرَجْتُ إِلَى الصَّيْدِ فَفَاتَنَنِي طَرِيدَةٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَ

ص: ۵۶

۱- ۱. فی الأصل المطبوع «أمر الجماعة» و هو سهو ظاهر و الظاهر الصحيح: «أمر الناحية» كما سيجيء في الحديث بعد أسطر، و أخرجه كذلك في كشف الغمّة ج ۳ ص ۴۰۹ فراجع.

۲- ۲. قال الفيروزآبادي: الطرز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيده و محله بمرو، و بأصفهان و بلد قرب اسبيجاب و تفتح.

أَوْغَلْتُ فِي أَثَرِهَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى نَهْرٍ فَبَسَرْتُ فِيهِ وَكَلِمًا أَسِيرُ يَتَسَعُ النَّهْرُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ تَحْتَهُ شَهْبَاءٌ وَهُوَ مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامِهِ خَزٌّ خَضْرَاءَ لَا يُرَى مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَفِي رِجْلِهِ خُفَّانِ حَمْرَاوَانٍ فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَ لَا هُوَ أَمَرَنِي وَ لَا كَنَانِي (١)

فَقُلْتُ مَاذَا تُرِيدُ قَالَ لِمَ تُزْرِي عَلَيَّ النَّاحِيَةَ وَ لِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي حُمْسَ مَالِكَ وَ كُنْتُ الرَّجُلَ الْوَقُورَ الَّذِي لَا يَخَافُ شَيْئًا فَأَزْعَدْتُ وَ تَهَيَّيْتُهُ وَ قُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ يَا سَيِّدِي مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَيْتِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَيْهِ فَدَخَلْتُهُ عَفْوًا وَ كَسَبْتِ مَا كَسَبْتِ فِيهِ تَحْمِلُ حُمْسَهُ إِلَى مُسَيِّحَتِهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقَالَ امْضِي رَاشِدًا وَ لَوِي عِنَانَ دَابَّتِهِ وَ انْصِرْفِي فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ وَ طَلَبْتُهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَخَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَ أَزْدَدْتُ رُعبًا وَ انْكَفَفْتُ رَاجِعًا إِلَى عَسِيكَرِي وَ تَنَاسَيْتُ الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْمًا وَ عِنْدِي أَنِّي أُرِيدُ مُحَارَبَةَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَيَّ أَهْلُهَا وَ قَالُوا كُنَّا نَحَارِبُ مَنْ يَجِيئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَيْتِ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ إِذْ خَلَّ الْبَلَدَ فَدَبَّرَهَا كَمَا تَرَى فَأَقَمْتُ فِيهَا زَمَانًا وَ كَسَبْتُ أَمْوَالًا زَائِدَةً عَلَيَّ مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ثُمَّ وَشَى الْقَوَادِمُ بِي إِلَى السُّلْطَانِ وَ حُسِدْتُ عَلَيَّ طَوِيلَ مُقَامِي وَ كَثُرَ مَا اِكْتَسَبْتُ فَعَزَلْتُ وَ رَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَابْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَ سَلَّمْتُ وَ أَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ جَاءَنِي فِي مَنْ جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَمْرِيِّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَيَّ تُكَاثِبِي فَاعْتَضْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَمْ يَزَلْ قَاعِدًا مَا يَبْرَحُ وَ النَّاسُ دَاخِلُونَ وَ خَارِجُونَ وَ أَنَا أَزْدَادُ غَيْظًا فَلَمَّا تَصَيَّرَمَ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَيَّ وَ قَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ فَاسْمِعْهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ وَ النَّهْرِ يَقُولُ قَدْ وَفَيْتَنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَ ارْتَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخُزَائِنَ فَلَمْ يَزَلْ يُخَمِّسُهَا إِلَيَّ أَنْ حَمَسَ شَيْئًا كُنْتُ قَدْ أَنْسَيْتُهُ مِمَّا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَ انْصِرْفِي وَ لَمْ أَشْكُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ تَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا كَانَ

ص: ٥٧

١- ١. أى لم يقل لى: ايها الامير، ولا، يا ابا عبد الله! تعظيما لى و توقيرا. بل سمانى باسمى و قال يا حسين تحقيرا.

*[ترجمه] خرایج و جرایح: از ابوالحسن مسترق ضریر (نابینا) روایت شده که گفت: روزی در مجلس حسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدوله بودم و درباره امام زمان علیه السلام مذاکره می کردیم. من آن را بی اهمیت تلقی می کردم، تا اینکه روزی عمویم حسین وارد مجلس گشت. باز من شروع کردم که در آن باره صحبت کنم. عمویم گفت: «فرزند! من هم سابقا عقیده تو را داشتم، تا اینکه به حکومت شهر قم رسیدم، و این موقعی بود که اهل آنجا سر به نافرمانی خلیفه برداشته بودند، زیرا هر وقت حاکمی از طرف خلفا به آنجا اعزام می شد، اهل قم سر به نافرمانی برمی داشتند و با وی به جنگ و جدال برمی خاستند. پس لشکری به من دادند و بدین گونه رهسپار قم شدم.

وقتی به ناحیه «طرز» رسیدم، به عزم شکار بیرون رفتم. شکاری را دنبال کردم، ولی از نظرم ناپدید شد. ناچار به تعقیب آن پرداختم تا به نهر آبی رسیدم و از کنار آن اسب می دواندم، تا جایی که نهر به نظرم بزرگ و بی انتها آمد. ناگاه سواری را دیدم که سوار اسب سفیدی بود و به طرف من می آمد و عمامه خزّ سبزی به سر نهاده و رویش را گرفته بود، به طوری که فقط چشمش پیدا بود. او دو کفش سرخ هم به پا داشت. سوار به من گفت: «ای حسین!» و مرا امیر نگفت و به اسم کنیه ام نخواند (و فقط نامم را برد). گفتم: «چه می خواهی؟» گفت: «چرا از ناحیه مقدسه (امام زمان علیه السلام) انتقاد می کنی و برای چه خمس اموالت را به اصحاب من نمی پردازی؟» من مردی دلیر و شجاع بودم، با این حال در این هنگام بر خویشتن لرزیدم و مهابت او مرا گرفت. گفتم: «آقا! آنچه امر می فرمایی اطاعت می کنم.» گفت: «وقتی به محلی که قصد آنجا را داری (قم) رسیدی و بدون جنگ و ستیز وارد شهر شدی و به مرور اموالی به چنگ آوردی، خمس آن را به افراد مستحق بده.» گفتم: «اطاعت می کنم.» سپس گفت: «برو به سلامت!» این را گفت و عنان اسب بگردانید و رفت. نفهمیدم از کدام راه رفت. هر چه از سمت راست و چپ به دنبال او گشتم، او را پیدا نکردم و این خود موجب ترس بیشتر من شد. آنگاه به جانب لشکر خود بازگشتم و جریان را فراموش کردم. وقتی به قم رسیدم و قصد داشتم که با مردم آنجا جنگ کنم، اهل قم از شهر خارج شدند، نزد من آمدند و گفتند: «پیش از این هر حاکمی که برای ما فرستاده می شد، چون با ما به عدالت سلوک نمی کرد، به جنگ و ناسازگاری با وی برمی خاستیم. ولی اکنون که تو آمده ای حرفی نداریم، وارد شهر شو و چنان که می خواهی

به تدبیر امور آن پرداز!» من هم مدتی در قم ماندم و اموال بسیاری، بیش از آنچه که انتظار داشتم، اندوختم. بعضی از سران لشکر از من نزد خلیفه سعایت کردند و از طول توقف من در قم - به عکس حکام سابق - و مال بسیاری که جمع کرده بودم، حسد بردند. در نتیجه من معزول شدم، به بغداد برگشتم و بیک راست نزد خلیفه رفتم و سلام کردم و سپس به خانه خود رفتم. از جمله کسانی که از من دیدن کردند، محمد بن عثمان عمری (نایب دوم امام زمان در زمان غیبت صغری) بود. او از میان جمعیت آمد و تکیه به بالش من داد و نشست، به طوری که کار او موجب خشم من گردید. او زیاد نشست و برنخواست که برود. مردم دسته دسته می آمدند و می رفتند و او همچنان نشسته بود و موجب ازدیاد خشم من می گشت. وقتی مجلس به کلی خلوت شد، محمد بن عثمان نزدیک تر آمد و گفت: «میان من و تو رازی است که می خواهم گوش دهی.» گفتم بگو! گفت: «صاحب آن اسب سفید که جنب آن نهر آب تو را دید، می گوید ما به وعده خود وفا کردیم.» (یعنی وعده کردیم که اهل قم بدون جنگ و ستیز تو را می پذیرند و اموال زیادی به چنگ خواهی آورد.) من یکباره ماجرا را به یاد آوردم و تکان سختی خوردم. سپس گفتم: «چشم، اطاعت می کنم.» آنگاه برخاستم، دست محمد بن عثمان را گرفتم و اموال را حساب کرده

و خمس آن را بیرون کردیم، حتی قسمتی را که من فراموش کرده بودم، خمس آن را نیز معین کرد و رفت. بعد از این ماجرا، دیگر درباره وجود امام زمان علیه السلام و اینکه نواب او از ناحیه مقدسه اش مأموریت هایی دارند، تردید نکردم و حقیقت امر بر من روشن شد.»

ابوالحسن مسترق راوی این خبر می گوید: «من هم از وقتی که این واقعه را از عمویم ابو عبدالله (حسین) شنیده ام، شکی که در این باره داشتم به کلی برطرف گردیده است.» - خرائج و جرایح ۱: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

الطرد بالتحریک مزاوله الصید و الطریده ما طردت من صید و غیره و الإیغال السیر السریع و الإیمان فی قوله فدخلته عفواً أى من غیر محاربه و مشقه قال الجزری فیہ أمر الله نبیه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أى السهل المتیسر و قال الفیروزآبادی أعطیته عفواً أى بغیر مسأله.

**[ترجمه] کلمه «طرد» با دو فتح روی طاء و راء، معالجه شکار است و «طریده»، صید و مانند آن است که دور انداخته می شود، و «ایغال» حرکت سریع و دقت در آن است. عبارت «فدخلته عفواً» یعنی بدون جنگ و سختی وارد شدم. جزری در این باره می گوید: خداوند به پیامبرش امر کرد که عفو را از اخلاق مردم بگیرد، یعنی سهل و آسان برخورد کند. فیروزآبادی نیز می گوید: عبارت «اعطیته عفواً» یعنی بدون سؤال به او اعطا کردم.

**[ترجمه]

«۴۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصِلْتُ بَعْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ لِلْحِجِّ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي رَدَّ الْقَرَامِطَةُ فِيهَا الْحَجْرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ كَمَا أَنَّ أَكْبَرَ هَمِّي مَنْ يَنْصِبُ الْحَجْرَ لِأَنَّهُ مَضَى فِي أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّةُ أَخْذِهِ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ فِي مَكَانِهِ الْحُجَّةَ فِي الزَّمَانِ كَمَا فِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَ ضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فِي مَكَانِهِ وَ اسْتَقَرَّ فَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ صَعْبَةٌ خَفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لِي مَرَا قِصَّةُ دُتُّهُ فَاسْتَنْبَتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ وَ أَعْطَيْتُهُ رُقْعَةً مَخْتُومَةً أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّةِ عُمُرِي وَ هَلْ يَكُونُ الْمَوْتُ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ أَمْ لَمْ يَكُنْ هَمِّي إِصْبَالُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ إِلَى وَاضِعِ الْحَجْرِ فِي مَكَانِهِ وَ أَخْذُ جَوَابِهِ وَ إِنَّمَا أَنْدَبْتُكَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّةَ وَ عَزِمَ عَلَيَّ إِعَادَةِ الْحَجْرِ بَدَلْتُ لِسَدَنَةِ الْبَيْتِ جُمَّلَةً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكُونِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجْرِ فِي مَكَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِيَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّي أَرْدِحَامَ النَّاسِ فَكَلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٍ لَوْضَعِهِ اضْطَرَبَ وَ لَمْ يَسِيْتَقِمْ فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسِيْمٌ اللَّوْنُ حَسَنُ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَ وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ وَ عَلَتْ لِدَلِكِ الْأَصْوَاتُ فَأَنْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَتَهَضَّتْ مِنْ مَكَانِي أَتْبَعُهُ وَ أَدْفَعُ النَّاسَ عَنِّي يَمِيناً وَ شِمَالاً حَتَّى طَنَّ بِي الْإِخْتِلَاطُ فِي الْعَقْلِ وَ النَّاسُ يَفْرَجُونَ لِي وَ عَيْنِي لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَكُنْتُ أُسْرِعُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَ هُوَ يَمْشِي عَلَيَّ تُودِدُ السَّيْرَ وَ لَا أُدْرِكُهُ فَلَمَّا حَصَلَ بِحَيْثُ لَا أَحَدٌ

يَرَاهُ غَيْرِي وَقَفَ وَالتَّتَمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا قُلْ لَهُ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هِدْيِهِ الْعَلِّهِ وَ
يَكُونُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الدَّمَ حَتَّى لَمْ أُطِقْ حَرَكَاً وَ تَرَكَنِي وَ انصَرَفَ

ص: ٥٨

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِي بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ فَلَمَّا كَانَ سِنُهُ سَبْعَ وَ سِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَخَذَ يُنْظِرُ فِي أَمْرِهِ وَ تَخَصَّ بِلِ جَهَّازِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ وَ اسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِي ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَ نَزَجُوا أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ فَمَا عَلَيْكَ بِمَخُوفِهِ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَةُ الَّتِي خُوفْتُ فِيهَا فَمَاتَ فِي عِلَّتِهِ.

***[ترجمه]خرایج و جرایح: جعفر بن محمد بن قولویه روایت کرده است که در سال ۳۰۷ به عزم حج بیت الله وارد بغداد شدم و آن سالی بود که قرامطه، حجرالاسود را به جای خود برگردانده بودند. بزرگ ترین سعی من این بود که امسال را به حج بروم و بینم چه کسی حجرالاسود را در جای خود نصب می کند، زیرا در خلال بعضی از کتاب ها دیده بودم که نوشته بود: «حجرالاسود را می ربایند و امام آن عصر، مجددا آن را در جای خود نصب می کند، چنان که در زمان حجاج بن یوسف، امام زین العابدین علیه السلام آن را در جای خود نهاد و به همان حال ماند.» ولی در بغداد بیماری سختی پیدا کردم، به طوری که جان خود را در معرض خطر دیدم و نتوانستم شخصا به حج بروم. ناچار شخصی به نام «ابن هشام» را نایب گرفتم و نامه سربسته ای به وی دادم که به حضرت امام زمان نوشته و در آن از مدت عمر خود و اینکه در این مرض می میرم یا نه، سؤال کرده بودم. به ابن هشام نایب خود گفتم: «تمام مقصود من این است که این نامه را به دست کسی برسانی که حجرالاسود را در جای خود می گذارد و جواب گرفته بیاوری. من هم تو را فقط برای این کار می فرستم.»

وقتی ابن هشام برگشت، نقل کرد که چون وارد مکه شدم و مردم قصد کردند که حجرالاسود را در جای خود نصب کنند، من مبلغی پول به عده ای از خدام حرم دادم تا راه باز کنند و من بتوانم آن کس که حجرالاسود را در جای خود می گذارد، بینم. پس چند نفر از خدام را با خود نگاه داشتم که ازدحام جمعیت را به یکسو بزنند (و بدین گونه به نزدیک محل رسیدم). هر کس حجرالاسود را برداشت که در جای خود نصب کند، قرار نگرفت. تا اینکه جوانی گندمگون و زیاروی آمد، آن را برداشت و در جای خود گذارد، به طوری که گویی اصلا کنده نشده بود. در این موقع صدای شادی حاجیان از هر سو برخاست. سپس جوان مزبور از یکی از درهای مسجد خارج شد. من هم برخاستم و از هر طرف مردم را متفرق ساختم و به دنبال وی شتافتم. مردم هم به من راه می دادند و مرا دیوانه می پنداشتند، ولی من در آن گیر و دار چشم از او بر نمی گرفتم، تا اینکه از میان جمعیت بیرون آمدم.

من با سرعت پشت سر او می دویدم و او آهسته راه می رفت، با این حال به او نمی رسیدم. وقتی به جایی رسیدم که جز من کسی او را نمی دید، ایستاد و به من نگریست و گفت: «آنچه با خودداری بیاور!» من هم نامه را به او دادم. بدون اینکه در آن بنگرد گفت: «بگو از این بیماری وحشت مدار که بعد از سی سال دیگر خواهی مرد!» در این وقت گریه ام گرفت و چندان گریستم که قدرت هر گونه حرکتی از من سلب شد. در همین حال مرا گذاشت و رفت.» ابن قولویه گفت: این داستان را ابن هشام بعد از مراجعت نقل کرد.

چون سال ۳۶۷ رسید، ابن قولویه مریض شد. او به امور خود پرداخت و تهیه لوازم قبر را دید، وصیت خود را نوشت و در این باره سعی بلیغ مبذول می داشت.

از او می پرسیدند که این همه ترس برای چیست؟ امید است خداوند سلامتی بدهد، ترس ندارد. ولی ابن قولویه می گفت: «این همان سالی است که قبلا وعده مرگ مرا داده اند.» بالاخره هم در همان بیماری رحلت فرمود. - خرایج و جرایح ۱:

**[ترجمه]

بیان

فی سنه سبع و ثلاثین ای بعد ثلاثائه ترک المئات لوضوحها اختصارا و ابن قولویه أستاذ المفید و قال الشیخ فی الرجال مات سنه ثمان و ستین و ثلاثائه و کان وفاته فی أوائل الثمان فلم یعتبر فی هذا الخبر الکسر لقلته مع أن إسقاط ما هو أقل من النصف شائع فی الحساب (۱).

**[ترجمه] عبارت «فی سنه سبع و ثلاثین» یعنی شصت و هفت سال بعد از سال سیصد، و صدگان هاز سال به جهت وضوح و اختصار ترک می شوند. ابن قولویه استاد شیخ مفید است. شیخ طوسی در کتاب رجال نوشته است: «وی به سال ۳۶۸ وفات کرد.» وفات او در اوایل سال شصت و هشت بوده و در اینخبر (که شصت و هفت است) مقدار کسری را معتبر ندانسته اند، به خصوص که اسقاط کمتر از نصف هم در حساب شایع است.

**[ترجمه]

«۴۲»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَدَانِ وَ كَانَ مِنْ أَخْيَارِ أَصْحَابِنَا وَ كَانَ قَدْ سَمِعَ الْأَحَادِيثَ وَ كَانَ أَحَدًا وَ لَدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ يُعَسِّلُ الْأَمْوَاتَ وَ وَلَدَ آخِرُ يَسْلُوكُ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ فِي الْأَجْرَامِ وَ دَفَعَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّةً يُحِجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً الشَّيْعَةِ وَ قَتِيدًا فَدَفَعَ شَيْئًا مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابًا حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْمَرَ اللَّوْنِ بِحُدُوثَيْنِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِي الْإِبْتِهَالِ وَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ حُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَفَرَ النَّاسِ التَّفَتَّ إِلَيْ فَقَالَ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحْيِي فَقُلْتُ مَنْ أَيْ شَيْءٍ يَا سَيِّدِي قَالَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّةٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتُدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ عَيْنِي وَ أَمَا [أَنَا] مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍّ وَ مَخَافَةٍ وَ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي عَيْنِهِ الَّتِي أَوْمَأَ إِلَيْهَا قَرَحَهُ فَذَهَبَتْ.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: روایت شده است که ابو محمد دعلجی، دو پسر داشت. او از برگزیدگان علمای ما بود و احادیث بسیار از ائمه علیهم السلام شنیده بود. یکی از پسرانش ابوالحسن نام داشت که مردی متدین بود و به غسل اموات اشتغال داشت. پسر دیگر راه انحراف و گناه را می پیمود. یک سال ابو محمد اجیر شد که به نیابت امام زمان علیه السلام به حج برود. این کار در آن موقع در میان شیعیان مرسوم بود.

ابو محمد مبلغی از پولی را که برای سفر حج گرفته بود، به پسری که اهل فساد بود داد و به حج رفت. بعد از مراجعت نقل کرد که در اثنای اعمال حج، در عرفات ایستاده بودم که جوانی خوشرو و گندمگون را که موی سرش از دو طرف گوشش

دیده می شد، پهلوی خود در حال خشوع و دعاو زاری دیدم. وقتی نزدیک شد که مردم متفرق شوند، متوجه من شد و گفت: «ای شیخ! حیا نمی کنی؟» گفتم: «آقا از چه چیز حیا کنم؟» گفت: «پولی برای نیابت حج کسی که می دانی کیست به تو می دهند و تو آن را به فاسق شرابخواری می دهی؟ عنقریب این چشمت نابینا می شود.» و اشاره به چشم من کرد. من از آن موقع تاکنون بیمناک و خائف هستم.

(شیخ مفید) ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان نیز این را شنید و گفت: «هنوز چهل روز از مراجعت وی از سفر مکه نگذشته بود که دملی در همان چشمی که حضرت اشاره فرموده بود پدید آمد و او نابینا شد.» - خرائج و جرایح ۱: ۴۸۰ -

**[ترجمه]

«۴۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِي حَاجِبًا فَإِذَا شَابُّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ فَقَوَّمَا مَائَةً وَخَمْسِينَ دِينَارًا وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَلَا أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنْهُ

ص: ۵۹

۱- ۱. أخرجه في كشف الغمّه ج ۳ ص ۴۱۱.

سَائِلٌ فَتَنَّاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلِ الدُّعَاءَ وَ قَامَ الشَّابُّ وَ ذَهَبَ وَ غَابَ فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِي حَصَاءً مِنْ ذَهَبٍ قَدَرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَوْلَانَا مَعَنَا وَ لَا نَعْرِفُهُ اذْهَبْ بِنَا فِي طَلْبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَرَجَعْنَا وَ سَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابُّ عَلَوِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَا شِئًا.

**[ترجمه] خرایج و جرایح : از ابو احمد بن راشد و او از یکی از برادران دینی اش از اهل مدائن، روایت کرده که گفت: با یکی از دوستان مشغول اعمال حج بودیم. ناگاه دیدم جوانی نشسته و قبا و ردایی به تن دارد که ما آن را صد و پنجاه دینار قیمت کردیم، و کفش زردی پوشیده بود که نه غبار گرفته بود و نه اثر سفر داشت. در این وقت فقیری به وی نزدیک شد و او هم چیزی از زمین برداشت و به او داد. فقیر هم دعای زیادی برای او کرد. سپس جوان برخاست و رفت و ناپدید گشت.

ما رفتیم پیش فقیر و پرسیدیم چه به تو داد؟ گفت: «سنگریزه های طلایی!» ما آن سنگریزه ها را بیست مثقال تخمین زدیم. من به رفیقم گفتم: «آقای ما با ماست و او را نمی شناسیم. برویم و او را پیدا کنیم.» تمام صحرای عرفات را گشتیم و او را پیدا نکردیم. سپس به جای اول مراجعت کردیم و از کسانی که اطراف او بودند، پرسیدیم که این شخص که بود؟ گفتند: «جوانی علوی از اهل مدینه است که هر سال پیاده به حج می آید.» - خرایج و جرایح ۲: ۶۹۴ -

**[ترجمه]

«۴۴»

یح، [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الطَّوَافِ فَشَكَكْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي فِي الطَّوَافِ فَإِذَا شَابُّ قَدِ اسْتَقْبَلَنِي حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفُّ أُسْبُوعًا آخَرَ.

**[ترجمه] خرایج و جرایح: حسن بن حسین می گوید: در حالی که مشغول طواف بودم، شک داشتم که چند بار طواف کرده ام؟ ناگاه دیدم جوانی نیکوروی نزد من آمد و گفت: «هفت شوط دیگر طواف کن.» - خرایج و جرایح: ۶۹۷ -

**[ترجمه]

«۴۵»

شاه، [الإرشاد] ابْنُ قُؤْلُوبِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعُمَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي قَدْ مَضَى وَ لَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مِنْ رَقَبَتِهِ مِثْلَ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَتْحِ مَوْلَى الزُّرَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بِنَ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهُ وَ وَصَفَ لِي قَدَّهُ.

**[ترجمه] ارشاد القلوب: حمدان قلانسی می گوید: از عثمان بن سعید عمری (نایب اول امام زمان علیه السلام) رحمه الله علیه پرسیدم: «امام حسن عسکری علیه السلام وفات کرد؟ گفت: «آری، ولی فرزندی را میان شما گذاشت که گردنش مثل این است.» و با دست به گردن خود اشاره کرد.» - ارشاد القلوب: ۳۵۰ -

همچنین از فتح خادم ابو غالب زراری نقل می کند که گفت: «از ابوعلی بن مطهر شنیدم که خود وی امام زمان علیه السلام را دیده بود، و قد حضرت را برای من وصف کرد.» - ارشاد القلوب: ۳۵۰ -

** [ترجمه]

«۴۶»

شا، [الارشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۱)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَأَى بِحِذَاءِ الْحَجَرِ وَالنَّاسِ يَتَجَادَبُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا بِهِذَا أُمِرُوا.

** [ترجمه] ارشاد القلوب: علی بن محمد از ابی عبدالله بن صالح روایت کرده است که وی امام زمان را روبه روی حجرالاسود دیده است و می گفت: «در آن موقع کثرت جمعیت به حدی بود که به وی نیز صدمه می رسید، و آن حضرت می فرمود که این طور نگفته اند طواف کنند.» - ارشاد القلوب: ۳۵۱ -

** [ترجمه]

«۴۷»

شا، [الارشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ فَقُلْتُ لَيْسَ غَيْرُهُ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَ لَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ قُلْتُ مَنْ غَيْرِكَ قَالَ قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ وَ لَهُ حَدِيثٌ.

** [ترجمه] ارشاد القلوب: ابی عبدالله بن صالح و احمد بن نظر از عنبری می گویند: در مجمعی از جعفر کذاب سخن به میان آمد. شخصی او را مذمت کرد. من گفتم: «جز او امامی نیست، چرا مذمت می کنی؟» گفت: «چرا! امامی دیگر هست.» گفتم: «آیا تو او را دیده ای؟» گفت: «من او را ندیده ام، ولی دیگری او را دیده است.» پرسیدم: «او کیست؟» گفت: «خود جعفر (کذاب) دو بار او را دیده است.» - ارشاد القلوب: ۳۵۱ -

** [ترجمه]

«۴۸»

شا، [الارشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

** [ترجمه] ارشاد القلوب: ابو عمرو اهوازی می گوید: امام حسن عسکری علیه السلام فرزندش امام زمان را به من نشان داد و فرمود: «این صاحب شما است.» - ارشاد القلوب: ۳۵۱ -

شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْه عَنِ الكُئِينِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الحَسَنِ بْنِ

ص: ٦٠

١-١. ما بين العلامتين ساقط عن النسخه المطبوعه، و قد صححناه على نسخه الكافي.

عَلَى النَّسَابُورِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرِ طَرِيفِ الْخَادِمِ: أَنَّهُ رَأَاهُ (۱).

**[ترجمه] ارشاد القلوب: ابو نصر طريف خادم روايت کرده است که وی امام زمان عليه السلام را دیده است. - ارشاد القلوب: ۳۵۱ -

**[ترجمه]

«۵۰»

مهج، [مهج الدعوات]: كُنْتُ أَنَا بِسِيرٍ مَنْ رَأَى فَسَمِعْتُ سَحْرًا دُعَاءَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَكَرَهُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ وَ أَبْتَهَمَ أَوْ قَالَ وَ أَحْيَاهُمْ فِي عِزَّنَا وَ مُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَ دَوْلَتِنَا وَ كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سِنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ.

**[ترجمه] مهج الدعوات: سيد بن طاووس می گوید: سحر گاهی در سامره صدای دعا خواندن حضرت قائم عليه السلام را شنیدم. از جمله حضرت برای کسانی که او را یاد کرده اند دعا می کرد و می فرمود: «زندگان و مردگان را ابقا فرما!» یا اینکه می فرمود: «آنها را در عزت و حکومت و سلطه و دولت ما زنده فرما!» و این در شب چهارشنبه سیزدهم ذی القعدة سال ۶۳۸ بود. - مهج الدعوات: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۵۱»

كشَف، [كشَف الغمه]: وَ أَنَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ فَصَيِّتِي قَرُبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِي وَ حَدَّثَنِي بِهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِي كَانَ فِي الْبِلَادِ الْحِلِّيَّةِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَرَقْلِيُّ مِنْ قَرِيْبِهِ يُقَالُ لَهَا هِرْقُلٌ مَاتَ فِي زَمَانِي وَ مَا رَأَيْتُهُ حَكِي لِي وَ لَدَّهُ شَمْسٌ الدِّينِ قَالَ حَكِي لِي وَالِدِي أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ وَ هُوَ شَابٌّ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ تُوْتَهُ (۲) مِقْدَارَ قَبْضِهِ الْإِنْسَانِ وَ كَانَتْ فِي كُلِّ رَبِيعٍ تَتَشَقَّقُ وَ يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَ قَيْحٌ وَ يَقْطَعُهُ الْمُهَيَّا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَالِهِ وَ كَانَ مُقِيمًا بِهَرَقُلَ فَحَضَرَ إِلَى الْحِلَّةِ يَوْمًا وَ دَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ السَّعِيدِ رَضِيٍّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ شَكَكَ إِلَيْهِ مَا يَجِدُهُ وَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَذَوِيَهَا فَأَخْضَرَ لَهُ أَطِبَاءَ الْحِلَّةِ وَ أَرَاهُمُ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَذِهِ التُّوتَةُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَكْحَلِ وَ عِلَاجُهَا حَطْرٌ وَ مَتَى قُطِعَتْ خِيفَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فَيَمُوتَ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ رَضِيٍّ الدِّينِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَعْدَادَ وَ رَبَّمَا كَانَ أَطِبَّاءُهَا أَعْرَفَ وَ أَحَدَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَضِيحْبَنِي فَأَضِيحْبُ مَعَهُ وَ أَحْضَرُ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا كَمَا قَالَ أَوْلَيْكَ فَضَاقَ صِدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَكَ فِي الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الثِّيَابِ وَ عَلَيْكَ الْجَاهِدُ فِي الْإِحْتِرَاسِ وَ لَا تُعَزِّرْ بِنَفْسِكَ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَ قَدْ حَصَلَتْ فِي بَعْدَادَ فَأَتَوَجَّهُ إِلَى

ص: ۶۱

٢-٢. «التوته» و هكذا «التوته» لحمه متدليه كالتوت أعنى الفرصاد قد تكون حمراء و قد تصير سوداء و اغلب ما تخرج فى الخد و الوجنه، صعب العلاج حتى الآن، و يظهر من الجوهري أن الصحيح «التوته» لا التوته.

زياره المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه و نفقته عند السعيد رضى
 الدين و توجه قال فلما دخلت المشهد و زرت الأئمة عليهم السلام نزلت السرداب و استغثت بالله تعالى و بالإمام عليه السلام و
 قضيت بغض الليل فى السرداب و بقيت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجله و اعتسلت و لبست ثوباً نظيفاً و ملأت
 إبريقاً كان معى و صعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فوسان خارجين من باب السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يزعون
 أغنامهم فحسبتهم منهم فالتفتينا فرأيت شابين أحدهما عبداً مخطوطاً و كل واحد منهم متقلد بسيف و شيخاً منقباً بيده رُمح و
 الآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هو متحنك بعديته فوقف الشيخ صاحب الرُمح يمين الطريق و وضع كعب
 رُمحه فى الأرض و وقف الشبان عن يسار الطريق و بقى صاحب الفرجه على الطريق مُقابل اليدى ثم سَلَمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْفَرْجِيَةِ أَنْتَ غَدًا تَرُوحُ إِلَى أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَقْدَمُ حَتَّى أَبْصِرَ مَا يُوجِعُكَ قَالَ فَكْرِهَتْ
 مَلَامَتَهُمْ وَ قُلْتُ أَهْلُ الْبِيَادِيَةِ مَا يَكَادُونَ يَخْتَرِزُونَ مِنَ النَّحْاسَةِ وَ أَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمِيَاءِ وَ قَمِيصِي مَبْلُولٌ ثُمَّ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ
 تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَلَزِمَنِي بِيَدِي وَ مَدَنِي إِلَيْهِ وَ جَعَلَ يَلْمِسُ حَيَانِي مِنْ كَتْفِي إِلَى أَنْ أَصَابَتْ يَدُهُ التُّوْثَةَ فَعَصَرَهَا بِيَدِهِ فَأَوْجَعَنِي ثُمَّ
 اسْتَوَى فِي سَرَجِ فَرَسِهِ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِي الشَّيْخُ أَفَلَحْتَ يَا إِسْمَاعِيلُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي فَقُلْتُ أَفَلَحْنَا وَ أَفَلَحْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 قَالَ فَقَالَ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنَنِي وَ قَبَّلْتُ فِحْدَهُ ثُمَّ إِنَّهُ سَاقَ وَ أَنَا أُمْسِي مَعَهُ مُحْتَضِئَةً فَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْتُ لَا
 أَفَارِقُكَ أَبَدًا فَقَالَ الْمَصْلِحُ رُجُوعَكَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا تَسْتَحْيِي يَقُولُ لَكَ الْإِمَامُ مَرَّتَيْنِ
 ارْجِعْ وَ تُخَالِفُهُ فَجَهَنِي بِهِذَا الْقَوْلِ فَوَقَفْتُ فَتَقَدَّمَ خُطَوَاتٍ وَ التَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ إِذَا وَصَلْتَ بِنِعْدَادٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَكَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي
 الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَنْصِرَ فَإِذَا

حَضَرَتْ عِنْدَهُ وَ أَعْطَاكَ شَيْئاً فَلَا تَأْخُذْهُ وَ قُلْ لَوْلِدِنَا الرَّضِيُّ لِيَكْتُبَ لَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَوْضٍ فَإِنِّي أَوْصِيهِ يُعْطِيكَ الَّذِي تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَ أَضْيَحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً أَبْصِرُهُمْ حَتَّى بَعُدُوا وَ حَصَلَ عِنْدِي أَسْفُ لِمُفَارَقَتِهِ فَقَعَدْتُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ حَوْلِي وَ قَالُوا نَرَى وَجْهَكَ مُتَغَيِّراً أَوْجَعَكَ شَيْءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصِمَكَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِي مِمَّا تَقُولُونَ خَبِرْتُ لَكِنْ أَسْأَلُكُمْ هَيْلَ عَرَفْتُمُ الْفُرْسِيَّانَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْيَابِ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الْفَرَجِيهِ فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الْفَرَجِيهِ فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِي فِيكَ فَقُلْتُ هُوَ قَبْضُهُ بِيَدِهِ وَ أَوْجَعَنِي ثُمَّ كَشَفْتُ رِجْلِي فَلَمْ أَرَ لِتَدْلِكَ الْمَرَضِ أَثْراً فَتَدَاخَلَنِي الشُّكُّ مِنَ الدَّهْشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِي الْأُخْرَى فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ مَرَقُوا قَيْصِي فَادْخَلَنِي الْقَوْمُ خِزَانَهُ وَ مَعُوا النَّاسَ عَنِّي وَ كَانَ نَاطِرٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ فَسَجَّحَ الضَّجَّةَ وَ سَأَلَ عَنِ الْخَبْرِ فَعَرَفُوهُ فَجَاءَ إِلَى الْخِزَانَةِ وَ سَأَلَنِي عَنِ اسْمِي وَ سَأَلَنِي مُنْذُ كَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَفْتُهُ أَنِّي خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَشَى عَنِّي وَ بَتُّ فِي الْمَشْهَدِ وَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَ خَرَجْتُ وَ خَرَجَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَ رَجَعُوا عَنِّي وَ وَصَلْتُ إِلَى أَوَانِي (١)

فَبِتُّ بِهَا وَ بَكَرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْعَتِيقَةِ يَسْأَلُونَ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَيْنَ كَانَ فَسَأَلُونِي عَنِ اسْمِي وَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَفْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَ مَرَقُوا نِيَابِي وَ لَمْ يَبْقَ لِي فِي رُوحِي حُكْمٌ وَ كَانَ نَاطِرٌ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ

كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ وَ عَرَفَهُمُ الْحِيَالَ ثُمَّ حَمَلُونِي إِلَى بَغْدَادَ وَ اَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيَّ وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ وَ كَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَ الدِّينَ وَ تَقَدَّمَ أَنْ يُعْرِفَهُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبْرِ

ص: ٦٣

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيُّ الدِّينِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ النُّوبِيِّ فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّي فَلَمَّا رَأَى قَالَ أَعْنَكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَتَزَلَّ عَن
 دَائِبَتِهِ وَكَشَفَ فِجْدِي فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَغَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَحِي وَ
 أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيَّ قَلْبِي فَسَأَلَنِي الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّةِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِمَدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَاؤُهَا
 إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَمَتَى قَطَعَهَا مَيَاتٌ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فَبِتَقْدِيرِ أَنْ يُقَطَّعَ وَ لَمَّا يَمُوتُ فِي كَمِّ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِي شَهْرَيْنِ وَيَبْقَى فِي
 مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءٌ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مِنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْقِعْدِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
 الْأَلَمُ وَ هِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَضِيلاً فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلُكُمْ فَحَنُّ نَعْرِفُ
 مَنْ عَمَلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّةِ فَعَرَفَهُ بِهَا كَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَالَ خُذْ
 هَذِهِ فَأَنْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسِرُ أَخَذُ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِي فَعَلَ مَعِيَ هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 شَيْئًا فَبَكَى الْخَلِيفَةُ وَ تَكَدَّرَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِي هَذِهِ
 الْقِصَّةَ لِجَمَاعَةٍ عِنْدِي وَ كَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَ لَدُهُ عِنْدِي وَ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَةُ قَالَ أَنَا وَ لَدُهُ لِيُصَلِّ بِهِ فَعَجِبْتُ
 مِنْ هَذَا الْإِتِّفَاقِ وَ قُلْتُ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ فَخِذَهُ وَ هِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ لَا لِأَنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَّحْتُ وَ لَا أَثَرَ فِيهَا وَ
 قَدْ نَبَتْ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَ سَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْعَلَوِيِّ الْمَوْسَوِيِّ وَ نَجْمِ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ
 رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَ كَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَ سِرَّاتِهِمْ وَ ذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَ كَانَا صِدِيقَيْنِ لِي وَ عَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَانِي بِصِحِّهِ
 الْقِصَّةِ وَ أَنَّهُمَا رَأَيَاهَا فِي حَالِ

مَرْضِيَّهَا وَحَالِ صِحَّتَيْهَا.

وَ حَكَى لِي وَ لَمُدَّهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِنِفْرَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا فِي فَضْلِ الشَّتَاءِ وَ كَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامِرَاءَ وَ يَعُودُ إِلَى بَغْدَادَ فَرَارَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً طَمَعًا أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِي مَضَى أَوْ يُقْضَى لَهُ الْحِظُّ بِمَا قُضِيَ وَ مِنَ الَّذِي أَعْطَاهُ دَهْرَهُ الرِّضَا أَوْ سَاعِدَهُ بِمَطَالِبِهِ صِرَفَ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَ انْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَةِ بِعُصْبَتِهِ وَ اللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَ إِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنِّهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ حَكَى لِي السَّيِّدُ بِيَاقِي بَنُ عَطْوَةَ الْحَسَنِىُّ أَنَّ أَيْاهُ عَطْوَةَ كَمَا أَنَّ آدَرَ (١) وَ كَانَ زَيْدِيَّ الْمَيْذَهَبِ وَ كَانَ يُنْكَرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلَ إِلَى مَيْذَهَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَ يَقُولُ لَا أَصِدِّقُكُمْ وَ لَا أَقُولُ بِمَذَهَبِكُمْ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيُبْرِئَنِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا أَبُوْنَا يَصْبِيحُ وَ يَسْتَتِغِيثُ بِنَا فَأَتَيْنَاهُ سِرَاعًا فَقَالَ الْحَقُّوَا صَاحِبُكُمْ فَالسَّاعَةَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَعُدْنَا إِلَيْهِ وَ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَيَّ

شَخْصٌ وَ قَالَ يَا عَطْوَةُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَيْتِكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِئَكَ مِمَّا بِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَّيَ رَقْوَتِي وَ مَشَى وَ مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ أَرِ لَهَا أَثْرًا قَالَ لِي وَ لَدُهُ وَ بَقِيَ مِثْلَ الْغَزَالِ لَيْسَ بِهِ قَلْبُهُ وَ اسْتَهْرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَ سَأَلْتُ عَنْهَا غَيْرَ آئِنِهِ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقْرَبَهَا.

و الأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعه قد انقطعوا في طريق الحجاز و غيرها فخلصهم و أوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة و لكن هذا القدر الذي قرب عهده من زمانى كاف.

***[ترجمه] كشف الغمه: على بن عيسى اربلى مى گوید: من هم در این خصوص (یعنی کسانی که حضرت را دیده اند) دو حکایت نقل مى کنم که قریب به زمان ما واقع شده است. این دو حکایت را جماعتی از موثقین برادران دینی، برای من هم نقل کرده اند. حکایت این است: شخصی در نواحی حله سکونت داشت که او را اسماعیل بن حسن هرقلی مى گفتند و اهل قریه «هرقل» بود. وی در زمان من وفات یافت و من او را ندیدم، ولی پسر او شمس الدین مى گفت: پدرم نقل مى کرد که در ایام جوانی، جراحتی به پهنی کف دست آدمی در ران چپم پیدا شد. این جراحت در فصل بهار مى شکافت و خون و چرک از آن بیرون مى آمد و درد آن مرا از بسیاری از کارهایم باز مى داشت. در آن موقع در «هرقل» بودم. روزی آمدم به حله و به خانه سید رضی الدین علی بن طاوس (ره) رفتم و از ناراحتی خود نزد وی درد دل کردم و گفتم: «می خواهم در شهر آن را مداوا کنم.» او سید اطبای حله را خواست و محل درد را به آنها نشان داد. اطبا گفتند: «این زخم در بالای رگ اکحل قرار گرفته و معالجه آن خطرناک است. این جراحت را باید برید، ولی اگر بریدند، رگ هم قطع مى شود و شخص مى میرد.»

سید رضی الدین بن طاوس، قدس الله روحه، به من گفت: «من می خواهم به بغداد بروم، و بسا هست که اطبای آنجا حاذق تر باشند. بهتر این است که تو هم بیایی.» سید علیه الرحمه مرا با خود برد و وارد بغداد شدیم. در آنجا نیز اطبا را خواست و موضع درد را به آنها نشان داد. آنها هم همان جوابی را دادند که اطبای حله گفته بودند. من از این حیث دلتنگ شدم.

در این موقع سید بن طاوس فرمود: «شرع تو را از لحاظ نماز گزاردن در این لباس در وسعت گذارده. فقط باید سعی کنی حتی الامکان از خون و نجاست دوری جویی و بی جهت خود را ناراحت مکنی که خدا و رسولش تو را از این عمل نهی فرموده اند.» (یعنی حالا که اطبا چنین می گویند، به همین حال باش و از حیث لباس برای نماز گزاردن در زحمت مباش.)

من گفتم: «حالا- که چنین است و به بغداد آمده ام، از همین جا می روم سامره برای زیارت و از آنجا به وطن باز می گردم.» سید بن طاوس این فکر را تحسین کرد. پس اثاث خود را نزد سید گذاردم و حرکت کردم.

چون وارد سامره شدم، ائمه علیهم السلام را زیارت کردم. سپس از سرداب پایین رفتم و پاسی از شب را در سرداب گذراندم و خدا و امام را به کمک طلبیدم و تا روز پنجشنبه در سامره ماندم. آنگاه رفتم کنار شط دجله، غسل کردم و لباس تمیزی پوشیدم و آبخوری که با خود داشتم، پر کردم و بیرون آمدم که به شهر برگردم. در آن حال دیدم چهار نفر سوار از در حصار شهر بیرون می آیند. در اطراف شط عده ای از سادات هم گوسفندان خود را می چرانیدند، لذا گمان کردم که سواران از آنها هستند. وقتی به هم رسیدیم، دیدم یکی از آنها جوانی است که تازه خط محاسن بر صورتش نقش بسته و هر چهار نفر شمشیری حمایل دارند. یک نفرشان پیرمردی بود که نیزه ای در دست داشت و دیگری، شمشیری حمایل کرده، نقاب به صورت داشت و قبایی روی شمشیر پوشیده و گوشه آن را از زیر بغل گذرانیده بود.

پیرمرد نیزه دار در سمت راست جاده ایستاد و ته نیزه خود را به زمین زد. آن دو جوان هم در سمت چپ ایستادند و شخص قبا پوش هم در وسط راه مقابل من ایستاد. آنها به من سلام کردند و من هم جواب آنها را دادم. مرد قباپوش به من گفت: «تو فردا می خواهی نزد کسانت بروی؟» گفتم آری. گفت: «بیا جلو تا جراحی که تو را رنج می دهد ببینم.» من نمی خواستم که آنها با من تماس پیدا کنند و پیش خود گفتم مردم بیابانگرد، از نجاست پرهیزی ندارند و من هم از آب بیرون آمده و لباسم خیس است.

با این وصف نزد وی رفتم. او دست مرا گرفت و به طرف خود کشید و با دست دوشم را تا پایین لمس کرد، تا آنکه دستش به جراحات خورد و آن را طوری فشار داد که دردم گرفت. سپس مانند اول سوار اسب شد. در این هنگام پیرمرد نیزه به دست گفت: «اسماعیل! راحت شدی؟» من تعجب کردم که از کجا اسم مرا می داند. گفتم: «ما و شما ان شاء الله راحت و رستگار هستیم.»

بعد پیرمرد گفت: «این آقا امام زمان علیه السلام است.» با شنیدن این کلام پیش رفتم و همان طور که سوار بود، پای حضرتش را بوسیدم. سپس به راه افتادند و من با آنها می رفتم! امام علیه السلام فرمود: «برگرد!» گفتم: «من ابدا از شما جدا نمی شوم.» فرمود: «صلاح در این است که برگردی!» ولی من همان جواب را دادم. پیرمرد گفت: «ای اسماعیل، شرم نمی کنی! دو بار امام به تو می گوید برگرد و گوش نمی گیری؟» ناچار توقف کردم.

امام چند قدم رفت و سپس رو به من کرد و فرمود: «وقتی به بغداد رسیدی، حتما ابو جعفر (یعنی المستنصر بالله خلیفه عباسی) تو را می طلبد. وقتی نزد او رفتی و چیزی به تو داد، قبول مکن و به فرزند ما رضی (سید بن طاوس) بگو که توصیه ای برای تو به علی بن عوض بنویسد. من به وی سفارش می کنم چیزی را که می خواهی به تو بدهد.»

آنگاه با همراهانش حرکت فرمود. من همچنان ایستاده آنها را می نگرستم تا از نظرم دور شدند. من که از جدایی آن

حضرت متأسف بودم، لحظه ای روی زمین نشستم. آنگاه برخاستم و وارد شهر شدم و به حرم مطهر رفتم. خدام حرم دور مرا گرفتند و گفتند: «روی تو را چنان می بینم که با اول تغییر کرده است. آیا هنوز احساس درد می کنی؟» گفتم نه! گفتند: «کسی با تو نزاع کرده؟» گفتم: «نه! من از آنچه شما می گوید خبری ندارم، ولی از شما سؤال می کنم آیا سوارانی را که نزد شما بودند، می شناسید؟» گفتند: «آنها از سادات و صاحبان گوسفندان هستند.» گفتم: «نه! او امام زمان علیه السلام بود!» گفتند: «امام آن پیرمرد بود یا مرد قباپوش؟» گفتم: «همان مرد قباپوش امام بود.» گفتند: «جراحی را که داشتی به او نشان دادی؟» گفتم: «خود او با دست آن را فشار داد و مرا به درد آورد.»

سپس جلو آنها لباس را بالا زدم و پایم را بیرون آوردم، اما از آن بیماری اثری ندیدم. من از کثرت اضطراب تردید کردم که کدام پایم درد می کرد. به همین جهت پای چپم را نیز بیرون آوردم و نگاه کردم، اما اثری ندیدم. وقتی مردم این را مشاهده کردند، شادی کنان به سوی من هجوم آوردند و لباسم را برای تبرک پاره پاره کردند. خدام مرا به خزانه بردند و جمعیت را از آمدن به طرف من منع کردند. ناظر بین النهرین آن روز در سامره بود. چون آن سر و صدا را شنید، پرسیده بود که چه خبر است؟ گفته بودند: «مریضی به برکت امام زمان علیه السلام شفا یافته است.» ناظر در خزانه آمد، اسم مرا پرسید و گفت: «چند روز است که از بغداد بیرون آمده ای؟» گفتم: «اول هفته از بغداد خارج شدم.» او رفت و من آن شب را در سامره ماندم و چون نماز صبح را خواندم، از شهر بیرون آمدم. مردم هم متوجه شدند و با من آمدند. ولی وقتی از شهر دور شدم، مردم برگشتند.

شب را در «اوانا» خوابیدم و صبح آن روز از آنجا عازم بغداد شدم. دیدم جمعیت روی پل عتیق ازدحام کرده و از هر کس وارد می شود، نام و نسبش را می پرسند و می گویند کجا بودی؟ از من هم پرسیدند که نامت چیست و از کجا می آیی؟ من هم خود را معرفی کردم. ناگهان به طرف من هجوم آوردند و لباسم را پاره پاره کردند و هر تکه آن را به عنوان تبرک بردند، به طوری که دیگر حالی برایم نماند.

علت این بود که ناظر امور بین النهرین، نامه ای به بغداد نوشته و ماجرای مرا گزارش داده بود. آنگاه مردم مرا به بغداد بردند و چنان ازدحامی شد که نزدیک بود از کثرت جمعیت تلف شوم. وزیر قمی (ابن علقمی شیعی)، سید رضی الدین ابن طاوس را خواست تا در این باره تحقیقاتی کرده و صحت خبر مزبور را به اطلاع وی برساند. رضی الدین هم با اصحاب خود نزدیک دروازه «نوبی» به من برخوردند. همراهان وی مردم را از اطراف من پراکنده ساختند. وقتی مرا دید گفت: «این خبر را از تو می دهند؟» گفتم آری. آنگاه از مرکوب خود پیاده شد، پای مرا گشود و اثری از زخم سابق ندید. سید همان جا لحظه ای به حالت بیهوشی افتاد. سپس دست مرا گرفت و نزد وزیر آورد و در حالی که می گریست گفت: «مولانا! این برادر من و نزدیک ترین مردم به من است.»

وزیر شرح واقعه را جویا شد و من از اول تا آخر را برای او حکایت کردم. وزیر اطبایرا که قبلا- آن زخم را دیده بودند، احضار کرد و گفت: «جراحی پای این مرد را که دیده اید معالجه کنید!» اطبا گفتند: «تنها راه علاج این زخم این است که با آهن قطع بشود و اگر قطع شد، می میرد.» وزیر گفت: «به فرض اینکه قطع کنید و نمیرد، چقدر طول می کشد که بهبود یابد؟» گفتند: «دو ماه طول می کشد و بعد از بهبودی، در جای آن گودی سفیدی باقی می ماند که دیگر در جای آن موی نمی

روید.» وزیر پرسید: «شما چه وقت آن را دیده اید؟» گفتند: «ده روز پیش.» وزیر پای مرا که قبلا مجروح بود، نشان داد که مانند پای دیگر هیچ گونه علامتی که حاکی از سابقه درد باشد در آن دیده نمی شد.

یکی از اطبا فریاد کشید و گفت: «این کار عیسی بن مریم است!» وزیر گفت: «وقتی معلوم شد که کار شما نیست، ما خود می دانیم که کار کیست!» سپس خلیفه وزیر را احضار کرد و ماجرا را از وی پرسید. وزیر هم واقعه را برای خلیفه نقل کرد. خلیفه مرا احضار کرد، هزار دینار به من داد و گفت این را بگیر و به مصرف خود برسان. گفتم: «جرات نمی کنم که یک دینار آن را بردارم.» خلیفه گفت: «از کی می ترسی؟» گفتم: «از همان کسی که مرا مورد عنایت قرار داد، زیرا گفت که چیزی از ابو جعفر قبول مکن.» خلیفه از شنیدن این کلام گریست و مکرر شد. آنگاه من بدون اینکه چیزی از وی بپذیرم بیرون آمدم.

علی بن عیسی اربلی (مؤلف کشف الغمه) می گوید: یک روز من این حکایت را برای جمعی که نزد من بودند نقل می کردم. شمس الدین پسر اسماعیل هرقلی هم حاضر بود، ولی من او را نمی شناختم. وقتی حکایت تمام شد؛ گفتم: «من فرزند او هستم.»

من از این حسن اتفاق تعجب کردم و از وی پرسیدم: «آیا ران پدرت را در وقتی که مجروح بود، دیده بودی؟» گفتم: «نه، زیرا من در آن موقع طفل بودم، ولی وقتی بهبودی یافت، دیدم که اثری از زخم نداشت و در جای آن جراحت مو رویده بود.»

همچنین من این حکایت را از سید صفی الدین محمد بن محمد بن بشیر علوی موسوی و نجم الدین حیدر بن ایسر رحمه الله علیهما که هر دو از مردم سرشناس بودند و با من سابقه دوستی داشتند و نزد من بسیار عزیز بودند، پرسیدم. آنها نیز حکایت را تصدیق کردند و گفتند: «ما آن جراحت را در حال بیماری اسماعیل و جای آن را در موقع بهبودی اش در ران وی دیدیم.» و نیز شمس الدین فرزند او نقل می کرد که اسماعیل بعد از این واقعه، از فراق آن حضرت سخت محزون بود، تا جایی که در فصل زمستان در بغداد توقف کرد و هر چند روز، برای زیارت به سامره می رفت و باز به بغداد برمی گشت. حتی در آن سال چهل بار به زیارت عسکریین علیهما السلام رفت، به این امید که بار دیگر حضرت را ببیند و به مقصود خود برسد و تقدیر با وی مساعدت کند، ولی او در حسرت دیدار مجدد حضرت مرد و با غصه او به جهان باقی انتقال یافت. خدا با رحمت و منت کرشم متولی امور او و ما باشد.

نیز در کشف الغمه می نویسد: سید باقی بن عطوه حسنی برای من حکایت می کرد که پدرش عطوه، بیضه اش ورم کرده بود. او زیدی مذهب بود و نمی گذاشت که فرزندانش مایل به مذهب شیعه شوند و می گفت: «من عقیده شما را تصدیق نمی کنم، مگر اینکه صاحب شما مهدی بیاید و مرا از این مرض شفا دهد.» ما این سخن را مکرر از وی می شنیدیم.

در یکی از شب ها موقع نماز عشا که همه در یک جا جمع بودیم، دیدیم پدرمان فریاد می کشد و ما را به کمک می طلبد. با شتاب به سوی او رفتیم. وقتی ما را دید گفت: «برسید به صاحب خودتان که الساعه از پیش من رفت!» ما همه بیرون رفتیم، ولی هیچ کس را ندیدیم.

سپس برگشتیم پیش پدرمان و جریان را از وی پرسیدیم. پدرم گفت: «شخصی نزد من آمد و گفت: «ای عطوه!» گفتم: «تو

کیستی؟» گفت: «من صاحب فرزندان هستم و آمده ام که تو را از این بیماری برهانم.» آنگاه دست برد به موضع درد و آن را فشار داد و رفت. وقتی دست بردم اثری از ورم سابق در آن ندیدم.»

سید باقی می گفت: «پدرم بعد از این واقعه همچون آهو سرحال و چابک بود و دیگر از درد بیضه رنج نمی برد!» این داستان در همه جا مشهور گشت. من از دیگران غیر از فرزندش هم پرسیدم و آن را اعتراف کردند .

سپس اربلی می گوید: «این گونه اخبار و اطلاعات از حضرت در این باب بسیار است. مانند جماعتی که در راه مکه از کاروان وامانده بودند و حضرت آنها را نجات داد و به کاروان و مقصد رسانید که اگر به درازا نمی کشید، قسمتی از آن را نقل می کردم، ولی همین دو حکایت که نزدیک به زمان ما به وقوع پیوسته، کافی است.» - کشف الغمه ۲: ۴۹۳ -

***[ترجمه]

بیان

التوثة لم أرها فی اللغة و یحتمل أن یكون اللوثة بمعنی الجرح

ص: ۶۵

۱- ۱. آدر کآزر: من به الادره و هو انفتاق الصفاق بحیث یقع القصب فی الصفن و یكون الخصیه منتفخا بذلک.

و الاسترخاء و عذبه كل شىء بالتحريك طرفه و يقال جَهَّهْ أى رَدَّهْ قبيحا قوله لأنى أصبو عن ذلك كان يمنعنى شره الصبا عن التوجه إلى ذلك أو كنت طفلا لا أعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوه أى مال إلى الجهل و الفتوه و قال القروه أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء و قال قولهم ما به قَلْبُهُ أى ليست به عله.

**[ترجمه] کلمه «توئه» را در لغت ندیده ام و ممکن است «لوئه» به معنای زخم و طلب راحتی باشد. و «عذبه کل شیء» به تحریک ذال، نوک آن است و عبارت «جَهَّه» یعنی آن شیء زشت را رد کرد. عبارت «لانى اصبو عن ذلك» یعنی حرص و نشاط کودکی، مرا از توجه به آن باز می داشت. یا به این معناست که کودکی بودم که آن امر را نمی فهمیدم. جوهري می گوید: «صبا يصبو صبوه» یعنی به نادانی و خیره سری جوانی میل پیدا کرد و گفته: کلمه «قروه» آن است که پوست بیضه به خاطر وجود باد یا آبی در آن یا به خاطر پایین آمدن امعاء شخص بزرگ شود. و گفته: عبارت «ما به غلبه» یعنی درد و مشکلی ندارد.

**[ترجمه]

أقول

روى المفيد و الشهيد و مؤلف المزار الكبير رحمهم الله فى مزاراتهم بأسانيدهم عن على بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رؤاس فقال لى بعض إخوانى لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زیاره هذه المواضع المشرفة التى وطئها الموالى بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعه منها.

قال فملت معه إلى المسجد و إذا ناقة معقله مرحله قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبى ثم سجد طويلا و قام فركب الراحله و ذهب فقال لى صاحبى تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرؤاسى فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعه و أخبرنا بالخبر فقال هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين و الثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنما قلنا نظنه الخضر عليه السلام فقال فأنا و الله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لى صاحبى هو و الله صاحب الزمان.

**[ترجمه] شیخ مفید و شیخ محمد بن مشهدی مؤلف مزار کبیر رحمه الله علیهما، در کتاب مزارشان با اسناد خود از علی بن محمد بن عبدالرحمن شوشتری روایت کرده اند که گفت: وقتی گذارم به طایفه «بنی رواس» افتاد. یکی از برادران دینی به من گفت: «خوب است با هم به مسجد «صعصعه» برویم و در آن نماز بگزاریم. چه که این ماه، ماه رجب است و در این ماه زیارت این اماکن شریفه که ائمه علیهم السلام در آن قدم نهاده و نماز گزارده اند، مستحب است.» من هم با او به مسجد صعصعه رفتم.

چون به در مسجد رسیدیم، دیدم شتری زانو بسته و در مسجد خوابیده است. وقتی وارد مسجد شدیم، دیدیم مردی در لباس حجازی که عمامه ای مثل آنها به سر گذاشته، نشسته و دعایی را می خواند که من و رفیقم آن را از حفظ کردیم. آنگاه سجده ای طولانی کرد، سپس برخاست، سوار شتر شد و رفت. رفیقم گفت: «این مرد خضر بود. افسوس که با وی سخن

نگفتیم، مثل اینکه مهر به دهان ما زد!» پس از نماز از مسجد بیرون آمدیم. در میان راه ابن ابی داود رواسی را ملاقات کردیم. پرسید: «از کجا می آید؟» گفتیم: «از مسجد صعصعه» و سپس آن چه را که دیده بودیم، به اطلاع وی نیز رساندیم. ابن ابی داود گفت: «این مرد در هر دو روز یا سه روزی یک بار به مسجد می آید و با کسی هم سخن نمی گوید.» پرسیدیم: «او کیست؟» پرسید: «شما گمان کردید کی بود؟» گفتیم: «به نظر ما او خضر است.» ولی او گفت: «به خدا قسم او کسی است که خضر نیازمند به ملاقات اوست. پس بروید که ان شاء الله به حق می رسید.» در این وقت رفیقم گفت: «والله او صاحب الزمان علیه السلام بود!»

**[ترجمه]

«۵۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِيِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَمَّنْ رَأَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ الْحَادِثِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَحَبُّ الْبِقَاعِ (۱)

لَوْ لَا الطَّرْدُ أَوْ كَلَامٌ نَحْوُ هَذَا.

**[ترجمه] کافی: ابو محمد وجنایمی گوید: شخصی که حضرت صاحب الزمان علیه السلام را دیده بود می گفت: «آن حضرت را ده روز پیش از حادثه رحلت پدرش امام حسن عسکری علیه السلام دیده است که می گفت: «خداوند! تو می دانی که اینجا (سامره) برای توطن من بهترین جاهاست، ولی اگر جلوگیری نکنند.» یا کلامی به این مضمون می گفت.» - کافی ۱: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالحادث وفاه أبي محمد عليه السلام و الضمير في أنها راجع إلى سامراء.

ص: ۶۶

۱- ۱. فی المصدر ج ۱ ص ۳۳۱ «من أحبّ البقاع».

**[ترجمه] شاید منظور از «حادث»، وفات امام عسکری علیه السلام باشد و ضمیر در کلمه «انها» به سامراء راجع است.

**[ترجمه]

«۵۳»

ک، [کمال الدین] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ (۱) قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَحْمِلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُؤَفِّي فِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُتِبَ مَعِيَ كُتْبًا وَقَالَ تَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَبْعِيْبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَتَدْخُلُ إِلَيَّ سَرًّا مِنْ رَأْيِ يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ وَ تَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَ تَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسِلِ قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصِلُنِي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهِمَيَانَ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعِيدِي ثُمَّ مَنَعْتَنِي هَيْبَتَهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِي الْهِمَيَانَ وَ خَرَجْتُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَ أَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَ دَخَلْتُ سِرًّا مَنْ رَأَى يَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَةِ فِي دَارِهِ وَ إِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِنَابِ الدَّارِ وَ الشَّيْخَةَ حَوْلَهُ يُعْزُونَهُ وَ يُهَنْنُونَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتْ (۲) الْإِمَامَةُ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيْدِ وَ يَقَامِرُ فِي الْجَوْسِقِ وَ يَلْعَبُ بِالطُّبُورِ فَتَقَدَّمَتْ فَعَزَيْتُ وَ هَنَيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيْدًا فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كَفَّنَ أَحْوَكُ فَمَنْ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الشَّيْخَةُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَانُ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمَةَ فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ مُكْفَنًا فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَيَّ أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيًّا بِوَجْهِهِ سُمْرَةً بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيحٌ فَجَبَذَ رِذَاءَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ قَالَ تَأَخَّرَ يَا عَمَّ فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَبِي فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَ قَدْ اِرْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى

ص: ۶۷

۱- ۱. سند الحديث هكذا: و وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ، و لم أسمعها قال أبو الحسن بن علي بن

محمد بن خشاب قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ، راجع كمال الدين ج ۲ ص ۱۴۹ و ۱۵۰.

۲- ۲. في المصدر: بطلت.

عَلَيْهِ وَ دُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهَمَيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَزْفُرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَ لَمَّا عَرَفْتَهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نَعَزَى فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ عَزَّوهُ وَ هَنَّوَهُ وَ قَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَ مِيَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَ كَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَ يَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبٌ فَلَمَانَ وَ فُلَانَ وَ هَمَيَانَ فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ مِنْهَا مُطَّلَسَةٌ (١) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَ الْمِيَالَ وَ قَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَ كَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبِضُوا عَلَى صَاقِلِ الْجَارِيَةِ وَ طَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرْتَهُ وَ أَدَعَتْ حَمَلًا بِهَا لِتُغَطِّيَ عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِي وَ بَعَثَتْهُمُ مَوْتَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجَاءَهُ وَ خُرُوجُ صَاحِبِ الزُّنْجِ بِالْبَصِيرَةِ فَشَغَلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

*[ترجمه] اکمال الدین: ابوالادیان می گوید: من خادم امام حسن عسکری علیه السلام بودم و نامه های حضرتش را به شهرها می بردم. در مرض منجر فوتش به خدمتش رسیدم. ایشان نامه های نوشت و فرمود: «این ها را بگیر و به این شهرها برو. سفرت پانزده روز به طول میانجامد. چون روز آخر وارد سامره شوی، صدای شیون از خانه من می شنوی و خواهی دید که مرا غسل می دهند.»

گفتم: «آقا! بعد از رحلت شما چه کسی جانشین شما خواهد بود؟» فرمود: «آن کس که پاسخ نامه های مرا از تو طلب کند، او جانشین من است.» گفتم: «بیشتر توضیح دهید. فرمود: آن کس که بر من نماز میگذارد، جانشین من است. گفتم: بیشتر بفرمایید.» گفت: «هر کس خبر داد که در انبان چیست، او قائم و جانشین من است.» در اینجا هیبت آقا مرا گرفت که سؤال کنم در انبان چیست.

بدین گونه نامه ها را برداشتم و به شهرهایی که فرموده بود بردم، و جواب های آنها را گرفتم و روز پانزدهم وارد سامره شدم. همان طور که فرموده بود، دیدم صدای شیون و ناله از خانه حضرت بلند است و برادرش جعفر بن علی (جعفر کذاب) دم در خانه است و شیعیان اطراف او را گرفته اند و در مرگ آن حضرت، تسلیت و به خاطر مقام امامتش، تهنیت اشمی گویند.

من پیش خود گفتم: «اگر این امام باشد، منصب امامت از میان رفته است!» زیرا من او را می شناختم که شراب می خورد و با قماربازی در قصر و ساز و ضرب سر و کار داشت! ولی برای امتحان پیش او رفتم و مثل دیگران به وی تسلیت و تهنیت گفتم. ولی او چیزی از من نخواست. آنگاه عقید غلام امام حسن عسکری علیه السلام آمد و به او گفتم: «آقا! برادرت را کفن کردند. برخیز و بر او نماز بگذار.» جعفر در حالی که شیعیان هم اطراف او را گرفته بودند و سمان و حسن بن علی، معروف به سلمه که به دستور معتصم خلیفه او را به قتل رساندند در جلوی آنها قرار داشتند، وارد خانه شدند.

وقتی آماده نماز شدیم. دیدم حضرت را کفن کرده و گذارده اند. همین که جعفر خواست تکبیر بگوید، بچه گندمگونی که موی سرش سیاه و زنگی و کوتاه، و میان دندان هایش باز بود، بیرون آمد و ردای جعفر را کشید و گفت: «عمو! کنار برو که من در نماز گزاردن بر پدرم از تو سزاوارترم.» جعفر عقب رفت و رنگش تغییر کرد. بچه هم جلو ایستاد و بر امام نماز گزارد و آن حضرت را پهلوی قبر پدرش، امام علی النقی علیه السلام مدفون ساختند.

آنگاه همان بچه رو کرد به جانب من و گفتم: «جواب های نامه ها که آورده ای بیاور!» من هم نامه ها را به وی تسلیم کردم و پیش خود گفتم: «این دو علامت (جانشین امام که یکی نماز گزاردن بر حضرت و دیگر مطالبه جواب نامه ها) ظاهر شد. فعلا جریان انبان باقیمانده است.» آنگاه به سراغ جعفر رفتم. دیدم در مرگ برادرش ناله می کند. در آن موقع «حاجز و شاء» آمد و به جعفر گفت: «آقا! آن بچه کی بود؟ اگر ادعا دارد که پسر امام است، لازم بود که از وی دلیل بخواهید.» جعفر گفت: «به خدا قسم من تاکنون او را ندیده بودم و نشناختم.»

در همان وقت که ما نشسته بودیم، جمعی از قم آمدند و سراغ امام حسن عسکری علیه السلام را گرفتند. به آنها گفتند که حضرت رحلت فرمود. پرسیدند: «پس جانشین او کیست؟» مردم اشاره به جعفر کردند و گفتند: «این است.»

آنها هم آمدند، سلام کردند و به خاطر مرگ برادرش به او تسلیت و به خاطر امامتش به او تبریک گفتند. سپس گفتند: «نامه ها و اموالی نزد ما هست. بفرمایید که نامه ها از کیست و اموال چقدر است؟» جعفر از جا برخاست و در حالی که دامن خود را می تکاند گفت: «اینها از ما می خواهند که غیب بدانیم!»

در این وقت خادمی از اندرون آمد و گفت: «شما نامه فلانی و فلانی را آورده اید و انبانی دارید که هزار دینار در آن است که سکه ده دیناری آن صاف شده است.» آنها هم نامه ها و اموال را به آن خادم دادند و گفتند: «کسی که تو را به خاطر این فرستاده، امام علیه السلام است.»

چون جعفر این ماجرا را دید، رفت پیش معتمد خلیفه و جریان را نقل کرد. معتمد هم خدمتکاران خود را فرستاد تا صیقل، کنیز امام حسن عسکری علیه السلام را آوردند و بچه را از وی مطالبه کرد. صیقل وجود بچه را منکر شد و گفت من آبستن هستم و هنوز وضع حمل نکرده ام. او این را بدین جهت گفت تا امر آن بچه را پوشیده دارد.

سپس صیقل را به ابن ابی شوارب قاضی سپردند (که نزد وی به سر برد تا وضع او روشن شود)، ولی ناگهان از یک طرف عبیدالله بن یحیی بن خاقان (وزیر) مرد و از طرفی، صاحب الزنج در بصره قیام کرد و آنها مشغول به این امور شدند و از نگهداری صیقل، کنیز امام حسن عسکری علیه السلام (مادر امام زمان علیه السلام) غفلت کردند و او از شر آنها آسوده گشت. و الحمد لله رب العالمین لا شریک له. - . کمال الدین: ۴۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

الجوسق القصر و جذب و فی النهایه اربد وجهه ای تغیر إلى الغبره و قیل الریده لون بین السواد و الغبره.

**[ترجمه] کلمه «جوسق» به معنای قصر است و عبارت «جبد»، یعنی جذب کرد. و در نهایت می گوید عبارت «اربد وجهه» یعنی رنگش به تیرگی متغیر شد و گفته شده: «ریده» رنگی بین سیاهی و خاکستری است.

أَقُولُ وَرُوي فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصِيحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَيْسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَنِهِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى الْحِجِّ وَكَانَ قَصِيْدِي الْمَدِيْنَةَ حَيْثُ صِيَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَأَعْتَلَّتْ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ (٢)

فَتَعَلَّقْتُ نَفْسِي بِشَهْوَةِ السَّمَكِ وَالثَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِيْنَةَ وَلَقِيْتُ بِهَا

ص: ٦٨

١- ١. أي ممحوه نقشها.

٢- ٢. فيد: قلعه قرب مكه.

فَصَبَرْتُ إِلَى صَابِرٍ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْوَادِي رَأَيْتُ عُنَيْزَاتٍ عَجَافًا فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَإِنِّي
أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ وَ أَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِنَدْرِ الْخَادِمِ يَصِيحُ بِي يَا عِيسَى بْنَ مَهْدِيَّ الْجَوْهَرِيُّ ادْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَ هَلَلْتُ وَ أَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَبَرْتُ فِي صِيحْنِ الْقَصِيرِ رَأَيْتُ مَا بَدَّهَ مَنْصُوبَهُ فَمَرَّ بِي الْخَادِمُ إِلَيْهَا فَأَجَلَسَنِي عَلَيْهَا وَ قَالَ لِي مَوْلَاكَ
يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا اسْتَهَيْتَ فِي عِلَّتِكَ وَ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ فَيْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِي بِهَذَا بُرْهَانًا فَكَيْفَ أَكُلُ وَ لَمْ أَرِ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَصَاحَ
يَا عِيسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِي فَجَلَسْتُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا سِمَكٌ حَارٌّ يَفُورُ وَ تَمْرٌ إِلَى جَانِبِهِ أَشْبَهُ التَّمُورِ
بِتَمُورِنَا وَ بِيَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَيْلٌ وَ سِمَكٌ وَ تَمْرٌ وَ لَبَنٌ فَصَاحَ بِي يَا عِيسَى أَ تَشْكُ فِي أَمْرِنَا أَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا
يَنْفَعُكَ وَ يَضُرُّكَ فَبَكَيْتُ وَ اسْتَعْفَوْتُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَكَلْتُ مِنَ الْجَمِيعِ وَ كَلَّمَا رَفَعْتُ يَدِي مِنْهُ لَمْ يَتَّبِعْنِ مَوْضِعَهَا فِيهِ فَوَجَدْتُهُ أَطِيبَ
مَا ذُقْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَصَاحَ بِي لَا تَسْتَحْيِي يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ
فَرَأَيْتُ نَفْسِي لَهَا يَنْتَهِي عَنْهُ مِنْ أَكْلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ حَسْبِي فَصَاحَ بِي أَقْبِلْ إِلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي آتِي مَوْلَايَ وَ لَمْ أَعْسِلْ يَدِي
فَصَاحَ بِي يَا عِيسَى وَ هَلْ لِمَا أَكَلْتَ عَمْرٌ فَشَمِمْتُ يَدِي وَ إِذَا هِيَ أَعْطَرُ مِنَ الْمِسْكِ وَ الْكَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَ لِي نُورٌ
عَشِيَّ بَصْرِي وَ رَهْبٌ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِي قَدْ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِي يَا عِيسَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَرَانِي لَوْ لَا الْمُكَذَّبُونَ الْقَائِلُونَ بِأَيْنَ هُوَ وَ
مَتَى كَانَ وَ أَيْنَ وُلِدَ وَ مَنْ رَأَاهُ وَ مَا الَّذِي خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ وَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَبَّأَكُمْ وَ أَيُّ مُعْجَزٍ أَتَاكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَعَ مَا رَوَوْهُ وَ قَدَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَادُوهُ وَ قَتَلُوهُ وَ كَذَلِكِ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُمْ وَ نَسَبُوهُمْ إِلَى السَّحْرِ وَ خِدْمَةِ الْجِنِّ إِلَى
مَا تَبَيَّنَ

يَا عِيسَى فَخَبِّرْ أَوْلِيَاءَنَا مَا رَأَيْتَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ عَدُوَّنَا فَتَسْلِبَهُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ ادْعُ لِي بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ يُثَبِّتَكَ اللَّهُ مَا رَأَيْتَنِي وَ
أَمْضِ بِنَجْحِكَ رَاشِدًا فَخَرَجْتُ أَكْثَرَ حَمْدَ اللَّهِ وَ شُكْرًا.

***[ترجمه] مؤلف (علامه مجلسی) می گوید: در یکی از کتب علمای ما، از ابو محمد عیسی بن مهدی جوهری روایت کرده است که گفت: در سال ۲۶۰ به آهنگ حج بیت الله از وطن بیرون آمدم.

مقصد من مدینه بود، زیرا بر ما ثابت شده بود که امام زمان ظهور کرده است. من بیمار گشتم و وقتی از پرهیز بیرون آمدم، میل به خوردن ماهی و خرما پیدا کردم. موقعی که وارد مدینه شدم و برادران دینی خود (شیعیان) را ملاقات کردم، آنها نیز مژده دادند که حضرت در محلی بنام «صابر» ظهور کرده است.

من هم به طرف صابر رفتم. وقتی به آن بیابان رسیدم، چند رأس بزغاله لاغر دیدم و قصری هم در آنجا بود. بزغاله ها رفتند میان قصر و من در آنجا ماندم و مراقب مطلب بودم، تا آنکه نماز مغرب و عشا را خواندم و دعا و تضرع کردم. ناگاه «بدر»، خادم امام حسن عسکری علیه السلام را دیدم که گفت: «ای عیسی بن مهدی جوهری، وارد شو!» من از شنیدن این حرف تکبیر و تهلیل گفتم و بسیار حمد الهی بجا آوردم.

هنگامی که وارد حیاط قصر شدم، سفره غذایی را دیدم که گسترده شده. خادم به من دستور داد که کنار سفره بنشینم. او مرا پهلوی سفره نشاند و گفت: «آقاییت به تو دستور می دهد که هر چه در موقع رفع پرهیز می خواستی، حالا بخور.» من گفتم: «همین دلیل برای من کافی است. من چگونه غذا بخورم با اینکه هنوز آقای خود را ندیده ام؟» باز او بانگ زد: «ای عیسی! غذا بخور که مرا خواهی دید.»

من هم نشستم سر سفره. دیدم ماهی گرمی که می جوشید در سفره نهاده و کنار آن نیز خرمایی که شباهت تامی به خرما می داشت، گذارده اند و پهلوی آن هم دوغ است. در این هنگام مرا صدا زد و گفت: «ای عیسی! آیا باز هم در امر ما شک داری؟ آیا تو بهتر می دانی چه چیزی برایت نافع است و چه چیز ضرر دارد یا من؟» من گریستم و استغفار کردم و از آنچه در سفره بود خوردم.

هر بار که دست از غذا برمی داشتم، جای دستم معلوم نبود. من غذای آن سفره را لذیذترین غذای دنیا دیدم و چندان خوردم که شرم کردم بیشتر تناول کنم. ولی او بانگ زد و گفت: «ای عیسی! شرم نکن که این از غذای بهشتی است و دست مخلوق آن را نیخته است.» من هم باز شروع به خوردن کردم. دیدم دلم نمی خواهد دست از آن بردارم و سیر نمی شوم، ولی پیش خود گفتم که کافی است.

در این وقت باز مرا صدا زد و گفت: «بیا نزد من!» من پیش خود گفتم: «آقای من آمد و من هنوز دستم را نشسته ام!» حضرت صدا زد و گفت: «ای عیسی! آیا این غذا که خورده ای محتاج به شستن دست است؟» من دستم را بوییدم و دیدم از مشک و کافور خوشبوتر است. آنگاه به وی نزدیک شدم؛ نوری از او آشکار گشت که دیدگانم را خیره کرد و طوری سراسیمه گشتم که گمان کردم اختلال حواس پیدا کرده ام.

فرمود: «اگر تکذیب کنندگان من نمی گفتند که او در کجاست و چه وقت بوده و در کجا متولد شده، و کی او را دیده، و چه کسی از پیش او آمده است که به شما اطلاع دهد و چه چیز به شما خبر داده، و چه معجزه ای برای شما آورده است، لزومی نداشت که مرا ببینی. ولی به خدا قسم مردم امیرالمؤمنین علیه السلام را با اینکه می دیدند و از وی روایت می کردند و به خدمتش می رسیدند، عقب زدند و نزدیک بود آن حضرت را به قتل رسانند. همچنین مقام سایر پدران مرا پایین آوردند، آنها را تصدیق نکردند و معجزات آنها را سحر و تسخیر جن شمردند، تا هنگامی که حقیقت ادعای آنها روشن شد. ای عیسی! آنچه دیدی به دوستان ما برسان و به دشمنان ما مگو.»

گفتم: آقا! دعا کن که خداوند مرا در این عقیده ثابت بدارد! فرمود: «اگر خداوند تو را ثابت قدم نمی داشت؛ مرا نمی دیدی! پس برو که همیشه رستگار و پیروز هستی.» من هم بیرون آمدم، در حالی که بی نهایت حمد و شکر خدا را می کردم. - الهدایه الکبری: ۳۷۳ -

***[ترجمه]

«۵۵»

أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفْرَجِ عَنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ رَأَى الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَمِنْ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَ وَذَاعَ وَمَلَأَ الْبِقَاعَ وَشَهِدَ بِالْعَيَانِ أَثْبَاءَ الزَّمَانِ وَهُوَ قِصَّةُ أَبِي [أَبِي] رَاجِحِ الْحَمَامِيِّ بِالْحِلَّةِ وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْأَمَائِلِ وَ أَهْلِ الصَّدَقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الرَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَ الْحَاكِمُ بِالْحِلَّةِ شَخْصًا يُدْعَى مَرْجَانَ الصَّغِيرَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا يَسُبُّ الصَّحَابَةَ فَأَحْضَرَهُ وَ أَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضَرْبٌ شَدِيدًا

مُهْلِكًا عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ حَتَّى إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَى وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ وَ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِيهِ مِسْلَةً مِنَ الْحَدِيدِ (۱)

وَ خَرَقَ أَنْفَهُ وَ وَضَعَ فِيهِ شَرَكَةً مِنَ الشَّعْرِ وَ شَدَّ فِيهَا حَبْلًا وَ سَلَّمَهُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدُورُوا بِهِ أَرْقَهُ الْحِلَّةِ وَ الضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَايَنَ الْهَلَاكَ فَأَخْبَرَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ قَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَ هُوَ مَيِّتٌ لَمَّا بِهِ فَاتْرُكُهُ وَ هُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ لَا تَتَقَلَّدُ بَدَمِهِ وَ بِالْغَوَا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِ - وَ قَدْ انْتَصَحَ وَجْهُهُ وَ لِسَانُهُ فَنَقَلَهُ أَهْلُهُ فِي الْمَوْتِ وَ لَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى أْتَمِّ حَالِهِ وَ قَدْ عَادَتْ ثَنَائِيَاهُ الَّتِي سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَ انْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَ الشَّجَّةُ قَدْ زَالَتْ مِنْ وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَ سَاءَ لَوْهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَ لَمْ

ص: ۷۰

يَبْقَى لِي لِسَانُ أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي وَاسْتَتَعْتُ إِلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ فَإِذَا بِالذَّارِ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيَّ وَجْهِي وَقَالَ لِي اخْرُجْ وَكُدْ عَلَيَّ عِيَالِكَ فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ بِحُتْ كَمَا تَرُونَ وَ حَكَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا أَبُو رَاجِحٍ كَانَ ضَعِيفًا جِدًّا ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَيْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللَّحْيَةِ وَ كُنْتُ دَائِمًا أَدْخُلُ الْحَمَامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ كُنْتُ دَائِمًا أَرَاهُ عَلَيَّ هَيْدِهِ الْحَالَهُ وَ هَذَا الشَّكْلُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ اسْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَ انْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَ طَالَتْ لِحْيَتُهُ وَ أَحْمَرَ وَجْهُهُ وَ عَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكْتَهُ الْوَفَاةَ وَ لَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبْرُ وَ ذَاعَ طَلَبُهُ الْحَاكِمُ وَ أَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَ قَدْ كَانَ رَأَاهُ بِالْمَأْمِسِ عَلَيَّ تَلْعَكَ الْحَالَهُ وَ هُوَ الْآنَ عَلَيَّ ضِدَّهَا كَمَا وَصَفْنَا وَ لَمْ يَرِ بِجِرَاحَاتِهِ أَثْرًا وَ ثَنَائِيهِ قَدْ عَيَّادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمُ فِي ذَلِكَ رُغْبٌ عَظِيمٌ وَ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِلَّةِ وَ يُعْطَى ظَهْرَهُ الْقَبْلَةَ الشَّرِيفَةَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْلِسُ وَ يَسْتَقْبِلُهَا وَ عَادَ يَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّةِ وَ يَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَ لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ بَلْ لَمْ يَلْبَثْ فِي ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ: كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِينِ الْمُعَمَّرِ بْنِ شَمْسِ يُسَمَّى مَدُورٌ يَضْمَنُ الْقَرْيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبُرْسٍ وَ وَقَفَ الْعَلَوِيِّينَ وَ كَانَ لَهُ نَائِبٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ وَ غُلَامٌ يَتَوَلَّى نَفَقَاتِهِ يُدْعَى عُثْمَانُ وَ كَانَ ابْنُ الْخَطِيبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَ الْإِيمَانِ بِالضُّدِّ مِنْ عُثْمَانَ وَ كَانَا دَائِمًا يَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّعِيَّةِ وَ الْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّصَحَّ الْحَقُّ وَ اسْتَبَانَ أَنَا أَكْتُبُ عَلَيَّ يَدِي مَنْ أَتَوَلَّاهُ وَ هُمْ عَلَيَّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَكْتُبُ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَ عُثْمَانُ ثُمَّ تَشَدُّ يَدِي وَ يَدُكَ فَأَيُّهُمَا اخْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَ مَنْ سَيَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَكَانَ عُثْمَانُ وَ أَبِي أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ الْعَوَامِّ بِالْعِيَاظِ عَلَيْهِ هَذَا وَ كَانَتْ أُمُّ عُثْمَانَ مُشْرِفَةً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتِ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَيِّطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَ شَتَمَتْهُمْ وَ تَهَدَّدَتْ وَ بَيَّغَتْ فِي ذَلِكَ فَعَمِيَتْ فِي الْحِيَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَيَّعِدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ صَيَّحِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئًا فَقَادُوهَا وَ أَنْزَلُوهَا وَ مَضَوْا بِهَا إِلَى الْحِلَّةِ وَ شَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَ قَرَائِبِهَا وَ تَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَ الْحِلَّةِ فَلَمْ يَقْسِدُوا لَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنَّ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِي أَعْمَاكَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ تَشَيْعْتِي وَ تَوَلَّيْتِي وَ تَبَرَّأْتِي (١)

ضَمِنَّا لَكَ الْعِافِيَةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ بِجُودٍ هَذَا لَا يُمَكِّنُكَ الْخَلَّاصَ فَأَذَعَنْتَ لِذَلِكَ وَ رَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حَمَلَتْهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّةَ الشَّرِيفَةَ فِي مَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَتْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ فِي بَابِ الْقُبَّةِ فَلَمَّا كَانَ رُبْعَ اللَّيْلِ فَإِذَا هِيَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِنَّ وَ قَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَ هِيَ تُفَعِّدُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ وَ تَصِفُ ثِيَابَهُنَّ وَ حُلِيِّهِنَّ فَسِرَرْنَ بِذَلِكَ وَ حَمِدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعِافِيَةِ وَ قُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتَنِي فِي الْقُبَّةِ وَ خَرَجْتَنَ عَنِّي أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِي وَ قَائِلٌ يَقُولُ أَخْرَجِي قَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّي وَ رَأَيْتُ الْقُبَّةَ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَقُمْتُ وَ خَرَجْتَنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَ تَشَيَّعَ وَلَدُهَا عُثْمَانُ وَ حَسَنٌ اعْتِقَادُهُ وَ اعْتِقَادُ أُمَّهِ الْمَذْكُورَةِ وَ اشْتَهَرَتِ الْقِصَّةُ بَيْنَ أَوْلِيَاكَ الْأَقْوَامِ وَ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَ

ص: ٧٢

١- ١. باشباع الكسره حتى يتولد الياء و هي لغه عاميه، و الأصل: « و ان تشيعت و توليت و تبرأت».

اعْتَقَدَ وُجُودَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَمِنْ ذَلِكَ بِتَارِيخِ صِفْرِ لِسَانِهِ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ حَكَى لِي الْمَوْلَى الْأَجَلُ الْأَمَجْدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَةُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمِيدَقُّ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَمَرْجِعُ الْأَفْضَالِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِي الْعَالَمِينَ كَمَالُ الْمِلَّةِ وَالِدَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعُمَانِيِّ وَكَتَبَ بِحَطِّهِ الْكَرِيمِ عِنْدِي مَا صُوِّرَتْهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَبَائِقِيُّ إِنِّي كُنْتُ أَسْمِعُ فِي الْحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ حَمَاهِمًا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْمَوْلَى الْكَبِيرَ الْمُعْظَمَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ الْأَجَلِ الْأَوْحِدِ الْفَقِيهِ الْقَارِي نَجْمِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّهْدِيِّ كَمَا أَنَّ بِهِ فَالِحٌ فَعَالِجَتُهُ حَيْدَتْهُ لِأَبِيهِ بَعِيدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِكُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِحِ فَلَمْ يَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَعْدَادٍ فَأَخْضَرْتَهُمْ فَعَالِجُوهُ زَمَانًا طَوِيلًا فَلَمْ يَبْرَأْ وَقِيلَ لَهَا أَلَا تُبَيِّتِيهِ تَحْتَ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ بِالْحِلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِيهِ وَيُبْرِئَهُ فَفَعَلَتْ وَبَيَّتِيهِ تَحْتَهَا وَإِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَالِحَ ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ حَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ صُحْبَةٌ حَتَّى كُنَّا لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ وَكَانَ لَهُ دَارُ الْمَعَشَرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا وَجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّةِ وَشَبَابُهُمْ وَأَوْلَادُ الْأَمَائِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْكَمْتُهُ عَنْ هَيْدِهِ الْحِكَايَةِ - فَقَالَ لِي إِنِّي كُنْتُ مَفْلُوجًا وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّي وَحَكَى لِي مَا كُنْتُ أَسْمِعُهُ مُسْتَفَاضًا فِي الْحِلَّةِ مِنْ قَضِيَّتِهِ وَأَنَّ الْحُجَّةَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي وَقَدْ أَبَاتَنِي جَدَّتِي تَحْتَ الْقُبَّةِ فَمَ فَعَلْتُ يَا سَيِّدِي لَا أَقْدِرُ إِلَى الْقِيَامِ مِنْذُ سَيِّئَتِي فَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعَانِي عَلَى الْقِيَامِ فَقُمْتُ وَزَالَ عَنِّي الْفَالِحُ وَانْطَبَقَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونِي وَأَخَذُوا مَا كَانَ عَلَيَّ مِنَ الثِّيَابِ تَقْطِيعًا وَتَتِيْفًا يَتَبَرَّكُونَ فِيهَا وَكَسَانِي النَّاسُ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَرُحْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَلَيْسَ بِي أَثَرُ الْفَالِحِ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ ثِيَابَهُمْ وَكُنْتُ أَسْمِعُهُ يَحْكِي ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَلِمَنْ يَسْتَحْكِيهِ مَرَارًا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي مَنْ أَثْبَقَ بِهِ وَهُوَ خَبْرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَشْهَدِ

قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الْعَمَى فَقَوْمِي إِلَى زَوْجِكَ أَبِي عَلِيٍّ فَلَا تُقْصِرِينَ فِي خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدْ امْتَلَأَتْ نُورًا وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صَوَّرْتَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةٌ هَائِلَةٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِيَ مِنْ صِنْفَيْنِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ وَقَعَهُ صِنْفَيْنِ قَدِيمَةٍ فَقَالَ كُنْتُ مُسَافِرًا إِلَى مِصْرَ فَصَاحَبَنِي إِنْسَانٌ مِنْ عَزَّةَ (١)

فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَذَاكَرْنَا وَ وَقَعَهُ صِفِّينَ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَيْتُ سَيْفِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَيْتُ سَيْفِي مِنْ مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُعَاوِيَةَ فَاعْتَرَكُنَا عَزَاكَ عَظِيمَةً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَيْتُ بِنَفْسِي إِلَّا مَرَمِيًّا لِمَا بِي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ إِذَا بِإِنْسَانٍ يُوقِظُنِي بِطَرْفِ رُمْحِهِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَنَزَلَ إِلَيَّ وَ مَسَّحَ الضَّرْبَةَ فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبُتْ هُنَا ثُمَّ غَابَ قَلِيلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسٌ مُخَاصِمِي مَقْطُوعًا وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِي هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَنَصَرْنَاكَ وَ لَيْنَصُرَنَّ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَعْنِي صَاحِبَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِي وَ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضَرْبُهَا فِي صِفِّينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّحْتُ لِي رِوَايَتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الرَّاهِدِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الْمَلَهُ وَ الْحَقُّ وَ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُسِ الْحَسِينِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِرَبِيعِ الْأَلْبَابِ قَالَ رَوَى لَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ شَخْصٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَمَّارٌ مَرَّةً عَلَى الطَّرِيقِ الْحَمَالِيَةِ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لِي يَا حَسَنُ أَخْبِرْنِي بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ فَقُلْتُ لَهُ هِيَ مَا عِنْدَكَ قَالَ جَاءَتْ قَافِلَةٌ مِنْ طَيْبِ يَكْتَالُونَ مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ وَسِيمٌ وَ هُوَ زَعِيمُ الْقَافِلَةِ فَقُلْتُ لِمَنْ حَضَرَ هَاتِ الْمِيزَانَ مِنْ دَارِ الْعَلَوِيِّ فَقَالَ

ص: ٧٥

الْبُدْوِيُّ وَ عِنْدَكُمْ هُنَا عَلَوِيُّ فَقُلْتُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مُعْظَمُ الْكُوفَةِ عَلَوِيُّونَ فَقَالَ الْبُدْوِيُّ الْعَلَوِيُّ وَاللَّهِ تَرَكْتُهُ وَرَائِي فِي الْبِرِّيَّةِ فِي بَعْضِ
 الْبُلْدَانِ فَقُلْتُ فَكَيْفَ خَبْرُهُ قَالَ فَرَزْنَا فِي نَحْوِ ثَلَاثِ مَائَةِ فَارِسٍ أَوْ دُونَهَا فَبَقِينَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَا زَادٍ وَ اشْتَدَّ بِنَا الْجُوعُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ
 دَعُونَا نَزْمِي السَّهْمَ عَلَى بَعْضِ الْخَيْلِ نَأْكُلُهَا فَاجْتَمَعَ رَأَيْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ رَمَيْنَا بِسَهْمِهِمْ فَوَقَعَ عَلَى فَرَسِي فَغَلَطْتُهُمْ وَ قُلْتُ مَا أَفْنَعُ فَعِيدَنَا
 بِسَهْمِهِمْ آخَرَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا فَلَمْ أَقْبَلْ وَ قُلْتُ نَزْمِي بِثَالِثِ فَرَمَيْنَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَيْضًا وَ كَانَتْ عِنْدِي تُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ وَ هِيَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي فَقُلْتُ دَعُونِي أَتَزَوَّدَ مِنْ فَرَسِي بِمَشْوَارٍ فَإِلَى الْيَوْمِ مَا أَجِدُ لَهَا غَايَةً فَكَرَضْتُهَا إِلَى رَائِيهِ بَعِيدِهِ مَنَّا قَدَرٌ فَرَسَخَ فَمَرَرْتُ
 بِجَارِيَةٍ تَحْتَ الرَّابِيَةِ فَقُلْتُ يَا جَارِيَةَ مَنْ أَنْتِ وَ مَنْ أَهْلُكِ قَالَتْ أَنَا لِرَجُلٍ عَلَوِيٌّ فِي هَذَا الْوَادِي وَ مَضَتْ مِنْ عِنْدِي فَزَفَعْتُ
 مِثْرِي عَلَى رُمْحِي وَ أَقْبَلْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ أَبْشِرُوا بِالْخَيْرِ النَّاسِ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فِي هَذَا الْوَادِي فَمَضَيْنَا فَإِذَا بِخَيْمَةٍ فِي وَسْطِ
 الْوَادِي فَطَلَعَ إِلَيْنَا مِنْهَا رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ أَحْسَنُ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ ذُوَابْتَهُ إِلَى سَيْرَتِهِ وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ يَجِينُنَا بِالتَّحِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ يَا
 وَجْهَ الْعَرَبِ الْعَطْشُ فَنَادَى يَا جَارِيَةَ هَاتِي مِنْ عِنْدِكَ الْمَاءَ فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَ مَعَهَا قَدْحَانِ فِيهِمَا مَاءٌ فَتَنَاوَلَ مِنْهُمَا قَدْحًا وَ وَضَعَ
 يَدَهُ فِيهِ وَ نَاوَلْنَا إِيَّاهُ وَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِالْآخِرِ فَشَرِبْنَا عَنْ أَقْصَانَا مِنَ الْقَدْحَيْنِ وَ رَجَعْنَا عَلَيْنَا وَ مَا نَقَصَتِ الْقَدْحَانِ فَلَمَّا رَوَيْنَا قُلْنَا لَهُ
 الْجُوعُ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ فَرَجَعَ بِنَفْسِهِ وَ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَ أَخْرَجَ بِيَدِهِ مِئْسَفَةً (١) فِيهَا زَادٌ وَ وَضَعَهُ وَ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ وَ قَالَ يَجِيءُ مِنْكُمْ
 عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَأَكَلْنَا جَمِيعًا مِنْ تِلْكَ الْمِئْسَفَةِ وَ اللَّهُ يَا فُلَانُ مَا تَغَيَّرَتْ وَ لَا نَقَصَتْ فَقُلْنَا نُرِيدُ الطَّرِيقَ الْفُلَانِيَّ فَقَالَ هَا ذَاكَ دَرَبُكُمْ وَ
 أَوْمَأَ لَنَا إِلَى مَعْلَمٍ وَ مَضَيْنَا فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنْهُ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ أَنْتُمْ خَرَجْتُمْ عَنْ أَهْلِكُمْ لِكَسْبٍ وَ الْمَكْسَبُ قَدْ

ص: ٧٤

حَصَلَ لَكُمْ فَهِيَ بَعْضُ نَا بَعْضًا وَ أَمَرَ بَعْضُ نَا بِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأَيْنَا عَلَى أَخْذِهِمْ - فَرَجَعْنَا فَلَمَّا رَأْنَا رَاجِعِينَ شَدَّ وَسَيْطَهُ بِمِنْطَقِهِ وَ أَخَذَ سَيْفًا فَتَقَلَّدَ بِهِ وَ أَخَذَ رُمْحَهُ وَ رَكِبَ فَرَسًا أَشْهَبَ وَ التَّقَانَا وَ قَالَ لَا تَكُونُ أَنْفُسِي كُمْ الْقَبِيحَةَ دَبَّرْتُ لَكُمْ الْقَبِيحَ فَقُلْنَا هُوَ كَمَا ظَنَنْتَ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ رَدًّا قَبِيحًا فَزَعَقَ بَزَعَقَاتٍ (١) فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ الرُّعْبُ وَ وَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُنْهَزِمِينَ فَخَطَّ خَطَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ قَالَ وَ حَقُّ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ لَا يَغْبِرُنَّهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ فَرَجَعْنَا وَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّغْمِ مِنَّا هَا ذَاكَ الْعَلَوِيُّ هُوَ حَقًّا هُوَ وَ اللَّهُ لَا مَا هُوَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ.

هذا آخر ما أخرجه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

**[ترجمه] سید علی بن عبدالحمید نیلی، در کتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» در ذکر کسانی که حضرت امام زمان علیه السلام را دیده اند می نویسد: و از جمله حکایتی که مشهور است و در همه جا شایع گردیده و خبر آن به همه جا رسیده و مردم این زمان بالعیان دیده اند، حکایت ابو راجح حمّامی در حله است. حکایت را جماعتی از دانشمندان سرشناس و افاضل با صدق و صفا نقل کرده اند که از جمله شیخ زاهد عابد، محقق شمس الدین محمد بن قارون سلمه الله تعالی است.

وی نقل می کرد که روزی به حاکم حله که شخصی به نام «مرجان صغیر» بود، گزارش دادند که این ابو راجح، خلفا را سب می کند. حاکم هم ابو راجح را احضار کرد و دستور داد او را چندان زدند که تمام بدنش مجروح گشت و بی حال به زمین افتاد و دندان های ثناییش ریخت. به دستور حاکم زبان او را درآوردند و سوزن آهنی در آن فرو بردند و بینی اش را پاره کردند و ریسمانی که از موی زبر تابیده شده بود، در سوراخ آن برده و ریسمان دیگری به آن بست و آن را به دست غلامان خود داد که در کوچه و بازار کوفه بگردانند. وقتی او را می گردانند، از هر طرف مردم هجوم آورده و او را می زدند، به طوری که روی زمین افتاد و مرگ را جلوی روی خود دید.

چون خبر به حاکم دادند، دستور داد او را به قتل رسانند. مردمی که اطراف او بودند گفتند: «او پیرمرد سالخورده ای است و آنچه باید ببیند، دید و فعلا- مرده ای بیش نیست. او را به همین حال بگذارید تا خود بمیرد و خون او را به گردن نگیرید.» مردم چندان در این خصوص اصرار ورزیدند که حاکم دستور داد او را آزاد کنند. در آن موقع صورت و زبان ابو راجح ورم کرده بود. کسان او آمدند و بدن نیمه جان او را به خانه اش بردند و هیچ کس تردید نداشت که همان شب خواهد مرد.

ولی چون فردا مردم به دیدن او آمدند، دیدند ایستاده نماز می خواند و حالش کاملا رضایت بخش است. دندان هایش که افتاده بود به حال اول برگشته و جراحات های بدنش به کلی بهبودی یافته و اثری از آن باقی نمانده بود. زخم صورتش هم زایل گشته بود! مردم از مشاهده وضع او به شگفت آمدند و ماجرا را از او جویا شدند. ابو راجح گفت: «وقتی من مرگ را به چشم دیدم و زبانی نداشتم که خدا را بخوانم، ناچار با زبان دل به دعا پرداختم و آقا و مولای خویش امام زمان علیه السلام را به یاری طلبیدم. هنگام شب، خانه ام نورانی شد و در آن میان امام زمان علیه السلام را دیدم که دست مبارکش را روی صورتم کشید و فرمود: «برخیز و برای نان خورانت کار کن که خداوند تو را شفا داد!» چون صبح شد خود را این طور که می بینید مشاهده کردم.»

شمس الدین محمد بن قارون سابق الذکر می گفت: به خدا قسم ابو راجح اصولا مردی ضعیف البنیه، لاغر اندام، زرد رنگ و

زشت رو بود و ریش کوتاهی داشت. من همه وقت به حمام او می رفتم و همیشه او را بدین حالت و شکل می دیدم .

ولی چون آن روز صبح در میان جمعیت به دیدن او رفتم، دیدم قوی پی و خوش قامت شده، محاسنش بلند، ریش سرخ و به صورت جوان بیست ساله ای درآمده بود و تا زنده بود، به همین شکل و هیئت ماند.

چون این خبر شیوع یافت، حاکم او را طلبید. حاکم روز قبل او را به آن وضع دیده بود و امروز بدین حالت می دید که درست به عکس دیروز بود. حاکم دید اثری از زخم ها در بدن او نیست و دندان هایش برگشته است! از مشاهده این وضع، رعب عظیمی به دل حاکم راه یافت. حاکم قبلا در محلی که به نام امام زمان علیه السلام معروف بود می نشست و پشت خود را به قبله می کرد، ولی بعد از این واقعه، روی به قبله نشست و با مردم (حله) با مدارا و نیکی رفتار می کرد، از تقصیر مجرمین آنها می گذشت و با نیکان آنان نیکی می کرد، ولی این کار هم سودی به حال او نبخشید و بعد از قلیل مدتی درگذشت.

نیز در کتاب مزبور می نویسد: شیخ محترم، عالم فاضل شمس الدین محمد بن قارون نامبرده نقل می کرد که یکی از نزدیکان وی به نام معمر بن شمس که او را «مذور» می گفتند، قریه ای داشت موسوم به «برس» و آن را وقف علویین و سادات کرده بود. معمر بن شمس، نایبی به نام ابن خطیب و نیز غلامی داشت که متولی اوقاف او بود و او را عثمان می نامیدند.

ابن خطیب فردی شیعه و نیکوکار بود، ولی عثمان به عکس وی بود. روزی آن دو نفر در مسجد الحرام در مقام حضرت ابراهیم علیه السلام در حضور جمعی از رعایا و عوام الناس نشسته بودند. ابن خطیب گفت: «ای عثمان! هم اکنون حق آشکار و روشن می گردد؛ من نام کسانی را که دوست می دارم، یعنی علی و حسن و حسین را کف دستم می نویسم و تو هم نام کسانی را که دوست می داری، یعنی ابوبکر و عمر و عثمان را کف دست خود بنویس. سپس دست ها را با هم می بندیم، هر دستی که آتش گرفت، بر باطل و هر کس دستش سالم ماند، بر حق است.» عثمان از این عمل سر باز زد و حاضر نشد این کار را انجام دهد. حضار هم او را مورد سرزنش قرار دادند. مادر عثمان از جای بلندی آنها را می دید و سخنان آنها را می شنید. وقتی آن منظره را دید، بر حاضران که زبان به سرزنش فرزندش گشودند، نفرین کرد و آنها را به باد فحاشی و بدگویی و تهدید گرفت، اما فی الحال نابینا شد. وقتی احساس کرد که نابینا شده، رفقای خود را صدا زد. زن های دوست او بالا، نزد وی رفتند و دیدند که چشمش ظاهرا سالم است، ولی چیزی نمی بیند. پس او را کشیدند و پایین آوردند و به حله بردند. خبر او میان خویشان و همفکران و دوستانش شایع گشت، آنها هم چند نفر طبیب از بغداد و حله برای معالجه او آوردند، ولی اطبا نتوانستند کاری برای او انجام دهند.

موقعی که به کلی از معالجه مایوس گشتند، جمعی از زنان شیعه که با وی سابقه دوستی داشتند، به او گفتند: «آن کس که تو را نابینا گردانده، قائم آل محمد علیهم السلام است. اگر شیعه شوی و تولی و تبری داشته باشی، ما ضمانت می کنیم که خداوند متعال چشم تو را شفا دهد و جز این راهی برای رهایی از این بلیه نداری.» زن نابینا هم گفته آنها را تصدیق کرد و حاضر شد که شیعه شود.

زنان شیعه در شب جمعه، او را برداشتند و به داخل قبه شریفه مقام امام زمان علیه السلام بردند و خودشان دم در نشستند. چون پاسی از شب گذشت، زن نابینا در حالی که کوری چشمش برطرف شده بود، به میان زنان شیعه آمد، یک یک آنها را نشاند

و مشغول شرح دادن شکل لباس ها و زینت آلات آنها شد. وقتی زنان یقین کردند که او بی‌نا شده، مسرور گردیدند و خدا را شکر کردند و از وی پرسیدند: «چطور شد که بی‌نا شدی؟»

زن گفت: «وقتی شما مرا در قبه گذاشتید و بیرون رفتید، حس کردم که دستی روی دستم گذاشته شد و کسی گفت: «برو بیرون که خداوند تو را شفا داد.» وقتی به خود آمدم، دیدم کوری ام برطرف گردیده و قبه پر نور شده. آنگاه مردی را که با من حرف زده بود، دیدم و از او پرسیدم: «آقا تو کیستی؟» گفت: «من محمد بن الحسن هستم.» سپس از نظرم ناپدید شد.»

سپس زنان برخاستند و به خانه های خود رفتند. بعد از این ماجرا، (عثمان) پسر آن زن نیز شیعه شد و عقیده خودش و مادرش خوب و محکم گردید. حکایت او در میان اقوامش شهرت گرفت و هر کس که آن را شنید، به وجود امام زمان علیه السلام پیدا اعتقاد پیدا کرد. این واقعه در سال ۷۴۴ روی داد.

همچنین در آن کتاب است که از جمله مولای اجل، امجد عالم فاضل، پیشوای کامل، محقق مدقق، مجمع فضائل و مرجع افاضل، افتخار العلماء فی العالمین، کمالاته و الدین، عبدالرحمن عمانی در ماه صفر سال ۷۵۹ حکایتی برای من نقل کرد و بعد آن را برای من نوشت و هم اکنون دستخط او نزد من موجود است. حکایت این است:

«بنده نیازمند به درگاه الهی، عبدالرحمن بن ابراهیم قبایقی می گوید: من در شهر خود می شنیدم که مولای بزرگوار معظم جمال الدین، پسر شیخ اجل «اوحده فقیه نجم الدین جعفر بن زهدری» سکنه ناقص کرده و بعد از مرگ پدرش، جده پدری اش او را همه گونه معالجه کرده، ولی تأثیر نبخشیده است.

برخی به جده او گفتند که طیب از بغداد بیاور. او هم اطبای بغداد را طلبید و آنها مدتی طولانی به معالجه وی پرداختند، ولی بهبودی نیافت. بعدا به جده اش گفتند: «یک شب او را به قبه شریفه که در حله و معروف به «مقام صاحب الزمان علیه السلام» است ببر و بگذار که تا صبح آنجا باشد. شاید خداوند او را شفا دهد.» جده او هم او را به آنجا برد و در همان جا صاحب الزمان علیه السلام او را ایستاند و فلجش برطرف گردید.

چندی بعد میان من و او رشته دوستی برقرار شد، به طوری که کمتر از هم جدا می شدیم. او خانه ای داشت که محترمین حله و جوانان آنها و فرزندان اشراف در آنجا جمع می شدند و به گفتگو می پرداختند. من در آنجا این حکایت را از او پرسیدم و او گفت: «من فلج شده بودم. اطبا مرا جواب کردند.» بعد حکایت را همان طور که مکرر در حله از دیگران شنیده بودم، نقل کرد، تا به اینجا رسید که گفت: «وقتی جده ام مرا به قبه صاحب الزمان علیه السلام برد که شب را در آنجا بمانم، ناگاه دیدم آن حضرت آمد و فرمود: «برخیز!» گفتم: «آقا! یک سال است که نمی توانم برخیزم.» فرمود: «به اراده خدا برخیز!» سپس دستم را گرفت و کمک کرد تا برخاستم و اثر فلج که داشتم برطرف گردید. موقعی که مردم شنیدند و مرا سالم دیدند، چنان به سرم ریختند که نزدیک بود کشته شوم. مردم تمام لباس هایتم را قطعه قطعه کردند و به رسم تبرک بردند. جوری که لباس دیگر آوردند و به من پوشاندند. سپس در حالی که اصلا اثری از سکنه و فلج در من نبود، به خانه رفتم و لباس خود را عوض کردم و لباس مردم را به صاحبانش پس دادم.»

این حکایت را در موقعی که او زنده بود، من مکرر از وی شنیدم که برای مردم نقل می کرد یا برای کسانی که از وی می پرسیدند، حکایت می کرد.

از جمله حکایتی است که از افراد موثق شنیده ام. این حکایت نزد اغلب اهالی نجف اشرف که سلام خدا بر بلندکننده درجه آن شهر، یعنی امیرالمؤمنین علیه السلام باد، مشهور و معروف است. حکایت این است:

این خانه که فعلا - یعنی سال ۷۸۹ - من در آن سکنی دارم، مال شخصی بود به نام «حسین مدلل» که مردی خیراندیش و نیکوکار بود و محلی را در آنجا به نام او، «ساباط مدلل» می گفتند. این خانه به دیوار حرم مطهر امیرالمؤمنین علیه السلام وصل است و در نجف مشهور است. حسین مدلل مردی عیالوار بود.

تا اینکه روزی او مبتلا به سگته ناقص شد، به طوری که دیگر قادر به ایستادن نبود و در موقع ضرورت، عیالش او را بلند می کرد. او مدت مدیدی را بدین منوال گذراند و این موجب شد که فقر و تنگدستی سختی به زن و فرزندانش روی آورد، تا جایی که محتاج به مردم شدند و مردم هم بر آنها سخت گرفتند.

در یکی از شب های سال ۷۲۰ هجری که یک چهارم از شب گذشته بود، حسین همسرش را بیدار کرد. با بیدار شدن او، بقیه هم بیدار شدند. ناگاه دیدند داخل و بالای خانه پر نور شده، به طوری که چشم را خیره می کرد. زن و فرزندانش پرسیدند: «چه خبر است؟» گفت: هم اکنون امام زمان علیه السلام آمد و فرمود: «حسین، برخیز!» من گفتم: «آقا! می بینی که نمی توانم برخیزم.» حضرت دست مرا گرفت و بلند کرد. دیدم ناراحتی که داشتم برطرف شده و اینک حالم خوب و از هر نظر رضایت بخش است. سپس فرمود: «من از این گذر سرپوشیده به زیارت جدم می روم و تو هر شب آن را قفل کن.» گفتم: «آقا! با گوش و دل فرمانبردار خدا و شما هستم.»

آنگاه برخاست و به زیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام رفت. من هم خدا را شکر کردم که این نعمت را به من روزی کرد. گذر مذکور تاکنون مورد احترام مردم است و در مواقع نیازمندی، برای آن نذر می کنند و هیچ گاه نذرکننده، از برکت وجود امام زمان علیه السلام ناامید نمی شود.

و از جمله حکایتی است که شیخ بزرگوار، دانشمند فاضل، شمس الدین محمد بن قارون سابق الذکر نقل می کرد و می گفت: مردی در دهکده معروف به «دقوسا» واقع در کنار فرات بزرگ زندگی می کرد به نام «نجم» و ملقب به «اسود». وی مردی خیرخواه و نیکوکار بود و زنی به نام فاطمه داشت. او نیز زنی صالحه بود و دو فرزند یکی پسر به نام علی و دیگری دختر به نام زینب داشت. از سوء اتفاق، مرد و زن هر دو نابینا شدند و سخت ناتوان گشتند. این قضیه در سال ۷۱۲ اتفاق افتاد. زن و مرد مدت مدیدی را بدین گونه گذراندند تا اینکه در یکی از شب ها، زن حس کرد که دستی روی صورتش کشیده شد و کسی گفت: «خداوند نابینایی تو را برطرف ساخت. برخیز و برو نزد شوهرت ابوعلی و در خدمتگزاری او کوتاهی مکن!» زن هم دیدگان خود را گشود و دید که خانه پر از نور است و دانست که او قائم آل محمد صلی الله علیه و آله بوده است.

همچنین در کتاب کشف الغمه می نویسد: و از جمله حکایتی است که یکی از علمای بزرگ ما نقل کرده و به خط مبارک خود چنین نوشته است: حکایت می کنم

از محیی الدین اربلی که گفت: روزی در خدمت پدرم بودم. دیدم مردی نزد او نشسته و چرت می زند. در آن حال عمامه از سرش افتاد و جای زخم بزرگی در سرش نمایان گشت. پدرم پرسید: «این زخم چه بوده؟» گفت: «این زخم را در جنگ صفین برداشتم!» به او گفتند: «تو کجا و جنگ صفین کجا؟»

گفت: یک بار به مصر سفر می کردم و مردی از اهل «غزه» هم با من همراه گردید. در بین راه درباره جنگ صفین به گفتگو پرداختیم. همسفر من گفت: «اگر من در جنگ صفین بودم، شمشیر خود را از خون علی و یاران او سیراب می کردم!» من هم گفتم: «اگر من نیز در جنگ صفین بودم، شمشیر خود را از خون معاویه و پیروان او سیراب می کردم! اینک من از یاران علی علیه السلام و تو از یاران معاویه ملعون هستی. بیا با هم جنگ کنیم!» پس با هم درآویختیم و زد و خورد مفصلی کردیم. یک وقت متوجه شدم بر اثر زخمی که برداشته ام، دارم از هوش می روم. در آن اثنا دیدم شخصی مرا با گوشه نیزه اش بیدار می کند. چون چشم گشودم، از اسب فرود آمد و دست روی زخم سرم کشید و فی الوقت زخم بهبودی یافت.

آنگاه گفت: «همین جا بمان!» آنگاه ناپدید شد و اندکی بعد در حالی که سر بریده همسفرم را که با من به نزاع پرداخته بود، در دست داشت، با چهارپایان او برگشت و گفت: «این سر دشمن توست. تو به یاری ما برخاستی، ما هم تو را یاری کردیم. چنان که خداوند هر کس که او را یاری کند، نصرت می دهد.»

پرسیدم: «شما کیستید؟» گفت: «من صاحب الامر هستم.» سپس فرمود: «منبعد هر کس پرسید این زخم چه بوده؟ بگو اثر ضربتی است که در صفین برداشته ام!»

و از جمله حکایتی است که سید زاهد فاضل، رضی الدین علی بن محمد بن جعفر بن طاوس حسینی در کتاب «ربیع الالباب» نوشته و نقل آن برای من به درجه صحت رسیده است. سید بن طاوس در کتاب مزبور نوشته است: حسن بن محمد بن قاسم برای ما حکایت کرد و گفت: روزی من و شخصی که از مردم نواحی کوفه بود و او را «عمار» می گفتند، در راه «حمالیه» از توابع کوفه با هم برخورد کرده و درباره امام زمان علیه السلام گفتگو کردیم. عمار گفت: «می خواهم داستان عجیبی را برایت نقل کنم.» گفتیم: «هر اطلاعی داری بیان کن.»

گفت: «وقتی کاروانی از قبیله (طی) به کوفه آمد و از ما غله خریدند. مرد بزرگی که رئیس کاروان بود هم میان آنها بود. من به یکنفر گفتم: «برو و ترازو را از خانه علوی بیاور.» آن مرد بدوی گفت: «در میان شما علوی هم وجود دارد؟» گفتم: «سبحان الله! بیشتر مردم سادات هستند.»

مرد بدوی گفت: «به خدا قسم علوی و سید آن بود که من او را در یکی از نقاط از دست دادم. پرسیدم: «موضوع چیست؟» گفت: «ما سیصد تن یا کمتر بودیم و از جایی گریخته و سه روز در بیابان بدون نان و آب به سر بردیم، تا اینکه گرسنگی سخت به ما فشار آورد.»

یکی از ما گفت: «بگذارید قرعه به نام اسب های خود بزنیم و به هر کدام اصابت کرد، آن را کشته سد جوع کنیم.» رأی همه بر این قرار گرفت. سپس قرعه انداختیم و به اسب من اصابت کرد. من گفتم: «قرعه اشتباه بود؛ این بار قبول ندارم!» بنا گذاشتیم بار دیگر قرعه بیندازیم. بار دوم هم قرعه به اسب من اصابت کرد. باز من نپذیرفتم و گفتم: «باید برای سومین بار قرعه بیندازیم!» بار سوم نیز قرعه به اسب من اصابت کرد. اسب من مساوی با هزار دینار بود و آن را از پسرم بیشتر دوست داشتم.

وقتی دیدم که باید او را بکشیم، گفتم: «اجازه دهید که من سواری مفصلی از آن بگیرم، زیرا تاکنون بیابانی به این همواری برای اسب سواری نیافته ام.» آنگاه سوار شدم و تا نزدیکی تل دوری که یک فرسخ از ما دور بود دواندم. چون به دامنه تل رسیدم، زنی را دیدم که داشت هیزم جمع می کرد.

پرسیدم: «تو کیستی و کسانت کیستند؟» گفت: «من کنیز یک مرد علوی هستم که در این بیابان است.» سپس از جلو من گذشت. من عبای خود را بر سر نیزه کردم، نزد رفقایم برگشتم و گفتم: «مژده باد که مردمی در نزدیکی شما سکونت دارند!» پس همگی حرکت کردیم به آن سمت رفتیم. دیدیم چادری در وسط بیابان بر سر پاست و مرد خوش سیمایی که از همه کس زیباتر و موی سرش آویزان بود، در حالی که می خندید، بیرون آمد که به ما خوشامد بگوید.

من به او گفتم: «ای آبروی عرب! آب به ما برسان!» او کنیزش را صدا زد و گفت: «آب بیاور!» کنیز دو ظرف آب آورد و به او داد. او نخست قدری از آن را نوشید و بعد دستی در آن برد و به ما داد و ما هم آشامیدیم. یکی می نوشید و به دیگری می داد و به همین ترتیب تا نفر آخر آشامید. وقتی ظرف ها را پیش ما برگرداندند، دیدیم اصلا آب آنها کم نشده بود.

وقتی سیراب شدیم، باز به آن مرد گفتیم: «ای آبروی عرب! ما گرسنه ایم.» این بار خودش به چادر برگشت و طبق کوچکی که غذا در آن بود، به دست گرفت، بیرون آمد و دست در آن گذاشت و گفت: «ده نفر ده نفر بیاید و تناول کنید.» ما همه از آن غذا خوردیم و به خدا قسم آن غذا نه تغییر کرد و نه کم شد! بعد به او گفتیم: «می خواهیم از فلاخن راه برویم.» گفت: «مقصود شما آن راه است.» و بادیست به شاهراهی اشاره کرد و ما به راه افتادیم.

وقتی از او دور شدیم، یکی از ما گفت: «شما از منزل خود برای تأمین معیشت خارج شده اید. با اینکه روزی به دست شما آمد، ولی آن را از دست دادید.» (یعنی برویم و اثاث آن مرد را غارت کنیم!) یکی از ما او را از این عمل برحذر داشت و دیگری گفت: «برویم و غارت کنیم!» سرانجام همه بنا گذاشتیم که او را غارت کنیم.

پس برگشتیم، چون او دید که ما برمی گردیم، کمر بند خود را محکم بست، شمشیری برداشت و حمایل کرد، نیزه خود را به دست گرفت، سوار اسب اشهب شد و جلو آمد و گفت: «نفس زشتکار شما عمل زشتی برای شما باقی نگذارد!» گفتیم: «اتفاقا چنین قصدی داریم.» سپس حرف های درشتی به وی گفتیم و او طوری خشمگین شد که از خشم و صدای او، همه به وحشت افتادیم و از پیش رویش گریختیم. آنگاه روی زمین خطی میان خود و ما کشید و گفت: «به جدم پیغمبر قسم که اگر یکنفر از شما از این خط بگذرد، گردنش را می زنم.» پس ما با رسوایی مراجعت کردیم. به خدا قسم علوی حقیقی او بود نه امثال اینان

این بود آنچه ما از کتاب «السلطان المفرج عن اهل الايمان» در اینجا نقل کردیم.

**[ترجمه]

بیان

الشَّرَكَةُ حباله الصيد و المراد بها هنا الحبل و التعيط الجلبه و الصياح و المشوار المخبر و المنظر و ما أبقت الدابه من علفها و المكان تعرض فيه الدواب.

کتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين قال الثائر بالله المهدي ابن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيديا و ادعى إمامه الزيديه و خرج بجيلان ثم استبصر و صار إماميا و له روايه الأحاديث و ادعى أنه شاهد صاحب الأمر و كان يروي عنه أشياء.

و قال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعراني عالم صالح شاهد الإمام صاحب الأمر و يروي عنه أحاديث عليه و علي آبائه السلام.

و قال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد و جلس مجلس درس السيد المرتضى و الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله أرواحهم.

ص: ٧٧

١-١. زعق مثل صعق أي صاح صيحه شديده.

***[ترجمه] کلمه «شرکه» به معنای ریسمان صید است و منظور از آن در اینجا ریسمان است. کلمه «تعیط» به معنای جلب و فریاد است و کلمه «مشوار»، شخص مورد مشورت و نظر است و به معنای آنچه دابه، از علف خود باقی می گذارد و به معنای مکانی است که چهارپایان در آنجا رها می گردند.

شیخ منتجب الدین در کتاب «فهرست» می نویسد: «ثائر بالله مهدی بن ثائر بالله حسینی جیلی» نخست زیدی مذهب و مدعی پیشوایی زیدیه بود و در گیلان خروج کرد. سپس به مذهب اثنی عشری برگشت. او احادیثی روایت کرد و مدعی بود که حضرت صاحب الامر را دیده است و چیزها از آن حضرت روایت می کرد.

و نیز در کتاب مزبور می گوید: ابوالحسن علی بن محمد بن علی بن ابوالقاسم علوی شعرانی، عالمی صالح است و به شرف ملاقات امام زمان علیه السلام فایز گشته و از آن حضرت علیه و علی آبائه السلام، احادیثی هم نقل کرده است.

و هم گوید: ابوالفرج مظفر بن علی بن حسین حمدانی، مردی موثق و مورد اطمینان است. او از سفرای امام صاحب الزمان علیه السلام است، شیخ مفید را درک کرد و در محضر درس سید مرتضی و شیخ ابو جعفر طوسی قدس الله ارواحهم، نشسته است.

***[ترجمه]

باب ۱۹ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام

اشاره

باب ۱۹ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم (۱) و مسائله عنه عليه السلام

***[ترجمه] باب ۱۹ خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْوَشَائِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ (۲)

قَالَ: كُنْتُ امْرَأً لَهْجاً بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمَلَةِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَ دَقَائِقِهَا كَلِيفاً بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصْتَحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَمًا بِحِفْظِ مُشْتَبِهَاتِهَا وَ مُسْتَبَلِقِهَا شَحِيحاً عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاذِلِهَا وَ مُشْكَلَاتِهَا مُتَعَصِّباً لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ رَاغِباً عَنِ الْأَمْنِ وَ السَّلَامَةِ فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَ التَّخَاصُمِ وَ التَّعَدَى إِلَى التَّبَاغُضِ وَ التَّشَاتِمِ مُعَيِّباً لِلْفِرْقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفاً عَنْ مَثَلِبِ أَيْمَتِهِمْ هَتَاكاً لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى

أَنْ يُبَيِّتَ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَةً وَ أَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَةً وَ أَكْثَرِهِمْ جَدَلًا وَ أَشْنَعِهِمْ سُؤَالَ وَ أَثْبَتَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَمًا فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَنَا
أُنَاطِرُهُ تَبِيًّا لَكَ وَ لِأَضْحَاكِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَةِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَ تَجْحَدُونَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا يَتَّبِعُهُمَا وَ إِمَامَتَهُمَا هَذَا الصِّدِّيقُ

الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ
بِأَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّهُ

ص: ٧٨

-
- ١ - ١. و العجب أن محمّد بن أبي عبد الله عد فيما مضى فى حديث كمال الدين تحت الرقم ٢٦ ص ٣٠ عدد من انتهى إليه
أنهم رآه عليه السلام و لم يذكر فيهم سعد بن عبد الله.
- ٢ - ٢. سند الحديث منكر، حيث ان الصدوق يروى عن سعد بن عبد الله بواسطة واحده هو أبوه أو ابن الوليد أو هما معا، و
الوسائط بينه و بين سعد فى هذا الحديث خمس: أربع منهم الاحمدون الثلاثة و رابعهم محمّد بن على النوفلى المعروف
بالكرمانى، لم يذكروا فى الرجال، و أمّا محمّد بن بحر الشيبانى قد ذكر بالعلو و الارتفاع. راجع قاموس الرجال ج ٤ ص ٣٣٩.

هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّوِيلِ وَ الْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمُهُ الْمَأْمَهُ وَ عَلَيْهِ الْمُعْوَلُ فِي شَعْبِ الصَّدْعِ وَ لَمْ الشَّعْثِ وَ سَيْدُ الْخَلَلِ وَ إِهَامَهُ الْحِدُودِ وَ تَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشُّرُكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الْإِسْتِنَارِ وَ التَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّيْءِ - (١)

مُسَاعِدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفَى فِيهِ وَ لَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَتَوَجَّهًا إِلَى الْإِنجِحَارِ وَ لَمْ تَكُنِ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعِدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا قَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِي بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعَلَةِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِيكَتَرَتْ لَهُ وَ لَمْ يَحْفَلْ بِهِ وَ لَاسِيَتَقَالِهِ لَهُ وَ لِعَلِمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قَبِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَدَانَ يَصِلُحُ لَهَا قَالَ سَعْدٌ فَأُورِدْتُ عَلَيْهِ أَجُوبَهُ شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالنَّقْضِ وَ الرَّدِّ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ (٢)

أَنَافُ الرِّوَافِضِ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصُّدِّيقَ الْمُبْرَى مِنْ دَنْسِ الشُّكُوكِ وَ الْفَارُوقَ الْمُحَامِيَّ عَنِ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ كَانَا يُسْرَانِ النِّفَاقِ وَ اسْتَدَلْتُمْ بِلَيْلِهِ الْعَقَبَةَ أَخْبَرَنِي عَنِ الصُّدِّيقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَ سَعْدٌ فَاخْتَلْتُ لِإِدْفَعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَنِّي خَوْفًا مِنَ الْإِلْزَامِ وَ حَيْدَرًا مِنْ أَنِّي إِنْ أَفْرَزْتُ لَهُمَا بَطَوَاعِيَّتَهُمَا لِلْإِسْلَامِ اخْتِجَّ بِأَنَّ بَدَأَ النِّفَاقِ وَ نَشِوَهُ فِي الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَ الْعَلْبَةِ وَ إِظْهَارِ الْبِئْسِ الشَّدِيدِ فِي حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسِينَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسِينَا (٣)

ص: ٧٩

١- ١. البشر- خ ل، و في المصدر ج ٢ ص ١٢٩: «الشر».

٢- ٢. خطف يخطف خطفا؛ استلبه بسرعه، يقال: هذا سيف يخطف الرأس اي يقطعه بسرعه، و في المصدر ج ٢ ص ١٣٠ تخطم (و قد طبع تحظم غلطا) و هو الأظهر، يقال: خطمه: ضرب أنفه.- و خطمه بالخطام: جعله على انفه: و خطم أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. و يحتمل أن يقرأ «يحطم» يقال: حطمه: كسره، و قيل خاص باليابس.

٣- ٣. المؤمن: ٨٤.

وَإِنْ قُلْتُ أَسْلَمًا كَرِهًا كَانَ يَقْضِي دُنِي بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ سُيُوفٌ مُتَنَظِّمَةٌ كَانَتْ تَرِيهِمَ [تُرِيهِمَا] الْبَأْسَ قَالَ سَعْدٌ فَصَدْرْتُ عَنْهُ
مُزَوَّرًا قَدْ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِي مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَّعَ كَبِدِي مِنَ الْكَرْبِ وَكُنْتُ قَدْ اتَّخَذْتُ طُومَارًا وَانْتَبْتُ فِيهِ تَيْفًا وَارْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ
صِيَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِيبًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ أَهْلِ بَلَدِي أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَهَدَى كَانَتْ خَرَجَ قَاصِدًا نَحْوَ مَوْلَانَا بِسِيرٍ مَنْ رَأَى فَلَحِقْتُهُ فِي بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِخَيْرٍ لِحَاقِكَ بِي قُلْتُ
الشُّوقُ ثُمَّ الْعَادَةُ فِي الْأَسْئَلَةِ قَالَ قَدْ تَكَافَأْنَا عَلَى هَذِهِ الْخُطَةِ الْوَاحِدَةِ فَقَدْ بَرِحَ بِي الْقَرَمُ (١)

إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلٍ فِي التَّأْوِيلِ وَ مَشَاكِلَ فِي التَّنْزِيلِ فَدُونَكُهَا الصُّحْبَةَ الْمُبَارَكَةَ
فَإِنَّهَا تَقِفُ بِكَ عَلَى ضَفِّهِ بَحْرٍ (٢) لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَ لَا تَفْنِي غَرَائِبُهُ وَ هُوَ إِمَامُنَا فُورْدُنَا سِيرٌ مَنْ رَأَى فَانْتَهَيْنَا مِنْهَا إِلَى بَابِ سَيِّدِنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْإِذْنَ بِالْذُّخُولِ عَلَيْهِ وَ كَانَ عَلَى عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِكِسَاءٍ طَبْرِيٍّ فِيهِ سِتُونَ وَ
مِائَةٌ صَيْرَهُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ عَلَى كُلِّ صِرَّةٍ مِنْهَا خَنَمٌ صَاحِبِهَا قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ غَشِينَا نُورَ
وَجْهِهِ إِلَّا بِبَيْدَرٍ قَدْ اسْتَوْفَى مِنْ لِيَالِهِ أَرْبَعًا بَعِيدَ عَشْرِ وَ عَلَى فِخْذِهِ الْأَيْمَنِ غُلَامٌ يُنَاسِبُ الْمُشْتَرِي فِي الْخَلْقِ وَ الْمَنْظَرِ وَ عَلَى رَأْسِهِ
فَرْقٌ بَيْنَ وَفَرْتَيْنِ كَأَنَّهُ أَلْفٌ بَيْنَ وَابَيْنَ وَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَانَا رُمَانَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَلْمَعُ بَدَائِعَ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَكَّبَةِ عَلَيْهَا قَدْ
كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبُصْرَةِ وَ بِيَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْطُرَ بِهِ عَلَى الْبَيَاضِ قَبْضٌ

ص: ٨٠

١- ١. هذا هو الصحيح كما يجيء من المصنّف رحمه الله في البيان و هكذا في المصدر ج ٢ ص ١٣١ و في النسخة المطبوعه «
القوم» و هو تصحيف.

٢- ٢. ضفه البحر: ساحله، و في الأصل المطبوع و هكذا المصدر « صفه بحر» و هو تصحيف.

الْغُلَامُ عَلَى أَصَابِعِهِ فَكَانَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْخِرُ الرُّمَانَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا لِنَلَّا يَصُدُّهُ عَنْ كِتَابِهِ مَا أَرَادَ (١)

فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَلْطَفَ فِي الْجَوَابِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ الْبَيَاضِ الَّذِي كَانَ بِيَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طَيِّ كِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) إِلَى الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي فُضِّ الْحَاتِمَ عَنْ هَدَايَا شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَيْجُوزُ أَنْ أُمِدَّ يَدَا طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجَسِهِ وَ أَمْوَالِ رَجَسِهِ قَدْ شَيْبَ أَحْلُهَا بِأَحْرَمِهَا فَقَالَ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرَابِ لِيَمَيِّزَ مَا بَيْنَ الْأَحْلِ وَ الْأَحْرَمِ مِنْهَا فَأَوْلُ صُرِّهِ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإَخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلِّهِ كَذَا بِقَمِّ تَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سِتِّينَ دِينَاراً فِيهَا مِنْ تَمَنٍ حُجْبِرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَ كَانَتْ إِرْثاً لَهُ مِنْ أُخِيهِ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ مِنْ أُنْثَمَانِ تَسْبَعَةَ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَ فِيهَا مِنْ أُجْرِهِ حَوَانِيَتِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صِدَقْتَ يَا بَنِي دُلَّ الرُّجُلَ عَلَى الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَشَّ عَنْ دِينَارٍ رَازِي السُّكَّةِ تَارِيخُهُ سَنَةٌ كَذَا قَدْ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِخِيْدِي صِفْحَتَيْهِ نَقُشُهُ وَ قَرَاظِهِ أَمْلِيَّةٌ وَ زُنْهَاهُ رُبْعُ دِينَارٍ وَ الْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمَّلِ وَرَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكِكَ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَ رُبْعٌ مِّنْ فَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ

ص: ٨١

١ - ١. فيه غرابه من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمّد عليه السلام و هكذا وجود رمانه من ذهب يلعب بها لثلا- يصدده عن الكتابه، و قد روى في الكافي ج ١ ص ٣١١ عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال: ان صاحب هذا الامر لا يلهو و لا يلعب، و أقبل أبو الحسن موسى، و هو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السلام و ضمه إليه و قال: بأبي و امي من لا يلهو و لا يلعب.

٢ - ٢. كذا في الأصل المطبوع و هكذا المصدر و المعنى به أبو محمّد ابن علي الهادي عليهما السلام، و لعله مصحف عن «مولاي» كما في أغلب السطور.

مِدَّةً قِيَصَ فِي انْتِهَائِهَا لِذَلِكَ الْغَزْلُ سَارِقًا فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنًّا وَنِصْفَ مَنْ غَزَلَ أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا كَانَ هَذَا الدِّينَارُ مَعَ الْقِرَاضِ ثَمَنُهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسْطِ الدَّنَائِيرِ بِاسْمِ

مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمَقْدَارِهَا عَلَى حَسَبِ مَا قَالِ وَاسْتَخْرَجَ الدِّينَارَ وَ الْقِرَاضَ بِيَتْلَمَكَ الْعَلَامَةَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُورَةَ أُخْرَى فَقَالَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلِّهِ كَمَا بَقُمْتُ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ دِينَارًا لَا يَحِلُّ لَنَا مَسُّهَا قَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَرِافٍ صَاحِبُهَا عَلَى أَكَّارِهِ فِي الْمُقَاسِمَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَبِضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ وَ كَالَ مَا حَصَّ الْأَكَّارَ بِكَيْلٍ بَخْسٍ فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقِ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتُرَدَّهَا أَوْ تُوصَى بِرَدِّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَ انْتَبَاهُ بِنُوبِ الْعُجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْبُ فِي حَقْبِيهِ لِي فَنَسِيتُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ لِيَأْتِيَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوَّقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ إِلَى لِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَى حَالِهَا يَا مَوْلَايَ قَالَ فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ الْغُلَامُ عَمَّا بِيَدَا لَكَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَ ابْنِ مَوْلَانَا إِنَّا رَوَيْنَا عَنْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ طَلَّاقَ نِسَائِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أُرْسَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّكَ قَدْ أَرْهَجْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ بِفِتْنَتِكَ وَ أَوْرَدْتَ بَيْنَكَ حِيَاضَ الْهَلَاكِ بِجَهْلِكَ فَإِنْ كَفَفْتَ عَنِّي غَرَبَكَ وَ إِلَّا طَلَّقْتُكَ وَ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ كَانَ طَلَّقَهُنَّ وَ فَاتَهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِيهِ السَّبِيلَ قَالَ وَ إِذَا كَانَ وَ فَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَلَّى لَهُنَّ السَّبِيلَ فَلَمْ لِمَا يَحِلُّ لَهُنَّ الْمَأْزُوجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَيْهِنَّ قَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلَايَ عَنِ الطَّلَاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُكْمَهُ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأَمْهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَى الطَّاعَةِ فَأَيُّتَهُنَّ عَصَتْ اللَّهَ بَعِيدَى بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ وَاسْتَيْقِظْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمِهِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْفَاحِشَةِ الْمُبَيَّنَّةِ الَّتِي إِذَا أَتَتْ الْمَرْأَةَ بِهَا فِي أَيَّامِ عَمَدَتِهَا حِلٌّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ بَيْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَةُ الْمُبَيَّنَّةُ هِيَ السَّحْقُ دُونَ الزَّنَى فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَيْدُ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّزْوِيجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ وَ إِذَا سَيَّحَقَّتْ وَ جَبَّ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَ الرَّجْمُ خِزْيٌ وَ مَنْ قَدَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَ مَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَ مَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَهُ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١) فَإِنَّ فَتَاهَا الْفَرِيقَيْنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِيَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَ اسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صِيْلَاءَ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً (٢) وَ إِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَ أَطَهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَ إِنْ كَانَتْ صِيْلَاءَةً غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أُوجِبَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ عِلْمَ [لَمْ يَعْلَمْ] مَا جَازَ (٣)

فِيهِ الصَّلَاةُ وَ مَا لَمْ تَجْزُ وَ هَذَا كُفْرٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لِمَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي وَ غَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَ كَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْلَعْ

ص: ٨٣

١- ١. طه: ١٢.

٢- ٢. راجع المصدر ج ٢ ص ١٣٤.

٣- ٣. في الأصل المطبوع هنا تصحيف فراجع. و لا يخفى أن تشرف موسى بالواد المقدس كان في بدء نبوته و هو عليه السلام يقول عن نفسه: «فَعَلَّتْهَا إِذَا وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ».

نَعْلَيْكَ أَيِ انزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنَّ كَمَا نَتْ مَحَبَّتِكَ لِي خَالِصَةٌ وَ قَلْبِكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ كَهَيْعِصِ قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدُهُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَصَّهَا عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ وَ انجَلَى كَرْبُهُ وَ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ- (١) فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعًا مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي وَ إِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدَمَّعَ عَيْنِي وَ تَثَوَّرَ زَفْرَتِي فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ وَ قَالَ كَهَيْعِصِ فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ وَ الْهَاءُ هَلَاكُ الْعِثْرَةِ وَ الْيَاءُ يَزِيدُ وَ هُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَ الْعَيْنُ عَطَشُهُ وَ الصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ مَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ كَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِي أَوْ تَفَجَّعَ خَيْرَ خَلْقِكَ بَوْلِدِهِ أَوْ تُنَزَّلَ بَلْوَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفَنَائِهِ إِلَهِي أَوْ تُلْبَسُ عَلَيًّا وَ فَاطِمَةَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصْطَبِيَّةِ إِلَهِي أَوْ تُحَلُّ كَرْبَهُ هَذِهِ الْفَجِيعَةَ بِسَاحَتَيْهَا ثُمَّ كَانَ يَقُولُ إِلَهِي اارزُقْنِي وَلِئِدًا تَقْرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَيَّ الْكَبِيرِ وَ اجْعَلْهُ وَارِثًا وَصِيًّا وَ اجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّي بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجِعْنِي بِهِ كَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بَوْلِدِهِ فَارزُقْهُ اللَّهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَجَّعَهُ بِهِ وَ كَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ حَمْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ وَ لَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنَ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لَأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ قُلْتُ مُصْلِحٌ قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرٌ تَهُمَ عَلَيَّ الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّةُ أَوْ رَدُّهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَثْبُتُ بِهِ عَقْلَكَ

ص: ٨٤

أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّسُولِ الَّذِينَ أَضَيَّفَاهُمْ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ وَ أَيْدَهُم بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَةَ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأَمَمِ وَ أَهْدَى إِلَى الْاِخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلَ مُوسَى وَ عِيسَى هَلْ يَجُوزُ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالْاِخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هَمَّا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا فَقَالَ هَذَا مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ مَعَ وَفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمَّا يَشْكُ فِي إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خَيْرُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (١) فَلَمَّا وَحَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ أَضَيَّفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ وَاقِعًا عَلَى الْأَفْسَيْدِ دُونَ الْأَصْلِحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلِحُ دُونَ الْأَفْسَيْدِ عَلِمْنَا أَنَّ لَمَّا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تَخْفَى الصُّدُورُ وَ تُكِنُّ الصَّمَائِرُ وَ يَتَصَيَّرُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَ أَنَّ لَمَّا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعِيدَ وَقُوعِ خَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْأَفْسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدُ وَ حِينَ ادَّعَى خَضِيمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعِيدِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ وَ الْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأُمَّةِ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي لَمَّ الشَّعْثِ

وَ سَيِّدُ الْحَلَلِ وَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ وَ تَسْرِيْبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى بُبُوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الْاِسْتِيَارِ وَ التَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشَرِ (٢)

مُسَاعَدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَتَعْفَى فِيهِ وَ إِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِبُ لَهُ وَ لَا يَحْفَلُ بِهِ وَ لَاسْتِثْقَالِهِ إِيَّاهُ وَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَيَّرْ عَلَيْهِ نَضْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلِحُ لَهَا فَهَلَّا نَفَضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي

ص: ٨٥

١- ١. الأعراف: ١٥٥.

٢- ٢. في نسخة المصدر « من الشر » كما سبق.

مِذْهَبِكُمْ وَكَانَ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَلَيْسَ كَمَا عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ الْخِلَافَةَ
بِعِيْدِهِ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَّمَ أَنَّهَا مِنْ بَعِيدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَ مِنْ بَعِيدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَ مِنْ بَعِيدِ عُثْمَانَ لِعَلِيِّ فَكَانَ أَيْضًا لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ قَوْلِهِ لَكَ
نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَ يُشْفِقَ عَلَيْهِمْ
كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ لَمَّا يَسْتَتَخِفُّ بِقَدْرِ هَوْلِ الْمَاءِ الثَّلَاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَ تَخَصُّصِ بَيْتِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ وَ لَمَّا قَالَ
أَخْبِرْنِي عَنِ الصُّدِّيقِ وَ الْفَارُوقِ أَسْلِمًا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَمْ يَلْمُ لَهُ بَلْ أَسْلِمًا طَمَعًا لِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَ يَسْتَتَخِرَانِهِمْ عَمَّا
كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ وَ سَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النَّاطِقَةَ بِالْمَلَاحِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْ
عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتْ الْيَهُودُ تَذَكَّرُ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْلُطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتِ نَصْرُ سُلْطَانِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ
لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفَرَ بُخْتِ نَصْرُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَسَاعَدَاهُ عَلَى [قَوْلٍ] شَهَادَةٍ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ بَايَعَاهُ طَمَعًا فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وَ لِيَايَةَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَ اسْتَبْتَبَتْ أحوَالُهُ فَلَمَّا أَيْسَأَ مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَ
صَعَدَا الْعَقَبَةَ مَعَ أُمَّتَيْهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَ رَدَّهُمْ بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا كَمَا أَتَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامَ فَبَايَعَاهُ وَ طَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وَ لِيَايَةَ بَلَدٍ فَلَمَّا أَيْسَأَ نَكثَا بَيْعَتَهُ وَ خَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَضِرَّعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ قَالَ سَعْدُ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْغُلَامِ فَانصَرَفَتْ
عَنْهُمَا وَ طَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بِأَكْبَارٍ فَقُلْتُ مَا أَبْطَأَكَ وَ أَبْكَاكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثُّوبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِحْضَارَهُ
فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبِرُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ انصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّمًا وَ هُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ قَالَ وَ حَدِثْتُ
الثُّوبَ مَبْسُوطًا تَحْتَ قَدَمَيْ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي عَلَيْهِ

قَالَ سِعْدٌ فَحَمِدَنَا اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامًا فَلَا نَرَى الْعُلَمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرَّحْلَةُ وَاشْتَدَّتِ الْمِحْنَةُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى الْمُصِطَفَى حَيْدِكَ وَعَلَيَّ الْمُرْتَضَى أَبِيكَ وَعَلَى سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمَّكَ وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَّكَ وَأَبِيكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَمَدِكَ وَنَزَعْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعَلِّيَ كَعْبِيكَ وَيَكْتِبَ عَيْدُوكَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عَبْرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَكَلِّفْ فِي دُعَائِكَ شَطَطًا فَإِنَّكَ مُلَاقٍ لِلَّهِ فِي صَدْرِكَ (١) هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَفْتَنِي بِحُزْقِهِ أَجْعَلُهَا كَفْنًا فَأَدْخَلَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ تَحْتَ الْبِسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَيَّ نَفْسِكَ غَيْرَهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ سِعْدٌ فَلَمَّا صَرَفْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُلْوَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَسِيخٍ حَمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَصَارَتْ عَلَيْهِ عَلَّةٌ صِدْقَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا ثُمَّ قَالَ تَمَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَاتْرُكُونِي وَحْدِي فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَوْقَدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابْتَنِي فِكْرَةٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَهُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُمُ وَجَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزِيَّتِكُمْ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ غُسْلِ صَاحِبِكُمْ وَتَكْفِينِهِ (٢) فَقَوْمُوا

ص: ٨٧

١-١. في المصدر: في سفر ك. راجع ج ٢ ص ١٣٨.

٢-٢. ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق خلاف ما صرح به الرجاليون في بقائه بعد أبي محمد عليه السلام.

لِتَدْفِنَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَفَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

دلائل الإمامه للطبری عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثعالبي عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله: مثله - ج، [الإحتجاج] عن سعد: مثله مع اختصار في إيراد المطالب

**[ترجمه] کمال الدین: سعد بن عبدالله قمی می گوید: من شوق زیادی برای جمع آوری کتاب هایی داشتم که مشتمل بر علوم مشکله و دقایق آنها باشد. می خواستم با مطالعه آنها حقایق (مذهب شیعه) را به خوبی آشکار کنم و از آنچه که موجب اشتباه مردم می شود سخن نگویم تا اگر با مخالفین طرف صحبت شدم، با مطالعه غوامض و مشکلات آن، بر آنها غلبه یابم.

من سخت پابند مذهب شیعه اثنی عشری بودم و هنگام مناظرات با اهل تسنن، از تأمین جانی و سلامتی خود چشم می پوشیدم و منتظر مناظره و هر گونه دعوا و دشمنی بودم، تا جایی که کار مناظره ما به دشمنی و ناسزا گفتن می کشید. عیب های آنها را می گفتم و از روی اعمال پیشوایان آنان پرده برمی داشتم. تا اینکه یک بار دچار یک دانشمند ناصبی شدم که در کشمکش عقیده سختگیر، در دشمنی بسیار کینه توز، در جدل و پیروی از باطل از همه متعصب تر، در سؤال از موضوعات دینی و علمی، از دیگران بدزبان تر و در امور باطل، از همه ثابت قدم تر بود.

یک روز ناصبی مزبور در اثنای مناظره به من گفت: «ای سعد! وای بر تو و همفکرانت که شما جماعت رافضی ها، مهاجرین و انصار (خلفا) را سرزنش و خلافت آنها را انکار می کنید. این صدیق (ابوبکر) کسی است که به واسطه سابقه اسلامش، بر تمام اصحاب پیغمبر فائق گردید. آیا نمی دانید که پیغمبر صلی الله علیه و آله او را به این منظور با خود به غار برد که می دانست او خلیفه بعد از وی است و اوست که از قرآن پیروی می کند و زمام امور مسلمین را به دست می گیرد و دفاع از ملت اسلام به او واگذار می شود؟ پراکندگی ها را سامان می بخشد، از درهم ریختن کارها جلوگیری به عمل می آورد، حدود الهی را جاری می سازد و دسته دسته سپاه برای فتح بلاد شرک گسیل می دارد؟ نمی دانید که او همان طور که به نبوت خود اهمیت می داد، برای منصب جانشین خود هم اهمیت قائل بود؟

می دانیم که هر گاه کسی در جایی پنهان می شود یا از کسی فرار می کند، قصدش این نیست که جلب مساعدت و یاری کسی را کند (یعنی پیغمبر احتیاج به مساعدت و یاری علی علیه السلام نداشت!) بنابراین وقتی که می بینیم پیغمبر پناه به غار برد و چشم به مساعدت و کمک کسی هم نداشت، برای ما روشن می گردد که مقصود پیغمبر این بود که ابوبکر را به عللی که شرح دادیم، با خود به غار ببرد، و از این نظر علی علیه السلام را در بستر خود خوابانید که از کشته شدن او باک نداشت! به همین جهت علی را با خود نبرد و بردن او برایش دشوار بود. مضافاً به این که می دانست اگر علی کشته شود، برای پیغمبر مشکل نیست که دیگری را به جای وی تعیین کند تا در کارهای مشکل جای علی را بگیرد!»

سعد بن عبدالله گفت: من در رد او پاسخ های گوناگونی دادم، ولی او هر یک از آنها را نقض و رد می کرد. بعد گفت: «ای سعد! بگذار ایراد دیگری از شما بگیرم تا بینی شما رافضی ها به خاک مالیده شود! آیا شما عقیده ندارید که ابوبکر صدیق که از پلیدی او هام پیراسته است و عمر فاروق که مدافع ملت اسلام بود، نفاق خود را پنهان می داشتند و استدلال به شب عقبه می

کنید؟ - شب عقبه، شبی بود که پیغمبر اکرم از جنگ «تبوک» مراجعت می فرمود و در حالی که عمار یاسر مهار شتر حضرت را به دست گرفته و حذیفه یمانی آن را می راند، چند نفر نقابدار جلو آمدند و شتر حضرت را رم دادند، جوری که نزدیک بود پیغمبر به زمین بخورد. این چند نفر نقابدار، در کتب مربوطه شناسانده شده اند که چه کسانی بوده اند. - ای سعد! بگو بدانم ابوبکر و عمر از روی میل اسلام آوردند یا به طور اجبار بود؟»

سعد گفت: برای برطرف ساختن این ایراد چاره ای اندیشیدم که تسلیم آن اشکال نشوم و بیم آن داشتم که اگر بگویم ابوبکر و عمر از روی میل اسلام آوردند، او بگوید که با این وصف، دیگر پیدایش نفاق در دل آنها معنی ندارد، چه که نفاق هنگامی به قلب آدمی راه می یابد که هیبت و هجوم و غلبه و فشار سختی، انسان را ناچار سازد که بر خلاف میل قلبی خود تظاهر کند. چنان که خداوند در این آیه فرموده: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدِيثَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ. لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا»، {پس چون سختی [عذاب] ما را دیدند گفتند: «فقط به خدا ایمان آوردیم و بدانچه با او شریک می گردانیدیم کافریم. و [لی] هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، دیگر ایمانشان برای آنها سودی نداد.} - غافر / ۸۵ - و اگر بگویم که آنها با بی میلی و اجبار اسلام آوردند، مرا مورد سرزنش قرار می داد و می گفت که موقع اسلام آوردن آنها، شمشیری کشیده نشد که موجب وحشت آنها شود.

ناچار عمدا از وی روی گردانیدم (و سخن نگفتم)، در حالی که تمام اعضايم از شدت خشم آماس کرده بود و جگرم از غصه می خواست پاره شود. پیش از این واقعه من قریب چهل و چند مسأله از مسائل مشکله را که کسی نیافته بودم به من پاسخ دهد، در توماری یادداشت کرده بودم تا از احمد بن اسحاق (قمی) که بهترین مردم شهر من (قم) و از خواص حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بود، سؤال کنم .

در آن موقع احمد بن اسحاق قمی به سفر سامره رفته بود، من هم پشت سر او حرکت کردم تا در کنار استخر آبی به او رسیدم. وقتی با او مصافحه کردم گفت: «خیر است!» گفتم: «اولا خواستم خدمت شما برسم و ثانیا طبق معمول، سؤالاتی دارم که می خواهم جواب مرحمت کنید.» احمد بن اسحاق گفت: «تو با من باش، زیرا من به شوق ملاقات امام حسن عسکری علیه السلام به سامره می روم و سؤالات مشکلی از تأویل و تنزیل قرآن دارم که می خواهم از آن حضرت بپرسم. تو هم بیا و فرصت را غنیمت دان و از محضر مبارک آقا استفاده کن. چه وقتی به خدمت آن حضرت رسیدی، دریایی خواهی دید که عجائب و غرائب آن به اتمام نمی رسد.»

پس وارد سامره شدیم و به در خانه آقا امام حسن عسکری علیه السلام رفتیم و اجازه ورود خواستیم. خادمی آمد و ما را به خانه برد. احمد بن اسحاق، انبانی را که در پارچه ای بسته و صد و شصت کیسه درهم و دینار در آن بود و سر هر کیسه ای با مهر صاحبش بسته بود، روی دوش گذاشت و بدین گونه وارد خانه حضرت شدیم.

من نمی توانم مولی امام حسن عسکری علیه السلام را در آن لحظه که دیدم و نور رویش ما را تحت الشعاع قرار داد، به چیزی جز اینکه بگویم مثل ماه شب چهارده بود، تشبیه کنم.

طفلی که در خلقت و منظر به ستاره مشتری می ماند و موی سرش از دو سوی تا به گوشش می رسید و میان آن باز بود،

همچون الفی که در بین دو واو قرار گیرد، روی زانوی راست امام نشسته بود و یک انار زرین که نقش های بدیعی در میان حلقه گوناگون و رنگارنگ آن می درخشید و یکی از رؤسای اهل بصره به آن حضرت اهدا کرده بود، جلوی امام نهاده بود. امام حسن عسکری علیه السلام قلمی در دست داشت و تا می خواست سطری در بیاضی که به دست گرفته بود بنویسد، آن طفل انگشتان حضرت را می گرفت. حضرت هم آن انار زرین را می انداخت روی زمین و طفل را به گرفتن و آوردن آن مشغول می کرد تا مانع نوشتن حضرت نشود.

ما به حضرت سلام کردیم. امام علیه السلام هم با ملاطفت جواب داد و اشاره کرد که بنشینیم. موقعی که حضرت از نوشتن نامه فارغ شد، احمد بن اسحاق، انبان را از میان پارچه بیرون آورد و جلوی حضرت گذاشت.

حضرت نگاهی به طفل کرد و فرمود: «فرزندم! مهر از هدایای دوستان و شیعیان برگیر!» طفل گفت: «آقا! آیا سزاوار است که دستی به این پاکی، به طرف این هدایای آلوده و اموال پلید که حلال و حرام آنها با هم مخلوط گشته است، دراز شود؟» حضرت به احمد بن اسحاق فرمود: «ای پسر اسحاق! آنچه در انبان است بیرون بیاور تا فرزندم حلال آن را از حرام جدا کند.»

چون احمد بن اسحاق کیسه اول را درآورد، طفل گفت: «این کیسه فلانی پسر فلانی از فلان محله قم است که شصت و دو دینار در آن است؛ چهل و پنج دینار آن از پول زمین سنگلاخی است که صاحبش فروخته و از برادرش به ارث برده بود. چهارده دینارش از پول نه طاقه پارچه است و سه دینار هم اجاره دکاکین است.» امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «راست گفתי فرزندم! حالا به این مرد نشان بده که حرام آن چند است.»

طفل گفت: «یک دیناری که سکه ری دارد، در فلان تاریخ ضربه شده و نقش یک رویش پاک گردیده، با قطعه زری که وزن آن ربع دینار است درآور و ملاحظه کن! علت حرام بودن آنها این است که صاحب آن در فلان ماه و فلان سال، یک من و ربع پنبه ریسیده کشید و به یک نفر جولای که همسایه او بود داد. بعد از مدتی دزد پنبه ها را از جولای دزدید. جولای هم جریان را به صاحب پنبه اطلاع داد، ولی او گفت: «دروغ می گویی!»

سپس یک من و نیم پنبه ریسیده نازک تر از رشته خود که به او سپرده بود، عوض آن از جولای گرفت. آنگاه آن رشته را پارچه کرد و فروخت و این دینار با قطعه زر، پول آن است!» وقتی احمد بن اسحاق در آن کیسه را گشود، نامه ای میان دینارها بود که نام فرستنده و مقدار آن را همان طور که طفل گفته بود، در آن نوشته بود و آن قطعه زر را با همان نشانی بیرون آورد.

آنگاه احمد بن اسحاق کیسه دیگری بیرون آورد (پیش از آنکه مهر آن را بگشاید). طفل گفت: «این کیسه مال فلانی پسر فلانی ساکن فلان محله قم است و پنجاه دینار در آن است که برای ما حلال نیست دست به آن بزنیم.» حضرت پرسید: «برای چه؟» طفل گفت: «زیرا این پول گندمی است که صاحب آن موقع تقسیم با زارعی که شریک او بود، حیف و میل کرد. به این نحو که وقتی سهم خود را برمی داشت، پیمانانه را پر می کرد و چون نوبت به شریکش می رسید، پیمانانه را کم می گرفت.» امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «راست گفתי فرزندم!»

آنگاه حضرت فرمود: «ای پسر اسحاق! تمام این پول ها را جمع کن و به صاحبانش برگردان یا سفارش کن که به آنها برسانند. ما احتیاجی به آنها نداریم. فقط پارچه آن پیرزن را بیاور!» احمد بن اسحاق گفت: «آن پارچه را من در خورجین گذاشته بودم و اصلاً فراموش کرده بودم.»

وقتی که او رفت تا پارچه را بیاورد، امام حسن عسکری علیه السلام نگاهی به من کرد و فرمود: «ای سعد! تو برای چه آمده ای؟» عرض کردم: «احمد بن اسحاق مرا تشویق به زیارت آقایم کرد.» فرمود: «مسائلی را که می خواستی بررسی چه کردی؟» عرض کردم: «آقا! همچنان بلاجواب مانده است.» فرمود: «آنچه را که به نظرت می رسد، از نور چشم من سؤال کن.» و با دست مبارک به همان طفل اشاره کرد.

من روی به آن آقازاده کرده و عرض کردم: «آقا و آقازاده ما! از اجداد شما برای ما روایت کرده اند که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله اختیار طلاق زنان خود را به دست امیرالمؤمنین علیه السلام داده بود. حتی روایت شده که علی علیه السلام در جنگ جمل، برای عایشه پیغام فرستاد که اسلام و پیروان آن را گرفتار فتنه خود کردی و فرزندان خود را از روی نادانی، به سراشیب مرگ افکندی. اگر خود برمی گردی فبها، و گرنه تو را طلاق می دهم؛ با اینکه مرگ پیغمبر، زنان آن حضرت را طلاق داده بود.»

امام زمان علیه السلام پرسید: «طلاق به معنی چیست؟» عرض کردم: «یعنی رها کردن زن (که اگر بخواهد شوهر کند آزاد باشد).» فرمود: «اگر رحلت پیغمبر صلی الله علیه و آله زنان او را یله و رها کرده بود، پس چرا جایز نبود که آنها بعد از پیغمبر شوهر کنند؟» عرض کردم: «زیرا خداوند متعال ازدواج آنها را (بعد از پیغمبر) حرام کرده بود.» فرمود: «پس چگونه رحلت پیغمبر آنها را رها گردانید؟» عرض کردم: «آقازاده عزیز! معنی طلاق که پیغمبر صلی الله علیه و آله حکم آن را به امیرالمؤمنین علیه السلام واگذار کرد چیست؟»

فرمود: «خداوند متعال مقام زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله را بزرگ داشت و آنها را به شرف مادری مؤمنین فائز گردانید. پیغمبر هم به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «یا علی! این شرافت تا وقتی که اطاعت می کنند برای آنها خواهد بود، ولی هر کدام بعد از من نافرمانی خداوند را کردند و علیه تو سر به شورش برداشتند، آنها را آزاد بگذار تا اگر بخواهند با دیگری ازدواج کنند و از مقام ام المؤمنینی ساقط گردند.»

عرض کردم: «فاحشه مبینه که اگر زن در ایام عده مرتکب آن گردد و مرد می تواند او را بیرون کند، چیست؟» فرمود: «مقصود از فاحشه مبینه، مساحقه است نه زنا دادن. زیرا زنی که زنا داد و حد بر او جاری شد، اگر کسی بخواهد با وی ازدواج کند، به واسطه حدی که به او زده اند، مانعی ندارد. ولی اگر مساحقه کرد، باید او را سنگسار کرد. سنگسار کردن برای زن ذلت و خواری است، چون کسی که خداوند دستور سنگسار کردنش را داده است، خوار و رسوا گردانیده و هر کس را که خدا خوار کند، او را از خود دور کرده است، لذا کسی نمی تواند که او را نزدیک گرداند.»

عرض کردم: «یا ابن رسول الله! اینکه خداوند به حضرت موسی فرمود: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى»، {پای پوش خویش بیرون آور که تو در وادی مقدس «طوی» هستی} - طه / ۱۲ - مقصود چه بوده؟ چه فقهای فریقین، عقیده دارند که

نعلین حضرت موسی از پوست مردار بوده است.»

فرمود: «هر کس این عقیده را داشته باشد، به موسی علیه السلام افترا بسته و آن پیغمبر را جاهل دانسته است. چون مطلب از دو حال بیرون نیست: یا نماز خواندن موسی علیه السلام با آن نعلین جایز بوده یا جایز نبوده؛ اگر نمازش صحیح بوده، پوشیدن آن کفش در آن زمین هم برای او جایز بوده است، زیرا هر قدر آن زمین مقدس و پاک باشد، مقدس تر و پاک تر از نماز نیست و چنانچه نماز خواندن موسی علیه السلام با آن نعلین جایز نبوده، این ایراد به موسی وارد می شود که حلال و حرام خدا را نمی دانسته و از آنچه نماز با آن جایز است و آنچه جایز نیست، اطلاع نداشته است و این نسبت به پیغمبر خدا کفر است.»

عرض کردم: «آقا! تأویل آن چیست؟» فرمود: (در آن شبی که موسی با زن خود در صحرای سینا بود و از دور آتشی دید و زنش را رها کرد و به دنبال آتش به کوه طور آمد) موسی علیه السلام در آن بیابان مقدس با خدا مناجات کرد و عرض کرد: «پروردگارا! من محبت خود را نسبت به تو خالص گردانیده ام و دلم را از غیر تو شستشو داده ام.» در عین حال او علاقه زیادی به زن خود داشت (که او را در بیابان در حال وضع حمل رها کرده بود). خداوند فرمود: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ»، {نعلینت را از پا درآور!} یعنی اگر دوستی تو نسبت به من خالص است و دلت را از توجه به غیر من شستشو داده ای، ریشه محبت زن و فرزندت را از دل بکن!

عرض کردم: «یا ابن رسول الله! تأویل «کهیعیص» - مریم / ۱ - چیست؟» فرمود: «این حروف از اخبار غیبی است که خداوند به اطلاع زکریا علیه السلام بنده اش رساند .

سپس آن را برای محمد صلی الله علیه و آله نیز حکایت کرد و آن بدین گونه بود: زکریا از خداوند خواست که اسامی پنج تن را به او بیاموزد. پس جبرئیل آمد و آن را به وی یاد داد. از آن روز به بعد هر وقت زکریا اسامی محمد و علی و فاطمه و حسن را به زبان می آورد، مسرور می شد و غم هایش برطرف می گردید، ولی چون نام «حسین» را به زبان می آورد، چندان می گریست که گلویش می گرفت و نفسش قطع می شد.

روزی گفت: «خداوندا! مرا چه می شود که هر گاه اسامی آن چهار تن را می برم غم هایم تسکین می یابد، ولی وقتی نام حسین را می برم اشکم جاری می گردد!» خداوند متعال داستان آن را به وی اطلاع داد و فرمود: «کهیعیص». «کاف» اسم کربلا؛ «ها» هلاک عترت پیغمبر صلی الله علیه و آله؛ «یاء» یزید پلید ظالم به حسین علیه السلام؛ «عین» عطش آن حضرت؛ و «صاد» صبر آن بزرگوار است.»

چون زکریا این را شنید، تا سه روز از مسجدهش خارج نشد و مانع از آن گردید که مردم نزد او بیایند. در این سه روز مرتب گریه و زاری می کرد و در آن حال می گفت: «خداوندا! آیا بهترین خلق خود را به مصیبت فرزندش مبتلا می سازی و امتحان این واقعه جانگداز را به نابدی او فرود می آوری؟ پروردگارا! آیا لباس این مصیبت عظمی را به تن علی و فاطمه می پوشانی و غم و اندوه آن را به دل آنها می اندازی؟»

آنگاه گفت: «پروردگارا! پسری به من روزی فرما که در این سن پیری چشمم به او روشن گردد؛ او را وارث و جانشین من

کن و او را برای من مثل حسین برای محمد صلی الله علیه و آله قرار بده. وقتی او را به من ارزانی فرمودی، مرا مفتون محبت او گردان. سپس مرا در مرگ او مبتلا کن، چنان که محمد صلی الله علیه و آله حیب خود را در مرگ فرزندش سوگوار می سازی.» خداوند یحیی را به او موهبت فرمود و زکریا را در مرگ او عزادار ساخت. مدت حمل یحیی شش ماه و مدت حمل حسین علیه السلام نیز چنین بود و این خود داستانی طولانی دارد.»

عرض کردم: «آقا! چه مانع دارد که مردم خودشان امامی برای خود انتخاب کنند؟» فرمود: «امام مصلح یا مفسد؟» عرض کردم: «البته امام مصلح.» فرمود: «امکان دارد که مردم به نظر خود امام مصلحی انتخاب کنند، ولی در واقع مفسد باشد؟» گفتم: «آری!»

فرمود: «همین علت است که مردم نمی توانند امام انتخاب کنند. اکنون با دلیلی که عقلت و ثوق به آن پیدا کند، برای تو شرح می دهم؛ آیا پیغمبرانی که خداوند آنها را از میان خلق برگزید و کتاب های آسمانی بر آنها نازل فرمود و با وحی و عصمت تأیید کرد، مانند موسی و عیسی که سرآمد مردم عصر خود بودند و در انتخاب (نماینده خدا) از آنها داناترند، همه با وفور عقل و کمال (دانشی که داشتند)، امکان دارد که منافقی را به گمان اینکه مؤمن است انتخاب کنند؟»

عرض کردم: «نه، ممکن نیست.» فرمود: «این موسی کلیم خداست که با همه وفور عقل و کمال و علم و نزول وحی بر او، هفتاد مرد را از میان اعیان قوم و بزرگان امتش انتخاب کرد تا آنها را به میقات پروردگارش ببرد، با اینکه شکی در ایمان و اخلاص آنها نداشت. با این حال آنها منافق از کار درآمدند. قال الله تعالی: «وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا»، {و موسی از میان قوم خود هفتاد مرد برای میعاد مابرگزید.} - اعراف / ۱۵۵ - تا آنجا که می فرماید: «قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً»، {تا خدا را آشکارا نبینیم، هرگز به تو ایمان نخواهیم آورد} - بقره / ۵۵ - ، «فَاَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» {پس به سزای ظلمشان صاعقه آنان را فروگرفت.} - نساء / ۱۵۳ -

وقتی ما می بینیم کسی که خداوند او را برای پیغمبری برگزیده، اشخاص مفسد انتخاب کرده، در حالی که گمان می کرد که افراد صالح را انتخاب کرده، یقین می کنیم که انتخاب نماینده خدا، حق ذات اقدس الهی است که از آنچه در سینه ها نهفته و در دل ها جای گرفته است، اطلاع دارد. وقتی پیغمبر برگزیده خدا در مقام انتخاب، افراد فاسد را انتخاب کند، به طور حتم مهاجرین و انصار هم از این خطر برکنار نبودند.»

سپس مولایمان علیه السلام فرمود: «ای سعد! وقتی دشمن ادعا می کند که پیغمبر، از این جهت فرد انتخاب شده این امت (ابوبکر) را با خود به غار برد که او خلیفه بعد از وی است، اوست که از قرآن پیروی می کند، زمام امور مسلمین را به دست می گیرد و دفاع از ملت اسلام به او واگذار می شود، و اوست که پراکندگی ها را سامان می بخشد، از درهم ریختن کارها جلوگیری به عمل می آورد، حدود الهی را جاری می سازد و دسته دسته سپاه برای فتح بلاد شرک گسیل می دارد، و وقتی ادعا کرد که پیغمبر همان طور که به نبوت خود اهمیت می داد، برای منصب جانشینی خود هم اهمیت قائل می شد، زیرا هر گاه کسی از چیزی فرار می کند و در جایی پنهان می شود، قصدش این نیست که کسی او را مساعدت و یاری کند، و از این نظر علی را در بستر خود خوابانید که از کشته شدن او باک نداشت، به همین جهت علی را با خود نبرد و بردن او را برای خود دشوار می دانست! مضافاً به اینکه پیغمبر می دانست اگر علی کشته شود، برای او مشکل نیست که دیگری را به جای علی

منصوب دارد تا در کارهای دشوار که علی به درد می خورد، به کار آید، وقتی دشمنت چنین گفت، چرا در جواب او نگفتی: «مگر پیغمبر نفرموده است که مدت خلافت بعد از من سی سال است و این مدت را وقف عمر این چهار نفر کرد که به عقیده شما خلفای راشدین هستند؟ اگر این را می گفتی، ناگزیر از این بود که بگوید آری.»

حضرت در ادامه فرمود: «آنگاه به او می گفتی آیا این طور نیست که پیغمبر چنان که می دانست، خلافت را بعد از وی ابوبکر و بعد از ابوبکر عمر و بعد از عمر عثمان تصاحب می کند و بعد از عثمان از آن علی است؟ باز هم ناچار بود بگوید که آری. سپس به وی می گفتی بنابراین بر پیغمبر صلی الله علیه و آله لازم بود که این چهار نفر را به ترتیب با خود به غار ببرد و همان طور که به ابوبکر مهربانی کرد، نسبت به بقیه هم مهربانی کند و با بردن ابوبکر به تنهایی، مقام سه نفر دیگر را پایین نمی آورد و آنها را خوار نمی کند!

وقتی ناصبی مزبور پرسید: «آیا اسلام آوردن ابوبکر و عمر به میل انجام گرفت یا به طور اجبار؟» چرا به وی نگفتی که به میل انجام گرفت و نه به طور اجبار، بلکه از روی طمع اسلام آوردند! زیرا ابوبکر و عمر با قوم یهود مجالست داشتند و اخبار تورات و سایر کتبی را که از پیش بینی های هر زمان تا ظهور محمد صلی الله علیه و آله و پایان کار او خبر می داد، از آنها می گرفتند و یهود گفته بودند که محمد بر عرب مسلط می گردد، چنان که بخت نصر بر بنی اسرائیل مسلط گشت، و بالاخره بر عرب پیروزی می یابد، همان طور که بخت نصر بر بنی اسرائیل پیروز گردید. با این فرق که بخت نصر در دعوی خود دروغگو بود.

آنها هم (ابوبکر و عمر) آمدند نزد پیغمبر و او را در امر گواهی گرفتن از مردم به گفتن «اشهد ان لا اله الا الله» کمک کردند و به طمع اینکه بعد از بالا گرفتن کار پیغمبر، از جانب حضرتش به حکومت شهری نائل گردند، با وی بیعت کردند و چون از انجام مقصود خود مأیوس گشتند، نقاب بستند و با عده ای از منافقین امثال خود، از عقبه بالا رفتند که پیغمبر صلی الله علیه و آله را به قتل رسانند، اما خداوند نیرنگ آنها را برهم زد و آنها را به حال کینه خود وا گذاشت و به مقصود خود نرسیدند.

چنان که طلحه و زبیر هم نزد علی علیه السلام آمدند و با او بیعت کردند و هر یک چشم داشتند که از جانب آن حضرت، به حکومت شهری برسند و چون مأیوس گشتند، نقض بیعت کردند و بروی شوریدند، و خداوند هر یک از آنها را به سرنوشت سایرین که نقض بیعت کرده بودند، رسانید.»

در این موقع حضرت امام حسن عسکری علیه السلام با آقازاده برخاستند و مهیای نماز شدند. من از خدمت آنها رخصت طلبیده، بیرون آمدم و رفتم بینم احمد بن اسحق کجا رفت. در میان راه او را دیدم که گریه می کند. پرسیدم: «چرا گریه می کنی؟» گفت: «پارچه ای را که حضرت خواست، گم کرده ام.» گفتم: «طوری نیست، برو به حضرت بگو.»

او هم خدمت حضرت رفت و بعد در حالی که تبسمی بر لب داشت و صلوات می فرستاد بیرون آمد. پرسیدم: «هان! چه شد؟» گفت: «دیدم پارچه کذایی زیر پای حضرت پهن است و امام روی آن نماز می خواند، ما هم خدا را شکر کردیم.»

بعد از آن چند روز به منزل آقا آمد و رفت کردیم و طفل را پیش آقا ندیدیم. روز آخر که خواستیم با حضرت وداع کنیم،

وقتی من به خدمت حضرت رسیدم، احمد بن اسحاق در مقابل حضرت ایستاد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! وقت حرکت ما نزدیک و اندوه ما زیاد است. ما از خداوند مسألت می داریم که رحمت خود را بر جدت محمد مصطفی و پدرت علی مرتضی و مادرت سیده النساء و بر دو آقای اهل بهشت، عمو و پدرت و ائمه طاهرین و بعد از آنها پدران بزرگوارت و وجود اقدس و فرزند عزیزت، پی در پی نازل کند. و امیدواریم که پیوسته خداوند مقام باعظمت شما را بالا برد و دشمنت را ذلیل گرداند، و این سفر را آخرین زیارت من قرار ندهد!»

وقتی احمد بن اسحاق این جمله را بر زبان راند، چشمان آن حضرت (امام حسن عسکری علیه السلام) پر از اشک شد، به طوری که قطرات اشک بر رخسار مبارکش جاری گشت. آنگاه فرمود: «ای پسر اسحاق! در این دعا اصرار مکن که در مراجعت به لقای پروردگار نائل می شوی!» از شنیدن این سخن، احمد بن اسحاق بر زمین افتاد و غش کرد. وقتی به هوش آمد، عرض کرد: «آقا! شما را به خدا و به جدت قسم می دهم مرا مفتخر کنید به پارچه ای که آن را کفن خود کنم.» حضرت دست برد زیر فرش، سیزده درهم بیرون آورد و فرمود: «این را بگیر و جز این خرج مکن و آنچه را خواستی (کفن) از دست نخواهی داد، زیرا خداوند پاداش کسانی را که اعمال نیک کنند، ضایع نمی گرداند.»

پس از آنکه از خدمت حضرت مرخص شدیم و به سه فرسخی شهر حلوان رسیدیم، احمد بن اسحاق تب کرد و سخت مریض شد، به طوری که از بهبودی خود مأیوس گشت. موقعی که به حلوان رسیدیم و در یکی از کاروانسراها منزل کردیم، احمد بن اسحاق مردی از همشهریان خود را که در ساکن آنجا بود، طلبید. سپس گفت: «امشب از اطراف من متفرق شوید و مرا تنها بگذارید.» ما هم از او دور شدیم و هر کدام به خوابگاه خود برگشتیم.

نزدیک های صبح که چشم گشودم، «کافور» خادم امام حسن عسکری علیه السلام را دیدم که روبه روی من ایستاده و می گوید: «خداوند عزای شما را نیکو و به عوض مصیبتی که به شما رسیده، پاداش نیک عطا فرماید. ما از غسل و کفن همسفر شما فارغ شدیم. برخیزید و او را دفن کنید که او در نزد آقای شما، مقام بزرگی دارد.» سپس از نظر ما غایب گردید. ما بر بالین احمد بن اسحاق جمع شدیم و به گریه و زاری پرداختیم تا آنکه او را دفن کردیم. - کمال الدین: ۴۱۵ -

در دلائل الامامه طبری نیز این روایت نقل شده است؛ - دلائل الامامه: ۳۷۱ - همچنین مختصر آن در احتجاج طبرسی آمده است. - احتجاج: ۴۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

لهجا ای حریصا و کذا کلفا و مغرما بالفتح ای محبا مشتاقا و تسریب الجیوش بعثها قطعه قطعه و الازورار عن الشیء العدول عنه.

و القرم بالتحریک شده شهوه اللحم و المراد هنا شده الشوق و قال الفيروزآبادی الفرق الطريق فی شعر الرأس و المفرق کمقعد و مجلس وسط الرأس و هو الذی یفرق فیہ الشعر.

قوله قيض انتهاءها أى هياً انتهاء تلك المده سارقاً لذلك الغزل و الإسناد مجازى و فى الاحتجاج فأتى على ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده (١) و الحقيقه ما يجعل فى مؤخر القتب أو السرج من الخرج و يقال لها بالفارسيه الهكبه و الإرهاج إثارة الغبار.

و قال الجوهري غرب كل شىء حده يقال فى لسانه غرب أى حده و غرب الفرس حدته و أول جريه تقول كفتت من غربه و استهلت دموعه أى سالت و الشطط التجاوز عن الحد قوله فى صدرك فى رجوعك.

**[ترجمه] کلمه «لهج» و همچنین «کلف» به معنای حریص است. «مغرما» به فتح میم، به معنای محب و مشتاق است و «تسریب الجیوش»، فرستادن قطعه قطعه سپاه است. «ازودار» از چیزی به معنای رویگردانی از آن است و «قرم» با حرکت قاف و میم، شدت اشتهای به گوشت است و مراد از آن در اینجا، شدت شوق است و فیروز آبادی می گوید: «فرق» خطی میان موی سر است و «مفرق» بر وزن مقعد و مجلس، وسط سر و جایی است که موی در آن دو تا می شود.

عبارت «قیض انتهایها» یعنی با سرقت آن نخ ریسیده شده، انتهای آن مدت را مهیا کرد و اسناد مجازی است. در احتجاج آمده: بر آن مورد زمان زیادی آمد و سارقی آن را از پیش او ربود. کلمه «حقیبه» کیفی است که در آخر محمل شتر یا زین قرار داده می شود که به فارسی به آن «هکبه» گفته می شود. «ارهاج» به معنای برانگیختن غبار است.

جوهری می گوید: «غرب» هر چیزی حد آن است. گفته می شود در زبان او غرب است، یعنی تیزی است، و «غرب فرس» تیزی آن و اول حرکت آن است و می گویی: از شتاب او خودداری کردم. عبارت «استهلت دموعه» یعنی اشک هایش جاری شد، و «شطط» تجاوز از حد است و عبارت «فی صدرک» یعنی در بازگشتت.

**[ترجمه]

أقول

قال النجاشى بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته لقى مولانا أبا محمد عليه السلام و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبى محمد عليه السلام و يقولون هذه حكاية موضوعه عليه (٢).

**[ترجمه] نجاشی بعد از توثیق سعد بن عبداللّه و حکم به جلالت قدر او می گوید: وی حضرت امام حسن عسکری علیه السلام را دیده است. بعضی از علما را دیدم که ملاقات سعد و امام را تضعیف می کردند و می گفتند که این حکایت را ساخته اند و به او نسبت داده اند.

**[ترجمه]

الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى

١-١. و هو نقل بالمعنى.

٢-٢. و هكذا عنوانه الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم و قال فى موضع آخر انه عاصر العسكرى عليه السلام و لم أعلم أنه روى عنه.

لا يعرف حاله و رد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن و الوهم مع إدراك سعد زمانه و إمكان ملافاه سعد له عليه السلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا ليس إلا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخبار و التقصير في معرفه شأن الأئمة الأطهار إذ وجدنا أن الأخبار المشتمله على المعجزات الغريبه إذا وصل إليهم فهم إما يقدحون فيها أو في راويها بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار.

***[ترجمه]اولی من (مؤلف) می گویم: شیخ صدوق از عده ای که نجاشی اشاره کرده و شناخته نشده اند، دانایان به صحت اخبار و اطمینان به آنهاست. اخباری را که متن آنها گواهی به صحت آن می دهد، نمی توان به مجرد گمان و توهم، مردود دانست، به خصوص که سعد بن عبدالله زمان امام حسن عسکری علیه السلام را درک کرده و امکان دارد که آن حضرت را دیده باشد. زیرا تقریباً او چهل سال بعد از رحلت حضرت، بدرود حیات گفت. این کار به منظور پایین آوردن مقام اخبار و عدم وثوق به اخبار و ناشی از قلت معرفت در حق ائمه اطهار علیهم السلام است، زیرا ما دیده ایم که وقتی اخباری که مشتمل بر معجزات غریبه است، چون به دست عده ای مجهول الحال می رسد، یا خود آن اخبار را مورد انتقاد قرار می دهند و یا از روایان آن عیبجویی کنند، بلکه من می گویم جرم اکثر روایانی که به آنها نسبت قدح و عیب داده اند، چیزی جز نقل این گونه اخبار نیست .

***[ترجمه]

باب ۲۰ علیه الغیبه و کیفیه انتفاع الناس به فی غیبه صلوات الله علیه

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] مَا جِئُوا بِهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا بُدَّ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْبِهِ فَقِيلَ لَهُ وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ (۱).

***[ترجمه]علل الشرائع: حضرت صادق علیه السلام فرمود «پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آن جوان ناچار می باید غایب شود.» عرض کردند: «یا رسول الله! برای چه غیبت می کند؟» فرمود: «می ترسد او را بکشند.» - . علل الشرائع ۱: ۲۳۷ -

***[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَرِهَ لَنَا جِوَارَ قَوْمٍ نَزَعْنَا مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ.

***[ترجمه]علل الشرائع: مروان انباری می گوید: نامه ای از امام محمد باقر علیه السلام رسید که نوشته بود: «وقتی خداوند همسایگی با مردمی را برای ما ناخوش دانست، ما را از میان آنها بیرون می برد.» - . علل الشرائع ۱: ۲۳۷ -

***[ترجمه]

«۳»

ك، [كمال الدين] ع، [علل الشرائع] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَ حَيِّدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرَقَنْدِيِّ مَعَا عَنْ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْبِهِ يَطُولُ أَمِدُّهَا فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى إِلَّا أَنْ يُجْرِيَ فِيهِ سُنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي غَيْبَاتِهِمْ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ يَا سَدِيرُ مِنْ اسْتِيفَاءِ مَدَدِ غَيْبَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (٢) أَيْ سَنَنًا عَلَى سَنَنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

**[ترجمه] کمال‌الدین و علل الشرائع: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «قائم ما را غیبتی است که مدت آن به طول می انجامد.» من پرسیدم: «برای چه غیبت می کند یابن رسول الله؟» فرمود: «خداوند عزوجل می خواهد علائم پیغمبران را در غیبت های خود، درباره او نیز جاری گرداند. ای سدیدر! او می باید به اندازه غیبت های پیغمبران غیبت کند. قال الله تعالی: «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»، { که قطعاً از حالی به حالی بر خواهید نشست. } - انشقاق / ٢٠ - منظور از آیه این است که آثاری از شما بر اساس آثار آنها که بیشتر بوده اند، در میان شما نیز جاری است. - کمال‌الدین: ٤٣٦ و علل الشرائع: ١: ٢٣٩ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالاً بعد حال مطابقه لأختها في الشده و هو لما يطابق غيره فليل للمطابقه أو مراتب من الشده بعد المراتب

ص: ٩٠

١- ١. تری الاخبار المرویه عن علل الشرائع فی ج ١ ص ٢٣٤.

٢- ٢. الانشقاق: ١٩.

و هی الموت و مواطن القیامه و أهوالها أو هی و ما قبلها من الدواهی علی أنها جمع طبقه.

**[ترجمه] بیضاوی می گوید: عبارت «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» حال بعد از حال و مطابق با حال قبلی در شدت است و حال برای امری است که با غیر خود مطابق است. پس گفته شده: حال مطابقت دارد یا مراتبی از شدت پس از مراتب دارد و آن مرگ است و مواطن و ترس هایقیامت یا طبق دومی و ماقبل آن از مصیبت هاست، بنابراین که جمع طبقه باشد.

**[ترجمه]

«۴»

ک، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عُبدوسٍ عن أبي قَتیبَه عن حَمَدَانَ بنِ سُلَیْمَانَ (۱)

عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرِ المِدائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْفَضْلِ الهاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَةً لَا بُدَّ مِنْهَا يَرْتَابُ فِيهَا كُلُّ مُبْطِلٍ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لِأَمْرِ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لَكُمْ قُلْتُ فَمَا وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِنَّ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَمَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعِيدَ ظُهُورِهِ كَمَا لَا يَنْكَشِفُ وَجْهُ الْحِكْمَةِ لَمَّا أَتَاهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَرَقِ السَّفِينَةِ وَ قَتْلِ الْعُلَامِ وَ إِقَامَةِ الْجِدَارِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَقَتَ افْتِرَاقِهِمَا يَا ابْنَ الْفَضْلِ إِنَّ هَذَا الأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنَ اللَّهِ وَ غَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ وَ مَتَى عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَكِيمٌ صَدَقْنَا بِأَنَّ أَفْعَالَهُ كُلَّهَا حِكْمَةٌ وَ إِنَّ كَانَ وَجْهَهَا غَيْرَ مُنْكَشِفٍ لَنَا.

**[ترجمه] کمال الدین و علل الشرائع: عبدالله بن فضل هاشمی می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «صاحب الامر غیبتی دارد که ناچار از آن است و هر پیرو باطل، در آن تردید می کند.» من عرض کردم: «فدایتان شوم! چرا غیبت می کند؟» فرمود: «به علتی که به ما اجازه نداده اند آشکار سازیم.» عرض کردم: «چه حکمتی در غیبت اوست؟» فرمود: «همان حکمتی که در غیبت سفرای الهی پیش از او بوده است. حکمت غیبت قائم ظاهر نمی شود مگر بعد از آمدن خود او، چنان که حکمت سوراخ کردن کشتی توسط خضر و کشتن آن بیچه و تعمیر دیوار، برای موسی ظاهر نگشت، مگر موقعی که خواستند از هم جدا شوند.

ای پسر فضل! این کار از امور الهی و سرّی از اسرار پروردگاری و غیبی از غیب های خداوندی است. وقتی ما دانستیم که خدای عزوجل حکیم است، تصدیق می کنیم که تمام کارهای او از روی حکمت است، هر چند علت آن برای ما آشکار نگردد.» - کمال الدین: ۴۳۷ و علل الشرائع: ۱: ۲۳۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ک، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] ابنُ عُبدوسٍ عن ابنِ قَتیبَه عن حَمَدَانَ بنِ سُلَیْمَانَ عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ عن ابنِ مَحْبُوبٍ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِئَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ قَالَ زُرَّارَةُ يَعْنِي الْقَتْلَ.

ك، [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن نجيج عن زراره: مثله.

نى، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحلبي عن ابن بكير عن زراره: مثله (٢).

ص: ٩١

١-١. هذا هو الأظهر كما يأتي في السند الآتي خصوصا بملاحظه روايه ابن قتيبه عنه كما عن الكاظمي و في المطبوعه أحمد بن سليمان و هو تصحيف، و الرجل هو أبو سعيد حمدان بن سليمان المعروف بابن التاجر ثقة من وجوه أصحابنا.
٢-٢. غيبه النعماني ص ٩٣.

**[ترجمه] کمال الدین و علل الشرائع: زراره می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پسر ما پیش از ظهورش غیبتی دارد.» گفتم: «برای چه غیبت می کند؟» فرمود: «می ترسد.» و با دست به شکم خود اشاره کرد، یعنی می ترسد او را بکشند. -

کمال الدین: ۴۳۷ و علل الشرائع ۱: ۲۳۹ -

این روایت در کمال الدین - . کمال الدین: ۴۳۷ - و کافی نیز به دو طریق دیگر نقل شده است.

**[ترجمه]

اقول

و قد مر بعض الأخبار المشتمله على العله في أبواب إخبار آبائه عليهم السلام بقيامه.

**[ترجمه] قسمتی از اخباری که مشتمل بر علت غیبت آن حضرت بود در ابواب خبر دادن پدران آن حضرت به قیام وی گذشت.

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی] للصدوق السنائی عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو [تخل] الأرض منذ خلق الله آدم من حججه لله فيها ظاهراً مشهوراً أو غائباً مشهوراً ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حججه لله فيها ولو لما ذللك لم يعيد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحججه الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

**[ترجمه] امالی صدوق: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «از روزی که خداوند آدم را آفرید، زمین از حجت ظاهر و مشهور یا غایب و مستور خدا خالی نمانده و همچنان نیز خالی نمی ماند تا قیامت برپا شود، و اگر جز این بود خداوند پرستش نمی شد.» سلیمان اعمش گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «چگونه مردم می توانند از حجت غایب انتفاع برند؟» فرمود: «همان طور که از آفتابی که در ابرها پنهان است نفع می برند.» - امالی صدوق: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۷»

ج، [الإحتجاج] الكليني عن إسماعيل بن يعقوب: أنه ورد عليه من الناحية المقدسه على يد محمد بن عثمان و أمّا عله ما وقع من

الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ (۱) إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي إِلَّا

وَقَعْتُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَهُ لِبَطَانِهِ زَمَانِهِ وَ إِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَ لَا يَبْعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِي عُنُقِي وَ أَمَّا وَجْهُ الِانْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبِي فَكَالِانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ وَ إِنِّي لَأَمَيَّانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ وَ لَا تَتَكَلَّفُوا عَلَى مَا قَدْ كُفَيْتُمْ وَ أَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

ك، [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني: مثله (۲).

***[ترجمه] [احتجاج: این مطلب از ناحیه مقدسه امام زمان به وسیله محمد بن عثمان وارد شد: «و اما علت غیبت که واقع شده است. خداوند می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ»، برای کسانی که ایمان آورده اید، از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید.} - مائده / ۱۰۱ - هر یک از پدران من ناچار از آن بودند که بیعت با ظالم زمان خود را به گردن بگیرند، ولی من موقعی ظهور می کنم که بیعت هیچ یک از ستمگران را به گردن نگرفته ام. و اما چگونگی انتفاعی که مردم در غیبت من از وجود می برند، مانند استفاده از آفتاب است که ابر آن را از نظرها مستور ساخته است. وجود من امان مردم روی زمین است، چنان که ستارگان امان اهل آسمان اند. پس درهای سؤال را از چیزی که سودی به حال شما ندارد ببندید، و برای فهم چیزی که تکلیف به آن ندارید، خود را ناراحت نکنید، و برای تعجیل در فرج امام زمان علیه السلام زیاد دعا کنید که آزادی شما به این است و سلام بر تو ای اسحاق بن یعقوب و بر تابعان هدایت.» - احتجاج: ۴۷۱ -

در کمال الدین نیز این روایت نقل شده است. - کمال الدین: ۴۳۹ -

***[ترجمه]

«۸»

ك، [إكمال الدين] غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ

ص: ۹۲

۱- ۱. المائده: ۱۰۴.

۲- ۲. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۱۶۲، الاحتجاج ص ۲۶۳.

۳- ۳. فی المصدر المطبوع: «عن الحسين بن محمد بن الحارث، عن سماعة» و هو سهو و الصحيح ما ذكره المصنف قدس سره، فان الحسين بن محمد بن الحارث غير معنون- في الرجال وقد ذكروا في أحمد بن الحارث الانماطی أنه من أصحاب المفضل بن عمر، و أنه يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة. فراجع.

عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ يَنْتَفِعُ الشَّيْعَةُ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيِّ إِنَّهُمْ لَيَنْتَفِعُونَ بِهِ وَ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ وَ لَائِيهِ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنْ جَلَّلَهَا السَّحَابُ.

**[ترجمه] کمال الدین: جابر بن عبدالله انصاری می گوید: از پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسید: «آیا شیعه از وجود قائم در مدت غیبتش، بهره مند می شود؟» حضرت فرمود: «آری، به خداوندی که مرا به پیغمبری مبعوث گردانیده، آنها از وجود او منتفع می شوند و از نور ولایتش در طول غیبت، استضاءه می کنند، چنان که از آفتاب پشت ابر استفاده می برند.» - کمال الدین: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

اقول

تمامه فی باب نص الرسول علیهم علیهم (۱).

**[ترجمه] بقیه این روایت را در باب «اخباری که از پیغمبر صلی الله علیه و آله در مورد امامان علیه السلام رسیده» نقل کردیم.

**[ترجمه]

بیان

التشبيه بالشمس المجلله بالسحاب یومی إلى أمور.

الأول أن نور الوجود و العلم و الهدایه یصل إلى الخلق بتوسطه علیه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفیضه أنهم العلل الغائیه لإيجاد الخلق فلولاهم لم یصل نور الوجود إلى غیرهم و ببرکتهم و الاستشفاع بهم و التوسل إليهم یظهر العلوم و المعارف علی الخلق و یکشف البلیا عنهم فلولا هم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب كما قال تعالی وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (۲) و لقد جربنا مرارا لا نحصیها أن عند انغلاق الأمور و إعضال المسائل و البعد عن جناب الحق تعالی و انسداد أبواب الفيض لما استشفعنا بهم و توسلنا بأنوارهم فبقدر ما یحصل الارتباط المعنوی بهم فی ذلك الوقت تنكشف تلك الأمور الصعبه و هذا معاین لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإیمان و قد مضى توضیح ذلك فی کتاب الإمامه.

الثانی كما أن الشمس المحجوبه بالسحاب مع انتفاع الناس بها ینتظرون فی كل آن انکشاف السحاب عنها و ظهورها لیكون انتفاعهم بها أكثر فکذلك فی أيام غیبتة علیه السلام ینتظر المخلصون من شیعتة خروجه و ظهوره فی كل وقت و زمان و لا یأسون منه.

الثالث أن منکر وجوده علیه السلام مع وفور ظهور آثاره کمنکر وجود الشمس

-
- ١-١. راجع المصدر ج ١ ص ٣٦٥ و أخرجه المصنّف في تاريخ أمير المؤمنين باب ٤١ تراه في ج ٣٦ ص ٢٤٩ من طبعته الحديثه.
- ٢-٢. الأنفال: ٣٣.

إذا غيبتها السحاب عن الأبصار.

الرابع أن الشمس قد تكون غيبتها في السحاب أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته عليه السلام أصلح لهم في تلك الأزمان فلذا غاب عنهم.

الخامس أن الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزه عن السحاب و ربما عمى بالنظر إليها لضعف البصره عن الإحاطه بها فكذلك شمس ذاته المقدسه ربما يكون ظهوره أضر لبصائرهم و يكون سببا لعماهم عن الحق و تحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرر بذلك.

السادس أن الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر إليه واحد دون واحد فكذلك يمكن أن يظهر عليه السلام في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض.

السابع أنهم عليهم السلام كالشمس في عموم النفع و إنما لا ينتفع بهم من كان أعمى كما فسر به في الأخبار قوله تعالى مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (١) الثامن أن الشمس كما أن شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن و الشبائيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانيه و العلائق الجسمانيه و بقدر ما يدفعون من قلوبهم من الغواشى الكثيفه الهيولانيه إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزله من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب.

فقد فتحت لك من هذه الجنه الروحانيه ثمانيه أبواب و لقد فتح الله على بفضله ثمانيه أخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله أن يفتح علينا و عليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

**[ترجمه] ضمنا بايد دانست كه تشبيه وجود اقدس امام زمان عليه السلام به آفتاب پنهان در ابر، اشاره به اموری چند است:

اول اينكه

نور عالم هستی و علم و هدايت، به توسط آن حضرت به خلق خدا می رسد؛ زیرا با اخبار مستفیضه ثابت شده که ذوات مقدسه (ائمه اطهار عليهم السلام) علت غایی ایجاد مخلوق عالمنده؛ و اگر آنها نبودند، نور عالم، به غیر آنها نمی رسید. و نیز ثابت شده که به برکت و وساطت و توسل به آنها، علوم و معارف حقه برای مردم آشکار می گردد و گرفتاری ها از آنها برطرف می شود. و اگر آنها نبودند، مردم به دلیل ارتکاب اعمال زشت، مستحق انواع عذاب الهی بودند، چنان که خداوند فرموده است: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ»، [و لی] تا تو در میان آنان هستی، خدا بر آن نیست که ایشان را عذاب کند. { - انفال / ۳۳ - ما پس از تجربه زیاد به این نتیجه رسیده ایم که در امور پیچیده و مسائل مشکله و هنگام دوری از ذات حق و بسته شدن درهای فیض الهی به روی خلق، هر وقت ائمه اطهار عليهم السلام را واسطه قرار داده ایم و متوسل به آنها شده ایم، به میزانی که در آن وقت ارتباط معنوی با آنها پیدا کرده ایم، آن کارهای پیچیده و مشکل برای ما حل شده و به مقصود رسیده ایم. چنان که این موضوع برای کسانی که خداوند چشم دل آنها را به نور ایمان روشن کرده است، معلوم و مشهود است. توضیح این مطلب سابقا در «کتاب امامت» گذشت .

دوم اینکه

همان طور که آفتاب پوشیده در ابر با همه انتفاعی که مردم از آن می برند، در هر آن انتظار دارند که ابر برطرف گردد و قرص آن پیدا شود تا بیشتر از آن منتفع گردند. همین طور در ایام غیبت امام زمان نیز شیعیان با اخلاص، در همه اوقات انتظار آمدن و ظهور او را دارند و از این نظر مأیوس نمی گردند.

سوم اینکه

کسانی که وجود آن حضرت را با همه آثار و علائمی که دارد انکاری کنند، مثل انکارکنندگان وجود خورشید به وقت ناپدید شدن در ابرها هستند.

چهارم اینکه

گاهی پنهان گشتن خورشید در میان ابرها، از آشکار بودنش برای بندگان خدا، بر مبنای مصالحی بهتر است. همچنین غیبت امام زمان علیه السلام برای مردم در طول غیبت، نظر به مصالحی بهتر است و به همین جهت هم از نظرها غایب گردید.

پنجم اینکه

هر کس به خورشید می نگرد، قادر نیست آن را بیرون از ابرها ببیند، بلکه گاهی ممکن است به واسطه ضعف قوه دید، اگر در قرص آفتاب نگاه کند، بینایی خود را که نمی تواند خورشید را احاطه کند هم از دست بدهد. همین طور آفتاب وجود مقدس امام زمان علیه السلام نیز، بسا هست که اگر همه او را ببینند، زیانبار به حال مردم باشد و موجب کوری دل آنها از دیدن آفتاب حقیقت گردد. در صورتی که در غیبت آن حضرت، چشم بصیرتشان قادر است متحمل ایمان به او گردد، چنان که انسان می تواند از لابلای ابر به خورشید نگاه کند و ضرری هم نبیند!

ششم اینکه

گاهی آفتاب از میان ابرها بیرون می آید، یکی به آن می نگرد و دیگری توجه ندارد، همین طور ممکن است آن حضرت در ایام غیبت برای عده ای آشکار شود، ولی دیگران او را نبینند.

هفتم اینکه

اصولاً ائمه اطهار علیهم السلام از لحاظ نفعی که برای عالم وجود دارند، همانند خورشید هستند و تنها آنها که کوردلند، نمی توانند از اشعه جمال آنان بهره مند گردند، چنان که در اخبار آیه شریفه: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» {و هر که در این [دنیا] کور [دل] باشد، در آخرت [هم] کور [دل] و گمراه تر خواهد بود} - انفال / ۷۲ -، تفسیر به این معنی شده است.

همان طور که شعاع خورشید به میزان روزنه ها و شبکه های خانه ها وارد آن می شود و به قدر ارتفاع موانع خانه ها، در آن می تابد، همچنین مردم نیز به اندازه موانع حواس و مشاعرشان که عبارت است از شهوات نفسانی و علائق جسمانی و خود روزنه ها و شبکه های دل های آنها، و هم به قدری که پرده های کثیف هیولایی را از دل های خود به کنار می زنند، از انوار هدایت و راهنمایی ائمه طاهرین علیهم السلام استفاده می کنند و (وقتی پرده های هواپرستی و موانع را از پیش خود بردارند)، مانند کسی می شوند که در زیر آسمان قرار گرفته و نور آفتاب، بدون مانع از هر سو او را احاطه کرده باشند .

ای خواننده! من با این بیان، هشت در از این بهشت روحانی را به روی تو گشودم. خداوند با تفضل خود هشت در دیگر هم به روی من گشوده است؛ ولی اگر ذکر کنم، سخن به درازا می کشد. امیدوارم خداوند متعال در راه شناسایی و معرفت ائمه اطهار علیهم السلام، هزار در به روی ما و شما بگشاید که از هر دری، هزار در دیگر گشوده گردد.

**[ترجمه]

«۹»

ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ وَ الْجَمَيْرِيِّ مَعًا عَنْ أَبِي عِيسَى

ص: ۹۴

عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَزِيدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَارْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّهَ اللَّهِ فَلَمْ يُظْهَرِ لَهُمْ وَحُجِبَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّجُ اللَّهِ وَ لَا بَيِّنَاتُهُ فَعِنْدَهَا فَلْيَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبْرًا وَ مَسَاءً وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبًا عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ فَلَمْ يُظْهَرِ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَزْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَزْتَابُونَ مَا أَفْقَدَهُمْ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام: مثله (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «بهترین وقتی که خداوند به بندگانش نزدیک و از آنها خشنود است، هنگامی است که مردم حجت خدا را از دست بدهند، او برای آنها آشکار نشود و از نظر آنها غایب گردد و آنها ندانند که جای او کجاست، و با اینوصف می دانند که سفرای الهی و نشانه های حق، از میان نرفته است. در آن موقع، صبح و شام منتظر فرج و ظهور باشید. همچنین سخت ترین موقعی که خداوند بر دشمنانش غضب می کند، هنگامی است، که خداوند حجت خود را از میان آنها بیرون برد و برای آنها آشکار نگردد. و این در موقعی است که خداوند می داند دوستانش (درباره حجت خدا) تردید ندارند، و اگر بداند که در بودن و نبودن وی شک دارند، به مقدار یک چشم به هم زدن او را غایب نمی کند.» - . کمال الدین: ۳۱۹ -

در غیبت نعمانی نیز این روایت نقل شده است. - . غیبت نعمانی: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ يَخَافُ وَ أَسَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَ عُنْفِهِ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وَلَدَاتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ مَاتَ وَ لَا عَقَبَ لَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاهِ أَبِيهِ بَسْتَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَجِبُ (۲)

أَنْ يَمْتَحِنَ خَلْقَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطُلُونَ.

**[ترجمه] کمال الدین: زراره بن اعین می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «آن جوان پیش از آنکه قیام کند، غیبت می کند.» عرض کردم: «برای چه غیبت می کند؟» فرمود: «می ترسد.» و در این وقت اشاره به شکم و گردن خود کرد. سپس فرمود: «او همان منتظری است که مردم درباره ولادت او شک می کنند؛ بعضی می گویند که بعد از پدرش مرد و نسل پدرش قطع شد و بعضی دیگر خواهند گفت که او دو سال پیش از وفات پدرش، متولد گردید. بر خداوند لازم است که بندگانش را بدین گونه امتحان کند و در آن موقع است که اهل باطل، تردید خواهند کرد.» - . کمال الدین: ۳۲۵ -

«۱۱»

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ تَعْمَى وَلِدَاتُهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ لِنَلَّا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ.

** [ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «ولادت صاحب الامر بر مردم پوشیده می ماند تا چون ظهور کند، بیعت هیچ کس در گردن وی نباشد.» - . کمال الدین: ۴۳۵ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعِيدِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُبْعَثُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ.

** [ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «خداوند قائم ما را برانگیخته می گرداند، در حالی که بیعت هیچ کس در گردن او نیست.» - . کمال الدین: ۴۳۵ -

** [ترجمه]

«۱۳»

ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ مَعًا عَنْ

ص: ۹۵

۱-۱. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۹، غیبه النعمانی ص ۸۳.

۲-۲. فی المصدر ج ۲ ص ۱۵، یحب.

ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه بيعة.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم قیام می کند، در حالی که بر گردنش بیعت با احدی نیست.» -

کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ک، [کمال الدین] الطالقمانی عن ابن عوف عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: كآني بالشيعة عند فقداهم الثالث (۱)

من و لمدي يطلبون المرعى فلما يجدونه قتل له و لم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

**[ترجمه] کمال الدین: امام رضا علیه السلام فرمود: «گویی شیعیان را به هنگامی که چهارمی از فرزندان مرا از دست می دهند، می بینم که دشت و دمن را می گردند و او را نمی یابند.» عرض کردم: «یابن رسول الله! چرا چنین می شود؟» فرمود: «برای اینکه امام آنها از نظرشان غایب می گردد.» عرض کردم: «چرا غایب می شود؟» فرمود: «برای اینکه وقتی با شمشیر قیام کرد، بیعت هیچ کس در گردن وی نباشد.» - کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ک، [کمال الدین] عبد الواحد بن محمد العطار عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان (۲)

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر يغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج و يضلح الله عز و جل أمره في ليله.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «صاحب الامر ولادتش بر مردم پوشیده می ماند تا هنگامی که ظهور می کند، بیعت کسی در گردنش نباشد، خداوند کار او را در یک شب اصلاح می فرماید.» - کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

١ - ١. المراد بفقدانهم الثالث: موت الامام أبي محمّد العسكري عليه السلام، فبعد فقدانه يطلبون المرعى ولا يجدونه، وهذا صحيح لا غبار عليه، و بذلك ورد الفاظ الحديث مصرحا، راجع كمال الدين ج ٢ ص ٤١ باب ما روى عن الرضا عليه السلام الحديث ٣ و ٤ و هكذا ص ١٥٦ باب عله الغيبه الحديث ٤ و هو هذا الحديث المذكور فى الصلب. و راجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٣ باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقه الحديث ٦، علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣ باب عله الغيبه و قد أخرجها المصنّف بهذا اللفظ فيما سبق ج ٥١ ص ١٥٢. فعلى هذا ما فى الأصل المطبوع ص ١٣٠: «الرابع من ولدى» تصحيف قبيح حيث تخيل ان المراد بالفقدان: الغيبه عن أعين الناس، فقدر أن القائم يكون هو الرابع من ولد الرضا عليهما السلام، فكتبه مصحفا.

٢ - ٢. هذا هو الصحيح كما مرّ تحت الرقم ١١ و فى الأصل المطبوع «سعد بن عوان» و هو تصحيف.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا زُرَّارَةُ لَا بُدَّ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْبِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ.

**[ترجمه] کمال الدین: زراره می گوید: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: «ای زراره! قائم ما ناچار از این است که غیبت کند.» عرض کردم: «برای چه؟» فرمود: «از جان خود بیم دارد.» سپس حضرت با دست، اشاره به شکم خود فرمود. - کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ (۱) عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] نیز در کمال الدین، این حدیث را از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است. - کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُقَيْرِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْعَلَّامِ غَيْبُهُ قَبْلَ قِيَامِهِ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّبْحَ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آن جوان را قبل از قیامش، غیبتی خواهد بود.» عرض کردم: «برای چه؟» فرمود: «می ترسد ذبح شود.» - کمال الدین: ۴۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عِيَّامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُقَاتِلْ مُخَالَفِيهِ فِي الْأَوَّلِ قَالَ لِأَيِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَدَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عِذَابًا أَلِيمًا (۲) قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَعْنِي بَتْرَائِلِهِمْ قَالَ وَدَائِعُ مُؤْمِنُونَ فِي أَصْلَابِ قَوْمِ كَافِرِينَ فَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ يَظْهَرَ أَبَدًا حَتَّى تَخْرُجَ وَدَائِعُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا خَرَجَتْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَالُهُ فَفَقَتَلَهُمْ.

ع، [علل الشرائع] ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن

محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله (۳).

***[ترجمه] علل الشرائع و کمال الدین: ابن ابی عمیر و او با یک واسطه می گوید: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «چرا امیرالمؤمنین علیه السلام در اول کار با مخالفین خود جنگ نکرد؟» فرمود: «به خاطر این آیه شریفه بود که خدا می فرماید: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»، {اگر [کافر و مؤمن] از هم متمایز می شدند، قطعاً کافران را به عذاب دردناکی معذب می داشتیم.} - فتح / ۲۵ -

عرض کردم: «مقصود از «تمتیز شدن» در این آیه چیست؟» فرمود: «مقصود مؤمنینی هستند که خداوند نطفه آنها را در صلب های پدران کافر به ودیعت نهاده است. همین طور قائم هم مادام که ودایع الهی آشکار نشده، ظهور نخواهد کرد. پس وقتی آن مردان مؤمن و ثابت قدم و فداکار پیدا شدند، او نیز ظهور می کند و بر دشمنان خدا غلبه یافته، همه را از دم شمشیر می گذراند.» - علل الشرائع ۱: ۱۴۷ و کمال الدین: ۵۸۱ -

همچنین صدوق در دو کتاب مزبور، این روایت را به سند دیگر نقل کرده است .

***[ترجمه]

«۲۰»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الغضائری عن البرزوفری عن أحمد بن إدريس عن ابن قتیبه

ص: ۹۷

۱-۱. کذا فی المصدر ج ۲ ص ۱۵۷ و سیأتی عن غیبه النعمانی تحت الرقم ۲۱ و تجده فی ص ۹۲ من المصدر مصرحا بقوله»

عن عبد الله بن بکیر». و هو الظاهر، و فی النسخه المطبوعه «أبی بکر» فی هذا السند و الذی بعده و هو سهو.

۲-۲. الفتح: ۲۵.

۳-۳. راجع علل الشرائع ج ۱ ص ۱۴۱.

عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ ظُهُورِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَخَافُ الْقَتْلَ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: زراره می گوید (امام علیه السلام فرمود): «قائم را پیش از ظهورش غیبتی خواهد بود.» عرض کردم: «چرا غایب می شود؟» فرمود: «از کشته شدن می ترسد.» - غیبت طوسی: ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابن عیسی (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَعَمِيِّ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِلِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ اخْتَصِرَ: نَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُسَيِّمَ الْقَائِمَ حَتَّى أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ يَا بَا خَالِدٍ سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ عَرَفُوهُ لَحَرَّصُوا عَلَيَّ أَنْ يَقْطَعُوهُ بَضْعَةً بَضْعَةً.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو خالد کابلی روایت مفصلی نقل کرده که ما مختصر آن را می آوریم. وی می گوید: از حضرت امام محمد باقر علیه السلام خواستم که قائم علیه السلام را نام ببرد تا او را به نام بشناسم. فرمود: «ای ابو خالد! چیزی را از من پرسیدی که اگر اولاد فاطمه مطلع شوند، او را قطعه قطعه خواهند کرد.» - غیبت طوسی: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالِ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ تَرَاهُ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْ مَا يَبْدُوهُ إِلَى بَطْنِهِ يَغْنَى الْقَتْلَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره می گوید: شنیدم که امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «قائم ما را پیش از قیامش، غیبتی خواهد بود. و اوست که ارشش را طلب می کنند.» عرض کردم: «برای چه غیبت می کند؟» فرمود: «می ترسد.» بعد به شکم خود اشاره کرد، یعنی می ترسد او را بکشند. - غیبت نعمانی: ۱۷۶ -

**[ترجمه]

أقول

قال الشيخ لا- عله تمنع من ظهوره عليه السلام إلا- خوفه على نفسه من القتل لأنه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار و كان يتحمل المشاق و الأذى فإن منازل الأئمة و كذلك الأنبياء عليهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى.

فإن قيل هلا- منع الله من قتله بما يحول بينه و بين من يريد قتله قلنا المنع الذى لا- ينافى التكليف هو النهى عن خلافه و الأمر
بوجوب اتباعه و نصرته و إزام الانقياد له و كل ذلك فعله تعالى و أما الحيلولة بينهم و بينه فإنه ينافى التكليف و ينقض الغرض
لأن الغرض بالتكليف استحقاق الثواب و الحيلولة تنافى ذلك و ربما كان فى الحيلولة و المنع من قتله بالقهر مفسده للخلق فلا
يحسن من الله فعلها.

ص: ٩٨

١- ١. فى المصدر ص ٢١٧: روى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى، و كان على المصنّف- رضوان الله عليه- أن يصرح
بذلك فان قولهم فلان عن فلان يستلزم الروايه بلا واسطه، و أمّا قولهم « روى فلان عن فلان» فهو أعمّ. و قد صرح الكشّى و
النجاشى بأن الشيخ لم يرو عن أحمد بن محمد بن عيسى قط. راجع قاموس الرجال ج ١ ص ١٨.

و ليس هذا كما قال بعض أصحابنا إنه لا يمتنع أن يكون في ظهوره مفسده و في استتاره مصلحه لأن الذى قاله يفسد طريق وجوب الرساله فى كل حال و يطرق القول بأنها تجرى مجرى الألفاظ التى تتغير بالأزمان و الأوقات و القهر و الحيلولة ليس كذلك و لا يمتنع أن يقال فى ذلك مفسده و لا يؤدى إلى فساد وجوب الرئاسه.

فإن قيل أليس آباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين و لم يخافوا و لا صاروا بحيث لا يصل إليهم أحد قلنا آباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لأنه كان المعلوم من حال آبائه لسلطين الوقت و غيرهم أنهم لا يرون الخروج عليهم و لا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف و يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم و ليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم.

و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم منه أنه يقوم بالسيف و يزيل الممالك و يقهر كل سلطان و يبسط العدل و يميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه و يتقى ثورته فيتتبع و يرصد و يوضع العيون عليه و يعنى به خوفا من وثبته و رهبته من تمكنه فيخاف حينئذ و يحوج (١)

إلى التحرز و الاستظهار بأن يخفى شخصه عن كل من لا يأمنه من ولى و عدو إلى وقت خروجه.

و أيضا فآباؤه عليهم السلام إنما ظهوروا لأنه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه و يسد مسده من أولادهم و ليس كذلك صاحب الزمان لأن المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره و غيبته و فارق حاله حال آبائه و هذا واضح بحمد الله.

فإن قيل بأى شىء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أ بالوحى من الله فالإمام لا يوحى إليه أو بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف أو بأماره توجب غلبه الظن ففى ذلك تغرير بالنفس.

ص: ٩٩

١-١. فى الأصل المطبوع: يخرج. و هو تصحيف راجع غيبه الشيخ ص ٢١٥.

قلنا عن ذلك جوابان.

أحدهما أن الله أعلمه على لسان نبيه و أوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفه و زمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له و أوقف عليه و إنما أخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحه فأما هو فعالم به لا يرجع إلى الظن.

و الثاني أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوه الأمارات بحسب العاده قوه سلطانه فيظهر عند ذلك و يكون قد أعلم أنه متى غلب في ظنه كذلك و جب عليه و يكون الظن شرطا و العمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهاده الشهود و العمل على جهات القبله بحسب الأمارات و الظنون و إن كان وجوب التنفيذ للحكم و التوجه إلى القبله معلومين و هذا واضح بحمد الله.

و أما ما روى من الأخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبه و صعوبه الأمر عليهم و اختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الإخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبه و المشاق لأن الله تعالى غيب الإمام ليكون ذلك و كيف يريد الله ذلك و ما ينال المؤمنين من جهه الظالمين ظلم منهم و معصيه و الله لا يريد ذلك بل سبب الغيبه هو الخوف على ما قلناه و أخبروا بما يتفق في هذه الحال و ما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك و التمسك بدينه إلى أن يفرج الله تعالى عنهم.

ص: ١٠٠

*[ترجمه] شیخ طوسی (در کتاب غیبت) می نویسد: هیچ علتی مانع از ظهور آن حضرت نیست، جز اینکه می ترسد کشته شود. زیرا اگر جز این بود، جایز نبود که پنهان شود. بلکه ظاهر می گشت و هر گونه ناراحتی و آزاری را محتمل می شد. زیرا مقام رفیع ائمه و همچنین انبیاء عظام علیهم السلام و بزرگواری آنها، به واسطه ناملایماتی بود که در راه دین خدا متحمل می گشتند.

اگر گفته شود: چرا خداوند از کشته شدن آن حضرت جلوگیری نمی کند و میان او و کسی که می خواهد آن حضرت را به قتل رساند، مانعی ایجاد نمی کند؟ جواب می گوئیم: ممانعتی که با تکلیف داشتن بندگان خدا منافات ندارد، این است که خداوند مردم را از مخالفت با فرمان او برحذر دارد و دستور دهد که از او پیروی کنند و او را یاری کنند و در برابر او تسلیم گردند. اینها همه کاری است که خدا باید بکند. اما ایجاد مانع میان او و مردم، منافی تکلیف داشتن بندگان و نقض غرض است، زیرا مقصود از مکلف داشتن مردم، این است که آنها به ثواب برسند، حال آنکه ایجاد مانع و حائل میان آن حضرت و مردم، با این منظور منافات دارد. بعلاوه بسا هست که ایجاد حائل و مانع برای جلوگیری از کشته شدن آن حضرت، موجب بروز مفسده ای برای مردم شود که البته این کار از خداوند نیکو نیست.

آنچه گفتیم غیر از آن است که یکی از علمای ما گفته که: «ممکن است ظهور حضرت دارای مفسده و غیبتش مصلحتی داشته باشد»، زیرا آنچه آن عالم فرموده، موجب ابطال طریق اثبات رسالت در همه اوقات است. به نظر آن عالم، رسالت همچون الطاف الهی است که با تغییر زمان ها و اوقات تغییر می پذیرد، در صورتی که ایجاد مانع و حائل برای جلوگیری از کشته شدن امام زمان، این طور نیست و می توان گفت که در ایجاد مانع و حائل مفسده است و منجر به نقض وجوب رسالت و ریاست دینی هم نمی شود.

اگر گفته شود: پدران امام زمان همه آشکار بودند و از دشمنان بیم نداشتند و این طور نبودند که کسی نتواند به آنها برسد. در پاسخ آن می گوئیم: وضع آن حضرت بر عکس وضع پدران بزرگوارش است. زیرا وضع پدران آن حضرت در نظر خلفای وقت و دیگران، طوری بود که نمی دانستند ائمه علیهم السلام علیه آنها قیام می کنند و عقیده نداشتند که آن ذوات مقدسه، با شمشیر قیام خواهند کرد و دولت ها را نابود می کنند، بلکه همه می دانستند که ائمه اطهار، منتظر ظهور مهدی خودشان هستند و اعتقاد به امامت آنها هم برای خلفا که اطمینان به انتظام امور مملکت خود داشتند، زیان بخش نبود.

ولی حضرت صاحب الزمان علیه السلام این طور نیست. زیرا همه می دانستند که او با شمشیر قیام کرده، کشورها را فتح می کند و هر پادشاهی را مقهور می گرداند، عدل را گسترش می دهد و ظلم را از میان برمی دارد. پس کسی که چنین باشد، قهرا دشمنان از قدرت و سلطه او خواهند ترسید و همه جا در تعقیب و کمین او خواهند بود و جاسوس ها برای یافتنش می گمارند و از ترس تسلط وی، قصد کشتن او را خواهند کرد. در این صورت البته او هم از جان خود بیمناک می شود و ناچار پنهان می گردد و از نظر تمام کسانی که اطمینان به آنها ندارد، خواه دوست و خواه دشمن، تا موقع ظهورش غایب می شود.

و نیز علت اینکه پدران آن حضرت آشکار بودند، این بود که آنها می دانستند اگر اتفاق سوئی برای آنها روی دهد، امام دیگری هست که جای آنها را بگیرد و شکاف را پر کند، حال آنکه در مورد امام زمان چنین نیست. زیرا می دانیم که کسی بعد از او نیست که پیش از آن حضرت، با شمشیر قیام کند و جای او را بگیرد. به همین جهت می گوئیم واجب است که آن

حضرت پنهان شود و از نظرها غایب گردد و باید میان او و پدران بزرگوارش فرق گذاشت.

اگر گفته شود: امام زمان از کجا می داند که موقع ظهورش از کسی ترس ندارد؟ اگر به وسیله وحی دانسته، به امام که وحی نمی شود و اگر با علم ضروری فهمیده، این معنی با تکلیف منافات دارد، و اگر با علائمی که موجب ظن غالب است استنباط کرده، این هم اطمینان بخش نیست. در پاسخ می گوییم: دو جواب به این سؤال می دهیم:

اول اینکه خداوند، زمان غیبت خوفناک او و موقع برطرف شدن این ترس و خوف را، به وسیله پیغمبر و پدران بزرگوارش به آن حضرت اطلاع داده است. و او هم از آنچه به وی رسیده، پیروی می کند. اگر آن را بر ما پنهان داشته اند، بر اساس مصلحتی بوده، ولی امام زمان یقین به این مطلب دارد نه ظن و گمان.

دوم اینکه ممکن است بر حسب عادت از راه امارات و علائم، ظن قوی پیدا کند که کار سلطنتش بالا می گیرد و نیرومند می شود و در آن موقع ظهور کند. علاوه بر این پدران بزرگوارش هم به وی اطلاع داده باشند که هر وقت ظن قوی پیدا کرد که کار سلطنتش بالا می گیرد، واجب است که خود را آشکار سازد و در حقیقت ظهورش مسلم و ظن قوی او، شرط آن است.

چنان که می گوییم: وقتی شهود، گواهی خود را دادند، حکم در محکمه شرع قطعیت پیدا می کند. همچنین وقتی که علائم تعیین قبله معلوم گشت، واجب است عمل به جهت قبله کنیم، هر چند وجوب قطعیت حکم حاکم، و توجه به سوی قبله هم واقعا معلوم باشند. - غیبت طوسی: ۳۲۹ -

و اما اینکه روایت شده است که شیعیان در زمان غیبت حضرت امتحان می شوند، کار بر آنها مشکل می گردد و خداوند آنها را امتحان می کند تا میزان استقامت و پایداری آنها در آن امور دشوار معلوم شود، مقصود خبردادن از این گونه پیشامدهای ناگوار است، نه اینکه خداوند امام را غایب کرده تا چنین پیشامدی بکند.

چطور ممکن است خداوند چنین کاری کند، با اینکه می داند آنچه مؤمنین از ستمگران می بینند، ظلم و گناهی است که ظالمان بر آنها روا می دارند؟ نه! خدا این کار را اراده نمی کند، بلکه علت غیبت، همان طور که گفتیم، بیمی است که امام بر جان خویش دارد.

پیغمبر و ائمه اطهار علیهم السلام هم آنچه را که در زمان غیبت روی می دهد و ثواب هایی که اهل ایمان در راه پایداری بر آنچه روی می دهد می برند، خبر داده اند تا اهل ایمان به دین حق چنگ زنند، تا گاهی که خداوند آن حضرت را ظاهر گرداند و او آنان را از اندوه بی اندازه بیرون آورد. - همان: ۳۳۵ -

**[ترجمه]

باب ۲۱ التمیص و النهی عن التوقیت و حصول البداء فی ذلک

روایات

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْقَائِمَ فَقَالَ لِيَغَيَّبَنَّ عَنْهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ.

**[ترجمه] غيبت طوسی: امیرالمؤمنین علی علیه السلام از قائم آل محمد سخن به میان آورد و فرمود: «او چندان از میان مردم غایب می شود که نادانان بگویند: «خداوند چه احتیاجی به آل محمد صلی الله علیه و آله دارد؟» - غیبت طوسی: ۳۴۰ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَتَمَخَّضَنَّ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَخِضِ الْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْكُحْلِ يَعْلَمُ مَتَى يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَذْهَبُ فَيُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى شَرِيْعَةٍ مِنْ أَمْرِنَا فَيَمْسِي وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا وَ هُوَ عَلَى شَرِيْعَةٍ مِنْ أَمْرِنَا فَيُصْبِحُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا.

نی، [الغيبه] للنعماني علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی عن علی بن إسماعیل عن حماد بن عیسی: مثله (۱)

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «ای گروه شیعه! شیعه آل محمد صلی الله علیه و آله! شما همچون سرمه ای که به چشم می کشند خالص می شوید. زیرا کسی که سرمه به چشم می کشد، می داند سرمه کی وارد چشم می شود، ولی نمی داند چه وقت از بین می رود. شما نیز (روزگاری خواهید داشت) که یکنفر از شما، صبح خود را در راه دین حق می بیند، ولی شب از دین بیرون رفته است، و در وقت شب در راه دین حق می باشد، ولی صبح از دین خارج شده است.» - همان -

این روایت در غیبت نعمانی نیز از آن حضرت روایت شده است. - غیبت طوسی: ۳۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

محص الذهب أخلصه مما يشوبه و التمحيص الاختبار و الابتلاء و مخض اللبن أخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمحض لأنها تقذفه شيئاً فشيئاً و في رواية النعماني تمحيص الكحل.

**[ترجمه] عبارت «محص الذهب» یعنی طلا را از ناخالصی هایش پاک کرد و «تمحيص» به معنای آزمایش و گرفتاری است. کلمه «مخض اللبن» یعنی کره را از شیر گرفتن. شاید حضرت علیه السلام باقی مانده سرمه در چشم را به شیری که کره آن گرفته می شود تشبیه کرده، زیرا شیر، کره را اندک اندک بیرون می دهد. در روایت نعمانی «تمحيص الكحل» وارد شده

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِمَامٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلَّمِيِّ قَالَ:
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَتَكْسُرَنَّ كَسْرَ الزُّجَاجِ وَإِنَّ الزُّجَاجَ يُعَادُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ وَاللَّهِ لَتَكْسُرَنَّ كَسْرَ الْفَخَّارِ وَإِنَّ الْفَخَّارَ

ص: ١٠١

١-١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٢١، غيبه النعماني ص ١١٠.

لَا يَعُودُ كَمَا كَانَ وَاللَّهِ لَتَمَحَّضَنَّ وَاللَّهِ لَتَعَزَّبَلَنَّ كَمَا يُعَزَّبَلُ الزُّوَانُ (۱) مِنَ الْقَمَحِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «به خدا قسم شما شیعیان همچون شیشه شکسته می شوید؛ شیشه را بعد از شکستن، می توان ذوب کرد و به صورت نخست برگرداند! به خدا قسم شما مانند سفال شکسته می شوید؛ سفال بعد از شکسته شدن، دیگر به صورت اول بر نمی گردد. به خدا قسم شما امتحان می شوید و غربال خواهید شد (تا نیکان در غربال مانده و غیر نیکان بیرون بریزند) چنان که دانه تلخ از میان گندم جدا می شود. - غیبت نعمانی: ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۴»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الشَّيْعَةَ تُرَبِّي بِالْأَمَانِيِّ مُنْذُ مَاتَتْ سَيْنَهُ وَقَالَ يَقْتِينٌ لِأَبْنِهِ عَلِيُّ مَا بَالُنَا قِيلَ لَنَا فَكَانَ وَقِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَكُمْ وَ لَنَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ غَيْرَ أَنْ أَمْرَكُمْ حَضَرَ كُمْ فَأَعْطَيْتُمْ مَحْضَهُ وَ كَدَانَ كَمَا قِيلَ لَكُمْ وَ إِنَّ أَمْرَنَا لَمْ يَحْضُرْ فَعَلَّلْنَا بِالْأَمَانِيِّ وَ لَوْ قِيلَ لَنَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا إِلَى مَاتَتْ سَيْنَهُ أَوْ ثَلَاثِمِائَةٍ سَيْنَهُ لَفَسَتْ الْقُلُوبُ وَ لَرَجَعَتْ عِيَامُهُ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَكِنْ قَالُوا مَا أَسْرَعَهُ وَ مَا أَقْرَبَهُ تَأَلَّفًا لِقُلُوبِ النَّاسِ وَ تَقْرِيبًا لِلْفَرَجِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن محمد بن یحیی و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن السیاری عن الحسن بن علی عن أخیه الحسین عن أبیه علی بن یقطين: مثله (۲)

**[ترجمه] غیبت طوسی: علی بن یقطين می گوید: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: «شیعیان مدت دو بیست سال با آرزو تربیت می شوند.» یقطين به پسرش علی گفت: «چه شد که آنچه درباره ما (مقصود سلطنت بنی عباس است) گفته بودند، واقع شد، ولی آنچه را که درباره (ظهور دولت ائمه علیهم السلام) گفته شده انجام نگرفت؟» علی گفت: «آنچه درباره ظهور دولت شما و ما گفته شده، از یک محل سرچشمه گرفته، با این فرق که وعده ای که به شما داده شد، فعلاً به وقوع پیوسته، ولی وعده ای که به ما داده اند هنوز به ظهور نرسیده است و ما را در آرزوی ظهور آن توصیه کرده اند. اگر به ما می گفتند که این امر تا دو بیست و سیصد سال دیگر واقع نمی شود، موجب قساوت دل ها و برگشتن عموم مردم از دین اسلام می شد، ولی گفته اند که ظهور دولت ما نزدیک است تا دل ها را به هم پیوند دهد و فرج آل محمد صلی الله علیه و آله نزدیک شود.» - غیبت طوسی: ۳۴۱ -

در غیبت نعمانی نیز این روایت نقل شده است. - غیبت نعمانی: ۳۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله تربي بالأمانى أى يربيهم و يصلحهم أئمتهم بأن يمنوهم تعجيل الفرج و قرب ظهور الحق لئلا يرتدوا و يأسوا.

و المائتان مبنى على ما هو المقرر عند المنجمين و المحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف و إسقاطها إن كانت أقل منه و إنما قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان فى أواخر حياه الكاظم عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته عليه السلام كان فى سنه ثلاث و ثمانين و مائه فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسوره صحيحه لتجاوز النصف كذا خطر بالبال.

و بدا لى وجه آخر أيضا و هو أن يكون ابتداءهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمه عليهم السلام و مده ظهورهم و خفائهم فيكون على بعض التقادير قريبا من المائتين و لو كان كسر قليل فى العشر الأخير يتم على القاعده السالفه.

ص: ١٠٢

-
- ١- ١. الزؤان- مثلثه-: ما يخالط البر من الجبوب، الواحده زؤانه، قال فى أقرب الموارد: و هو فى المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطه الا انه صغير، اذا اكل يحدث استرخاء يجلب النوم و هو ينبت غالبا بين الحنطه.
 - ٢- ٢. الكافى ج ١ ص ٣٦٩، غيبه الشيخ ص ٢٢١، غيبه النعمانى ص ١٥٨.

و وجه ثالث و هو أن يكون المراد الترييه في الزمان السابق و اللاحق معا و لذا أتى بالمضارع و يكون الابتداء من الهجره فينتهي إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام و ولايه عهده و ضرب الدنانير باسمه فإنها كانت في سنه المائتين.

و رابع و هو أن يكون تربى على الوجه المذكور في الثالث شاملا للماضى و الآتى لكن يكون ابتداء الترييه بعد شهاده الحسين عليه السلام فإنها كانت الطامه الكبرى و عندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى لثلا يزولوا فيها و انتهاء المائتين أول إمامه القائم عليه السلام و هذا مطابق للمائتين بلا كسر.

و إنما وقت الترييه و التنميه بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماما يمنيهم و أيضا بعد علمهم بوجود المهدي عليه السلام يقوى رجاؤهم فهم مترقبون بظهوره لثلا يحتاجون إلى التنميه و لعل هذا أحسن الوجوه التي خطر بالبال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يقطين كان من أتباع بنى العباس فقال لابنه على الذي كان من خواص الكاظم عليه السلام ما بالننا وعدنا دوله بنى العباس على لسان الرسول و الأئمه صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا و وعدوا و أخبروا بظهور دوله أئمتكم فلم يحصل و الجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتى.

***[ترجمه] اینکه حضرت فرموده «شیعیان مدت دویت سال با آرزو تربیت می شوند»، به این معنی است که ائمه طاهرين عليهم السلام آنها را با تربیت صحیح بار می آورند و آنها را اصلاح کرده و آرزومند تعجیل فرج و نزدیک شدن ظهور دولت حق می کنند تا از دین حق برنگردند و مأیوس نشوند.

کلمه «دویت» که در کلام حضرت است، مبنی بر گفته مقرر در نزد منجمین و اهل حساب است که هر گاه کسور بیش از نصف باشد، آن را تمام و اگر کمتر از نصف باشد، اسقاط می کنند. این را از این جهت گفتیم که صدور خبر مزبور اگر در اواخر زندگانی حضرت موسی کاظم علیه السلام بوده باشد، از دویت سال خیلی کمتر است. زیرا وفات آن حضرت در سال ۱۸۳ هجری روی داده است، تا چه رسد که قبل از این تاریخ از دنیا رفته باشد. بنابراین روی حساب گذشته، ذکر دویت سال که صد سال آن کسر داشته باشد صحیح است. زیرا از نصف تجاوز کرده است و این طور به ذهن من خطور کرده است.

توجیه دیگری هم به نظرم می رسد، و آن اینکه ابتدای این دویت سال اول بعثت پیغمبر صلی الله علیه و آله باشد، زیرا از این زمان پیغمبر شروع کرد به خبر دادن از آمدن ائمه عليهم السلام و مدت ظهور و پنهان شدن آنها. پس بنا بر یک تقدیر (با اضافه سیزده سال قبل از هجرت) این مدت نزدیک به دویت سال خواهد بود. و اگر در ده سال اخیر (نود سال) سده دوم کسری باشد، بنا بر قاعده ای که گفتیم، اشکالی ندارد.

وجه سوم اینکه مقصود از تربیت یافتن شیعیان، زمان پیش از امام هفتم و بعد از آن حضرت باشد، به همین جهت تربیت را به لفظ مضارع آورده است. علی هذا این تربیت از موقع هجرت شروع و تا زمان امام رضا علیه السلام که (بر خلاف گذشته و محدودیت ائمه پیشین) در سال ۲۰۰ هجری ولیعهد مسلمین گشت و سکه به نام مبارکش زدند، پایان می پذیرد.

چهارم اینکه مدت تربیت همان طور باشد که در وجه سوم گفتیم و شامل قبل و بعد از زمان موسی بن جعفر علیهما السلام باشد، ولی ابتدای آن را بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام فرض کنیم که امتحان بزرگی برای شیعه بود و در آن

موقع شیعه احتیاج به تربیت داشت که نکند در آن امتحان لغزش پیدا کنند، و انتهای آن، اول امامت قائم آل محمد صلی الله علیه و آله باشد که بدون کسر با دویست سال مطابق می باشد. و علت اینکه بعد از امام حسین تربیت شیعیان لزوم داشت، این بود که شیعیان، امامی را بعد از خود نمی دیدند که آنها را آرزومند ظهور دولت حق کند (زیرا امام زین العابدین علیه السلام در تقیه می زیست و نمی توانست در این خصوص سخن بگوید).

پنجم آنکه بعد از یقین شیعیان به وجود مهدی موعود علیه السلام امیدواری آنها به ظهور دولت حق قوی می شد. از این رو آنها منتظر ظهور آن حضرت بودند تا احتیاج به رشد و تربیت نداشته باشند. شاید این بهترین وجهی باشد که در این خصوص به ذهن من خطور کرده است، و الله اعلم بحقیقه الحال.

یقطین از اتباع بنی عباس بود، لذا به پسرش علی که از خواص امام موسی کاظم علیه السلام بود گفت: «از زبان پیغمبر و ائمه به ما وعده ظهور دولت بنی عباس داده بودند و همان طور که گفته بودند، ظاهر شد. وعده دادند که دولت ائمه شما نیز ظاهر می گردد، ولی تا کنون عملی نشده!» جواب علی هم محکم بود و آن جواب را چنان که خواهد آمد، از امام موسی بن جعفر علیهما السلام گرفته بود.

**[ترجمه]

«۵»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی العضایری عن البرزوفری عن علی بن محمد عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد و عبید بن هاشم عن کرام عن الفضیل قال: سألت أبا جعفر علیه السلام هل لهذا الأمر وقت فقال كذب الوقتون كذب الوقتون كذب الوقتون.

**[ترجمه] غیبت طوسی: فضیل بن یسار می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم: «آیا ظهور صاحب الزمان وقت معینی دارد؟» فرمود: «آنها که وقت آن را تعیین می کنند دروغ گفتند، دروغ گفتند، دروغ گفتند!» - غیبت طوسی: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۶»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحافي عن منذر الجوزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «آنها که وقت ظهور را تعیین می کنند دروغ گفتند، ما نه وقت گذشته را تعیین می کنیم و نه وقت آینده را.» - همان -

**[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَهْزَمُ الْأَسَدِيِّ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى هَذَا الْأَمْرُ

الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ فَقَدْ طَالَ فَقَالَ يَا مَهْزَمُ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ وَ هَلَكَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُسْلِمُونَ وَ إِلَيْنَا يَصِيرُونَ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی عن محمد بن موسی عن أحمد بن أبی أحمد عن محمد بن علی عن علی بن حسان عن عبد الرحمن: مثله

نی، [الغیبه] للنعمانی الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ نَجَا الْمُسْلِمُونَ.

کتاب الإمامه و التبصره لعلی بن بابویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن أحمد عن صفوان بن یحیی عن أبی ایوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کنت عنده إذ دخل و ذکر مثله.

**[ترجمه] غیبت طوسی: عبد الرحمن بن کثیر می گوید: من در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودم که مهزم اسدی آمد و عرض کرد: «قربانت گردم، ظهور قائم آل محمد صلی الله علیه و آله که انتظار آن را می کشید، کی خواهد بود؟» فرمود: «ای مهزم! طول می کشد. ای مهزم! آنها که وقت آن را تعیین می کنند، دروغ می گویند و آنان که برای ظهورش شتاب می کنند، به هلاکت می رسند و آنان که تسلیم قضای الهی هستند، نجات می یابند و بالاخره به سوی ما باز می گردند.» - . غیبت طوسی: ۴۲۵ -

در غیبت نعمانی نیز این حدیث را به دو سند دیگر نقل می کند . - . غیبت نعمانی: ۱۹۷ و ۲۹۴ -

نیز در کتاب «امامت و تبصره» به سند دیگر هم نقل شده است. - . الامامه و التبصره: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۸»

غَط، [الغیبه] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ وَقَّتَ لَكَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا تَهَابَنَّ أَنْ تُكَذِّبَهُ فَلَسْنَا نُوقِتُ لِأَحَدٍ وَقْتًا.

**[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که به وی فرمود: «هر کس وقت ظهور را برای تو معین کرد، از تکذیب آن ملاحظه مکن، چه که ما (در این خصوص) برای کسی وقت معین نمی کنیم.» - . غیبت طوسی: ۴۲۶ -

**[ترجمه]

«۹»

غَط، [الغیبه] للشيخ الطوسي الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ

الْهُدَانِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي حَدِيثٍ اخْتَصَرَ زَنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِي فِي فُلَانٍ مُلْكًا مُؤَجَّلًا حَتَّى إِذَا أَمِنُوا وَاطْمَأَنَّنُوا وَظَنُّوا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَمَّا يَزُولُ صَيِّحٌ فِيهِمْ صَيِّحَةٌ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٌ يَجْمَعُهُمْ وَ لَمَّا دَاعَ يُسَيِّمُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۱) قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَلْ لِدَلِيكَ وَقْتُ قَالَ لَا لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ غَلَبَ عِلْمَ الْمُؤَقَّتِينَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ

مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتَمَّهَا بِعَشْرِ لَمْ يَعْلَمَهَا مُوسَى وَ لَمْ يَعْلَمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا جَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبَدُوا الْعِجْلَ وَ لَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ وَ أَنْكَرَ فِي النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حدیث مفصلی از محمد بن حنفیه نقل شده که ما آن را مختصر به موضع نیاز کرده ایم. محمد می گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «اولاد فلان سلطنتی طولانی خواهند داشت. وقتی مطمئن شدند و گمان کردند که دولت آنها زوال پذیر نیست، ناگهان چنان به عذاب الهی گرفتار شوند که بزرگی نداشته باشند، آنها را جمع کند و به ناله آنها گوش فرا دهد. این است معنی آیه شریفه: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، {تا آنگاه که زمین پیرایه خود را بر گرفت و آراسته گردید و اهل آن پنداشتند که آنان بر آن قدرت دارند، شبی یا روزی فرمان [ویرانی] ما آمد و آن را چنان درویده کردیم که گویی دیروز وجود نداشته است. اینگونه نشانه ها [ی خود] را برای مردمی که اندیشه می کنند به روشنی بیان می کنیم} - یونس / ۲۴ - عرض کردم: «فدایت کردم! آیا وقت آن را می توان تعیین کرد؟» فرمود: «نه! زیرا علم خداوند بر علم آنها که این گونه اوقات را تعیین می کنند، غلبه دارد. خداوند به موسی بن عمران علیه السلام وعده داد که تا سی شب به میقات پروردگار برود، و بعد ده روز بر آن اضافه کرد، در حالی که نه خود موسی پیش بینی ده روز اضافی را می کرد و نه بنی اسرائیل. به همین جهت هنگامی که سی شب گذشت و موسی برنگشت، بنی اسرائیل گفتند موسی ما را فریب داد و بالنتیجه گمراه گشتند و گوساله سامری را پرستش کردند (بنابراین من هم نمی توانم وقت سقوط دولت اولاد فلان را تعیین کنم)، ولی موقعی که فقر و پریشانی در میان مردم زیاد شد و گروهی عقیده گروه دیگر را انکار کردند، در آن زمان روز و شب منتظر آمدن امر الهی باشید.» - غیبت طوسی: ۴۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

الصيحه كناية عن نزول الأمر بهم فجاءه.

ص: ۱۰۴

**[ترجمه] «صیحه» کنایه از نزول ناگهانی امر به آنهاست .

**[ترجمه]

«۱۰»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَلِهَذَا الْأَمْرُ أَمَدٌ نُرِيحُ إِلَيْهِ أَبَدَانَا وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَدَعْتُمْ فَرَادَ اللَّهُ فِيهِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو بصیر می گوید: به حضرت علیه السلام عرض کردم: «این امر (ظهور ولی عصر) را وقت معینی هست که با دانستن آن بدن های خود را از غم هجران و درد انتظار آسوده گردانیم؟» فرمود: «آری، ولی چون شما آن را فاش کردید، خداوند بر مدت آن افزود.» - غیبت طوسی: ۴۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِلَى السَّبْعِينَ بَلَاءً وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ الْبَلَاءِ رَخَاءً وَ قَدْ مَضَتْ السَّبْعُونَ وَ لَمْ نَرَ رَخَاءً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ثَابِتُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَقَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فِي السَّبْعِينَ فَلَمَّا قَتِلَ الْحُسَيْنُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخَّرَهُ إِلَى أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ سَنَةٍ فَحَدَّثْنَاكُمْ فَأَدَعْتُمْ الْحَدِيثَ وَ كَشَفْتُمْ فَنَاعَ السُّرِّ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتًا عِنْدَنَا وَ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ وَ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن علی بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل و محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالی عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى قد كان وقت إلى آخر الخبر (۱)

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو حمزه ثمالی می گوید: به امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است تا هفتاد سال بلا پدید می آید و می فرمود: «بعضی از بلاها آسایش است»، در صورتی که هفتاد سال گذشته و ما آسایشی نمی بینیم؟» حضرت فرمود: «خداوند مدت ناراحتی را تا هفتاد سال قرار داده بود، ولی چون امام حسین علیه السلام کشته شد، غضب الهی بر مردم روی زمین شدت یافت و آن مدت را تا سال صد و چهل به تأخیر انداخت. ما این مطلب را به شما گفتیم و شما این راز را آشکار کردید، خداوند هم آن مدت را (از صد و چهل سال) هم به تأخیر انداخت و دیگر وقتی برای آن تعیین نکرد: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»، {خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، واصل کتاب نزد اوست.} - . رعد / ۳۹ -

ابو حمزه گفت: این مطلب را (که امام محمد باقر علیه السلام فرمود) به حضرت صادق علیه السلام نیز گفتم، فرمود: «همین

طور است که آن حضرت فرموده است.» - غیبت طوسی: ۴۲۷ -

نعمانی در کتاب غیبت نیز این حدیث را از ابو حمزه ثمالی، از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرده است که فرمود: «خدای تعالی برای این امر وقت تعیین کرده بود» تا پایان حدیث. - غیبت نعمانی: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

قیل السبعون إشارة إلى خروج الحسين عليه السلام و المائة و الأربعون إلى خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان.

أقول هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة إذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى و ستين و خروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة.

و الذي يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التأريخ من البعثة و كان ابتداء إرادة الحسين عليه السلام للخروج و مباديه قبل فوت معاويه بسنتين فإن أهل الكوفة خذلهم الله كانوا يرسلونه في تلك الأيام و كان عليه السلام على الناس في المواسم كما مر و يكون الثاني إشارة إلى خروج زيد فإنه كان في سنة اثنتين و عشرين و مائه من الهجرة فإذا انضم ما بين البعثة و الهجرة إليها يقرب

ص: ۱۰۵

مما فی الخبر أو إلى انقراض دوله بنی أمیه أو ضعفهم و استیلاء أبی مسلم إلى خراسان و قد کتب إلى الصادق علیه السلام کتبا یدعوه إلى الخروج و لم یقبله علیه السلام لمصالح و قد کان خروج أبی مسلم إلى خراسان فی سنه ثمان و عشرين و مائه من الهجره فیوافق ما ذکر فی الخبر من البعثه.

و علی تقدیر کون التأریخ من الهجره یمکن أن یمکن السبعون لاستیلاء المختار فإنه کان قتله سنه سبع و ستین و الثانی لظهور أمر الصادق علیه السلام فی هذا الزمان و انتشار شیعته فی الآفاق مع أنه لا یمکن تصحیح البداء إلى هذه التکلفات.

**[ترجمه] گفته شده که سال هفتاد اشاره به قیام امام حسین علیه السلام و سال ۱۴۰ اشاره به رفتن امام رضا علیه السلام به خراسان است، ولی من می گویم: این با تواریخ مشهور وفق نمی دهد، زیرا شهادت امام حسین در اول سال ۶۱ هجری و رفتن امام رضا علیه السلام به خراسان در سنه ۲۰۰ روی داده است. آنچه به نظر من می رسد این است که ابتدای تاریخ را بعثت پیغمبر صلی الله علیه و آله و ابتدای نهضت امام حسین علیه السلام را دو سال پیش از درگذشت معاویه فرض کنیم، زیرا اهل کوفه در آن روزها با وی درباره خروج و آمدنش به کوفه مکاتبه می کردند (بنابراین با سال ۷۰ سازگار است) و دوم (یعنی سال ۱۴۰) اشاره به قیام زید بن علی بن الحسین علیه السلام باشد که در سال ۱۲۲ هجری قیام کرد. پس اگر مدت فاصل بین بعثت و هجرت پیغمبر صلی الله علیه و آله را که (سیزده سال بوده) به آن منضم کنیم، با تاریخی که در روایت بود نزدیک می شود. یا اینکه مقصود از سال ۱۴۰ اشاره باشد، به انقراض دولت بنی امیه یا ضعف آنها و استیلای ابومسلم خراسانی بر خراسان، چه وی نامه هایی خدمت امام جعفر صادق علیه السلام نوشت و آن حضرت را دعوت به قیام کرد، ولی حضرت به واسطه مصالحی نپذیرفت. استیلای ابومسلم بر خراسان در سال ۱۲۸ هجری اتفاق افتاد و اگر مبدا تاریخ را بعثت پیغمبر صلی الله علیه و آله قرار دهیم، با آنچه در روایت است (صد و چهل سال) موافقت می کند.

و بنا بر اینکه مبدا تاریخ هجرت باشد، ممکن است مقصود از سال هفتاد، سال استیلای مختار باشد. قتل وی در سنه ۶۷ واقع شد و صد و چهل هم اشاره به طلوع حضرت صادق علیه السلام در این زمان و پراکنده شدن شیعیان آن حضرت در اطراف باشد. از این گذشته اصولاً با تصحیح «بداء»، دیگر نیازی به این گونه تکلفات نخواهد بود.

**[ترجمه]

«۱۲»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى التَّمْتَامِ السَّلْمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي فَأَخْرَهُ اللَّهُ وَ يَفْعَلُ بَعْدَ فِي ذُرِّيَّتِي مَا يَشَاءُ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: عثمان نوا روایت کرده که گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «این امر (ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله) را خداوند در من قرار داده بود، ولی آن را به تأخیر انداخت و بعد از من هر طور صلاح بداند، درباره ذریه ام عملی می سازد.» - غیبت طوسی: ۴۲۸ -

**[ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] أَبُو لَبِيدٍ الْمُخْزُومِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّهُ يَمْلِكُكَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَا عَشَرَ تُقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ تُصَيَّبُ أَحَدُهُمُ الذُّبْحَةُ فَيَذْبُحُهَا هُمْ فَتَهُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ مُدَّتُهُمْ خَبِيثَةٌ سَيَّرْتُهُمْ مِنْهُمْ الْفَوَيْسِقُ الْمَلَقَبُ بِالْهَادِي وَالنَّاطِقِ وَالْغَاوِي يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقْطَعَةِ لَعِلْمًا جَمًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْمِ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ظَهَرَ نُورُهُ وَتَبَتَّ كَلِمَتُهُ وَوُلِدَ يَوْمَ وُلِدَ وَقَدْ مَضَى مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةٌ سِتِينَ وَ ثَلَاثُ سِتِينَ ثُمَّ قَالَ وَ تَبَيَّنَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَيْرِ تَكَرَّرٍ وَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ مُقْطَعَةٍ حَرْفٌ يَنْقُضِي إِلَّا وَ قِيَامٌ قَائِمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلْفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ ثُمَّ كَانَ بَدُؤُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمِ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمٌ وُلِدَ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الْمَصِّ وَ يَقُومُ قَائِمًا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِ «-الر» فَافْتَهُمْ ذَلِكَ وَ عِهِ وَ اَكْتُمُهُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو لبید مخزومی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: «ای ابولبید! دوازده تن از اولاد عباس به سلطنت می رسند که چهار نفر آنها بعد از هشتمین آنان به قتل می رسند. یکی از آنها با گلودرد جان می دهد، پس او را گروهی که عمر آنها کوتاه، مدت دولتشان قلیل و سیرتشان پلید است، می کشد. یکی از آنها فاسق کوچکی ملقب به «هادی» و ناطق و غاوی است.

ای ابولبید! در حروف مقطعه قرآن، علم سرشاری است، وقتی خداوند «الم ذلک الکتاب» - بقره / ۱ - ۲ - را نازل فرمود، محمد صلی الله علیه و آله قیام کرد، تا آنجا که نور وجود اقدسش آشکار گشت و سخنانی در دل های مردم جای گرفت. هنگام ولادت او، هفت هزار و صد و سه سال از آغاز خلقت آدم ابوالبشر می گذشت.

سپس فرمود: «بیان این در حروف مقطعه قرآن، وقتی بدون تکرار آن را بشماری هست. هیچ یک از این حروف نمی گذرد، جز اینکه یکی از بنی هاشم در موقع گذشتن آن قیام می کند. آنگاه فرمود: «الف» یک «ل» سی «م» چهل و «ص» در «المص» نود است که جمعا صد و شصت و یک می باشد. بعد از آن ابتدای قیام امام حسین علیه السلام «الم الله» - آل عمران / ۱ - ۲ - بود. وقتی مدت او به سر رسید، قائم بنی عباس قیام می کند و چون آن بگذرد، قائم ما در «الر» قیام می کند. پس آن را بفهم و در خاطر بسپار و از دشمنان پوشیده دار.» - تفسیر عیاشی ۲: ۸ -

***[ترجمه]

بیان

الذبحه کهمزه وجع فی الحلق.

أقول الذى يخطر بالبال فى حل هذا الخبر الذى هو من معضلات الأخبار و مخيبات الأسرار هو أنه عليه السلام بين أن الحروف المقطعه التى فى فواتح السور إشاره إلى ظهور ملك جماعه من أهل الحق و جماعه من أهل الباطل فاستخرج عليه السلام ولاده النبى صلى الله عليه و آله من عدد أسماء الحروف المبسوطه بزبرها و بيناتها كما يتلفظ بها عند قراءتها بحذف المكررات كأن تعد ألف لام ميم تسعه و لا تعد مكرره بتكررها فى خمس من السور فإذا عدتها كذلك تصير مائه و ثلاثه أحرف و هذا يوافق تأريخ ولاده النبى صلى الله عليه و آله لأنه كان قد مضى من الألف السابع من ابتداء خلق آدم عليه السلام مائه سنه و ثلاث سنين و إليه أشار بقوله و تبيانه أى تبيان تأريخ ولادته عليه السلام.

ثم بين عليه السلام أن كل واحده من تلك الفواتح إشاره إلى ظهور دوله من بنى هاشم ظهرت عند انقضائها ف الم الذى فى سوره البقره إشاره إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله إذ أول دوله ظهرت فى بنى هاشم كانت فى دوله عبد المطلب فهو مبدأ التأريخ و من ظهور دولته إلى ظهور دوله الرسول صلى الله عليه و آله و بعثته كان قريبا من أحد و سبعين الذى هو عدد الم ف الم ذلك إشاره إلى ذلك.

و بعد ذلك فى نظم القرآن الم الذى فى آل عمران فهو إشاره إلى خروج الحسين عليه السلام إذ كان خروجه عليه السلام فى أواخر سنه ستين من الهجره و كان بعثته صلى الله عليه و آله قبل الهجره نحو من ثلاث عشره سنه و إنما كان شيوخ أمره صلى الله عليه و آله و ظهوره بعد سنتين من البعته.

ثم بعد ذلك فى نظم القرآن المص و قد ظهرت دوله بنى العباس عند انقضائها و يشكل هذا بأن ظهور دولتهم و ابتداء بيعتهم كان فى سنه اثنتين و ثلاثين و مائه و قد مضى من البعته مائه و خمس و أربعون سنه فلا يوافق ما فى الخبر. و يمكن التفصلى عنه بوجه.

الأول أن يكون مبدأ هذا التأريخ غير مبدأ الم بأن يكون مبدؤه ولاده النبى صلى الله عليه و آله مثلا فإن بدو دعوه بنى العباس كان فى سنه مائه من الهجره و ظهور

بعض أمرهم فى خراسان كان فى سنة سبع أو ثمان و مائه و من ولادته صلى الله عليه و آله إلى ذلك الزمان كان مائه و إحدى و ستين سنة.

الثانى أن يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و تمكنهم و ذلك كان فى أواخر زمان المنصور و هو يوافق هذا التأريخ من البعثه.

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيًا على حساب الأجدد القديم الذى ينسب إلى المغاربه و فيه ضعف قرشت تخذ طغش فالصاى فى حسابهم ستون فيكون مائه و إحدى و ثلاثين و سيأتى التصريح بأن حساب المص مبنى على ذلك فى خبر رحمه بن صدقه فى كتاب القرآن (١) فيوافق تأريخه تأريخ الم إذ فى سنة مائه و سبع عشره من الهجره ظهرت دعوتهم فى خراسان فأخذوا و قتل بعضهم.

و يحتمل أن يكون مبدأ هذا التأريخ زمان نزول الآيه و هى إن كانت مكيه كما هو المشهور فيحتمل أن يكون نزولها فى زمان قريب من الهجره فيقرب من بيعتهم الظاهره و إن كانت مدنيه فيمكن أن يكون نزولها فى زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

و إذا رجعت إلى ما حققناه فى كتاب القرآن فى خبر رحمه بن صدقه ظهر لك أن الوجه الثالث أظهر الوجوه و مؤيد بالخبر و مثل هذا التصحيح كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فيزعمون أن ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم.

قوله فلما بلغت مدته أى كملت المده المتعلقه بخروج الحسين عليه السلام فإن ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بنى العباس كان من توابع خروجه و قد انتقم الله من بنى أميه فى تلك المده إلى أن استأصلهم.

قوله عليه السلام و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها.

الأول أن يكون من الأخبار المشروطه البدائيه و لم يتحقق لعدم تحقق

ص: ١٠٨

١- ١. أخرجه المصنّف مع الحديث السابق فى ج ١٩ ص ٦٩ من طبعه الكمبانيّ من تفسير العياشىّ فراجع ج ٢ ص ٢.

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب.

الثاني أن يكون تصحيف المر و يكون مبدأ التأريخ ظهور أمر النبي صلى الله عليه و آله قريبا من البعثة ك الم و يكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامه توريه فإن إمامته عليه السلام كانت فى سنة ستين و مائتين فإذا أضيف إليه إحدى عشره سنة قبل البعثة يوافق ذلك.

الثالث أن يكون المراد جميع أعداد كل الر يكون فى القرآن و هى خمس مجموعها ألف و مائه و خمسه و خمسون و يؤيده أنه عليه السلام عند ذكر الم لتكرره ذكر ما بعده ليتعين السوره المقصوده و يتبين أن المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفظن.

الرابع أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئا ب الر بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد أو الم أيضا و على الأول يكون ألفا و ستمائه و سته و تسعين و على الثانى يكون ألفا و خمسمائه و خمسه و عشرين و على حساب المغاربه يكون على الأول ألفين و ثلاثمائه و خمسه و عشرين و على الثانى ألفين و مائه و أربعه و تسعين و هذه أنسب بتلك القاعده الكليه و هى قوله و ليس من حرف ينقضى إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول لكنه بعيد لفظا و لا- نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه عليه السلام.

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي فى حل هذا الخبر المعضل و شرحه فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين و أستغفر الله من الخطاء و الخطل فى القول و العمل إنه أرحم الراحمين.

**[ترجمه] کلمه «ذبحه» بر وزن همزه، دردی در حلق است.

آنچه در حل این روایت که از اخبار مشکل و اسرار پنهان است به نظر من می رسد، این است که امام محمد باقر علیه السلام فرموده: حروف مقطعه اوایل سوره های قرآن، اشاره به ظهور دولت گروهی از اهل حق و دولت جماعتی از پیروان باطل است. آن حضرت ولادت پیغمبر صلی الله علیه و آله را از عدد اسماء حروف مقطعه با زبر و بینه آنها، همان طور که موقع قرائت قرآن تلفظ می شود، با حذف مکررات آنها، استخراج فرموده است. به این معنی که باید الف و لام و میم را نه حرف شمرد و همین حروف را که در اول پنج سوره دیگر نیز ذکر شده، به شمار نیاورد. وقتی که حروف مقطعه اوایل سوره های قرآن را بدین گونه بشماریم، صد و سه حرف می شود و این موافق با تاریخ ولادت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله است. زیرا هنگام تولد پیغمبر، بعد از گذشتن هفت هزار و صد و سه سال از ابتدای خلقت حضرت آدم گذشته بود. و اینکه فرمود: «و بیان این در حروف مقطعه قرآن وقتی بدون تکرار آن را بشمارى، هست»، همین معنی بود که ما بیان داشتیم.

و اینکه حضرت فرمود: هر یک از این حروف مقطعه اوایل قرآن (مثلا- مجموع الم) اشاره است به ظهور دولتی از بنی هاشم، که چون آن حروف بگذرد، آن دولت هم پدید می آید. مثلا «الم» که در اول سوره «بقره» است اشاره به ظهور دولت پیغمبر صلی الله علیه و آله است.

زیرا نخستین دولتی که در بنی هاشم پدید آمد، دولت عبدالمطلب بود. پس دولت او میدا تاریخ است و از موقع ظهور دولت

او تا ظهور دولت پیغمبر و بعثت آن سرور، نزدیک به هفتاد و یک سال بود که مطابق با عدد «الم» است. (با حساب ابجد) پس «الم» اشاره به این معنی است.

آنگاه به ترتیب سوره های قرآن، «الم» دوم که در اول سوره «آل عمران» است اشاره به قیام امام حسین علیه السلام می باشد، زیرا قیام آن حضرت در اواخر سال ۶۰ هجری و بعثت پیغمبر (که در اینجا مبدأ تاریخ فرض می شود) سیزده سال بود (که جمعا هفتاد و سه سال می باشد) و می دانیم که شیوع دعوت پیغمبر و بالا گرفتن کار آن حضرت، از سال دوم بعثت بوده (و بنابراین، از آن موقع تا قیام امام حسین، با هفتاد و یک سالی که عدد «الم» است وفق می دهد).

سپس به ترتیب سوره های قرآن، نوبت به «المص» می رسد که در اول سوره «اعراف» است و با گذشتن آن (که صد و شصت و یک سال می شود) دولت بنی عباس پدید آمد، ولی این تطبیق مشکل می نماید. زیرا ظهور دولت بنی عباس و ابتدای بیعت گرفتن آنها در سال ۱۳۲ هجری بوده و حال آنکه در آن موقع صد و چهل و پنج سال از بعثت (که مبدأ این تاریخ است) می گذشت و این موافق با مضمون روایت نیست! ولی ممکن است این مشکل را به چند وجه حل کرد:

اول اینکه مبدأ این تاریخ را غیر مبدأ «الم» بدانیم. به این معنی که مبدأ ولادت پیغمبر صلی الله علیه و آله باشد! زیرا ابتدای دعوت بنی عباس در سنه ۱۰۰ هجری بود و آشکار شدن نهضت آنها در خراسان، در سال ۱۰۷ یا ۱۰۸ هجری روی داده، علی هذا از موقع ولادت پیغمبر تا آن موقع، صد و شصت و یک سال است (مطابق عدد المص).

دوم اینکه منظور از قیام بنی عباس، استقرار دولت و سلطنت آنها باشد که در اواخر زمان منصور دوانقی انجام گرفت. در این صورت با این تاریخ که مبدأ آن بعثت پیغمبر باشد سازگار است.

سوم اینکه این حساب، بر اساس حساب ابجد قدیم باشد که آن را «مغاربه» می نامند و «سعفص»، «قرشت»، «ثخذ» و «ضظغ» در آن است. در حساب آنها «صاد» شصت است، بنابراین «المص» صد و سی و یک می شود. چنان که در «کتاب القرآن» خواهم گفت، حساب «المص» در خبر «رحمه بن صدقه» مبنی بر همین حساب است، (یعنی ابجد قدیم) و بنابراین تاریخ «المص» با تاریخ «الم» موافق می باشد، زیرا در سال ۱۱۷ هجری دعوت بنی عباس در خراسان آشکار گردید و بعضی از آنها را گرفته و به قتل رسانیدند (و چون سیزده سال از بعثت تا هجرت را نیز بر آن بیفزایید، صد و سی سال می شود).

احتمال هم می رود که مبدأ این تاریخ، زمان نزول آیه «المص» باشد. به این معنی که اگر در مکه نازل شده، چنان که مشهور است، نزول آن را نزدیک به زمان هجرت فرض کنیم و با این فرض با بیعت ظاهری بنی عباس (۱۳۱) نزدیک است، و چنانچه در مدینه نازل شده باشد. امکان دارد نزول آن در زمانی باشد که بدون تهافت، منطبق بر بیعت آنها گردد.

اگر به تحقیقی که ما در «کتاب القرآن» در پیرامون خبر رحمه بن صدقه کرده ایم مراجعه کنید، خواهید دید که وجه سوم از وجه دیگر روشن تر و مؤید مضمون روایت مذکور است. این گونه تغییرات از نویسندگان نسخه ها زیاد اتفاق می افتد، زیرا آنها غالباً آشنای به هدف اخبار و مضمون آنها نیستند و مثلاً به نظرشان می آید که شصت با حسابی که در نظر گرفته اند، تطبیق نمی شود و ناچار آن را بر وفق مراد خود تغییر می دهند.

و اینکه حضرت فرمود: «وقتی مدت او به سر رسید»، مقصود تکمیل مدت متعلق به قیام امام حسین علیه السلام است، زیرا مدت فاصل بین شهادت آن حضرت و قیام بنی عباس نیز جزو مدت قیام آن حضرت به شمار می رود که خداوند در آن مدت از بنی امیه انتقام گرفت تا آنکه آنها را مستأصل کرد.

و اینکه فرمود: «قائم مادر «الر» قیام می کند» چند صورت احتمال می رود: اول اینکه این قسمت از اخباری باشد که «بداء» در آن راه دارد و تحقق آن مشروط به شرطی است که چون آن شرط تحقق نپذیرفته، معنی خبر هم که مشروط آن باشد متحقق نگردیده است. چنان که اخبار این باب دلالت بر این دارد.

دوم اینکه «الر» در اصل «الم» بوده و کاتب اشتباها «الر» نوشته باشد و مبدأ تاریخ آن هم موقع آشکار شدن نبوت پیغمبر، یعنی نزدیک بعثت آن حضرت باشد، مانند «الم» و مقصود از قیام قائم هم قیام امام زمان به امر امامت در پنهانی باشد، زیرا امامت آن حضرت در سال ۲۶۰ هجری به وقوع پیوست. پس هنگامی که یازده سال قبل از بعثت را نیز بر آن بیفزاییم، با عدد «الم» موافق خواهد بود.

سوم اینکه مقصود تمام اعداد «الر» باشد که در قرآن ذکر شده است، زیرا «الر» در ابتدای پنج سوره قرآن آمده است و جمع کل اعداد آن ۱۱۵۵ است. مؤید این مطلب این است که وقتی امام «الم» را ذکر فرمود، چون مقصودش یکی از آنها بود، لفظ الله را هم با آنها آورد تا برساند که فقط ابتدای یک سوره منظور بود (و آنهم سوره آل عمران است که ابتدای آن «الم الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» می باشد)، ولی «الر» این طور نیست، چه همه مکررات مقصود بوده است!

چهارم اینکه مقصود حضرت از گذشتن «الم» یا گذشتن تمام حروف مقطعه قرآن باشد که از «الر» شروع می شود، ولی منظور اصلی حذف اعداد «المص» یا «الم» باشد و بنا بر تقدیر اول، جمع تمام اعداد ۱۶۹۶ عدد می شود و بنا بر تقدیر دوم، ۱۵۲۵ می باشد. و بر حسب حساب مغاربه، بنا بر تقدیر اول ۲۳۲۵ می شود و بنا بر تقدیر دوم ۲۱۹۴ می باشد و این گونه حساب کردن، با قاعده کلی که حضرت فرمود مناسب تر است، زیرا حضرت فرمود: «با گذشت مدت هر حرفی از حروف مقطعه قرآن، دولتی از بنی هاشم پدید آید، اما دولت آل محمد صلی الله علیه و آله آخرین همه دولت ها است.» ولی این حساب از نظر لفظ دور است و ما هم آن را نمی پسندیم، و خدا تعجیل فرج حضرتش را روزی ما بفرماید.

این بود آنچه در حل این روایت مشکل به نظر ما آمد! پس آن را از ما بگیر و شکر نعمت را به جای آور! از خداوند می خواهیم که از لغزش ما در کردار و رفتار درگذرد که او مهربان ترین مهربانان است.

***[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (۱) قَالَ إِذَا أَخْبَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِشَيْءٍ إِلَى وَاقْتِ فَهُوَ قَوْلُهُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَخْبَرَ أَنَّ شَيْئًا كَائِنٌ فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ.

١-١. النحل: ١. راجع المصدر ج ٢ ص ٢٥٤.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: هشام بن سالم از یکی از اصحاب نقل می کند که گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «تفسیر آیه «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»، [هان] امر خدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید} - . نحل / ۱ - چیست؟» فرمود: «وقتی خداوند چیزی را به پیغمبر خبر داد که در فلان وقت واقع می شود، همان امر خدا (امر الله) است.» فلا تَسْتَعْجِلُوهُ»، پس درباره آن شتاب مکنید.» همچنین فرمود: «چون خداوند خبر دهد که کاری شدنی است، مثل این است که شده است.» - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۷۵ -

***[ترجمه]

«۱۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی عُبَيْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَمَّا تَزَالُونَ تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَعَزِ الْمَهُولَةِ الَّتِي لَمَّا يُبَالَى الْجَارِزُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تُشْرَفُونَهِ وَلَا سَنَدٌ تُسْنَدُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ (۱).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابوالجارود می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «شما چندان در انتظار (دولت آل محمد علیه السلام) به سر می برید که همچون بز وحشت زده ای از اینکه قصاب دست روی بدنش بگذارد و چاقی و لاغری آن را برای ذبح کردن امتحان کند، وحشت می کنید. آن روز شما احترامی ندارید که بدان سربلند باشید و تکیه گاهی نخواهید داشت که کارهای خود را به وی مستند کنید.» - . غیبت نعمانی: ۱۹۳ -

***[ترجمه]

بیان

المهولة أى المفزعة المخوفة فإنها تكون أقل امتناعا و الجازر القصاب.

***[ترجمه] کلمه «مهوله» به معنای امر ترس آور و خوفناک است و چنین بزی که کمتر اهل فرار و امتناع است، و کلمه «جازر» به معنای قصاب است.

***[ترجمه]

«۱۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ لِلرُّؤْيَا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَوْ أُعْطِينَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ أُخِذَ بِرَقَبِهِ صِيَابِحٌ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَقَالَ وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفِرَاعِنَةِ وَ مَا أُمْهَلَ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا تَعْرَبُوا الدُّنْيَا وَ لَا تَعْتَرُوا بِمَنْ أُمْهَلَ لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ.

***[ترجمه]قرب الاسناد: احمد بن ابی نصر بزنطی گفت: از امام رضا علیه السلام در ارتباط بامساله ای درباره، خواب سؤالی کردم. حضرت از پاسخ دادن خودداری کرد. سپس فرمود: «اگر آنچه را که شما از ما می خواستید به شما بدهیم (یا بگویم) برای شما بد بود.» آنگاه درباره (صاحب الامر) به سخن گفتن پرداخت و فرمود: «شما در عراق اعمال این فرعون ها و مهلتی را که خدا بدانها داده است (از نزدیک) می بینید. پس روی به جانب خداوند بیاورید و دنیا شما را فریب ندهد. همچنین از وضع کسانی که خداوند به آنها مهلت داده (تا حجت را بر آنها تمام کند و آنها نیز توجه خود را از خدا به کلی قطع کرده اند) فریب نخورید، چنان می بینیم که حقیقت به شما رسیده است.» - . قرب الاسناد: ۳۸۰ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ب، [قرب الإسناد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْ شَهَابٍ - عَنْ جَدِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَبِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَمْلِكَكَ أَحَدًا مَا مَلَكَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ إِنْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ كَمَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ وَارْتَقَيْوْا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَفَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ وَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ وَقَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ وَاللَّهُ السُّنَنُ الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ وَمِشْكَاةٌ بِمِشْكَاةٍ وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ مَيَا كَمَا كَانَ فِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ كُنْتُمْ عَلَى غَيْرِ سِينَةِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ يُحَدِّثُونَهُمْ وَيَكْتُمُ سِرَّهُمْ لَحَدَّثُوا وَ لَبُّثُوا الْحِكْمَةَ وَ لَكِنْ قَدِ ابْتَلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِذَاعَةِ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَا بِقُلُوبِكُمْ وَ يُخَالِفُ ذَلِكَ فِعْلُكُمْ وَ اللَّهُ مَا يَسْتَوِي اخْتِلَافُ أَصْحَابِكُ وَ لِهَذَا أُسِرَّ عَلَى صَاحِبِكُمْ لِيُقَالَ مُخْتَلِفِينَ مَا لَكُمْ لَا تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَصْبِرُونَ حَتَّى يَجِيءَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: ۱۱۰

و تَعَالَى بِالَّذِي تُرِيدُونَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيءُ عَلَى مَا تُرِيدُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ قَضَاؤُهُ وَ الصَّبْرُ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَادَ صَعَصَعَهُ بَنُ صُوحَانَ فَقَالَ لَهُ يَا صَعَصَعَهُ لَأَتَفْتَحُزَ عَلَيَّ إِخْوَانِكَ بَعِيَادَتِي إِيَّاكَ وَ أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ وَ كَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكَ وَ لَأُيْلِهِنَّكَ الْأَمْلُ وَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ مَوْلَى آلِ يَقُطِينَ وَ مَا وَقَعَ مِنْ عِنْدِ الْفَرَاغَةِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَ لَوْ لَأِ دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَ حُسْنِ تَقْدِيرِهِ لَهُ وَ لَكُمْ هُوَ وَ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ وَ دِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ أَمَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَةٌ مِمَّا تَرَى خِيَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا صَنَعَ وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَمْ تَرَى اللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا وَ قَالَ لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ لَكَانَ شَرًّا لَكُمْ وَ لَكِنَّ الْعَالِمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ.

*[ترجمه] اقرب الاسناد: بزنی گفتم: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: «فدایت شوم! راویان ما از شهاب بن (فرقد) روایت کرده اند که وی از جدت (امام جعفر صادق علیه السلام) روایت کرده است که فرمود: «خداوند آنچه را پیغمبر در مدت بیست و سه سال پیدا کرد (نفوذ سریع و رواج دین مقدس اسلام) به دیگری نخواهد داد.» فرمود: «اگر این را جدم گفته باشد، همین طور خواهد بود.» عرض کردم: «قربانت گردم! شما چه می فرمایید؟» فرمود: «چقدر صبر پیشه گرفتن و انتظار فرج را کشیدن نیکو است! آیا نشنیده اید که پدرم امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: «چشم به راه باشید که من نیز چشم به راهم و منتظر باشید که من هم با شما منتظر هستم»؟ پس صبر پیشه بگیرید که فرج آل محمد صلی الله علیه و آله (و ظهور دولت حق) هنگام یأس و نومیدی خواهد رسید. و این را بدانید آنها که پیش از شما بودند، بیش از شما صبر کرده اند.»

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم آنچه در این امت است، درست در امت های پیشین هم بوده است. از این رو می باید در میان شما آن باشد که در میان پیشینیان وجود داشته است، به طوری که اگر به طرز خاصی زندگی می کردید، بر خلاف روش مردم پیشین بودید. اگر علما افرادی را می یافتند که حقایق دین خدا و رازهای جهان هستی را به آنها بگویند و می دانستند که این راز هم سر بسته می ماند (و به دشمن نمی گویند)، بسیاری از حقایق و اسرار را می گفتند و حکمت ها را منتشر می ساختند، ولی خداوند شما را طوری آفریده که اسرار را فاش می سازید. شما مردمی هستید که با دل ما را دوست دارید، ولی عمل شما مخالف آن است. به خدا قسم اختلاف شیعیان آرام نمی گیرد و به همین جهت صاحب شما پنهان می گردد. چرا نمی توانید جلوی خود را بگیرید و صبر کنید تا خداوند متعال آن کس را که می خواهد بیاورد؟ این کار (ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله و قیام امام زمان علیه السلام) به دلخواه مردم انجام نمی پذیرد، بلکه این امر خداوند و بسته به مشیت اوست. و بر شماست که صبر کنید (تا آن وقت که خدا خواهد او بیاید). همواره کسانی که از فوت شدن کاری وحشت دارند، در آن شتاب می کنند.»

آنگاه فرمود: «روزی امیرالمؤمنین علیه السلام به عبادت «صعصعه بن صوحان» تشریف برد و به وی فرمود: «ای صعصعه! از اینکه من به عبادت تو آمده ام، بر برادرانت فخر مکن و خود را نگاه کن، گویا آن امر (وعده ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله و قائم منتظر علیه السلام) به تو رسیده است. آرزوی آن روز، تو را به خود مشغول نسازد.» آنگاه فرمود: (ای بزنی!) مگر ندیدی مولای آل یقطین آنچه در نزد فراعنه دید؟ چه بر سر شما آمد؟ اگر خداوند شر دشمنان را از ساحت صاحب شما برطرف نگرداند، و حسن تقدیرش درباره او و شما نباشد، کار دشوار می گردد. به خدا قسم حفظ جان شما از جانب خداست که هر گونه خطری را از دوستانش برطرف می سازد. آیا از ماجرای پدرم موسی کاظم علیه السلام و آنچه از هشام دید، پند نگرفتید که چه کاری بر سر آن حضرت آورد؟ هر چه حضرت به وی فرمود، او به دشمنان گفت و به آنها

اطلاع داد. آیا چنان می بینی که خداوند او را از آنچه بر سر ما آورد می بخشد؟» آنگاه فرمود: «اگر آنچه از ما بخواهید به شما بدهیم، برای شما زیان بخش خواهد بود. این را بدانید که شخص دانا به آنچه می داند، عمل می کند.» - قرب الاسناد: ۳۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ مَا رُوِيَ فِيكُمْ مِنَ الْمَلَا حِمٍ لَيْسَ كَمَا رُوِيَ وَ مَا رُوِيَ فِي أَعَادِيكُمْ قَدْ صَحَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الَّذِي خَرَجَ فِي أَعْيَادِنَا كَانَ مِنَ الْحَقِّ فَكَانَ كَمَا قِيلَ وَ أَنْتُمْ عَلَّلْتُمْ بِالْأَمَانِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْكُمْ كَمَا خَرَجَ.

**[ترجمه] علل الشرائع: علی بن یقظین می گوید: به حضرت امام موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: «چرا آنچه درباره شما پیش بینی شده، آن طور که روایت شده به وقوع نپیوسته، ولی هر چه درباره دشمنان شما نقل شده درست در آمده است؟» حضرت فرمود: «آنچه درباره دشمنان روایت شده، از مصدر حق سرچشمه گرفته و همان طور هم واقع شده و به شما هم سفارش کرده اند که آرزوی ظهور دولت حق را داشته باشید، و هم اکنون چنین هستید، همان طور که روایت شده است.» - علل الشرائع ۱: ۵۵۲ -

یعنی در روایات است که بنی عباس به سلطنت می رسند، آنها هم رسیدند. همچنین در روایت شماست که شیعیان باید منتظر ظهور دولت حق و قائم آل محمد صلی الله علیه و آله باشند، شما هم منتظر هستید. بنابراین آنچه درباره هر دو روایت شده، درست در آمده است. (با این فرق که وقت ظهور دولت شما طولانی است).

**[ترجمه]

«۱۹»

ج، [الإحتجاج] الْكَلْبِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعُمَرِيِّ أَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

**[ترجمه] اِحْتِجَاج: اسحاق بن یعقوب می گوید: توفیقی به دست محمد بن عثمان، از ناحیه مقدسه امام زمان علیه السلام صادر گشت که نوشته بود: «ظهور فرج موکول به خواست خداست. کسانی که وقت آن را تعیین می کنند، دروغ می گویند.» - اِحْتِجَاج: ۴۷۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمَيِّزُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ.

**[ترجمه] كمال الدين: منصور بن صيقل می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «ای منصور! صاحب الامر نخواهد آمد، مگر بعد از آنکه به کلی مأیوس شوید. نه به خدا نمی آید، مگر بعد از آنکه خوب و بد شما امتیاز یابند. نه به خدا نمی آید، مگر موقعی که پاک شوید. نه به خدا او نمی آید، مگر هنگامی که آن کس که شقی است، شقاوتش آشکار گردد و آن کس که سعادت مند است، شناخته شود.» - . کمال الدين: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ك، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعَا عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَانِيِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَتَادِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدُكَ وَ لِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ.

ص: ۱۱۱

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن اليقطيني: مثله

**[ترجمه] کمال الدین: از هانی تمار (خرما فروش) روایت کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود: «صاحب الامر را غیبتی است که هر کس در غیبت او بخواهد به دین خود چنگ زند، مثل این است که بخواهد با دست شاخه درخت خاردار قتاد را از خار صاف گرداند.» سپس در حالی که با دست مبارک اشاره می کرد فرمود: «این طور!» آنگاه فرمود: «صاحب الامر را غیبتی است که بندگان باید پناه به خدا برند و چنگ به دین خود زنند.» - همان -

در غیبت شیخ به سند دیگر نیز این روایت آمده است. - غیبت طوسی: ۴۵۵ -

**[ترجمه]

بیان

القتاد شجر عظیم له شوک مثل الإبر و خرط القتاد یضرب مثلاً للأموال الصعبة.

**[ترجمه] «قتاد» درختی بزرگ است که خارهایی مثل سوزن دارد و «خرط قتاد»، برای امور دشوار مثال زده می شود.

**[ترجمه]

«۲۲»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيْتُمْ بِلَا إِمَامٍ هُدًى وَ لَا عِلْمٍ يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمَيِّزُونَ وَ تُغْرَبُونَ وَ تُغْرَبُونَ وَ عِنْدَ ذَلِكَ اخْتِلَافُ السِّنِينَ وَ إِمَارَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ قَتْلٌ وَ قَطْعٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چگونه خواهید بود هنگامی که نه امامی دارید که شما را هدایت کند و نه علمی که بعضی از مردم را از بعضی دیگر جدا سازد؟ در آن موقع از هم تمیز داده می شوید و امتحان می دهید و غربال خواهید شد. در آن وقت خشکسالی متناوب پیدا می شود، اول صبح کسی به حکومت و دولت می رسد که در آخر همان روز، به قتل رسیده و پیوند حکومتش از هم می گسلد.» - کمال الدین: ۳۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

اختلاف السنين أى السنين المجده و القحط أو كناية عن نزول الحوادث فى كل سنة.

**[ترجمه] منظور از «اختلاف سنين»، قحطی و خشکسالی است، یا اینکه کنایه از حوادثی است که در هر سالی پدید می آید.

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن فضال عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَمَاعَةً نَتَحَدَّثُ فَإِذَا قَالَتْ لَنَا فِي أَى شَيْءٍ أَنْتُمْ أَيُّهَاً أَيُّهَاً لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ حَتَّى تُغْرَبُوا لِمَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنُكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ شَقِيَ وَ يَسْعَدَ مَنْ سَعِدَ.

نى، [الغيبه] للنعماني أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه فى سنة ثمان و ستين و مائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه عن الباقر عليه السلام: مثله (١)

نى، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن أبيه قال: كُنْتُ أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَعُ كَلَامَنَا قَالَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ
إِلَّا أَنَّهُ

ص: ١١٢

١- ١. تراه فى غيبه الشيخ ص ٢١٨ و غيبه النعماني ص ١١١ و اللفظ متقارب و المعنى واحد و هكذا فى الكافي ج ١ ص ٣٧٠ و فيه: و أبو عبد الله يسمع كلامنا.

يُقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَا وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ بِيَمِينٍ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن منصور از پدرش روایت کرده است که گفت: ما در خدمت حضرت صادق علیه السلام گفتگو می کردیم. حضرت رو به ما کرد و فرمود: «در چه موضوعی گفتگو می کنید؟ کجا؟ کی؟ نه، به خدا آنچه شما دیدگان خود را بدان معطوف داشته اید پدید نخواهد آمد، مگر بعد از نومیادی! نه، به خدا آنچه شما چشمان خود را بدان دوخته اید آشکار نمی گردد، مگر اینکه غربال شوید! نه، به خدا کسی را که شما چشم به وی دارید نمی آید، مگر بعد از آنکه از هم امتیاز داده شوید! نه به خدا امری که شما چشم به وی دوخته اید، به وقوع نمی پیوندد، تا اینکه آن کس که شقی است معلوم شود و کسی که سعادت مند است، شناخته گردد.» - غیبت طوسی: ۳۳۵ -

در غیبت نعمانی نیز این حدیث را نقل کرده است. - غیبت نعمانی: ۱۳۹ -

همچنین نعمانی از محمد بن منصور و او از پدرش روایت می کند که گفت: من و حرث بن مغیره و گروهی از شیعیان دانشمند در خدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام نشسته بودیم. حضرت صحبت ما را می شنید. سپس بقیه را مانند حدیث گذشته آورده است، با این اضافه که هر بار امام می فرمود: «نه به خدا آنچه شما گردن های خود را به سوی آن می کشید، در سمت راست شما نیست! نه به خدا آنچه چشم های خود را به سوی آن دوخته اید آشکار نمی شود، مگر از هم تمیز داده شوید!» - غیبت نعمانی: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

«۲۴»

غظ، [الغیبه] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البرنطي قال قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا أم حسبتكم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (۱).

***[ترجمه] غیبت طوسی: امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم آنچه شما چشم به سوی آن دوخته اید واقع نمی شود، مگر بعد از اینکه تمیز داده شوید و امتحان بدهید، و تا هنگامی که جز دسته ای اندک کسی از شما (شیعیان) نمی ماند.» سپس این آیه را تلاوت فرمود: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ» - آل عمران / ۱۴۲ - {آیا پنداشتید که داخل بهشت می شوید، بی آنکه خداوند جهادگران و شکیبایان شمارا معلوم بدارد؟} - غیبت طوسی: ۳۳۶ -

***[ترجمه]

«۲۵»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِيهِ وَتَمَحَّصُوا ثُمَّ يَذْهَبُ مِنْ كُلِّ عَشْرِهِ شَيْءٌ وَ لَا يَبْقَى.

**[ترجمه] این حدیث در قرب الاسناد به سند دیگر هم آمده است؛ ولی این جمله را اضافه دارد: «تا موقعی که امتحان بدهید، آنگاه از هر ده نفر، چند نفر (از دین حق بیرون) می روند و به اعتقاد اول نمی مانند.» - قرب الاسناد: ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۶»

خط، [الغیبه] للشيخ الطوسي سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال: إذا فُتد الخامس من ولد السابغ من الأئمة فالله الله في أديانكم لا يزلنكم عنها أحد يا بني إنه لا بُد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يزجج عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

**[ترجمه] غیبت طوسی: علی بن جعفر از برادرش امام موسی کاظم علیه السلام روایت کرده است که گفت: «هنگامی که پنجمین (امام) از اولاد هفتمین (امام) مفقود گردد، در خصوص دین خود به خدا پناه برید، مبادا کسی شما را از عقیده صحیح خود برگرداند! ای فرزند! صاحب الامر ناگزیر از غیبتی است که آنها که ایمان به او داشتند (از طولانی شدن غیبتش گمراه گشته) و از آن عقیده برمی گردند. غیبت او کاری و امتحانی است از جانب خداوند که خواسته است بندگان خود را به وسیله آن امتحان کند.» - غیبت طوسی: ۳۳۷ -

**[ترجمه]

«۲۷»

خط، [الغیبه] للشيخ الطوسي الأسدي عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم و أبي بصير قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي.

**[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن مسلم و ابو بصیر می گویند: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدیم که می فرمود: «صاحب الامر نمی آید، مگر اینکه دو سوم مردم از میان بروند. ما عرض کردیم: «وقتی دو سوم مردم از بین رفتند، دیگر کی می ماند؟» فرمود: «نمی خواهید در یکسوم باقیمانده باشید؟» - همان -

**[ترجمه]

«۲۸»

خط، [الغیبه] للشيخ الطوسي روى عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيئات هيئات لا

يَكُونُ فَرَجَنَا حَتَّى تُغْرِبُوا ثُمَّ تُغْرِبُوا ثُمَّ تُغْرِبُوا يَقُولُهَا ثَلَاثًا حَتَّى يَذْهَبَ الْكَدِرُ وَ يَبْقَى الصَّفْوُ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: جابر جعفی می گوید: به امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «فرج شما کی خواهد بود؟» فرمود: «هیئات! هیئات! فرج ما تحقق نمی پذیرد، مگر اینکه شما آزمایش شوید! باز هم آزمایش شوید! باز هم آزمایش شوید!» - .

غیبت طوسی: ۳۳۷ -

***[ترجمه]

«۲۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن اَحمَدَ عَن عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَن مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَن إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَأْتِي عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ تَرَى أَمُوتُ وَلَا تُخْبِرُنِي بِشَيْءٍ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ تَعْجَلُ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ أَعْجَلُ وَمَا لِي لَا أَعْجَلُ

ص: ۱۱۳

۱-۱. براءه: ۱۷، راجع المصدر ص ۲۱۹، قرب الإسناد ص ۲۱۶.

وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ السَّنِّ مَا تَرَى فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُمَحَّصُوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَقْلُ ثُمَّ صَعَرَ كَفَّهُ (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابراهیم بن هلیل می گوید: به حضرت موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: «قربانت گردم! پدرم در آرزوی دیدار صاحب الامر مرد، من هم به این سن رسیده ام. آیا راضی می شوید که من هم بمیرم و در این باره چیزی به من نفرمایید؟» فرمود: «ای ابو اسحاق! (کنیه ابراهیم بوده) آیا شتاب داری؟» عرض کردم: «آری واللّٰه! چرا شتاب نکنم با اینکه به این سن رسیده ام که می بینید؟!» فرمود: «ای ابو اسحاق! به خدا قسم صاحب الامر نخواهد آمد، مگر اینکه خوب و بد شما از هم امتیاز یابند و همه امتحان بدهید و جز اندکی از شما (کسی بر این عقیده) نماند.» در این وقت حضرت کف دست خود را کوچک کرد (یعنی جمع کرد) و فرمود: «به این کمی!» - . غیبت نعمانی: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن اَحمَد عن عُبَیدِ اللَّهِ بنِ مُوسَى عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ عن صَفْوَانَ بنِ یَحْیَى قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى تُمَحَّصُوا وَتُمَيِّزُوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت امام رضا علیه السلام فرمود: «به خدا آنچه که شما چشم به سوی او دوخته اید نخواهد آمد، مگر اینکه پاک شوید و امتحان دهید و از هم امتیاز پیدا کنید، تا آنکه به جز اندکی و از آن هم اندک تر، کسی از شما نماند.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بنِ الْحُسَيْنِ عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عن ابْنِ مَحْبُوبٍ عن أَبِي الْمَغْرَاءِ عن ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: وَيْلٌ لِّطُعَاهِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ شَيْءٌ يُسِيرُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ فَقَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَتُمَيِّزُوا وَيُعْرَبَلُوا وَيَخْرُجَ فِي الْعَرَبِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن محمد بن یحیی و الحسن بن محمد عن محمد بن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعیل الأنباری عن الحسن بن علی عن ابی المغراء عن ابن ابی یعفر قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول: و ذکر مثله - دلائل الإمامه للطبری، عن محمد بن هارون بن موسی التلعکبری عن أبیه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحمیری عن الأنباری: مثله.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله ابن ابی یعفر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «وای بر

سرکشان عرب از شری که نزدیک است!» عرض کردم: «فدایت شوم! آیا کسی از عرب با قائم هست؟» فرمود: «کمی هست.» عرض کردم: «به خدا قسم بسیاری از عرب را می بینم که صاحب الامر را توصیف می کنند.» (یعنی با این وصف چطور می شود کمی از عرب با قائم باشند؟) حضرت فرمود: «(بله فعلا چنین است) ولی مردم باید آزمایش شوند و از یکدیگر امتیاز یابند و غربال شوند و مردم بسیاری از غربال در آیند.» - غیبت نعمانی: ۲۰۴ -

و نیز در آن کتاب این روایت به سند دیگر نیز از ابن ابی یعفور، از آن حضرت علیه السلام روایت شده است. - همان -

و نیز به سند دیگری در دلائل الامامه طبری نقل شده است. - دلائل الامامه: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۳۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن احمّد عن عبید اللّٰه بن موسی عن احمّد بن محمّد عن الحسین بن علی بن زیاد عن البطانی عن ابي بصیر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی علیهما السلام یقول: واللّٰه لکتمیزنّ واللّٰه لکتمحصنّ واللّٰه لکغوبلنّ کما یغزبلنّ الزّوان من الفمّح.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «به خدا قسم تمیز داده می شوید و آزمایش خواهید شد! به خدا قسم غربال می شوید، چنان که دانه تلخ با غربال از گندم جدا می شود!» - غیبت نعمانی: ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۳۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقیده عن القاسم بن محمّد بن الحسین بن عیسی بن هشام عن ابن جبلة عن مسکین الرّحالی عن علی بن المغیره عن عمیره بنت نفیل

ص: ۱۱۴

قَالَتْ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَتَّفَلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَلْعَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ حَتَّى يُسَمِّيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: «این امر که مردم انتظار آن را می کشند، پدید نمی آید مگر بعد از آنکه بعضی از شما از بعضی دیگر بیزاری جویند و بعضی آب دهان به صورت دیگران بیندازند، و یکدیگر را لعنت کنند و بعضی از شما بعضی دیگر را دروغگو بنامند.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۴»

نی، [الغیبه] (۱)

للنعمانی مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَيْثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَمْرَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَالِكُ بْنُ صَمْرَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ هَكَذَا وَ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ وَ أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَالِكُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمًا فَيَقْدِمُ سَبْعِينَ رَجُلًا يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَيَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: مالک بن حمزه روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام به وی فرمود: «ای مالک! چه حالی خواهی داشت هنگامی که شیعیان این طور با هم اختلاف پیدا کنند؟» سپس انگشتان مبارک خود را در هم فرو برد (یعنی به جان هم بیفتند)؟ عرض کردم: «یا امیرالمؤمنین! در آن موقع خیری نیست.» فرمود: «تمام خیرها در آن موقع است! ای مالک در آن موقع قائم ما قیام می کند و هفتاد مرد را که بر خدا و رسول دروغ بسته اند، می آورد و همه را به قتل می رساند. آنگاه خداوند همه مردم را بر یک عقیده گرد آورد.» - غیبت نعمانی: ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۳۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی الْكَلْبِيُّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا الْفِتْنَةُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِتْنَتَكَ الَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْفِتْنَةَ فِي الدِّينِ ثُمَّ قَالَ يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ثُمَّ قَالَ يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن خلاد می گوید: از حضرت موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: «الم أ حسبت الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يُفْتَنُونَ»، {آیا مردم پنداشتند که تا گفتند ایمان آوردیم، رها می شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند؟} - عنكبوت / ۲ - سپس (حضرت از من پرسید: «در این آیه شریفه) مقصود چه امتحانی است؟» عرض

کردم: «قربانت گردهم! به نظر ما مقصود آزمایش در امر دین است.» فرمود: «مانند طلا امتحان می شوند.» و باز فرمود: «همچون طلا خالص می گردند.» - غیبت نعمانی: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«۳۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی الکَلْبِیُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ حَيْدِيكُمْ هَذَا لَتَشَمَّرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ قُلُوبَ الرِّجَالِ فَاذْبَحُوا إِلَيْهِمْ نَيْدًا فَمَنْ أَقْرَبَ بِهِ فَرِيدُوهُ وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَوَلِيحِهِ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «این داستان شما (انتظار ظهور مهدی موعود) دل ها از آن می رمد؛ آنهم دل های مردان! پس شمه ای از این داستان را برای آنها بیان کنید و هر کس اعتقاد پیدا کرد، بیشتر بیان کنید و هر کس منکر شد، شما هم او را رها کنید. زیرا امتحانی در پیش است که اهل راز و افراد زیرک از آن سالم نمی مانند. تا جایی که اشخاص موشکاف هم که یک مو را دو نصف می کنند، به ورطه آن در می افتند، تا آنجا که جز ما و شیعیان ما کسی (به عقیده راسخ و صحیح) باقی نمی ماند.» - غیبت نعمانی: ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«۳۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ أَبِي هَرَّاسَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَدِيدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَيْبِاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُونُوا كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُهَا وَلَوْ عَلِمَتِ الطَّيْرُ مَا فِي

ص: ۱۱۵

۱-۱. فی المصدر ص ۱۰۹: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد و أحمد إلخ و هو الصحيح كما في السند الآتي ص ۱۱۶.

أَجْوَابَهَا مِنَ الْبَرَكَه لَمْ يَفْعَلْ بِهَا ذَلِكَ خَالَطُوا النَّاسَ بِالسَّتَاتِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَزَالُواهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَنْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَحَتَّى يُسَيِّمِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ وَحَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَوْ قَالَ مِنْ شِيعَتِي [إِلَّا] كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ وَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ وَ سَأَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلًا وَ هُوَ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ طَعَامٌ فَتَقَاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتًا وَ تَرَكَهُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى الْبَيْتِ فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ (١)

أَصَابَ طَائِفَةً مِنْهُ السُّوسُ فَأَخْرَجَهُ وَ نَقَّاهُ وَ طَيَّبَهُ وَ أَعَادَهُ وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ رِزْمَةٌ كَرِزْمَةِ الْأَنْدَرِ لَا يَضُرُّهُ السُّوسُ شَيْئًا وَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُمَيِّزُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا عَصَابَةٌ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ شَيْئًا.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن التیملی عن محمد و أحمد ابنی الحسن عن ابیہما عن ثعلبہ بن میمون عن أبی کہمس و غیرہ رفع الحدیث إلى أمير المؤمنین علیہ السلام: و ذکر مثله

*[ترجمه] غیبت نعمانی: امیر المؤمنین علیہ السلام فرمود: «چنان باشید که زنبور عسل در میان پرندگان است. تمام پرندگان زنبور عسل را ضعیف می شمارند، در صورتی که اگر پرندگان می دانستند چه برکتی در شکم های آنهاست، این طور با آنها معامله نمی کردند. شما با زبان و بدن خود با مردم آمیزش کنید، ولی با دل و عمل از آنها کناره بگیرید! سوگند به خدایی که جان من در دست اوست، آنچه را دوست دارید نمی بینید، مگر وقتی که آب دهان به صورت یکدیگر بیندازید و بعضی از شما برخی دیگر را دروغگو بنامند. و تا موقعی که کسی از شما (یا اینکه فرمود از شیعیان من) باقی نمی ماند، همچون سرمه در چشم، و نمک در غذا. مثلی برای شما می زنم و آن اینکه مردی گندمی دارد، آن را پاک می کند و می برد و مدتی در اتاقی می گذارد. سپس می رود و می بیند که سوس به آن زده است. پس آن را بیرون می آورد دوباره پاک و پاکیزه می کند و به جای اول برمی گرداند و همین طور تا گاهی که مقدار کمی به مقدار ته مانده خرمن از آن می ماند که زیان سوس به آن نمی رسد. شما هم چنین خواهید شد؛ چنان از هم تمیز داده می شوید که جز عده قلیلی که فتنه و امتحان ضرری به آنها نمی رساند، باقی نمی ماند.» - غیبت نعمانی: ۲۰۹ -

در غیبت نعمانی این حدیث به سند دیگر هم از آن حضرت نقل شده است. - همان -

*[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام كالنحل في الطير أمر بالتقيه أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور و إلا لأفئوها و الرزमे بالكسر ما شد في ثوب واحد و الأندر البيدر (٢).

*[ترجمه] فرمایش حضرت که فرمود: «چنان باشید که زنبور عسل در میان پرندگان است»، دستوری است که ما را امر به تقيه می کند، یعنی آنچه از دین حق در دل خود دارید، برای دشمنان ظاهر نگردانید (که شما را می کشند)، چنان که زنبور عسل آنچه را که در شکم دارد، برای پرندگان آشکار نمی سازد، و گرنه او را نابود خواهند ساخت.

نى، [الغيبه] للنعمانى عبْدُ الْوَاحِدِ بُنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ: إِنَّمَا مَثَلُ شَيْعَتِنَا مَثَلُ أَنْدَرٍ يَعْنِي بِهِ بَيْتًا فِيهِ طَعَامٌ- (٣)

فَأَصَابَهُ آكِلٌ فَفَقِيَ ثُمَّ أَصَابَهُ

ص: ١١٦

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع المصدر ص ١١٢.

٢- ٢. فى النهايه الاندر: البيدر، و هو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغه الشام و الاندر أيضا صبره من الطعام، انتهى، أقول: لعل المعنى الأخير هنا أنسب فتذكر. منه رحمه الله.

٣- ٣. فى المصدر المطبوع ص ١١٢: «يعنى ييدر فيه طعام» و المعنى واحد فان من معانى الاندر: كدس القمح، قاله الفيروز آبادى، و قال الشرتونى فى أقرب الموارد «الكدس هو الحب المحصود المجموع، أو هو ما يجمع من الطعام فى البيدر، فإذا ديس- و دق فهو العرمه» و يظهر من ذلك أن المراد بالطعام هنا، ما لم يدس و لم يدق، بل الطعام الذى هو فى سنبله بعد و لا يسوس الطعام فى سنبله الا قليلا بعد مده طويله، فيناسب معنى الخبر.

أَكَلُ فَنَقَى حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ مَا لَا يُضْرُهُ الْأَكْلُ وَكَذَلِكَ شَبَعْنَا يُمَيِّزُونَ وَ يُمَحِّصُونَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهُمْ عَصَابُهُ لَا تَضُرُّهَا الْفِتْنَةُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «مثل شیعیان ما مثل گندمی است که در خانه ای انبار باشد و سپس شپش به آن بزند. بعد آن را از شپش پاک کنند و باز شپش بزند، و دوباره آن را پاک کنند، تا جایی که مقداری از آن بماند که شپش آسیبی به آن نرساند. شیعیان ما نیز به همین ترتیب خالص می شوند و امتحان خواهند شد، تا آنکه جز عده قلیلی که از فتنه ها محفوظ می مانند، باقی نمی ماند!»

همچنین در غیبت نعمانی از امام جعفر صادق علیه السلام و آن حضرت از پدر بزرگوارش روایت کرده است که فرمود: «مؤمنین آزمایش می شوند. سپس خداوند آنها را از هم تمیز می دهد. خداوند مؤمنین را از محنت و بلائی دنیا مطمئن نمی گرداند، ولی از کوردلی و شقاوت در آخرت ایمنی می بخشد.» سپس فرمود: «حسین بن علی علیهما السلام (در روز عاشورا) کشتگان خود را روی هم می نهاد و می فرمود: «کشتگان ما همچون

کشتگان از پیغمبران و اولاد آنها هستند.» - غیبت نعمانی: ۲۱۱ -

***[ترجمه]

«۳۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَزِيدٍ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ عَنِ التَّفَلِيسِيِّ عَنِ السَّمْنَدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ يُتَلَوْنَ ثُمَّ يُمَيِّزُهُمُ اللَّهُ عِنْدَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ مَرَائِرِهَا وَ لَكِنَّهُ آمَنَهُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضَعُ قَتْلَاهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَقُولُ قَتَلْنَا قَتْلَى النَّبِيِّنَ وَ آلِ النَّبِيِّنَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «مؤمنان امتحان می شوند و سپس خدا آنان را در نزد خود ممتاز می کند. خدا مؤمنان را از بلاهای دنیا و تلخی هایش ایمن نداشت است، بلکه آنان را از کوری و شقاوت در آخرت ایمن داشته است.» سپس فرمود: «حسین بن علی علیهما السلام بعضی کشتگانش را کنار بعضی دیگر قرار می داد و می فرمود: «کشتگان ما، کشتگان راه انبیا و آل انبیا هستند.» - همان -

***[ترجمه]

«۴۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ سَيِّدِ مَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَمَدٌ يُنْتَهَى إِلَيْهِ نُرِيحُ أَبْدَانَنَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ أَدْعَعْتُمْ فَأَخْرَهُ اللَّهُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «ظهور صاحب الامر وقت معینی

ندارد که با وقوع آن از این فکر آرام گیریم؟» فرمود: «چرا، بنا بود به پایان برسد، ولی شما موضوع را فاش ساختید و خداوند آن را به تأخیر انداخت.» - غیبت نعمانی: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۴۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحْبَبَكَ عَنَّا تَوْفِيتَا فَلَا تَهَابُهُ (۱) أَنْ تُكَذِّبَهُ فَإِنَّا لَا نُؤَقِّتُ وَقْتًا.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن مسلم روایت می کند که امام جعفر صادق علیه السلام به وی فرمود: «ای محمد! هر کس وقت ظهور دولت ما را، از طرف ما به شما خبر داد، از اینکه او را دروغگو بدانی باک مدار، زیرا ما وقت آن را معین نمی کنیم.» - غیبت نعمانی: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۴۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَوَانِيِّ (۲)

جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَدْ كَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ وَ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَحَدَّثْتُمْ بِهِ وَ أَدْعُمُوهُ فَأَخْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: اسحاق بن عمار می گوید: شنیدم که امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: «ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله وقت معینی داشت که سال ۱۴۰ بود، ولی شما آن را بازگو کردید و منتشر ساختید، خداوند هم آن را به تأخیر انداخت.» - غیبت نعمانی: ۲۹۲ -

** [ترجمه]

«۴۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِسْحَاقُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَخَّرَ مَرَّتَيْنِ.

**[ترجمه] غيبت نعماني: حضرت صادق عليه السلام به اسحاق بن عمار فرمود: «ای اسحاق! ظهور دولت ما دو بار به تأخير افتاد.» - همان -

**[ترجمه]

«۴۴»

نی، [الغيبه] للنعماني الكُنيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ شُيُوخِهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ

ص: ۱۱۷

۱-۱. في المصدر ص ۱۵۵ «فلا تهابن» خ.

۲-۲. ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ۱۵۷.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوقْتُ ثُمَّ قَالَ أَبِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ وَقْتُ الْمُوقِّتِينَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «قائم آل محمد صلی الله علیه و آله چه وقت قیام می کند؟» فرمود: «آنها که وقت آن را تعیین می کنند، دروغگو هستند. ما اهل بیتی هستیم که وقت آن را معین نمی کنیم.» سپس فرمود: «خداوند بر خلاف آن وقتی که دروغگویان تعیین کرده اند، آن حضرت را ظاهر می گرداند.» - غیبت نعمانی: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۴۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخُثَمِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتًا فَقَالَ كَذَبَ الْوَقَاتُونَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَبِّهِ وَعَاذَهُمْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلَمَّا زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الثَّلَاثِينَ عَشْرًا قَالَ لَهُ قَوْمُهُ قَدْ أَخْلَفْنَا مُوسَى فَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا قَالَ - (۱)

بِحَدِيثِ فَجَاءَ عَلِيٌّ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صِدْقَ اللَّهِ وَإِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ خِلَافِ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِهِ فَقُولُوا صِدْقَ اللَّهِ تَوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: فضیل بن یسار می گوید: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: «آیا ظهور صاحب الامر وقت معینی دارد؟» فرمود: «آنها که وقت آن را تعیین می کنند، دروغ می گویند. وقتی حضرت موسی به میقات پروردگار رفت، به مردم گفت که من سی شب از میان شما می روم. ولی موقعی که خداوند ده شب بر آن افزود، بنی اسرائیل گفتند که موسی خلف وعده کرد و همه گمراه و گوساله پرست شدند. ما نیز هر گاه حدیثی برای شما نقل کردیم و همان طور که گفته ایم، واقع شد، بگویید که خدا راست گفت. و چنانچه مطلبی به شما گفتیم و به عکس آن ظاهر شد، باز هم بگویید که خدا راست گفت تا دو بار اجر ببرید.» - غیبت نعمانی: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۴۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَهُ مُلُوكَ بَنِي فُلَانٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ مِنْ أَشْيِئِ تَعْجَلِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِهِ الْعِبَادِ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرِ غَايَةً يُنْتَهَى إِلَيْهَا فَلَوْ قَدْ بَلَّغُوا لَمْ يَسْتَفِدُوا سَاعَةً وَ لَمْ يَسْتَأْخِرُوا.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حسن بن علی بن ابراهیم و او از برادرش روایت کرده است که گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام از ملوک بنی فلان (یعنی سلاطین بنی عباس) سخن به میان آوردیم. حضرت فرمود: «عجله در این امر (ظهور قائم آل محمد صلی الله علیه و آله) ایمان مردم را به باد داد. خداوند برای خاطر عجله بندگانش، شتاب نخواهد کرد. این امر پایانی دارد که به آخر می رسد. اگر بندگان خدا به آن رسیدند، نه می توانند آن را یک ساعت جلو بیاورند و نه به تأخیر بیندازند.» - همان: ۲۹۶ -

***[ترجمه]

«۴۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن أحمد القلانسي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ۱۱۸

۱-۱. کذا فی المصدر ص ۱۵۸. و أما الکافی المطبوع ج ۱ ص ۳۶۹ فمطابق لما نقله فی الصلب.

۲-۲. هذا هو الصحيح، راجع الکافی ج ۱ ص ۳۶۹ و المصدر المطبوع ص ۱۵۸ و فيه: عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه، و إبراهيم بن مهزم الأسدي المعروف بابن أبي برده له كتاب عنوانه النجاشي - ص ۱۷- و قال: ثقته ثقته، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و عمر عمرا طويلا، و روى مهزم أيضا عن أبي عبد الله، و في النسخة المطبوعة: عن الحسن ابن علي بن إبراهيم، عن أخيه، عن أبي عبد الله عليه السلام و هو تصحيف.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: «حضر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «ما این وقت را تعیین نمی کنیم.» - همان: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

«۴۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ مَتَى خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نُؤَقِّتُ وَ قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ قَدَمًا هَذَا الْأَمْرِ خَمْسَ عِلَامَاتٍ أَوْلَهُنَّ النَّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ خُرُوجُ الشُّفِيَانِيِّ وَ خُرُوجُ الْخُرَّاسَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ خَسْفُ الْبَيْتِ إِدَاءً ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدَمًا ذَلِكَ الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ وَ الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونَ الْأَبْيَضُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ قَالَ الطَّاعُونَ الْمَأْبُيْضُ الْمَوْتُ الْحِزَابُ وَ الطَّاعُونَ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يُنَادِيَ بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلِهِ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهُ جُمُعَةٌ قُلْتُ بِمَ يُنَادِي قَالَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ أَلَا إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمِعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيْحَةَ فَتَوَقَّظَ النَّائِمَ وَ يَخْرُجُ إِلَى صَيْحِنِ دَارِهِ وَ تَخْرُجُ الْعَدْرَاءُ مِنْ حِذْرِهَا وَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ وَ هِيَ صَيْحَةُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «قربانت گردم! قیام قائم کی خواهد بود؟» فرمود: «ما اهل بیتی هستیم که وقت آن را تعیین نمی کنیم، زیرا پیغمبر فرمود: «آنها که وقت آن را معین می کنند، دروغگو هستند.» پیش از ظهور قائم پنج علامت می باشد:

اول صدای آسمانی که در ماه رمضان شنیده می شود؛ دوم خروج سفیانی؛ سوم خروج مردی از اهل خراسان؛ چهارم کشته شدن نفس الزکیه؛ پنجم فرو رفتن بیابان بیداء مکه.»

آنگاه فرمود: «قبل از ظهور وی دو طاعون پدید می آید: یکی طاعون سفید و دیگری طاعون سرخ.» عرض کردم: «قربانت شوم! طاعون سفید چیست و طاعون سرخ کدام است؟» فرمود: طاعون سفید مرگ سریع است و طاعون سرخ، شمشیر می باشد. قائم قیام نمی کند مگر بعد از آنکه در شب جمعه و بیست و سوم ماه، از وسط آسمان او را به نام صدا زنند.» عرض کردم: «چطور او را صدا می زنند؟» فرمود: «نام او و نام پدرش را می برند و می گویند: «آگاه باشید که فلانی پسر فلانی قائم آل محمد صلی الله علیه و آله آشکار شد؛ به فرمان او گوش فرا دهید و از وی پیروی کنید.» بعد از این ندا هیچ ذی روحی نمی ماند جز اینکه این صدا را می شنوند و آنها که خوابیده اند، بیدار می شوند و به حیاط خانه خود می آیند و دوشیزگان از پس پرده بیرون می دوند و با آن صدا، قائم قیام می کند و آن صدا هم صدای جبرئیل است.» - غیبت نعمانی: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

الجاذف السريع (١).

**[ترجمه] الجاذف السريع

**[ترجمه]

«٤٩»

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لِمَكَ ذِكْرًا سَوِيًّا مُبَارَكًا يُبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي
الْمَوْتَى

يَا ذُنَّ اللَّهِ وَجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَيَّ بِنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِكَ وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا
غُلَامًا [غُلَامًا] فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى... وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى أَيْ لَا تَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ

ص: ١١٩

١-١. و الصحيح: «الجاذف» كما في المصدر ص ١٥٦ و هو الموت العام.

و وَعَدَهُ إِيَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِثْلًا شَيْئًا فَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ.

**[ترجمه] كافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «خداوند وحی فرستاد برای عمران که من فرزندی نیکو و با برکت به تو موهبت می کنم که کور مادرزاد و افراد پیس را شفا دهد و با اجازه خدا، مرده را زنده گرداند، و خدا او را به سوی بنی اسرائیل مبعوث گرداند. عمران هم به زنش «حنه» که مادر مریم بود خبر داد.

وقتی «حنه» باردار شد، باور می داشت که پسر است، ولی چون دختر زایید گفت: «پروردگارا! من که دختر زاییدم؟! با اینکه می دانم پسر مثل دختر نیست!» مقصودش این بود که دختر پیغمبر نمی شود. خداوند هم فرمود: «خدا داناست که مادر مریم چه زایید.» وقتی خداوند عیسی را به مریم موهبت کرد، او همان پسری بود که خداوند به عمران مژده و وعده داده بود. بنابراین ما هم هر گاه درباره یکی از مردان خود چیزی گفتیم، ممکن است راجع به نوادگان او باشد (پس اگر دیدید درباره یکی یا چند نفر از ما مصداق پیدا نکرد) منکر آن نشوید.» - . کافی ۱: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

حاصل هذا الحديث و أضرابه أنه قد يحمل المصالح العظيمة الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام على أن يتكلموا في بعض الأمور على وجه المجاز و التورية و بالأمر البدائي على ما سطر في الكتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب عليهم أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أن المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يتحقق.

و من جمله ذلك زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بينهم عليهم السلام لثلاثي يأس الشيعة و يسألوا أنفسهم من ظلم الظالمين بتوقع قرب الفرج فربما قالوا فلان القائم و مرادهم القائم بأمر الإمامه كما قالوا كلنا قائمون بأمر الله و ربما فهمت الشيعة أنه القائم بأمر الجهاد و الخارج بالسيف أو أرادوا أنه إن أذن الله له في ذلك يقوم به أو إن عملت الشيعة بما يجب عليهم من الصبر و كتمان السر و طاعة الإمام يقوم به أو كما

روى عن الصادق عليها السلام أنه قال: ولدى هو القائم.

و المراد به السابع من ولده لا ولده بلا واسطه.

ثم مثل ذلك بما أوحى الله سبحانه إلى عمران أني واهب لك ذكرا و كان المراد ولد الولد و فهمت حنه أنه الولد بلا واسطه فالمراد بقوله عليه السلام فإذا قلنا إلى آخره أي بحسب فهم الناس أو ظاهر اللفظ أو المراد أنه قيل فيه حقيقه و لكن كان مشروطا بأمر لم يقع فوقه فيه البداء بالمعنى الذي حققناه في بابه و وقع في ولده.

و على هذا ما ذكر في أمر عيسى عليها السلام إنما ذكر على التنظير و إن لم تكن بينهما مطابقه تامه أو كان أمر عيسى أيضا

كذلك بأنه كان قدر في الولد بلا واسطه و أخبر به ثم وقع فيه البداء و صار في ولد الولد.

و يحتمل المثل و مضربه معا وجها آخر و هو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيا على وجه آخر ففي المثل أطلق الذكر السوى على مريم عليها السلام لأنها سبب

ص: ١٢٠

وجود عیسی علیه السلام إطلاقاً لاسم المسبب علی السبب و کذا فی المضرب أطلق القائم علی من فی صلبه القائم إما علی الوجه المذكور أو إطلاقاً لاسم الجزء علی الكل و إن كانت الجزئیة أيضاً مجازیة و الله یعلم مرادهم علیهم السلام.

**[ترجمه] حاصل مضمون این روایت و امثال آن این است که گاهی مصالح بزرگی موجب می شود که پیغمبران و جانشینان آنها، درباره بعضی از امور به طور مجاز و توریه و چنان که در «کتاب محو و اثبات» خواهیم گفت، به اموری که «بداء» در آن راه دارد سخن بگویند، سپس عکس آنچه که مردم از کلام اول فهمیده اند، برای آنها ظاهر می شود. در این موارد باید متوجه باشند و آن را حمل بر دروغ نکنند، و بدانند که آنچه آنها فهمیده اند، معنی حقیقی آن نیست، بلکه مثل معنی مجازی است؛ یا اینکه وقوع معنی آن، مشروط به شرطی است که هنوز متحقق نگردیده است.

از جمله قیام قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و تعیین شخص آن حضرت از میان سایر ائمه علیهم السلام است (که به شیعیان وعده داده اند) تا امیدوار باشند و موقعی که ظلمی از ظالمی دیدند، به امید نزدیکی گشایش کارشان، استقامت ورزند. پس گاهی که در روایات «قائم» گفته می شود، مقصود کسی است که قیام به امر امامت می کند. چنان که فرموده اند: «همه ما امر خدای را به پای می داریم، ولی ممکن است بعضی خیال کنند که مقصود، قائمی است که جهاد می کند و با شمشیر قیام می کند.» و گاهی منظور ائمه از «قائم» این است که اگر خداوند به آنها اجازه دهد، آنها هم با شمشیر قیام می کنند، و یا مقصود این است که اگر شیعیان استقامت و پایداری نشان دهند و اسرار ائمه را مکتوم بدارند و آن طور که می باید از امام خود پیروی کنند، البته امام هم با شمشیر قیام خواهد کرد، و یا به این معنی باشد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «فرزند من قائم است» که مقصود هفتمین فرزند آن حضرت است، نه فرزند بلافضل او.

سپس حضرت مثل زد به اینکه خداوند وحی فرستاد برای عمران که من پسری به تو موهبت خواهم کرد و مقصود، فرزند فرزند بود. ولی «حنه» زن عمران این طور فهمید که منظور، فرزند بلا-فضل است. پس مقصود حضرت که فرمود: «ما هم هر گاه درباره ...» این است که هر گاه بر حسب فهم مردم یا ظاهر لفظ چیزی گفتیم، یا اینکه اگر گاهی در ظاهر لفظ معنی حقیقی قصد کردیم، مشروط به امری است که هنوز واقع نشده و «بداء» در آن راه می یابد، آنها هم به همان معنایی که ما در باب خودش تحقیق کرده ایم.

بنابراین داستان عیسی را حضرت از باب تنظیر نقل فرمود، هر چند با مقصود حضرت کاملاً مطابقت نداشت. یا اینکه داستان عیسی حقیقتاً همین طور بوده. به این معنی که اول بنا بوده فرزند بلافضل عمران پیغمبر شود، ولی بعد «بداء» حاصل شد و این منظور درباره فرزند فرزند وی عملی گردید.

و ممکن است درباره این مثل و محل استعمال آن، وجه دیگری نیز باشد و آن اینکه مراد در مثل و مضرب آن، معنایی مجازی و به گونه ای دیگر باشد. پس در مثل طفل سوئی مذکور بر مریم اطلاق شده باشد؛ زیرا او سبب وجود عیسی علیه السلام است تا از باب اطلاق اسم مسبب بر سبب باشد. همچنین در محل ضرب مثل قائم اطلاق شده بر کسی که در صلب قائم است یا به توجیه مذکور در مریم و عیسی علیهما السلام یا از باب اطلاق اسم جزء بر کل، اگر چه جزئیت نیز همچنین مجازی است و خدا مراد اهل بیت علیهم السلام را می داند.

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِّ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ تَلْمِيزِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ رُوِيَ: أَنَّهُ وَحِيدٌ بِحَطِّ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا صُورَتْهُ قَدْ صَعِدْنَا ذُرَى الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ الثُّبُوهِ وَالْوَلَايَةِ وَسَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ سَيَسْفِرُ لَهُمْ يَتَابِعُ الْحَيَوَانَ بَعْدَ لَطَى النَّيرَانِ لَتَمَامِ الْمِ وَ طِهَ وَ الطَّوَّاسِينَ مِنَ السَّنِينِ.

**[ترجمه]مختصر: روایت شده که حدیثی به خط حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بدین عبارت یافته اند که نوشته بود: «با گام های نبوت و ولایت به اوج حقایق بالا رفتیم.» تا آنجا که فرمود: «به زودی چشمه های آب زندگانی برای آنها (شیعیان) بعد از چشیدن عذاب آتش ها ظاهر می شود، و این در وقتی است که سال ها به میزان عدد «الم» و «طه» و «طس» ها برسد.»

بیان

یاحتمل أن يكون المراد كل الم و كل ما اشتمل عليها من المقطعات أى المص و المراد جميعها مع طه و الطوَّاسين ترتقى إلى ألف و مائه و تسعه و خمسين و هو قريب من أظهر الوجوه التى ذكرناها فى خبر أبى ليلى و يؤيده كما أو مانا إليه.

ثم إن هذه التوقيات على تقدير صحه أخبارها لا- ينافى النهى عن التوقيت إذ المراد بها النهى عن التوقيت على الحتم لا على وجه ياحتمل البداء كما صرح فى الأخبار السالفه أو عن التصريح به فلا ينافى الرمز و البيان على وجه ياحتمل الوجوه الكثيره أو يخصص بغير المعصوم عليه السلام و ينافى الأخير بعض الأخبار و الأول أظهر.

و غرضنا من ذكر تلك الوجوه إبداء احتمال لا ينافى ما مر من هذا الزمان فإن مر هذا الزمان و لم يظهر الفرج و العياذ بالله كان ذلك من سوء فهمنا و الله المستعان مع أن احتمال البداء قائم فى كل من محتملاتها كما مرت الإشارة إليه فى خبر ابن يقطين و الثمالى و غيرهما فاحذر من وساوس شياطين الإنس و الجان و على الله التكلان.

***[ترجمه] احتمال دارد که مقصود حضرت همه «الم»ها و سایر حروف مقطعه ای باشد که «الم» بر سر آنهاست، مثل «المص» و «الم»، زیرا تمام آنها با «طه» و «طس»ها به ۱۱۹۵ می رسد و این از بارزترین صورتی است که در خبر ابولید ذکر کردیم و آن را تأیید می کند، چنان که اشاره کردیم.

ضمنا باید دانست که این گونه «تعیین وقت»ها (که در این روایات معین شده است) بر فرض اینکه روایات آن صحیح باشد، با منع از تعیین وقت منافات ندارد، زیرا روایاتی که از تعیین وقت ها نهی کرده، مقصود تعیین وقت به طور حتم است، نه تعیین وقتی که احتمال حصول «بداء» در آن برود، همان طور که در احادیث گذشته به آن تصریح شد؛ یا تعیین وقت با تصریح به وقت ظهور است. پس با رمزگویی و بیان به گونه ای که وجوه زیادی داشته باشد، منافات ندارد یا عدم جواز تعیین وقت مخصوص غیر معصوم علیه السلام است و برخی اخبار با این احتمال اخیر منافات دارد و احتمال اول اظهر است.

و غرض ما از بیان این وجوه، آوردن احتمالی است که منافات با گذشتن موعد ظهور با این زمان ندارد. پس اگر این زمان گذشت و فرج ظهور نکرد، پناه بر خدا! این از سوء فهم ماست و خدا مورد مدد خواهی ماست. ضمنا احتمال حصول بداء در هر یک از احتمالات آن وجود دارد، همان طور که در ذیل خبر ابن یقطين و ثمالی و غیر آن اشاره شد. پس از وسوسه های شیاطین انس و جن برحذر باش و توکل بر خداست.

***[ترجمه]

باب ۲۲ فضل انتظار الفرج و مدح الشیعه فی زمان الغیبه و ما ینبغی فعله فی ذلک الزمان

روایات

«۱»

ل، [الخصال] فی خَبْرِ الْأَعْمَشِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ دِينِ الْأَنْبِيَاءِ الْوَرَعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى قَوْلِهِ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ.

***[ترجمه] خصال: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «از دین امامان، پرهیزکاری و عفت و صلاح است.» تا آنجا که فرمود: «و انتظار فرج با صبر و بردباری است.» - خصال: ۴۷۹ -

***[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «با فضیلت ترین اعمال امت

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابنُ حَمَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ ابْنِ مُقْبِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَوِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ عِبَادَةً.

** [ترجمه] امالی: امام زین العابدین علیه السلام از پدرش از امیرالمؤمنین علیهم السلام روایت کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به اندکی از روزی خدا از خداوند راضی باشد، خدا هم به عمل قلیلی از وی خشنود است و انتظار فرج عبادت است.» - امالی طوسی: ۴۰۵ -

** [ترجمه]

أَقُولُ

سَيَاتِي فِي بَابِ مَوَاعِظِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ رَجُلٌ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ انْتَظَارُ الْفَرَجِ.

** [ترجمه] در باب «مواعظ امیرالمؤمنین» خواهد آمد (در جلد هفدهم بحار) که مردی از آن حضرت پرسید: «کدام عمل نزد خدا محبوب تر است؟» فرمود: «انتظار فرج.»

** [ترجمه]

«۴»

ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَائِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: تَمَتَّدُ الْعَيْبَةُ بِوَلِيِّ اللَّهِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَوْصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُتَنَظِّرُونَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ أُعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْعَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَ جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ أَوْلِيكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَ شَيْعَتُنَا صِدْقًا وَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ.

** [ترجمه] احتجاج: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «غیبت به وسیله دوازدهمی از جانشینان رسول خدا صلی الله علیه و

آله و امامان بعد از او ممتد می شود. ای ابو خالد! مردم زمان او که معتقد به امامت وی می باشند و منتظر ظهور او هستند، از مردم تمام زمان ها بهترند، زیرا خداوند عقل و فهمی به آنها داده که غیبت در نزد آنها حکم مشاهده را دارد! خداوند آنها را در آن زمان مثل کسانی می داند که با شمشیر در پیش روی پیغمبر (علیه دشمنان دین) پیکار کرده اند. آنها مخلصان حقیقی و شیعیان راستگوی ما هستند که مردم را به طور آشکار و نهان به دین خدا می خوانند.» و هم فرمود: «انتظار فرج از بزرگ ترین فرج هاست.» - احتجاج: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن الکلبینی عن علی عن أبیه عن الیقطینی عن یونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلنا علی ابي جعفر محمد بن

ص: ۱۲۲

عَلَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيَعْنُ قَوْلِيكُمْ ضَعِيفَكُمْ وَ لِيُعْطِفَ غَيْبِكُمْ عَلَي فَقِيرِكُمْ وَ لِيُنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنْصِيحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَمَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَي أَعْنَافِنَا وَ انظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ فِي الْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ وَ إِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِّحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَ لَمْ تَعْدُوا إِلَي غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمًا كَانَ شَهِيدًا وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمًا فَقَتَلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا.

**[ترجمه] امالی: جابر جعفی می گوید: بعد از خاتمه اعمال حج، با جمعی به خدمت امام محمد باقر علیه السلام رسیدیم و با حضرتش وداع کرده و عرض کردیم: «یا بن رسول الله! وصیتی به ما بفرمایید.» فرمود: «اقویای شما به ضعفای کمک کنند؛ اغنیای شما از فقرا دلجویی کنند و هر مردی از شما، برادر دینی اش را مانند خود نصیحت کند (آنچه برای خود می خواهد، برای او نیز بخواهد) و اسرار ما را از ناهلان مخفی دارید، و مردم را بر گردن های ما مسلط نکنید.

به گفته های ما و آنچه از ما به شما می رسانند توجه کنید، اگر دیدید موافق قرآن است، آن را بپذیرید و چنانچه آن را موافق قرآن نیافتید، از نظر بیندازید. و اگر مطلب بر شما مشتبه گشت، درباره آن تصمیمی نگیرید و آن را به ما عرضه دارید تا همان طور که برای شما بیان کرده اند تشریح کنیم. اگر شما چنین بودید که به شما سفارش کرده ایم و از این حدود تجاوز نکنید و پیش از ظهور قائم ما کسی از شما بمیرد، شهید از دنیا رفته است. و هر کس قائم ما را درک کند و در رکاب او کشته شود، ثواب دو شهید را دارد، و هر کس در رکاب او یکی از دشمنان ما را به قتل رساند، ثواب بیست شهید را خواهد داشت.» - امالی طوسی: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

ك، [إكمال الدين] مع، [معانی الاخبار] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ الْبُؤْفَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُشَلِّمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبِهِ قَائِمِنَا فَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهَدَايَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَضِلُّهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا ب (۱).

**[ترجمه] اكمال الدين و معانی الاخبار: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «طوبی برای کسی است که در غیبت قائم ما چنگ به گفتار ما زند و بعد از آنکه هدایت یافت، دلش از دین حق برنگردد.» من عرض کردم: «فدایت شوم! «طوبی» چیست؟» فرمود: «طوبی درختی است در بهشت که ریشه آن در خانه علی بن ابی طالب است و شاخه اش در خانه های مؤمنین. این است معنی آیه شریفه «طوبی لهم و حسن ما ب» - رعد / ۲۹ - ، {خوشا به حالشان، و خوش سرانجامی دارند.} - کمال الدین: ۳۳۵ و معانی الاخبار: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْتَظَرُوا الْفَرَجَ وَ لَمَّا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ انْتَظَارُ الْفَرَجِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجَبَالِ أَيْسَرُ مِنْ مُزَاوَلَةِ مُلْكِكَ مُوجَلٍ وَ اشْتَعِينَا بِاللَّهِ وَ اضْبِرُّوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تُعَاجِلُوا الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا وَ لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَفْسَوْ قُلُوبَكُمْ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَخْذُ بِأَمْرِنَا مَعَنَا غَدًا فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ وَ الْمُتَنَظَّرُ لِأَمْرِنَا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

***[ترجمه]خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «منتظر فرج (آل محمد صلی الله علیه و آله) باشید و از رحمت خداوند نوید مشوید، زیرا که بهترین اعمال در نزد خداوند، انتظار فرج است.» و هم فرمود: «طاعت کردن کوه ها آسان تر از انتظار دولتی است که ظهورش به تأخیر افتاده است! از خداوند مدد بخواهید و صبر پیشه سازید که خداوند زمین خود را به بنده شایسته خود می سپارد و عاقبت نیک از آن پرهیزکاران است. پیش از رسیدن دولت حق، شتاب مکنید که پشیمان می شوید و مدت آن را دراز م شمارید که باعث قساوت دل هاتان می گردد.» و فرمود: «کسی که عشق به ظهور دولت ما را به دل گرفته است، در حظیره القدس (مکان مقدس بهشت) با ما خواهد بود، و کسی که منتظر امر ماست، همچون شهیدی است که در راه خدا در خون خود غلتیده باشد.» - . خصال: ۶۱۶ - ۶۲۵ -

***[ترجمه]

یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

ص: ۱۲۳

اللَّهُمَّ لَقِنِي إِخْوَانِي مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّكُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانِي قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا وَلَمْ يَرُونِي لَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لِأَجْدُهُمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خَزْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى يُنَجِّبُهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روزی در مجمعی از اصحاب دو بار فرمود: «خداوند! برادران مرا به من بنمایان.» اصحاب عرض کردند: «یا رسول الله! مگر ما برادران شما نیستیم؟» فرمود: «نه! شما اصحاب من هستید. برادران من مردمی در آخر الزمان هستند که به من ایمان می آورند، با اینکه مرا ندیده اند. خداوند آنها را با نام و نام پدرانشان، پیش از آنکه از صلب پدران و رحم مادرانشان بیرون بیایند، به من شناسانده است. ثابت ماندن یکی از آنها بر دین خود، از صاف کردن درخت خاردار (قتاد) با دست در شب ظلمانی، دشوارتر است. و یا مانند کسی است که پاره ای از آتش چوب درخت «غضا» را در دست نگهدارد. آنها چراغ های شب تار می باشند؛ پروردگار آنان را از هر فتنه تیره و تاری نجات می دهد.» - بصائر الدرجات ۲: ۹۳ -

***[ترجمه]

«۹»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِقِيَامِ الْقَائِمِ أَنَّهُ حَقٌّ.

***[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام در تفسیر این آیه شریفه: «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» - بقره ۲ / ۳ - ، {مایه هدایت تقوا پیشگان است آنان که به غیب ایمان می آورند} فرمود: «آنها که ایمان به غیب می آورند، کسانی هستند که اعتقاد به قیام قائم آل محمد صلی الله علیه و آله دارند.» - کمال الدین: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ک، [کمال الدین] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْم ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَقَالَ الْمُتَّقُونَ شَيْعَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْغَيْبُ فَهُوَ الْحُجَّةُ الْغَائِبُ وَ شَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَقُولُونَ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ (۱) فَأَحْبَبَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْمَأَيْهَ هِيَ الْغَيْبُ وَالْغَيْبُ هُوَ الْحُجَّةُ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً (۲) يَعْنِي حُجَّةً.

***[ترجمه] کمال الدین: یحیی بن ابوالقاسم می گوید: از حضرت صادق علیه السلام معنی این آیه شریفه را پرسیدم: «الم

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»، {الف، لام، میم}. این است کتابی که در [حقانیت] آن هیچ تردیدی نیست [و] مایه هدایت تقوا پیشگان است آنان که به غیب ایمان می آورند. { فرمود: «(متقین) شیعیان علی علیه السلام و (غیب)، حجت غایب است.»

آنگاه صدوق می گوید: دلیل آن، این آیه است: «وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ»، {و می گویند: «چرا معجزه ای از جانب پروردگارش بر او نازل نمی شود؟» بگو: «غیب فقط به خدا اختصاص دارد. پس منتظر باشید که من هم با شما از منتظرانم.»} - یونس / ۲۰ -

زیرا خداوند در اینجا خبر می دهد که آن آیه (و علامت که مردم می خواستند)، عبارت از «غیب» است و غیب هم «حجت» می باشد. مصداق آن، این آیه است: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً» - مومنون / ۵۰ - ، {و پسر مریم و مادرش را نشانه ای گردانیدیم}، منظور حجت است. - کمال الدین: ۲۹ -

***[ترجمه]

بیان

قوله و شاهد ذلك كلام الصدوق رحمه الله (۳).

ص: ۱۲۴

۱-۱. یونس: ۲۰، و عند ذلك ينتهي الخبر، راجع كمال الدين ج ۲ ص ۱۰ و قد أخرجه المصنف فيما سبق كذلك راجع ج ۵۱

ص ۵۲.

۲-۲. المؤمنون: ۵۱.

۳-۳. بل هو من كلام الصادق عليه السلام و انما يتبدئ كلام الصدوق من قوله: فأخبر عزّ و جلّ إلخ.

**[ترجمه] عبارت «و شاهد ذلك»، کلام صدوق رحمه الله است.

**[ترجمه]

«۱۱»

ک، [کمال الدین] ابْنُ عَبْدِوَسِّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت امام محمد باقر از پدران بزرگوارش عليهم السلام نقل کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین عبادت ها انتظار فرج (آل محمد صلی الله علیه و آله) است.» - کمال الدین: ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ک، [کمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَقِينًا - (۱)

قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَحُجِبَ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ فَأَمَّنُوا بِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق از پدرانش عليهم السلام روایت کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «یا علی! آنها که بیش از همه در امور دینی یقین دارند، مردمی در آخرالزمان می باشند که پیغمبر را ندیده اند و حجت خدا هم از نظر آنها پنهان گردیده است. با این حال به وسیله سیاهی که در سفیدی است (یعنی سطور کتاب های دینی، خواه قرآن و خواه اخبار) ایمان می آورند.» - کمال الدین: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ک، [کمال الدین] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بَسْطَامِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَبَتَّ عَلَى وَلَائِنَا فِي عَيْبِهِ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ وَ أَحَدٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ،: مِثْلُهُ وَ فِيهِ مَنْ مَاتَ عَلَى مَوَالِنَا.

**[ترجمه] کمال الدین: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «هر کس در غیبت قائم ما بر دوستی ما ثابت بماند، خداوند

ثواب هزار شهید امثال شهدای جنگ بدر و احد را به وی عطا می فرماید». - کمال الدین: ۳۰۲ -

در دعوات راوندی هم این روایت آمده است جز اینکه در آنجا می گوید: «هر کس بر دوستی ما بمیرد». - دعوات راوندی: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] السُّنْدِيُّ (۲)

عَنْ حَيْدِهِ قَال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِرًا لَهُ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فَسْطَاطِهِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ هُوَ كَمَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**[ترجمه] محاسن برقی: «سندی» از جدش نقل می کند که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «چه می فرماید درباره کسی که در حال انتظار ظهور قائم شما بمیرد؟» فرمود: «او مثل کسی است که با قائم در خیمه اش باشد.» سپس حضرت لحظه ای سکوت کرد. آنگاه فرمود: «او مانند کسی است که با پیغمبر صلی الله علیه و آله بوده است.» - محاسن برقی: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ مُوسَى النَّمَيْرِيِّ عَنْ عِلْمَاءِ بَنِي سَيَّيَابَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ مُنْتَظِرًا لَهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ فِي فَسْطَاطِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ك، [کمال الدین] المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن أبيه عن جعفر بن أحمد

ص: ۱۲۵

۱-۱. فی المصدر المطبوع ج ۱ ص ۴۰۵: «و اعلم أن أعجب الناس ايماناً و أعظمهم يقيناً» الخ فراجع.
۲-۲. فی المصدر المطبوع «عنه، عن السندی» و هكذا فيما يأتي في صدر الاسناد و انما اسقطه المصنّف قدّس سرّه لانه من كلام الرواه و الضمير يرجع الى مؤلف المحاسن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، راجع المحاسن ص ۱۷۲-۱۷۴.

عن العمرکی عن ابن فضال عن ثعلبه عن النمیری: مثله - نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عیید الله بن موسی عن أحمد بن الحسن عن علی بن عقبه: مثله.

**[ترجمه] محاسن برقی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «کسی که منتظر ظهور قائم باشد و بر این عقیده بمیرد، مانند کسی است که در خیمه قائم علیه السلام می باشد.» - محاسن برقی: ۲۷۷ -

در کمال الدین و غیبت نعمانی هم این روایت با اسناد دیگر آمده است. - کمال الدین: ۵۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] ابن فضال عن علی بن عقبه عن عمر بن أبان الکلبی عن عبد الحمید الواسطی قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام أضیحک الله و الله لقد ترکنا أسواقنا انتظارا لهذا الأمر حتی أوشک الرجل منا یسأل فی یدیه فقال یا عبد الحمید أتری من حبس نفسه علی الله لا یجعل الله له مخرجاً بلی و الله لیجعلن الله له مخرجاً رحم الله عبداً حبس نفسه علینا رحم الله عبداً أحیا أمرنا قال قلت فإین مت قبل أن أدرك القائم فقال القائم منکم إن أدركت القائم من آل محمد نصیته کالمقارع معہ بسیفه و الشهید معہ له شهادتان.

ک، [کمال الدین] المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن أبیه عن جعفر بن أحمد عن العمرکی عن ابن فضال عن ثعلبه عن عمر بن أبان عن عبد الحمید: مثله و فیہ کالمقارع بسیفه بل کالشهید معہ.

**[ترجمه] محاسن برقی: عبد الحمید واسطی می گوید: به امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «آقا! به خدا قسم دکان های خود را به انتظار ظهور امام زمان علیه السلام رها کردیم، تا جایی که چیزی نمانده که از فقر و بیچارگی دست تکدی پیش مردم دراز کنیم.» فرمود: «ای عبد الحمید! آیا گمان می کنی که اگر کسی خود را وقف راه خدا کند، خداوند راه روزی را به روی او نمی گشاید؟ آری والله! خداوند حتما در رحمت خود را به روی او خواهد گشود. خدا رحمت کند کسی را که خود را در اختیار ما گذاشته است. خدا رحمت کند آن کس را که امر ما را زنده نگه دارد.» عرض کردم: «اگر من پیش از آنکه به شرف ملاقات قائم شما فائز گردم بمیرم، چگونه خواهم بود؟» فرمود: «هر کدام از شما که می گوید «اگر قائم آل محمد را ببینم به یاری او برمی خیزم»، مانند کسی است که در رکاب او شمشیر بزند و کسی که در رکاب وی شهید شود، مثل این است که دو بار شهید شده است.» - محاسن برقی: ۲۷۷ -

این روایت در کمال الدین به سند دیگر هم نقل شده، با این فرق که می گوید: «مثل کسی است که در رکاب او شمشیر زند، بلکه مثل کسی است که با وی شهید شود.»

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] ابْنُ مَجُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

**[ترجمه] محاسن برقی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «اگر کسی از شما بر این عقیده (انتظار قیام امام زمان علیه السلام) بمیرد، مانند این است که در راه خدا شمشیر زده است.» - محاسن برقی: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَهُوَ مُتَّظِرٌ لِهَذَا الْأَمْرِ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ كَمَنْ قَارَعَ مَعَهُ بِسَيْفِهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**[ترجمه] محاسن برقی: فیض بن مختار می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «هر کس از شما بمیرد در حالی که منتظر ظهور قائم آل محمد صلوات الله عليهم اجمعین باشد، مثل کسی است که با قائم علیه السلام در خیمه اش باشد.» سپس لحظه ای سکوت کرد و آنگاه فرمود: «نه! بلکه مانند کسی است که در

رکاب او شمشیر زده است.» بعد از آن فرمود: «نه به خدا! بدانید که او همچون کسی است که در رکاب پیغمبر صلی الله علیه و آله به عزت شهادت نائل گشته است.» - محاسن برقی: ۲۷۸ -

**[ترجمه]

خط، [الغیبه] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بَلَائِهَا حَتَّى ذَكَرَ مُلْكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالدِّينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزُومُوا أَحْلَاسَ

بُيُوتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ذُو الْغَيْبَةِ الشَّرِيدِ الطَّرِيدِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «موقعی که سلمان رضی الله عنه وارد کوفه شد و به آن شهر نظر افکند، مصیبت های کوفه را که بعدها می باید پدید آید برای مردم بیان کرد. حتی (فجایع) سلطنت بنی امیه و خلفای بعد از آنها را نیز ذکر کرد و آنگاه گفت: «چون کار به اینجا کشید، با گلیم های خانه خود به سر برید تا وقتی که پاک نهاد، پسر پاکزاد پاکیزه سرشت که غیبت می کند و از وطن و بستگانش دور می ماند، آشکار شود.» - غیبت طوسی: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيَّالٍ عَنْ عَمَارِ السَّيَّاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتِرِ فِي السَّرِّ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ أَمْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ فَقَالَ يَا عَمَّارُ الصَّدَقَةُ فِي السَّرِّ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَ كَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السَّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لِحُوفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ وَ حَالِ الْهُدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ لَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلِهِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ اَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَ حِدَائِبَةً بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَ عَشْرِينَ صِيْلًا فَرِيضَةً وَ حِدَائِبَةً وَ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صِيْلًا نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَاتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلٍ وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرِينَ حَسَنَةً وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَ دَانَ اللَّهُ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَ عَلَى إِمَامِهِ وَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِيمٌ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَغَبْتَنِي فِي الْعَمَلِ وَ حَسَبْتَنِي عَلَيْهِ وَ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ صَرَفْنَا نَحْنُ الْيَوْمَ أَفْضَلَ أَعْمَالًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الظَّاهِرِ فِي دَوْلِهِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ وَ هُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ إِلَى كُلِّ فِقْهِ وَ خَيْرٍ وَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ سِرًّا مِنْ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُسْتَتِرِ مُطِيعُونَ لَهُ صَابِرُونَ مَعَهُ مُتَنْظِرُونَ لِذَوْلِهِ الْحَقِّ خَائِفُونَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْمُلُوكِ تَنْظِرُونَ إِلَى حَقِّ إِمَامِكُمْ وَ حَقِّكُمْ فِي أَيْدِي الظَّلَمَةِ قَدْ مَنَعُوكُمْ ذَلِكَ وَ اضْطَرُّوكُمْ إِلَى جَذْبِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ الْمَعْيَاشِ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى دِينِكُمْ وَ عِبَادَتِكُمْ وَ طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَ الْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَبِذَلِكَ ضَاعَفَ اللَّهُ أَعْمَالَكُمْ فَهَيِّئْ لَكُمْ هَيِّئًا.

ص: ۱۲۷

قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا نَتَمَنَّى إِذَا أَنْ نَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي إِمَامَتِكَ وَ طَاعَتِكَ أَفْضَلُ أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِ أَصْحَابِ دَوْلَةِ الْحَقِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُظَهِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ فِي الْبِلَادِ وَ يُحَسِّنَ حَالَ عَامَّةِ النَّاسِ وَ يَجْمَعَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ وَ يُؤَلِّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ لَا يُعْصِي اللَّهَ فِي أَرْضِهِ وَ يُقَامَ حُدُودُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ يُرَدَّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ فَيُظَهِّرُوهُ حَتَّى لَا يَسِيءَ تَخْفِي بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَمَا وَ اللَّهُ يَا عَمَّارُ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَ أُحُدًا فَأَبَشِّرُوا(۱).

*[ترجمه] کمال الدین: عمار ساباطی می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «ثواب عبادت پنهانی در دولت باطل، با امامی از شما که مقام امامتش از نظر مردم پوشیده است، بیشتر است یا عبادتی که به طور آشکار در ظهور دولت حق و حکومت امام ظاهر می کنند؟» حضرت فرمود: «ای عمار! بخشش پنهانی بهتر از بخشش آشکار است. همچنین عبادت پنهانی شما در دولت باطل، با امامی که (از ترس دشمن) مخفی گردیده، ثوابش بیشتر از عبادتی است که در دولت حق با امام ظاهر کرده می شود. زیرا در دولت باطل، شما از دشمنان خود بیمناک هستید و مسلم است که عبادت با ترس و هراس در دولت باطل، با عبادت مطمئن در دولت حق قابل مقایسه نیست .

بدانید هر کس از شما که یک نماز واجبی را از ترس دشمن در پنهانی و به طور تنهایی در اول وقت بگذارد و آن را تمام کند، خداوند ثواب بیست و پنج نماز واجب منفرد برای او می نویسد. و هر کس یک نماز مستحبی را در وقتش بخواند و آن را تمام کند، خداوند ثواب ده نماز مستحبی برای او خواهد نوشت. و هر کس از شما یک کار نیک انجام دهد، خداوند در عوض ثواب بیست کار نیک برای او بنویسد. هر وقت شخص با ایمانی از شما (شیعیان) حسن عمل داشته باشد و با تقیه کردن از دشمنان، به خدا نزدیک شود و دین و اعتقاد به امام خود و جان و زبانش را از هر گونه خطری و آلودگی حفظ کند، خداوند به میزان زیاد بر ثواب اعمال وی می افزاید، زیرا خداوند خوان کرم خود را گسترده است.»

عرض کردم: «قربانت کردم! شما با این بیان، رغبت و میل مرا به عبادت افزون فرمودید، ولی من می خواهم بدانم که چطور ثواب اعمال ما، از ثواب اعمال یاران امام ظاهر شما در دولت حق بیشتر است، با اینکه ما و آنها یک دین داریم و آنهم دین خداست؟»

حضرت فرمود: «شما در پذیرفتن دین خدا و نماز و روزه و حج و هر عمل و عبادتی به طور پنهانی، بر آنها پیشی گرفتید، با امامی که امامتش بر مردم پوشیده است به سر می برید و از وی پیروی می کنید و منتظر ظهور دولت حق هستید، در حالی که از سلاطین جور بر جان امام و خودتان خائف می باشید. نگاه می کنید به حق امام خود و حق خودتان که در دست ستمگران است و نگذاشته اند شما به آن برسید و شما را در امر دنیا و کسب معیشت مستأصل کرده اند، مع هذا شما با صبر و عبادت و اطاعت پروردگار و ترس از دشمنان می گذرانید. به همین دلیل خداوند ثواب اعمال شما را افزون گردانیده است. پس خوش به حال شما!»

عرض کردم: «قربانت کردم! بنابراین آرزو نمی کنم که در ظهور دولت حق از اصحاب قائم علیه السلام باشم، زیرا ما در روزگار امامت شما به سر می بریم و با پیروی از شما (که با تقیه زندگی می کنید)، ثواب اعمال ما از ثواب اعمال آنها که در دولت حق هستند، بیشتر است.»

فرمود: «آیا دوست نمی دارید حق آشکار شود؛ عدالت در دنیا گسترش یابد؛ حال عموم مردم نیکو گردد؛ خداوند هدف ها را یکی کند و دل های پراکنده را با هم پیوند دهد؛ کسی در زمین خدا معصیت نکند؛ حدود الهی در میان مردم جاری گردد؛ حق به اهلش منتقل شود و صاحب حق آن را آشکار سازد تا آنکه از ترس کسی چیزی پوشیده نماند؟

ای عمار! به خدا قسم هر کس از شما با این عقیده که شما دارید بمیرد، از بسیاری از آنها که در جنگ بدر و احد حاضر بودند، افضل و بهتر است. پس مژده باد بر شما! - . کمال الدین: ۵۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۱»

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

***[ترجمه] کمال الدین: از حضرت موسی بن جعفر، از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت شده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین عمل های امت من، انتظار فرج از جانب خدای عزوجل است.» - . همان -

***[ترجمه]

«۲۲»

ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَلَيْسَ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَاَنْتَظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ (۲).

ص: ۱۲۸

۱- ۱. تری هذه الروايه و ما يليها في المصدر ج ۲ ص ۳۵۷ و ۳۵۸ و قد رواها الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۳۴ فراجع.
۲- ۲. هذا الشطر من الآية يوجد في الأعراف: ۷۰، و يونس: ۲۰ و ۱۰۲ و المراد ما في يونس ۲۰ «و يَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» كما صرح بذلك في الحديث السابق تحت الرقم ۱۰، و لكن العياشي أخرجه في ج ۲ ص ۱۳۸ عند قوله تعالى «فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَاَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» (يونس ۱۰۲). و أخرجه تاره اخرى عند قوله تعالى: «وَازْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ» (هود: ۹۳). فراجع ج ۲ ص ۱۵۹ من العياشي.

شی، [تفسیر العیاشی] عن محمد بن الفضیل: مثله.

** [ترجمه] کمال الدین: محمد بن فضیل می گوید: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: «فرج ما کی فرا می رسد؟» فرمود: «آیا انتظار فرج کشیدن، از فرج نیست؟ خداوند می فرماید: «فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ»، {انتظار برید که من [نیز] با شما از منتظرانم}. - . همان -

این روایت در تفسیر عیاشی هم آمده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۱۴۶ -

** [ترجمه]

«۲۳»

ک، [کمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْنَطِيِّ قَالَ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ وَانْتَظَارَ الْفَرَجِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجَ عَلَى الْيَأْسِ فَقَدْ كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ.

شی، [تفسیر العیاشی] عن البزنطی: مثله (۱).

** [ترجمه] کمال الدین: امام رضا علیه السلام فرمود: «چقدر صبر و انتظار فرج نیکوست! آیا قول خدای تعالی را نشنیدی که می فرماید: «وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ»، {و انتظار برید که من [هم] با شما منتظرم}؟ و می فرماید: «فَاَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ» {انتظار برید که من [نیز] با شما از منتظرانم}؟ پس بر شما باد به صبر که فرج با یأس شما می آید و کسانی که قبل از شما بودند صابرتر از شما بودند». - . کمال الدین: ۵۸۴ -

این روایت در تفسیر عیاشی نیز آمده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۳ -

** [ترجمه]

«۲۴»

ک، [کمال الدین] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَلَامٌ فُقِمْتُ إِلَيْهِ وَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَجَلَسْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا إِبْرَاهِيمَ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ أَقْوَامٌ وَيَسْبَعُدُ آخِرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَضَاعَفَ عَلِي رُوحَهُ الْعِيَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعِيدَ عَجَائِبَ تَمُرُّ بِهِ حَسِداً لَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْبَالِغِ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ صُلْبِهِ تَكْمِلَةً ائْتَنِي عَشْرَ إِمَامًا مَهْدِيًا اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُنتَظَرُ لِلثَّانِي عَشَرَ كَالشَّاهِرِ سَيَفُهُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَذُوبُ عَنْهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ وَ عُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ اسْتِمَامَ الْكَلَامِ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ

هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْمُرَجُّحُ لِلْكَرْبِ عَنْ شَيْعَتِهِ بَعِيدٌ ضَنْكُ شَدِيدٍ وَ بَلَاءٌ طَوِيلٌ وَ جَوْرٌ فَطَوْبِي لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ وَ حَسْبُكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا وَ لَا أَفْرَحُ لِقَلْبِي مِنْهُ.

**[ترجمه] کمال الدین: ابو ابراهیم کوفی می گوید: «خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودم، دیدم موسی بن جعفر علیهما السلام که در آن وقت بچه بود، وارد شد. من از جا برخاستم و سر مبارک او را بوسیدم و سپس نشستم. حضرت صادق علیه السلام فرمود: «ای ابو ابراهیم! این کودک بعد از من امام تو است. آگاه باش که قومی درباره او از دین خود منحرف می شوند و جمعی دیگر به سعادت می رسند. خداوند قاتل او را لعنت کند و عذاب روحی او را افزون گرداند. آگاه باش که خداوند بعد از کارهای عجیبی که از راه حسد بر وی می گذرد، کسی را که در زمان خود بهترین مردم روی زمین باشد از صلب وی پدید آورد. خداوند آنچه را خواسته است عملی می سازد، هر چند اهل شرک ناخوش بدانند.

خداوند بقیه دوازده امام مهدی را که به بزرگواری ممتاز گردانیده و جایگاه مقدسی به آنها روزی کرده، از وی به وجود آورد. کسی که منتظر ظهور امام دوازدهم باشد، مانند کسی است که با شمشیر برهنه در رکاب پیغمبر، دشمن را از حضرتش دفع می کند.» در این وقت مردی از دوستان بنی امیه وارد گشت و حضرت هم سخن خود را قطع فرمود. بعد از آن پانزده مرتبه خدمت امام جعفر صادق علیه السلام رسیدم تا سخن آن روز را تکمیل فرماید، ولی میسر نگردید. چون سال بعد به خدمتش رسیدم، دیدم حضرت نشسته است. در آن حال فرمود: «ای ابو ابراهیم! ... او کسی است که بعد از تنگی طاقت فرسا و بلا و ظلم طولانی، شیعیان خود را از غم نجات می دهد. پس خوش به حال آنها که آن زمان را درک کنند! ای ابو ابراهیم! همین قدر بس است.» ابو ابراهیم گفت: چنان خوشحال شدم که هیچ گاه بدان گونه از خدمتش برنگشته بودم. - . کمال الدین: ۵۸۶ -

**[ترجمه]

«۲۵»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفاضل عن إسماعیل بن مهران عن أیمن بن مخرز عن رفاعه

ص: ۱۲۹

۱- ۱. أخرجه العیاشی فی ج ۲ ص ۲۰ فی سوره الأعراف: ۷۰.

بَيْنِي وَهُوَ مُقْتَدٍ بِهِ قَبِيلَ قِيَامِهِ يَتَوَلَّى وَلِيَّهُ وَ يَتَّبِعُهُ مِنْ عِدْوِهِ وَ يَتَوَلَّى الْمَائِمَةَ الْهَادِيَةَ مِنْ قَبِيلِهِ أَوْلِيكَ رُفَقَائِي وَ ذُو وُدِّي وَ مَوَدَّتِي وَ أَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ قَالَ رِفَاعَهُ وَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيَّ (۱).

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «خوش به حال کسی که قائم اهل بیت مرا درک می کند، در حالی که پیش از قیامت از وی پیروی می کرده؛ دوست او را دوست می داشته؛ از دشمنش بیزاری می جسته و تمام ائمه قبل از او علیهم السلام را دوست داشته است. آنها رفیقان و دوستان من و گرامی ترین امت من می باشند.» رفاعه گفت: حضرت فرمود: «آنها در نزد من گرامی ترین خلق خدا هستند.» - غیبت طوسی: ۴۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدرٍ و أحدٍ و حنينٍ و نزل فينا القرآن فقال إنكم لو تحمّلوا لما حمّلوا لم تصبروا صبرهم.

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مردمی بعد از شما خواهند آمد که یک مرد آنها، ثواب پنجاه نفر از شما دارند.» اصحاب عرض کردند: «یا رسول الله! ما در جنگ بدر و احد و حنین در رکاب شما پیکار کرده ایم و قرآن در میان ما نازل شده است!» (یعنی چطور می شود که مردمی بیایند که یک نفر آنها ثواب پنجاه نفر ما را داشته باشند؟) فرمود: «آنچه را که آنها متحمل می گردند اگر شما ببینید، نمی توانید مانند آنها صبر کنید!» - غیبت طوسی: ۴۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] عثمان بن عيسى عن أبي الحارث عن قنوه ابنة رشيد الهجري قالت: قلت لأبي ما أشدّ اجتهادك فقال يا بُنَيَّ سيجي قومٌ بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم (۲).

**[ترجمه] محاسن برقی: «قنوه» دختر رشید هجری می گوید: به پدرم گفتم: «چقدر در امر دین جهد و کوشش داری!» پدرم گفت: «دختر جان! بعد از ما مردمی می آیند که بصیرت آنها در امر دینشان بهتر از جهد و کوشش مردم قبل از آنهاست.» - محاسن برقی: ۳۹۱ -

**[ترجمه]

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن ابی نجران عن مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ خَالِدِ الْعَاقُولِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَمَا تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ فَمَا تَسْتَعْجِلُونَ أَلَسْتُمْ آمِنِينَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ لَمْ يُخْطَفْ إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لِيُؤْخَذَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَتَقَطَّعَ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَيُضَلَّبَ عَلَى جِدْوَعِ النَّخْلِ وَيُنْشَرُ بِالْمِنْشَارِ ثُمَّ لَا يَعْدُو ذَنْبَ نَفْسِهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ أُمِّ حَسَبَتَيْكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبُؤْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (۳).

** [ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام می فرماید: «چرا چشم به آن دوخته اید و برای چه شتاب می کنید؟ مگر تأمین ندارید؟ آیا این طور نیست که مردی از شما از خانه بیرون می رود

و پس از انجام کارش دوباره به خانه برمی گردد، بدون اینکه خطری به او رسیده باشد؟ اگر آنها که پیش از شما بودند، مانند شما (در رفاه بودند و امنیت داشتند) هر مردی از آنها را می گرفتند و دست و پای او را قطع می کردند، سپس بر تنه های نخل به دار می زدند و با اره به دو نیم می کردند و او این بلاها را برای اصلاح نفس خود و کفاره گناهش، بر خویشان هموار می کرد.» آنگاه این آیه شریفه را تلاوت فرمود: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبُؤْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» - بقره / ۲۱۴ - ، { آیا پنداشتید که داخل بهشت می شوید و حال آنکه هنوز مانند آن چه بر [سر] پیشینیان شما آمد، بر [سر] شما نیامده است؟ آنان دچار سختی و زیان شدند و به [هول و] تکان درآمدند، تاجایی که پیامبر [خدا] و کسانی که با وی ایمان آورده بودند گفتند: «یاری خدا کی خواهد بود؟» هشدار، که پیروزی خدا نزدیک است. } - . غیبت طوسی: ۴۵۸ -

** [ترجمه]

بیان

قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه أي لا ينسب تلك المصائب إلا إلى نفسه و ذنبه أو لا يلتفت مع تلك البلايا إلا إلى إصلاح نفسه و تدارك ذنبه.

** [ترجمه] عبارت «ثم لا- يعدو ذنب نفسه» یعنی آن گرفتاری ها را فقط به خودش و گناه خویش نسبت می دهد، یا به این معناست که با آن بلاها، فقط به اصلاح نفس خویش و جبران گناهانش می پردازد.

** [ترجمه]

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سألت

١-١. ترى هذه الروايه و ما يأتى بعدها فى ص ٢٩٠-٢٩١ من المصدر.

٢-٢. المحاسن: ص ٢٥١.

٣-٣. البقره: ٢١٤.

أَيُّا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَجِ فَقَالَ أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ انْتِظَارَ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِي فَقَالَ نَعَمْ
انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حسن بن جهم می گوید: از امام کاظم علیه السلام درباره امور مربوط به فرج پرسیدم. فرمود: «آیا نمی دانی که انتظار فرج از فرج است؟» گفتم: «نمی دانم، مگر اینکه شما مرا بیاموزی.» فرمود: «بله انتظار امر فرج از فرج است.» - غیبت طوسی: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه بن میمون قال: اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم عليه السلام كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ثعلبه بن میمون می گوید: «امام خود را بشناس، زیرا شناختن او زیانی به تو نمی رساند، خواه دولت حق قبلا پدید آید یا ظهور آن به تأخیر افتد. هر کس امام خود را بشناسد و پیش از اینکه ظهور دولت حق را ببیند جان دهد، و سپس قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، ثواب او مانند کسی است که با قائم در خیمه اش باشد.» - غیبت طوسی: ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۳۱»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن فضال عن المثنى الحنطي عن عبيد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «کسی که عقیده به ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله داشته باشد و با این عقیده پیش از قائم علیه السلام بمیرد، ثواب او مثل کسی است که در رکاب وی کشته شود.» - غیبت طوسی: ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ

الْمَزْنِيِّ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَوَارِجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طُوبَى لَنَا إِذْ شَهِدْنَا مَعَكَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَ قَتَلْنَا مَعَكَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ (١)

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَقَدْ شَهِدْنَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ أَنَّا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَ لَا أجدَادَهُمْ بَعْدَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ كَيْفَ يَشْهَدُنَا قَوْمٌ لَمْ يُخْلَقُوا قَالَ بَلَى قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَشْرِكُونَنَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَ يُسَلِّمُونَ لَنَا فَأَوْلَيْتُكَ شُرَكَائُنَا فِيمَا كُنَّا فِيهِ حَقًّا حَقًّا.

**[ترجمه] محاسن برقی: حکم بن عینه می گوید: وقتی در جنگ نهروان امیرالمؤمنین علیه السلام خوارج را به قتل رسانید، مردی به خدمت حضرت رسید. حضرت فرمود: «قسم به خداوندی که دانه را شکافت و آدمی را آفرید، مردمی در اینجا با ما آمده اند که هنوز خداوند پدران و نیاکان آنها را خلق نکرده است!» آن مرد عرض کرد: «مردمی که هنوز خلق نشده اند، چگونه می توانند با ما آمده باشند؟» فرمود: «آری، آنها مردمی هستند که در آخرالزمان می باشند و در این هدف که ما داریم، آنها نیز شریک هستند و تسلیم ما هستند. پس آنها در آن راه که ما گام برمی داریم، شرکای حقیقی و واقعی ما هستند.» - محاسن برقی: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْتَظَرُ فَرَجَ اللَّهِ.

**[ترجمه] محاسن برقی: حضرت صادق از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بهترین عبادت شخص با ایمان، انتظار فرج است.» - محاسن برقی: ۴۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ فَقَالَ لِسَارَةَ فَقَالَتْ أأَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ (٢) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهَا سَتَلِدُ وَ يُعَذِّبُ أَوْلَادَهَا أَرْبَعِمِائَةٍ سَنَةً بَرَدُّهَا الْكَلَامَ عَلَيَّ قَالَ

ص: ۱۳۱

۱-۱. ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخة المطبوعه، راجع المحاسن ص ۲۶۲.

۲-۲. هود: ۷۲. راجع العیاشی ج ۲ ص ۱۵۴.

فَلَمَّا طَالَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَذَابُ ضَجُّوا وَبَكَوْا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ يُخَلِّصِيهِمْ مِنْ فِرْعَوْنَ فَحَطَّ عَنْهُمْ سَبْعِينَ وَمِائَةً قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا أَنْتُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ لَفَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا فَمَا إِذْ لَمْ تَكُونُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْتَهِي إِلَى مُنْتَهَاهُ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: فضل بن ابی قره می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «خداوند وحی فرستاد به حضرت ابراهیم که به زودی فرزندی برای تو متولد خواهد شد! ابراهیم هم به ساره (همسرش) خبر داد. ساره گفت: «من پیرزن هستم!» با این وصف خداوند به سوی ابراهیم وحی فرستاد که ساره به زودی فرزندی می آورد و اولادش چهارصد سال گرفتار خواهند بود.»

آنگاه حضرت فرمود: «چون گرفتاری بنی اسرائیل به طول انجامید، چهل صبح رو به درگاه الهی آورده به گریه و زاری پرداختند. خدا هم به موسی (و برادرش) هارون وحی فرستاد که (با امداد غیبی) آنها را از شر فرعون نجات می دهد و صد و هفتاد سال از چهار صد سال گرفتاری آنها را برداشت.»

سپس امام ششم علیه السلام فرمود: «همچنین شما هم اگر مثل بنی اسرائیل در درگاه خداوند به گریه و زاری بپردازید، خداوند فرج ما را نزدیک خواهد کرد. اما اگر چنین نباشید، این سختی تا پایان مدتش خواهد رسید.» - تفسیر عیاشی ۲: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (۱) إِنَّمَا هِيَ طَاعَةٌ الْأَيَّامِ فَطَلَبُوا الْقِتَالَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْحَسَنِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَّبِعِ الرُّسُلَ (۲) أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام محمد باقر علیه السلام در تفسیر این آیه شریفه: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ»، {آیا ندیدی کسانی را که به آنان گفته شد: «[فعلاً] دست [از جنگ] بدارید، و نماز را برپا کنید و زکات بدهید} - . نساء / ۷۷ - فرمود: «مقصود پیروی امام است. مردم درخواست رفتن به جهاد کردند، ولی وقتی جهاد در رکاب امام حسین علیه السلام بر آنها واجب گردید، «قالوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَّبِعِ الرُّسُلَ»، {می گویند: «پروردگارا، ما را تا چندی مهلت بخش تا دعوت تو را پاسخ گوئیم و از فرستادگان [تو] پیروی کنیم} - . ابراهیم / ۴۴ - حضرت فرمود: «تأخیر آن امر را تا زمان قائم علیه السلام اراده کردند.» - تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۳۶»

جا، [المجالس] للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي يَشْكَرَ الْبَلْخِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ أَوْ لَسَيْنَا إِخْوَانَكَ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ قَالَ قَدَّ آمَنْتُمْ وَ هَاجَرْتُمْ وَ يَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَ لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَ يُحِبُّونِي وَ يَنْصُرُونِي وَ يُصَدِّقُونِي وَ مَا رَأَوْنِي فَيَا لَيْتَنِي قَدَّ لَقَيْتُ إِخْوَانِي.

**[ترجمه] مجالس شیخ مفید: عوف بن مالک گفت: روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای کاش من برادرانم را ملاقات می کردم.» ابوبکر و عمر گفتند: «مگر ما برادران شما نیستیم که به تو ایمان آورده و هم با تو مهاجرت کردیم؟» فرمود: «شما ایمان آوردید و هجرت کردید، ولی ای کاش من برادرانم را ملاقات می کردم.» آنها هم گفتار خود را تکرار کردند. سپس فرمود: «شما اصحاب من هستید، ولی برادران من کسانی هستید که بعد از شما می آیند و به من ایمان می آورند و مرا دوست دارند و یاری می کنند و تصدیق می نمایند و مرا هم ندیده اند. ای کاش من برادران خود را می دیدم!» - . امالی مفید: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۳۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ (۳) عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكُونُ فِتْرَةٌ لَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُونَ إِمَامَهُمْ فِيهَا فَقَالَ يُقَالُ ذَلِكَ قُلْتُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْآخِرُ.

ص: ۱۳۲

۱- ۱. النساء: ۷۷ راجع العیاشی ج ۱ ص ۲۵۸.

۲- ۲. النساء: ۷۷ راجع العیاشی ج ۱ ص ۲۵۸.

۳- ۳. فی النسخه المطبوعه «عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن حازم عن عباس بن هشام» و هو سهو راجع المصدر ص ۸۱ و قد أخرجه المصنّف فی ج ۵۱ ص ۱۴۸ بلا زیاده «عن حازم».

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّنِقَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَنْصُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَآمَسَيْتَ يَوْمًا لَمَا تَرَى فِيهِ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَحَبُّ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَأَبْغَضُ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ وَوَالٍ مَنْ كُنْتَ تُوَالِي وَانْتَظِرِ الْفَرَجَ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن محمد بن منصور (1) عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله

مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَالحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا يَكُونُ فِيهَا إِمَامٌ هَدَىٰ وَ لَا عَلَمٌ يُرَىٰ فَلَا يَنْجُو مِنْ تِلْكَ الْحَيْزَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدَعَايِ الْحَرِيقِ فَقَالَ أَبِي هَذَا وَ اللَّهُ الْبَلَاءُ فَكَيْفَ نَضِيْعُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حِينَئِذٍ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ لَنْ تُدْرِكُهُ فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ يَصْحَ لَكُمْ الْأَمْرُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ الحُسَيْنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْتُ لَهُ إِنَّا نَرَوِي بِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يُفْقَدُ زَمَانًا فَكَيْفَ نَضَعُ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَكُمْ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: علی بن حارث بن مغیره روایت می کند که پدرش گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «آیا فترتی در پیش است که مسلمانان در آن فترت امام خود را نمی شناسند؟» حضرت فرمود: «این طور گفته می شود.» عرض کردم: «پس ما چه کنیم؟» فرمود: «هر وقت در آن فترت قرار گرفتید، به همان طریقه ای که دارید، چنگ زیند تا وضع بعدی برای شما روشن گردد.» هم در آن کتاب امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی داخل صبح و شام شدی و امامی از آل محمد صلی الله علیه و آله را ندیدی، هر کس را که دوست داشتی همچنان دوست بدار و هر کس را که دشمن داشتی، همچنان دشمن بدار و در ولایت کسی که تحت ولایتش بودی بمان و صبح و شام منتظر فرج باش.» در کافی نیز این روایت نقل شده است.

همچنین در غیبت نعمانی از عبدالله بن سنان روایت کرده که گفت: من و پدرم به خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. حضرت فرمود: «چه حالی خواهید داشت هنگامی که در وضعی قرار می گیرید که نه امامی باشد که مردم را راهنمایی کند و نه نشانه ای از دیانت خدا دیده شود، به طوری که جز کسی که با دعای حریق خدا را می خواند، از آن سرگردانی رهایی نمی یابد؟» پدرم گفت: «به خدا قسم این بلاست! قربانت شوم! پس من در آن موقع چه کنم؟» فرمود: «اگر این روز پدید آمد و امام زمان علیه السلام را هم درک نکردید، چنگ زیند به آنچه در دست دارید، تا موقعی که حقیقت آشکار شود.»

و نیز در کتاب مذکور به سند مزبور از حرث بن مغیره بصری روایت می کند که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «برای ما روایت شده است که صاحب الامر مدتی ناپدید می گردد. پس ما در آن موقع چه کنیم؟» فرمود: به همان طریقه که دارید (یعنی مذهب تشیع و عقیده به دوازده امام) ثابت بمانید تا واقع برای شما روشن گردد.» - غیبت نعمانی: ۱۵۸ -

بيان

المقصود من هذه الأخبار عدم التزلزل في الدين و التحير في العمل أى تمسكوا في أصول دينكم و فروعها بما وصل إليكم من أئمتكم و لا- تتركوا العمل و لا ترتدوا حتى يظهر إمامكم و يحتمل أن يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعى أنه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات و قد مر كلام في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الأدله التي ذكرها الشيخ.

ص: ١٣٣

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من النسخه المطبوعه راجع المصدر ص ٨١، الكافي ج ١ ص ٣٤٢ و قد كان نسخه الغيبه للنعماني أيضا مصحفه، فراجع و تحرر.

*[ترجمه] مقصود از این اخبار، این است که شیعیان در غیبت امام زمان علیه السلام در امر دین و عمل به احکام اسلام متزلزل و پریشان نشوند. و به عبارت روشن تر به ما دستور داده اند که در آن موقع، اصول و فروع دین خود را همان طور که از ائمه اطهار علیهم السلام به شما رسیده است، محکم گرفته و از دست ندهید، و از دین اسلام برنگردید تا آنکه امام شما ظاهر شود. و احتمال دارد که معنی روایات مزبور این باشد که هر کس مدعی شد که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله است، به وی ایمان نیاورید تا آنکه با معجزات، ادعای خود را ثابت کند. پیشتر هم در ادله ای که شیخ طوسی آورده بود نیز در این باره از سعد بن عبدالله سخن رفت.

*[ترجمه]

«۳۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ يُصِيبُهُمْ فِيهَا سَبْطُهُ يَأْرِزُ الْعِلْمَ فِيهَا كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ نَجْمٌ قُلْتُ فَمَا السَّبْطُ قَالَ الْفِتْرَةَ قُلْتُ فَكَيْفَ نَضَعُ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ كُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يُطْلَعَ اللَّهُ لَكُمْ نَجْمَكُمْ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتِ السَّبْطَةُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْرِزُ الْعِلْمَ فِيهَا كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا وَاخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ بَيْنَهُمْ وَسَمِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَابِينَ وَ يُنْفَلُ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ فَقُلْتُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُهُ ثَلَاثًا وَقَدْ قَرَّبَ الْفَرْجَ.

الكليني عن عده من رجاله عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كيف أنت إذا وقعت السبطة و ذكر مثله بلفظه

أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَانَ يُصِيبُ الْعَالَمَ سَبْطُهُ يَأْرِزُ الْعِلْمَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا قُلْتُ فَمَا السَّبْطُ قَالَ دُونَ الْفِتْرَةِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نَجْمُهُمْ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَكَيْفَ نَكُونُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي كُونُوا عَلَى (۱)

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ اللَّهُ بِصَاحِبِهَا.

*[ترجمه] غیبت نعمانی: ابان بن تغلب از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که گفت: «زمانی برای مردم فرا رسد که فترتی به آنها برسد؛ علم و دانش در آن فترت پوشیده گردد، چنان که مار در سوراخ خود پنهان می شود. در چنین وضعی که دارند، ستاره ای بر آنان طالع می شود.» پرسیدم: «سبته چیست؟» فرمود: «فترت و فاصله است.» پرسیدم: «در بین این فاصله چه کنیم؟» فرمود: «بر عقیده ای که دارید بمانید تا خدا ستاره شما را برایتان طالع فرماید.»

ابان بن تغلب به همین اسناد می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «حال شما چگونه است در موقعی که فترتی بین دو مسجد روی داد؟ علم و دانش در آن فترت پوشیده گردد، چنان که مار در سوراخ خود پنهان می شود، و در میان شیعیان

اختلاف پدید آید و یکدیگر را دروغگو بنامند و آب دهان به روی هم بیندازند.» عرض کردم: «پس در آن روز خیری نیست؟» فرمود: «تمام خیر و خوبی در آن روز است.» این را سه بار تکرار کرد و سپس فرمود: «فرج و گشایش کار شما نزدیک است.»

و هم در کافی این حدیث را به سند دیگر از آن حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «توجه حالی داری در حالی که فترت اتفاق بیفتد؟» و مثل ادامه حدیث را فرمودند.

و نیز در غیبت نعمانی، از ابان بن تغلب، از آن حضرت نقل کرده که به وی فرمود: «ای ابان! عالم دچار سبته ای می شود که علم در بین دو مسجد پنهان می گردد، چنان که مار در سوراخ خود پنهان می شود.» عرض کردم: «سبته چیست؟» فرمود: «پایین تر از فترت است. در آن موقع که مردم در آن حیرت و فترت به سر می برند، ناگاه ستاره برای آنها طلوع می کند.» عرض کردم: «فدایت شوم! در آن فترت حال ما چگونه خواهد بود؟» فرمود: «بر همین طریقه که هم اکنون دارید بمانید تا خداوند صاحب آن را برای شما بیاورد.» - غیبت نعمانی: ۱۵۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی أسبط سكت فرقا و بالأرض لصق و امتد من الضرب و فی نومه غمض و عن الأمر تغابی و انبسط و وقع فلم يقدر أن يتحرك انتهى.

و فی الکافی فی خبر ابان بن تغلب کیف أنت إذا وقعت البطشه (۲) بین المسجدین فیأرز العلم فیکون إشاره إلی جیش السفیانی و استیلائهم بین

ص: ۱۳۴

۱- ۱. تری هذه الروایات فی المصدر ص ۸۰-۸۳ و قد عرضناها علیه و أصلنا ألفاظها الا أن هذه الزیاده لم تكن فی المصدر أيضا و انما أضفناها طبقا للحديث السابق.

۲- ۲. راجع الکافی ج ۱ ص ۳۴۰.

الحرمين و على ما فى الأصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب ما يحدث بين المسجدين أو يكون خفاء العلم فى هذا الموضع أكثر بسبب استيلاء أهل الجور فيه.

و قال الجزرى فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيه إلى جحرها أى ينضم إليه و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت «أسبط» یعنی از ترس ساکت شد و به زمین چسبید و از ضربه دراز کشید، و در خوابش پلک زد و خود را به غفلت از امری زد و پهن شد و افتاد و نتوانست تکان بخورد. پایان کلام فیروزآبادی.

در کتاب «کافی» به جای سبطه در بین دو مسجد، «بطشه» آمده است که اشاره به لشکر سفیانی و استیلای آنها در بین مکه و مدینه است. (بطشه به معنی حمله و هجوم ناگهانی است) و اصل روایت شاید به این معنی باشد که به واسطه حوادثی که در بین مسجد الحرام و مسجد پیغمبر (مکه و مدینه) روی می دهد، علم پنهان می گردد، یا اینکه به علت سلطه ستمگران در این محل، بیشتر علم پنهان می شود.

ابن اثیر جزری می گوید: معنی روایت این است که در آن موقع اسلام در مدینه پوشیده می شود، چنان که مار در سوراخ پنهان می گردد. یعنی قسمتی از اسلام در مدینه با قسمت دیگر اجتماع می کند.

**[ترجمه]

«۳۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يَمَانِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً الْمَتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِشَوْكِ الْقِتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ هَكَذَا قَالَ فَأَيُّكُمْ تُمْسِكُ شَوْكَ الْقِتَادِ بِيَدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَنْتَقِ اللَّهُ عَبْدٌ عِنْدَ غَيْبَتِهِ وَ لِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن محمد بن يحيى و الحسن بن محمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار (۱) قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال إن لصاحب هذا الأمر غيبة و ذكر مثله سواء.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «صاحب الامر را غیبتی است که هر کس در غیبت وی بخواهد دین خود را حفظ کند، مثل این است که درخت خاردار قناد را با دست خود از خار صاف کند.» سپس حضرت با دست اشاره کرد و فرمود: «این طور!» و فرمود: «کدام یک از شما با دست خار درخت قناد را چنگ زده است؟!» آنگاه لحظه ای سکوت کرد و سپس فرمود: «صاحب این امر (قائم آل محمد صلی الله علیه و آله) غایب می شود. پس به هنگام غیبت او، بندگان خدا باید از خدا بترسند و دین خود را از دست ندهند.» - غیبت نعمانی: ۱۶۹ -

و هم در غیبت نعمانی از صالح بن خالد روایت کرده است که گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته بودیم. حضرت فرمود: «صاحب این امر غیبتی دارد» و مثل همین حدیث را در ادامه نقل کرده است. - همان -

***[ترجمه]

«۴۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُدَّ لَنَا مِنْ آذْرِيَّجَانٍ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بِيوتِكُمْ وَ أَلْبِدُوا مَيَا أَلْيَدِنَا فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكِنَا فَاسْتَعُوا إِلَيْهِ وَ لَوْ حَبُوءًا وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَ قَالَ وَ يُلُّ لِبَطْنِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ (۲).

ص: ۱۳۵

۱-۱. ما بين العلامتين ساقط عن النسخه المطبوعه، راجع المصدر ص ۸۸، الكافي ج ۱ ص ۳۲۴.

۲-۲. قابلناه على المصدر فصحننا بعض ألفاظها راجع ص ۱۰۲. و تحرر.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم فرمود: «ناچار برای ما است آذربایجان. هیچ چیز نمی تواند با آن برابری کند! وقتی چنین شد، همچون گلیم پاره های خانه های خود باشید و مانند مادر جای خود آرام گیرید، تا موقعی که شخص متحرکی از ما حرکت کند. آنگاه به سوی او بشتابید، هر چند مانند کودکان با دست و شکم راه بروید. به خدا قسم گویا او را در بین رکن و مقام می بینم که از مردم به شرط عمل کردن به کتاب جدیدی که بر عرب دشوار است، بیعت می گیرد.» سپس حضرت فرمود: «وای بر سرکشان عرب از شری که نزدیک است!» - غیبت نعمانی: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

أَلْبَدُ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَ لَبَدُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ يَلْبُدُ بِالضَّمِّ أَيْ لَصِقَ.

**[ترجمه] عبارت «أَلْبَدُ بِالْمَكَانِ» یعنی در جایی اقامت کرد و عبارت «لَبَدُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ»، یلبد یعنی به زمین چسبید.

**[ترجمه]

«۴۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمِيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَلْزَمَ بَيْتَكَ وَ تَقْعُدَ فِي دَهْمِكَ [دَهْمَاءٍ] هُوَ لَاءِ النَّاسِ (۱)

وَ إِيَّاكَ وَ الْخَوَارِجَ مِمَّا فَانَهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَ لَمَّا إِلَى شَيْءٍ وَ اعْلَمْ أَنَّ لِبْنِي أُمِّيَّةً مُلْكاً لَا يَشِيْطُوعُ النَّاسُ أَنْ تَزِدَّعَهُ وَ أَنَّ لِأَهْلِ الْحَقِّ دَوْلَةً إِذَا حِيَاءَتْ وَ لَهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنْكُمْ كَانَتْ عِنْدَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ إِنْ قَبَضَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ حَارَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَقْوَمُ عِصَابُهُ تَدْفَعُ ضَيْمًا أَوْ تُعْزِزُ دِينًا إِلَّا صِرَعَتْهُمْ الْبَلِيَّةُ حَتَّى تَقْوَمَ عِصَابُهُ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُوَارَى قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُرْفَعُ صَرِيْعُهُمْ وَ لَا يُدَاوَى جَرِيْحُهُمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ الْمَلَائِكَةُ (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابوالجارود می گوید: به حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «وصیتی برای من بیان فرمایید!» فرمود: «تو را وصیت می کنم که پرهیزکاری پیشه سازی و به هنگام هجوم و تسلط این مردم، در خانه خود قرار گیری و از قیام کنندگان طایفه ما دوری گزینی، زیرا قیام آنها نه اساسی دارد و نه به طرف هدف روشنی می روند.

بدان که بنی امیه را سلطنتی است که مردم نمی توانند از آنها بگیرند، ولی ما را دولتی است که وقتی بیاید، خداوند به هر یک از ما اهل بیت بخواهد واگذار می کند. هر یک از شما که آن دولت را درک کند، در نزد ما مقامی عالی خواهد داشت و اگر خداوند پیش از آن روز او را قبض روح کند، در سرای دیگر کار او را اصلاح گرداند.

بدان که هیچ قومی برای دفع ظلم و عزت دینی قیام نکردند، مگر اینکه بلا آنها را کشت. تا آنکه مردمی دیگر قیام کنند که در جنگ بدر با رسول خدا حاضر بودند. کشته آنها دفن نمی شود، مرده آنها از روی زمین برداشته نمی شود و مجروح آنها

توضیح

قوله عليه السلام في دهمك يحتمل أن يكون مصدرا مضافا إلى الفاعل أو إلى المفعول من قولهم دهمهم الأمر و دهمتهم الخيل و يحتمل أن يكون اسما بمعنى العدد الكثير و يكون هؤلاء الناس بدل الضمير.

قوله و الخوارج منا أي مثل زيد و بنى الحسن قوله قتلهم أي الذين

ص: ۱۳۶

-
- ۱- ۱. في المصدر المطبوع ص ۱۰۲ «في دهماء هؤلاء الناس» و هو الصحيح.
 - ۲- ۲. نقله ابن أبي الحديد في النهج ج ۲ ص ۱۳۳ عن علي عليه السلام في حديث أنه قال: و الله لا ترون الذي تنتظرون حتى لا تدعون الله الا إشاره بايديكم، و ايامضا بحواجبكم، و حتى لا تملكون من الأرض الا مواضع أقدامكم، و حتى لا يكون موضع سلاحكم على ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنى الا الله بملائكته، و من كتب على قلبه الايمان. و الذي نفس على بيده لا تقوم عصابه تطلب لى أو لغيرى حقا أو تدفع عنا ضيما الا صرعتهم البليه، حتى تقوم عصابه شهدت مع محمد صلى الله عليه و آله بدرا، لا يؤدى قتلهم و لا يداوى جريحهم و لا ينعش صريعهم.

يقتلهم تلك العصابة و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا- يوارون في التراب و لا- يرفع من صرعوهم و لا- يقبل الدواء من جرحوهم.

أو المعنى أن تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتلهم و لا يصرعون حتى يرفع صريعهم و هكذا و يؤيده الخبر الآتي.

**[ترجمه] کلمه «فی دهمک» ممکن است مصدر مضاف به فاعل و یا مضاف به مفعول باشد و از عبارت «دهمهم الامر و دهمتهم الخیل» یعنی امور فراوان یا گله اسبان به سمت آنان آمدند. و ممکن است اسم و به معنای عدد زیاد باشد و کلمه «هولاء الناس»، بدل از ضمیر کاف باشد.

کلمه «خوارج منّا» یعنی مثل زید و بنی الحسن. کلمه «قتیلهم» یعنی کسانی که آن گروه آنان را می کشند و حاصل اینکه هر کس را فرشتگان به قتل رسانند، کشته آنها دفن نمی شود و هر کس را که فرشتگان به زمین بیفکنند، بلند نمی شود و مجروحین آنها هم مداوا نمی شوند، و یا اینکه آنها (فرشتگان) کسانی هستند که کشته نمی شوند، مگر اینکه کشته آنها را دفن کنند، و به روی زمین نمی افتند، مگر اینکه مرده خود را از روی زمین بردارند. چنان که روایت آینده معنی اخیر را تأیید می کند.

**[ترجمه]

«۴۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ مَعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ الْمُنْبَرِ إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ وَ زَاغَ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَ بَقِيَتْ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ مِنْ مَخْصَبٍ وَ مُجْرِبٍ هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ وَ اضْمَحَلَّ الْمُضْمَحِلُّونَ وَ بَقِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ قَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ يَزِيدُونَ تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عِصَابُهُ جَاهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ تُقْتَلْ وَ لَمْ تَمُتْ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حارث همدانی نقل کرده است که امیر مؤمنان علیه السلام در منبر می فرمود: «هنگامی که خاطب (خطیب) به هلاکت افتد و صاحب عصر از مردم روی بگرداند و دل های مردم منقلب شود - به طوری که بعضی متوجه به حق و برخی بی نصیب باشند - آنها که آرزوی ظهور را دارند (بر اثر شتاب در این کار) به هلاکت افتند و از میان بروند و آنان که به آمدن صاحب عصر ایمان دارند (و بدون شتاب تسلیم پیشامدها هستند) باقی و ثابت می مانند. ولی اینان اندکی بیش نیستند، نزدیک به سیصد نفر یا بیشتر می باشند، جماعتی که با پیغمبر در جنگ بدر (علیه کفار) جنگیدند و کشته شدند و نمردند، (مقصود فرشتگان است) با آنها (اصحاب امام زمان همان سیصد و چند نفر) در رکاب آن حضرت جهاد خواهند کرد.»

**[ترجمه]

قول أمير المؤمنين عليه السلام و زاغ صاحب العصر أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال و بقيت قلوب تتقلب فمن مخصب و مجذب و هي قلوب الشيعة المنقلبه عند هذه الغيبه و الحيره فمن ثابت منها على الحق مخصب و من عادل عنها إلى الضلال و زخرف المحال مجذب.

ثم قال هللك المتمنون ذما لهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلمون له و يستطيون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا و يبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر و التسليم حتى يلحقه بمرتبته و هم المؤمنون و هم المخلصون القليلون الذين ذكر أنهم ثلاث مائه أو يزيدون ممن يؤهله الله لقوه إيمانه و صحه يقينه لنصره وليه و جهاد عدوه و هم كما جاءت الروايه عماله و حكامه فى الأرض عند استقرار الدار و وضع الحرب أوزارها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد معهم عصابه جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر لم تقتل و لم تمت يريد أن الله عز و جل يؤيد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء

الثلاثمائة و النيف الخلف بملائكه بدر و هم أعدادهم جعلنا الله ممن يؤهله لنصره دينه مع وليه عليه السلام و فعل بنا في ذلك ما هو أهله (۱).

**[ترجمه] منظور امير مؤمنان عليه السلام از عبارت «و زاغ صاحب العصر»، صاحب اين زمان كه غايب و به خاطر تدبير واقع شده خدا، از چشم خلق مخفي است.

اين كه حضرت فرمودند: «و دل هايي كه منقلب مي شود، گروهی رشدمی کنند و گروهی پژمرده می شوند» منظورشان دل های شیعه است كه هنگام اين غيبت و حيرت منقلب می شود. پس هر دلی كه بر حق ثابت قدم بماند، رشد يابنده است و هر دلی كه به گمراهی عدول كند و با امور ناممكن زينت شود، پژمرده است.

اين كه فرمود: «خوش خيالن هلاك می شوند»، اين مذمت آنان است و آنان كسانی هستند كه در امر خدا شتاب می کنند و تسليم او نبوده و زمان فرج را طولانی می شمردند. پس قبل از رؤيت فرج هلاك می شوند و خدا بقای هر كس را كه بخواهد، از اهل صبر و تسليم، ابقا می كند، تا او را به مرتبه اش برساند و آنان مؤمنان و مخلصان اند كند كه ذكر شد كه حدود سيصد نفر يا بيشتريند، از كسانی كه خدا به خاطر قوت ايمان و درستی يقينشان، برای ياری ولی اش و جهاد با دشمنش به آنان خوشامد می گوید، و همان گونه كه روايت فرموده، آنان كارگزاران و حاکمان آنها در زمين به هنگام استقرار دولت او در پايان سختی های جنگ هاست.

اينكه حضرت فرمود: «و جماعتی كه با پيغمبر در جنگ بدر جنگيدند و كشته شدند و نمردند، با آنها در ركاب آن حضرت جهاد خواهند كرد»، منظور حضرت اين است كه خداوند اصحاب قائم عليه السلام يعنی اين سيصد و خرده ای نفر انسان خالص را با ملائكه بدر كه به همين تعدادند ياری می كند، و خدا ما را از كسانی قرار دهد كه برای ياری دينش با ولی اش به آنها خوشامد می گوید و در اين امر ما آن كند كه خودش اهل آن است. - غيبت نعمانی: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافه أو الخطيب الذي يقوم بغير الحق أو بالحاء المهملة أي جالب الحطب لجهنم و يحتمل أن يكون المراد من مر ذكره فإن في بالي أني رأيت هذه الخطبة بطولها و فيها الإخبار عن كثير من الكائنات و الشرح للنعماني.

**[ترجمه] و شاید مقصود از «هنگامی كه خاطب به هلاكت افتد»، طالب و خواستار خلافت باشد، و يا خطیبی است كه اقدام به كار خلافت حق می كند. اگر «حاطب» خوانده شود، به معنی «هيزم كش» جهنم است و مقصود کسی است كه در خطبه ذكر شده. زیرا به خاطر دارم كه اين خطبه طولانی را دیده ام و بسیاری از حوادث آینده را حضرت در آن خبر داده است و شرحی كه دادیم از نعمانی است.

**[ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ سَيِّفِ الثَّمَارِ عَنْ أَبِي الْمُرْهَفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَكَتِ الْمَحَاضِرُ قُلْتُ وَ مَا الْمَحَاضِرُ قَالَ الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ نَجَا الْمُقَرَّبُونَ وَ ثَبَّتَ الْحِصْنَ عَلَى أَوْتَادِهَا كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ الْفِتْنَةَ عَلَى مَنْ أَثَارَهَا وَ إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَكُمْ بِحَاجِهِ إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ لِأَمْرِ يُعْرَضُ لَهُمْ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو المرهف از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «محاضیر به هلاکت می افتند.» عرض کردم: «محاضیر چیست؟» فرمود: «آنها که «درباره ظهور» شتاب دارند. و مقربون نجات می یابند، و قلعه بر شالوده خود ثابت می ماند. شما همچون گلیم پاره های خانه خود باشید که فتنه و آشوب به ضرر عاملین آن تمام می شود. هر گاه آنها قصد آزار شما را کنند، خداوند آنها را به کاری مشغول می سازد تا از آن فکر در گذرند.» - غیبت نعمانی: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

ایضاح

المحاضیر جمع المحضیر و هو الفرس الكثير العدو و المقربون بكسر الراء المشدده أى الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح الراء أى الصابرون الذى فازوا بالصبر بقربه تعالى.

قوله عليه السلام و ثبت الحصن أى استقر حصن دوله المخالفين على أساسها بأن يكون المراد بالأوتاد الأساس مجازاً و فى الكافى و ثبتت الحصا على أوتادهم (۲) أى سهلت لهم الأمور الصعبة كما أن استقرار الحصا على الوتد صعب أو أن أسباب دولتهم تتزايد يوماً فيوماً أى لا ترفع الحصا عن أوتاد دولتهم بل يدق بها دائماً أو المراد بالأوتاد الرؤساء و العظماء أى قدر و لزم نزول حصا العذاب على عظمائهم.

قوله عليه السلام الفتنه على من أثارها أى يعود ضرر الفتنه على من أثارها أكثر من غيره كما أن بالغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

***[ترجمه] «محاضیر» جمع «محضیر» است و محضیر به معنی اسب بسیار تندرو است (و شاید مقصود، جماعت بسیاری باشد که همه شتاب دارند که حضرت زود قیام کند) و «مقربون» اگر به کسر راء باشد، یعنی کسانی که می گویند فرج امام زمان نزدیک است و آرزوی نزدیک شدن وقت آن را دارند، یا دعا می کنند که خدا تعجیل در فرج آن حضرت کند. و چنانچه به فتح راء باشد، به معنی صابران و بردبارانی است که به واسطه صبر در انتظار ظهور آن حضرت، نزد خداوند مقرب گشته اند .

جمله «قلعه بر شالوده خود ثابت می ماند»، به معنی استقرار سنگر دولت مخالفین بر اساس خود است و مراد از «اوتاد»، مجازاً بنیان هاست. و در کافى عبارت «ثبتت الحصا على اوتادهم» دارد، یعنی سنگریزه بر میخ های آنان ثابت می شود. یعنی امور دشوار برایشان آسان می شود، همان طور که استقرار سنگریزه بر میخ سخت است، یا به این معنی است که اسباب دولتشان

روز به روز رو به فزونی می گذارد، یعنی سنگریزه از میخ های دولتشان بالا نمی رود، بلکه دائما به بنیان هایشان ضربه می زند، یا منظور از اوتاد، رئیسان و بزرگان است، یعنی مقدر کرد و لازم دانست که سنگریزه های عذاب، بر بزرگان نشان نازل شود. و جمله «زیرا فتنه به ضرر عاملین آن تمام می شود» به این معنی است که ضرر فتنه و آشوب، دامن برانگیزنده آن را پیش از دیگران می گیرد، چنان که غبار بیشتر از دیگران به حلق پدید آورنده خود فرو می رود.

**[ترجمه]

«۴۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُوْسُفَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَسِيْعِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ

ص: ۱۳۸

۱-۱. تری هذه الروايه و ما يليها في المصدر ص ۱۳۰-۱۰۶.

۲-۲. راجع روضه الكافي ص ۲۷۳ و ۲۹۴.

أَنَا وَ أَيْبَانُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ حِينَ ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ بِخُرَاسَانَ فَقُلْنَا مَا تَرَى فَقَالَ اجْلِسُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدْ اجْتَمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَنْهَدُوا إِلَيْنَا بِالسَّلَاحِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابوبکر حضرمی می گوید: من و ابان بن تغلب خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم و این در وقتی بود که پرچم های سیاه در خراسان برافراشته شده بود. ما عرض کردیم: «آقا! اوضاع را چگونه می بینید؟» فرمود: «بنشینید در خانه های خود، هر وقت دیدید که ما دور مردی گرد آمده ایم، با سلاح به سوی ما بشتابید.» - غیبت نعمانی: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجوهری نهد إلى العدو ينهد بالفتح أى نهض.

**[ترجمه] جوهری می گوید: عبارت «نهد الى العدو»، ينهد یعنی به سمت دشمن برخاست.

**[ترجمه]

«۴۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْضُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا يُصِيبُ الْعَامَّةَ وَ لَا تَزَالُ الرِّيدِيَّةُ وَقَاءَ لَكُمْ أَبَدًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «زبان های خود را نگهدارید و از خانه های خود بیرون نیاید، زیرا آنچه به شما اختصاص دارد (منظور خلافت و دولت حق است) به این زودی به شما نمی رسد و به سایرین هم نخواهد رسید و پیوسته فرقه «زیدیه» جلودار شما هستند.» - غیبت نعمانی: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۴۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرٌ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ قَالَ هُوَ أَمْرُنَا أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَعْجَلُ بِهِ يُؤَيِّدُهُ ثَلَاثَةٌ أَجْنَادُ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الرُّعْبُ وَ خُرُوجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که در تفسیر این آیه شریفه: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ»، {هان} امر خدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید} - . نحل / ۱ - ، فرمود: «امر الله» قیام قائم ما است که نباید برای آن شتاب کرد. خداوند قیام او را با سه لشکر فرشتگان و مؤمنین و رعب، که در دل های بی دینان قرار می گیرد، تأیید می کند. قیام او مانند قیام پیغمبر صلی الله علیه و آله است که خداوند فرموده: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ» - . انفال / ۵ - ، {همان گونه که پروردگارت تو را از خانه ات به حق بیرون آورد}. - . غیبت نعمانی: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ نَبِيطٍ وَ بَكْرِ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَحَاضِيرِ وَ نَجَا الْمُقَرَّبُونَ وَ ثَبَتَ الْحِصْنُ عَلَى أَوْتَادِهَا إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحًا عَجِيبًا.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «آنها که در این باره (ظهور امام زمان علیه السلام) شتاب می کنند، هلاک می شوند؛ و آنان که با ایمان ثابت (و بدون تزلزل و شتاب) انتظار آن روز می کشند، نجات می یابند، و اینان همچون سنگری برجای خود استوارند و مسلما بعد از این اندوه، پیروزی عجیبی است.» - . غیبت نعمانی: ۲۰۱ -

***[ترجمه]

«۴۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلُ فَوْخٍ طَارَ وَ وَقَعَ فِي كُوْهِهِ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصَّبِيَّانُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «کسانی که از ما اهل بیت پیش از قیام قائم علیه السلام قیام می کنند، مانند جوجه هایی هستند که پرنده و به سوراخ دیواری درافتند و بچه ها با آنها بازی کنند.» - . همان: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۴۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اسْكُنُوا مَا سَكَنْتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أَيْ لَا تَخْرُجُوا

عَلَىٰ أَحَدٍ فَإِنَّ أَمْرَكُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ أَلَا إِنَّهَا آيَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَتْ مِنَ النَّاسِ أَلَا إِنَّهَا أَضْوَاءٌ مِنَ الشَّمْسِ لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ أَوْ تَعْرِفُونَ الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَالصُّبْحِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «همان طور که آسمان و زمین آرام است، شما نیز آرام بگیرید. یعنی علیه کسی به نفع ما قیام نکنید. زیرا امر شما (اعتقاد به اینکه دولت حق از آن آل محمد صلی الله علیه و آله است) چیزی نیست که بر کسی پوشیده باشد، ولی بدانید که آن از کارهای خداوند است (و او باید دولت ما را ظاهر گرداند) و به دست مردم نیست (که آنها قیام کنند و آن را برای ما بگیرند). بدانید که حق از آفتاب روشن تر است و بر مؤمن و فاسق پوشیده نیست. صبح را می بینید؟ حق ما هم چون صبح روشن است که بر کسی پوشیده نیست!» - غیبت نعمانی: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

اقول

قال النعمانی رحمه الله انظروا رحمکم الله إلى هذا التأديب من الأئمة و إلى أمرهم و رسمهم فی الصبر و الکف و الانتظار للفرج و ذکرهم هلاک المحاضیر و المستعجلین و کذب المتمنین و وصفهم نجاه المسلمین و مدحهم الصابرين الثابتين و تشبيههم إياهم على الثبات کتبات الحصن على أوتادها.

فتأدبوا رحمکم الله بتأديبهم و سلموا لقولهم و لا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال (۱).

**[ترجمه] نعمانی رحمه الله علیه در اینجا می گوید: «نگاه کنید به شیوه ائمه و دستوری که به ما داده اند و رسمی که داشته اند، و ببینید چگونه در پیشامدها صبر می کردند و خود و شیعیان را از خطرها حفظ می کردند، منتظر فرج بودند و می گفتند آنها که در این خصوص شتاب می کنند، به هلاکت می رسند و گمراه می گردند و آنها که آرزوی (توأم با شتاب) دارند، دروغ می گویند.

و ببینید که چطور از کسانی که تسلیم حوادث و گوش به فرمان ائمه هستند و منتظر فرج آل محمد می باشند (که هر وقت خدا مصلحت دید آشکار شود) و بردبار و ثابت می مانند، تمجید کرده و فرموده: «آنها رستگارانند.» و چگونه اینان را تشبیه کرده به سنگری که بر شالوده های خود پایدار باشد! پس ای خوانندگان! شما هم از آنها پیروی کنید و تسلیم فرمان آنها شوید و از شیوه آنها قدم بیرون ننهید، تا آخر.

**[ترجمه]

«۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِهٍ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ شَهَادَةٌ

أَنْ لَّمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الْبَاقِرَارُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ الْوَلَايَةُ لَنَا وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِنَا يَعْنِي أئِمَّةَ [الْأئِمَّةَ] خَاصَّةً وَ التَّسْلِيمُ

لَهُمْ وَ الْوَرَعُ وَ الْاجْتِهَادُ وَ الطَّمَأْنِينَةُ وَ الْإِنْتِظَارُ لِلْقَائِمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَنَا دَوْلَةً يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ سُرِرَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ فَلْيَنْتَظِرْ وَ لِيَعْمَلْ بِالْوَرَعِ وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ هُوَ مُنْتَظَرٌ فَإِنْ مَاتَ وَ قَامَ الْقَائِمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَدْرَكَهُ فَجِدُوا وَ انْتَظِرُوا هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند که روزی فرمود: «آیا شما را از چیزی مطلع نگردانم که خداوند عمل بندگانش را جز به وسیله آن نمی پذیرد؟» من گفتم: «بفرمایید تا بدانیم آن چیست؟» فرمود: «آن گواهی دادن به یگانگی خدا و رسالت محمد صلی الله علیه و آله ، اعتقاد به آنچه خدا فرموده، دوستی ما و بیزاری از دشمنان ما ائمه و تسلیم در برابر آنها، پارسایی و کوشش در امر دین و صبر و انتظار برای ظهور قائم ماست.» آنگاه فرمود: «ما را دولتی است که هر گاه خداوند بخواهد، آن را می آورد.»

سپس افزود: «هر کس مشتاق است که از یاران قائم ما باشد، باید منتظر ظهور او باشد و پرهیزکاری پیشه سازد و دارای اخلاق نیکو باشد و بدین گونه انتظار آن روز را کشد.» اگر در این حالت بمیرد و بعد از مرگ او قائم قیام کند، ثواب کسی را دارد که آن حضرت را درک کرده است. پس سعی کنید و منتظر باشید. خوش به حال شما ای مردمی که خداوند شما را مشمول رحمت خود گردانیده است! - . غیبت نعمانی: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَجَعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ اغْتِيَابًا بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الدِّينِ لَوْ قَدَّ صَارَ فِي حَيْدٍ الْآخِرِهِ وَ انْقَطَعَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَإِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْحَيْدِ عَرَفَ أَنَّهُ قَدِ اسْتَقْبَلَ النَّعِيمَ وَ الْكِرَامَةَ مِنَ اللَّهِ وَ الْبُشْرَى

ص: ۱۴۰

بِالْحَبْنَةِ وَآمِنَ مِمَّنْ كَانَ يَخَافُ وَ أُيْقِنَ أَنَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ عَلَى بَاطِلٍ وَ أَنَّهُ هَالِكٌ فَأُبَشِّرُوا ثُمَّ أُبَشِّرُوا مَا الَّذِي تُرِيدُونَ أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُونَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الدُّنْيَا دُونَكُمْ وَ أَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ آمِنِينَ فِي عِزِّهِ عَنْهُمْ وَ كَفَى بِالْإِسْفِيَانِيِّ نِقْمَةً لَكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ وَ هُوَ مِنَ الْعَلَمَاتِ لَكُمْ مَعَ أَنَّ الْفَاسِقَ لَوْ قَدْ خَرَجَ لَمَكَتُمْ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَيَاسٌ حَتَّى يَقْتُلَ خَلْقًا كَثِيرًا دُونَكُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَكَيْفَ نَصِيحٌ بِالْعِيَالِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ يَتَغَيَّبُ الرِّجَالُ مِنْكُمْ عَنْهُ فَإِنَّ خَيْفَتَهُ وَ شِدَّتَهُ فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى شِيَعَتِنَا فَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ إِلَى أَيْنَ يَخْرُجُ الرِّجَالُ (١) وَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى بَعْضِ الْبُلْدَانِ ثُمَّ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ بِالْمَدِينَةِ وَ إِنَّمَا يَقْصِدُ جَيْشُ الْفَاسِقِ إِلَيْهَا وَ لَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمَكَّةَ فَإِنَّهَا مَجْمَعُكُمْ وَ إِنَّمَا فَتَنَتْهُ حَمْلُ امْرَأَةٍ تَسِيَعُهُ أَشْهُرٌ وَ لَا يَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

*[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن مسلم می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پرهیزکاری پیشه سازید و با تقوا و کوشش در اطاعت خداوند، بر این عقیده که دارید کمک بجوئید. وقتی یکی از شما به سرای دیگر شتافت و درهای دنیا به روی او بسته شد، دین و پرهیزکاری او سخت ترین چیزی است که مورد غبطه و رشک دیگران (که از آن بی نصیب هستند) واقع می شود. وقتی آدم قدم به سرای دیگر گذاشت، می داند که به استقبال نعمت ها و وعده های الهی و مژده رفتن به بهشت، می رود و از کسی که می ترسیده، ایمن استو یقین می کند که در دنیا بر حق بوده، و کسی که در جهت خلاف دین می رفته، بر طریقه باطل و گمراه است.

پس شما را (بر این عقیده) مژده می دهم، باز هم مژده می دهم! شما چه می خواهید؟ آیا نمی بینید که دشمنان شما در ارتکاب گناهان الهی کشته می شوند و برای رسیدن به دنیای فانی، یکدیگر را به قتل می رسانند، ولی شما چنین نیستید و از آنها دوری جسته و در خانه های خود، با طیب خاطر آسوده اید؟ بلای سفیانی که از دشمنان شماست، برای شما کافی است. خروج او برای شما از علامات ظهور است، مع الوصف آن فاسق وقتی خروج می کند، شما یکی دو ماه آسوده می مانید و خطری از وی نمی بینید. او مردم بسیاری را به قتل می رساند، ولی شما جزو آنها نیستید.»

در این موقع یکی از اصحاب حضرت پرسید: «در آن موقع زنان و فرزندان خود را چه کنیم؟» فرمود: «مردان شما باید پنهان شوند، زیرا خطر او فقط متوجه (مردان) شیعیان ما می شود. ولی به خواست خدا زنان شما در معرض آسیب وی نخواهند بود.»

از حضرت پرسیده شد: «دجال به کجا روی می آورد و آنها که از وی می گریزند، به کجا می روند؟» فرمود: «هر کس می خواهد از او فرار کند، به مدینه یا به مکه یا به بعضی از شهرها می رود.» آنگاه فرمود: «چگونه در مدینه می توانید به سر برید؟ زیرا آنجا مقصد لشکر این فاسق (سفیانی) است. بنابراین به مکه بروید، زیرا شما همه در آنجا گرد می آید که فتنه او نه ماه، به اندازه مدت حاملگی زنان است و از این مدت تجاوز نمی کند ان شاء الله.» - غیبت نعمانی: ۲۰۰ -

*[ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره روایت می کند که حضرت صادق علیه السلام به وی فرمود: «امام خود را بشناس، زیرا شناختن او ضروری به تو نمی رساند، خواه ظهور صاحب الامر زود واقع شود و خواه به تأخیر بیفتد.» - همان: ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۵۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ (۳) فَقَالَ يَا فَضَيْلُ اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ وَ مَنْ عَرَفَ

ص: ۱۴۱

۱-۱. فی النسخه المطبوعه: «الی این یخرج الدجال» و هو تصحیف.

۲-۲. عرضناه علی المصدر ص ۱۶۱ فراجع.

۳-۳. أسرى: ۷۳.

إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا فِي عَسِيكِرِهِ لَا بَلَّ بِمَنْزِلِهِ مَنْ كَانَ قَاعِدًا تَحْتَ لَوَائِهِ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِمَنْزِلِهِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: فضیل بن یسار روایت کرده که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم: «مقصود از آیه «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»، [یادکن] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرامی خوانیم؟ - اسراء / ۷۱ - چیست؟ فرمود: «ای فضیل! امام خود را بشناس که شناختن او ضروری به تو نمی رساند، خواه این امر زود واقع شود و خواه به تأخیر بیافتد. کسی که امام خود را بشناسد و آنگاه پیش از قیام صاحب الامر بمیرد، مثل کسی است که در لشکر او نشسته است. نه! بلکه مانند کسی است که در زیر پرچم او نشسته باشد.»

بعضی از اصحاب این طور روایت کرده اند: «مثل کسی است که در رکاب پیغمبر صلی الله علیه و آله شهید شده باشد». - غیبت نعمانی: ۳۲۹ -

***[ترجمه]

«۵۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى الْفَرْجُ فَقَالَ يَا بَا بَصِيرٍ أَنْتَ مِمَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَدْ فُرِّجَ عَنْهُ بِإِنْتِظَارِهِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: به آن حضرت گفتم: «قربانت گردم! فرج و گشایش کار شما اهل بیت کی خواهد بود؟» فرمود: «ای ابو بصیر! تو از کسانی هستی که چشم به دنیا دارند. هر کس صاحب الامر را بشناسد، انتظار ظهور او، برای وی گشایش و فرج است.» - همان: ۳۳۰ -

***[ترجمه]

«۵۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ أَتَرَانِي أُدْرِكُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا بَا بَصِيرٍ لَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَ أَنْتَ هُوَ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا تُبَالِي يَا بَا بَصِيرٍ أَنْ لَا تَكُونَ مُحْتَبِيًا بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: اسماعیل بن محمد خزاعی می گوید: «ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام سؤالی کرد که من هم می شنیدم. وی گفت: «آیا من قائم علیه السلام را درک می کنم؟» فرمود: «ای ابو بصیر! مگر تو امام خود را نمی شناسی؟» عرض کرد: «چرا والله! شما امام من هستید.» حضرت دست او را گرفت و فرمود: «ای ابو بصیر! به خدا قسم تو از اینکه در سایه ایوان قائم علیه السلام شمشیرت را به دست گیری باک نداری.» - همان: ۳۳۱ -

بیان

احتبى الرجل جمع ظهره و ساقه بعمامته أو غيرها.

** [ترجمه] عبارت «احتبى الرجل» یعنی مرد پشت و ساقش را با عمامه اشیا غیر آن، جمع کرد.

** [ترجمه]

«۵۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلبینی عن عدیه من أضحنا عن أحمد بن محمد بن علی بن النعمان عن محمد بن مزوان عن الفضیل بن یسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية و من مات و هو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر و من مات و هو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: فضیل بن یسار می گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «کسی که بمیرد و امامی نداشته باشد (امام خود را نشناسد)، همچون مردم عهد جاهلیت مرده است. و کسی که بمیرد در حالی که امام خود را می شناخته، زبانی نبرده است، خواه ظهور امام زمان زود واقع شود و یا به تأخیر بیافتد. و هر کس بمیرد و امام خود را بشناسد، مانند کسی است که با مهدی منتظر در خیمه اش بوده است.» - غیبت نعمانی: ۳۳۰ -

** [ترجمه]

«۵۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلبینی عن علی بن محمد بن سهل بن زیاد عن الحسن بن سعید عن فضالة عن عمرو بن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرف العلامة فإذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر إن الله تعالى يقول يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن حمزان بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله و فيه اعرف إمامك

وَ فِي آخِرِهِ كَانَ فِي فُسْطَاطِ الْقَائِمِ ع (۱).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: عمرو بن ابان می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «علامت (ظهور قائم آل محمد صلی الله علیه و آله) را بشناس که اگر آن را بشناسی، ضرری به تو نمی رساند، خواه این امر زود واقع شود یا به تأخیر بیفتد. خداوند عالم می فرماید: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»، [یادکن] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم. پس هر کس امام خود را بشناسد، مانند کسی است که در خیمه منتظر بوده است.» - همان -

و نیز در آن کتاب از حمران بن اعین، از آن حضرت این روایت را نقل کرده است، با این تفاوت که در این روایت می فرماید: «امام خود را بشناس» و به جای «خیمه منتظر»، «خیمه قائم» دارد. - همان: ۳۳۱ -

** [ترجمه]

«۵۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ رَأْيَةٍ تَرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاحِبُهَا طَاعُوتٌ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

** [ترجمه] کافی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هر پرچمی پیش از قیام قائم برافراشته شود، صاحب آن پرچم طاغوت است و به جای خدای عزوجل مورد اطاعت قرار می گیرد.» - کافی: ۸۱۱ -

** [ترجمه]

«۵۹»

أَقُولُ قَدْ مَضَى بِأَسَانِيدَ فِي خَبَرِ اللُّوحِ: ثُمَّ أَكْمَلُ ذَلِكَ بِإِنِّيهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ سَيَذِلُّ أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وَ يَتَهَادُونَ رُءُوسَهُمْ كَمَا يَتَهَادَى رُءُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ

وَ جَلِيلِينَ تُضَيِّغُ الْمَارِضُ بِجِدْمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرِّينُ فِي نَسَائِهِمْ أَوْلِيَايَ حَقًّا بِهِمْ أَرْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ حُنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَدْفَعُ الْأَصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أَوْلِيَايَ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ مَنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيَايَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۲).

** [ترجمه] سابقا (در جلد دهم بحار الانوار) «حدیث لوح» که با سلسله خودم نقل کردم، گذشت که از جمله این جملات بود: «... آنگاه رسالت خود را به وسیله فرزند او (م ح م د) که رحمت عالمیان، و دارای کمال موسی و نورانیت عیسی و صبر ایوب است، کامل می گردانم. دوستان من در زمان (غیبت) او خوار می گردند و سرهای آنها را مانند سرهای ترک و دیلم به ارمغان می برند. آنها به قتل می رسند، سوخته می شوند، بیمناک و مرعوب و هراسان هستند، زمین از خون آنها رنگین می شود و صدای زنان آنها به آه و ناله بلند می گردد. آنها دوستان حقیقی من هستند. آشوب های سهمگین را به وسیله آنها از میان برمی دارم، و به وسیله آنها زلزله ها و سختی ها و گرفتاری ها را برطرف می سازم.» «أَوْلِيَايَ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ مَنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ

أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ»، {برایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند.} - بقره / ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۶۰»

نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ (۳)

عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَغِيبُ عَنْهُمْ الْحُجَّةَ لَا يُسَيِّمِي حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ فَإِذَا عَجَلَ اللَّهُ خُرُوجَهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طُوبَى لِلصَّابِرِينَ فِي غَيْبَتِهِ طُوبَى لِلْمُقِيمِينَ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ أَوْلَيْكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَقَالَ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۴).

**[ترجمه] کفایه الاثر: خزاز قمی با اسناد سابق در باب روایاتی که در خصوص امام دوازدهم رسیده است، از جابر بن عبد الله انصاری، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «حجت خدا از نظر آنها غایب می گردد و نام برده نمی شود، تا آنکه خداوند او را ظاهر گرداند. پس وقتی که خداوند او را آشکار ساخت، زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد.»

سپس فرمود: «خوش به حال آنها که در غیبت وی پایدارند! خوش به حال کسانی که در راه روشن خود ثابت قدم می مانند! اینانند که خداوند در باره شان فرموده است: «وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»، {آنان که به غیب ایمان می آورند.} - بقره / ۳ - و فرموده است: «أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» - مجادله / ۲۲ - ، {اینانند حزب خدا. آری، حزب خداست که رستگاراند.} - کفایه الاثر: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۶۱»

تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْمَأْتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخَلَ أَهْلَ الضَّلَالِ الْجَنَّةَ وَ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا فِي زَمَنِ الْفِتْنَةِ عَلَى الْإِثْمَامِ

ص: ۱۴۳

۱-۱. تری هذه الروایات فی المصدر ص ۱۷۹ و ۱۸۰ و الکافی ج ۱ ص ۳۷۱ و ۳۷۲.

۲-۲. راجع ج ۳۶ ص ۱۹۵ من الطبعه الحديثه و قد رواه الكليني في ج ۱ ص ۵۲۷ و لم يخرج المصنف.

۳-۳. راجع ج ۳۶ ص ۳۰۶ من الطبعه الحديثه.

۴-۴. المجادله: ۲۲.

بِالْإِيمَانِ الْخَفِيِّ الْمَكَانِ الْمَسْتُورِ عَنِ الْأَعْيَانِ فَهُمْ بِإِيمَانِهِ مُقَرَّبُونَ وَبِعُرْوَتِهِ مُسْتَمْسِكُونَ وَ لِحُجُوجِهِ مُنْتَظِرُونَ مُوقِنُونَ غَيْرُ شَاكِينَ صَابِرُونَ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا ضَلُّوا عَنْ مَكَانِ إِمَامِهِمْ وَعَنْ مَعْرِفَةِ شَخْصِهِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَجَبَ عَنْ عِبَادِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ الَّتِي جَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ فَمَوَّعَ عَلَيْهِمْ تَأْخِيرَ الْمَوْقَتِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْوَقْتُ بِظُهُورِهَا وَ يَسْتَيَقِنُوا أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ فَكَذَلِكَ الْمُنْتَظِرُ لِحُجُوجِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْمُتَمَسِّكُ بِإِمَامَتِهِ مُوَّعَ عَلَيْهِ جَمِيعُ فَرَائِضِ اللَّهِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ مِنْهُ بِحُدُودِهَا غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لَا تَضُرُّهُ غَيْبَةُ إِمَامِهِ.

***[ترجمه] تفسیر نعمانی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: «یا ابا الحسن! شایسته است که خداوند گمشدگان را وارد بهشت کند.» سپس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «مقصود پیغمبر، مؤمنینی هستند که در زمان غیبت به سر می برند و از امامی که جایش نامعلوم و خودش از نظرها غایب است، پیروی می کنند. آنها به امامت او اعتقاد دارند؛ به ذیل عنایتش چنگ می زنند؛ منتظر آمدن او هستند و به وجود او یقین دارند. و شکایتی ندارند و بردبار و تسلیم خواسته حق هستند. و از این جهت گم شده هستند که از یافتن مکان امام خود و از شناختن شخص او گم شده اند.

دلیل بر این مطلب، این است که وقتی خداوند خورشید را که راهنمای اوقات نماز است، از نظر بندگانش پوشاند، آنها می توانند وقت نماز را به تأخیر بیندازند تا موقعی که خورشید آشکار شود، وقت برای آنها روشن گردد و یقین کنند که ظهر شده است. همین طور کسی که منتظر آمدن امام است و چنگ به دامان امامت او زده نیز تمام واجبات و فرایض الهی را برعهده دارد که انجام دهد و وقتی انجام داد، از او پذیرفته است و (با غیبت امام) از معنی واجب بودن، بیرون نمی رود. و این بنده هم صبر می کند و نظر به رحمت حق دارد و غیبت امامش، ضرری به عقیده او نمی رساند.

***[ترجمه]

«۶۲»

ختص، [الإختصاص] بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ أُمِّيَّةِ بْنِ عَلِيٍّ (۱)

عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمَا أَفْضَلُ نَحْنُ أَوْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ وَ ذَلِكَ أَنْكُمْ تُمْسُونَ وَ تُصَيَّبُونَ خَائِفِينَ عَلَى إِمَامِكُمْ وَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْجَوْرِ إِنْ صَلَّيْتُمْ فَصَلَّيْتُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَ إِنْ صُمْتُمْ فَصِيَامُكُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَ إِنْ حَجَجْتُمْ فَحُجُوجُكُمْ فِي تَقِيَّتِهِ وَ إِنْ شَهِدْتُمْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكُمْ وَ عَدَدَ أَشْيَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِثْلَ هَذِهِ فَقُلْتُ فَمَا تَتَمَنَّى الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ الْعَدْلُ وَ يَأْمَنَ السُّبُلُ وَ يُنْصَفَ الْمَظْلُومُ.

***[ترجمه] [اخصتصاص]: راوی گفت: به امام جعفر صادق علیه السلام عرض کردم: «ما بهتر هستیم یا اصحاب قائم؟» فرمود: «شما بهتر از اصحاب قائم هستید، زیرا شما شب و روز از دولت های ظالم، بر جان امام خود و خودتان هراسان می باشید؛ اگر نماز می خوانید، با حالت تقیه است؛ اگر روزه می گیرید، باز در تقیه است؛ اگر حج می کنید، آنها هم در تقیه است و اگر (در محکمه شرع و حضور قاضی) گواهی بدهید، (به جرم تشیع) گواهی شما پذیرفته نیست.» و از این قبیل چند چیز دیگر شمرد.

سپس عرض کردم: «وقتی این طور باشد، چه آرزویی به دیدن قائم داریم؟» فرمود: سبحان الله! نمی خواهی عدالت آشکار گردد، راه ها امن شود و مظلوم مورد ترحم قرار گیرد؟» - . اختصاص: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۶۳»

نهج، [نهج البلاغه]: الزُمُوا الْأَرْضَ وَ اصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَ لَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ وَ سِوْفِكُمْ وَ هَوَى أَلْسِنَتِكُمْ وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعْجَلْهُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَ هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَيَاتٍ شَهِيداً أُوقِعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَوْجِبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ وَ قَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ [إِصْلَاحَاتِهِ] بِسَيْفِهِ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَ أَجْلاً.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین فرمود: «در جای خود قرار گیرید و بر بلایی که واقع می شود صبر کنید، و با دست و شمشیر و زبان خود، حرکتی نکنید، و درباره چیزی که خداوند شتاب در آن را برای شما نخواسته است، عجله نکنید، زیرا هر کس از شما در بستر خود بمیرد و خدا و پیغمبر و اهل بیت او را شناخته باشد، شهید مرده و ثواب او با خداست که پاداش نیت و اعمال نیک او را بدهد، و نیت او (برای درک امام زمان علیه السلام) مثل این است که شمشیر خود را (برای آن حضرت) آماده ساخته است، زیرا هر چیز مدت و زمانی دارد.» - . نهج البلاغه: ۳۹۰ -

***[ترجمه]

«۶۴»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أحمد بن عبدون عن علی بن محمد بن الزبیر عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشانی عن یحیی

ص: ۱۴۴

۱- ۱. فی النسخه المطبوعه: عن أمیه ابن هلال عن أمیه بن علی. و هو سهو.

بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَيْحَسِبُ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

**[ترجمه] امالی طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «هر مؤمنی شهید است. و اگر در رختخواب بمیرد، شهید است و مانند کسی است که در لشکر امام علیه السلام جان بدهد.» آنگاه فرمود: «آیا سزاوار است که او خود را وقف خدا کند و داخل بهشت نشود؟» - امالی طوسی: ۶۷۶ -

**[ترجمه]

«۶۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَهُ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «انتظار فرج با صبر و بردباری، عبادت است.» - دعوات راوندی: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۶۶»

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱)

أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَيَا طُوبَى لِلثَّائِبِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يُنَادِيَهُمُ الْبَارِئُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادِي آمَنْتُمْ بِسِرِّي وَصَدَقْتُمْ بِعَيْبِي فَأَبْشِرُوا بِحُسْنِ الثَّوَابِ مِنِّي فَانْتُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقًّا مِنْكُمْ أَتَقَبَّلُ وَعَنْكُمْ أَعْفُو وَلكُمْ أَغْفِرُ وَلكُمْ أَشَقِي عِبَادِي الْغَيْثَ وَادْفَعْ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ وَ لَوْلَاكُمْ لَمَا نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ حِفْظُ اللِّسَانِ وَ لُزُومُ الْبَيْتِ.

**[ترجمه] اكمال الدين: امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی بر مردم خواهد گذشت که امام آنها از نظرشان غایب گردد. خوش به حال آنها که در آن زمان بر عقیده خود نسبت به ما ثابت می مانند. کمترین ثوابی که آنها دارند، این است که خداوند متعال آنها را با این کلام صدا زند: «بندگان من که ایمان به من آوردید و غیب مرا تصدیق کردید! شما را به ثواب نیکوی خود مژده می دهم! شما بندگان و کنیزان حقیقی من هستید؛ عبادت شما را می پذیرم و از تقصیرات شما می گذرم و شما را می آمرزم و به خاطر شما، بندگانم را از باران سیراب می کنم و بلا را از مردم برطرف می سازم. اگر برای خاطر شما نبود، عذاب خود را بر آنان (که در بی دینی و غفلت و معصیت به سر می برند) فرو می فرستادم.»

جابر گفت: عرض کردم: «یا بن رسول الله! بهترین کاری که شخص باایمان در آن زمان می تواند انجام دهد چیست؟» فرمود:

ك، [کمال الدین] أبی و ابن الولید معاً عن سید و الحُمیری معاً عن إبراهیم بن هاشم عن مُحَمَّد بن خالد عن مُحَمَّد بن سنان عن الْمُفَضَّل بن عُمَرَ عن أبی عَیْدِ اللَّهِ علیه السلام قال: أَقْرَبُ مَایا یُکُونُ العِیَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَرْضَى مَایا یُکُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّهَ اللَّهِ فَلَمْ یُظْهَرْ لَهُمْ وَ لَمْ یَعْلَمُوا بِمَکَانِهِ وَ هُمْ فِی ذَلِکَ یَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّهَ اللَّهِ فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الفَرَجَ کُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَإِنَّ أَشَدَّ مَا یُکُونُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَی أَعْیَادِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ فَلَمْ یُظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِیَاءَهُ لَا یَزْتَابُونَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ یَزْتَابُونَ لَمَا غَیَّبَ حُجَّتَهُ طَرْفَهُ عَیْنٍ وَ لَا یُکُونُ ذَلِکَ إِلَّا عَلَی رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ (۲).

ص: ۱۴۵

-
- ۱-۱. فی النسخه المطبوعه «عن أبی عبد الله علیه السلام» و هو تصحیف و الحدیث مذکور فی کمال الدین باب ما أخبر به أبو جعفر مُحَمَّد بن علی الباقر علیه السلام من وقوع العیبه بالقائم علیه السلام راجع ج ۱ ص ۴۴۶.
- ۲-۲. راجع کمال الدین ج ۲ ص ۷ و بالسند الآتی فی ص ۹ فراجع.

***[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «نزدیک کننده ترین عمل بندگان به خدای عزوجل و خشنود کننده ترین عمل آنان، وقتی است که به حجت خدا اقتدا کنند. پس آن حجت برای آنان ظاهر نباشد و جایش را ندانند و مؤمنان بدانند که در آن زمان حجت خدا باطل نشده. پس در این هنگامه، صبح و شام منتظر فرج باشید که غضبناک ترین امر غضب خدا بر دشمنانش، زمانی است که در فقدان حجتش باشند و برای آنان ظاهر نشود.

و خدا می داند که دوستانش تردید نمی کنند و اگر می دانست که آنان تردید می کنند، حجت خود را چشم به هم زدنی مخفی نمی کرد و این امر نمی باشد، مگر بر سر بدترین مردم.» - همان: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

«۶۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلبینی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۱)

ک، [کمال الدین] أبی و ابن الولید معا عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن خالد: مثله - غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن ابن عیسی: مثله - نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن بعض رجاله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن رجل عن المفضل: مثله.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: به سند دیگر مثل این حدیث را نقل کرده است. - غیبت نعمانی: ۱۶۱ -

کمال الدین - . کمال الدین: ۳۱۸ - و غیبت طوسی - . غیبت طوسی: ۴۵۷ - و غیبت نعمانی - . غیبت نعمانی: ۱۶۱ - نیز این روایت را با اسناد جداگانه آورده اند .

***[ترجمه]

«۶۹»

ک، [کمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فَسْطَاطِهِ لَا بَلَّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ.

***[ترجمه] کمال الدین: مفضل بن عمر می گوید: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با حال انتظار فرج بمیرد، مانند کسی است که با قائم علیه السلام در خیمه او باشد! نه، بلکه مانند کسی است که با شمشیر در رکاب رسول خدا صلی الله علیه و آله بجنگد.» - کمال الدین: ۳۱۷ -

***[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] العطار عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبِيلَ أَنْ يَقُومَ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْ مَرَّ بِرِيْدِهِ إِلَى بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةُ وَ هُوَ الْمُتَنَتِّرُ وَ هُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وَلَدَاتِهِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَيَاتَ أَبُوهُ وَ لَمْ يُخَلِّفْ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ حَمِيلٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ غَائِبٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَيَا وَ لِدٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ وَ لِدٌ قَبْلَ وَ فَا هِ بِسَيِّئَتَيْنِ وَ هُوَ الْمُتَنَتِّرُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَجِبُ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْعَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ قَالَ زُرَّارَةُ فَتَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَفَانِ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَأَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ قَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ أَدْرَكَتَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَالزَّمْ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ اللَّهُمَّ

ص: ١٤٦

١ - ١. في الكافي ج ١ ص ٣٣٣ و غيبة النعماني ص ٨٣ سند الحديث هكذا: «على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن خالد، عن المفضل بن عمر، و محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل» و على هذا فقول المصنف «عن محمد بن سنان» تفسير لقوله «عن محمد بن خالد» بقريته سند كمال الدين في الخبرين. فراجع.

عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ثُمَّ قَالَ يَا زُرَّارَةَ لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ الشُّفْيَانِيِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ بَنِي فُلَّانٍ يَخْرُجُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْرِي النَّاسُ فِي أَيِّ شَيْءٍ دَخَلَ فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ فَإِذَا قَتَلَهُ بَغِيًّا وَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا لَمْ يُمَهِّلْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أبي علي بن همام عن أحمد بن محمد بن النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيب عن زراره: مثله - ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره: مثله (١).

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي سعد عن جماعه من أصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيب عن زراره: مثله - نى، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زراره: مثله -
و عن الكليني عن علي بن إبراهيم (٢).

عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زراره: مثله - و عن الكليني عن الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى

ص: ١٤٧

١ - ١. في النسخه المطبوعه هناك تكرار فراجع ص ١٤١.

٢ - ٢. زاد في الأصل المطبوع هناك « عن ابن همام » و هو سهو ظاهر، كما أنه نقص في السند الذي بعده ما أضفناه بين العلامتين، و الحسين بن محمد هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي المعروف بابن عامر، من أشياخ الكليني و قد يصحف « حسين بن محمد » في نسخ الكافي أو حكايتها بحسين بن أحمد كما في هذا السند و هو تصحيف.

عن ابن نجیح عن زراره: مثله (۱).

***[ترجمه] کمال الدین: زراره می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «فائم پیش از قیامش غیبتی دارد.» عرض کردم: «برای چه غایب می شود؟» فرمود: «می ترسد.» و در این وقت، با دست اشاره به شکم خود فرمود (یعنی می ترسد شکمش را پاره کنند). سپس فرمود: «ای زراره! او همان منتظر است و همان است که مردم درباره ولادتش تردید می کنند! بعضی می گویند که او هنوز در شکم مادر است. برخی هم می گویند که او غایب است، و عده ای هم می گویند که او هنوز متولد نشده است. و جمعی می گویند که دو سال پیش از وفات پدرش، متولد شده است. اوست که مردم همه در انتظار وی هستند، ولی خداوند دوست دارد شیعیان را بدین وسیله امتحان کند. در آن موقع است که اهل باطل دچار شک می شوند.»

زراره می گوید: عرض کردم: «قربانت گردم! اگر من آن زمان را درک کردم، چه کار کنم؟» فرمود: «ای زراره! اگر آن روز را درک کردی، پیوسته این دعا را بخوان:

«پروردگارا! خود را به من شناسان که اگر خود را به من شناسانی، نمی توانم پیغمبرت را بشناسم. پروردگارا! پیغمبرت را به من شناسان که اگر پیغمبرت را به من شناسانی، نمی توانم حجت تو را بشناسم. پروردگارا! حجت خود را به من شناسان که اگر حجت خود را به من شناسانی، دین خود را از دست می دهم! آنگاه فرمود: «ای زراره! جوانی را در مدینه خواهند کشت.» عرض کردم: «این همان نیست که لشکر سفیانی او را می کشند؟» فرمود: «نه، بلکه لشکر اولاد فلان او را به قتل می رسانند. این لشکر حرکت کرده و به مدینه می آیند، به طوری که مردم نمی دانند آنها در چه وضعی وارد مدینه شدند. آنگاه آن جوان را گرفته و با بیدادگری و ظلم و ستم به قتل می رسانند. بعد از آن خداوند دیگر به آنها مهلت نمی دهد و در آن موقع منتظر فرج و گشایش باشید.» - کمال الدین: ۳۲۱ -

این روایت را صدوق در کمال الدین - همان - به دو سند دیگر و نیز در غیبت شیخ - غیبت طوسی: ۳۳۳ - و نعمانی - غیبت نعمانی: ۱۶۶ - به دو طریق دیگر و هم کلینی در کافی به دو طریق دیگر، همه از زراره و او از آن حضرت روایت کرده اند.

***[ترجمه]

«۷۱»

ک، [کمال الدین] اَبی عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعَا عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنصُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَضِيبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ لِمَا تَرَى إِمَامًا تَأْتُمُّ بِهِ فَأَحْبِبْ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَ أَبْغِضْ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ حَتَّى يُظَهِّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه] کمال الدین: عمر بن عبدالعزیز از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که به وی فرمود: «هنگامی که صبح و شام امامی ندیدی که از وی پیروی کنی، هر کس را دوست می داری، دوست و کسانی را که دشمن می داری، دشمن بدار تا آنکه خداوند عزوجل آن امام را ظاهر گرداند.» - کمال الدین: ۳۲۶ -

ک، [إكمال الدين] ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ عن ابنِ أبي الخُطَّابِ وَ اليَقْطِينِي مَعاً عن ابنِ أَبِي نَجْرَانَ عن عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۲) بنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهُ يَوْمَكَ فَبِمَنْ أَتُّمُّ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى مَنْ قَالَ فَإِلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَحَاً كَبِيراً وَ ابْنَاً صَغِيراً فَبِمَنْ أَتُّمُّ قَالَ يَوْلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْبَحُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ.

ک، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران: مثله.

**[ترجمه] کمال الدين: عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام از دايي اش حضرت صادق عليه السلام روايت مي کند که عرض کردم: «اگر حادثه اي پديد آمد (يعني شما بميريد) - که خدا آن روز را براي من پيش نياورد - از چه کسی پیروی کنم؟» حضرت اشاره به موسی کاظم عليه السلام کرد. عرض کردم: «اگر او هم درگذشت از کی پیروی کنم؟» فرمود: «از فرزندش پیروی کن.» عرض کردم: «اگر فرزند او هم درگذشت و برادر بزرگ و پسر کوچکی به جای گذاشت، از کدام یک پیروی کنم؟» فرمود: «از پسرش و بعد از او نیز همین طور است.» عرض کردم: «اگر او را نشناسم و جای او را هم ندانم کجاست چه کنم؟» فرمود: «می گویی: «خدایا! من بازمانده حجت های تو را که از اولاد امام گذشته است، دوست می دارم.» همین جمله تو را معذور می سازد.» - . کمال الدين: ۳۲۶ -

این حدیث به سند دیگر هم در کمال الدين آمده است. - همان: ۳۸۵ -

ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (۳)

عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۴۸

۱- ۱. تراه في كمال الدين ج ۲ ص ۱۲ و الكافي ج ۱ ص ۳۳۷ و ۳۴۲ و غيبة النعماني ص ۸۶ و ۸۷ و غيبة الشيخ ص ۲۱۷.

۲- ۲. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۹. و رواه الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب راجع ج ۱ ص ۳۰۹.

۳- ۳. هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ۲ ص ۲۱ و في الأصل المطبوع «العسكري بن محمد بن عيسى» و هو تصحيف و

الرجل هو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى بنى أسد بن خزيمه قد ينسب الى جدّه فيقال: العبيدى، روى عن
يونس وغيره، وقد قال ابن الوليد ما تفرد به محمّد بن عيسى من كتب يونس و حديثه لا يعتمد عليه.

بْنِ سِتَّانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَتَصِيبُكُمْ شُبُهَةٌ فَتَبْقُونَ بِهَا عِلْمَ يُرَى وَ لَا إِمَامَ هُدَى لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ قُلْتُ وَ كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ قَالَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ قَلُّ كَمَا أَقُولُ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «عنقرب شبهه ای برای شما پدید می آید که نه علامتی برای یافتن راه (حق) هست و نه امامی که (شما را) راهنمایی کند. کسی جز آنها که دعای غریق می خوانند از آن ورطه نجات نمی یابد.» عرض کردم: «دعای غریق چگونه است؟» فرمود: «می گویی: یا الله یا رحمان یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک، ای الله و ای رحمان و ای رحیم، ای دگرگون کننده قلب ها! قلب مرا بر دینت استوار دار.» عرض کردم: «یا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبی علی دینک.» فرمود: «خداوند مقلب القلوب و الابصار است، ولی این طور که من می گویم بگو: یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک، یعنی ای دگرگون کننده قلب ها! قلب مرا بر دینت استوار دار.» - کمال الدین: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۷۴»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْيَقْطِينِيِّ [وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ] (۱) عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقَيْتُمْ دَهْرًا مِنْ عُمْرِكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِمَامَكُمْ قِيلَ لَهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ نَضَعُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ حَتَّى يُسْتَيْقَنَ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چه حالی خواهید داشت زمانی که مدتی از عمرتان بگذرد و امام خود را شناسید؟» عرض شد: «اگر آن روز فرارسد چه کنیم؟» فرمود: «چنگ زنید به همین طریقه ای که دارید تا حقیقت امر روشن شود.» - همان: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَضَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام به زراره فرمود: «زمانی خواهد آمد که امام از نظر مردم پنهان شود.» زراره می گوید: عرض کردم: «در آن زمان مردم چه می کنند؟» فرمود: «طریقه ای که دارند از دست ندهند تا آنکه مطلب بر آنها روشن گردد.» - کمال الدین: ۳۲۸ -

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَجَاعٍ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (٣) قَالَ يَعْنِي يَوْمَ خُرُوجِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ مِنَّا

ص: ١٤٩

-
- ١-١. راجع المصدر ج ٢ ص ١٧.
 ٢-٢. علي بن محمد بن شجاع، ساقط عن المصدر المطبوع، راجع ج ٢ ص ٢٧ و ما سطره المصنّف رضوان الله عليه هو الصحيح كما في المصدر أيضا ج ٢ ص ٢٠ و قد أخرجه المصنّف في ج ٥١ ص ٢٢٣ باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام. فراجع.
 ٣-٣. الأنعام: ١٥٨.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا بَصِيرٍ طُوبَى لَشِيعَةِ قَائِمِنَا الْمُنتَظِرِينَ لظُهُورِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَ الْمُطِيعِينَ لَهُ فِي ظُهُورِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام در تفسیر آیه: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»، {روزی که پاره ای از نشانه های پروردگارت [پدید] آید، کسی که قبلاً ایمان نیاورده یا خیری در ایمان آوردن خود به دست نیاورده، ایمان آوردنش سود نمی بخشد} - . انعام / ۱۵۸ - ، فرمود: «آن روز، روز قیام منتظر ماست!

ای ابابصیر! خوش به حال شیعیان قائم ما که در غیبت او، منتظر ظهور او هستند و اطاعت او را گردن می نهند. آنها دوستان خدایند و کسانی هستند که از کسی جز خدا ترس ندارند و غمگین نمی باشند». - . کمال الدین: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

«۷۷»

ك، [کمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنِ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

کتاب الإمامه و التبصره، لعلی بن بابویه عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن محمد بن عمرو الكاتب عن علی بن محمد الصیمری عن علی بن مهزیار قال: کتبت و ذکر نحوه.

ص: ۱۵۰

***[ترجمه] کمال الدین: علی بن محمد بن زیاد روایت می کند که نامه ای خدمت امام موسی کاظم علیه السلام نوشتیم و پرسیدم فرج آل محمد صلی الله علیه و آله کی خواهد بود؟» در جواب مرقوم فرمود: «هنگامی که صاحب شما از دیار ستمگران پنهان گردید، منتظر فرج باشید.» - همان: ۳۵۴ -

این روایت در کتاب امامت و تبصره تألیف علی بن بابویه (پدر شیخ صدوق) هم به سند دیگر نقل شده است. - امامت و تبصره: ۹۳ -

***[ترجمه]

باب ۲۳ من ادعی الرؤیه فی الغیبه الکبری و أنه یشهد و یری الناس و لا یرونه و سائر أحواله علیه السلام فی الغیبه

روایات

«۱»

ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ السَّمَرِيِّ يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيِّ اسْمَعَ أَكْبَرُ اللَّهِ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ سِتِّهِ أَيَّامٌ فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَ لَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ ذَلِكَ بَعْدَ طَوْلِ الْأَمِيدِ وَ قَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَ امْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا وَ سَيِّئَاتِي مِنْ شَيْعَتِي مَنْ يَدْعِي الْمُشَاهَدَةَ إِلَّا فَمَنْ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَ الصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ك، [إكمال الدين] الحسن بن أحمد المكتب: مثله (۱)

***[ترجمه] احتجاج: این توقیع از ناحیه مقدسه امام زمان برای ابوالحسن سمری (نایب چهارم حضرت) بیرون آمد: «ای علی بن محمد سمری! بشنو که خداوند پاداش برادران (دینی) تو را در مرگ تو بزرگ گرداند. تو تا شش روز دیگر خواهی مرد. پس به کارهای خود رسیدگی کن و به هیچ کس به عنوان جانشینی خود وصیت منما که غیبت کامل واقع شده و دیگر ظهوری نیست، مگر بعد از آنکه خداوند اجازه دهد و آنهم بعد از گذشت زمان ها و قساوت دل ها و پر شدن زمین از ستم، خواهد بود. به زودی در میان شیعیان کسانی پیدا می شوند که ادعا می کنند مرا دیده اند. آگاه باش که هر کس پیش از خروج سفیانی و صیحه آسمانی ادعا کند که مرا دیده است، دروغ می گوید و بر من افترا می بندد. و لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظيم.» - احتجاج: ۴۷۸ -

این روایت در کمال الدین هم ذکر شده است. - کمال الدین: ۴۹۰ -

***[ترجمه]

بیان

لعله محمول علی من یدعی المشاهده مع النیابه و ایصال الأخبار من جانبه علیه السلام إلی الشیعه علی مثال السفراء لثلا ینافی الأخبار الی مضت و ستاتی فیمن رآه علیه السلام و الله یعلم.

**[ترجمه] اینکه می فرماید: «کسانی پیدا می شوند و ادعا می کنند که مرا دیده اند»، شاید مقصود کسانی باشند که ادعا می کنند حضرت را دیده اند و از جانب وی نیابت دارند و بخواهند مانند سفراء، اخبار آن حضرت را به شیعیان برسانند تا با اخباری که سابقاً گذشت که افراد زیادی حضرت را دیده اند، منافات نداشته باشد. عنقریب هم در باب کسانی که آن حضرت را در زمان های متأخر دیده اند باز خواهد آمد. و الله داناست.

**[ترجمه]

«۲»

ک، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و ماجيلويه و العطار جميعاً عن محمد العطار عن الفزاري عن إسماعيل بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زراره قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفتقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم و لا يرونه.

ک، [إكمال الدين] أبي عن سعد عن الفزاري: مثله (۲)

ک، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن

ص: ۱۵۱

۱-۱. المصدر ج ۲ ص ۱۹۳.

۲-۲. المصدر ج ۲ ص ۱۶ و ۲۱.

المثنى: مثله - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسدي عن سعد عن الفزاري: مثله - ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى: مثله - ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن العطار عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن محمد: (١) مثله - ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن يحيى بن المثنى: مثله.

**[ترجمه] کمال الدین: عبید بن زراره می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «مردم امام خود را گم می کنند. او در موسم حج در بین مردم است و آنها را می بیند، ولی آنها او را نمی بینند.» - کمال الدین: ۳۲۵ -

در آن کتاب، این روایت به دو سند - کمال الدین: ۴۲۰ و ۳۳۰ - و در غیبت نعمانی - غیبت نعمانی: ۱۷۵ - با سه سند و در غیبت شیخ - غیبت طوسی: ۲۶۱ - با سند دیگر هم نقل شده است.

**[ترجمه]

«۳»

ک، [کمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ وَ إِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيَسَلُّمُ عَلَيْنَا فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ حَيْثُ ذُكِرَ فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَحْضُرُ الْمَوَاسِمَ فَيَقِضُ جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَ يَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَى دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيُؤَنِّسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَهُ فَأَتَمَّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ وَ يَصِلُ بِهِ وَحَدَّثَهُ (٢).

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت رضا علیه السلام فرمود: «چون خضر آب زندگانی نوشید تا نفخ صور زنده است و نمی میرد. او نزد ما می آید و به ما سلام می کند. ما صدای او را می شنویم، ولی خود او را نمی بینیم. هر جا از وی نام برند، حاضر می شود. هر کسی از شما نام او را می برد، به وی سلام کند. خضر هر سال در موسم حج حاضر می شود و تمام اعمال حج را انجام می دهد و در عرفه می ایستد و برای استجاب دعاى مؤمنین آمین می گوید. به زودی خداوند وحشت قائم ما را در طول غیبتش، به وسیله مأنوس گشتن با او برطرف می کند و تنهایی او را به رفاقت با وی مبدل می سازد.» - کمال الدین: ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ اللَّهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ فَيَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيَرُونَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ (٣).

**[ترجمه] کمال الدین: حمیری روایت می کند که از محمد بن عثمان شنیدم که می گفت: «به خدا قسم صاحب الامر هر

سال در موسم حج حاضر می شود و مردم را می بیند و آنها را می شناسد. مردم هم او را می بینند، ولی نمی شناسند.» - کمال الدین: ۳۹۶ -

**[ترجمه]

«۵»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ

ص: ۱۵۲

۱-۱. ما بین العلامتین ساقط من الأصل المطبوع أعنی النسخه المشهوره بکمبانی، راجع غیبه النعمانی ص ۹۱ و ۹۲، الکافی ج ۱ ص ۳۳۷ و ۳۳۹.

۲-۲. تراه فی المصدر ج ۲ ص ۶۱. باب ما روی من حدیث الخضر علیه السلام.

۳-۳. راجع المصدر ج ۲ ص ۱۱۴ و الضمیر فی «قال» یرجع الی الحمیری، و فی «سمعتہ» یرجع الی العمری.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ مَاتَ وَيَقُولَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ وَيَقُولَ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِهِ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلبینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سعید عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام وحدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عیسی بن هشام عن ابن جبله عن ابن المستنیر عن المفضل عنه علیه السلام: مثله.

**[ترجمه] غیبت طوسی: مفضل بن عمر می گوید: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «صاحب الامر دو غیبت دارد؛ یکی از آنها به طول میانجامد تا جایی که بعضی می گویند که او مرده است و برخی می گویند که کشته شده. عده ای نیز می گویند که او رفته است، تا آنجا که جز قلیلی از یارانش، کسی بر اعتقاد به وجود و ظهور وی باقی نمی ماند. هیچ کس، نه اولاد او و نه دیگران، جز خداوندی که ظهور او به دست وی است، از مکان او اطلاع ندارند.» - غیبت طوسی: ۱۶۱ -

این حدیث در غیبت نعمانی هم آمده است. - غیبت نعمانی: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۶»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۱) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ عَزْلِهِ وَلَا بُدَّ فِي عَزْلَتِهِ مِنْ قُوَّةٍ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشِهِ وَ نِعَمِ الْمَنْزِلِ طَيِّبِهِ (۲).

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «صاحب ناگزیر است که از مردم کناره بگیرد و ناچار در کناره گیری اش باید نیرومند باشد. در سی نفر وحشتی نیست، چه جایگاه خوبی است مدینه!» - غیبت طوسی: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۷»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ أَبِي جَدِّ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلْنَا الرَّوْحَاءَ نَظَرْتُ إِلَى جَبَلِهَا مُطَلًّا عَلَيْهَا فَقَالَ لِي تَرَى هَذَا الْجَبَلَ هَذَا جَبَلُ يُدْعَى رَضْوَى مِنْ جِبَالِ فَارِسَ أَحَبَّنَا فَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمَا إِنَّ فِيهِ كُلَّ شَجَرَةٍ مَطْعَمٍ وَ نِعْمَ أَمَانٌ لِلْخَائِفِ مَرَّتَيْنِ أَمَا إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ غَيْبَتَيْنِ وَاحِدَةٌ قَصِيرَةٌ وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ (۳).

- ١-١. يعنى: أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان و كان الانسب أن يصرح بذلك. راجع المصدر ص ١١١.
- ٢-٢. العزله- بالضم- اسم للاعتزال، و الطيبه اسم المدينه الطيبه فيدل على كونه عليه السلام غالبا فيها و فى حواليتها، و على أن معه ثلاثين من مواليه و خواصه، ان مات أحدهم قام آخر مقامه. منه رحمه الله. و رواه الكافى فى ج ١ ص ٣٤٠ و لفظه: لا بد لصاحب هذا الامر من غيبه، و لا بد له فى غيبته من عزله إلخ. و سيجى ء تحت الرقم ٢٠.
- ٣-٣. تراه فى المصدر ص ١١٢. و الذى بعده فى ص ١١٢.

***[ترجمه] غیبت طوسی: عبدالاعلی مولى آل سام می گوید: همراه امام صادق علیه السلام به بیرون رفتیم. وقتی به «روحاء» رسیدیم، حضرت در حالی که به کوه آن مشرف بود، نگاهی به آن کرد و به من فرمود: «این کوه را می بینی؟ این کوهی است از کوه های فارس که رضوی خوانده می شود و ما را دوست داشت. پس خدا او را به نزد ما منتقل ساخت. آگاه باشید که هر درخت پر ثمری در آن هست.» و دوبار فرمود: «چه خوب امانی برای خائف است! بدانید که صاحب الامر در آن دو غیبت دارد: یکی کوتاه و دیگری طولانی.» - غیبت طوسی: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۸»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفاضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفی عن حازم بن حبيب قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام یا حازم إن لصاحب هذا الأمر عینین یظهر فی الثانیة إن جاءک من یقول إنه نفض یدہ من تراب قبره فلا تُصدِّقه.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حازم بن حبيب می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: «ای حازم! صاحب الامر دو غیبت دارد که در غیبت دومین خود آشکار می شود. اگر کسی به نزد تو آمد و گفت که دستش را از خاک قبر او تکانده و پاکیزه کرده، او را تصدیق مکن. - همان: ۴۳۳ -

***[ترجمه]

«۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی العلوی عن أحمد بن الحسین عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران عن فضالة عن سدير الصیرفی قال سمعت أبا عبد الله الصادق علیه السلام یقول: إن فی صاحب هذا الأمر لشبهاً من یوسف فقلت فکأنک تُخبرنا بعبیه أو حیره فقال ما ینکر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازیر من ذلک إن إخوة یوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطاً أولاداً أنبیاء دخلوا علیه فکلموه و خاطبوه و تاجروه و رادوه (۱)

و كانوا إخوته و هو أخوهم لم یعرفوه حتی عرفهم نفسه و قال لهم أنا یوسف فعرفوه حیث فمما ینکر هذیه الأمة المتحیره أن یكون الله جل و عز یرید فی وقت من الأوقات أن یستر حجبته عنهم لقد کان یوسف إلیه ملک مصر و کان بیته و بین آیه مسیره ثمانیه عشر يوماً فلو أراد أن یعلمه مکانه لمدر علی ذلک و الله لقد سار یعقوب و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلی مصر - (۲) فمما ینکر هذیه الأمة أن یكون الله یفعل بحجته ما فعل بیوسف أن یكون صاحبکم المظلوم المجهود حقه صاحب هذا الأمر یتردد بینهم و یمشی فی أسواقهم و یطأ فرشهم و لا یعرفونه حتی یأذن الله له أن یعرفهم نفسه كما أذن لیوسف حتی قال له إخوته أینک لانت یوسف قال أنا یوسف.

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن علی بن ابراهیم عن محمد بن الحسین عن ابن ابي نجران: مثله

- ١-١. في المصدر ص ٨٤: راودوه.
- ٢-٢. ما بين العلامتين موجود في نسخه الكافي ج ١ ص ٣٣٧ وفي نسخه النعماني للغيبه مع رمز خ صح في الهامش.

دلائل الإمامه للطبری، عن علی بن هبه الله عن أبي جعفر عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن فضاله: مثله.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: سدید صیرفی می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «صاحب این امر شباهتی به یوسف دارد.» عرض کردم: «گویا شما می خواهید ما را از غیبت یا حیرتی مطلع سازید!» فرمود: «این خلق ملعون خوک مانند، از این امر چه چیزی را انکار می کنند؟ برادران یوسف اهل خرد و عقل و از اسباط و اولاد انبیا بودند که بر او داخل شدند و با او سخن گفته و خطاب کردند و با او تجارت کردند و با او مراوده کردند و برادر او بودند و او برادر آنان بود، او را شناختند و او خود را به آنان معرفی کرد و گفت: «من یوسف هستم!» و در این هنگام همه او را شناختند. اما این امت متحیر چگونه انکار می کند که خدای عزوجل در وقتی از اوقات، اراده کند که حجت خود را از مردم مستور گرداند؟ پادشاهی مصر بر یوسف بود و بین او و پدرش به اندازه مسیری هجده روزه راه بود. پس اگر خدا می خواست که مکان یوسف را به یعقوب اعلام کند، می توانست و به خدا قسم یعقوب و فرزندانش پس از بشارت، نه روزه از بیابان خود را به مصر رساندند.

پس این امت چه را انکار می کند که خدا آنچه را که با یوسف کرد، با حجت خود نیز بکند؟ که امام مظلوم شما که حقیقتش مورد انکار است، بین مردم تردد داشته باشد و در بازارهایشان راه برود و بر فرشتگان پای نهد، ولی مردم او را نشناسند تا خدا به او اذن دهد که خود را به مردم بشناساند، همان گونه که به یوسف اذن داد که برادرانش به او گفتند: «آیا تو یوسفی؟» فرمود: «من یوسف هستم.» - غیبت نعمانی: ۱۶۳ -

مثل این حدیث به سند دیگر هم در غیبت نعمانی - غیبت نعمانی: ۱۶۳ - و دلائل الامامه - دلائل الامامه: ۳۷۲ - طبری آمده است.

***[ترجمه]

«۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لِلْقَائِمِ غَيِّبَتَانِ إِحْدَاهُمَا طَوِيلَةٌ وَ الْأُخْرَى قَصِيرَةٌ فَأَلُو لِي يَعْلمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا خَاصَّةٌ مِنْ شِيعَتِهِ وَ الْأُخْرَى لَا يَعْلمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةٌ مَوَالِيهِ فِي دِينِهِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: اسحاق بن عمار می گوید: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «قائم را دو غیبت است: یکی طولانی و دیگر کوتاه. در غیبت اول (کوتاه) خواص شیعیانش از مکان او اطلاع دارند؛ ولی در غیبت دوم (طولانی) همه، به جز دوستان مخصوص او، از جای او بی اطلاع می باشند.» - غیبت نعمانی: ۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۱۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكلینی عن مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ وَالأُخْرَى طَوِيلَةٌ الغَيْبَةُ الأُولَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّهُ مَوَالِيهِ فِي دِينِهِ (۱).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: اسحاق بن عمار می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم را دو غیبت خواهد بود: یکی کوتاه و دیگر طولانی. در غیبت اول کسی جز شیعیان مخصوص او از مکانش اطلاع ندارند. در غیبت دوم (طولانی) همه، به جز دوستان مخصوص او، از جای او بی اطلاع می باشند.» - همان -

** [ترجمه]

«۱۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الكِنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ يَبْعُهُ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: ابراهیم بن عمر کناسی می گوید: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «صاحب الامر را دو غیبت است.» و هم شنیدم که می فرمود: «صاحب الامر در حالی قیام نمی کند که بیعت کسی در گردنش باشد.» - همان -

۱۷۱ -

** [ترجمه]

«۱۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْمَةَ عَنْ (۲) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ (۳)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ أبَوَی [أَبَوَی] هَلَكَا وَ لَمْ يُحْجَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَ وَ أَحْسِنَ فَمَا تَرَى فِي الْحَجِّ عَنْهُمَا فَقَالَ أَفْعَلُ فَإِنَّهُ يَبْرُدُ لَهُمَا

ص: ۱۵۵

۱- ۱. تراه فی الکافی ج ۱ ص ۲۴۰ و غیبه النعمانی ص ۸۹ و هكذا ما یلیها. و ما جعلناه بین العلامتین ساقط عن الأصل المطبوع فراجع.

۲- ۲. صدر السند ساقط من الأصل المطبوع، و عیسی بن هشام هو عباس بن هشام أبو الفضل الناشری الأسدی ثقة جلیل القدر

كثير الروايه. كره اسمه فليل عيس.

٣-٣. كذا في المصدر ص ٨٩ و في الأصل المطبوع ص ١٤٣ «خارجة بن حبيب» و هو سهو لما يأتي في السند الآتي.

ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ يَظْهَرُ فِي الثَّانِيَةِ فَمَنْ جَاءَكَ يَقُولُ إِنَّهُ نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تَرَابِ قَبْرِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حازم بن حبیب می گوید: به خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: «آقا! پدر و مادرم وفات کردند و حج نکردند و خداوند مال و مکتب به من روزی فرموده. در خصوص حج کردن به نیابت آنها چه می فرمایید؟» فرمود: «به نیابت آنها حج کن که موجب آسایش آنها خواهد بود.» سپس فرمود: «ای حازم! صاحب این امر را دو غیبت است و در غیبت دوم آشکار می شود. پس اگر کسی نزد تو آمد و گفت هم اکنون دست خود را از خاک قبر او تکانیده است، باور مکن.» - غیبت نعمانی: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ الزُّهْرِيِّ (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ السَّائِقِ عَنِ حَازِمِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبِي هَلَكَ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْجَّ عَنْهُ وَآتَصَدَّقَ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَازِمُ إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ سَوَاءً.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حازم بن حبیب می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «پدرم که مردی ساده بود مرد و من می خواهم از جانب او حج کنم و صدقه بدهم. نظر مبارک شما چیست؟» فرمود: «انجام بده که به او می رسد.» سپس به من فرمود: «ای حازم! صاحب این امر دو غیبت دارد» و عین حدیث قبلی را ذکر فرمود است. - همان -

**[ترجمه]

«۱۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۲) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَتَيْنِ يُقَالُ فِي إِحْدَاهُمَا هَلَكَ وَ لَا يُدْرَى فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: علاء بن محمد روایت کرده که شنیده است حضرت باقر علیه السلام می فرمود: «قائم ما دو غیبت دارد که در یکی از آنها مردم می گویند که او مرده و نمی دانیم به کدام بیابان رفته است.» - همان: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۳) عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ وَ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السلام يَقُولُ: إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَيْنِ يَرْجِعُ فِي إِحْدَاهُمَا وَ الْأُخْرَى لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ يَشْهَدُ الْمَوَاسِمَ يَرَى النَّاسَ وَ لَا يَرَوْنَهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره می گوید: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «قائم را دو غیبت است؛ در یکی از آنها برمی گردد و در دیگری معلوم نمی شود کجاست. در موقع حج حضور می یابد و مردم را می بیند، ولی کسی او را نمی بیند.» - غیبت نعمانی: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد برجوعه رجوعه إلى خواص مواليه و سفرائه أو وصول خبره إلى الخلق.

**[ترجمه] شاید مقصود از برگشتن حضرت در غیبت صغری، برگشتن به نزد دوستان مخصوص و سفرایش یا رسیدن اخبار آن به مردم باشد.

**[ترجمه]

«۱۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيِّ قَالُوا جَمِيعاً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِفِيِّ (۴)

عَنْ

ص: ۱۵۶

۱- ۱. أي مولاهم و في الأصل المطبوع الزبيری و هو سهو، و الرجل هو أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح القلاء السواق، كان مولى آل سعد بن أبي وقاص الزهري، واقفي.

۲- ۲. السند مصرح به في المصدر و المصنف حيث ذكر هذه الروايات متتاليه اختصر الاسناد. راجع ص ۹۰ و ۹۲.

۳- ۳. السند مصرح به في المصدر و المصنف حيث ذكر هذه الروايات متتاليه اختصر الاسناد. راجع ص ۹۰ و ۹۲.

۴- ۴. هو إبراهيم بن زياد الخارفي الكوفي و في المصدر ص ۹۰ الحازمي و في الأصل المطبوع الخارجي و كلاهما تصحيف.

أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ نَعَمْ وَ لَا يُكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ سَيْفُ بَنِي فُلَانٍ وَ تَضَيَّقَ الْحَلَقَةُ وَ يَظْهَرَ السُّفْيَانِيُّ وَ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَ يَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتُ وَ قَتْلٌ يَلْجَأُونَ فِيهِ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «قائم آل محمد صلی الله علیه و آله دو غیبت دارد، یکی از آنها از دیگری طولانی تر است.» حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آری، این طور است. و او ظهور نمی کند تا آنکه شمشیر اولاد فلان (گویا مقصود بنی عباس باشد که از علانم اوایل بوده) کشیده شود، دایره (جمعیت شیعه) تنگ شود، سفیانی آشکار گردد، بلا شدت یابد، مردن و کشته شدن، مردم را فرا گیرد و مردم از گیر و دار آن، به حرم خدا و حرم پیغمبر صلی الله علیه و آله ملتجی شوند.» - غیبت نعمانی: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَتَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا يَزْجَعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِهِ وَ الْأُخْرَى يُقَالُ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ قُلْتُ كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنْ ادَّعَى مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ الْعِظَائِمِ الَّتِي يُجِيبُ فِيهَا مِثْلَهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: مفضل بن عمر می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «صاحب الامر را دو غیبت است؛ در یکی از آنها برمی گردد به سوی کسانش؛ و در دیگری مردم می گویند که به کدام بیابان رفته است؟» عرض کردم: «در آن موقع چه باید کرد؟» فرمود: «اگر کسی مدعی شد که از جانب آن حضرت وکالت دارد، مسائل بزرگ دینی مهمی را که باید نماینده او پاسخ آنها را بدهد، از وی پرسید.» - غیبت نعمانی: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبيسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً يَقُولُ فِيهَا فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: مفضل بن عمر حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «صاحب الامر را غیبتی است که در آن غیبت به مردم می گوید: «فَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» - شعراء / ۲۱ - ، {و چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگارم به من دانش بخشید و مرا از پیامبران قرار داد.} - غیبت نعمانی: ۱۷۴ -

نى، [الغيبه] للنعمانى الكُلىنى عَن عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ عَلِيِّ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلِهِ وَ نِعَمِ الْمُنْزَلِ طَيِّبُهُ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشِهِ.

نى، [الغيبه] للنعمانى الكلىنى عن على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبى أيوب الخراز عن محمد بن مسلم: مثله (١)

ص: ١٥٧

١-١. الموجود فى المصدر هكذا: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن عده من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبى أيوب الخراز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها. [ثم قال]: حدّثنا محمد بن يعقوب قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير عن أبى أيوب الخراز، عن محمد بن مسلم مثله. فالظاهر أن نسخه المصنّف - رضوان الله عليه - من غيبه النعمانى كانت ناقصه هناك أو سقط من قلم الكتاب فخلط بين الحديثين. و انما لم نجعل ما سقط فى الصلب، لان الحديث لا يناسب هذا الباب. راجع غيبه النعمانى ص ٩٩، الكافى ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٤٠.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو حمزه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «صاحب الامر ناگزیر است از نظرها غایب شود، و ناچار است که در حال غیبت عزلت پیشه سازد. چه جای خوبی است «طیبه» برای منزل کردن، و از سی نفر وحشتی نیست.» - غیبت نعمانی: ۱۸۸ -

در کافی و غیبت نعمانی به سندهای دیگر هم این روایت آمده است. - همان -

**[ترجمه]

بیان

فی الکافی فی السند الأول عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصیر(۱)

و العزله بالضم اسم الاعتزال و الطَّيْبَةُ اسم المدينة الطيبه فیدل علی کونه علیه السلام غالباً فیها و فی حوالیها و علی أن معه ثلاثین من موالیه و خواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه.

**[ترجمه] «عزلت» به ضم عین، به معنی گوشه گیری است و «طیبه» اسم مدینه طیبه است. پس این حدیث می رساند که غالباً امام زمان علیه السلام در مدینه و حوالی آن به سر می برد. و هم می رساند که سی نفر از دوستان و خواص آن حضرت با وی هستند که هر گاه یکی از آنها بمیرد، دیگری جای او را می گیرد.

**[ترجمه]

«۲۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْحَمْدِ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ مِنْذُ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَيَّ يَوْمَ يَقُومُ بِالسَّيْفِ لَا يُطْفِئُ.

غط، [الغیبه] للشيخ الطوسي محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطاء عن سلام بن أبي عميره عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

ص: ۱۵۸

***[ترجمه] غیبت نعمانی: مفضل بن عمر می گوید: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «صاحب الامر را خانه ای است که آن را «خانه حمد» می گویند در آن خانه چراغی است که از زمان ولادتش تا روزی که با شمشیر قیام کند، روشن است و خاموش نمی شود.» - غیبت نعمانی: ۲۳۹ -

این حدیث در غیبت شیخ، از امام محمد باقر علیه السلام هم روایت شده است. - همان: ۴۶۷ -

***[ترجمه]

باب ۲۴ نادر فی ذکر من رآه علیه السلام فی الغیبه الكبرى قریبا من زماننا

روایات

أقول

وجدت رساله مشتهره بقصه الجزيره الخضراء فی البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها علی ذکر من رآه و لما فيه من الغرائب و إنما أفردت لها بابا لأنى لم أظفر به فی الأصول المعتره و لندكرها بعينها كما وجدتها(۱).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذى هدانا لمعرفته و الشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذى اصطفاه من بين خليقته و خصنا بمحبه على و الأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

و بعد فقد وجدت فى خزانه أمير المؤمنين عليه السلام و سيد الوصيين و حجه رب العالمين و إمام المتقين على بن أبى طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن يحيى بن على الطيبى الكوفى قدس الله روحه ما هذا صورته الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله و سلم.

و بعد فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه و تعالى الفضل بن يحيى بن على الطيبى الإمامى الكوفى عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجیح الحلى و الشيخ جلال الدين عبد الله بن الحرام الحلى قدس الله روحيهما و نور ضريحهما فى مشهد سيد الشهداء و خامس أصحاب الكساء مولانا و إمامنا أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى النصف من شهر شعبان سنة تسع و تسعين و ستمائه من

ص: ۱۵۹

۱ - ۱. هذه قصه مصنوعه تخيليه، قد سردها كاتبها على رسم القصاصين، و هذا الرسم معهود فى هذا الزمان أيضا يسمونه «رامنتيك» و له تأثير عظيم فى نفوس القارئین لانجذاب النفوس إليه. فلا بأس به، اذا عرف الناس أنها قصه تخيليه.

الهجره النبويه على مشرفها محمد و آله أفضل الصلاه و أتم التحيه حكايه ما سمعاه من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الورع الزكى زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغرى على مشرفيه السلام حيث اجتمعا به فى مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين عليهما السلام بسرمن رأى و حكى لهما حكايه ما شاهده و رآه فى البحر الأبيض و الجزيره الخضراء من العجائب فمر بى باعث الشوق إلى رؤياه و سألت تيسير لقياه و الاستماع لهذا الخبر من لقلقه فيه بإسقاط رواته و عزمت على الانتقال إلى سرمن رأى للاجتماع.

فاتفق أن الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني انحدر من سرمن رأى إلى الحله فى أوائل شهر شوال من السنه المذكوره ليمضى على جارى عادته و يقيم فى المشهد الغروى على مشرفيه السلام.

فلما سمعت بدخوله إلى الحله و كنت يومئذ بها قد أنتظر قدومه فإذا أنا به و قد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسين ذى النسب الرفيع و الحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن على الموسوى المازندراني نزيل الحله أطال الله بقاه و لم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح المذكور لكن خالج فى خاطرى أنه هو.

فلما غاب عن عيني تبعته إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآنى مقبلا ضحك فى وجهى و عرفنى بحضوره فاستطار قلبى فرحا و سرورا و لم أملك نفسى على الصبر على الدخول إليه فى غير ذلك الوقت.

فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه و قبلت يديه فسأل السيد عن حالى فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبى صديقكم فنهض واقفا و أقعدنى فى مجلسه و رحب بى و أحفى السؤال عن حال أبى و أخى الشيخ صلاح الدين لأنه كان عارفا بهما سابقا و لم أكن فى تلك الأوقات حاضرا بل كنت فى بلده واسط أشغل فى طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبى إسحاق

إبراهيم بن محمد الواسطي الإمامي تغمده الله برحمته و حشره في زمرة أئمة عليهم السلام.

فتحدثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية بأقسامها و طلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين و الشيخ جلال الدين الحلبيان المذكوران سابقا عفا الله عنهما فقص لي القصة من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحله صاحب الدار و حضور جماعه من علماء الحله و الأطراف قد كانوا أتوا لزياره الشيخ المذكور وفقه الله و كان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع و تسعين و ستمائة و هذه صورته ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه و ربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحده قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب

العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهدايه في علمي الأصول و العربية و عند الشيخ زين الدين علي المغربي الأندلسي المالكي في علم القراءه لأنه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع و كان له معرفه في أغلب العلوم من الصرف و النحو و المنطق و المعاني و البيان و الأصولين (1) و كان لين الطبع لم يكن عنده معانده في البحث و لا في المذهب لحسن ذاته.

فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الإماميه بخلاف من المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرفضه فاختصت به و تركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهه من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكوره.

فاتفق أنه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصريه فلكثره

ص: ١٦١

١- ١. كانه يريد أصول الفقه و أصول الدين، و اماما في الأصل المطبوع: الأصوليين. فهو تصحيف.

المحبه التي كانت بيننا عز على مفارقتة و هو أيضا كذلك فآل (١)

الأمر إلى أنه هداه الله صمم العزم على صحبتى له إلى مصر و كان عنده جماعه من الغرباء مثلى يقرءون عليه فصحبه أكثرهم.

فسرنا فى صحبتته إلى أن وصلنا مدينه بلاد مصر المعروفه بالفاخره و هى أكبر من مدائن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مده يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته و للانتفاع بعلومه فأقام فى قاهره مصر مده تسعه أشهر و نحن معه على أحسن حال و إذا بقافله قد وردت من الأندلس و مع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له و أنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات و يحثه فيه على عدم التأخير.

فرق الشيخ من كتاب أبيه و بكى و صمم العزم على المسير إلى جزيره الأندلس فعزم بعض التلامذه على صحبتته و من الجملة أنا لأنه هداه الله قد كان أحبى محبه شديده و حسن لى المسير معه فسافرت إلى الأندلس فى صحبتته فحيث وصلنا إلى أول قريه من الجزيره المذكوره عرضت لى حمى منعتنى عن الحركه.

فحيث رآنى الشيخ على تلك الحاله رق لى و بكى و قال يعز على مفارقتك فأعطى خطيب تلك القريه التى وصلنا إليها عشره دراهم و أمره أن يتعاهدنى حتى يكون منى أحد الأمرين و إن من الله بالعافيه أتبعه إلى بلده هكذا عهد إلى بذلك وفقه الله بنور الهدايه إلى طريق الحق المستقيم ثم مضى إلى بلد الأندلس و مسافه الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسه أيام.

فبقيت فى تلك القريه ثلاثه أيام لا أستطيع الحركه لشده ما أصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى و خرجت أدور فى سكك تلك القريه فرأيت قفلاً قد وصل من جبال قريبه من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف و السمن و الأمتعه فسألت عن حالهم فقيل إن هؤلاء يجيئون من جهه قريبه من

ص: ١٦٢

١-١. فى المطبوعه: قال. و هو تصحيف.

أرض البربر و هي قريه من جزائر الرافضه.

فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت إليهم و جذبنى باعث الشوق إلى أرضهم فقبل لى إن المسافه خمسه و عشرون يوما منها يومان بغير عماره و لا ماء و بعد ذلك فالقرى متصله فاكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثه دراهم لقطع تلك المسافه التى لا- عماره فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافه و وصلنا أرضهم العامره تمشيت راجلا و تنقلت على اختيارى من قريه إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن فقبل لى إن جزيره الروافض قد بقى بينك و بينها ثلاثه أيام فمضيت و لم أتأخر.

فوصلت إلى جزيره ذات أسوار أربعه و لها أبراج محكمات شاهقات و تلك الجزيره بحصونها راكبه على شاطئ البحر فدخلت من باب كبيره يقال لها باب البربر فدرت فى سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه و دخلت إليه فرأيته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربى من البلد فجلست فى جانب المسجد لأستريح و إذا بالمؤذن يؤذن للظهر و نادى بحى على خير العمل و لما فرغ دعا بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام.

فأخذتنى العبره بالبكاء فدخلت جماعه بعد جماعه إلى المسجد و شرعوا فى الوضوء على عين ماء تحت شجره فى الجانب الشرقى من المسجد و أنا أنظر إليهم فرحا مسرورا لما رأيتهم من وضوئهم المنقول عن أئمه الهدى عليهم السلام.

فلما فرغوا من وضوئهم و إذا برجل قد برز من بينهم بهى الصوره عليه السكينه و الوقار فتقدم إلى المحراب و أقام الصلاه فاعتدلت الصفوف وراءه و صلى بهم إماما و هم به مأمومون صلاه كامله بأركانها المنقوله عن أئمتنا عليهم السلام على الوجه المرضى فرضا و نفلا و كذا التعقيب و التسبيح و من شده ما لقيتهم من وعثاء السفر و تعبى فى الطريق لم يمكنى أن أصلى معهم الظهر.

فلما فرغوا و رأونى أنكروا علىّ عدم اقتدائى بهم فتوجهوا نحوى بأجمعهم و سألونى عن حالى و من أين أصلى و ما مذهبى فشرحت لهم أحوالى و أنى

ص: ١٦٣

عراقى الأصل و أما مذهبى فإننى رجل مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الأديان كلها و لو كره المشركون فقالوا لى لم تنفعك هاتان الشهادتان إلا لحقن دمك فى دار الدنيا لم لا تقول الشهاده الأخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم و ما تلك الشهاده الأخرى اهدونى إليها يرحمكم الله فقال لى إمامهم الشهاده الثالثه هى أن تشهد أن أمير المؤمنين و يعسوب المتقين و قائد الغر المحجلين على بن أبى طالب و الأئمه الأحد عشر من ولده أوصياء رسول الله و خلفاؤه من بعده بلا فاصله قد أوجب الله عز و جل طاعتهم على عباده و جعلهم أولياء أمره و نهيه و حججا على خلقه فى أرضه و أمانا لبريته لأن الصادق الأمين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه و آله أخبر بهم عن الله تعالى مشافهه من نداء الله عز و جل له عليه السلام فى ليله معراجه إلى السماوات السبع و قد صار من ربه كقاب قوسين أو أذنى و سماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين.

فلما سمعت مقالته هذه حمدت الله سبحانه على ذلك و حصل عندى أكمل السرور و ذهب عنى تعب الطريق من الفرح و عرفتهم أنى على مذهبهم فتوجهوا إلى توجع إشفاق و عينوا لى مكانا فى زوايا المسجد و ما زالوا يتعاهدونى بالعزه و الإكرام مدة إقامتى عندهم و صار إمام مسجدهم لا يفارقنى ليلا و لا نهارا.

فسألته عن ميريه أهل بلده (١)

من أين تأتى إليهم فإنى لا أرى لهم أرضا مزروعه فقال تأتى إليهم ميرتهم من الجزيره الخضراء من البحر الأبيض من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر عليه السلام فقلت له كم تأتىكم ميرتكم فى السنه فقال مرتين و قد أنت مره و بقيت الأخرى فقلت كم بقى حتى تأتىكم قال أربعه أشهر.

ص: ١٦٤

١-١. الميره: الطعام و الأرزاق.

فتأثرت لطول المده و مكثت عندهم مقدار أربعين يوماً أدعو الله ليلاً- و نهاراً بتعجيل مجيئها و أنا عندهم فى غاية الإعزاز و الإ-كرام ففى آخر يوم من الأربعين ضاق صدرى لطول المده فخرجت إلى شاطئ البحر أنظر إلى جهة المغرب التى ذكروا أهل البلد أن ميرتهم تأتى إليهم من تلك الجهة.

فرايت شبعا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشيخ أهل البلد و قلت لهم هل يكون فى البحر طيراً أبيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئاً قلت نعم فاستبشروا و قالوا هذه المراكب التى تأتى إلينا فى كل سنه من بلاد أولاد الإمام عليه السلام.

فما كان إلا قليل حتى قدمت تلك المراكب و على قولهم إن مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير و تبعه آخر و آخر حتى كملت سبعة فصعد(١) من المركب الكبير شيخ مربع القامه بهى المنظر حسن الزى و دخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام و صلى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوى مسلماً على فرددت عليه السلام فقال ما اسمك و أظن أن اسمك على قلت صدقت فحدثنى بالسر محادثه من يعرفنى فقال ما اسم أبيك و يوشك أن يكون فاضلاً قلت نعم و لم أكن أشك فى أنه قد كان فى صحبتنا من دمشق.

فقلت أيها الشيخ ما أعرفك بى و بأبى هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق الشام إلى مصر فقال لا قلت و لا من مصر إلى الأندلس قال لا و مولاي صاحب العصر قلت له فمن أين تعرفنى باسمى و اسم أبى.

قال اعلم أنه قد تقدم إلى وصفك و أصلك و معرفه اسمك و شخصك و هيتك و اسم أبيك و أنا أصحبك معى إلى الجزيره الخضراء.

فسررت بذلك حيث قد ذكرت و لى عندهم اسم و كان من عادته أنه لا يقيم عندهم إلا ثلاثة أيام فأقام أسبوعاً و أوصل الميره إلى أصحابها المقرره لهم فلما

ص: ١٦٥

١-١. أى صعد على الساحل.

أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم و عزم على السفر و حملنى معه و سرنا فى البحر.

فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء أبيض فجعلت أطيل النظر إليه فقال لى الشيخ و اسمه محمد ما لى أراك تطيل النظر إلى هذا الماء فقلت له إنى أراه على غير لون ماء البحر.

فقال لى هذا هو البحر الأبيض و تلك الجزيرة الخضراء و هذا الماء مستدير حولها مثل السور من أى الجهات أتيته وجدته و بحكمه الله تعالى أن مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت و إن كانت محكمه ببركه مولانا و إمامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته و شربت منه فإذا هو كماء الفرات.

ثم إنا لما قطعنا ذلك الماء الأبيض وصلنا إلى الجزيرة الخضراء لا زالت عامره أهله ثم سعدنا من المركب الكبير إلى الجزيرة و دخلنا البلد فرأيت محصنا بقلاع و أبراج و أسوار سبعة واقعه على شاطئ البحر ذات أنهار و أشجار مشتمله على أنواع الفواكه و الأثمار المنوعه و فيها أسواق كثيره و حمامات عديده و أكثر عمارتها برخام شفاف و أهلها فى أحسن الزى و البهاء فاستطار قلبى سرورا لما رأيت.

ثم مضى بى رفيقى محمد بعد ما استرحنا فى منزله إلى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعه كثيره و فى وسطهم شخص جالس عليه من المهابه و السكينه و الوقار ما لا أقدر أن أصفه و الناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم و يقرءون عليه القرآن و الفقه و العربيه بأقسامها و أصول الدين و الفقه الذى يقرءونه عن صاحب الأمر عليه السلام مسأله مسأله و قضيه قضيه و حكما حكما.

فلما مثلت بين يديه رحب بى و أجلسنى فى القرب منه و أحفى السؤال عن تعبى فى الطريق و عرفنى أنه تقدم إليه كل أحوالى و أن الشيخ محمد رفيقى إنما جاء بى معه بأمره من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه.

ثم أمر لى بتخليه موضع منفرد فى زاويه من زوايا المسجد و قال لى هذا

يكون لك إذا أردت الخلوه و الراحة فنهضت و مضيت إلى ذلك الموضع فاسترحت فيه إلى وقت العصر و إذا أنا بالموكل بى قد أتى إلى و قال لى لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد و أصحابه لأجل العشاء معك فقلت سمعا و طاعه.

فما كان إلا قليل و إذا بالسيد سلمه الله قد أقبل و معه أصحابه فجلسوا و مدت المائدة فأكلنا و نهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاه المغرب و العشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى منزله و رجعت إلى مكاني و أقيمت على هذه الحال مده ثمانية عشر يوما و نحن فى صحبتته أطال الله بقاءه.

فأول جمعه صليتها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعه ركعتين فريضه واجبه فلما انقضت الصلاه قلت يا سيدى قد رأيتكم صليتم الجمعه ركعتين فريضه واجبه قال نعم لأن شروطها المعلومه قد حضرت فوجبت فقلت فى نفسى ربما كان الإمام عليه السلام حاضرا.

ثم فى وقت آخر سألت منه فى الخلوه هل كان الإمام حاضرا فقال لا و لكنى أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام فقلت يا سيدى و هل رأيت الإمام عليه السلام قال لا و لكنى حدثنى أبى رحمه الله أنه سمع حديثه و لم ير شخصه و أن جدى رحمه الله سمع حديثه و رأى شخصه.

فقلت له و لم ذاك يا سيدى يختص بذلك رجل دون آخر فقال لى يا أخى إن الله سبحانه و تعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده و ذلك لحكمه بالغه و عظمه قاهره كما أن الله تعالى اختص من عباده الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المنتجبين و جعلهم أعلاما لخلقه و حججا على بريته و وسيله بينهم و بينه لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ لَمْ يَخْلُ أَرْضَهُ بغير حجه على عباده للطفه بهم و لا بد لكل حجه من سفير يبلغ عنه.

ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي إلى خارج مدينتهم و جعل يسير معى نحو البساتين فرأيت فيها أنهارا جاريه و بساتين كثيره مشتمله على أنواع الفواكه عظيمه الحسن و الحلاوه من العنب و الرمان و الكمثرى و غيرها

ما لم أرها في العراقين ولا في الشامات كلها.

فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا و انصرف عنا فأعجبنتني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لي أتنظر إلى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال إن في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات أغصان كثيرة و عندها قبة مبنية بالآجر و إن هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة و أنا أمضى إلى هناك في كل صباح جمعه و أزور الإمام عليه السلام منها و أصلى ركعتين و أجد هناك ورقه مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمه بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقه أعمل به فينبغي لك أن تذهب إلى هناك و تزور الإمام عليه السلام من القبة.

فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله و وجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر علينا و أنكرني الآخر فقال له لا تنكره فإنني رأيت في صحبه السيد شمس الدين العالم فتوجه إلى و رحب بي و حادثاني و أتيا لي بخبز و عنب فأكلت و شربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة و توضأت و صليت ركعتين.

و سألت الخادمين عن رؤيه الإمام عليه السلام فقالوا لي الرؤيه غير ممكنه و ليس معنا إذن في إخبار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لي و انصرفت عنهما و نزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينة.

فلما وصلت إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم فقبل لي إنه خرج في حاجه له فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به و حكيت له عن مسيرى إلى الجبل و اجتماعى بالخادمين و إنكار الخادم على فقال لي ليس

لأحد رخصه في الصعود إلى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين و أمثاله فلماذا وقع الإنكار منه لك فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله إفضاله فقال إنه من أولاد أولاد الإمام و إن بينه و بين الإمام عليه السلام خمس آباء

و إنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام.

قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام و استأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه فى نقل بعض المسائل التى يحتاج إليها عنه و قراءه القرآن المجيد و مقابله المواضع المشكله من العلوم الدينيه و غيرها فأجاب إلى ذلك و قال إذا كان و لا بد من ذلك فابدأ أولاً بقراءه القرآن العظيم.

فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزه كذا و قرأ الكسائى كذا و قرأ عاصم كذا و أبو عمرو بن كثير كذا.

فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء و إنما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجره من مكه إلى المدينه و بعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه و آله حجه الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتل عليّ القرآن حتى أعرفك أوائل السور و أواخرها و شأن نزولها(١) فاجتمع إليه على بن أبى طالب و ولداه الحسن و الحسين عليهما السلام و أبى بن كعب و عبد الله بن مسعود و حذيفه بن اليمان و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعه من الصحابه رضى الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي صلى الله عليه و آله القرآن من أوله إلى آخره فكان مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذاك فى درج من آدم فالجميع قراءه أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين..

فقلت له يا سيدى أرى بعض الآيات غير مرتبطه بما قبلها و بما بعدها كأن فهمى القاصر لم يصر إلى غوريه(٢)

ذلك.

ص: ١٦٩

١-١. هذا وجه جمع بين الروايات الداله على أن «القرآن نزل على سبعة أحرف» و الروايات النافيه لذلك المصرحه بأن «القرآن واحد، نزل من عند الواحد، و انما الاختلاف يجرى من قبل الرواه».

٢-٢. كذا فى الأصل المطبوع و القياس «غور ذلك» يقال غار فى الامر غورا: أى دقق النظر فيه.

فقال نعم الأمر كما رأيته و ذلك أنه لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله من دار الفناء إلى دار البقاء و فعل صنما قريش ما فعلاه من غضب الخلافه الظاهريه جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله و وضعه في إزار و أتى به إليهم و هم في المسجد.

فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أعرضه إليكم لقيام الحجه عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمه و نموودها لسنا محتاجين إلى قرآنك فقال عليه السلام لقد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه و آله بقولك هذا و إنما أردت بذلك إلقاء الحجه عليكم.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام به إلى منزله و هو يقول لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَمَّا شَرِيكَ لَكَ لَا رَادَّ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِكَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَقْتَضَتْهُ حِكْمَتُكَ فَكُنْ أَنْتَ الشَّاهِدَ لِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ.

فنادى ابن أبي قحافه بالمسلمين و قال لهم كل من عنده قرآن من آيه أو سوره فليأت بها فجاءه أبو عبيده بن الجراح و عثمان و سعد بن أبي وقاص و معاويه بن أبي سفيان و عبد الرحمن بن عوف و طلحه بن عبيد الله و أبو سعيد الخدرى و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا القرآن و أسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله (١).

فلهذا ترى الآيات غير مرتبطه و القرآن الذى جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر عليه السلام فيه كل شىء حتى أرش الخدش و أما هذا القرآن فلا شك و لا شبهه فى صحته و إنما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام.

قال الشيخ الفاضل على بن فاضل و نقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيره تنوف على تسعين مسأله و هى عندى جمعتها فى مجلد و سميتها بالفوائد الشمسيه و لا أطلع عليها إلا الخاص من المؤمنين و ستره إن شاء الله تعالى.

ص: ١٧٠

١- ١. يظهر من كلامه ذلك أن منشئ هذه القصه، كان من الحشويه الذين يقولون بتحريف القرآن لفظا، فسرد القصه على معتقداته.

فلما كانت الجمعة الثانية و هي الوسطى من جمع الشهر و فرغنا من الصلاة و جلس السيد سلمه الله في مجلس الإفاده للمؤمنين و إذا أنا أسمع هرجا و مرجا و جزله (١)

عظيمه خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لى إن أمراء عسكرنا يركبون فى كل جمعه من وسط كل شهر و ينتظرون الفرج فاستأذنته فى النظر إليهم فأذن لى فخرجت لرؤيتهم و إذا هم جمع كثير يسبحون الله و يحمدونه و يهللونه جل و عز و يدعون بالفرج للإمام القائم بأمر الله و الناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه الله فقال لى رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عدت أمراءهم قلت لا قال عدتهم ثلاث مائه ناصر و بقى ثلاثة عشر ناصرا و يعجل الله لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم.

قلت يا سيدى و متى يكون الفرج قال يا أخى إنما العلم عند الله و الأمر متعلق بمشيته سبحانه و تعالى حتى إنه ربما كان الإمام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات و أمارات تدل على خروجه.

من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه و يتكلم بلسان عربى مبین قم يا ولى الله على اسم الله فاقتل بى أعداء الله.

و منها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الأول أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ يا معشر المؤمنين و الصوت الثانى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ لآل محمد عليهم السلام و الثالث بدن يظهر فيرى فى قرن الشمس يقول إن الله بعث صاحب الأمر م ح م د بن الحسن المهدي عليه السلام فاسمعوا له و أطيعوا.

فقلت يا سيدى قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الأمر عليه السلام أنه قال لما أمر بالغيبه الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته و غيرهم من فراعنه بنى العباس حتى إن الشيعة يمنع بعضها

ص: ١٧١

١- ١. من قولهم: «جزل الحمام: صاح» فالمراد بالجزله صياح الناس و لغتهم.

بعضاً عن التحدث بذكره و في هذا الزمان تطاولت المده و أيس منه الأعداء و بلادنا نائية عنهم و عن ظلمهم و عنائهم و ببركته عليه السلام لا يقدر أحد من الأعداء على الوصول إلينا.

قلت يا سيدى قد روت علماء الشيعة حديثاً عن الإمام عليه السلام أنه أباح الخمس لشيعة فهل رويتم عنه ذلك قال نعم إنه عليه السلام رخص و أباح الخمس لشيعة من ولد على عليه السلام و قال هم في حل من ذلك قلت و هل رخص للشيعة أن يشتروا الإماء و العبيد من سبى العامه قال نعم و من سبى غيرهم لأنه عليه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم و هاتان المسألتان زائدتان على المسائل التى سميتها لك.

و قال السيد سلمه الله أنه يخرج من مكه بين الركن و المقام فى سنه و تر فليرتقبها المؤمنون.

فقلت يا سيدى قد أحببت المجاوره عندكم إلى أن يأذن الله بالفرج فقال لى اعلم يا أخى أنه تقدم إلى كلام بعودك إلى وطنك و لا- يمكننى و إياك المخالفه لأنك ذو عيال و غبت عنهم مده مديده و لا يجوز لك التخلف عنهم أكثر من هذا فتأثرت من ذلك و بكيت.

و قلت يا مولاي و هل تجوز المراجعة فى أمرى قال لا قلت يا مولاي و هل تأذن لى فى أن أحكى كلما قد رأيته و سمعته قال لا بأس أن تحكى للمؤمنين لتطمئن قلوبهم إلا كيت و كيت و عين ما لا أقوله.

فقلت يا سيدى أ ما يمكن النظر إلى جماله و بهائه عليه السلام قال لا و لكن اعلم يا أخى أن كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الإمام و لا يعرفه فقلت يا سيدى أنا من جمله عبيده المخلصين و لا رأيته.

فقال لى بل رأيته مرتين مره منها لما أتيت إلى سرمن رأى و هى أول مره جئتها و سبقك أصحابك و تخلفت عنهم حتى وصلت إلى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء و بيده رمح طويل و له سنان دمشقى فلما رأيته خفت

على ثيابك فلما وصل إليك قال لك لا تخف اذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني و الله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدى.

قال و المره الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الأندلسى و انقطعت عن القافله و خفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجله و بيده رمح أيضا و قال لك سر و لا تخف إلى قريه على يمينك و نم عند أهلها الليله و أخبرهم بمذهبك الذى ولدت عليه و لا تتق منهم فإنهم مع قرى عديده جنوبى دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين على بن أبى طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام.

أ كان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم و ذهبت إلى عند أهل القريه و نمت عندهم فأعزوني و سألتهم عن مذهبهم فقالوا لى من غير تقيه منى نحن على مذهب أمير المؤمنين و وصى رسول رب العالمين على بن أبى طالب و الأئمه المعصومين من ذريته عليهم السلام فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب و من أوصله إليكم قالوا أبو ذر الغفارى رضى الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام و نفاه معاويه إلى أرضنا هذه فعمتنا بركته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافله فجهزوا معى رجلين ألحقانى بها بعد أن صرحت لهم بمذهبي.

فقلت له يا سيدى هل يحج الإمام عليه السلام فى كل مده بعد مده قال لى يا ابن فاضل الدنيا خطوه مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا- بوجوده و وجود آبائه عليهم السلام نعم يحج فى كل عام و يزور آباءه فى المدينه و العراق و طوس على مشرفيها السلام و يرجع إلى أرضنا هذه.

ثم إن السيد شمس الدين حث على بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق و عدم الإقامة فى بلاد المغرب و ذكر لى أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله و أعطانى السيد منها خمسه دراهم و هى محفوظه عندى للبركه.

ثم إنه سلمه الله وجهنى المراكب مع التى أتيت معها إلى أن وصلنا إلى

تلك البلده التي أول ما دخلتها من أرض البربر و كان قد أعطاني حنطه و شعيرا فبعتها في تلك البلده بمائه و أربعين ديناراً ذهباً من معاملته (١) بلاد المغرب و لم أجعل طريقى على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه و سافرت منها مع الحجج المغربي (٢) إلى مكة شرفها الله تعالى و حججت و جئت إلى العراق و أريد المجاوره في الغرى على مشرفيها السلام حتى الممات.

قال الشيخ زين الدين على بن فاضل المازندراني لم أر لعلماء الإماميه عندهم ذكراً سوى خمسه السيد المرتضى الموسوى و الشيخ أبو جعفر الطوسى و محمد بن يعقوب الكليني و ابن بابويه و الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلبي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقى و الفاضل الزكى على بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله و أكثر من علماء الدهر و أتقيائه أمثاله و الحمد لله أولاً و آخراً ظاهراً و باطناً و صلى الله على خير خلقه سيد البريه محمد و على آله الطاهرين المعصومين و سلم تسليماً كثيراً.

***[ترجمه] مؤلف می گوید: رساله ای مشهور به اسم «قصه جزیره خضراء در دریای سفید» یافتم که به خاطر اشتمال بر ذکر کسانی که آن حضرت را دیده اند، و به خاطر چیزهای عجیبش دوست دارم آن را نقل کنم و باب مستقلى را برای آن گشودم، چون آن را در اصول معتبره نیافتم و آن را بعینه همان گونه که آن را یافتم، ذکر می کنم:

«به نام خداوند بخشنده مهربان. حمد خدایی را سزد که ما را به شناختش رهنمون ساخت و شکر بر آنچه به ما بخشید، برای اوست و آن اقتدا به سنن آقای مردمان، محمد صلی الله علیه و آله است که از بین خلائقش او را برگزید و محبت علی و نسل او از امامان معصوم علیهم السلام را مختص ما کرد. درود و سلام فراوان خدا بر همه آنان که پاک و طاهرند.»

و بعد اینکه در گنجینه امیر مؤمنان و سید اوصیا و حجت پروردگار جهانیان، و پیشوای پرهیزکاران، علی بن ابی طالب علیه السلام، به خط شیخ فاضل و عالم عامل، فضل بن یحیی بن علی طیبی کوفی قدس الله روحه این صورت مکتوب را یافتم:

«حمد خدایی را سزد که پروردگار جهانیان است. درود و سلام خدا بر محمد و آل او باد.»

و بعد اینکه فقیر به بخشش خدای سبحان و متعال فضل بن یحیی بن علی طیبی امامی کوفی - که خدای از او در گذرد - می گوید: از دو شیخ فاضل و عالم شیخ شمس الدین ابن نجیح حلّی و شیخ جلال الدین عبدالله بن حرام حلّی که خدا روحشان را پاک و قبرشان را پر نور کند، در کربلای سید شهیدان و پنجمین از اصحاب کسا، مولی و امام ما ابی عبدالله الحسین علیه السلام در نیمه شعبان سال ۶۹۹ هجرت نبوی که افضل درودها و اتم تحیات بر محمد و آل او که شرافت بخش تواریخ هجری هستند، حکایتی شنیدم که آن دو از شیخ صالح تقی و فاضل و باورع و پاک، زین الدین علی بن فاضل مازندرانی که مجاور نجف - بر بلند کننده اشسلام و درود - شنیده بودند. زیرا این دو شیخ نامبرده در حرم امامین زکین و پاک و معصوم و سعادت مند علیهما السلام در سامراء با این مرد صالح ملاقات داشتند و او حکایت مشاهدات خود و دیدنی های خود را در دریای سفید و جزیره خضراء و عجایب آن، برای این دو نفر نقل کرد. من نیز انگیزه اشتیاق به دیدن او یافتم و از خدا آسانی دیدارش و شنیدن این خبر را مسألت کردم، زیرا به خاطر اسقاط بعضی از روایات این حدیث اضطرابی داشت و من خواستم به سامراء رفته و با این فرد ناقل ملاقات کنم (و از خودش بشنوم).

اتفاقا در اوایل ماه شوال سال مذکور شیخ زین الدین علی بن فاضل مازندرانی از سامراء به حله آمد تا طبق عادت معمول خود در حرم امیر مؤمنان علیه السلام اقامت کند.

وقتی من شنیدم که وارد حله شده - و در آن ایام منتظر آمدنش بودم - به طور ناگهانی او را دیدم که در حال سواره می آمد و دنبال خانه سید با عظمت و بلند نسب منیع الحسب، فخرالدین حسن بن علی موسوی مازندرانی، ساکن حله - که خدا طول عمرش دهد - می گشت. در آن وقت من شیخ صالح مذکور را نمی شناختم، ولی به ذهنم خطور کرد که این همان مرد است

وقتی از چشمانم پنهان شد، تا خانه سید مذکور او را تعقیب کردم. وقتی به خانه سید رسیدم، سید فخرالدین را دیدم که جلوی در خانه اش با خوشحالی ایستاده بود. وقتی مرا دید که می آیم، در رویم خندید و مرا به حضورش فرا خواند. در قلبم شادی و سور اوج گرفت و نتوانستم به خود بقبولانم که در وقت دیگری غیر از آن وقت داخل شوم.

همراه با سید فخرالدین داخل خانه شدمو به او سلام کردم و دستش را بوسیدم و سید از حالم پرسید. یکی به او گفت: «او دوست شما شیخ فضل بن شیخ یحیی طیبی است.» پس برخاست و مرا در جای خود نشاناد و به من خوشامد گفت و از احوال پدر و برادرم، شیخ صلاح الدین سوال فراوان کرد؛ زیرا او آنان را از قبل می شناخت و من در آن اوقات آشنایی آنها نبودم، بلکه در شهر واسط بودم و مشغول تحصیل علم نزد شیخ عالم عامل ابو اسحاق ابراهیم بن محمد واسطی امامی - که خدا با رحمتش با او برخورد کند و او را در زمره امامانش محشور کند - بودم.

من با شیخ صالح مذکور - که خدا مؤمنین را با درازی عمرش متمتع سازد - سخن گفتم و در کلام او اماراتی دال بر فضل در اغلب علوم از قبیل فقه و حدیث و ادبیات عرب با تمام اقسامش یافتم و از او شرح حدیثی که از دو شیخ فاضل و عالم عامل، شیخ شمس الدین ابن نجیح حلی و شیخ جلال الدین عبدالله بن حرام حلی - خدای عفوشان کند - که قبلا ذکر نامشان شد، خواستم. پس در محضر سید جلیل فخرالدین ساکن حله و صاحب خانه و جمعی از علمای حله و اطراف که برای زیارت شیخ مذکور - که خدای توفیقش دهد - جریان را از اول تا آخر به من گفتم و آن روز یازدهم شوال سال ۶۹۹ بود و این لفظی است که از او - خدا عمرش را دراز کند - شنیدم و ممکن است در الفاظی که من از او نقل می کنم تغییر باشد، ولی معانی یکی است. پس او - خدای متعال حفظش کند - گفت:

«سالیان سال در دمشق شام سکونت داشتم و مشغول طلب علم در نزد شیخ عبدالرحیم حنفی که خدا او را موفق برای نور هدایت خودش کند، بودم و دو علم اصول و ادبیات عرب تحصیل می کردم. نزد شیخ زین الدین علی مغرب اندلسی مالکی، علم قرائت می آموختم، زیرا او مردی عالم و فاضل و عارف به قرائات هفتگانه بود و در اغلب علوم، مثل صرف و نحو و منطق و معانی بیان و اصول دین و اصول فقه معرفت داشت و طبع نرمی داشت و کسی به خاطر حسن ظن به او، در بحث و مذهب معانده ای نداشت.

وقتی ذکری از شیعه به میان می آمد، می گفتم: «علمای امامیه چنین می گویند»، بر خلاف مدرسین که هنگام ذکر نام شیعه می گفتند: «علمای رافضی چنین می گویند». پس من به او نزدیک شدم و به نزد غیر او تردد نکردم و مدت زمانی علوم

مذکوره را پیش او خواندم.

اتفاقاً او عازم سفری به دمشق شام شد و به دنبال خانه هایمصری بود و به سبب کثرت محبتی که بین ما بود، جدایی از او برایم گران آمد. او نیز تاب دوری مرا نداشت، در نتیجه امر به این منجر شد که او تصمیم خود را گرفت که تا مصر همراه من باشد و همراه او جماعتی از ناآشنایان نیز بودند که پیش او درس می خواندند و اکثر آنان نیز با او همراه شدند.

همراه او حرکت کردیم تا اینکه به شهر «فاخره» از شهرهای سرزمین مصر رسیدیم و این شهر بزرگ ترین شهرهای مصر بود. پس در مسجد اُزهر مدتی مشغول تدریس شد. فضیلتی مصر نیز خبر آمدنش را شنیدند، پس همگی جهت زیارت و انتفاع از علومش بر او وارد شدند و او در قاهره مصر مدت نه ماه ماند و ما با او روزگار خوشی داشتیم. ناگهان کاروانی از اندلس وارد شد و در میان آن مردی بود که نامه ای از پدر شیخ فاضل مذکور ما داشت که او را به مرض شدیدی که عارض بر پدرش شده بود، مطلع ساخته و از او خواسته بود قبل از مرگش به نزد وی برود و او را بر عدم تأخیر در آمدن تشویق کرده بود.

شیخ از نامه پدر رقت کرد و گریست و تصمیم گرفت به جزیره اندلس برگردد. برخی از شاگردان نیز عزم بر همراهی با او کردند و یکی از آنان من بودم، زیرا استاد مرا خیلی دوست داشت و رفتن با او برای من نیز خوب بود. پس همراه با او به اندلس رفتم و وقتی به اولین روستا از جزیره مذکور رسیدیم، تبی بر من عارض شد که مرا از حرکت باز داشت.

وقتی شیخ مرا در آن حال دید، دلش به حال سوخت و گریست و گفت: «بر من سخت است که از تو جدا شوم.» لذا به خطیب آن روستا که به آن رسیدیم ده درهم داد و او را امر کرد که مراقب من باشد تا یکی از دو امر (شفا یا وفات) اتفاق بیفتد. و سفارش کرد که اگر سلامتی ام را بازیابم، با او به شهرش برگردم و این چنین با من عهد کرد و سپس به اندلس رفت و مسافت راه از ساحل دریا تا شهرش پنج روز راه بود.

پس در آن روستا سه روز ماندم و به خاطر شدت مرض و تب، قدرت حرکت نداشتم. در اواخر روز سوم تب مرا رها کرد و من در راه های صاف آن روستا دور می زدم. پس کاروانی را دیدم که از کوه های نزدیک ساحل دریای غربی رسید و پشم و روغن حیوانی و کالا می آورد. پس از حالشان سوال کردم، گفتند: «اینها از سمت نزدیک سرزمین بربر که نزدیک جزایر رافضی هاست می آیند!»

وقتی این امر را شنیدم، به آنها مشتاق شدم و انگیزه شوق به سرزمینشان مرا جذب کرد. پس به من گفته شد که مسافت تا آنجا، بیست و پنج روز است و دو روز آن حرکت در جایی بدون آبدی و آب است و پس از آن روستاها متصل هستند. پس با مردی از آنان الاغی به مبلغ سه درهم کرایه کردم تا مسافتی را که آبدی نداشت را با آن بیمایم. وقتی آن مسافت را پیمودیم و به زمین های آباد رسیدیم، پیاده به راه افتادم و به اختیار خودم از روستایی به روستای دیگر نقل مکان می کردم تا به اول آن اماکن و روستاها رسیدم. به من گفتند: «بین تو و جزیره روافض سه روز مانده.» پس بدون درنگ حرکت کردم.

پس به جزیره ای رسیدم که چهار دیوار بلند داشت و برج های بلند سر به فلک کشیده داشت و آن جزیره با دژهای خود، بر ساحل دریا اشراف داشت. پس از در بزرگی که باب بربر نام داشت وارد شدم و در راه ها به دنبال مسجد شهر می گشتم. پس

آن را نشانم دادند و داخل شدم و آن را مسجدی بسیار بزرگ واقع در غرب شهر و کنار دریا یافتم و در گوشه مسجد برای استراحت نشستم که ناگهان مؤذن بانگ اذان ظهر داد و بانگ «حی علی خیر العمل» را (که مخصوص اذان شیعه است) سر داد و وقتی اذانش تمام شد، برای تعجیل در فرج امام زمان علیه السلام دعا کرد.

پس گریستم و جماعتی فراوان داخل مسجد شدند و شروع به وضو گرفتن از چشمه ای در زیر درختی واقع در شرق مسجد کردند و من با خوشحالی به آنان می نگریستم که به شیوه منقول از ائمه هدی علیهم السلام وضو می ساختند.

وقتی از وضوی خود فارغ شدند، مردی خوش سیما با سکینه و وقار از بینشان آشکار شد و به سمت محراب رفت و برای نماز قامت بست. پس صفوف پشت سرش تشکیل شد و او به عنوان امام و بقیه به عنوان مأموم اقتدا کردند و نمازی کامل با ارکان منقوله از ائمه ما علیهم السلام به گونه پسندیده با واجبات و مستحبات خواندند و همچنین تعقیبات و تسبیحات نیز به گونه تشیع برگزار شد و از شدت رنج سفر و خستگی در راه، نتوانستم نماز ظهر را با آنان بخوانم.

وقتی از نماز فارغ شدند و مرا دیدند، عدم اقتدای من به خود را زشت دانسته و همگی به سمت آمدند و از من حال و اصل و مذهبمرا پرسیدند. من احوال خود را برایشان شرح دادم که عراقی الاصل هستم، اما مذهبم؛ من مردی مسلمان هستم و قائل به وحدانیت خدای لاشریک له و عبودیت و رسالت محمد صلی الله علیه و آله هستم، همو که خدا او را با هدایت و دین حق فرستاد تا بر همه ادیان چیره اشسازد، اگرچه مشرکان اکراه داشته باشند.

پس به من گفتند: «این دو شهادت تنها خون و حیات تو را در دار دنیا حفظ می کند. چرا شهادت دیگری را نمی دهی تا بدون حساب وارد بهشت شوی؟» پرسیدم: «آن شهادت چیست؟ خدا رحمتتان کند! مرا به آن هدایت کنید.» امامشان به من گفت: «شهادت سوم این است که گواهی دهی امیر مؤمنان و پیشوای دین و رهبر پیشانی سفیدان، علی بن ابی طالب و امامان یازده گانه از فرزندان او، اوصیای رسول خدا و خلفای بلافضل او هستند. خدای عزوجل اطاعت آنان را واجب گردانده و آنان را اولیای امر و نهی اش و حجت بر خلایق در زمین و امان مردمان قرار داد؛ چون صادق امین، محمد صلی الله علیه و آله رسول رب العالمین، آنان را صریحا از ندای خدای عزوجل به او نسبت به مسأله ولایت در شب معراجش به آسمان های هفت گانه خبر داد؛ در شبی که فاصله اشنسبت به پروردگارش، مانند فاصله دو سر کمان یا کمتر شد.» آنگاه امامان را یکی پس از دیگری نام برد، صلوات و سلام خدا بر همه آنان باد!

وقتی سخنانشان را شنیدم، حمد خدای سبحان را به جا آوردم و بسیار مسرور شدم و خستگی راه از تنم بیرون رفت. به آنان گفتم که من نیز شیعه ام. پس همگی از روی مهربانی به من توجه کرده و جایی در زوایای مسجد برایم معین کردند و پیوسته با عزت و اکرام در مدت اقامتم در نزدشان، به من متعهد بودند و امام مسجدشان شب و روز از من جدا نمی شد.

من از طعام اهل شهر از امام جماعتشان پرسیدم که از کجا به دستشان می رسد، زیرا زمین زراعتی در آنجا نمی دیدم! او گفت: «طعام و ارزاقشان از جزیره خضراء واقع در دریای سفید که از جزایر اولاد امام عصر علیه السلام است، به دستشان می رسد.» پرسیدم: «در سال چه قدر ارزاق به شما می رسد؟» گفت: «دو بار که امسال یک بار آمده و بار دوم هنوز نیامده است.» گفتم: «چقدر زمان مانده تا بار دوم برسد؟» گفت: «چهار ماه.»

پس به خاطر طول مدت متأثر شدم و مقدار چهل روز در نزد ایشان ماندم و شب و روز برای زود آمدن کشتی های ذخیره دعا می کردم. در این مدت، کمال اعزاز را در حق من منظور می داشتند، تا اینکه در روز آخر آن چهل روز، به سبب طول مدت دلتنگ گردیدم. لهذا به کنار دریا رفتم و به یک سمت مغرب که اهل بلد گفته بودند که ذخیره ایشان از آن سمت می آید، نگاه می کردم.

ناگاه از دور شبیحی به نظرم رسید. پس از اهل بلد پرسیدم که آیا مرغ سفیدی در این دریا می باشد؟ گفتند: «نه؛ مگر چیزی دیدی؟» گفتم آری. پس شاد گردیدند و گفتند: «این همان کشتی هاست که در هر سال از بلاد اولاد امام برای ما می آید.»

پس اندک زمانی پیش نگذشت که کشتی هارسیدند. بنا به گفته ایشان، آمدن آنها در آن وقت، در غیر وقت معمول بود. پیش تر از همه کشتی بزرگی در رسید. بعد از آن یکی دیگر و بعد از آن هم یکی دیگر تا اینکه هفت کشتی تمام شد و از کشتی بزرگ، شیخی مستوی القامه و خوبروی و خوش لباس بیرون آمد و داخل مسجد شد. آنگاه وضوی کامل به طریقی که از ائمه علیهم السلام منقول است گرفت و فریضه ظهر و عصر را به جای آورد. وقتی که از نماز فارغ شد، به سمت من متوجه گردید و سلام کرد. جواب سلام را رد کردم و بعد از من پرسید که نامت چیست و چنان گمان دارم که نامت علی باشد؟! گفتم راست گفتم. پس با زبان کسی که مرا می شناسد با من سخن سزی گفت. در اثنای گفتگو پرسید: «نام پدرت چیست؟» بعد از آن باز خودش جواب داد: «گمان این است که فاضل باشد!» گفتم آری و شک نکردم که او در سفر ما از دمشق به مصر، با ما رفیق بوده است.

پس گفتم: «ای شیخ! چگونه من و پدرم را شناختی؟» آیا در سفر ما از دمشق به مصر با ما بودی؟» گفت نه. گفتم: «آیا در سفر ما از مصر به اندلس هم نبودی؟» گفت: «به مولای خود صاحب الامر علیه السلام سوگند یاد می کنم که هیچ وقت با شما نبودم.» پرسیدم: «پس از کجا نام من و پدرم را می شناسی؟» گفت: «بدان که نام و نسب و صورت و سیرت پیش از این به من رسیده است. باید تو را به جزیره خضراء ببرم.»

پس از شنیدن این سخن شاد شدم، زیرا دانستم که مرا در نزد ایشان نامی هست. و از عادت آن شیخ این بود که هیچ گاه در نزد اهل آنجا مکث نمی کرد، مگر سه روز. لکن در این دفعه یک هفته در آنجا توقف کرد و آن ذخیره را به صاحبانش که همیشه برای ایشان مقرر شده بود رساند. وقتی که خط رسیدگی از ایشان گرفت، عزم سفر کرد و مرا هم با خود برداشت و در دریا به حرکت درآمدیم.

وقتی که روز شانزدهم از سفر ما گذشت، در روی دریا آب سفیدی دیدم. پس پشت سر هم به آن می نگریدم و در نگاه کردنم طول می دادم. ناگاه آن شیخ که نامش محمد بود، به من گفت: «چرا نگاه می کنی به این آب؟» گفتم: «آن را در غیر رنگ آب دریا مشاهده می کنم.»

گفت: «این جا دریای ابیض است و آنجا جزیره خضراء و این آب در اطراف این جزیره، مانند حباب مدور گردیده است. از هر سمت که به این جزیره بیایی، آن آب را می بینی و از حکمت حکیم علی الاطلاق و برکت مولا و امام ما صاحب العصر علیه السلام هر وقت که کشتی های دشمنان به این آب داخل می شوند، غرق می گردند، هر چند که استحکام داشته باشند.»

در آن حال قدری از آب استعمال کردم و خوردم و ناگاه مانند آب فراتش یافتم.

بعد از آنکه این آب سفید را طی کردیم به جزیره خضرا رسیدیم. از کشتی بزرگ به جزیره فرود آمدیم و داخل شهر شدیم. ناگاه دیدیم که آن شهر در کنار دریا و در میان هفت قلعه و برج و دیوار واقع شده است. رودخانه هایی چند و درختان بسیار که همه انواع میوه هارا داشتند در آنجا بود و بازار های بسیار و حمام چندی نیز به چشم آمد. اکثر عمارت های آن از مرمر شفاف بنا شده بود و اهلش در بهترین زی و حسن منظر بودند. به سبب مشاهده اینها دلم از شدت شادی تپیدن گرفت.

بعد از آن رفیقم محمد، پس از استراحت در خانه اشمررا برداشت و به مسجد بزرگ برد. در آنجا جمع کثیری را دیدم که در وسط ایشان شخصی نشسته بود که هیبت و وقار و آرامش را به حدی داشت که قادر بر وصف آن نیستم و مردم به او با لقب سید شمس الدین محمد عالم خطاب می کردند و قرآن و علم فقه و علوم عربیه و اصول دین و علم فقهی که از صاحب الامر اخذ می کردند، مسأله به مسأله و قضیه به قضیه و حکم به حکم بر او می خواندند، برای اینکها و ایشان را از خبط و خطای احتمالی مطلع گرداند.

وقتی که به پیش وی رسیدم، جای وسیعی به من داد و در نزدیکی خود نشانند و مشقت راه را از من مکرر پرسید و گفت: «همه احوال تو پیش از این به من رسیده بود. شیخ محمد به امر من تو را به این جا آورد.»

بعد از آن امر کرد تا یکی از زاویه های مسجد را خالی کردند و تنها برای من منزل قرار دادند آنگاه گفت: «در هر وقتی که دلت خلوت و استراحت بخواهد، این جا منزل توست.» پس برخاستم و به آنجا رفتم و تا وقت عصر استراحت کردم. ناگاه دیدم گماشته ای به نزد من آمد و گفت: «از مکان خود به جای دیگر مرو تا اینکھسید و اصحابش بیایند با تو شام بخورند.» گفتم: «سمعا و طاعة!»

پس اندکی نگذشت که ناگاه دیدم سید با اصحابش تشریف آوردند و نشستند. بعد از آن طعام حاضر کردند؛ پس خوردیم و برخاستیم و با سید برای ادای نماز مغرب و عشا به مسجد رفتیم. وقتی که از نماز فارغ گردیدیم، سید به منزل خویش رفت و من به مکان خود برگشتم و هجده روز بدین منوال در آنجا مکث کردم و همراه سید بودم.

در حالی که در جمعه اول با سید نماز می کردم، دیدم که سید نماز جمعه را دو رکعت به نیت وجوب به عمل آورد. بعد از نماز به سید گفتم: «شما را دیدم که نماز جمعه را دو رکعت به طریق وجوب به عمل آوردید؟» گفت: «آری، زیرا شرط آن موجود بود، از این جهت واجب شد.» من پیش خود گفتم: «شاید امام در آنجا حاضر بوده، از این جهت واجب گردید.»

بعد از آن در وقت دیگر در جای خلوت از او پرسیدم: «آیا امام در آنجا حاضر بود؟» گفت: «نه، ولی من از جانب آن حضرت به امر او نایب خاص هستم.» گفتم: «ای سید من! آیا امام را دیده ای؟» گفت: «نه؛ ولی پدرم به من خبر داد و گفت که صدای آن حضرت را در حالی که سخن می گفت شنیدم، ولی خود او را ندیدم و جدم، هم صدایش را شنیده و هم خودش را دیده بود.»

گفتم: «ای سید من! چرا یکی آن حضرت را می بیند و دیگری نمی بیند؟» گفت: «ای برادر! خدای تعالی از میان بندگان خود

هر کس را که می خواهد مشمول فضل و احسان خود می کند. همان طور که از میان بندگان خود انبیا و اوصیا را مشمول گردانده و ایشان را نشانه های راه دین و حجت های خود بر خلائق قرار داده؛ ایشان را میان خود و مخلوقات وسیله و واسطه گردانده تا اینکه هلاکت هالکان و نجات ناجیان بعد از اقامه حجت و برهان بر ایشان باشد. و خداوند عالم، روی زمین را برای اینکه لطفش را درباره بندگان ارزانی بدارد، از حجت خالی نگذاشته است، و برای هر حجت سفیر و واسطه ای لازم است، تا اینکه پاره ای از احکام را از جانب وی به خلائق برساند.»

بعد از آن سید دستم را گرفت و مرا به خارج شهر برده و با هم به سمت باغات رفتیم. پس در آنجا نهر های جاری و باغ های بسیار به نظر آوردیم که انواع میوه های رنگین و شیرین، مانند انگور و انار و گلابی و غیر آن داشتند، به طوری که مانند آن را در بلاد عراق و شام ندیده بودم.

در حالی که ما از باغی به باغ دیگری می گذشتیم و تفرج می کردیم، ناگاه مرد خوش صورتی که دو طاقه پارچه از پشم سفید پوشیده بود، از مقابل ما آمد. وقتی که نزدیک ما رسید، به ما سلام کرد و برگشت. من از دیدن صورت و هیأت وی تعجب کردم و از سید پرسیدم که این مرد کیست؟ گفت: «این کوه بلند را می بینی؟» گفتم آری. گفت: «در وسط آن جایگاه خوبی است و در آنجا چشمه ای است، در زیر درختی که شاخه های بسیار دارد. در نزد آن چشمه قبه ای از آجر ساخته شده و این مرد با رفیقش در این قبه خدمتکارند. من در هر صبح جمعه به آنجا می روم و امام را از در آنجا زیارت می کنم، دو رکعت نماز می خوانم و از آنجا ورقه ای می یابیم که در آن احکامی که در مقام محاکمات بین مؤمنان محتاج می شوم، در آن نوشته می شود.»

هر چه در آن ورقه باشد، به آن عمل می کنم و هر حکمی که در آنجا نوشته نشده، خود را از آن باز می دارم. و تو را سزد که به آنجا بروی و امام را از قبه زیارت کنی.»

پس به کوه رفتیم و قبه را به همان اوصاف یافتیم و دو نفر خادم را در آنجا دیدیم. یکی از ایشان که او را در میان باغات دیدیم، به من مرحبا گفت و دیگری مرا نشناخت. و آنکه مرحبا گفت، به رفیقش گفت که او را ناخوش مدار، زیرا او را همراه سید شمس الدین دیدم. وقتی که این را شنید، به من مرحبا گفت و هر دو با من سخن گفتند و برایم نان و انگور آوردند. پس خوردم و از آب آن چشمه که در نزد قبه بود نوشیدم و وضو ساختم و دو رکعت نماز گزاردم.

از دو خادم پرسیدم: «آیا امام را می توان دید؟» گفتند: «دیدنش ممکن نیست و ما اذن اخبار به احدی در این خصوص نداریم.» پس از آنها التماس دعا کردم و آنها برایم دعا کردند. بعد از آن برگشتم و از کوه پایین آمدم تا این که به شهر رسیدم.

وقتی که داخل شهر شدم، به در خانه سید شمس الدین آمدم. پس به من گفته شد که او پی حاجتی از خانه بیرون رفته. پس از آنجا گذشتم و به خانه شیخ محمد که در کشتی با او رفیق بودم رفتم و با او نشستیم. رفتیم به کوه و ملاقات با آن دو خادم و ناخوش داشتن یکی از ایشان نسبت به خویش را برایش نقل کردم. گفت: «هیچ کس اجازه ندارد که به آن مکان برود، مگر سید شمس الدین و امثال وی. از این جهت آن خادم تو را ناخوش داشته است.» از او اصل و نسب سید شمس الدین را

پرسیدم. گفت: «از اولاد امام علیه السلام است و میان او و امام، پنج پشت است و او به امر آن حضرت نایب خاص است.»

روزی به سید گفتم: «مرا مأذون کن تا پاره ای مسائل را که به آنها احتیاج است از تو نقل کنم و قرآن را در پیش تو بخوانم تا صحت و فساد قرائت را به من نشان دهی و مواضع مشکل از علوم دینی و غیر آن را به تو عرض کنم تا آنها را برایم حل کنی.» پس خواهش مرا قبول کرد و گفت: «اگر به تحصیل این مطالب نیاز داری، پس ابتدا قرآن را قرائت کن.» پس شروع به خواندن کردم و در هر جا که در بین قرآن خلاص بود، می گفتم: «حمزه چنین خوانده و کسایب چنین و عاصم چنین و ابو عمرو بن کثیر چنین.» سید گفت: «ما این جماعت را نمی شناسیم، بلکه قرآن پیش از هجرت رسول خدا صلی الله علیه و آله از مکه به مدینه نازل نشده، مگر با هفت حرف. و بعد از هجرت در وقتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از حجه الوداع فارغ شده بود، جبرئیل به او نازل شد و گفت: «یا رسول الله! قرآن را در نزد من قرائت کن تا این که اوایل و اواخر سوره ها و شأن نزول آنها را برایت بیان کنم.»

پس در آن وقت علی بن ابی طالب و حسن بن علی، ابی بن کعب، عبدالله بن مسعود، حذیفه بن یمان، جابر بن عبدالله انصاری، ابوسعید خدری، حسان بن ثابت و جماعتی از صحابه رسول - خدا از نیکان ایشان راضی شود - نزد آن حضرت جمع شدند، پس او قرآن را از اول تا به آخر خواند و به هر جایی که در آن اختلاف بود می رسید، جبرئیل آن را برای وی بیان می کرد و امیرالمؤمنین علیه السلام آن را در ورقی از پوست می نوشت. بنابراین همه آیات، قرائت امیرالمؤمنین و وصی رسول رب العالمین است.»

گفتم: «ای سید من! بعضی آیات را چنین می بینم که نه ماقبلش ربطی دارد و نه مابعدش و فکر قاصر می به غور این معنی نمی رسد.»

گفت: «آری، امر چنان است که دیده ای و سر آن این است که سید بشر محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله از دار فنا به دار بقا رحلت فرمودند و آن دو بت قریش که خلیفه اول و ثانی باشند، غضب خلافت کردند. امیرالمؤمنین علیه السلام قرآن را جمع کرد و در بقچه ای گذاشت و در مسجد نزد ایشان برد و فرمود: «این کتاب خداست، جناب پیغمبر به من امر کرده که آن را به شما بنمایم تا این که روز قیامت در نزد خدای تعالی، حجت بر شما قائم شود.» در آن حال، فرعون و نمرود این امت (یعنی عمر و ابوبکر) به آن حضرت گفتند: «ما به قرآن تو احتیاج نداریم.» آن حضرت فرمود: «حیب من رسول خدا این سخنت را به من خبر داده بود، ولی از راه اتمام حجت آن را به شما نشان دادم.»

پس این را فرمود و به منزلش برگشت، در حالی که می گفت: «معبودی جز تو نیست و بی نظیر و بی شریکی؛ رد کننده ای چیزی را که از علم تو گذشته نیست و مانعی از رد کردن چیزی که حکمت آن را اقتضا کرده نیست. پس در روز قیامت کرده های

این قوم در خصوص مرا شاهد باش.»

در آن حال ابوبکر مسلمانان را صدا زد و گفت: «نزد هر کس آیه و سوره ای هست آن را بیاورد.» پس ابو عبیده جراح و

عثمان و سعد بن ابی وقاص و معاویه بن ابی سفیان و عبدالرحمن بن عوف و طلحه بن عبدالله و ابو سعید خدری و حسان بن ثابت و سایر مسلمانان، هر یک آیه و سوره ای آوردند و این قرآن را جمع کردند و آیاتی را که به افعال قبیحه ایشان که بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله صادر گردیده بود دلالت داشت، از آن بیرون انداختند.

از این جهت این آیات را به همدیگر غیر مربوط می بینی و قرآنی را که امیرالمؤمنین علیه السلام به خط خود آن را جمع آوری کرده، در نزد صاحب الامر محفوظ است، حتی ارش خدش در آن قرآن هست. و اما این قرآن شک و شبهه ای در صحت آن نیست و کلام خدا، این چنین از صاحب الامر صادر شده است. »

راوی خبر علی بن فاضل می گوید: از سید نزدیک به نود مسأله نقل کرده اند و آنها الان در نزد من است و آنها را در یک مجلد نوشته و «فائد شمسیه» نامیدم، و بر آن مطلع نمی گردانم، مگر مؤمنان مخلص را که ان شاء الله آن را خواهی دید.

وقتی که جمعه دوم رسید و آن روز هم نیمه ماه بود و از نماز فارغ شدیم و سید هم در مجلس افاده قرار گرفت، ناگاه صدای هرج و مرج از بیرون مسجد به گوشم رسید. به سید گفتم: «این چه صدایی است که می شنوم؟» گفت: «در هر روز جمعه که به نیمه ماه می افتد، امرای لشکر ما سوار شده و منتظر فرج می باشند.» پس در آن حال درباره تماشا کردنشان از سید اجازه گرفتم. پس مأذون شده و بیرون رفتم. ناگاه جمع کثیری را دیدم که تسیح و تهلیل و حمد می کنند و از خدای تعالی فرج امام قائم علیه السلام، ناصح دین خدا، م ح م د بن الحسن مهدی خلف صالح و صاحب الزمان علیه السلام را مسألت می کنند.

بعد از آنکه به مسجد برگشتم، سید گفت: «آیا لشکر را دیدی؟» گفتم آری. گفت: «آیا امرای ایشان را شمردی؟» گفتم نه. گفت: «عدد آنان سیصد است. سیزده نفر باقی مانده تا خدای تعالی، فرج ولی خود را زود گرداند؛ به درستی که او جواد است و کریم.» گفتم: «ای سید من! فرج کی خواهد شد؟» گفت: «ای برادر! علم این امر نیست مگر در نزد خدا، و متعلق است به مشیت او. بسا هست که امام هم خودش هم آن وقت را نمی داند، بلکه برای آن امر، پاره ای از علامات است که به ظهورش دلالت می کند.

از جمله آنها «نطق ذوالفقار» است، به نوعی که از غلافش بیرون می آید و به زبان عربی فصیح می گوید: «ای ولی خدا! به اسم خدا برخیز و دشمنان او را بکش.»

و از جمله آنها سه صداست که همه خلایق آن را می شنوند: صدای اول این است: «ای جماعت مؤمنان! قیامت نزدیک شده!» صدای دوم این است که «آگاه باشید! لعنت خدا بر کسانی که در حق آل محمد صلی الله علیه و آله ستم کردند.» و صدای سوم این است که بدنی بر روی جرم آفتاب دیده می شود، درحالی که می گوید: «خدای تعالی مهدی صاحب الامر علیه السلام، م ح م د بن الحسن را مبعوث کرد؛ امر و نهی او را بشنوید و اطاعت کنید.»

گفتم: «ای سید من! مشایخ ما از صاحب الامر احادیثی چند را روایت کرده اند که آن حضرت زمانی که به غیبت کبری خبر داد، فرمود: «هر که بعد از غیبت من ادعای دیدنم را کند، هرآینه دروغ گفته است.» بنابراین چگونه در میان شما کسانی پیدا

می شوند که آن حضرت را می بینند؟» گفت: «راست گفتمی! به درستی که این حدیث مربوط به زمان کثرت دشمنان اهل بیت علیهم السلام و غیر ایشان از فراعنه بنی عباس است که در اثر شدت تقیه، برخی از شیعه برخی دیگر را از ذکر حضرت منع می کردند. ولی در این زمان مدت غیبتش طول یافته و دشمنان از دست یافتن بر او نومید گردیده اند و بلاد ما از خود ایشان و ظلمشان دور است؛ و از برکت آن حضرت، احدی از دشمنان قدرت ندارند که به این سرزمین برسند.»

گفتم: «ای سید من! علمای شیعه از آن حضرت روایت کرده اند که او خمس را برای شیعیان خود مباح گردانده است. آیا این حدیث از آن حضرت به شما روایت شده است؟» گفت: «آری شیعیان را که از اولاد علی باشند، مرخص کرده که خمس را برای خودشان صرف کنند.» گفتم: «آیا شیعه را در خریدن کنیزان و غلامانی که عامه ایشان را اسیر کرده مرخص فرموده است؟» گفت: «آری، در خرید کنیزان و غلامانی که غیر اهل سنت اسیر کرده باشند نیز رخصت داده است، زیرا که آن حضرت فرموده است: «با ایشان به طریقی رفتار کنید که ایشان با خودشان، به آن طریق رفتار می کنند.» و این دو مسأله سوای آن مسأله است که آن را «فوائد شمسیه» نامیده ام.

بعد از آن سید سلمه الله گفت: «آن حضرت از مکه در مابین رکن و مقام، در سال و تر (یعنی سالی که زوج نیست) خروج می کند. پس مؤمنان باید منتظر آن باشند.»

گفتم: «ای سید من! چنان دوست دارم که در همسایگی شما باشم تا وقتی که خدای تعالی اذن فرج بدهد.» گفت: «ای برادر! بدان که در خصوص مراجعت تو به سوی وطن خویش حکمی پیش تر از این به من رسیده و برای من ممکن نیست که با این حکم مخالفت کنم. تو هم از مخالفت با آن حذر کن، زیرا که تو عیالواری و مدت مدیدی است که از ایشان دور افتاده ای و برای تو جایز نیست که بیشتر از این، از ایشان دور باشی.»

پس از شنیدن این سخنان متأثر شدم و گریستم. گفتم: «آیا جایز است در خصوص این امر به خدمت آن حضرت رجوع کنی، بلکه به من اجازه دهد که در این جا بمانم؟» گفت: «ممکن نیست.» گفتم: «آیا مرا مرخص و مأذون می کنی در اینکه هر چیزی را دیدم و شنیدم نقل کنم؟» گفت: «باکی نیست از اینکه آن را برای مؤمنان نقل کنی تا دل هایشان اطمینان یابد، مگر فلان و فلان چیز را» و آنها را تعیین کرد.

گفتم: «آیا ممکن است به جمال آن حضرت نگاه کرد؟» گفت: «نه، ولی ای برادر! بدان که برای هر مؤمن مخلص ممکن است که آن حضرت را ببیند، طوری که او را نشناسد.» گفتم: «ای سید من! من هم از جمله بندگان صاحب اخلاص اویم، ولی تا به حال او را ندیده ام.»

گفت: «نه، چنین نیست که می گویی، بلکه دو مرتبه او را دیده ای. یک بار وقتی که بار اول به سامرا آمدی و رفقای تو پیش افتادند و تو عقب ماندی، تا این که به کنار جویباری رسیدی که آب نداشت. در آن وقت سواره ای که بر اسب سفیدی سوار بود، نزد تو حاضر شد و در دستش نیزه درازی که سرنیزه آن دمشقی بود، داشت. وقتی که او را دیدی، ترسیدی از اینکه لباس هایت را از تو بگیرد و چون نزدیک شد، گفت: «مترس و به سوی رفیقان خود برو! همانا آنها در زیر آن درخت منتظرت هستند.» وقتی سید این را نقل کرد، همان ماجرا را به خاطر آوردم و گفتم: «ای سید من! ماجرا همین طور بود که فرمودی.»

گفت: «مرتبه دیگر وقتی بود که از دمشق با شیخ اندلسی که استادت بود، عازم مصر شدم و از قافله عقب ماندی، طوری که دستت از قافله کوتاه گردید و بسیار ترسیدی. در آن حال سواری که پیشانی و پاهای اسبش سفید بود و در دستش هم نیزه داشت، سرراحت آمد و گفت: «مترس و به دهی که در سمت راست توست برو و امشب را نزد اهل آنجا بخواب و مذهب را به ایشان بیان نما و از ایشان تقیه مکن، زیرا که اهل آنجا با اهالی دهی که در جنوب دمشق واقع است، مؤمن و مخلصند و در دین و طریقه علی بن ابی طالب و سایر ائمه از ذریه او علیهم السلام هستند.»

ای پسر فاضل! آیا آن سواره تو را به اینکهمن گفتم راهنمایی کرد؟» گفتم: «آری، مرا راهنمایی کرد و به نزد اهل آن ده رفتم و در نزدشان خوابیدم و مرا اعزاز و اکرام کردند. وقتی از مذهبشان پرسیدم، بدون تقیه در جوابم گفتند: «ما در طریقه علی بن ابی طالب و سایر ائمه از ذریه او علیهم السلام هستیم.» گفتم: «این مذهب از کی برای شما حاصل شده و چه کسی آن را به شما رسانده است؟» گفتند: «ابوذر غفاری ما را به آن هدایت کرد، در زمانی که عثمان او را از مدینه به سمت شام اخراج و معاویه هم او را از شام به سمت این سرزمین اخراج کرد. پس برکت وجودش ما را نیز فرا گرفت.» بعد از آن وقتی شب را صبح کردم، از ایشان خواهش کردم که مرا به قافله برسانند و مذهب خود را هم برایشان بیان کردم. پس آنها مرا به دو مرد سپرده و آنان مرا به قافله رساندند.»

بعد از آن گفتم: «ای سید من! آیا امام هر سال حج می کند؟» گفت: «ای پسر فاضل! همه دنیا در زیر قدم مؤمن یک گام است، پس چگونه می شود که سیر دنیا نسبت به کسی که وجود و بقای دنیا به سبب وجود او و پدرانیش علیهم السلام است، مشکل باشد؟ آری، در همه سال حج می کند و پدرانیش را در مدینه و عراق و توس زیارت می کند و به سرزمین ما برمی گردد.»

آنگاه سید مرا به رجوع به عراق ترغیب کرد و گفت: «اقامت در بلاد مغرب را بیشتر از این موقوف کن.» و برای من چنین مذکور ساخت که مکتوب بر سکه دراهم ایشان چنان است: «معبودی جز خدا نیست و محمد صلی الله علیه و آله رسول اوست و علی علیه السلام ولی خداست و محمد بن الحسن قائم به امر خداست.» و سید پنج درهم از آنها به من عطا فرمود و من آنها را برای تبرک، پیش خود نگه داشتم.

بعد از آن مرا با کشتی هایی که آمده بودم روانه کرد، تا اینکه به شهری رسیدیم که اولین شهر از شهرهای بربر بود که در وقت سفر از دمشق به مصر، به آنجا داخل گردیدم. سید سلمه الله قدری گندم و جو به من داده بود. آن را در شهر به صد و چهل دینار طلای رایج بلاد مغرب فروختم و از آنجا به طرابلس که از جمله بلاد مغرب است رفتم و به جهت اطاعت امر سید، از اندلس عبور نکردم و از طرابلس با حجاج مغرب زمین به مکه معظمه مشرف گردیدم، حج کردم و به عراق آمدم و قصد دارم که تا زمان مرگم، در نجف اشرف بمانم.» راوی علی بن فاضل بعد از آن گفت: «نام احدی از علمای امامیه که در نزد اهل شهر صاحب الامر ذکر شود ندیدم، مگر نام های پنج نفر: سید مرتضی، شیخ طوسی، شیخ کلینی، ابن بابویه و شیخ جعفر بن سعید حلی.»

راوی می گوید: این آخرین چیزی بود که از شیخ صالح متقی، علی بن فاضل مازندرانی شنیدم، خداوند امثال او را در روزگار از عالمان و پارسایان زیاد کند. حمد خدایی را سزد که اول و آخر است و ظاهر و باطن است و درود و سلام فراوان

خدا بر بهترین خلق و سید مردمان محمد و آل پاک و معصومش.

**[ترجمه]

بیان

اللقلقه بفتح اللامین الصوت و القفل بالتحریک اسم جمع للقافل و هو الراجع من السفر و به سمی القافله قوله تنوف أى تشرف و ترتفع و تزید.

**[ترجمه] «لقلقه» به فتح هر دو لام، صوت است و «قفل» با ضمه فاء و قاف، جمع قافله است و آن کسی است که از سفر برمی گردد و کاروان را هم از همین جهت قافله گویند. عبارت «تنوف» یعنی مشرف می شود و بلند و زیاده می گردد.

**[ترجمه]

أقول

و لنلحق بتلك الحکایه بعض الحکایات التي سمعتها عن قرب من زماننا.

فمنها ما أخبرني جماعه عن السيد الفاضل أمير علم قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضه المقدسه بالغری علی مشرفها السلام و قد ذهب كثير من الليل فبيننا أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضه المقدسه فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقى الذكى مولانا أحمد الأردبیلی قدس الله روحه.

ص: ۱۷۴

۱- ۱. المعامله: قد يطلق و يراد به ما يتعامل به من الدينار و الدرهم.

۲- ۲. الحجج بضمّتين: جمع للحجاج شاذ- اللسان-

فأخفيت نفسى عنه حتى أتى الباب و كان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه و دخل الروضه فسمعتة يكلم كأنه يناجى أحدا ثم خرج و أغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغرى و توجه نحو مسجد الكوفه.

فكنت خلفه بحيث لا يرانى حتى دخل المسجد و صار إلى المحراب الذى استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده و مكث طويلا ثم رجع و خرج من المسجد و أقبل نحو الغرى.

فكنت خلفه حتى قرب من الحنانه فأخذنى سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلى فعرفنى و قال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هاهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضه المقدسه إلى الآن و أقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرنى بما جرى عليك فى تلك الليله من البدايه إلى النهايه فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك منى قال كنت أفكر فى بعض المسائل و قد أغلقت على فوقع فى قلبى أن أتى أمير المؤمنين عليه السلام و أسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتح لى بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضه و ابتهلت إلى الله تعالى فى أن يجيبنى مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفه و سل عن القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب و سألته عنها و أجبت و ها أنا أراجع إلى بيتى.

و منها ما أخبرنى به والدى رحمه الله قال كان فى زماننا رجل شريف صالح كان يقال له أمير إسحاق الأسترآبادى و كان قد حج أربعين حجه ماشيا و كان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض.

فورد فى بعض السنين بلده أصفهان فأتيته و سألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك أنى كنت فى بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا و بين مكه سبعة منازل أو تسعه تأخرت عن القافله لبعض الأسباب حتى غابت عنى و ضللت عن الطريق و تحيرت و غلبنى العطش حتى أيست من الحياه.

فناديت يا صالح يا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فترأى لى فى منتهى الباديه شبح فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقى الثياب أسمر على هيئه الشرفاء راكبا على جمل و معه إداوه فسلمت عليه فرد على

السلام و قال أنت عطشان قلت نعم فأعطانى الإداوه فشربت ثم قال تريد أن تلحق القافله قلت نعم فأردفنى خلفه و توجه نحو مكه.

و كان من عادتى قراءه الحرز اليمانى فى كل يوم فأخذت فى قراءته فقال عليه السلام فى بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لى تعرف هذا الموضع فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال انزل فلما نزلت رجعت و غاب عنى.

فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت و تأسفت على مفارقتة و عدم معرفته فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافله فرأونى فى مكه بعد ما يسوا من حياتى فلذا اشتهرتُ بطبى الأرض.

قال الوالد رحمه الله فقراءت عنده الحرز اليمانى و صححته و أجازنى و الحمد لله.

و منها ما أخبرنى به جماعه عن جماعه عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادى نور الله مرقده أنه قال إنى كنت ذات ليله أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف فلما قرب منى أعطانى طاقه ورد أحمر فى غير أوانه فأخذت منه و شممتة و قلت له من أين يا سيدى قال من الخرابات ثم غاب عنى فلم أره.

و منها ما أخبرنى به جماعه من أهل الغرى على مشرفه السلام أن رجلا- من أهل قاشان أتى إلى الغرى متوجها إلى بيت الله الحرام فاعتل عله شديده حتى يبست رجلاه و لم يقدر على المشى فخلفه رفقاؤه و تركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن فى بعض حجرات المدرسه المحيطة بالروضه المقدسه و ذهبوا إلى الحج.

فكان هذا الرجل يغلق عليه الباب كل يوم و يذهب إلى الصحارى للتنزه و لطلب الدرارى التى تؤخذ منها فقال له فى بعض الأيام إنى قد ضاق صدرى و استوحشت من هذا المكان فاذهب بى اليوم و اطرحنى فى مكان و اذهب حيث شئت.

قال فأجابنى إلى ذلك و حملنى و ذهب بى إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسنى هناك و غسل قميصه فى الحوض و طرحها على شجره كانت هناك و ذهب إلى الصحراء و بقيت وحدى مغموما أفكر فيما يئول إليه أمرى.

فإذا أنا بشاب صبيح الوجه أسمر اللون دخل الصحن و سلم على و ذهب إلى بيت المقام و صلى عند المحراب ركعات بخضوع و خشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاة خرج و أتانى و سألتنى عن حالى فقلت له ابتليت ببليه ضقت بها لا يشفينى الله فأسلم منها و لا يذهب بى فأستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما و ذهب.

فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقمتم و أخذت القميص و غسلتها و طرحتها على الشجر فتفكرت فى أمرى و قلت أنا كنت لا- أقدر على القيام و الحركة فكيف صرت هكذا فنظرت إلى نفسى فلم أجد شيئا مما كان بى فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت فى الصحراء فلم أر أحدا فندمت ندامه شديده.

فلما أتانى صاحب الحجره سألتنى عن حالى و تحير فى أمرى فأخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه و منى و مشيت معه إلى الحجره.

قالوا فكان هكذا سليما حتى أتى الحاج و رفقائه فلما رأهم و كان معهم قليلا مرض و مات و دفن فى الصحن فظهر صحنه ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معا.

و هذه القصة من المشهورات عند أهل المشهد و أخبرنى به ثقاتهم و صلحائهم.

و منها ما أخبرنى به بعض الأفاضل الكرام و الثقات الأعلام قال أخبرنى بعض من أثق به يرويه عن يثق به و يطريه أنه قال لما كان بلده البحرين تحت ولايه الأفرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون أدعى إلى تعميرها و أصلح بحال أهلها و كان هذا الوالى من النواصب و له وزير أشد نصبا منه يظهر العداوه لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام و يحتال فى إهلاكهم و إضرارهم بكل حيله.

فلما كان فى بعض الأيام دخل الوزير على الوالى و بيده رمانه فأعطاها الوالى فإذا كان مكتوبا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر و عمر و عثمان و على خلفاء رسول الله فتأمل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرمانه بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه بشر فتعجب من ذلك و قال للوزير هذه آيه بينه و حجه قويه على إبطال مذهب الرافضه فما رأيك فى أهل البحرين.

فقال له أصلحك الله إن هؤلاء جماعه متعصبون ينكرون البراهين و ينبغى لك أن تحضرهم و تريهم هذه الرمانه فإن قبلوا و رجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك و إن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث إما أن يؤدوا الجزيه و هم صاغرون أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه البينه التى لا- محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم و تسبى نساءهم و أولادهم و تأخذ بالغنيمه أموالهم.

فاستحسن الوالى رأيه و أرسل إلى العلماء و الأفاضل الأخيار و النجباء و الساده الأبرار من أهل البحرين و أحضرهم و أراهم الرمانه و أخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل و الأسر و أخذ الأموال أو أخذ الجزيه على وجه الصغار كالكفار فتحيروا فى أمرها و لم يقدرُوا على جواب و تغيرت وجوههم و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبارؤهم أمهلنا أيها الأمير ثلاثه أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه و إلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين.

فاجتمعوا فى مجلس و أجالوا الرأى فى ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا

من صلحاء البحرين و زهادهم عشره ففعلوا ثم اختاروا من العشره ثلاثه فقالوا لأحدهم اخرج الليله إلى الصحراء و اعبد الله فيها و استغث بإمام زماننا و حجه الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهيه الدهماء.

فخرج و بات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله و يستغيث بالإمام عليه السلام حتى أصبح و لم ير شيئا فأتاهم و أخبرهم فبعثوا فى الليله الثانيه الثانى منهم فرجع كصاحبه و لم يأتهم بخبر فازداد قلقهم و جزعهم.

فأحضروا الثالث و كان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليله الثالثه حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء و كانت ليله مظلمه فدعا و بكى و توسل إلى الله تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين و كشف هذه البليه عنهم و استغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه و يقول يا محمد بن عيسى ما لى أراك على هذه الحاله و لما ذا خرجت إلى هذه البريه فقال له أيها الرجل دعنى فإنى خرجت لأمر عظيم و خطب جسيم لا أذكره إلا لإمامى و لا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عنى.

فقال يا محمد بن عيسى أنا صاحب الأمر فاذا ذكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتى و لا تحتاج إلى أن أشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه و ما كتب عليها و ما أوعدكم الأمير به قال فلما سمعت ذلك توجهت إليه و قلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما أصابنا و أنت إمامنا و ملاذنا و القادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله فى داره شجره رمان فلما حملت تلك الشجره صنع شيئا من الطين على هيئه الرمانه و جعلها نصفين و كتب فى داخل كل نصف بعض تلك الكتابه ثم وضعهما على الرمانه و شدهما عليها و هى صغيره فأثر فيها و صارت هكذا.

فإذا مضيتم غدا إلى الوالى فقل له جئتكم بالجواب و لكنى لا أبديه إلا فى دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفه فقل للوالى لا أجيبك

إلا- فى تلك الغرفه و سىابى الوزير عن ذلك و أنت بالغ فى ذلك و لا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه و لا تتركه وحده يتقدم عليك فإذا دخلت الغرفه رأيت كوه فيها كيس أبيض فانهض إليه و خذه فترى فيه تلك الطينه التى عملها لهذه الحيله ثم ضعها أمام الوالى و ضع الرمانه فيها لينكشف له جليه الحال.

و أيضا يا محمد بن عيسى قل للوالى إن لنا معجزه أخرى و هى أن هذه الرمانه ليس فيها إلا الرماد و الدخان و إن أردت صحه ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد و الدخان على وجهه و لحيته.

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحا شديدا و قبل بين يدى الإمام صلوات الله عليه و انصرف إلى أهله بالبشاره و السرور.

فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الإمام و ظهر كل ما أخبره فالتفت الوالى إلى محمد بن عيسى و قال له من أخبرك بهذا فقال إمام زماننا و حجه الله علينا فقال و من إمامكم فأخبره بالأئمه واحدا بعد واحد إلى أن انتهى صاحب الأمر صلوات الله عليهم.

فقال الوالى مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و أن الخليفه بعده بلا فصل أمير المؤمنين على عليه السلام ثم أقر بالأئمه إلى آخرهم عليهم السلام و حسن إيمانه و أمر بقتل الوزير و اعتذر إلى أهل البحرين و أحسن إليهم و أكرمهم.

قال و هذه القصة مشهوره عند أهل البحرين و قبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.

*[ترجمه] باید به این حکایت، بعضی از حکایاتی را که از معاصرین خود شنیده ام نیز ملحق کنم:

مقدس اردبیلی

جماعتی از علما از سید فاضل میرعلام برای من (علامه مجلسی) حکایت کردند که سید گفت: «در یکی از شب‌ها در صحن مطهر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بودم، آن موقع قسمت عمده شب گذشته بود. در اثنايي که در صحن گردش می کردم، دیدم شخصی از مقابل من به طرف حرم منور امیرالمؤمنین علیه السلام می رود. وقتی نزدیک رفتم، دیدم استاد بزرگوارم مولانا احمد اردبیلی قدس الله روحه است. من خود را از وی پنهان نگه داشتم تا اینکه به طرف درب حرم آمد. در بسته بود، ولی به مجرد رسیدن او در باز شد و او داخل حرم گردید. شنیدم که سخن می گوید، مثل اینکه با کسی توگوشی حرف می زند. آنگاه از حرم بیرون آمد و در بسته شد. من هم از عقب سر او رفتم تا از شهر نجف خارج شد و به سمت مسجد کوفه رفت.

من دنبال او بودم، ولی او مرا نمی دید. همین که وارد مسجد کوفه گردید، به سمت محرابی رفت که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در آنجا شهید شد. مدتی در آنجا ایستاد، سپس برگشت و از مسجد بیرون آمد و آهنگ نجف کرد. من همچنان پشت سر او بودم، تا اینکه نزدیک مسجد حنانه رسیدیم. در آنجا سرفه ام گرفت، به طوری که نتوانستم خودداری کنم. وقتی صدای سرفه مرا شنید، برگشت، نگاهی به من کرد و مرا شناخت. پرسید: «تو میرعلام هستی؟» گفتم آری. گفت: «اینجا چه می کنی؟» گفتم: «از موقعی که شما وارد صحن مطهر شدید، تاکنون همه جا با شما بوده ام. شما را به صاحب این قبر مطهر قسم می دهم آنچه را که امشب بر شما گذشت، از اول تا آخر به من اطلاع دهید.» گفت: «می گویم، ولی به این شرط که تا من زنده ام، به کسی نگوئی!» وقتی به وی اطمینان دادم فرمود: «در پاره ای از مسائل علمی فکر می کردم و حل آن برایم مشکل می نمود. به دلم گذشت که بروم خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام و حل آن مشکل را از آن حضرت بخواهم. موقعی که به در حرم رسیدم، چنان که دیدی در بسته به رویم گشوده شد و داخل حرم گردیدم و از خداوند مسألت کردم که شاه ولایت جواب سؤالم را بدهد. ناگهان صدایی از قبر منور شنیدم که فرمود: «برو به مسجد کوفه و از قائم ما سؤال کن، زیرا او امام زمان تو است.» من هم آمدم پهلوی محراب و آن حضرت را در آنجا دیدم، مسأله خود را پرسیدم و حضرت جواب آن را مرحمت فرمود و اینک به منزل برمی گردم.»

مردی که معروف به طی الارض بود

حکایت دیگر اینکه پدرم (علامه مجلسی اول) رحمه الله علیه برایم نقل کرد و گفت: «مرد شریف و نیکوکاری در زمان ما بود که او را میر اسحاق استرآبادی می گفتند. وی چهل مرتبه پیاده به حج بیت الله رفته بود و میان مردم مشهور بود که طی الارض دارد! نامبرده در یکی از سال‌ها به اصفهان آمد. من هم نزد وی رفتم و آنچه درباره او شهرت داشت، از خودش جويا شدم.

او گفت: «در یکی از سال‌ها با کاروان حج به زیارت خانه خدا می رفتم. وقتی به محلی رسیدیم که تا مکه هفت منزل یا نه منزل راه بود، به عللی از کاروان بازماندم، چندان که کاروان از نظرم ناپدید گشت و راه را گم کردم. در نتیجه سرگردان

شدم و تشنگی بر من غلبه کرد، به طوری که از زندگی خود ناامید گردیدم.

در آن هنگام صدا زدم: «یا صالح! یا ابا صالح! راه را به من نشان بده! خدا تو را رحمت کند!» ناگاه شبیحی در آخر بیابان به نظرم رسید. چون با دقت نگاه کردم، به اندک مدتی نزد من آمد. دیدم جوانی خوش سیما و پاکیزه لباس و گندمگون بود که به هیئت مردمان شریف، بر شتری سوار و مشک آبی هم با خود داشت. من به وی سلام کردم و او هم جواب مرا داد و پرسید: «تشنه هستی؟» گفتم آری! او هم مشک آب را به من داد و من آب نوشیدم.

آنگاه گفتم: «می خواهی به کاروان برسی؟» گفتم آری. او هم مرا پشت سر خود سوار کرد و به طرف مکه رهسپار گردید. من عادت داشتم هر روز حرز یمانی را می خواندم پس شروع به خواندن آن کردم. آن جوان در بعضی جاهای آن می گفت: «این طور بخوان!» چیزی نگذشت که به من گفت: «اینجا را می شناسی؟» وقتی نگاه کردم دیدم در ابطح هستم! گفتم: «پیاده شو.» وقتی پیاده شدم او برگشت و از نظرم ناپدید شد.

در آن موقع متوجه گردیدم که امام زمان علیه السلام بود. از گذشته پشیمان شدم و بر مفارقت و نشناختن وی تأسف خوردم. بعد از هفت روز کاروان آمد. چون آنها از زنده بودن من مأیوس بودند، وقتی مرا در مکه دیدند، مشهور شدم که «طی الارض» دارم. پدرم (ره) فرمود: «من هم حرز یمانی را نزد وی خواندم و آن را تصحیح کردم و برای قرائت آن، از وی اجازه گرفتم، و الحمد لله.»

میرزا محمد استرآبادی

و از جمله حکایتی است که جماعتی از علما به من خبر دادند و آنها از جماعت دیگر و آنها از سید سند فاضل کامل میرزا محمد استرآبادی نور الله مرقدہ نقل کرده اند که گفت: «شبی دور خانه خدا طواف می کردم. ناگاه دیدم جوانی خوش سیما آمد و شروع به طواف کرد. وقتی به من نزدیک شد، یک دسته گل سرخ که موسم آن نبود به من داد. من هم از وی گرفتم، آن را بویدم و گفتم» «آقا! این گل از کجاست؟» گفت: «از خرابات است.» سپس از نظرم غایب شد و دیگر او را ندیدم.

مردی از اهل کاشان

و دیگر حکایتی است که جماعتی از اهل نجف اشرف برای من نقل کردند. آنها می گفتند: مردی از اهل کاشان که عازم حج بیت الله بود، به نجف اشرف آمد. وی در آنجا سخت بیمار شد، به طوری که پاهایش خشک شد و قادر به راه رفتن نبود. همراهان وی او را به یکی از صلحا که در یکی از اتاق های مدرسه جنب حرم مطهر سکنی داشت، سپردند و خود به حج رفتند.

صاحب اتاق هم هر روز بیمار را در اتاق می گذاشت، درب آن را قفل می کرد به عزم گردش و طلب روزی به بیابان می رفت. یک روز بیمار به صاحب اتاق گفت: «دلم گرفته و دیگر از ماندن در این اتاق وحشت می کنم. امروز مرا بیرون ببر و در جایی رها کن و هر جا می خواهی برو!» صاحب اتاق هم مرا برد به طرف مقام قائم صلوات الله علیه که در بیرون نجف اشرف (در گورستان وادی السلام) واقع است. سپس مرا در آنجا نشانید و بعد پیراهن خود را در حوض آنجا شست و روی

درختی که در آنجا بود پهن کرد و به بیابان رفت. من هم در آنجا تنها ماندم و درباره سرنوشت خود می اندیشیدم. ناگاه دیدم جوانی خوش سیما و گندمگون داخل صحن مقام صاحب الزمان علیه السلام شد و به من سلام کرد.

سپس یک راست به مقام قائم رفت و با خشوع و خضوع که کسی را بدان حالت ندیده بودم، چند رکعت نماز خواند. بعد از آنکه از نماز فارغ شد نزد من آمد و احوالم را پرسید. من گفتم: «مبتلا به یک بیماری شده ام که راحتی ندارم. خداوند نه شفا می دهد که بهبودی یابم و نه جانم را می ستاند که آسوده شوم.» گفتم: «غمگین باش، عنقریب خداوند هر دوی آنها را به تو می دهد.» این را گفتم و رفت. وقتی او رفت، دیدم پیراهن روی زمین افتاده است. برخاستم آن را برداشتم و شستم و دوباره روی درخت پهن کردم. سپس درباره خود به فکر فرو رفتم و پیش خود گفتم: «من که قبلا قادر نبودم از جا برخیزم و حرکت کنم، چگونه شد که این طور شدم!» هنگامی که متوجه شدم، دیدم اثری از آن بیماری در من نیست. آن موقع یقین کردم که وی امام زمان علیه السلام بوده است. از آنجا بیرون آمدم و نظری به بیابان افکندم، کسی را ندیدم و بی اندازه پشیمان شدم.

وقتی صاحب اتاق آمد، احوالم را پرسید و از وضع من متحیر شد. من هم ماجرا را به او خبر دادم و او هم بر آنچه از دست او و من رفته بود، حسرت خورد. سپس با او به اتاق رفتیم. اهل نجف می گفتند که او همین طور سالم ماند تا موقعی که حاجی ها و رفقای او آمدند. وقتی آنها را دید و مدتی اندک با آنها به سر برد، دوباره مریض شد و از دنیا رفت و در صحن مطهر مدفون گردید. آنچه حضرت به وی خبر داده بود که هر دو مقصودت عملی خواهد شد، آشکار گردید. این حکایت نزد اهل نجف مشهور بود، موثقین و نیکان آنها آن را به من خبر دادند.»

محمد بن عیسی بحرینی

و دیگر حکایتی است که یکی از افاضل کرام و ثقات اعلام به من خبر داد. او می گفت: شخصی که من به او اطمینان دارم، این حکایت را از کسی که او را موثق می دانست و بسیار می ستود، نقل کرد و گفت: «موقعی که شهر بحرین در تصرف فرنگیان بود، شخصی از مسلمین را به حکومت آنجا گماشتند تا موجب آبادی بیشتر آنجا شود و بهتر بتواند به وضع اهالی رسیدگی کند. این والی مردی ناصبی بود. به علاوه وزیری داشت که تعصبش از وی بیشتر بود. وزیر نسبت به اهل بحرین که دوست دار اهل بیت علیهم السلام بودند، اظهار دشمنی می کرد و برای نابودی و زیان رساندن به آنها، حيله ها می انگيخت .

یک روز وزیر در حالی که اناری در دست داشت، نزد والی رفت و انار را به او داد. والی دید بر روی پوست انار نوشته است: «لا اله الا الله محمد رسول الله، ابوبکر و عمر و عثمان و علی خلفای رسول الله.» وقتی بادقت آن را نگرید، دید که این عبارت به طور طبیعی در پوست انار نوشته شده، به طوری که گمان نمی رفت ساخته دست بشر باشد و از این حیث در شگفت ماند! والی به وزیر گفت: «این دلیل روشن و برهان محکمی است بر ابطال مذهب رافضی ها (شیعیان). نظر تو درباره مردم بحرین چیست؟»

وزیر گفت: «این جماعت متعصب و منکر دلائل هستند. امر کن آنها را حاضر کنند و این انار را به آنها نشان بده، اگر پذیرفتند و به مذهب ما درآمدند، شما ثواب فراوان برده اید و چنانچه نپذیرفتند و همچنان بر گمراهی خود باقی ماندند، آنها را در قبول یکی از سه چیز مخیر گردان: یا حاضر شوند با ذلت و خواری - مثل یهود و نصاری - جزیه بدهند؛ یا جوابی برای

این دلیل روشنی که نمی توان آن را نادیده گرفت بیاورند؛ یا اینکه مردان آنها کشته شوند، زنان و اولاد ایشان اسیر گردند و اموالشان را به غنیمت گیریم.»

والی رأی وزیر را مورد تحسین قرار داد و فرستاد علما و افاضل و نیکان و نجبا و بزرگان شیعه بحرین را احضار کرد. آنگاه انار را به آنها نشان داد و گفت: «اگر جواب کافی و قانع کننده ای نیاورید، یا باید کشته شوید، یا اسیر گردید و اموالتان ضبط شود، یا همچون کفار جزیه بپردازید.» آنها چون انار را دیدند، سخت متحیر گشتند و نتوانستند جواب شایسته ای بدهند. در نتیجه رنگ صورتشان پرید و بندهاشان به لرزه افتاد.

سپس بزرگان آنها به والی گفتند: «سه روز به ما مهلت بده شاید بتوانیم جوابی که مورد پسند واقع شود بیاوریم، و گرنه هر طور می خواهی میان ما حکم کن.» والی هم به آنها مهلت داد. رجال بحرین در حالی که هراسان و مرعوب و متحیر بودند، از نزد والی بیرون آمدند، مجلس گرفتند و به مشورت پرداختند. آنگاه بنا گذاشتند که از میان صلحا و زهاد بحرین، ده نفر و از میان آن ده نفر هم سه نفر را انتخاب کنند. چون چنین کردند، به یکی از آن سه نفر گفتند که تو امشب را برو بیابان و تا صبح مشغول عبادت باش و از خداوند به وسیله امام زمان علیه السلام یاری بخواه! او هم رفت و شب را به صبح آورد و چیزی ندید. ناچار برگشت و جریان را به آنها اطلاع داد.

شب دوم هم نفر دوم را فرستادند و او نیز مانند شخص نخست برگشت و خبری نیاورد و بر اضطراب و پریشانی آنها افزود. آنگاه نفر سوم را که مردی پاک سرشت و دانشمند بود و نامش محمد بن عیسی بود، خواستند و او شب سوم را با سر و پای برهنه روی به بیابان نهاد. آن شب، شب تاریکی بود. محمد بن عیسی تمام شب را مشغول دعا و گریه و توسل به خدا بود که شیعیان را از آن بلیه رهایی بخشد و حقیقت مطلب را برای آنها روشن سازد و برای تأمین منظور، متوسل به حضرت صاحب الزمان علیه السلام گردید.

در آخر شب، ناگاه دید مردی او را مخاطب ساخته و می گوید: «ای محمد بن عیسی! چه شده که تو را بدین حالت می بینم و برای چه به این بیابان آمده ای؟» گفت: «ای مرد! مرا به حال خود واگذار. من برای کار بزرگ و مطلب مهمی بیرون آمده ام که آن را جز برای امام خود نمی گویم، و شکوه آن را نزد کسی می برم که این راز را بر من آشکار سازد.»

مرد گفت: «ای محمد بن عیسی! صاحب الامر من هستم. مقصودت را بگو.» گفت: «اگر تو صاحب الامر هستی، داستان مرا می دانی و نیازی نداری که من آن را شرح بدهم.» فرمود: «آری، تو به خاطر مشکلی که انار برای شما ایجاد کرده و مطلبی که بر آن نوشته شده، و تهدیدی که والی کرده است به بیابان آمده ای!» محمد بن عیسی وقتی این را شنید، به طرف او رفت و عرض کرد: «آری ای آقای من! شما می دانید که ما چه حالی داریم. شما امام و پناهگاه ما می باشید و قادر هستید که این خطر را از ما برطرف سازید، به داد ما برس!» حضرت فرمود: «ای محمد بن عیسی! وزیر ملعون، درخت اناری در خانه خود دارد. قالبی از گِل به شکل انار در دو نصف ساخته و توی هر نصفی از آن قسمتی از آن کلمات را نوشته است. آنگاه آن قالب گلی را روی انار گذاشته و زمانی که انار کوچک بوده، آن را توی قالب گذاشته و آن را محکم بسته است. آنگاه به مرور که انار بزرگ شده، آن نوشته در پوست انار تأثیر بخشیده تا به این صورت درآمده است!

فردامی روی نزد والی و به وی می گویی: «جواب تو را آورده ام، ولی حتما باید در خانه وزیر باشد.» وقتی به خانه وزیر رفتید، به سمت راست خود نگاه کن که غرفه ای می بینی. آنگاه به والی بگو: «جواب تو در همین غرفه است.» وزیر می خواهد از نزدیک شدن به غرفه سر باز زند ولی تو اصرار کن و سعی کن که از آن بالا بروی. وقتی دیدی وزیر خودش بالا رفت، تو هم با او بالا برو و او را تنها مگذار، مبادا از تو جلو بیافتد! هنگامی که وارد غرفه شدی، در دیوار آن سوراخی می بینی که کیسه سفیدی در آن است. آن را بردار که خواهی دید قالب گلی انار را که برای این نقشه ساخته است، در آن کیسه است. سپس آن را جلو والی بگذار و انار مذکور را در آن بگذار تا حقیقت مطلب برای او روشن گردد!

همچنین به والی بگو: «ما معجزه دیگری هم داریم و آن اینکه داخل این انار جز خاکستر و دود چیزی نیست. اگر می خواهی صحت آن را بدانی، به وزیر بگو آن را بشکند.» وقتی وزیر آن را شکست، دود و خاکستر آن به صورت و ریش او می پرد.»

وقتی محمد بن عیسی این سخنان را از امام شنید، بسیار مسرور گردید، دست مبارک امام را بوسید و با مژده و شادی مراجعت کرد.

چون صبح شد، به خانه والی رفتند و همان طور که امام دستور داده بود عمل کرد. سپس والی رو کرد به محمد بن عیسی و پرسید: «چه کسی این را به تو خبر داد؟» گفت: «امام زمان ما و حجت پروردگار.» پرسید: «امام شما کیست؟» او هم یک یک ائمه علیهم السلام را به وی معرفی کرد تا به امام زمان صلوات الله علیه رسید.

والی گفت: «دست را دراز کن تا من گواهی دهم که نیست خدایی مگر خداوند یگانه و اینکه محمد، بنده و پیامبر اوست. خلیفه بلافضل بعد از او امیر المؤمنین علیه السلام است.» آنگاه اقرار به تمام ائمه تا آخر آنها کرد و ایمانش نیکو گشت. سپس دستور داد وزیر را به قتل رسانند و از مردم بحرین معذرت خواست و نسبت به آنها نیکی کرد و آنها را گرامی داشت.»

ناقل حکایت گفت: «این حکایت نزد اهل بحرین مشهور و قبر محمد بن عیسی در آنجا معروف است و مردم به زیارت آن می روند.»

**[ترجمه]

باب ۲۵ علامات ظهوره صلوات الله علیه من السفیانی و الدجال و غیر ذلک و فیه ذکر بعضی اُشراط الساعه

روایات

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عن الجلودی عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبید الله بن سلیمان و كان قارئاً للکتاب قال: قرأت فی الإنجیل و ذکر أوصیاف النبی صلی الله علیه و آله إلی أن قال تعالی لعیسی أرفعک إلی ثم أهبطک فی آخر الزمان لتری من أمه ذلک النبی العجائب و لتعینهم علی اللعین الدجال أهبطک فی وقت الصلاه لتصلی معهم إنهم أمه مرحومه.

***[ترجمه] امالی شیخ صدوق: عبدالله بن سلیمان که کتب آسمانی را خوانده بود، می گوید: «در انجیل خواندم...» سپس اوصاف پیغمبر صلی الله علیه و آله را ذکر کرد، تا آنجا که خداوند متعال به حضرت عیسی فرمود: «تو را به سوی خود بالا می برم و سپس در آخرالزمان فرود می آورم تا آنکه عجائب آن پیغمبر را از امت او بینی و در مبارزه با دجال ملعون، آنها را یاری کنی. من تو را در موقع نماز فرود می آورم تا با آنها نماز بگزاری. زیرا آنها امتی هستند که رحمت الهی بر آنها فرود می آید.» - . امالی صدوق: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا فَسَدَ نِسَاؤُكُمْ وَفَسَقَ شُبَّانُكُمْ وَ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَمْ تَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَقِيلَ لَهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرْتُمْ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمَعْرُوفِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا.

***[ترجمه] قرب الاسناد: امام جعفر صادق از پدرش (امام محمد باقر عليهم السلام) روایت کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چگونه خواهید بود، زمانی که زنان شما فاسد و جوانان شما فاسق شوند، نه امر به معروف کنید و نه نهی از منکر؟» عرض کردند: «یا رسول الله! آیا این چنین خواهد شد؟» فرمود: «آری، از این هم بدتر خواهد شد. چه حالی خواهید داشت هنگامی که امر به منکر کنید و نهی از معروف کنید؟!» عرض کردند: «یا رسول الله! آیا چنین خواهد شد؟» فرمود: «آری، از این هم بدتر می شود. چگونه خواهید بود در زمانی که ببینید کار خوب، زشت و کار زشت، خوب شمرده شود؟» - . قرب الاسناد: ۵۴ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا (۱)

عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَسْفِ الثَّبِيدِ قَالَ أَمَّا صَهْرًا (۲) عَلَى الثَّبِيدِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنَ الثَّبِيدِ الَّذِي بَدَاتِ الْجَيْشِ.

***[ترجمه] قرب الاسناد: حنان بن سدیر صیرفی می گوید: از حضرت صادق علیه السلام درباره فرو رفتن بیابان سؤال کردم (که کدام بیابان است که موقع خروج سفیانی، مردمی را در خود فرو می برد؟) فرمود: «آنها در دوازده میلی ذات الجیشبه زمین فرو می روند.» - . همان: ۱۲۳ -

فس، [تفسير القمي] في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله إن الله قادرٌ على أن ينزل آيةً (٣) و سيريك في آخر الزمان آياتٍ منها دابُّه الأرضِ و الدجالُ و نزولُ عيسى ابنِ مريمَ و طلوعُ الشمسِ من مغربِها.

و عنه عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله قل هو القادرُ على أن يبعثَ عليكم عذاباً

ص: ١٨١

١-١. في المصدر ص ٧٧ (ط- الحروفية) و ٥٨ (ط- الحجريه): محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعاً، عن حنان بن سدير، و المصنّف اضمر عنهما في غير موضعه.

٢-٢. كذا في الأصل المطبوع و فيه «مصرا» خ ل، و في المصدر «مصيرا» و لا يفهم المراد منه و لعله مصحف «صفرا» و هو واد بين الحرمين كذا في الجيش فتحزر.

٣-٣. الأنعام: ٣٧.

مِنْ فَوْقِكُمْ (۱) قَالَ هُوَ الدَّجَالُ وَ الصَّيْحَةُ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ وَ هُوَ الخَسْفُ أَوْ يَلْبَسِكُمْ شَيْعاً وَ هُوَ اخْتِلَافٌ فِي الدِّينِ وَ طَعْنٌ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يُدِيقُ بَعْضُكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ وَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَ كُلُّ هَذَا فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ.

**[ترجمه] تفسیر قمی: امام محمد باقر علیه السلام در تفسیر آیه: «إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ»، {ربی تردید، خدا قادر است که پدیده ای شگرف فرو فرستد، لیکن بیشتر آنان نمی دانند.} - انعام / ۳۷ - فرمود: «خداوند در آخر الزمان آیاتی (علاماتی) را به تو نشان می دهد که از جمله آنها «دابه الارض»، یعنی جنبنده روی زمین، خروج دجال، آمدن عیسی بن مریم و طلوع آفتاب از مغرب است.» - تفسیر قمی ۱: ۲۰۶ -

و نیز ابوالجارود از آن حضرت روایت کرده است که در تفسیر این آیه «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ»، {بگو: «او تواناست که از بالای سرتان یا از زیر پاهایتان عذابی بر شما بفرستد} - انعام / ۶۵ - فرمود: «این عذاب دجال و صدای آسمانی است و بقیه آیه که می گوید: «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ»، یعنی یا عذابی از زیر پای شما بفرستد، فرو رفتن در بیابان است.» «أَوْ يَلْبَسِكُمْ شَيْعاً» یعنی یا شما را گروه گروه هم اندازد، اختلافاتی است که در امور دینی پیدا می شود و از یکدیگر بد گوئیمی کنند، «وَ يُدِيقُ بَعْضُكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ» یعنی عذاب بعضی از شما را به بعضی دیگر می چشاند، این است که بعضی از شما، بعضی دیگر را به قتل برسانند و تمام این عذاب ها در میان اهل قبله به وقوع می پیوندد. - تفسیر قمی ۱: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ تَعْلَبَةَ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ زَيْدِ الْعُمِيِّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ يَقُومُ قَائِمًا لِمُؤَافَاهِ النَّاسِ سَنَهُ قَالَ يَقُومُ الْقَائِمُ بِمَا سُفْيَانِيُّ إِنَّ أَمْرَ الْقَائِمِ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ حَتْمٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَكُونُ قَائِمٌ إِلَّا بِسُفْيَانِيٍّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ يَكُونُ فِي الَّتِي يَلِيهَا قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

**[ترجمه] قرب الاسناد: ابن اسباط می گوید: به حضرت امام رضا علیه السلام عرض کردم: «قربانت کردم! ثعلبه بن میمون از علی بن مغیره و او از زید قمی (زید العمی) از امام زین العابدین علیه السلام برای من نقل کرد که فرموده است: «قائم ما در موسمی که مردم به حج می روند، قیام می کند.» امام رضا فرمود: «آیا قائم بدون خروج سفیانی قیام می کند؟! قیام قائم ما از جانب خدا مسلم است و آمدن سفیانی هم حتمی است و قائم ظهور نمی کند مگر بعد از خروج سفیانی.» عرض کردم: «قربانت شوم! آنچه فرمودی امسال واقع می شود؟» فرمود: «هر چه خداوند اراده کند خواهد شد.» عرض کردم: «در سال بعد چطور؟» فرمود: «خدا هر کاری را که بخواهد می کند.» - قرب الاسناد: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ قَتْلُ بِيُوحَ قُلْتُ وَمَا الْبِيُوحُ قَالَ دَائِمٌ لَا يَفْتُرُ.

** [ترجمه] قرب الاسناد: بزنتی می گوید: حضرت رضا علیه السلام فرمود: «قبل از قیام قائم علیه السلام قتل بیوح است.»
پرسیدم: «بیوح چیست؟» فرمود: «کشتن دائمی بدون فاصله.» - همان: ۳۸۴ -

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الأمر و باح ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره و هو بؤوح بما في صدره و استباحهم استأصلهم و سيأتي تفسير آخر للبيوح (۲).

** [ترجمه] قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الأمر و باح ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره و هو بؤوح بما في صدره و استباحهم استأصلهم و سيأتي تفسير آخر للبيوح

** [ترجمه]

﴿۷﴾

ب، [قرب الإسناد] بِالْإِسْنَادِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَزْعُمُ ابْنُ أَبِي حَمَزَةَ أَنَّ جَعْفَرَ زَعَمَ أَنَّ أَبِي الْقَائِمِ وَمَا عَلِمَ جَعْفَرٌ بِمَا يَخْدُثُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَحْكِي لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ إِنْ أَتَبَعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ (۳) وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَرْبَعَةَ أَحْدَاثٍ تَكُونُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ تَدُلُّ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْهَا أَحْدَاثٌ قَدْ مَضَى مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَ بَقِيَ وَاحِدٌ قُلْنَا جَعَلْنَا فِدَاكَ وَ مَا مَضَى مِنْهَا قَالَ رَجَبٌ خُلِعَ فِيهِ صَاحِبُ خُرَّاسَانَ وَ رَجَبٌ وَثَبَ فِيهِ عَلَى ابْنِ زُبَيْدَةَ وَ رَجَبٌ يَخْرُجُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَوْفَةِ قُلْنَا لَهُ فَالْرَجَبُ الرَّابِعُ

ص: ۱۸۲

۱- ۱. الأنعام: ۶۵.

۲- ۲. سيجى ء انه اليوم الشديد الحرّ تحت الرقم ۱۱۲.

۳- ۳. الأحقاف: ۹.

مُتَّصِلٌ بِهِ قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ.

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام رضا عليه السلام فرمود: «ابن ابی حمزه گمان می کرد که جعفر (بن بشیر از شاگردان حضرت) خیال می کند که پدرم قائم آل محمد صلی الله علیه و آله است، ولی جعفر از آنچه می باید پیش از ظهور قائم پدید آید، اطلاع نداشت. به خدا قسم، خداوند از زبان پیغمبرش این طور حکایت می کند: «مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنَّ أَتْبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ» - . احقاف / ۹ -»، «و نومی دانم با من و با شما چه معامله ای خواهد شد. جز آنچه را که به من وحی می شود، پیروی نمی کنم.»

جدم امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «چهار حادثه پیش از قائم خواهد بود که علامت ظهور اوست.» آنگاه امام رضا علیه السلام فرمود: «سه حادثه به وقوع پیوسته و یک حادثه دیگر باقی مانده است.» عرض کردیم: «فدایت شویم! حوادثی که گذشته کدام است؟» فرمود: «اول ماه رجب بود که صاحب خراسان در آن ماه خلع شد. دوم ماه رجبی بود که بر پسر زبیده شوریدند. سوم ماه رجبی است که محمد بن ابراهیم در آن ماه از کوفه قیام کرد.» عرض کردیم: «آیا رجب چهارم هم به این سه ماه می پیوندد؟» فرمود: «جدم امام باقر علیه السلام این طور فرموده است.» - . قرب الاسناد: ۳۷۴ -

***[ترجمه]

بیان

أى أجمل أبو جعفر عليه السلام و لم يبين اتصاله و خلع صاحب خراسان كأنه إشارة إلى خلع الأمين المأمون عن الخلافة و أمره بمحو اسمه عن الدراهم و الخطب و الثانی إشارة إلى خلع محمد الأمين و الثالث إشارة إلى ظهور محمد بن ابراهیم بن إسماعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن عليه السلام المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة فى قریب من مائتين من الهجره.

و یحتمل أن يكون المراد بقوله هكذا قال أبو جعفر عليه السلام تصدیق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع إشارة إلى دخوله عليه السلام خراسان فإنه كان بعد خروج محمد بن ابراهیم بسنه تقريبا و لا یبعد أن يكون دخوله عليه السلام خراسان فى رجب.

***[ترجمه]مقصود از جمله اخیر این است که خود امام محمد باقر علیه السلام موضوع را مجمل گذاشته و بیان نفرموده که آیا ماه رجب چهارم به سوم وصل می شود یا نه. و «خلع صاحب خراسان» اشاره به این است که بعد از مرگ هارون که پسرش محمد امین در بغداد به خلافت رسید و ایرانیان هم مأمون برادرش را در خراسان به خلافت رساندند، امین، مأمون را از خلافت خلع کرد و دستور داد نام او را از درهم و دینار محو کنند و در خطبه ذکر نکنند. شورش بر پسر زبیده در ماه رجب دوم، اشاره به شورشی است که لشکر مأمون بر محمد امین که از جانب مادر، پسر «زبیده» است کرده و او را از خلافت خلع کردند. و ماه رجب سوم اشاره است به محمد بن ابراهیم بن اسماعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن المجتبی علیه السلام معروف به «طباطبا» که در دهم ماه جمادى الثانیه نزدیک به سال ۲۰۰ هجری در کوفه قیام کرد و قیام او به ماه رجب کشید.

این احتمال هم می رود که جمله اخیرى که امام رضا علیه السلام فرمود «جدم امام محمد باقر علیه السلام این طور فرمود»،

تصدیق اتصال ماه رجب چهارم به سوم باشد و رجب چهارم، اشاره به ورود خود آن حضرت به خراسان باشد، زیرا ورود حضرت به خراسان، تقریباً یک سال بعد از قیام محمد بن ابراهیم طباطبا بوده است و دور هم نیست که اصولاً ماه رجب وارد خراسان شده باشد.

**[ترجمه]

«۸»

ب، [قرب الإسناد] بِالْإِسْنَادِ قَال: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُرْبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوَّلُ عِلْمَاتِ الْفَرَجِ سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ تَخْلَعُ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ فَقَالَ أَمَا تَرَى بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَلَعُوا بِأَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمُ الْجَلَاءُ قَالَ وَغَيْرُهُمْ وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَفِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ أَخْبِرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ قَالَ لَوْ أَخْبِرْتُ أَحَدًا لَأَخْبِرْتُكُمْ وَ لَقَدْ خُبِرْتُ بِمَكَانِكُمْ فَمَا كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيٍ أَنْ يَظْهَرَ هَذَا مِنِّي إِلَيْكُمْ وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرِ الْعِبَادُ عَلَى سِتْرِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قُلْتَ لِي فِي عَامِنَا الْمَأْوَلِ حَكِيَّتَ عَنْ أَبِيكَ أَنَّ انْقِضَاءَ مُلْكِكَ آلِ فُلَانٍ عَلَى رَأْسِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَيْسَ لِيْنِي فُلَانٍ سُلْطَانٌ بَعْدَهُمَا قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَاكَ لَكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا انْقَضَى مُلْكُهُمْ يَفْلِكُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ قَالَ لَا قُلْتُ يَكُونُ مَاذَا قَالَ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ

ص: ۱۸۳

وَ أَصْحَابُكَ قُلْتُ تَعْنِي خُرُوجَ الشُّفْيَانِيِّ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَقِيَامَ الْقَائِمِ قَالَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قُلْتُ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَ قَالَ إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ عِلْمَاتٌ حَدَثٌ يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ مَا الْحَدِيثُ قَالَ عَضْبَةٌ تَكُونُ (۱) وَ يَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ خَمْسَةَ
عَشَرَ رَجُلًا.

***[ترجمه]قرب الاسناد: بزنی گفتم: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم: «آیا ظهور قائم آل محمد صلی الله علیه و آله نزدیک است؟» فرمود: «جدم حضرت صادق علیه السلام از پدرش امام محمد باقر علیه السلام نقل کرده است که فرمود: «نخستین علایم فرج آل محمد صلی الله علیه و آله سال ۱۹۵ خواهد بود. در سال ۱۹۶ عرب خود را از مشقت و ذلت خلع می کند و در سال ۱۹۷، نابودی می باشد و در سال صد و ۱۹۸ جلالی وطن در کار است. آیا نمی بینی بنی هاشم با زن و بچه جلالی وطن می کنند؟»

من عرض کردم: «فقط بنی هاشم جلالی وطن می کنند؟» فرمود: «آنها و غیر آنها، و در سال ۱۹۹ خداوند گرفتاری ها را برطرف می سازد و در سال ۲۰۰ خدا هر چه خواهد می کند.»

راوی می گوید: عرض کردیم: «قربانت شویم! از آنچه در سال ۲۰۰ روی می دهد به ما خبر دهید.» فرمود: «اگر بنا باشد به کسی خبر دهم، البته به شما خواهم گفتم، چنان که از جای شما اطلاع داشتم، ولی مأمور به گفتن نیستم. این مطلب هم صلاح نیست از طرف من به شما اظهار شود، ولی هر وقت خدا بخواهد چیز حقی را آشکار سازد، بندگان خدا قادر نیستند آن را پنهان کنند.»

عرض کردم: «شما در سال اول از پدر بزرگوارتان نقل کردید که در اول فلان ماه و فلان سال، دولت اولاد فلان منقضی می گردد و بعد از آن اولاد فلان به سلطنت نمی رسند!» فرمود: «آری، این را من برای تو نقل کردم.» عرض کردم: «وقتی دولت آنها به پایان رسید، آیا کسی از قریش به سلطنت می رسد به طوری که کارش بالا گیرد؟» فرمود نه. عرض کردم: «پس چه می شود؟» فرمود: «همان می شود که تو و سایر شیعیان عقیده دارید.» عرض کردم: «مقصودتان آمدن سفیانی است.» فرمود نه. عرض کردم: «منظورتان قیام قائم است؟» فرمود: «خدا هر چه خواهد می کند!» عرض کردم: «پس شما قائم هستید؟» فرمود: «لا حول و لا قوة الا بالله.»

سپس فرمود: «پیش از آمدن قائم، آثار و حادثه ای در بین دو حرم پدید می آید.» عرض کردم: «آن حادثه چیست؟» فرمود: «جمعیتی هستند که فلانی از فرزندان فلان، پانزده نفر مرد را به قتل می رساند.» - قرب الاسناد: ۳۷۰ -

***[ترجمه]

بیان

قوله أول علامات الفرج إشارة إلى وقوع الخلاف بين الأمين و المأمون و خلع الأمين المأمون عن الخلافة لأن هذا كان ابتداء تزلزل أمر بني العباس و في سنة ست و تسعين و مائة اشتد النزاع و قام الحرب بينهما و في السنة التي بعده كان فناء كثير من جندهم و فيما بعده كان قتل الأمين و إجلاء أكثر بني العباس.

و ذکر بنی هاشم کان للتوریه و التقیه و لذا قال علیه السلام و غیرهم و فی سنه تسع و تسعین کشف الله البلاء عن أهل البيت عليهم السلام لخذلان معانديهم و كتب المأمون إليه علیه السلام يستمد منه و يستحضره.

و قوله و فی سنه مائتین یُعَلِّبُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إشاره إلى شده تعظیم المأمون له و طلبه و فی السنه الثانی بعده أعنی سنه إحدى و مائتین دخل خراسان و فی شهر رمضان عقد مأمون له البیعه.

قوله علیه السلام و لقد خیرت بمکانکم ای بمجیئکم فی هذا الوقت و سؤالکم منی هذا السؤال و المعنی أنى عالم بما یکون من الحوادث لکن لیست المصلحه فی إظهارها لکم.

و قوله علیه السلام و یقتل فلان إشاره إلى بعض الحوادث الثانی وقعت علی بنی العباس فی أواخر دولتهم أو إلى انقراضهم فی زمن هلاکوخان.

***[ترجمه]علائم فرج آل محمد صلی الله علیه و آله در سال ۱۹۵، اشاره به نزاع امین و مأمون بر سر خلافت است که سرانجام امین، مأمون را از خلافت خلع کرد، زیرا این واقعه آغاز تزلزل دولت بنی عباس بود. سپس در سال ۱۹۶ کشمکش شدت یافت و میان دو برادر جنگ در گرفت و در سال بعد، بسیاری از لشکر آنها نابود گشت. در سال بعد از آن، محمد امین کشته شد و بسیاری از بنی عباس جلائی وطن کردند.

حضرت در اینجا از روی توریه و تقیه، بنی هاشم را نیز نام برد و لذا فرمود «آنها و غیر آنها!» و در سال ۱۹۹ خداوند گرفتاری های اهل بیت علیهم السلام را برطرف ساخت و دشمنان آنها را منکوب کرد، و مأمون نامه به حضور آن حضرت (امام رضا علیه السلام) نوشت و از وی استمداد کرد و او را به طوس طلبید.

و اینکه فرمود: «در سال ۲۰۰ خدا هر چه خواهد می کند»، اشاره به احترام فوق العاده ای است که مأمون از آن حضرت کرد و او را به خراسان دعوت کرد، و در سال بعد، یعنی سال ۲۰۱ حضرت وارد خراسان گشت و در ماه رمضان همان سال، مأمون از مردم برای حضرتش به ولایت عهد خود بیعت گرفت.

و اینکه فرمود: «از جای شما اطلاع داشتم»، یعنی می دانستم در این وقت می آید و این سؤال را از من می کنید. و مقصود این است که من از پیشامدها اطلاع دارم، ولی مصلحت نیست به شما بگویم.

و اینکه فرمود: «فلانی از فرزندان فلان پانزده نفر را به قتل می رساند»، اشاره به حوادثی است که هنگام انقراض دولت بنی عباس و زمان هجوم هلاکوخان مغول برای آنها روی داد.

***[ترجمه]

١ - ١. العضب: القطع و يقال: سيف عضب: أى قاطع و يقال « ما له عضبہ اللہ » دعاء علیه بقطع یدیه و رجلیه، و عضب فلانا بلسانه: تناولہ بلسانه و شتمه و بالعصا: ضربه و بالرمح طعنه. فالمراد من العضبہ: الهلاك و الاستئصال.

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا أَنْ لَالَ جَعْفَرَ رَأْيَهُ وَ لَالَ الْعَبَّاسَ رَأْيَتَيْنِ فَهَلِ انْتَهَى إِلَيْكَ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَا آلُ جَعْفَرَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ وَلَا إِلَى شَيْءٍ ءِ وَ أَمَا آلُ الْعَبَّاسِ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا مُبْطِنًا يُقَرَّبُونَ فِيهِ الْبُعِيدَ وَ يُبَاعِدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سَيُلْطَافُهُمْ عَسَى يَرَى لَيْسَ فِيهِ يَسِيرٌ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عِقَابَهُ صَدَّحَ فِيهِمْ صَدَّحَهُ لَمَّا يَنْبَغِي لَهُمْ مُنَادٍ يَجْمَعُهُمْ وَ لَمَّا يَسْتَمِعُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيِنَتْ (١) الْمَاءُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُوقَّتْ لَنَا فِيهِ وَقْتُ وَ لَكِنْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِشَيْءٍ ءِ فَكَانَ كَمَا نَقُولُ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقُولُوا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ تُوَجَّرُوا مَرَّتَيْنِ وَ لَكِنْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ وَ أَنْكَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا هَذَا الْأَمْرَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَا تَبَى الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَيَلْقَاهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ (٢).

***[ترجمه]تفسیر قمی: محمد بن فضیل از پدرش روایت می کند که به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: «فدایت شوم! به ما رسیده است که اولاد جعفر (بن ابی طالب) یک پرچم و اولاد عباس دو پرچم دارند. آیا در این خصوص اطلاعی به شما رسیده است؟» فرمود: «اما اولاد جعفر نخواهند ماند و به مقامی نمی رسند، ولی اولاد عباس سلطنت دور و درازی خواهند داشت. به نحوی که در آن مدت، افراد دور را به خود نزدیک و نزدیکان را از خود دور می کنند. تحمل حکومت آنها بر مردم دشوار است و خیر چندانی در آن نیست. موقعی که از انتقام الهی و کيفر او ایمن گردند، ناگهان دچار سرنوشتی شوند که یکنفر از بزرگان آنها نباشد که آنان را از پراکندگی جمع کند و به ناله های آنها گوش فرا دهد. این است معنی آیه شریفه: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيِنَتْ» الخ - یونس / ۲۴ - ، {تا آنگاه که زمین پیرایه خود را برگرفت و آراسته گردید.}

عرض کردم: «فدایت شوم! این معنی کی واقع می شود؟» فرمود: «این موضوع در نزد ما وقت معینی ندارد. هر گاه ما چیزی را برای شما نقل کردیم، اگر آنچه گفته ایم درست در آمد، بگویید: «خدا و پیغمبرش راست گفتند.» و چنانچه به نظر شما درست در نیامد، باز هم بگویید: «خدا و پیغمبر راست گفتند» که دو پاداش به شما داده می شود. ولی هنگامی که فقر و احتیاج شدت یافت و مردم یکدیگر را انکار کردند، در آن موقع صبح و شام منتظر وقوع این امر باشید.»

عرض کردم: «فدایت شوم! فقر و احتیاج را می دانم چیست، ولی مردم یکدیگر را انکار می کنند چه معنا دارد؟» فرمود: «به این معنی است که شخص در حال تنگدستی و احتیاج، به برادر دینی اش سر می زند، ولی او با چهره ای غیر از آنچه اول نشان می داد، با او ملاقات می کند و با غیر آن سخنانی که قبلا به وی می گفت، صحبت می کند!» - تفسیر قمی ۱: ۳۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۰»

فس، [تفسیر القمی] فی رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا يَعْنِي لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (٣) فَهَذَا عَذَابٌ يَنْزِلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى فَسَقَةِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَ هُمْ يَجْحَدُونَ نَزُولَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.

***[ترجمه]تفسیر قمی: ابوالجارود گفت: امام محمد باقر علیه السلام در تفسیر آیه: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا»،
{بگو: «به من خبر دهید، اگر عذاب او شب یا روز به شما دررسد.} - یونس / ۵۰ - «مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ؟» {بزهکاران چه چیزی از آن به شتاب می خواهند؟}

گناهکاران برای چه شتاب می کنند؟ فرمود: «این عذابی است که در آخرالزمان بر فاسقان اهل قبله (یعنی مسلمانان) فرود می
آید، در حالی که منکر این هستند که عذاب بر آنها فرود خواهد آمد.» - تفسیر قمی ۱: ۳۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

فس، [تفسیر القمی] فی رِوَايَةِ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَوْ تَرَى إِذِ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ (۴) قَالَ مِنَ
الصَّوْتِ وَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَوْلِهِ

ص: ۱۸۵

۱-۱. یونس: ۲۴.

۲-۲. و سیجی ء تحت الرقم ۱۲۶ و ۱۵۷ ما يكون كالشرح و التفصيل لألفاظ هذا الحديث و معناه.

۳-۳. یونس: ۵۰.

۴-۴. السبأ: ۵۱.

وَ أَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَالَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسْفٌ بِهِمْ.

**[ترجمه] تفسیر قمی: حضرت باقر علیه السلام در تفسیر آیه: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَغُوا فَلَا فُوتَ وَ أَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»، روای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و از جایی نزدیک گرفتار آمده اند.} - سبأ / ۵۱ - فرمود: «وحشت آنها از صدای آسمانی و گرفته شدن، بدین گونه است که زمین زیر پایشان، آنان را فرو می برد.» - تفسیر قمی ۲ : ۱۸۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال البيضاوي و لو ترى إذ فرغوا عند الموت أو البعث أو يوم بدر و جواب لو محذوف لرأيت أمرا فظيحا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصن و أخذوا من مكان قريب من ظهر الأرض إلى بطنها أو من الموقف إلى النار أو من صحراء بدر إلى القلب و أنى لهم التناؤس و من أين لهم أن يتناولوا الإيمان تناولا سهلا.

أقول قال صاحب الكشاف روى عن ابن عباس أنها نزلت في خسف البيداء

وَ قَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولَانِ: هُوَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ يُؤَخِّدُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُهَاجِرًا الْمَكِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَيْلَمَةَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خُسِفَ بِهِمْ.

وَ رَوَى عَنْ حُرَيْثِ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْأَبَسِ فِي قَوْمٍ ذَلِكَ حَتَّى يَنْزَلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثُ جَيْشَيْنِ جَيْشًا إِلَى الْمَشْرِقِ وَ آخَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ يَعْنِي بَغْدَادَ فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَ يَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ أَمْرَأَةٍ وَ يَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثِمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ فَتَخْرُجُ رَأْيَهُ هَدَى مِنَ الْكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشُ فَيَقْتُلُونَهُمْ لَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ يَسْتَنْقِذُونَ مَيَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبِي وَ الْعَنَائِمِ وَ يَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي بِالْمَدِينَةِ فَيَنْتَهَبُونَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ

فَيَقُولُ يَا جَبْرَيْلُ اذْهَبْ فَأَبْدِهِمْ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ عِنْدَهَا وَلَا يُقَلِّتُ مِنْهَا إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا لَكَ جَاءَ الْقَوْلُ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْبَقِيَّةُ - (۱) فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا إِلَى آخِرِهَا أَوْرَدَهُ الثَّلْجِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ.

و روى أصحابنا فى أحاديث المهدي عليه السلام عن أبى عبد الله و أبى جعفر عليهما السلام: مثله.

و قالوا أى و يقولون فى ذلك الوقت و هو يوم القيامة أو عند رؤيه البأس أو عند الخسف فى حديث السفينانى آمننا به و أنى لهم التناوش أى و من أين لهم الانتفاع بهذا الإيمان الذى ألجئوا إليه بين سبحانه أنهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال أحد التناوش من مكان بعيد (۲).

* [ترجمه] بیضاوی در تفسیر خود می گوید: این ترس هنگام مردن یا موقع برانگیخته شدن از گور است، یا مقصود روز جنگ بدر می باشد. جواب «لو» هم حذف شده، یعنی در آن وقت کار رسوایی خواهی دید. «فلا فوت» یعنی خداوند به آنها مهلت نمی دهد که بگریزند یا به جایی پناه برند و «أَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» یعنی از زمین، به زیر زمین می روند، یا اینکه از صحرای قیامت به دوزخ می افتند، و یا اینکه از بیابان بدر، به چاهی (که مشرکان را در آن ریختند) ریخته می شوند.

(و بقیه آیه که می گوید): «وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ»، {و می گویند: «به او ایمان آوردیم.» و چگونه از جایی [چنین] دور، دست یافتن [به ایمان] برای آنان میسر است} - سبأ / ۵۲ - به این معنی است که از کجا آنها می توانند به آسانی ایمان آورند. (پایان کلام بیضاوی)

زمخسری در «کشاف» در تفسیر این آیه از ابن عباس روایت کرده است که «خسف بیدا» یعنی در خصوص فرو رفتن بیابان نازل شده است. امین الدین طبرسی روایت کرده است که ابو حمزه ثمالی گفت: از امام زین العابدین علیه السلام و حسن مثنی پسر امام حسن مجتبی علیه السلام شنیدم که گفتند: «آنها لشکری در سرزمین «بیداء» هستند که زمین زیر پای آنها فرو می رود و آنها را در کام خود فرو می برد.»

و نیز ابو حمزه، از عمرو بن مره و حمران بن اعین روایت کرده که آن دو نفر از مهاجر مکی شنیدند که می گفت: از ام سلمه (همسر پیغمبر) شنیدم می گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شخصی از بیم جان خود به خانه خدا پناه می برد. لشکری برای گرفتن او فرستاده می شود. موقعی که لشکر به «بیداء» واقع در بیابان مکه و مدینه می رسند، در زمین فرو می روند.» و نیز طبرسی می گوید: از حذیفه بن الیمان روایت شده که گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله از آشوبی که میان مردم شرق و غرب پدید می آید سخن به میان آورد و فرمود: «در اثناپی که آنها سرگرم کشمکش هستند، سفینانی از یابس بر آنها حمله می برد تا آنکه وارد دمشق می شود. آنگاه دو لشکر فراهم می کند و یکی را به شرق می فرستد و دیگری را به مدینه. چون لشکر اخیر به زمین «بابل» که جزو سرزمین لعنت شده، یعنی بغداد است می رسند، بیش از سه هزار نفر را به قتل می رسانند و افزون از صد زن را مورد تجاوز قرار می دهند و سیصد جوان رشید از بنی عباس را می کشند. سپس مانند سیل به کوفه می ریزند و حوالی آن را ویران می سازند. آنگاه از آنجا بیرون آمده و روی به شام می آورند.

در آن وقت لشکری با پرچم هدایت بیرون می آید و لشکر سفینانی را دنبال می کنند تا به آنها می رسند و تمام آنها را به قتل

می رسانند، به طوری که یک نفر از آنها را باقی نمی گذارند که خبری از آنها ببرد! آنگاه اسیران و آنچه را که به غارت برده اند، از آنها می گیرند.

سپس لشکر دوم به مدینه آمده و سه شبانه روز دست به تاراج می زنند. آنگاه روی به مکه می آورند. وقتی به «بیداء» رسیدند، خداوند جبرئیل را می فرستد و می فرماید: «برو و آنها را نابود گردان!» جبرئیل هم با پای خود ضربتی به زمین می زند و با آن ضربت، خداوند آنها را در زمین فرو می برد و جز دو نفر از قبيله «جهینه»، کسی از آنها باقی نمی ماند و این است آن وحشتی که خدا می فرماید: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا...» این مطلب را ثعلبی هم در تفسیر خود آورده است.

و هم ناقلان آثار شیعه در روایات مربوط به مهدی علیه السلام از امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیهما السلام مانند این را نقل کرده و گفته اند: «دشمنان خدا در آن موقع از روز قیامت یا هنگام ترس و وحشت، یا موقع فرو رفتن در «بیداء» می گویند: ما ایمان آوردیم و از کجا می توانند از این ایمان برخوردار گردند؟ «قَالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ»، یعنی ایمانی که از روی ناچاری است چه سودی به حال آنها دارد؟ خدا در این آیه بیان فرموده که آنها به این ایمان نائل نمی شوند، چنان که هیچ کس نمی تواند چیزی را از دست کسی که از وی دور است بگیرد.» - مجمع البیان ۸: ۲۲۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

فس، [تفسیر القمی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ إِنَّهُمْ طَلَبُوا الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَيْثُ لَا يُنَالُ وَ قَدْ كَانَ لَهُمْ مَبْدُولًا مِنْ حَيْثُ يُنَالُ.

** [ترجمه] تفسیر قمی: ابو حمزه گفت: از امام محمد باقر علیه السلام درباره معنی «وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ»، رومی گویند: «به او ایمان آوردیم.» و چگونه از جایی [چنین] دور، دست یافتن [به ایمان] برای آنان میسر است؟ پرسیدم. فرمود: «یعنی آنها مهدی علیه السلام را موقعی می طلبند که او را نخواهند دید. مهدی در دسترس آنها بود، اگر به سوی وی می رفتند، او را می دیدند.» - تفسیر قمی ۲: ۱۸۰ -

** [ترجمه]

بیان

قوله من حيث لا ينال أي بعد سقوط التكليف و ظهور آثار القيامة أو بعد الموت أو عند الخسف و الأخير أظهر من جهة الخبر.

** [ترجمه] «او را نخواهند دید» یعنی بعد از سقوط تکلیف و آشکار شدن آثار قیامت، یا بعد از مردن، و یا به هنگام فرو رفتن در زمین «بیداء». معنی اخیر از لحاظ روایت مناسب تر است.

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَائِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ۱۸۷

۱- ۱. قال الفيروز آبادی: «و عند جفینه الخبر یقین» هو اسم خمار. و لا تقل جهینه أوقد یقال: لان حصین بن عمرو بن معاویہ بن عمرو بن کلاب خرج و معه رجل من بنی جهینه یقال له: الأخنس. فنزلا منزلا فقام الجهنی الی الکلابی فقتله، و أخذ ماله و كانت صخره بنت عمرو بن معاویہ تبکیه فی المواسم فقال الأخنس فی اشعار له: تسائل عن حصین کل ركب و عند جهینه الخبر یقین أقول ترى تفصیل ذلك فی الامثال للمیدانی ج ۲ ص ۳. فراجع.

۲- ۲. راجع مجمع البیان ج ۸ ص ۳۹۷ و ۳۹۸.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَمُرَّ بِمُرٍّ فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلَهُ قَدْ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ جَيْشَانِ لِلْسُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي بِقِيَامِ الْقَائِمِ (۱) وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي بِقِيَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابو خالد کابلی از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «وقتی قائم ظهور می کند، همه جا را سیر می کند تا به «مر» می رسد. در آنجا به وی می گویند حاکمی که (در مکه) معین کرده بودی، کشته شد. قائم از آنجا به مکه برمی گردد و با آنها دعوا می کند و بیش از این کاری نمی کند. سپس به راه می افتد و مردم را دعوت به دین خدا می کند، تا آنکه به «بیداء» می رسد. در آنجا لشکر سفیانی قصد او می کنند، ولی خداوند به زمین فرمان می دهد که از زیر پای آنها فرو رود و آنها را ببلعد. این است معنی این آیه شریفه: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ»، (و ای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و از جایی نزدیک گرفتار آمده اند. و می گویند: «به او ایمان آوردیم.» و چگونه از جایی [چنین] دور، دست یافتن [به ایمان] برای آنان میسر است؟) - سبأ / ۵۱ -، فرمود: «مراد ایمان به قائم علیه السلام است. و حال آن که پیش از این منکر او شدند، می گویند: ایمان آوردیم به قیام قائم، «وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ» یعنی قبلاً منکر قیام آل محمد صلی الله علیه و آله بودند و «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»، (و حال آنکه پیش از این منکر او شدند، و از جایی دور، به نادیده [تیرتهدمت] می افکندند) تا «فِي شَكِّ مُرِيبٍ» مربوط به این موضوع است.» - تأویل الآيات الظاهرة: ۴۶۷ -

***[ترجمه]

«۱۴»

فس، [تفسیر القمی]: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ (۲) قَالَ سَيِّئٌ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَلَكٌ يَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ جِهَةِ دَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَمَامٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَلَا تَدْعُ دَاراً لِيْنِي أُمَّيَّةَ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَا تَدْعُ دَاراً فِيهَا وَ تَرُّ لآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهَا وَ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه]تفسیر قمی: از امام محمد باقر علیه السلام معنی آیه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ»، {پرسنده ای از عذاب واقع شونده ای پرسید} - معارج / ۱ - را پرسیدند که آن عذاب چیست؟ فرمود: «مقصود آتشی است که از مغرب بیرون می آید و فرشته ای از عقب آن را می راند تا به محله بنی سعد بن همام می رسد و پهلوی مسجد آنها می ایستد و تمام خانه های بنی امیه با ساکنین آن را می سوزاند، و هیچ خانه ای را که دشمنی از آل محمد صلی الله علیه و آله در آن باشد، سالم نمی گذارد و همه را می سوزاند و آن مهدی علیه السلام است.» - تفسیر قمی ۲: ۳۷۴ -

***[ترجمه]

بیان

من علاماته أو عند ظهوره عليه السلام.

**[ترجمه] «و آن مهدی است» یعنی آن واقعه از علامات مهدی است یا در وقت ظهور مهدی خواهد بود.

**[ترجمه]

«۱۵»

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي الحصيّن قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ عِنْدَ إِيمَانٍ بِالنُّجُومِ وَتَكْذِيبِ الْقَدْرِ.

**[ترجمه] كمال الدين: ابوالحصين گفت: از حضرت صادق عليه السلام شنيدم كه مي فرمود: «از پيغمبر صلى الله عليه و آله پرسيدند: «قيامت كي خواهد بود؟» فرمود: «هنگامي كه مردم معتقد به نجوم شوند و تقدير الهی را تكذيب كنند». - در كمال الدين يافت نشد، ولي در صفحه ۶۲ خصال وجود دارد. -

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عن حيدر بن محمد السمرقندي عن أبي عمرو الكشي عن حميدويه بن بشر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن عبد الله بن بكير يزوي حديثاً ويتأوله وأنا أحب أن أعرضه عليك فقال ما ذاك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن زرارة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أيام خرج محمد بن عبد الله

ص: ۱۸۸

۱-۱. بعده: و اني لهم التناوش من مكان بعيد الآيه في سبأ: ۵۱ و ۵۲.

۲-۲. المعارج: ۱.

۳-۳. يفسر رحمه الله معنى قوله عليه السلام «و ذلك المهدى».

إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ خَرَجَ وَ أَجَابَهُ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجًا مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَمَا مِنْ قَائِمٍ وَ مَا مِنْ خُرُوجٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنْ مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ مِنَ النَّدَاءِ وَ الْأَرْضَ مِنَ الْخُسْفِ بِالْجَيْشِ.

***[ترجمه] امالی طوسی: حسین بن خالد گفت: به حضرت امام رضا علیه السلام عرض کردم: «عبدالله بن بکیر حدیثی را روایت و آن را تأویل می کرد که من می خواهم آن را به شما عرضه دارم.» فرمود: «حدیث چیست؟» عرض کردم: «عبدالله بن بکیر می گفت: «عبید بن زراره برای من نقل کرد در ایامی که محمد بن عبدالله (محض) پسر امام حسن مجتبی علیه السلام (معروف به محمد نفس زکیه) علیه بنی عباس قیام کرده بود، روزی خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که یکی از شیعیان به خدمت حضرت رسید و عرض کرد: «قربانت شوم! محمد بن عبدالله قیام کرده و مردم هم دعوت او را برای قیام پذیرفته اند. درباره همکاری با وی چه می فرمایید؟» فرمود: «تا وقتی که آسمان و زمین آرام است، تو نیز آرام باش!» عبدالله بن بکیر می گفت: «در این صورت مادام که آسمان و زمین آرام است، قیامی به وقوع نمی پیوندد و بنابراین نه قیامی است و نه قائمی!» حضرت رضا علیه السلام فرمود: «جدم حضرت صادق علیه السلام راست فرمود و این طور که عبدالله بن بکیر تأویل کرده، نیست. منظور جدم این است که تا وقتی آسمان از شنیدن صدا و زمین از فرو رفتن با لشکر (سفیانی) آرام است، تو نیز آرام گیر.» - امالی طوسی: ۴۱۲ -

***[ترجمه]

«۱۷»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَهُ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (۲) فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنْتَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ قَالَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارَةَ صَادِقًا فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَ مَا مِنْ قَائِمٍ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ عَلَى مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ وَ لَيْسَ عَلَى مَا

ص: ۱۸۹

۱- ۱. هو محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد لقبوه بالمهدي رجاء أن يكون هو المهدي الموعود لما روى علي رسول الله صلى الله عليه و آله «المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي» كما توهم ذلك في المهدي العباسي و قد مر تحقيق ذلك في ج ۵۱ ص ۸۶ فراجع. و محمد هذا خرج في أيام المنصور،

و بعد ما قتل لقبوه بالنفس الزكيه.

٢-٢. هو أخو محمد الملقب بالنفس الزكيه خرج بعد أخيه و قتل بياخمرى. و ترى الحديث فى المصدر ص ٢٦٦. و الذى بعده ص ٣٤٦.

تَأْوَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ إِنَّمَا عَنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ مَا سَيَكُنْتِ السَّمَاءُ مِنَ النَّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكَ وَ مَا سَيَكُنْتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخُسْفِيفِ بِالْجَيْشِ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: حسین بن خالد گفت: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: «فدایت شوم! عبدالله بن بکیر حدیثی را از عبید بن زراره روایت می کرد.» حضرت فرمود: «چه حدیثی؟» عرض کردم: «از عبید بن زراره نقل می کرد که او در سالی که ابراهیم بن عبدالله محض قیام کرد، حضرت صادق علیه السلام را ملاقات کردم و پرسیدم که ابراهیم از مردم برای قیام خود بیعت گرفته و مردم هم دسته دسته به وی می گروند (و آماده قیام هستند)، شما چه دستوری می دهید؟» فرمود: «از خدا بترسید و آرام بگیرید، مادام که آسمان و زمین آرام است!» عبدالله بن بکیر می گفت: «به خدا قسم اگر عبدالله بن زراره این روایت را درست نقل کرده باشد، نه قیامی است و نه قائمی!» امام رضا علیه السلام فرمود: «عبید بن زراره حدیث را درست نقل کرده، ولی عبدالله بن بکیر بد فهمیده است. مقصود حضرت صادق علیه السلام این است که مادام که آسمان از صدا زدن صاحب شما (امام زمان علیه السلام) و زمین از فرو بردن لشکر (سفیانی)، آرام است، شما نیز آرام بگیرید (که از قیام خود سودی نمی برید).» - معانی الاخبار: ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۸»

مع، [معانی الاخبار] ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي ابن الوليد عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معاً عن الأشعري عن السيارى عن الحكم بن سالم عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله و قالوا كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه و آله و قاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام و قاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام و السفينائي يقاتل القائم عليه السلام.

**[ترجمه] معانی الاخبار و امالی صدوق: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «ما و اولاد ابوسفیان دو خانواده هستیم که درباره خدا با هم کشمکش داریم. ما می گوئیم خدا راست گفته، ولی آنها می گویند که خدا دروغ گفته است. ابوسفیان با پیغمبر صلی الله علیه و آله و معاویه با علی بن ابی طالب علیه السلام و یزید با حسین بن علی علیهما السلام به نزاع و جنگ برخاستند و سفیانی هم با قائم ما می جنگد.» - معانی الاخبار: ۳۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

یر، [بصائر الدرجات] معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا و كذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفة كذا و كذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يا يمانی أ تعرف شجبا كذا و كذا قال نعم قال له

تَعْرِفُ شَجَرَهُ فِي الشَّعْبِ مِنْ صَفِيَّتِهَا كَذَا وَكَذَا قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَخْرَهُ تَحْتَ الشَّجَرِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فِتْلِكَ الصَّخْرَةَ الَّتِي حَفِظْتَ أَلْوَا حَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: شعيب بن غزوان می گوید: مردی از اهل بلخ به خدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام رسید. حضرت به وی فرمود: «ای مرد خراسانی! فلان بیابان را می شناسی؟» گفت آری. فرمود: «آیا شکافی به این اوصاف را در آن بیابان سراغ داری؟» گفت آری. فرمود: «دجال از آنجا بیرون می آید.»

راوی گفت: آنگاه مردی از اهل یمن به خدمت حضرت رسید. حضرت فرمود: «ای مرد یمنی! آیا دره ای با این علائم را در یمن سراغ داری؟» گفت آری. فرمود: «آیا درختی به این اوصاف را در آن دره سراغ داری؟» گفت آری. فرمود: «آن صخره را که در زیر درخت است می شناسی؟» گفت آری. فرمود: «این همان صخره بود که الواح موسی را حفظ کرد تا به محمد صلی الله علیه و آله رسید.» - بصائر الدرجات: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ فِيهِ عُلَايَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ يَعْمُهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُوهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: سکونی از حضرت صادق روایت می کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی برای امت من پیش می آید که باطنشان پلید و ظاهرشان به واسطه طمع به دنیا نیکو خواهد بود. آنها در آن زمان آنچه را نزد خداست نمی خواهند و کارشان از روی ریا است و ترسی از خداوند ندارند. در آن هنگام خداوند آنها را به عذابی مبتلا سازد که هر چه دعای غریق بخوانند، دعایشان مستجاب نشود.» - ثواب الاعمال: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ثو، [ثواب الأعمال] بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ

ص: ۱۹۰

فُقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَ إِلَيْهِمْ تَعُودُ.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی بر این امت خواهد آمد که از قرآن جز رسم و از اسلام جز اسم نماند. آنها خود را مسلمان می نامند، در حالی که از هر کس به اسلام دورترند؛ مساجد آنها به صورت آباد، ولی از لحاظ هدایت و تقوا خراب است؛ دانایان آنان بدترین دانایانی هستند که در زیر آسمان زندگی می کنند؛ فتنه و آشوب از آنها سر می زند و هم به سوی آنها باز می گردد.» - همان -

**[ترجمه]

«۲۲»

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُغِيرَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ (۱).

نی، [الغيبه] للنعماني ابن عقده عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زراره عن سعد بن عمر الجلاب عن جعفر بن محمد عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: سکونی از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اسلام با غربت ظاهر شد و عنقریب نیز چنان که بود، به حال غربت برمی گردد. پس خوش به حال غربا!» - کمال الدین: ۱۹۳ -
در غیبت نعمانی نیز این حدیث آمده است و در کمال الدین آن را از حضرت رضا علیه السلام هم روایت کرده است. - همان -

**[ترجمه]

«۲۳»

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: ابن فضال از امام رضا علیه السلام از آباء طاهرين عليهم السلام فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اسلام با غربت ظاهر شد و عنقریب نیز چنان که بود، به حال غربت برمی گردد. پس خوش به حال غربا!» - همان -

**[ترجمه]

قال الجزری فیہ إن الإسلام بدأ غربیا و سيعود كما بدأ فطوبی للغرباء أى إنه كان فی أول أمره كالغریب الوحید الذی لا أهل له عنده لقله المسلمین یومئذ و سيعود غربیا كما كان أى یقل المسلمون فی آخر الزمان فیصیرون كالغرباء فطوبی للغرباء أى الجنه لأولئك المسلمین الذین كانوا فی أول الإسلام و یكونون فی آخره و إنما خصهم بها لصبرهم علی أذى الكفار أولا و آخراً و لزومهم دین الإسلام.

***[ترجمه] جزری گفته است: معنی این روایت این است که اسلام در اول امر، مانند غریب بی کسی بود که هیچ یک از بستگانش نزد وی نباشند، زیرا مسلمانان در آن روز اندک بودند. و اینکه فرمود: «عنقریب مثل اول غریب می شود»، یعنی مسلمانان در آخر الزمان تقلیل می یابند و مانند غربا می گردند. «طوبی للغرباء، یعنی هشت از آن مسلمینی است که در آغاز اسلام و پایان اسلام بوده و می باشند. علت این امتیاز این است که آنها در آغاز اسلام و آخر الزمان، در برابر آزارهای کفار استقامت نشان داده و می دهند و دین اسلام را از دست نمی دهند.

***[ترجمه]

«۲۴»

ك، [إكمال الدين] ابن عَصِيَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ (۴) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْقَائِمُ مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ تَطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ تَطْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ وَ يَبْلُغُ سُلْطَانَهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ يُظْهِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ دِينَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا عُمِرَ وَ يَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ۱۹۱

۱-۱. المصدر ج ۱ ص ۳۰۸.

۲-۲. المصدر ص ۱۷۴.

۳-۳. المصدر ج ۱ ص ۳۰۸.

۴-۴. فی المصدر ج ۱ ص ۴۴۷: إسماعیل بن علی الفزاری. فتححرر.

فَيَصِي لِي خَلْفَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ قَالَ إِذَا تَسَبَّهَ الرَّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ اكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ وَ قَبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ رُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْلِ وَ اسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالْأَدْمَاءِ وَ ارْتَكَبَ الزِّنَاءَ وَ أَكَلَ الرِّبَا وَ اتَّقَى الْأَشْرَارَ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ وَ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ وَ حُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ وَ قُتِلَ غُلَامٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ جَاءَتْ صَيْحِحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَ فِي شَيْعَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَوَّلُ مَا يُنْطَقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ خَرَجَ فَلَمَّا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ صَنِمٍ وَ غَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ غَيْبِهِ طَوِيلَةٍ لِيُعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَ يُؤْمِنُ بِهِ.

***[ترجمه] کمال الدین: محمد بن مسلم می گوید: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «خداوند قائم را با رعب نصرت داده و با نصرت مؤید داشته؛ زمین در زیر پای او درنور دیده می شود و گنج ها (و معادن)، خود را برای او آشکار می سازند؛ سلطنتش شرق و غرب عالم را فرا می گیرد؛ خداوند به وسیله او، دین خود را بر همه مسلک ها و ادیان باطله غالب گرداند، هر چند مشرکان نخواهند؛ ویرانه ای در روی زمین نمی ماند، مگر اینکه آن را آباد می سازد؛ و عیسی روح الله نازل می شود و پشت سر او نماز می گزارد.» من عرض کردم: «یا ابن رسول الله! قائم شما کی خواهد آمد؟»

فرمود: «هنگامی که مردان مانند زنان و زنان شبیه مردان گردند، مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند و زن ها بر زین ها سوار شوند؛ هنگامی که شهادت های ناحق قبول و گواهی عادلان رد شود؛ هنگامی که مردم ریختن خون یکدیگر و عمل زنا و خوردن ربا را آسان شمارند و از اشرار، به واسطه ترس از زبانشان ملاحظه شود. هنگامی که سفیانی از شام و شخص یمنی از یمن خروج کنند و فرورفتگی در «بیداء» پدید آید و جوانی پاک سیرت (نفس الزکیه) از آل محمد صلی الله علیه و آله به نام محمد بن حسن نفس زکیه، در بین رکن و مقام به قتل رسد، و صدایی از آسمان بیاید که «حق در پیروی از قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و شیعیان اوست.» در آن وقت قائم ما قیام خواهد کرد.

زمانی که وی آشکار می شود، به کعبه تکیه می دهد و سیصد و سیزده مرد دوروی جمع می شوند. اول سخنی که می گوید این آیه شریفه است: «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»، {اگر مؤمن باشید، باقیمانده [حلال] خدا برای شما بهتر است.} - . هود / ۸۶ - سپس می فرماید: «منم آن بقیه سفرای الهی در روی زمین!» چون ده هزار نفر مرد نزد وی گرد آمدند، قیام می کند. در آن وقت در تمام روی زمین، معبودی جز خدای یگانه نخواهد بود و هر بتی یا امثال بت، آتشی در آنها می افتد و می سوزند، و این ظهور بعد از غیبت طولانی او خواهد بود. خداوند خواسته است که معلوم کند چه کسانی در زمان غیبت او از وی پیروی می کنند و چه کسانی به وی ایمان می آورند.» - کمال الدین: ۳۱۰ -

***[ترجمه]

سنن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قَيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَيْنِ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا اخْتَجَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عِنْدَ سَيْفِكَ دَمِهِ أَوْ يُودَى الْجَزِيَّةَ وَ هُوَ صَاغِرٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا قَيْلَ وَ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالَ آمَنَ بِهِ (١).

**[ترجمه] محاسن برقی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی برانگیخته گرداند.» عرض کردند: «یا رسول الله! هر چند که او کلمه شهادتین را هم بگوید؟» فرمود: «آری، زیرا او خود را با ادای این دو کلمه، در موقع ریختن خونس پنهان می سازد، یا با خواری جزیه می دهد.» باز فرمود: «هر کس ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی برانگیخته گرداند.» عرض شد: «یا رسول الله! برای چه؟» فرمود: «برای اینکه چنین کسی اگر دجال را ببیند، به وی می گروید.» - محاسن برقی: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

اقول

قد آوردنا فی باب نص الصادق علی القائم أنه علیه السلام یقتل الدجال (٢).

**[ترجمه] ما در باب روایاتی که از حضرت صادق علیه السلام درباره قائم علیه السلام رسیده، روایت کردیم که امام زمان، دجال را به قتل می رساند.

**[ترجمه]

«٢٦»

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سيار الشيباني عن الضحاک بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال: حطبتنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سلوني أيها الناس قبل أن تفتدوني ثلاثاً فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال

ص: ۱۹۲

۱- ۱. تراه فی المحاسن ص ۹۰. سواء.

۲- ۲. راجع ج ۵۱ ص ۱۴۴ الرقم ۸.

مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا أَضْيَبَانٌ مِنْ قَرِيْبِهِ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ وَالْأُخْرَى فِي جَنْبَيْهِ تَضَيُّ ۚ كَانَتْهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِيهَا
عَلَقَهُ كَانَتْهَا مَمْرُوجُهُ بِالْدَمِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَ أُمِّيُّ يَخُوضُ الْبِحَارَ وَ تَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ
دُخَانٍ وَ خَلْفَهُ جَبَلٌ أبيضٌ يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرٌ (١)

خُطُوهُ حِمَارِهِ مِيلٌ تُطَوِي لَهُ الْأَرْضُ مِنْهَا مِنْهَا وَ لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ
الْجَنِّ وَالنَّاسِ وَالشَّيَاطِينِ يَقُولُ إِلَيَّ أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى وَ قَدَّرَ فَهَدَى أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى وَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنَّهُ الْأَعْوَرُ يَطْعَمُ
الطَّعَامَ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَ لَا يَطْعَمُ وَ لَا يَمْشِي وَ لَا يَزُولُ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا أَلَا وَ
إِنَّ أَكْثَرَ أَشْيَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الرِّزَا وَ أَصْحَابُ الطَّيَالِسِ الْخُضِرِ يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبِهِ تُعْرَفُ بِعَقَبِهِ أَفِيْقٌ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيْحَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ أَلْمَا إِنَّ بَعِيدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى قُلْنَا وَ مَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ خُرُوجُ دَابَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ الصِّفَا مَعَهَا خَاتَمٌ سُلَيْمَانُ وَ عَصَا مُوسَى تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَطْبَعُ فِيهِ
هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَ تَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ هَذَا كَافِرٌ حَقًّا حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَادِي الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرٌ وَ إِنَّ الْكَافِرَ
يُنَادِي طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنٌ وَ دَدْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مِثْلَكَ فَأَفُوزَ فُوزًا ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
بَعِيدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةَ تُقْبَلُ وَ لَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ
كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

ص: ١٩٤

١- ١. في المصدر: « حمار أبيض » و كلاهما بمعنى.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَشَأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَهْدَ إِلَيَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ غَيْرَ عَثْرَتِي فَقَالَ النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ لَصَعَصَعَهُ مَا عَنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَعَصَعَهُ يَا ابْنَ سَبْرَةَ إِنَّ الَّذِي يُصَيِّمُنِي خَلْفَهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْعَثْرَةِ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَظْهَرُ عِنْدَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُطَهَّرُ الْأَرْضَ وَيَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ فَلَا يَظْلَمُ أَحَدًا فَأَخْبَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدَ إِلَيْهِ أَلَّا يُخْبِرَ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عَثْرَتِهِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ك، [إكمال الدين] محمد بن عمرو بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر و عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن و عبد الله بن محمد بن موسى جميعا و محمد بن عبد الله بن صبيح (1)

جميعا عن أحمد بن المثنى الموصلي عن عبد الأعلى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و آله: مثله سواء.

***[ترجمه]كمال الدين: نزال بن سبره گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام برای ما خطبه خواند و پس از حمد و ثنای الهی سه بار فرمود: «ای مردم! پیش از آنکه مرا از دست بدهید، هر چه می خواهید از من پرسید!»

در این وقت صعصعه بن صوحان از جا برخاست و گفت: «یا امیرالمؤمنین! دجال کی خواهد آمد؟» فرمود: «بنشین! خداوند سخن تو را شنید و دانست که مقصودت چیست. به خدا قسم در این باره، سائل و مسئول (تو و من) یکسان هستیم (یعنی این از اسراری است که فقط خداوند می داند). ولی این را بدان که آمدن دجال علاماتی دارد که طابق النعل بالنعل متعاقب هم به وقوع می پیوندد. اگر خواسته باشی اطلاع می دهم.» عرضکرد: «یا امیرالمؤمنین، بفرمایید!»

فرمود: «آنچه می گویم را از بر کن! علامات آن این است: (زمانی دجال می آید که) مردم نماز را بمیرانند، امانت را ضایع کنند، دروغ گفتن را حلال شمارند، ربا بخورند، رشوه بگیرند، ساختمان ها را محکم بسازند و دین را به دنیا بفروشند؛ زمانیکه سفیهان را به کار گماشتند، با زنان مشورت کردند، پیوند خویشان را پاره کردند، هواپرستی پیشه ساختند و خون یکدیگر را بی ارزش دانستند.

حلم و بردباری در میان آنها نشانه ضعف و ناتوانی باشد و ظلم و ستم باعث فخر گردد؛ امرا فاجر، وزرا ظالم و سرکردگان دانا، خائن و قاریان (قرآن)، فاسق باشند. شهادت باطل آشکار باشد، و اعمال زشت و گفتار بهتان آمیز و گناه و طغیان و تجاوز علنی گردد.

قرآن ها زینت شود، مسجدها نقاشی و رنگ آمیزی شوند و مناره ها بلند گردند؛ اشار مرورد عنایت قرار گیرند وصف ها در هم بسته شود. خواهش ها مختلف باشد و پیمان ها نقض گردد، و وعده ای که داده شد نزدیک شود. زن ها به واسطه میل شایانی که به امور دنیا دارند، در امر تجارت با شوهران خود شرکت جویند. صداهای فاسقان بلند گردد و از آنها شنیده شود! بزرگ قوم، رذل ترین آنهاست، از شخص فاجر به ملاحظه شرش تقیه شود؛ دروغگو تصدیق و خائن امین گردد؛ زنان نوازنده، آلات طرب و موسیقی به دست گرفته و نوازندگی کنند! مردم پیشینیان خود را لعنت کنند؛ و زنان بر زین ها سوار

شوند.

و زنان به مردان و مردان به زنان شباهت پیدا کنند؛ شاهد (در محکمه) بدون این که از وی درخواست شود، شهادت می دهد و دیگری به خاطر دوست خود، بر خلاف حق گواهی دهد؛ احکام دین را برای غیر دین بیاموزند و کار دنیا را بر آخرت مقدم دارند؛ پوست میش را بر دل های گرگ ها بپوشند، در حالی که دل های آنها از مردار متعفن تر و از صبر تلخ تر است. در آن موقع شتاب و تعجیل کنید. بهترین جاها در آن روز بیت المقدس است. روزی خواهد آمد که هر کسی آرزو کند که از ساکنان آنجا باشد.»

در این وقت اصبع بن نباته برخاست و عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! دجال کیست؟» فرمود: «بدان که دجال «صائد بن صید» است. شقی کسی است که ادعای او را تصدیق کند و سعادت مند کسی است که او را تکذیب کند. از شهری که آن را اصفهان می گویند و قریه ای که معروف به «یهودیه» است بیرون می آید. چشم راست ندارد و چشم دیگرش در پیشانی اوست و مانند ستاره صبح می درخشد. چیزی در چشم اوست که گویی آمیخته به خون است. بر پیشانی وی نوشته است «این کافر است» و هر شخص باسواد و بی سواد آن را می خواند.

داخل دریاها می شود و آفتاب با او می گردد. در جلوی رویش کوهی از دود است و پشت سرش کوه سفیدی است که مردم آن را طعام (گندم) می بینند. وی در یک قحطی سخت می آید و بر الاغ سفیدی سوار است که هر یک گام الاغش، یک میل راه است! زمین در زیر پای او نوردیده می شود. از هر آبی که بگذرد، آن آب تا روز قیامت خشکیده می شود. با صدای بلند خود چنان ندا در می دهد که از مشرق تا مغرب، جن و انس و شیاطین صدای او را می شنوند. او می گوید: «ای دوستان من! بیایید به سوی من! منم آن کسی که بشر را آفریدم و اندام او را معتدل و متناسب گرداندم و روزی هر کسی را تقدیر کرده و همه را به یافتن آن راهنمایی کنم. من آن خدای بزرگ شما هستم!» دجال دشمن خدا دروغ می گوید. او یک چشم دارد، غذا می خورد و در بازارها راه می رود. در صورتی که خداوند شما نه یک چشمی است و نه غذا می خورد و نه در بازارها راه می رود، و فناپذیر هم نیست. خداوند از آن چه گفته متعالی است، بسیار بسیار متعالی.

غالب پیروان او در آن روز اولاد زنا هستند و چیز سبزی بر سر و دوش دارند. خداوند او را در شام، در تلی معروف به «تل افیق» سه ساعت از روز جمعه برآمده، به دست کسی که عیسی بن مریم پشت سر او نماز می گزارد، می کشد. بدانید که بعد از آن، حادثه بزرگی روی می دهد.»

عرض کردیم: «یا امیرالمؤمنین! آن حادثه چیست؟» فرمود: «آمدن «دابه الارض» از سمت صفا است. انگشتر سلیمان و عصای موسی با اوست و آن انگشتر را بر روی هر مؤمنی که می گذارد، در جای آن نوشته می شود: «این مؤمن حقیقی است» و بر روی هر کافری که بگذارد، نوشته می شود «این کافر حقیقی است.» تا جایی که مؤمن صدا می زند «ای کافر، وای بر تو!» و کافر صدا می زند «ای مؤمن، خوش به حالت! دوست داشتم من هم امروز مثل تو بودم و به چنین سعادت می رسیدم!» سپس دابه الارض سر خود را بلند می کند و مردمی که در بین مشرق و مغرب هستند، بعد از طلوع خورشید از جانب مغرب به اذن خدا او را می بینند. در آن وقت دیگر توبه برداشته می شود. نه توبه ای قبول می شود و نه عملی به سوی خدا بالا می رود، و ایمان کسی که پیشتر ایمان نیاورده یا در حال ایمان خیری کسب نکرده بود، به حال صاحبش سودی ندارد.»

آنگاه حضرت فرمود: «از آنچه بعد از آن روی می دهد از من نپرسید، زیرا حبیبم رسول خدا با من عهد بسته که جز به عترت خود اطلاع ندهم.»

نزال بن سبره از صعصعه پرسید: «مقصود امیرالمؤمنین از این حرف چه بود؟» صعصعه پاسخ گفت: «ای پسر سبره! آن کسی که عیسی بن مریم پشت سر او نماز می گزارد، دوازدهمین از عترت، و نهمی از اولاد حسین بن علی علیه السلام است؛ اوست خورشیدی که از مغرب خود (یعنی محلی که ناپدید شده) طلوع می کند و در بین رکن و مقام ظاهر می شود، زمین را پاک می کند و ترازوی عدل را برقرار می گرداند. به طوری که هیچ کس به دیگری ظلم نمی کند. امیرالمؤمنین علیه السلام هم فرمود که حبیبش پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله از وی پیمان گرفته است که آنچه بعد از آن روی خواهد داد را جز به عترت وی، ائمه طاهرین علیهم السلام، به کسی اطلاع ندهد.» - کمال الدین: ۴۷۶ -

این روایت در کمال الدین از پیغمبر صلی الله علیه و آله هم روایت شده است. - همان -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزری العرفاء جمع عریف و هو القیم بأمور القبیلہ أو الجماعه من الناس یلی أمورهم و یعترف الأمير منه أحوالهم فعیل بمعنی فاعل و الزعیم سید القوم و رئیسهم أو المتکلم عنهم و القینه الأمه المغنیه و المعازف الملاهی کالعود و الطنبور و الذمام بالکسر الحق و الحرمه.

و قال الفیروزآبادی القمره بالضم لون إلى الخضره أو بیاض فیه کدره حمار أقر و أتان قمرء قوله لعنه الله إلى أولیائی ای أسرعوا إلى یا أولیائی.

و فسر السیوطی و غیره الطلیسان بأنه شبه الأردیه یوضع علی الرأس و الکتفین و الظهر و قال ابن الأثیر فی شرح مسند الشافعی الطلیسان یكون علی الرأس و الأکتاف و قال الفیروزآبادی الأفیق قریه بین حوران و الغور و منه عقبه أفیق.

**[ترجمه] جزری می گوید: کلمه «عرفاء» به معنای «عربف» است و او کسی است که به امور قبیله یا جماعتی از مردم آگاه است و امیری از جانب وی متولی امور آنان است و این فعیل به معنای فاعل است. «زعیم»، سید و رئیسقوم است یا سخنگوی آنان است. کلمه «قنیه» به معنای کنیز آوازه خوان است و «معازف» آلایت لهو است، مثل عود و تنبور، و «ذمام» به کسر ذال، حق و حرمت معنا می دهد.

فیروز آبادی می گوید: «قمره» با ضم قاف، رنگی است که به سبزی می زند یا سفیدی که در آن کدری هست، و «حمار اقر» و «أتان قمرء»، یعنی الاغ و صخره خاکستری. عبارت دجال ملعون که گفت: «اللی اولیائی»، یعنی به سمت من بشتابید ای دوستان من.

سیوطی و غیر او درباره معنای «طیلسان» گفته اند که چیزی شبیه عباست که بر سر و دو کتف و پشت قرار داده می شود. ابن اثیر در شرح مسند شافعی گفته: طیلسان چیزی است که بر سر و دوش ها قرار می گیرد. فیروز آبادی گفته است: «افیق» روستایی بین «حوران» و «غور» است و «عقبه افیق» از همین باب است.

**[ترجمه]

«۲۷»

ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَشَايخِهِ عَنْ أَبِي يَغْلَى الْمُؤَصِّلِي

ص: ۱۹۵

۱-۱. فی المصدر ج ۲ ص ۲۰۸ محمد بن عبد الله وضع الجوهری. فتححر.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْسَأَ فَإِنَّكَ لَنْ تَعِيدُوَ أَجْلَكَ وَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَ لَنْ تَنَالَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أُنذِرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخْرَهُ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا فَمَهْمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِنَّهُ يَخْرِجُ عَلَى حِمَارٍ عَرُضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ مِثْلُ يَخْرُجُ وَ مَعَهُ جَنَّةٌ وَ نَارٌ وَ جَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ وَ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ أَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَ النِّسَاءُ وَ الْأَعْرَابُ يَدْخُلُ آفَاقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَ لَابْتَيْهَا وَ الْمَدِينَةَ وَ لَابْتَيْهَا (۱).

*[ترجمه] اکمال الدین: عبدالله بن عمر گفت: یک روز پیغمبر صلی الله علیه و آله نماز صبح را با اصحاب گزارد. آنگاه با آنها برخاست تا به در خانه ای در مدینه رسیدند و درب خانه را کوبیدند. زنی از خانه بیرون آمد و پرسید: «یا ابوالقاسم! چه می خواهی؟» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای مادر عبدالله! اجازه می دهی عبدالله را ببینم؟» عرض کرد: «با عبدالله چکار دارید؟ به خدا قسم او عقل درستی ندارد و لباس خود را کثیف می کند و مرا دعوت به امر عظیمی می کند.»

فرمود: «با این وصف اجازه بده من او را ببینم!» زن گفت: «مانعی ندارد، ولی اگر بی ادبی از او سر زد طوری نیست؟» فرمود نه. گفت: «داخل شوید!» وقتی پیغمبر داخل خانه شد، عبدالله پارچه ای به خود پیچیده بود و در آن غرولند می کرد. مادرش گفت: «ساکت باش و درست بنشین! این محمد صلی الله علیه و آله است که برای دیدن تو آمده.» عبدالله ساکت سر جایش نشست و به پیغمبر گفت: «اگر مادر ملعونم مرا به حال خودم می گذاشت، به شما خبر می دادم که شما قائل به خدایی من هستید یا نه؟!» پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسید: «چه می بینی؟» عرض کرد: «حق و باطلی می بینم، و تختی را بر روی آب می بینم.» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت بده که جز خدای یگانه خدایی نیست و اینکه من پیغمبر خدایم.» عبدالله گفت: «تو شهادت بده که جز خدای یگانه خدایی نیست و اینکه من پیغمبر خدایم. چه خداوند از این لحاظ تو را سزاوارتر از من قرار نداده است.»

چون روز دوم شد و پیغمبر صلی الله علیه و آله نماز صبح را با اصحاب گزارد، مجددا آمدند درب خانه عبدالله را کوبیدند. مادر عبدالله آمد به پیغمبر عرض کرد: «داخل شوید!» چون پیغمبر داخل خانه شد، دید عبدالله بالای درخت نخلی با صدای بلند آواز می خواند. مادرش گفت: «ساکت شو و پایین بیا! اینک محمد صلی الله علیه و آله نزد تو آمده است.» چون فرود آمد به پیغمبر گفت: «اگر مادر ملعونم مرا به حال خودم می گذاشت، به شما می گفتم که شما قائل به خدایی من هستید یا نه!»

چون روز سوم فرا رسید، پیغمبر صلی الله علیه و آله نماز صبح را با اصحاب گزارد. سپس برخاستند و به آنجا آمدند. دیدند که عبدالله میان گوسفندان است و به آهنگ شبان ها آواز می خواند. مادرش گفت: «ساکت شو و بنشین! این محمد صلی الله علیه و آله است که نزد تو آمده است.» در آن روز چند آیه از سوره دخان بر پیغمبر صلی الله علیه و آله نازل شده بود و پیغمبر در نماز آن روز، آن آیات را قرائت فرموده بود. پس به عبدالله فرمود: «شهادت بده که جز خدای یگانه خدایی نیست و اینکه من پیغمبر خدا هستم.» عبدالله هم گفت: «تو شهادت بده که جز خدای یگانه خدایی نیست و من پیغمبر یگانه خدا هستم. خداوند از این لحاظ تو را از من سزاوارتر قرار نداده است.»

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چیزی را در سینه خود برای تو پنهان کرده ام. آن چیست؟» گفت: «دود است دود!» پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خوار باشی که از آنچه برایت مقرر شده هرگز تجاوز نمی کنی و به آرزوی خود نائل نمی گردی و به چیزی بیش از آنچه خداوند تو را بر آن قدرت داده است، نمی رسی!»

آنگاه به اصحاب خود فرمود: «خداوند هیچ پیغمبری را مبعوث نگردانید جز اینکه قوم خود را از خطر وجود دجال ترسانیدند. خداوند او را تا امروز به تأخیر انداخت (که او را ببینید) و مطلب بر شما مشتبه نگردد (و اگر شما را به خدایی خود دعوت کرد، اعتنا نکنید)، زیرا خدای شما یک چشمی نیست. او در حالی خروج می کند که سوار بر الاغی است که فاصله میان دو گوشش، یک میل راه است؛ بهشت و جهنم با اوست؛ و نیز کوهی از نان و نهی پر از آب دارد. بیشتر پیروان او یهودی و زنان و عرب های بیابانی هستند. او جز مکه و حومه آن، به همه جای روی زمین قدم می گذارد.» - کمال الدین: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

قولها إنه لمجهود في عقله أي أصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله و كأن مرادته إياها كان لإظهار دعوى الألوهية أو النبوه و لذا كانت تأبى عن أن يراه النبي صلى الله عليه و آله و الهينمه الصوت الخفى و فى أخبار العامه (۲) يههمهم قوله أ هو هو أي أ ما تقولون بألوهيه إله أم لا (۳).

**[ترجمه] عبارت «انه لمجهود في عقله» یعنی به عقلش سختی بلا اصابت کرده و او دیوانه شده. عبارت «جهد المرض فلانا» یعنی مرض، فلانی را لاغر کرد و گویا مراد است پیامبر صلی الله علیه و آله با او به جهت ادعای الوهیت یا نبوتی بوده که می کرده و به همین سبب از اینکه پیامبر صلی الله علیه و آله او را ببیند، ابا داشته .

و «هينمه» صدای خفیف است و در «اخبار عامه»، عبارت «یههمهم» آمده که از همهمه گرفته شده و عبارت «ا هو هو» یعنی آیا شما معتقد به خدایی خدایی هستید؟

**[ترجمه]

أقول

رَوَى الْحَسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءُ فِي شَرْحِ السُّنَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَرَى قَالَ أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَقَالَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى صَادِقِينَ وَ كَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَ صَادِقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لُبْسٌ عَلَيْهِ دَعْوَةٌ.

و يقال عَرِدَ الطائر كفرح و عَرَدَ تغريدا و أَعْرَدَ و تَعَرَّدَ رفع صوته و طرب به قوله قد خبأت لك خباء أي أضمرت لك شيئا أخبرني به قال

ص: ۱۹۷

٢-٢. كما في المصدر المطبوع (ط-الإسلاميه) ج ٢ ص ٢٠٩.

٣-٣. لم نعرف له معنى محصلا.

الجزرى فيه إنه قال لابن صياد خبأت لك خبيثا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخان وفسر الحديث أنه أراد بذلك يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ وقيل إن الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل أن يكون المراد تعريضا بقتله لأن ابن الصياد كان يظن أنه الدجال.

قوله صلى الله عليه وآله: اخسأ يقال خسأت الكلب أى طردته و أبعدته قوله فإنك لن تعدو أجلك قال فى شرح السنه.

قال الخطابى يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذى يوحى به إلى الأنبياء و لا من قبل الإلهام الذى يلقى فى روع الأولياء(١) و إنما كان الذى جرى على لسانه شيئا ألقاه الشيطان حين سمع النبى صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل.

و الآخر أنك لن تسبق قدر الله فيك و فى أمرك.

و قال أبو سليمان و الذى عندى أن هذه القصة إنما جرت أيام مهاده رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود و حلفاءهم و كان ابن الصياد منهم أو دخيلا فى جملتهم(٢) و كان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره و ما يدعيه من الكهانه فامتحنه بذلك فلما

ص: ١٩٨

١- ١. الروح: القلب. و منه قوله صلى الله عليه وآله « ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها و تستوعب رزقها فاتقوا الله و أجملوا فى الطلب». و فى الأصل المطبوع «روح الأولياء» و له وجه.

٢- ٢. وقيل: كان حاله فى صغره حال الكهان يصدق مره و يكذب مرارا، ثم أسلم لما كبر، فظهرت منه علامات من الحج و الجهاد مع المسلمين؛ ثم ظهرت منه أحوال و سمعت منه أقوال تشعر بانه الدجال. و قيل انه تاب و مات بالمدينه و قيل بل فقد يوم الحره، و الظاهر من قصه تميم الدارى انه ليس هو الدجال.

کلمه علم أنه مبطل و أنه من جمله السحره أو الكهنه أو ممن يأتيه رُئي الجن (۱)

أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره و قال اخساً فلن تعدو قدرك.

يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان و ليس ذلك من قبل الوحي و إنما كانت له تارات يصيب في بعضها و يخطئ في بعضها و ذلك معنى قوله يأتيني صادق و كاذب فقال له عند ذلك خلط عليك.

و الجملة من أمره أنه كان فتنه قد امتحن الله به عباده لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ و قد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم و أهلكوا و نجا من هداه الله و عصمه انتهى كلامه.

***[ترجمه]حسین بن مسعود فراء در کتاب «شرح السنه» به سند خود از ابو سعید خدری روایت کرده است که در این داستان، وقتی پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسید چه می بینی و دجال گفت «تختی را بر روی آب می بینم»، حضرت فرمود: «تو تخت شیطان را بر روی دریا می بینی!» سپس پرسید: «چه می بینی؟» گفت: «دو خبر راست و یک خبر دروغ یا اینکه دو خبر دروغ و یک خبر راست می بینم.» پیغمبر فرمود: «مطلب بر وی مشتبه شده، او را رها کنید.»

کلمات «غرد الطائر» بر وزن فَرَح و «غَزْد تغریدا» و «أغررد» و «تغزُد»، یعنی صدای خود را بالا-برد و با آن طرب ایجاد کرد. عبارت «قد خبأت لك خباء» یعنی برای چیزی پنهان کرده ام که مرا از آن خبر بده. ابن اثیر در «نهایه» درباره این روایت می گوید: پیغمبر از ابن صیاد پرسید: «چه چیزی را در سینه برای تو پنهان کرده ام؟» پاسخ گفت: «دخ» به ضم یا فتح دال، یعنی دود. و مقصود حضرت که فرمود: «چیزی را در سینه برای تو پنهان کرده ام»، آیه: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ»، پس در انتظار روزی باش که آسمان دودی نمایان برمی آورد.} - دخان / ۱۰ -

و هم ابن اثیر می گوید: گفته شده که عیسی بن مریم، دجال را در «جبل دخان» یعنی کوه دود به قتل می رساند. بنابراین شاید سؤال پیغمبر صلی الله علیه و آله اشاره به قتل وی بوده است، زیرا ابن صیاد گمان می کرد که خود، همان دجال است. عبارت «اخساً» وقتی گفته می شود «خسأت الكلب» یعنی سگ را راندم و دور کردم و اینکه پیغمبر به وی فرمود «تو از آنچه برایت مقرر شده هرگز تجاوز نمی کنی»، فراء در شرح السنه می گوید :

خطابی گفته است: «این فقره به دو گونه تصور می شود: یکی اینکه کار او به آنجا نمی رسد که به وسیله وحی از غیب اطلاع پیدا کند، چنان که پیغمبران مطلع می شوند، و از راه الهام نیز خبر نمی یابد، چنان که ارواح اولیا خدا بدان ملهم می گردد، و آنچه بر زبان او جاری گشت، شیطان به وی القاء کرد، و دیگر اینکه آنچه را خداوند درباره تو و کارت تقدیر فرموده است، نمی توانی تغییر بدهی.»

ابو سلیمان گفته است: به نظر من این داستان مربوط به روزگاری است که پیغمبر با یهودیان و هم پیمانان آنها صلح و عدم تعرض می بست و ابن صیاد هم که از طائفه یهود و داخل در آن دسته بود، خبر او به پیغمبر رسیده بود که وی از راه کهنات چه ادعایی دارد. لذا پیغمبر خواست او را امتحان کند، ولی وقتی با وی سخن گفت، دانست که او بر باطل است و ساحر یا کاهن می باشد، یا از کسانی است که جن به صورت آدمی نزد وی می آید یا شیطان با وی آمد و شد دارد و پاره ای

از آنچه می گوید به وی القا می کند. از این رو وقتی به پیغمبر گفت آنچه در سینه برای من پنهان کرده ای دود است، او را از خود راند و فرمود: «خوار و ذلیل باشی که از آنچه برایت مقرر شده هرگز تجاوز نخواهی کرد!»

مقصود حضرت این بود که اینها که وی می گوید، گفته شیطان است و از راه وحی نیست. بلکه او حالاتی دارد که آنچه می گوید گاهی درست و زمانی به خطا می رود و معنی آنچه که گفت «خبر راست و دروغ برای من روی می دهد» و پیغمبر فرمود «مطلب بر تو مشتبه شده است» نیز همین است.

اجمال امر دجال این است که وجود وی امتحانی است که خدا به وسیله او، بندگان خود را آزمایش می کند تا آن کس که راه باطل در پیش گرفته یا به راه حقیقت می رود، امتحان خود را بدهد. چنان که قوم موسی به وسیله گوساله سامری امتحان شدند، جمعی گمراه گشتند و گروهی ایمان خود را نگهداشتند. - شرح السنه ۸: ۴۳۷ -

**[ترجمه]

اقول

اختلف العامه في أن ابن الصياد هل هو الدجال أو غيره فذهب جماعه منهم إلى أنه غيره لما روى أنه تاب عن ذلك و مات بالمدينه و كشفوا عن وجهه حتى رأوه الناس ميتا و رروا عن أبي سعيد الخدري أيضا ما يدل على أنه ليس بدجال.

و ذهب جماعه إلى أنه هو الدجال روه عن ابن عمر و جابر الأنصاري (۲).

ص: ۱۹۹

۱- ۱. رثى الجن: جنى يرى نفسه للكهنه و يلقي اليهم آراءه و أخباره، و مثله رثى القوم لصاحب رأيهم الذى يرجعون إليه.
۲- ۲. ترى تلك الروايات فى كتب القوم أبواب الفتن و الملاحم باب خروج الدجال كما فى سنن أبى داود ج ۲ ص ۴۳۰-
الى - ۴۳۵ و مشكاه المصابيح (ط - كراچى) ص ۴۷۲ الى - ۴۷۹. فما نقله المصابيح عن أبى سعيد الخدري: انه قال صحبت ابن صياد الى مكه فقال لى: ما لقيت من الناس؟ يزعمون انى الدجال! أ لست سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انه لا يولد له، و قد ولد لى، أ ليس قد قال هو كافر؟ و أنا مسلم، أو ليس قد قال لا يدخل المدينه و لا مكه و قد أقبلت من المدينه و أنا أريد مكه. و ما نقله عن ابن عمر: أنه قال: عن نافع قال كان ابن عمر يقول: و الله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد، رواه أبو داود و البيهقي فى كتاب البعث و النشور.

**[ترجمه] علمای اهل تسنن درباره اینکه آیا دجال همان ابن صیاد است یا دیگری است، دو دسته هستند: جمعی از آنها عقیده دارند که ابن صیاد دجال نیست، زیرا روایت شده که ابن صیاد از گفته خود توبه کرد و در مدینه مرد و روی مرده او را برداشتند تا مردم ببینند که او مرده است. و هم روایاتی از ابو سعید خدری نقل کرده اند که می رساند او دجال نیست، ولی گروهی دیگر معتقدند که دجال همان ابن صیاد معروف در روایت مفصل سابق است، و این معنی را از عبدالله بن عمرو جابر بن عبدالله انصاری روایت کرده اند.

**[ترجمه]

قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر إن أهل العناد و الجحود يصدقون بمثل هذا الخبر و يروونه في الدجال و غيبته و طول بقائه المده الطويله و بخروجه في آخر الزمان و لا يصدقون بأمر القائم عليه السلام و أنه يغيب مده طويله ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً بنص النبي و الأئمه بعده صلوات الله عليهم و عليه باسمه و عينه و نسبه و بأخبارهم بطول غيبته إرادته لإطفاء نور الله و إبطالا لأمره و إبطالاً لأمر الله و يأتى الله إلا أن يتيماً نوره... و لو كره المشركون و أكثر ما يحتاجون به في دفعهم لأمر الحجه عليه السلام أنهم يقولون لم نرو هذه الأخبار التي تروونها في شأنه و لا نعرفها و كذا يقول من يجحد نوبه نبينا صلى الله عليه و آلهن الملحدين و البراهمه و اليهود و النصارى أنه ما صح عندنا شىء مما تروونه من معجزاته و دلائله و لا نعرفها فتعتقد بطلان أمره لهذه الجبهه و متى لزمنا ما يقولون لزمهم ما يقوله هذه الطوائف و هم أكثر عددا منهم.

و يقولون أيضاً ليس في موجب عقولنا أن يعمر أحد في زماننا هذا عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان.

فنقول لهم أ تصدقون على أن الدجال في الغيبه يجوز أن يعمر عمراً يتجاوز عمر أهل الزمان و كذلك إبليس و لا تصدقون بمثل ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه في الغيبه و طول العمر و الظهور بعد ذلك للقيام بأمر الله عز و جل و ما روى في ذلك من الأخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب و مع ما صح عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال كل ما كان في الأمم السالفه يكون في هذه الأمم مثل حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه و قد كان فيمن مضى من أنبياء الله عز و جل و حججه عليهم السلام معمرين. أما نوح عليه السلام فإنه عاش ألفى سنة و خمسمائه سنة و نطق القرآن بأنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً و قد روى في الخبر الذي قد أسندته في هذا الكتاب أن في القائم سنة من نوح و هي طول العمر فكيف يدفع أمره و لا يدفع ما يشبهه من الأمور التي ليس شىء منها في موجب العقول بل لزم

ص: ٢٠٠

الإقرار بها لأنها رويت عن النبي صلى الله عليه وآله.

و هكذا يلزم الإقرار (1)

بالقائم عليه السلام من طريق السمع و فى موجب أى عقل من العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف ثلاث مائة سنين و ازدادوا تشيعاً هل وقع التصديق بذلك إلا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بأمر القائم عليه السلام أيضا من طريق السمع و كيف يصدقون بما يرد من الأخبار عن وهب بن منبه و عن كعب الأخبار فى المحالات التى لا يصح منها شىء فى قول الرسول و لا- فى موجب العقول و لا يصدقون بما يرد عن النبي و الأئمة عليهم السلام فى القائم و غيبته و ظهوره بعد شك أكثر الناس فى أمره و ارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا إلا مكابره فى دفع الحق و جحوده.

و كيف لا- يقولون إنه لما كان فى الزمان غير محتمل للتعمير و جب أن تجرى سنه الأولين بالتعمير فى أشهر الأجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة عليه السلام و لا- جنس أشهر من جنس القائم عليه السلام لأنه مذكور فى الشرق و الغرب على ألسنه المقرين و ألسنه المنكرين له و متى بطل وقوع الغيبه بالقائم الثانى عشر من الأئمه عليهم السلام مع الروايات الصحيحه عن النبي أنه صلى الله عليه و آله أخبر بوقوعها به عليه السلام بطلت نبوته لأنه يكون قد أخبر بوقوع الغيبه بمن لم يقع به و متى صح كذبه فى شىء لم يكن نبيا.

و كيف يصدق فى أمر عمار أنه تقتله الفئه الباغيه و فى أمير المؤمنين أنه تخضب لحيته من دم رأسه و فى الحسن بن على عليهما السلام أنه مقتول بالسم و فى الحسين بن على عليهما السلام أنه مقتول بالسيف و لا يصدق فيما أخبر به من أمر القائم و وقوع الغيبه به و النص عليه باسمه و نسبه بل هو صلى الله عليه و آله صادق فى جميع أقواله مصيب فى جميع أحواله و لا يصح إيمان عبد حتى لا- يجد فى نفسه حرجا مما قضى و يسلم له فى جميع الأمور تسليما لا يخالطه شك و لا ارتياب و هذا هو الإسلام

ص: ٢٠١

١- ١. فى الأصل المطبوع هناك تكرار من سهو الناسخ فلا تغفل.

و الإسلام هو الاستسلام والانقياد وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١)

و من أعجب العجب أن مخالفتنا يروون أن عيسى ابن مريم عليهما السلام مر بأرض كربلاء فرأى عده من الطباء هناك مجتمعه فأقبلت إليه و هي تبكى و أنه جلس و جلس الحواريون فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى.

فقالوا يا روح الله و كلمته ما يبكيك قال أ تعلمون أى أرض هذه قالوا لا قال هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحره (٢)

الطاهره البتول شبيهة أمى و يلحد فيها هى أطيب من المسك لأنها طينه الفرخ المستشهد و هكذا تكون طينه الأنبياء و أولاد الأنبياء و هذه الطباء تكلمنى و تقول إنها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى ترابه الفرخ المستشهد المبارك و زعمت أنها آمنه فى هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى بعرك تلك الطباء فشمها و قال اللهم أبقيها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوه و إنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها و بكى و أبكى و أخبر بقصتها لما مر بكربلاء.

فيصدقون بأن بعرك تلك الطباء تبقى زياده على خمسمائه سنه لم تغيرها الأمطار و الرياح و مرور الأيام و الليالى و السنين عليها و لا يصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله و يظهر دين الله مع الأخبار الوارده عن النبى و الأئمه صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه و نسبه و غيبته المده الطويله و جرى سنن الأولين فيه بالتعمير هل هذا إلا عناد و جحود الحق.

**[ترجمه] شيخ صدوق بعد از نقل خبر مزبور می گوید: اهل عناد و انکار (متعصبین اهل تسنن) این گونه اخبار را تصدیق می کنند و آن را درباره دجال و غیبت وی و زنده بودن او را در این مدت طولانی روایت کرده اند که در آخرالزمان خروج می کند، ولی درباره قائم باور نمی کنند که او مدتی طولانی غایب می شود، آنگاه آشکار می گردد

و جهان را پر از عدل و داد می کند، چنان که از ظلم و جور پر شده باشد! با اینکه پیغمبر و امامان بعد از آن حضرت صریحا از این موضوع سخن گفته اند و او (امام زمان) را به نام و شخص و غیبت طولانی و نسب، شناسانده اند. آنها خواسته اند بدین وسیله نور خدا را خاموش کنند، در صورتی که اگرچه کافران اکراه دارند، اما خدا ابا دارد از اینکهنور خود را کامل نکند.

غالب آنچه اینان در مقام انکار وجود و غیبت امام زمان به آن استدلال و احتجاج می کنند، این است که می گویند این روایات که شما طایفه شیعه راجع به مهدی موعود روایت کرده اید، از طریق ما (اهلسنت) روایت نشده است و ما اطلاع نداریم! سپس صدوق می گوید: براهمه و یهود و نصارا که معتقد به نبوت پیغمبر ما نیستند، به همین دلیل منکر پیغمبر ما می باشند. آنها می گویند چون آنچه شما درباره پیغمبرتان نقل می کنید و معجزات و دلیل هایی که برای اثبات پیغمبری او می آورید مورد تردید ماست و یقین به آن نداریم، لذا اعتقاد به بطلان نبوت پیغمبرتان داریم. پس اگر ما بخواهیم آنچه را که اهل تسنن درباره عقیده ما نسبت به امام زمان می گویند بپذیریم و ملزم به آن شویم، آنها نیز باید آنچه را فرقه های مزبور نسبت به پیغمبر می گویند، بپذیرند و ملزم به آن شوند، به خصوص که آنها از لحاظ جمعیت از اهل تسنن بیشتر هستند!

همچنین بعضی از دانشمندان اهل تسنن می گویند که عقل ما نمی پذیرد که یکنفر در زمان ما آنقدر زنده بماند که عمر وی از عمرهای عادی اهل زمان تجاوز کند، در حالی که به عقیده شما عمر صاحب شما (امام زمان) از عمر اهل زمان تجاوز کرده است.

در پاسخ می گوئیم که شما که قبول دارید دجال غایب است و ممکن است عمر او از همه اهل عصر تجاوز کند، درباره شیطان نیز همین عقیده را دارید، پس چگونه این معنی را درباره قائم آل محمد صلی الله علیه و آله با آن همه روایاتی که درباره او و غیبت و طول عمر و ظهور وی برای اجرای امر خدا، و آن همه روایاتی که ما در این کتاب (کمال الدین) ذکر کرده ایم و آنچه را به طور مسلم پیغمبر فرموده که: «هر چه در امت های پیشین بوده است، بعینه و بدون کم و زیاد و مطابق النعل بالنعل، در این امت نیز می باشد»، باور نمی دارید؟

از این گذشته، در میان پیغمبران سابق و سفرای الهی، افرادی که این گونه عمرهای طولانی داشته اند، بسیارند. نوح پیغمبر دو هزار و پانصد سال در جهان زیست. قرآن مجید می فرماید: «فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا»، {پس در میان آنان نهصد و پنجاه سال درنگ کرد}. - عنکبوت / ۱۴ - و در روایتی که ما با سند در این کتاب نقل کردیم، مذکور بود که در قائم علامتی از نوح است که طول عمر باشد. بنابراین چگونه مخالفین، طول عمر امام زمان را انکار می کنند، ولی نظایر آن را که عقل در رد و قبول آن دخالتی ندارد می پذیرند، بلکه اقرار به آن را بر خود لازم می شمارند؟ زیرا از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است. ما می گوئیم در خصوص امام زمان هم باید اعتراف کنند. زیرا آن هم از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده است! همچنین لازم است از طریق سمع هم معتقد به وجود قائم شوند. کدام عقل باور می کند که اصحاب کهف سیصد و نه سال در غار به سر برند؟ آیا جز از طریق شنیدنی راه دیگری برای اعتقاد به آن هست؟ پس در این صورت چرا از طریق شنیدن از پیغمبر و ائمه معصومین علیهم السلام، مخالفین، غیبت و ظهور قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را باور نمی دارند؟ چطور اینها به آنچه از (وهب بن منبه) و (کعب الاحبار) در محالاتی که اثری از آن در قول پیغمبر و منطق عقل دیده نمی شود اعتقاد پیدا می کنند، ولی آنچه را از پیغمبر و ائمه دین درباره قائم و غیبت و ظهورش، بعد از تردید اکثر مردم برگشتن مردم از دین و ایمان خود رسیده است، باور نمی دارند؟ چنان که اخبار صحیح که از آن ذوات مقدسه رسیده، گواه بر آن است. آیا این معنی جز زیر پا گذاشتن عقل برای رد حق و انکار آن، چیز دیگری می تواند باشد؟ چرا آنها نمی گویند که وقتی ما در این زمان مثالی برای عمر طولانی پیدا نکردیم، عمر طولانی مشهورترین فرد بشر را درباره مشهورترین فرد بشر نیز جاری می سازیم تا اینکه تصدیق قول صاحب شریعت صلی الله علیه و آله را کرده باشیم؟ و می دانیم که هیچ فردی از قائم علیه السلام مشهورتر نیست، زیرا که نام مبارک او در شرق و غرب بر زبان های معتقدین و منکرینش جاری است.

وقتی بنا باشد وقوع غیبت امام دوازدهم، با آن همه روایاتی که از پیغمبر رسیده و به وقوع آن خبر داده است باطل گردد، عقیده به نبوت پیغمبر هم باطل می شود، زیرا فرض این است که این پیغمبر از وقوع غیبت امام دوازدهم خبر داده و به اعتقاد مخالفین واقع نشده است، پس وقتی در یک جا دروغ او ثابت شود، پیغمبر نخواهد بود.

چطور آنها معتقدند که پیغمبر درباره عمار یاسر خبر داد که گروه ظالمی او را می کشند، و درباره امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «محاسنش از خون سرش رنگین می شود» و درباره حسن بن علی علیه السلام فرمود: «به وسیله زهر به شهادت می

رسد» و درباره حسین بن علی علیهما السلام فرمود: «با شمشیر شهید می شود»، ولی آنچه را درباره قائم و وقوع غیبت او با تصریح به نام و نسبش خبر داده است تصدیق نمی کنند؟ نه! به عقیده ما پیغمبر بزرگ ما در تمام گفتارش راستگو و در همه احوال درست کردار بوده. موقعی ایمان بنده صحیح خواهد بود که از آنچه پیغمبر فرموده، در خود احساس دلتنگی نکند و در همه امور به تمام معنی تسلیم او باشد و هیچ گونه شک و ریبی در ایمانش راه نیابد. معنی اسلام این است، زیرا که اسلام به معنی تسلیم و انقیاد در برابر خدا و رسول است. «وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»، او هر که جز اسلام، دینی [دیگر] جوید، هرگز از وی پذیرفته نشود، و وی در آخرت از زیانکاران است. { - آل عمران / ۸۵ - از عجائب اینکه مخالفین ما (اهل تسنن) روایت کرده اند که عیسی بن مریم علیه السلام از زمین کربلا گذشت و دید که چند آهو در آنجا گرد آمده اند. آهوها نزد عیسی بن مریم آمدند و شروع به گریستن کردند. عیسی هم نشست و با آنها گریست. حواریون هم نشستند و گریه را سر دادند، در حالی که نمی دانستند چرا عیسی نشسته و برای چه گریه می کند. بعدا پرسیدند: «یا روح الله! چرا گریه می کنید؟» فرمود: «آیا می دانید این چه زمینی است؟» گفتند نه.

فرمود: «این سرزمینی است که نور دیده احمد مرسل و جگر گوشه فاطمه زهرا، بتول اطهر که شبیه مادر من است، در آن کشته می شود و همین جا مدفون می گردد. خاک این بیابان از مشک خوشبو تر است، زیرا تربت آن در تابناک شهید است و تربت انبیا و اولاد انبیا نیز چنین است. این آهوها با من حرف زدند و گفتند که ما به شوق تربت آن نازدانه با برکت، در این بیابان می چریم و یقین دارند که در این زمین تأمین جانی دارند.» سپس عیسی دست به پشکل های آهوان زد و آن را بوید و فرمود: «پروردگارا! اینها را آنقدر باقی بگذار تا آنکه پدر این شهید مظلوم بیاید و آن را بوید و باعث صبر و تسلی خاطرش گردد.» گفته اند که آن پشکل ها مانند تا زمان امیر المؤمنین علیه السلام که از کربلا گذشت و آنها را بوید و گریست و همراهان را نیز به گریه انداخت و داستان آن را به اصحاب خود اطلاع داد.

آری، اهل تسنن تصدیق می کنند که پشکل های آهوان بیش از پانصد سال باقی ماند و ابر و باران و گذشت روزها و شب ها و سال ها آنها را تغییر نداد، ولی تصدیق نمی کنند که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله باقی بماند تا آنگاه که با شمشیر قیام کند و دشمنان خدا را نابود گرداند و دین خدا را زنده کند، آنهم با آن همه اخباری که از پیغمبر و ائمه صلوات الله علیهم، با تعیین نام و نسب و غیبتش در مدت زمانی طولانی رسیده است، و با اینکه روش پیغمبران پیشین در خصوص طول عمر هم درباره وی تجدید شده است. آیا این جز از عناد و انکار حق، چیز دیگری هست؟ - کمال الدین: ۴۸۰ -

***[ترجمه]

«۲۸»

ك، [کمال الدین] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَمَالٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ الْعَلَاءِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِقِيَامَ الْقَائِمِ عَلَامَاتٍ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ يَغْنَى الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١-١. آل عمران: ٨٥.

٢-٢. فى الأصل المطبوع: الخيره.

بَشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (۱) قَالَ نَبَلُوهُمْ بِشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ مِنْ مَّلُوكٍ بَنَى فُلَانٍ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَالْجُوعِ بَغْلَاءٍ أَسْبَغَارِهِمْ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ قَالَ كَسَادُ التَّجَارَاتِ وَقَلُّهُ الْفَضْلِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَنْفُسِ قَالَ مَوْتُ ذَرِيعٍ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ قَلُّهُ رَيْعٌ مَا يُزْرَعُ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا تَأْوِيلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۲).

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن الحمیری عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم: مثله

***[ترجمه] کمال الدین: محمد بن مسلم گفت: شنیدم که امام جعفر صادق علیه السلام می فرمود: «برای قیام قائم علائمی است که خداوند برای اهل ایمان پدید می آورد.» من عرض کردم: «قربانت گردم! آن علائم چیست؟» فرمود: «این است که خدا می فرماید: «و لنبلونکم»، یعنی شما مؤمنین را قبل از آمدن قائم امتحان می کنیم.» بَشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، {قطعاً شما را به چیزی از [قبیل] ترس و گرسنگی، و کاهش در اموال و جان ها و محصولات می آزمایشیم و مژده ده شکیبایان را.} - بقره / ۱۵۵ - فرمود: «این ترس از پادشاهان بنی فلان در روزگار آخر آنهاست؛ گرسنگی، به واسطه بالا-رفتن اسعار آنهاست؛ نقص اموال، کساد تجارت ها و قلت فضل است؛ نقص جان ها، مرگ های سریع است (سکته)؛ و نقص ثمرات، کمی ثمرات حاصلی است که کشت می کنند، و مژده به صابران، مژده به تعجیل فرج است.»

سپس امام صادق علیه السلام به محمد بن مسلم فرمود: «ای محمد! تأویل آیه شریفه ای که خداوند می فرماید: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» - آل عمران / ۷ -، {با آنکه تأویلش را جز خدا و ریشه داران در دانش کسی نمی داند} این است. - کمال الدین: ۵۸۸ -

این روایت در غیبت نعمانی هم ذکر شده است. - غیبت نعمانی: ۲۵۰ -

***[ترجمه]

بیان

الذریع السریع.

***[ترجمه] کلمه «ذریع» به معنای سریع است.

***[ترجمه]

«۲۹»

ک، [کمال الدین] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ مَيْمُونِ بْنِ الْبَانِ (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمْسُ قَبْلِ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْمُنَادِيُّ يُنَادِي

مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسَفَتْ بِالْيَدَايِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم پنج علامت خواهد بود: آمدن شخص یمنی، سفیانی، نداکننده ای از آسمان، فرورفتگی در بیابان «بیداء» و قتل شخصی پاکدل.» - کمال الدین: ۵۸۸ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ك، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَيْنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ شُعَيْبِ الْحِذَاءِ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى بَنِي الْعُدْرَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَ قِيَامِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَيْنَ قَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ إِلَّا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

خط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله - شا، [الإرشاد] ثعلبه: مثله.

ص: ۲۰۳

۱- ۱. البقره: ۱۵۵.

۲- ۲. آل عمران: ۷ و الحديث في كمال الدين ج ۲ ص ۳۶۳، و غيبه النعماني ص ۱۳۲ سواء.

۳- ۳. كوفي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام كان يباع البان.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «میان قیام قائم و قتل شخص پاکدل، بیش از پانزده شب فاصله نیست.» - کمال الدین: ۵۸۸ -

در غیبت شیخ - غیبت طوسی: ۴۴۵ - و ارشاد القلوب مفید - ارشاد القلوب: ۳۶۲ - هم این روایت آمده است.

**[ترجمه]

«۳۱»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْأَنْبَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنِ مَيْمُونِ بْنِ الْبَنانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسَيْطَاطِهِ فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسَيْطَاطِ فَقَالَ إِنَّ أَمْرَنَا لَوْ قَدْ كَانَ لَكَانَ أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا الشَّمْسِ ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا هُوَ الْإِمَامُ بِاسْمِهِ وَيُنَادِي إِبْلِيسُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ.

**[ترجمه] کمال الدین: ميمون بن لبان گفت: من با امام باقر علیه السلام در خیمه آن حضرت بودم. حضرت دامن خیمه را بالا زد و فرمود: «روزی که دولت ما آشکار شود، از این آفتاب روشن تر است.» سپس فرمود: «در آن روز صدایی از آسمان شنیده می شود که می گوید: «فلانی پسر فلانی همان امام شماس است» و نام او را ذکر می کند. آنگاه شیطان از زمین همان صدایی را می زند که در شب عقبه، به رسول خدا صلی الله علیه و آله زد.» - کمال الدین: ۵۸۹ -

**[ترجمه]

«۳۲»

ک، [کمال الدین] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَنْبَازِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ عِيسَى بْنِ أَعْيَنَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِمْ وَخُرُوجَهُ فِي رَجَبٍ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آمدن سفیانی حتمی است و خروج او در ماه رجب خواهد بود.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۳»

ک، [کمال الدین] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَنْبَازِيِّ (۱) عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «صدای آسمانی که در ماه رمضان شنیده می شود، در شب جمعه بیست و سوم ماه رمضان خواهد بود.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۴»

ک، [کمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُمَاتٍ الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالصَّيْحَةُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ.

نی، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد التميمي عن بعض

ص: ۲۰۴

۱- ۱. الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي مولى علي بن الحسين من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام ثقة عظيم الشأن صاحب مصنفات، و حماد بن عيسى أحد شيوخه الذي يروى عنه كما في المستدرک ج ۳ ص ۵۵۰ و قد صرح بذلك النجاشي ص ۶۰ في أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال: يروى عن جميع شيوخ أبيه الا- حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون. فما في المصدر المطبوع ج ۲ ص ۳۶۴: و بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلى بن خنيس، عن حماد بن عيسى. فهو خلط و تصحيف ظاهر و قد تكرر الحدیثان بالسند الصحيح في ص ۳۶۶ منه فراجع.

أصحابنا عن ابن أبي عمير: مثله (١) وفيه و الصيحه من السماء.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «پنج علامت قطعی هستند: یمان، سفیانی، صیحه، قتل نفس زکیه و فرو رفتن در زمین بیداء.» - همان -

در غیبت نعمانی مثل این حدیث نقل شده و عبارت «صیحه از آسمان» دارد. - غیبت نعمانی: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ک، [کمال الدین] اَبی عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ قَالَ عَامٌّ يَسْمَعُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ قُلْتُ فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ قَالَ لَا يَدْعُهُمْ إِلَّا سِيسٌ حَتَّى يُنَادِيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَيُشَكِّكُ النَّاسَ.

**[ترجمه] کمال الدین: (موقع ظهور) صدا زننده ای قائم علیه السلام را به نام صدا می زند. «عرض کردم: «این صدا برای افراد خاصی است یا عمومی است؟» فرمود: «عمومی است و هر ملتی به زبان خود آن را می شنوند.» عرض کردم: «با اینکه قائم را به اسم صدا می زنند، دیگر چه کسانی با او مخالفت می کنند؟» فرمود: «شیطان آنها را به حال خود نمی گذارد، تا آنکه در اواخر همان شب صدایی می زند و مردم را به شک می اندازد.» - کمال الدین: ۵۸۹ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر في آخر النهار كما سيأتي في الأخبار (٢) و لعله من النساخ و لم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلا.

**[ترجمه] ظاهرها به جای شب، «در آخر همان روز» باشد، چنان که در اخبار آینده خواهد آمد. گویا اشتباه از کاتب باشد. در بعضی از نسخه ها اصلا «آخر شب» وجود ندارد.

**[ترجمه]

«۳۶»

ک، [کمال الدین] مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَخْرُجُ ابْنُ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ وَ هُوَ رَجُلٌ رُبْعُهُ وَ حَشُّ الْوَجْهِ ضَخْمُ الْهَامَةِ بِوَجْهِهِ أَثَرُ الْجُدْرِيِّ إِذَا رَأَيْتَهُ حَسَبْتَهُ أَعْوَرَ اسْمُهُ عُثْمَانُ وَ أَبُوهُ عَبْسَةُ (٣) وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِي سَيْفِيَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضَ قَرَارٍ وَ مَعِينِ

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پدرم فرمود: جدم امیرالمؤمنین صلوات الله علیهم فرمود: «پسر هند جگر خوار (سفیانی) از بیابان یابس بیرون می آید. او مردی متوسط القامه است، با صورتی وحشتناک، سری ضخیم و چهره ای آبله رو. اگر او را ببینی، خیال می کنی یک چشمی است. او از اولاد ابوسفیان می باشد. او خروج می کند و به زمین آرام می آید و بر منبر آن می نشیند.» - همان -

**[ترجمه]

بیان

وحش الوجه أى يستوحش من يراه ولا يستأنس به أحد أو بالخاء المعجمه (٤) و هو الردى من كل شىء و الأرض ذات القرار الكوفه أو النجف كما فسرت به فى الأخبار.

**[ترجمه] کلمه «وحش الوجه» یعنی هر که او را می بیند، وحشت می کند و کسی با او انس نمی گیرد، یا «وحش الوجه» که جنس پست از هر چیزی را می گویند و زمین آرام (ارض ذات قرار) کوفه یا نجف است، چنان که در اخبار به این دو شهر تفسیر شده است.

**[ترجمه]

﴿٣٧﴾

ك، [إكمال الدين] الهميدانى عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال: قال لى أبو عبد الله الصادق عليه السلام إنك لو رأيت السفينى رأيت

ص: ٢٠٥

١- ١. فى المصدر ص ١٣٣: عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، و هو الصحيح و منه يعلم أن «عن أبي أيوب» ساقط عن نسخه كمال الدين أيضا.

٢- ٢. تحت الرقم ٤٠.

٣- ٣. هذا هو الصحيح كما فى المصدر و لما يجيىء بعد هذا و فى الأصل المطبوع: عينه، و هو تصحيف فان أبناء أبي سفیان: عته و معاويه و يزيد و عنبسه و حنظله راجع الرقم ٦٥ أيضا.

٤- ٤. كما فى المصدر ج ٢ ص ٣٦٥.

أَخْبَتِ النَّاسِ أَشَقَّرَ أَحْمَرَ أَرْزَقَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثُمَّ لِلنَّارِ وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُثِّهِ أَنَّهُ يَدْفِنُ أُمَّ وَلَمَدِ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ مَخَافَهُ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام به عمر بن یزید فرمود: «اگر تو سفیانی را ببینی، پلیدترین مردم را دیده ای؛ رنگش سرخ و زرد و چشمش کبود است؛ در ظاهر مرتب ذکر خدا را می گوید، ولی در حقیقت به طرف جهنم می رود؛ در خباثت به جایی می رسد که زن بچه دارش را از ترس اینکه مبادا مردم را به محل او راهنمایی کند، زنده به گور می کند.» - کمال الدین: ۵۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ثم للنار ای ثم مع إقراره ظاهراً بالرب يفعل ما يستوجب للنار و یصیر إليها و الأظهر ما سیأتی یا رب ثاری و النار مکرراً(۱).
**[ترجمه] عبارت «ثم للنار» یعنی سپس با اقرار ظاهری اش به پروردگار، کاری می کند که مستوجب آتش می شود و به سمت آن می رود، و اظهر آن است که عبارت او تکرار این است: «یا رب» ثاری و النار.

**[ترجمه]

«۳۸»

ک، [یکمال الدین] أبی و ابنُ الولیدِ معاً عنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفِيَانَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْمِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ وَ مَا تَضَيِّعُ بِاسْمِهِ إِذَا مَلَكَ كُنُوزَ الشَّامِ (۲) الْخَمْسِ دِمَشْقَ وَ حِمَصَ وَ فِلَسْطِينَ وَ الْمَارْدَنَّ وَ قَنْسِيرِينَ فَتَوَفَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجِ قُلْتُ يَمْلِكُ تَسْبِيحَهُ أَشْهَرُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْماً.

**[ترجمه] کمال الدین: عبدالله بن ابی منصور گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «اسم سفیانی چیست؟» فرمود: «چه کار به اسم او داری؟» وقتی او گنج های پنجگانه شام، یعنی دمشق، حمص، فلسطین، اردن و قنسرین را به چنگ آورد، در آن وقت منتظر ظهور قائم باشید.» پرسیدم: «او نه ماه سلطنت می کند؟» فرمود: «نه! بلکه هشت ماه، بدون یک روز زیادت.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۹»

ک، [یکمال الدین] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ: صَوْتُ جَبْرَيْلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ صَوْتُ إِبْلِيسَ مِنَ الْأَرْضِ فَاتَّبَعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «نخست صدای جبرئیل از آسمان و بعد صدای شیطان از زمین بلند می شود. پس از صدای اول پیروی کنید؛ مبادا مفتون صدای بعدی شوید و دنبال آن بروید!» - همان -

**[ترجمه]

«۴۰»

ك، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خُرُوجَ الشُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِمْ (۳)

قَالَ لِي نَعَمْ وَ اخْتِلَافُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمُحْتَمِمْ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمُحْتَمِمْ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُحْتَمِمْ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَ شَيْعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي الشُّفْيَانِيِّ وَ شَيْعَتِهِ فَيُرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ.

ص: ۲۰۶

۱- ۱. كما في المصدر ج ۲ ص ۳۶۵: و لفظه: يقول: يا ربّ ثارى ثارى ثمّ النار. و سيجى ء تحت الرقم ۱۴۴.

۲- ۲. في المصدر: كور الشام الخمس. و هو الأظهر.

۳- ۳. في المصدر ج ۲ ص ۳۶۶ هناك زياده و هي [قال: نعم، فقلت: و من المحتوم] لكنه سهو.

***[ترجمه] کمال الدین: ابو حمزه ثمالی گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «آمدن سفیانی حتمی است.» فرمود: «آری، این طور است. اختلاف میان اولاد عباس هم حتمی است، کشته شدن مردی پاکدل هم حتمی است، قیام قائم علیه السلام هم حتمی است.» عرض کردم: «صدای آسمانی چگونه است؟» فرمود: «در اول روز منادی صدا می زند: «آگاه باشید که حق در شخص علی علیه السلام و شیعیان اوست!» آنگاه شیطان در آخر روز صدا می زند: «آگاه باشید که حق در شخص سفیانی و پیروان اوست!» در این وقت آنها که ایمان ثابتی ندارند، به شک می افتند.» - کمال الدین: ۵۹۰ -

***[ترجمه]

«۴۱»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ حَكَمِ الْخِطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ وَرْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آيَاتَانِ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ خُسُوفُ الْقَمَرِ لِخَمْسٍ وَ خُسُوفُ الشَّمْسِ لِخَمْسٍ عَشْرَةٍ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِنْدَ ذَلِكَ سَقَطَ حِسَابُ الْمُنْجِمِينَ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن القاسم بن محمد عن عیسی بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن ایمن عن ورد أخي الكمیت: مثله (۱).

***[ترجمه] کمال الدین: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «پیش از ظهور قائم دو علامت پدید می آید: یکی گرفتن ماه در پنجم ماه و دیگری گرفتن آفتاب در پانزدهم ماه! از زمان هبوط حضرت آدم تا آن موقع، چنین خسوف و کسوفی روی نداده است. و در آن موقع حساب منجمین به هم می خورد.» - کمال الدین: ۵۹۴ -

در غیبت نعمانی نیز روایت مذکور آمده است. - غیبت نعمانی: ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۴۲»

ک، [کمال الدین] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قُدَّامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتَانِ مَوْتُ أَحْمَرٍ وَ مَوْتُ أبيضٍ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ سَبْعَةٍ خَمْسَةٌ فَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ الطَّاعُونَ.

***[ترجمه] کمال الدین: سلیمان بن خالد گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «پیش از آمدن قائم دو گونه مرگ خواهد بود: مرگ سرخ و مرگ سفید، به طوری که از هر هفت نفر، پنج نفر جان می دهند؛ مرگ سرخ شمشیر و مرگ سفید طاعون است.» - کمال الدین: ۵۹۴ -

ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَنَكَّسُ الشَّمْسُ لِخَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

** [ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «قبل از آمدن قائم علیه السلام در پنجم ماه رمضان، آفتاب می گیرد.»
- . کمال الدین: ۵۹۵ -

بیان

یاحتمل وقوعهما معا فلا تنافی و لعله سقط من الخبر شیء .

** [ترجمه] در روایات سابق می گفت که ماه در پنجم ماه می گیرد و در اینجا آفتاب آمده است. احتمال دارد هر دو با هم در پنجم گرفته شوند. بنابراین منافات ندارد. شاید هم چیزی از روایت افتاده باشد.

ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ فَمَاذَا ذَهَبَ ثُلُثَا النَّاسِ فَمَا يَبْقَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ الْبَاقِي.

** [ترجمه] کمال الدین: ابو بصیر و محمد بن مسلم گفتند: شنیدیم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «این امر (ظهور امام زمان علیه السلام) تحقق نمی پذیرد، مگر اینکه دو سوم مردم از میان بروند.» عرض شد: «وقتی دو سوم مردم از میان بروند، دیگر کی می ماند؟» فرمود: «دوست نمی دارید که شما از یک سوم باقی مانده باشید؟» - . کمال الدین: ۵۹۵ -

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قَوْلَارَهُ عَنْ نَصْرِ بْنِ اللَّيْثِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ لَهَا أَمَارَاتٌ

١-١. تراه فى كمال الدين ج ٢ ص ٣٦١ و غيبه النعمانى ص ١٤٥. و حكم بن أيمان هو أبو على مولى قريش الخياط. و قيل:
الحناط، و الصحيح ما فى الصلب: الخياط. و ذلك لقوله فى حديث رواه الكافى باب تقبل العمل قال: قلت لابي عبد الله (ع):
انى اتقبل الثوب. فيفهم انه من الخياطه. راجع قاموس الرجال ج ٣ ص ٣٧٠.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزُمُوا الْأَرْضَ وَكُفُّوا حَتَّى تَجِيَّءَ أَمَارَاتُهَا فَإِذَا اسْتَبَارَتْ عَلَيْكُمْ الرُّومُ وَالتُّرُكُ وَجُهَّزَتِ الْجُيُوشُ وَ مَاتَ خَلِيفَتُكُمْ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ وَاسْتُخْلِفَ بَعِيدَهُ رَجُلٌ صَاحِبٌ فَخِيعٌ بَعِيدٌ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ وَ يَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ يَدَأُ وَ يَتَخَالَفُ التُّرُكُ وَ الرُّومُ وَ تَكْتُرُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ عَنْ سُورِ دِمَشْقَ وَيُلِّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ وَ يُخَسِّفُ بَعْزِيَّ مَسِيحِيهَا حَتَّى يَخْرَ حَائِطُهَا وَ يَظْهَرُ ثَلَاثُهُ نَفْرًا بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمَلِكَ رَجُلٌ أَبْنَعُ وَ رَجُلٌ أَصْهَبُ (1) وَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِي كَلْبٍ وَ يَحْضُرُ النَّاسَ بِدِمَشْقَ وَ يَخْرُجُ أَهْلُ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ فَإِذَا دَخَلُوا فَتَلَكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ وَ يَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَنْزِلُ التُّرُكُ الْحَيْرَةَ وَ تَنْزِلُ الرُّومُ فَلَسِيَطِينَ وَ يَسْبِقُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ جُنُودَهُمَا بِقَرْقِيسَا عَلَى النَّهْرِ وَ يَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ وَ يَسِيرٌ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرُّجَالَ وَ يَسْبِي النِّسَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِيَّ فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ وَ يَجُوزُ السُّفْيَانِيَّ مَا جَمَعُوا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ مَسِيحِيهِمْ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلَى لَوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ التَّحْقُوقَ بِمَكَّةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَ أَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَعِيعَةٌ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ وَ ذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا (2).

*[ترجمه] غیبت طوسی: عمار یاسر گفت: دولت اهل بیت پیغمبر شما صلی الله علیه و آله در آخر الزمان خواهد بود و ظهور آن دولت علاماتی دارد. موقعی که این علائم را دیدید، در جای خود نشسته و از هر گونه اقدامی خودداری کنید تا آن علائم بگذرد: وقتی که روم و ترک بر شما حمله آوردند و لشکرها آراستند؛ خلیفه شما (مسلمین) که کارش جمع آوری اموال بود، جان داد و مردی درستکار به جای او نشست و چند سال بعد از بیعتش، از خلافت خلع شد؛ نابودکننده دولت آنها از همان جا که روز نخست دولتشان به وجود آمد می آید، آنگاه روم و ترک به جان هم می افتند و جنگ های زیادی در زمین روی می دهد. در آن موقع کسی از قلعه دمشق صدا می زند: «وای بر ساکنان زمین از شری که نزدیک است!» و سمت غربی مسجد دمشق به زمین فرو می رود. حتی دیوارش نیز در هم فرو می ریزد و سه نفر در شام قد علم می کنند، و هر سه طالب سلطنت هستند. یکی از آنها سیاه و سفید است، دیگری سرخ و سفید است و سومی از خاندان ابو سفیان می باشد و او از «نهر کلب» است و مردم را در دمشق حاضر می کند، و غریبان به مصر حمله می آورند.

وقتی آنها وارد مصر شدند، همین علامت آمدن سفیانی است. قبل از آن کسی قیام می کند که مردم را دعوت به پیروی از آل محمد صلی الله علیه و آله می کند، ترک ها در حیره (محللی نزدیک کوفه بوده) و رومیان در فلسطین فرود می آیند. در آن هنگام عبدالله (دجال) قیام می کند و در سر نهر «قرقیساء»، به لشکر ترک و روم می رسد و جنگ سختی درمی گیرد و پادشاه مغرب همه جا را زیر پا می گذارد، مردان را می کشد و زنان را اسیر می کند، آنگاه به قیس برمی گردد. سفیانی در جزیره فرود می آید و شخص یمنی نیز خروج می کند، هر چه شخص یمنی و سلطان مغرب به غنیمت برده اند، همه را سفیانی از آنها می گیرد.

سپس به کوفه می رود و یاران آل محمد صلی الله علیه و آله را به قتل می رساند و مردی از ناموران آنها را می کشد. در آن موقع مهدی قیام می کند. امیر لشکر او مردی به نام شعیب بن صالح است. وقتی اهل شام دیدند که مردم شام با پسر ابو سفیان بیعت کردند، همه با او به مکه می روند. در آن وقت مرد پاکدلی از (بنی هاشم) به قتل می رسد، برادر وی نیز در مکه است ولی دسترسی به او پیدا نمی کنند. آنگاه صدایی از آسمان شنیده می شود که می گوید: «ای مردم! امیر شما فلانی است و این

همان مهدی است که زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد.» - غیبت طوسی: ۴۶۳ -

**[ترجمه]

بیان

قوله من حیث بدأ أى من جهة خراسان فإن هلاکوا توجه من تلك الجهة كما أن بدء ملکهم من تلك الجهة حیث توجه أبو مسلم منها إليهم.

**[ترجمه] عبارت «من حیث بدأ» یعنی از سمت خراسان، زیرا هلاکوا از آن جهت روی آورد، همان طور که آغاز ملک آنها نیز از همان سمت، یعنی جایی که ابومسلم هم از آنجا به آنها متوجه شد.

**[ترجمه]

«۴۶»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن التلعکبری عن أحمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن عثمان بن أحمد السمک عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن

ص: ۲۰۸

۱- ۱. الأبقع: الأبلق، و الاصبه: الأحمر و الاشقر.

۲- ۲. عرضناه على المصدر ص ۲۹۳ و صححنا بعض ألفاظه المصحفه و سيجى ء مثله.

يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِاصِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَحْوُ مِنْ سِتِّينَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا نَبِيُّ.

شا، [الإرشاد] يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم: مثله.

**[ترجمه] غيب طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «قیامت برپا نخواهد شد تا اینکه شصت دروغگو پیدا شوند و همه ادعا کنند که ما پیغمبریم.» - همان -

این روایت در ارشاد القلوب مفید هم ذکر شده است. - ارشاد القلوب: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

«۴۷»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَىٰ نَفْسِهِ.

شا، [الإرشاد] الوشاء: مثله.

**[ترجمه] غيب طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «پیش از آمدن قائم، دوازده نفر از بنی هاشم خواهند آمد که همه مردم را دعوت به پیروی از خود می کنند.» - غيب طوسی: ۴۳۷ -

در ارشاد القلوب مفید هم این روایت آمده است.

**[ترجمه]

«۴۸»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي ابن فضال (۱) عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَشْرٌ قَبْلَ السَّاعَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا السُّفْيَانِيُّ وَالدَّجَالُ وَالدُّخَانُ وَالدَّابَّةُ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَسْفُ الْمَشْرِقِ وَخَسْفُ بَعْزِيرَةِ الْعَرَبِ وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ.

**[ترجمه] غيب طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ده علامت است که پیش از قیامت باید پدید آید: سفیانی، دجال، دخان، دابه الارض، قیام قائم، طلوع آفتاب از مغرب، فرود آمدن عیسی از آسمان، فرو رفتن زمین در شرق، فرو رفتن زمین در جزیره العرب و آتشی که در قلب شهر عدن بیرون می آید و مردم را به محشر سوق می

**[ترجمه]

«۴۹»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مِنَ الْعَلَمَاتِ الصَّيْحَةُ وَالسُّفْيَانِيُّ وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم پنج علامت پدید خواهد آمد: صیحه (آسمانی)، آمدن سفیانی، فرورفتگی بیابان بیداء، آمدن شخص یمنی و کشته شدن مردی پاکدل.» - همان -

**[ترجمه]

«۵۰»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ (۲) لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ وَلَمَّا تَكَثَرَ الْقَتْلَى بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ.

شا، [الإرشاد] عمرو بن شمر: مثله.

ص: ۲۰۹

۱- ۱. فی المصدر ص ۲۸۲: و بهذا الاسناد عن ابن فضال، و الاسناد: أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن فضال. و كان علي المصنّف رحمه الله أن يصرح بذلك. و هكذا في السند الآتي.

۲- ۲. راجع غيبة الشيخ ص ۲۸۶، الإرشاد ص ۳۳۹.

***[ترجمه] غیبت طوسی: جابر جعفی می گوید: از حضرت امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم: «قیام قائم کی خواهد بود؟» فرمود: «ای جابر! چگونه این امر به این زودی واقع می شود، در حالی که هنوز انبوه مردم در بین کوفه و حیره کشته نشده اند؟» - . غیبت طوسی: ۴۴۵ -

در ارشاد القلوب شیخ مفید هم این روایت نقل شده است. - . ارشاد القلوب: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۵۱»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفَاضِلُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا هَدِمَ حَائِطُ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوَالَ مُلْكِ بَنِي فَلَانَ أَمَا إِنَّ هَادِمَهُ لَا يَنْبِيهِ.

شاه، [الإرشاد] محمد بن سنان: مثله (۱)

نی، [الغیبه] للنعمانی عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسی عنه علیه السلام: مثله.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که دیوار مسجد کوفه از سمت خانه عبدالله بن مسعود فرو ریخت، زمان انقراض دولت بنی فلان فرامی رسد؛ بدانید که آن کس که آن را خراب می کند، دیگر آن را بنا نمی کند» - . غیبت طوسی: ۴۴۵ -

در ارشاد القلوب مفید - . ارشاد القلوب: ۳۵۳ - و در غیبت نعمانی - . غیبت نعمانی: ۲۷۶ - هم از آن حضرت روایت کرده است .

***[ترجمه]

«۵۲»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفَاضِلُ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُرُوجُ الثَّلَاثَةِ الْخُرَاسَانِيِّ وَالسُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ لَيْسَ فِيهَا رَايَةٌ بِأَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ.

شاه، [الإرشاد] ابن عمیره: مثله.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آمدن این سه نفر - خراسانی و سفیانی و یمنی - در یکماه و یک

سال و یک روز خواهد بود. پرچم هیچ کدام مانند شخص یمنی نیست؛ او مردم را به سوی حق راهنمایی کند.» - غیبت طوسی: ۴۴۷ -

در ارشاد القلوب مفید نیز این روایت مذکور است. - ارشاد القلوب: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۵۲»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن فضال عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم قال: یخرج قبل السفیانی مضرئ و یمانئ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن مسلم گفت: «پیش از سفیانی، یک مرد مصری و یک نفر یمنی قیام می کنند. - غیبت طوسی: ۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۵۴»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن عثمان بن عیسی عن درست عن عمار بن مزوان عن ابي بصیر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد و لم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله و يذهب ملك سنين و يصير ملك الشهر و الأيام فقلت يطول ذلك قال كلا.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو بصیر گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «هر کس مردن عبد الله (دجال) را برای من ضمانت کند، من هم آمدن قائم را برای او ضمانت می کنم. بعد از آنکه عبد الله مرد، دیگر مردم بر سر کسی اجتماع نمی کنند و این امر (ظهور دولت حق) به خواست خدا به صاحب شما منتهی می گردد

و بعد از آن، سلطنت سال ها از بین می رود و به سلطنت ماه ها و روزها تبدیل می شود.» عرض کردم: «آیا آن زمان طول می کشد؟» فرمود: «نه.» - همان -

**[ترجمه]

«۵۵»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن محمد بن علی عن سلام بن عبد الله عن ابي بصیر عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يخلف سيفا بني فلان فإذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «فساد ملك بنی فلان نیست مگر وقتی که جنگاوران بنی فلان و

بنی فلان اختلاف کنند و در هنگام اختلاف در این هنگام، فساد ملکشان رقم می خورد.» - غیبت طوسی: ۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۵۶»

شا، [الإرشاد] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفَاضِلُ عَنِ البَزْنَطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ:

ص: ۲۱۰

۱- ۱. غیبه الشیخ ص ۲۸۶ و غیبه النعمانی ص ۱۴۷ و الإرشاد ص ۳۳۹ و فیه: فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج القائم عليه السلام. فتأمل.

إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ يَكُونُ الْحَدَثُ فَقَالَ عَصِيَّةٌ (١)

تَكُونُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ وَيُقْتَلُ فُلَانٌ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ حَمْسَةَ عَشَرَ كَبْشًا.

**[ترجمه] ارشاد القلوب مفید و غیبت طوسی: امام رضا علیه السلام فرمود: «یکی از علائم ظهور قائم، حادثه ای است که در بین حرمین (مکه و مدینه) روی می دهد.» عرض کردم: «آن حادثه چیست؟» فرمود: «تعصبی در بین حرمین به وقوع می پیوندد و فلانی از اولاد فلان، پانزده جوان دلاور را می کشد.» - ارشاد القلوب: ۳۵۴ و غیبت طوسی: ۴۴۸ -

**[ترجمه]

«۵۷»

شا، [الإرشاد] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عین ابن فضال و ابن ابی نجران عن حماد بن عیسی عن إبراهیم بن عمر الیمانی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال: لا یدهب ملک هؤلاء حتی یستعرضوا الناس بالكوفه یوم الجمعة و کأنی أنظر إلى رؤوس تندر فیما بین المسجد (۲)

و أصحاب الصابون.

**[ترجمه] ارشاد القلوب مفید و غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «دولت اینان از بین نمی رود، تا اینکه روز جمعه مردم را در کوفه با شمشیر به قتل رسانند. گویا سرهای مقتولین را می بینم که ما بین باب الفیل مسجد و دکان صابون فروشان افتاده است.» - همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله حتى يستعرضوا الناس أى يقتلوهم بالسيف يقال عرضتهم على السيف قتلا.

**[ترجمه] عبارت «حتى يستعرضوا الناس» یعنی مردم را باشمشیر بکشند و گفته می شود که «آنها را بر شمشیر مرگ عرضه داشتیم.»

**[ترجمه]

«۵۸»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن عبد الله بن جبلة عن ابی عمارة عن علی بن ابی المغیره عن عبد الله بن شریک العامری عن عمیره بنت نفیل قالت سمعت بنت الحسن بن علی علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر الذى تنتظرون حتى یبرأ بعضکم من

بَعْضٌ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ يَنْفُلُ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَشْهَدَ بَعْضُكُمْ بِالْكَفْرِ عَلَى بَعْضٍ قُلْتُ مَا فِي ذَلِكَ خَيْرٌ قَالَ
الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ قَائِمًا فَيَرْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

**[ترجمه] غيبت طوسی: عمیره دختر نفیل گفت: از دختر امام حسن مجتبی علیه السلام شنیدم که می گفت: «این امر که شما منتظر آن هستید، واقع نمی شود مگر بعد از آنکه بعضی از شما از بعضی دیگر دوری جوید و بعضی، بعضی دیگر را لعنت کند و آب دهان به صورت یکدیگر بیندازید. و بعضی از شما علیه دیگر گواهی به کفر او دهد.» عرض کردم: «خیری در زندگی آن روز نیست؟» فرمود: «تمام خیر و خوبی در آن روز است، زیرا در آن وقت است که قائم ما قیام می کند و تمام این اعمال زشت را از میان برمی دارد.» - غیبت طوسی: ۴۳۷ -

**[ترجمه]

«۵۹»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن علی بن أسباط عن مُحَمَّد بن أَبِي البلاد عن عَلِي بن مُحَمَّد الأودِي عن أَبِيه عن جده قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَ يَدَيِ الْقَائِمِ مَوْتُ أَحْمَرٍ وَ مَوْتُ أَيْضُ وَ جَرَادٌ فِي حِينِهِ وَ جَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ أَحْمَرٌ كَالْوَانِ الدَّمِ فَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ وَ أَمَّا الْمَوْتُ الْأَيْضُ فَالطَّاعُونَ.

شا، [الإرشاد] محمد بن أبي البلاد: مثله - نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علی الكوفي عن الأودی: مثله.

ص: ۲۱۱

۱- ۱. كذا في المصدر ص ۲۸۷ و هكذا الأصل المطبوع ص ۱۵۷ و قد مر تحت الرقم ۸ أنها «عصبه» فراجع.

۲- ۲. و في الإرشاد ص ۳۴۰: فيما بين باب الفيل و أصحاب الصابون.

***[ترجمه] غیبت طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «پیش از آمدن قائم، یک مرگ سرخ است و یک مرگ سفید؛ دوبار ملخ می آید: یک بار در وقت (یعنی موقع کشت و زرع) و یک بار در غیر وقت آن، رنگ ملخ ها مانند خون است! اما مرگ سرخ، شمشیر و مرگ سفید، طاعون است.» - همان -

در ارشاد القلوب مفید - . ارشاد القلوب: ۳۵۴ - و غیبت نعمانی - . غیبت نعمانی: ۲۷۷ - نیز این روایت نقل شده است.

***[ترجمه]

«۶۰»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن نصیر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال: دعوته اهل بيت نبيكم في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي منادي على سور دمشق ويل لارم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها.

***[ترجمه] غیبت طوسی: عمار یاسر رضی الله عنه گفت: «دعوت خاندان پیامبر شما در آخر الزمان است. پس به زمین بچسبید و دست بردارید از قیام تا رهبران آن را ببینید. پس وقتی ترک با روم نزاع کرد و جنگ روی زمین زیاد شد و منادی بالای دیوار دمشق ندا سر داد: «وای همیشگی از شری که نزدیک شده!» و دیوار مسجد دمشق را ویران می کند، (زمان دعوت اهل بیت نبی شما می رسد).» - . غیبت طوسی: ۴۴۱ -

***[ترجمه]

«۶۱»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال: قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال اني يكون ذلك ولم يعص الزمان اني يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان اني يكون ذلك ولم يظلم السلطان اني يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهنك ستورها ويكفر صيدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه أدركه و من حاربته قتله و من اعتزله افتقر و من تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبيكي على دينه و باك يبيكي على دنياه.

***[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن حنفیه گفت: از او (گویا مقصود پدرش امیرالمؤمنین علیه السلام باشد) پرسیدم: «این امر کی واقع می شود و چه وقت خواهد بود؟» حضرت سر خود را تکان داد و آنگاه فرمود: «چگونه این امر (به این زودی) واقع می شود، حال آنکه زمانه هنوز فشار و سختی خود را وارد نساخته و بر برادران من جفا نکرده است؟ چگونه ممکن است آن امر واقع شود، حال آنکه هنوز آن سلطان ظلم و ستم نکرده است؟ چگونه این امر به وقوع می پیوندد، حال آنکه هنوز آن زندیق از قزوین قیام نکرده که پرده ناموس مردم آنجا را بدرد و سران آنها را تکفیر کند و حصار آن را تغییر دهد و بهجت

آن را از میان ببرد؟ هر کس از آن زندیق فرار کند، او را به چنگ آورد؛ هر کس با او جنگ کند به قتل رساند؛ هر کس از وی کناره گیری کند، فقیر شود؛ و هر کس از او متابعت کند، کافر گردد! تا آنجا که مردم دو دسته می شوند: یک دسته برای از دست رفتن دین خود گریه می کند و دسته دیگر برای از دست رفتن دنیای خود می گریند.» - غیبت طوسی: ۴۴۱ -

**[ترجمه]

«۶۲»

شا، [الإرشاد] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر الجعفی عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علاماتاً أذكرها لك وما أراك تُدرِكُ اختلافَ بني فلانٍ ومُنَادٍ يُنادي من السماء ويحيئكم الصوت من ناحيته دمشق بالفتح وحسب قريه من قري الشام تُسمى الجابيه (۱)

وَسَيَتَقَبَلُ إِخْوَانَ التُّرُكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ وَ سَيَتَقَبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَ فَتَلْكَ السَّنَةُ فِيهَا اخْتِلافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرُبُ الشَّامُ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ رَايَةَ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةَ الْأَبْقَعِ وَ رَايَةَ السُّفْيَانِيِّ.

**[ترجمه] [ارشاد القلوب مفید و غیبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «در جای خود بنشین و حرکت مکن تا گاهی که علائمی را که برای تو ذکر می کنم ببینی! تو را نمی بینم که این علائم را ببینی و آن اختلاف بنی فلان (بنی عباس) و صدای آسمانی و صدایی از جانب دمشق می رسد که آنجا را فتح کرده اند و قریه ای از شام بنام «جابیه» به زمین فرو می رود. برادران ترک در جزیره فرود می آیند، خارجیان رومی هم آمده و در رمله پیاده می شوند. در آن سال اختلافات بسیاری در هر سرزمین از ناحیه غرب روی می دهد. نخستین جایی که خراب می شود شام است. سه دسته در آنجا پرچم برمی افرازند: پرچم مرد سرخ و سفید، پرچم مرد سیاه و سفید، و پرچم سفیانی.» - غیبت طوسی: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۶۳»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أحمد بن علي الرازي عن المقاتبي عن بكر بن أحمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل الأسدي عن أبيه قال حدثني سعيد بن جبیر قال: السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً

ص: ۲۱۲

وَ عِشْرِينَ مَطْرَةً يُرَى أَثْرُهَا وَ بَرَكَتُهَا.

**[ترجمه] غیبت طوسی: سعید بن جبیر گفت: «در آن سال که مهدی قیام می کند، بیست و چهار مرتبه باران می بارد و اثر و برکت آن دیده می شود.» - همان -

**[ترجمه]

«۶۴»

وَ رُوِيَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ وَ هُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتَتَحُوا وَ بِهَا يَخْتُمُونَ وَ هُوَ مِفْتَاحُ الْبَلَاءِ وَ سَيْفُ الْفَنَاءِ فَإِذَا قُرِئَ لَهُ كِتَابٌ بِالشَّامِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبَثُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَاباً قُرِئَ عَلَيَّ مِنْ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: الْمَلِكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِئَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَ انْقِطَاعُ مِدَّتِهِمْ فَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَانْتَظِرُوا كِتَاباً يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَيْلٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

**[ترجمه] کعب الاحبار می گوید: وقتی مردی از بنی عباس که به او عبدالله گفته می شود و مردی است که یک چشم دارد به حکومت برسد - که هر آینه ابتدا و انتهای دولتشان با اوست - او کلید بلا و شمشیر نابودی است. وقتی که نامه او در شهر شام خوانده شد که این نامه از جانب بنده خدا عبدالله امیر مؤمنان است، اندکی بعد به شما خبر می رسد که نامه ای در منبر مصر خوانده می شود که این نامه ای است از بنده خدا عبدالرحمان امیر مؤمنان.»

و در حدیث دیگر گفته است: «سلطنت با بنی عباس است، تا وقتی که به شما خبر رسد که در مصر نامه ای خوانده شده، به این نحو که این نامه ای است از بنده خدا عبدالرحمان امیر مؤمنان. وقتی این امر واقع شد، بدانید که دولتشان زایل گردیده و مدت سلطنتشان به آخر رسیده است. پس وقتی در اول روز نامه ای از جانب بنی عباس بر شما خوانده شد که این نامه ای است از جانب بنده خدا عبدالله امیر مؤمنان، هر آینه منتظر نامه ای باشید که در آخر همان روز بر شما خوانده شود که این نامه ای است از جانب بنده خدا عبدالرحمان امیر مؤمنان.» راوی می گوید: «وای بر عبدالله از خروج عبدالرحمان!» - غیبت طوسی: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و هو ذو العين أي في أول اسمه العين كما كان أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس و كان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم و سائر أجزاء الخبر لا- يهمننا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل

بالمعصوم.

**[ترجمه] عبارت «و هو ذو العين» یعنی اول نامش «عین» دارد، همان طور که اولینشان ابوالعباس عبدالله بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس بود و آخرینشان عبدالله بن مستنصر که ملقب به معتصم بود و تصحیح سایر اجزای خبر مهم نیست، زیرا از کعب الاحبار روایت شده و متصل به معصوم نیست.

**[ترجمه]

«۶۵»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صِيفٍ لِي خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَ عَرَّفَنِي دَلَائِلَهُ وَ عَلَامَاتِهِ فَقَالَ يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ خُرُوجَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَوْفُ السُّلَمِيِّ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَ يَكُونُ مَأْوَاهُ تَكْرِيتَ وَ قَتْلُهُ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ ثُمَّ يَكُونُ خُرُوجَ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ الْمَلْعُونُ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَإِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ اخْتَفَى الْمَهْدِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: جذلم بن بشیر گفت: به حضرت امام زین العابدین علیه السلام عرض کردم: «آمدن مهدی و نشانه ها و علائم آن را برای من بیان فرمایید تا بدانم کی ظهور می کند.» فرمود: «پیش از آمدن او، مردی به نام عوف بن سلمی از جزیره خروج می کند. او در «تکریت» سکونت دارد و در مسجد دمشق کشته می شود. آنگاه شعیب بن صالح از سمرقند خروج می کند و سپس سفیانی ملعون از بیابان یابس می آید. سفیانی از اولاد عتبه بن ابی سفیان است. وقتی او خروج می کند، مهدی پنهان است و بعد از آن قیام می کند.» - همان -

**[ترجمه]

«۶۶»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ بِقَرْوِينَ رَجُلٌ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيِّ يُسْرِعُ النَّاسَ إِلَى طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُ وَ الْمُؤْمِنُ يَمْلَأُ الْجِبَالَ خَوْفًا.

**[ترجمه] غیبت طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مردی از قزوین خروج می کند که نامش نام پیغمبری است. مردم بی دین و با دین به سرعت به اطاعتش درآیند و او کوه ها را پر از وحشت می کند.» - غیبت طوسی: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۶۷»

شا، [الإرشاد] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصير عن ثعلبه عن يزيد بن الخليل
الأزدى قال قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل

ص: ٢١٣

الْقَائِمِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبِطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ تَنَكَّسَ الشَّمْسُ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَنَكَّسَ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النُّصْفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَعْلَمُ بِمَا تَقُولُ وَ لَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ لَمْ يَكُنَا [تَكُونَا] مُنْذُ هَبِطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبه بن ميمون عن عبيد بن الخليل عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

کا، [الكافی] العده عن سهل عن البنظطي عن ثعلبه عن بدر: مثله (۱).

***[ترجمه] ارشاد القلوب مفید و غیبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «دو علامت پیش از قیام قائم خواهد بود که از زمان هبوط حضرت آدم تا آن روز سابقه نداشته است و آن این است که آفتاب در نیمه ماه رمضان و ماه در آخر آن گرفته می شود.» راوی گفت: «یا ابن رسول الله! همه وقت ماه در نیمه ماه و آفتاب در آخر ماه می گیرد!» فرمود: «می دانم چه می گویی، ولی این را بدان که این دو از علائمی است که از زمان هبوط آدم تا آن موقع واقع نشده است.» - غیبت طوسی: ۴۴۴ -

در غیبت نعمانی و کافی هم این روایت ذکر شده است. - غیبت نعمانی: ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۶۸»

شا، [الإرشاد] غط، [الغیبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال لي ما تريد الأكتار أو أجمل لك فقلت أريد أجمله لي فقال إذا تحركت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان أو ذكر غير كنده (۲).

***[ترجمه] ارشاد القلوب مفید و غیبت طوسی: حسن بن جهم گفت: مردی از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسید: «کی فرج آل محمد فرا می رسد؟» فرمود: «می خواهی مفصل بیان کنم یا مجمل و سر بسته؟» عرض کردم: «به طور اجمال بفرمایید!» فرمود: هنگامی که پرچم های شهر «قیس» در مصر و پرچم های «کنده» در خراسان به حرکت آمد، موقع فرج است.» - غیبت طوسی: ۴۴۳ -

راوی: گویا حضرت به جای «کنده» چیزی دیگر فرمود.

***[ترجمه]

«۶۹»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفَصلُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ البُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قُدَّامَ القَائِمِ لَسَنَّهُ غَيْدَاقَةٌ- (٣)

يَفْسُدُ التَّمْرُ فِي النَّخْلِ

ص: ٢١٤

١-١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٨٦ و روضه الكافي ص ٢١٢ و فى غيبه النعماني ص ١٤٤ جعل بدر بن الخليل فى الهامش بدل عبيد بن الخليل و هو الصحيح طبقا لنسخه الشيخ و الكليني و الرجل أبو الخليل الكوفي بدر بن الخليل الأسدي من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام و أمّا الأزديّ و الأسدي فهما نسبه الى أزد بن الغوث لكنه بالسین افصح و هو أبو حى باليمن و من أولاده الأنصار كلهم.

٢-٢. اللفظ للشيخ ص ٢٨٧ من الغيبه و اما الإرشاد ص ٣٤٠: إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان.
٣-٣. قال فى الأقرب: الغيدق و الغيداق و الغيدقان: الرخص الناعم، عام غيداق مخصب و كذلك السنه بدون هاء أقول: و فى الأصل المطبوع: الغيدافه و له وجه أيضا ان أخذنا بالقياس فى الاوزان، فان غيداق أصله مأخوذ من الغدق فيكون غيداف مأخوذا من الغدق و هو النعمه و الخصب و السعه أيضا، يقال هم فى غدق: أى فى سعه. و المراد بالغيداق أو الغيداف السنه الماطره كما مرّ فى الحديث تحت الرقم ٦٣ و لاجل المطر المداوم و الغمام المطبق يفسد التمر على النخل و ذلك لفقدان الحراره و شعاع الشمس و ترى مثل ذلك فى الإرشاد ص ٣٤٠.

فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «پیش از آمدن قائم، خشکسالی خواهد بود که خرما در نخل از بین می رود. پس در این خصوص شکایت مکنید (یا اینکه فرمود شک نکنید).» - غیبت طوسی: ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۷۰»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن أحمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن أبي ليبي قال: تَغْيِرُ الْحَبْشَةَ الْبَيْتَ فَيَكْسِرُونَهُ وَيُؤْخِذُ الْحَجْرُ فَيَنْصَبُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو لیبد می گوید: «مردم حبشه (کعبه) خانه خدا را تغییر می دهند، آن را می شکنند و حجرالاسود را می برند و آن را در مسجد کوفه نصب می کنند.» - غیبت طوسی: ۴۴۹ -

**[ترجمه]

«۷۱»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ السُّفْيَانِيَّ يَمْلِكُكَ بَعْدَ ظُهُورِهِ عَلَى الْكُورِ الْخَمْسِ حَمَلٌ امْرَأَةٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ حَمَلٌ جَمَلٌ وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: محمد بن مسلم گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «وقتی سفیانی خروج کرد، به اندازه حامله بودن زنی (یعنی مدت نه ماه) بر پنج منطقه استیلا پیدا می کند.» سپس حضرت فرمود: «استغفر الله! بلکه به قدر حامله بودن شتری! آمدن او از امور حتمی است که باید واقع شود.» - همان -

**[ترجمه]

«۷۲»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَأَنِّي بِالسُّفْيَانِيِّ أَوْ بِصَاحِبِ السُّفْيَانِيِّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالْكُوفَةِ فَنَادَى مُنَادِيَهُ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ شَيْعِهِ عَلَيَّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَيُثَبُّ الْجَارُ عَلَى جَارِهِ وَ يَقُولُ هَذَا مِنْهُمْ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَأْخُذُ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْوَلَدِ الْبُعَايَا وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ الْبُرُوقِ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُ الْبُرُوقِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ يَلْبَسُ الْبُرُوقَ فَيَحُوشِكُمْ - (۱)

فَيَعْرِفَكُم وَ لَا تَعْرِفُونَهُ فَيَعْمَزُ بِكُمْ رَجُلًا رَجُلًا أَمَا إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ابْنُ بَعِيٍّ.

ص: ٢١٥

١-١. قال الفيروزآبادى: حاش الصيد: جاءه من حوالبه ليصرفه الى الحباله و قال فى الأقرب: غمز بالرجل و عليه: سعى به شرا و طعن عليه و أهل المغرب يقولون غمز فلان بفلان إذا كسر جفنه نحوه ليغريه به أو ليلتجئ إليه أو ليستعين به، هذا و الحديث فى المصدر ص ٢٨٨.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویا سفیانی (راوی می گوید یا فرمود رفیق سفیانی) در کوفه شهر شما فرود آمده و از جانب او صدا می زند: «هر کس سر یک نفر از شیعیان علی را بیاورد، هزار درهم به او خواهیم داد!» کار به آنجا می رسد که همسایه همسایه را می گیرد و می گوید: «این از شیعیان علی است!» سپس گردن او را می زند و هزار درهم می گیرد.

آگاه باشید آن روز فقط زنازادگان بر شما حکومت می کنند. گویا هم اکنون صاحب نقاب را می بینم.» من عرض کردم: «صاحب نقاب کیست؟» فرمود: «مردی از شماست و تظاهر به عقیده شما می کند و نقاب به صورت می زند و شما را به وحشت می اندازد. او شما را می شناسد، ولی شما او را نمی شناسید. او یک یک شما را با سعایت به دام بدبختی مبتلا می سازد. آگاه باشید که او زنازاده است.» - غیبت طوسی: ۴۵۲ -

***[ترجمه]

«۷۳»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نضر بن عصام بن المغيرة العمري عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن أحمد بن محمد بن أسدي عن محمد بن أحمد عن إسماعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: قال لي عليّ بن أبي طالب إذا اختلف رُمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفه تكون بالشام تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمه للمؤمنين و عذاباً على الكافرين فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب - (۱)

و الرّيات الصُّفْر تُقبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا حَسِيفاً بَقْوِيهِ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَسْنَا [خَرَسْنَا] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا ابْنَ آكَلِهِ الْأَكْبَادِ بَوَادِي الْيَابِسِ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که دو نفر مدعی حکومت در شام به جان هم افتادند، علامتی از علائم الهی است. سپس مردم را امر به سکوت و آرامش می کنند. آنگاه شام چنان دچار اضطراب و ناامنی می گردد

که در آن گیر و دار صد هزار نفر به هلاکت برسند. خداوند آن شورش و اضطراب را رحمتی برای دینداران و کیفری برای بی دینان قرار می دهد. وقتی آن روز فرا رسید، خواهی دید که سواران ترک با نیروی کافی و پرچم های زرد، از سمت مغرب می آیند تا به شام می رسند. در این موقع منتظر باشید که در یکی از دهات شام به نام «خرسنا» زمین فرو رود، و چون این نیز عملی شد، منتظر آمدن فرزند هند جگرخوار (سفیانی) باشید که از «یابس» بیرون می آید.» - غیبت طوسی: ۴۵۲ -

***[ترجمه]

«۷۴»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قَزْقَارَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ تَعُدُّونَ بَقَاءَ (٢) السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ قَالَ قُلْتُ حَمَلٌ امْرَأَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ.

**[ترجمه] غيبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام به عمار دهنی فرمود: «مدت توقف سفیانی را در میان خود (وی از اهل کوفه بوده) چقدر می دانید؟» عمار می گوید: عرض کردم: «نه ماه، به اندازه حامله بودن یک زن.» فرمود: «ای مردم کوفه! چه خوب دانا می باشید!» - غیبت طوسی: ۴۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ أَخْبَارِ مَدَةِ السُّفْيَانِيِّ مَحْمُولًا عَلَى التَّقِيهِ لِكَوْنِهِ مَذْكُورًا فِي رَوَايَاتِهِمْ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا يَحْتَمَلُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْبَدَاءُ فَيَحْتَمَلُ هَذِهِ الْمَقَادِيرَ أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ مَدَةَ اسْتِقْرَارِ دَوْلَتِهِ وَذَلِكَ مِمَّا يَخْتَلَفُ بِحَسَبِ الْإِعْتِبَارِ وَ يَوْمِي إِيْلَيْهِ خَبَرُ مُوسَى بْنِ أَعْيُنِ الْآتِي (٣)

و خبر محمد بن مسلم الذي سبق.

**[ترجمه] احتمال دارد بعضی روایات که مدت توقف سفیانی را به اختلاف ذکر کرده اند، در مقام تقیه از ائمه صادر شده باشد، زیرا در روایات اهل تسنن هم ذکر شده، یا اینکه از اموری است که بداء در آن واقع می شود و به این مقدار می رسد. یا اینکه مقصود از این مدت، استقرار دولت سفیانی باشد. چه بر حسب اعتبار، اختلاف پیدا می کند. خبری که عنقریب از موسی ابن اعین نقل می شود، اشاره به همین معنی است. روایت محمد بن مسلم در این خصوص نیز سابقا گذشت.

**[ترجمه]

«٧٥»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي قَزْقَارَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ:

ص: ٢١٦

١- ١. البرذون ضرب من الدواب، دون الخيل و أقدر من الحمر، يقع على الذكر و الأنثى، و ربما قيل في الأنثى البرذونه و الجمع براذين.

٢- ٢. في الأصل المطبوع: «كم تعدون و السفیانی فیکم» راجع المصدر ص ٢٩٢.

يُقْبَلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ مُتَّصِرًا فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْمِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: بشر بن غالب گفت: «سفیان بن عقیل به کیش نصرانیت از کشور روم در می آید و صلیبی در گردن دارد و او در آن روز بزرگ مردم است.» - این حدیث در غیبت شیخ یافت نشد. -

**[ترجمه]

«۷۶»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي عَنْ الْمُقَانِعِيِّ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِيَامٌ أَوْ سِنَةٌ الْفَتْحِ يَنْبْتُ (۱) الْفُرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ أَرْقَهُ الْكُوفَةَ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در سال فتح (آمدن امام زمان علیه السلام) نهر فرات شکاف برمی دارد و آب آن به کوجه ها و محله های کوفه می ریزد.» - غیبت طوسی: ۴۵۱ -

**[ترجمه]

«۷۷»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِرَانِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَنْزِلُ الرَّاياتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: پرچم های سیاه از خراسان آمده و در کوفه فرود می آیند. وقتی مهدی آشکار شد، آنها را طلیده و با وی بیعت می کنند.» - غیبت طوسی: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

«۷۸»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَرَفَارَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ الْحَمَّادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: النَّفْسُ الرَّكِيَّةُ عَلَامٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ يُقْتَلُ بِلَا جُزْمٍ وَلَا ذَنْبٍ فَإِذَا قَتَلُوهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَضْبِهِ لَهُمْ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنَ الْكُحْلِ فَإِذَا خَرَجُوا بَكَى لَهُمُ النَّاسُ لَمَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْتَطَفُونَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا أَلَا وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْجِهَادِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

***[ترجمه] غیبت طوسی: سفیان بن ابراهیم حریری روایت کرده که او از پدرش شنیده است که گفت: «مرد پاکدل (که در بین رکن و مقام کشته می شود)، جوانی از خاندان پیغمبر و نامش محمد بن حسن است. وی بدون هیچ جرم و گناهی کشته می شود و وقتی او را کشتند، دیگر نه در آسمان عذرخواهی و نه در زمین یآوری دارند. در آن موقع خداوند قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را با گروهی می فرستد که در نظر مردم از سرمه نرم تر هستند. (یعنی چیزی به نظر نمی آیند و مردم آنها را خیلی سبک می شمارند.) هنگامی که قائم با یاران خود قیام می کند، مردم به حال آنها گریه می کنند، چه آنها را مردمی بی دست و پا می بینند که به زودی در دست دشمن نابود می شوند. ولی خداوند، شرق و غرب عالم را برای آنها می گشاید. آگاه باشید که آنها مؤمنین حقیقی هستند. آگاه باشید که بهترین جهادها در آخرالزمان است. - . غیبت طوسی: ۴۶۴ -

***[ترجمه]

«۷۹»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَوْفَارَةُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةٌ (۲).

***[ترجمه] غیبت طوسی: عبدالله بن عباس می گوید: «مهدی ظهور نمی کند، مگر هنگامی که علامتی با طلوع خورشید پدید آید.» - همان: ۴۶۶ -

***[ترجمه]

«۸۰»

شف، [كشف اليقين] وَجَدْتُ بِحِطِّ الْمُحِدِّثِ الْأَخْبَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشْهَدِيِّ يَأْسِنَادُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَشَائِخِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

ص: ۲۱۷

-
- ۱- ۱. انبثق عليهم الماء: خرق الشط و كسر السد، فجرى من غير فجر. و البثق - بالكسر و الفتح - موضع الكسر من الشط. و فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ۲۸۸ «ينشق» و هو تصحيف.
 - ۲- ۲. ترى روايات الباب فى غيبه الشيخ ص ۲۸۱-۲۹۴.

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بِرَأثَا وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قَلَائِيهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحُبَابُ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبَ الصَّيْحَةَ وَالْعَسْكَرَ أَشْرَفَ مِنْ قَلَائِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَفْطَعَ ذَلِكَ وَنَزَلَ مُبَادِرًا فَقَالَ مَنْ هَذَا وَمَنْ رَئِيسُ هَذَا الْعَسْكَرِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ فَجَاءَ الْحُبَابُ مُبَادِرًا يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا فَقَالَ لَهُ وَمَا عَلِمَكَ بِأَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا قَالَ لَهُ بِمَذَلِكِ أَخْبَرْنَا عُلَمَاؤُنَا وَآخِبَارُنَا فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَمَا عَلِمَكَ بِاسْمِي فَقَالَ أَعْلَمَنِي بِمَذَلِكِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُبَابُ مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ أَكُونُ فِي قَلَائِيهِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَشِيكُنْ فِيهَا وَ لَكِنَّ ابْنَ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَ سَمَّهَ بِاسْمِ بَانِيهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَأثَا فَسَمَّى الْمَسْجِدَ بِبَرَأثَا بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حُبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دِجْلَةَ هَاهُنَا قَالَ فَلِمَ لَا تَحْفَرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفَرُ هَاهُنَا بئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنِ أَحَلِي مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلَدَّ مِنَ الزُّبْدِ فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ يَكُونُ شُرُوكُكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حُبَابُ سَيَبْنِي إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هَذَا مَدِينَةً وَ تَكْتُرُ الْجَبَابِرَةَ فِيهَا وَ تَعْظُمُ الْبِلَاءُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُرَكَّبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَجٍ حَرَامٍ فَإِذَا عَظُمَ بِلَاؤُهُمْ شَدُّوا عَلَى مَسْجِدِكَ بِفَطْوَرِهِ ثُمَّ وَ ابْنِهِ بَنِينَ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ وَ ابْنِهِ لَا يَهْدِيهِ إِلَّا كَافِرٌ ثُمَّ بَيْنَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ مُبِعُوا الْحَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ احْتَرَفَتْ خُضْرُهُمْ وَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّنْحِ لَا يَدْخُلُ بَلَدًا إِلَّا

أَهْلَكَ وَ أَهْلَكَ أَهْلَهُ ثُمَّ لِيَعُدَّ [لِيَعُودُ] عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ يَأْخُذُهُمُ الْقَحِيْطُ وَ الْعَلَاءُ ثَلَاثَ سِنِيْنَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْجَهْدُ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَصِيْرَةَ فَلَا يَدْعُ فِيْهَا قَائِمَةً إِلَّا سَخَطَهَا وَ أَهْلَكَهَا وَ أَسْخَطَ أَهْلَهَا وَ ذَلِكَ إِذَا عَمَّرْتَ الْخَرِيْبَةَ وَ بُنِيَ فِيْهَا مَسْجِدًا جَامِعًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ هَلَاكُ الْبَصِيْرَةِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَدِيْنَةَ بَنَاهَا الْحَجَّاجُ يُقَالُ لَهَا وَاسِطٌ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَغْدَادَ فَيَدْخُلُهَا عَفْوًا ثُمَّ يَلْتَجِيْ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ لَا يَكُونُ بَلَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ [إِلَّا] تَشَوَّشَ (١) الْأَمْرُ لَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ هُوَ وَ الَّذِي أَدْخَلَهُ بَغْدَادَ نَحْوَ قَبْرِ لَيْثِشَ فَيَتَلَقَّاهُمَا السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمَا ثُمَّ يَقْتُلُهُمَا وَ يُوَجِّهُ جَيْشًا نَحْوَ الْكُوفَةِ فَيَسِيْرُ تَعْدِيْبَ بَعْضِ أَهْلِهَا وَ يَجِيءُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيُلْجِئُهُمْ إِلَى سُوْرٍ فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَمِنَ وَ يَدْخُلُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَا يَدْعُونَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُرُّ بِالذَّرِّهِ الْمَطْرُوحِ

الْعَظِيْمَةِ فَلَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهَا وَ يَرَى الصَّبِيَّ الصَّغِيْرَ فَيَلْحَقُهُ فَيَقْتُلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَا حُبَابُ يُتَوَقَّعُ بَعْدَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ أُمُورٌ عِظَامٌ وَ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ يَا حُبَابُ.

**[ترجمه] [کشف الیقین]: به خط محدث مشهور محمد بن مشهدی دیدم که به سند خود از جابر بن عبدالله انصاری روایت کرده که گفت: انس بن مالک، خادم پیغمبر صلی الله علیه و آله برای من نقل کرد که وقتی امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام از جنگ نهروان مراجعت کرد، در «برائا» نزول اجلال فرمود. در آنجا راهبی به نام «حباب» در غاری منزل داشت. همین که راهب سر و صدای لشکر را شنید، از غار بیرون آمد و لشکر حضرت را نگرست و سپس مضطرب گشت. آنگاه به شتاب از کوه به زیر آمد و پرسید: «رئیس این لشکر کیست؟» گفتند این مرد امیرالمؤمنین علیه السلام است که از جنگ با اهل نهروان برمی گردد.

حباب با عجله از میان لشکر گذشت تا به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و گفت: «السلام علیک یا امیرالمؤمنین حقا حقا!» حضرت فرمود: «از کجا دانستی که من به حقیقت امیر مؤمنان هستم؟» حباب گفت: «این را دانشمندان و علمای ما به ما اطلاع داده اند.» حضرت فرمود: «ای حباب!» حباب گفت: «شما از کجا دانستید نام من حباب است؟» حضرت فرمود: «حبییم رسول خدا صلی الله علیه و آله این را به من اطلاع داد!» حباب گفت: «دست خود را دراز کنید تا بیعت کنم. من گواهی می دهم»

که جز خدای یگانه خدایی نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده اوست و تو علی بن ابی ابی طالب جانشین وی هستی.» حضرت پرسید: «در کجا زندگی می کنی؟» گفت: «در غاری که در این بلندی است منزل دارم.» حضرت فرمود: «از امروز به بعد دیگر، در آن سکونت مکن. در اینجا مسجدی بنا کن و آن را به نام بانی آن نامگذاری نما.» (که مردی به نام «برائا» آن را ساخت و مسجد به نام او معروف گشت.)

آنگاه فرمود: «آب از کجا می نوشی؟» عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین، از دجله!» فرمود: «چرا در همین جا چشمه یا چاهی حفر نمی کنی؟» عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! هر وقت چاه کنسیم آب آن شور بود.» فرمود: «در همین جا چاهی بکن!» وقتی چاه کردند، سنگ بزرگی در آن پیدا شد که نتوانستند آن را بیرون آورند. خود امیرالمؤمنین علیه السلام سنگ را درآورد. چون سنگ از جا کنده شد، چشمه آب گوارایی، شیرین تر از عسل و خوش طعم تر از کره، از زیر آن جوشید.

آنگاه فرمود: «ای حباب بعد از این باید آب آشامیدنی تو از این چشمه باشد. ای حباب! به زودی شهری در جنب همین مسجد تو بنا می شود که ستمگران بسیاری در آن باشند، و مردمش بلائی بزرگی در پیش خواهند داشت. تا آنجا که در هر شب جمعه هفتاد هزار عمل حرام زنا مرتکب می شوند! وقتی ظلم و بلائی آنها افزون گردید، راه این مسجد را می بندند. کسی این مسجد را خراب نمی کند، مگر اینکه کافر باشد. سپس آن را دوباره تجدید بنا می کنند. وقتی مسجد را خراب کردند، سه سال مردم را از رفتن به حج منع می کنند و زراعت های آنها می سوزد، و خداوند مردی از اهل «سفح» را بر آنها مسلط گرداند. او به هر شهری که وارد شود، آن شهر را خراب می کند و مردم آن را می کشد. سپس بار دیگر هم به سوی آنها برمی گردد. آنگاه مردم آن تا سه سال مبتلا به قحطی و گرانی می شوند و سختی زیادی به آنها می رسد! باز آن مرد سفحی به جانب آنها برمی گردد.

آنگاه وارد «بصره» می شود و هر خانه ای را که بیابد، ویران می سازد و ساکنین آن را به قتل می رساند. و این هنگامی است که شهر تعمیر و مسجد جامعی در آن بنا می شود. در آن موقع، وقت نابودی بصره فرا می رسد! آنگاه وارد شهری می شود که حجاج (بن یوسف) آن را بنا کرده است و آن را «واسط» می گویند. با آنجا نیز همان کند که با بصره و مردم آنجا کرد. سپس متوجه «بغداد» می گردد و بدون مقاومت مردم وارد آنجا می شود. مردم بغداد به کوفه پناه می برند و مردم کوفه در آن موقع از وی دچار هراس نشده اند. بعد از آن او و کسانی را که با خود به بغداد آورده بود، روانه به جانب قبر من می شوند تا آن را نبش کنند. در آن موقع سفیانی به آنها برمی خورد و با آنها جنگ می کند و آنها را شکست می دهد. سپس همه را می کشد و لشکری به کوفه می فرستد و بعضی از مردم کوفه فرمانبرداری او را گردن می نهند. آنگاه مردی از اهل کوفه به جنگ او بیرون می آید و سفیانی او را گرفته و در قلعه شهر نگه می دارد. هر کس به او پناه برد، نجات می یابد. لشکر سفیانی وارد کوفه می شوند و تمام مردم آنجا را می کشند و کسی را باقی نمی گذارند. یکنفر از آنها از کنار در بزرگی که روی زمین افتاده عبور می کند و آن را می بیند، ولی اعتنایی به آن نمی کند، اما بچه کوچکی را می بیند و می رود که او را به قتل برساند.

ای حباب! آگاه باش که در آن موقع کارهای بزرگی به وقوع می پیوندد، و آشوب ها همچون پاره های شب ظلمانی روی می دهد. ای حباب! آنچه را به تو گفتم از حفظ کن! - . یقین فی امره امیر المؤمنین: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی القلی رءوس الجبال و الفطو السوق الشدید اعلم أن النسخه کانت سقیمه فأوردت الخبر کما وجدته.

**[ترجمه] قال الفيروزآبادی القلی رءوس الجبال و الفطو السوق الشدید اعلم أن النسخه کانت سقیمه فأوردت الخبر کما وجدته.

**[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] سَعِدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شَيْعَةَ الدَّجَالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَّ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ وَ الْبَاكِيَّ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِنًا بِأَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَاحِطًا عَلَيْهِ وَ لَا يُدْرِكُ الدَّجَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى لَا يُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ.

**[ترجمه]اختصاص: ابو حمزه ثمالی گفت: به حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: امیرالمؤمنین علیه السلام می فرمود: «هر کس می خواهد با پیروان دجال جنگ کند، با آنها که بر ریخته شدن خون عثمان و کشتگان نهروان گریه می کنند کشتار کند. هر کس با این عقیده بمیرد که عثمان مظلوم کشته شده، با خشم خداوند مرده است و دجال را نیز نمی بیند.»

مردی عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! اگر کسی پیش از این ماجرا مرده باشد چه؟» فرمود: «از قبرش بیرون می آید تا اینکه به عثمان عقیده پیدا نکند، هر چند بر وی سخت دشوار باشد.»

**[ترجمه]

شا، [الإرشاد]: قَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ بِذِكْرِ عَلَامَاتٍ لِرِمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۲۱۹

وَ حَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَ آيَاتٍ وَ دَلَالَاتٍ فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ الْحَسَنِ وَ اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ وَ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ خُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَاتِ وَ خَسْفُ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسْفُ بِالْمَشْرِقِ وَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إِلَى أَوْسَطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ وَ طُلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَ قَتْلُ نَفْسِ زَكِيَّةِ بَطْنِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ ذُبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ هَيْدَمُ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ إِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنْ قَبْلِ خُرَاسَانَ وَ خُرُوجِ الْيَمَانِيِّ وَ ظُهُورِ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَ تَمْلُكُهُ السَّمَايَاتِ وَ نُزُولِ التُّرُكِ الْجَزِيرَةَ وَ نُزُولِ الرُّومِ الرَّمْلَةَ وَ طُلُوعِ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضَيُّهُ كَمَا يُضَيُّهُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهُ وَ حُمْرُهُ يَطْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَ يُنْشَرُّ فِي آفَاقِهَا وَ نَارٌ تَطْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوِيلًا وَ تَبْقَى فِي الْجَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ خَلْعُ الْعَرَبِ أَعْتَتَهَا وَ تَمْلُكُهَا الْبِلَادَ وَ خُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ وَ قَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ وَ خَرَابِ الشَّامِ وَ اخْتِلَافِ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ وَ دُخُولِ رَايَاتِ قَيْسِ وَ الْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَ رَايَاتِ كِنْدَةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ وُرُودِ خَيْلٍ مِنْ قَبْلِ الْعَرَبِ حَتَّى تَرْيَطَ بِنَفَاءِ الْحَبِيرَةِ وَ إِقْبَالِ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا وَ بَثْقُ فِي الْفُرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزِقَةَ الْكُوفَةِ وَ خُرُوجِ سِتِينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدْعِي النُّبُوَّةَ وَ خُرُوجِ اثْنَا [اثْنَيْ] عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدْعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ إِحْرَاقِ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْ شَيْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَ خَانِقِينَ وَ عَقْمَدِ الْجَسِيرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَيْدِينَةِ السَّلَامِ وَ ارْتِفَاعِ رِيحٍ سَيُودَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ زَلْزَلَهُ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا وَ خَوْفُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ بَعْدَادَ وَ مَوْتُ ذَرِيْعٍ فِيهِ وَ نَقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْمَأْنُفَسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ جَرَادٌ يَطْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَ الْغُلَّتِ وَ قَلَّ رِيْعٌ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ وَ اخْتِلَافُ صَنِيفِينَ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ خُرُوجِ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَاتِ سَادَاتِهِمْ وَ قَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَ مَسْخُ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قِرْدَةً وَ خَنَازِيرَ وَ غَلَبَهُ الْعَبِيدُ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ وَ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى

يَسْمَعُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلِّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ وَوَجْهَهُ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَأَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَ يَتَرَاوِرُونَ ثُمَّ يُخَمُّمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطْرَةً يَتَّصِلُ فَتَحِيًّا بِهِ الْأَرْضُ بَعِيدَ مَوْتِهَا وَ تُعْرَفُ بِرَكَاتِهَا وَ يَزُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ كُلُّ عِيَاهِهِ عَنِ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شَيْعَةِ الْمُهَيْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصَيْرَتِهِ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ وَ مِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتَوَمَةٌ وَ مِنْهَا مَشْرُوطَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأُصُولِ وَ تَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ وَ بِاللَّهِ نَسْتَعِينُ (١).

*[ترجمه] ارشاد القلوب: روایاتی به ما رسیده که متضمن ذکر علامات امام زمان و ظهور قائم علیه السلام است و مشتمل بر حوادثی است که پیش از آمدنش واقع می شود و نیز با آیات و علائمی همراه خواهد بود، از جمله: خروج سفیانی؛ کشته شدن سید حسنی؛ نزاع بنی عباس بر سر سلطنت دنیوی؛ گرفتن قرص آفتاب در نیمه ماه رمضان؛ گرفتن ماه در آخر آن ماه؛ فرو رفتن زمین در «بیداء»؛ بروز یک فرورفتگی در زمین مغرب و دیگری در مشرق؛ از حرکت ایستادن آفتاب از ظهر تا عصر؛ طلوع آفتاب از سمت مغرب؛ به قتل رسیدن مردی پاکدل با هفتاد مرد صالح در بیرون کوفه؛ کشته شدن مردی هاشمی در بین رکن و مقام؛ خراب شدن دیوار مسجد کوفه؛ آمدن پرچم های سیاه از خراسان؛ خروج مرد یمنی؛ قیام مردی از اهل مغرب در مصر و تصرف شهر شامات توسط وی؛ و فرود آمدن لشکر ترک در جزیره (موصل) و رومیان در رمله (فلسطین).

و طلوع ستاره ای از شرق که مانند ماه می درخشد، آنگاه گرفته و کمانی می شود، به طوری که دوسر آن می خواهد به هم برسد و سرخی در آسمان پدید می آید و در اطراف آسمان پخش می گردد؛ آتشی دراز در مشرق نمایان می شود و سه روز یا هفت روز در هوا می ماند (شاید مقصود ستاره دنباله دار بزرگ باشد)؛ عرب از قید و ذلت آزاد می گردند و شهرها را تصرف کرده و از فرمان پادشاه عجم بیرون می آیند؛ اهل مصر حاکم خود را می کشند؛ شام و ایران می شود و سه لشکر با پرچم های مشخص در آنجا به جان هم می افتند، پرچم های قیس و عرب به مصر در آیند و پرچم کننده به حران می رود، لشکری از جانب عرب می آید و در خرابه های «حیره» منزل می کند؛ پرچم های سیاه از مشرق به طرف حیره می آیند؛ و شکافی در نهر فرات پدید می آید و آب آن، کوچه های کوفه را فرا می گیرد.

شصت نفر دروغگو که همه مدعی پیغمبری هستند، خواهند آمد و دوازده نفر از نسل ابو طالب که همه ادعای امامت دارند قیام می کنند؛ سوزاندن مردی از بزرگان بنی عباس در بین جلولا- و خانقین؛ بستن پلی در بغداد در نزدیکی محله کرخ؛ برخاستن باد سیاهی در اول روز در بغداد و نیز وقوع زلزله ای در آنجا که بسیاری از مردم را در زمین فرو می برد، ترسی بر اهل عراق و مردم بغداد مستولی می شود، مرگ های سریع آنها را از پا درمی آورد و آفت به جان و مال و محصول آنها می افتد.

و ملخ های به موقع و بی موقع می آیند و غله و کشت و زرع آنها را می خورند و زراعت آنها تقلیل می یابد. دو دسته از مردم عجم به جان هم می افتند و خون بسیاری در میان آنها ریخته می شود؛ بردگان از فرمانبرداری آقایان خود سرباز زنند و ارباب خود را به قتل رسانند؛ بعضی از بدعت گذاران در دین، از صورت آدمی بیرون می آیند و به صورت میمون و خوک می شوند؛ بردگان بر شهرهای بزرگان غلبه یابند؛ صدایی از آسمان می آید، به طوری که تمام ساکنان زمین، هر کس به زبان خود آن را می شنود؛ یک صورت و سینه، در نور آفتاب برای مردم آشکار می گردد؛ مردگانی از قبرها بیرون می آیند و به

دنیا برمی گردند، با مردم معاشرت می کنند و به ملاقات یکدیگر می روند.

آنگاه این علائم با آمدن بیست و چهار باران ختم می شود. سپس زمین های مرده زنده و سرسبز می شوند و برکات آنها آشکار می گردد و تمام بدبختی ها از پیروان حق، یعنی شیعیان مهدی علیه السلام برطرف می شود. در آن هنگام متوجه می شوند که او از مکه ظهور می کند، و برای یاری او به مکه می روند، چنان که در اخبار آمده است.»

سپس شیخ مفید می گوید: پاره ای از این وقایع حتمی است که باید واقع شود و پاره ای مشروط به شرایطی است و خدا بهتر می داند چه خواهد شد. چون این مضامین در کتب معتبره و آثار منقوله از پیغمبر و ائمه ثبت است، ما نیز به همین ملاحظه آنها را در اینجا آوردیم. - ارشاد القلوب: ۳۵۷ -

***[ترجمه]

«۸۳»

شا، [الارشاد] عَلِيُّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ (۲) قَالَ الْفِتْنَى فِي آفَاقِ الْأَرْضِ وَالْمَسْخِ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ.

***[ترجمه] ارشاد القلوب: حضرت موسی کاظم علیه السلام در تأویل این آیه شریفه: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ»، {به زودی نشانه های خود را در افق ها [ی گوناگون] و در دل هایشان بدیشان خواهیم نمود} - فصلت / ۵۳ - فرمود: «آیات آفاقی، فتنه هایی است که در اطراف زمین پدید می آید و آیات انفسی، مسخی است که در دشمنان حق به وقوع می پیوندد.» - ارشاد القلوب: ۳۵۹ -

***[ترجمه]

«۸۴»

شا، [الارشاد] وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (۳) قَالَ سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْآيَةُ قَالَ رُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ بَيْنِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ وَخُرُوجُ صَدْرِ رَجُلٍ وَوَجْهِهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرِفُ بِحَسْبِهِ وَنَسَبِهِ وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السُّفْيَانِيِّ وَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارَةٌ وَبَوَارُ قَوْمِهِ.

***[ترجمه] ارشاد القلوب: ابو بصیر می گوید: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که در تفسیر آیه: «إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردن هایشان خاضع گردد} - شعراء / ۴ - می فرمود: «به زودی خداوند این کار را به سر آنها می آورد.» عرض کردم: «آنها کیستند؟» فرمود: «آنها بنی امیه و پیروان آنها هستند و اما علامتی که خدا می فرستد، این است که آفتاب از موقع ظهر تا عصر

در جای خود می ایستد و سینه و صورت مردی در نور آفتاب بیرون آید و مردم او را به حسب و نسب می شناسند و این در زمان سفیانی خواهد بود و با این علامت، روز نابودی سفیانی و لشکر او فرا رسیده است.» - ارشاد القلوب: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

«۸۵»

شأ، [الإرشاد] الحسین بن زید عن مُنذر الجوزی عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: يُزجرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام عن معاصيهم بنارٍ تظهرُ لهم في السماء

ص: ۲۲۱

۱-۱. ذكره المفيد في الإرشاد في أول باب علامات قيام القائم ص ۳۳۶ ثم نقل لكل علامه ما يثبتها من الروايات وقد ذكرها المؤلف قبل ذلك.

۲-۲. فصلت: ۵۳، والحديث في الإرشاد ص ۳۳۸، وهكذا ما يليه.

۳-۳. الشعراء: ۴.

وَحُمْرِهِ تُجَلَّلُ السَّمَاءُ وَخَسْفٍ بَبْغَدَادَ وَخَسْفٍ بَبَلْدِهِ الْبَصْرَةَ وَدِمَاءٍ تُسْفِكُ بِهَا وَخَرَابٍ دُورَهَا وَفَنَاءٍ يَقَعُ فِي أَهْلِهَا وَشُمُولِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ قَرَارٌ.

**[ترجمه] ارشاد القلوب القلوب: منذر جوزی روایت کرده که از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پیش از قیام قائم علیه السلام مردم از گناهان خود متنبه می شوند، به وسیله آتشی که در آسمان برای آنها آشکار می شود؛ سرخی که در آسمان نمودار می گردد؛ فرو رفتن زمین در بغداد؛ فرو رفتن زمین در بصره و خون هایی که در بصره ریخته می شود، خرابی خانه های آن شهر و نابودی که در بین مردم آنجا پدید می آید؛ و ترسی که اهل عراق را فرا می گیرد، به طوری که آرامش نخواهند داشت.» - همان: ۳۶۱ -

**[ترجمه]

«۸۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اعْتَرِلُوا يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اعْتَرِلُوا فَيَعْرَلُ هَوْلَاءُ مِنْ هَوْلَاءٍ وَيَعْرَلُ هَوْلَاءُ مِنْ هَوْلَاءٍ قَالَ قُلْتُ أَصِيلِحَكَ اللَّهُ يُخَالِطُ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ النَّدَاءِ قَالَ كَلَّا إِنَّهُ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: عجلان بن ابی صالح می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «روزها و شب ها به پایان نمی رسد تا اینکه صدایی از آسمان شنیده می شود که می گوید: «ای پیروان حق، ای اهل باطل! از هم جدا شوید!» پس از هم جدا می شوند.» عرض کردم: «بعد از این اعلام، باز هم اهل حق و باطل با هم مخلوط می شوند؟» فرمود: «نه! خداوند در قرآن می فرماید: «ما كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» - آل عمران / ۱۷۹ - ، {خدا بر آن نیست که مؤمنان را به این [حالی] که شما بر آن هستید، واگذارد، تا آن که پلید را از پاک جدا کند.} - تفسیر عیاشی ۱: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۸۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الزَّمِ الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَ لَا رِجْلَكَ أَبَدًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكَرُهَا لَكَ فِي سَيِّئِهِ وَ تَرَى مُنَادِيًا يُنَادِي بِجِدْمَشَقِّ وَ خُسْفٍ بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرَاهَا وَ يَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا فَإِذَا رَأَيْتِ التُّرُوكَ جَاؤُوهَا فَأَقْبَلَتِ التُّرُوكَ حَتَّى نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ وَ أَقْبَلَتِ الرُّومَ حَتَّى نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ وَ هِيَ سَيِّئُهُ اخْتِلافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَأْيَاتٍ الْأَصْهَبِ وَ الْمَأْبَعِ وَ السُّفْيَانِيِّ مَعَ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ مُضْرٌ وَ مَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَطْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ عَلَى بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ حَتَّى يَقْتُلُوا فَتَلَمَّا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ وَ يَحْضُرُ رَجُلٌ

بِعِدْمِشَقِّ فَيُقْتَلُ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطَّ وَ هُوَ مِنْ بَنِي ذَنْبِ الْحِمَارِ وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ - (٢)

وَ يَظْهَرُ السُّنْفِيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ حَتَّى لَمَّا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شِيعَتُهُمْ فَيَبْعَثُ بَعْثًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيُصِيبُ
بِأَنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكَوفَةِ قَتْلًا وَ صَلْبًا وَ يُقْبَلُ رَأْيُهُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى يَنْزِلَ سَاحِلَ الدَّجَلِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ
وَ مَنْ تَبِعَهُ

ص: ٢٢٢

١ - ١. آل عمران: ١٧٩ و الحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٧ و فيه عجلا بن صالح، و هو تصحيف و الرجل ثقه من
أصحاب الصادق عليه السلام.

٢ - ٢. مريم: ٣٧.

فِيصَابُ بِيظِهِرِ الْكُوفَةِ وَبَيْعَتْ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلًا وَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا وَ يُؤْخِذُ آلَ مُحَمَّدٍ صِغِيرُهُمْ وَ كَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حَبِسَ وَ يُخْرِجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ وَ يُخْرِجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ حَتَّى يَقْدَمَ مَكَّةَ وَ يُقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ وَ هُوَ جَيْشُ الْهَمَلَمَاتِ (١) خَسِفَ بِهِمْ فَلَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَيَصِلُ وَ يَنْصَرِفُ وَ مَعَهُ وَزِيرُهُ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ سَلَبَ حَقَّنَا مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللَّهِ فَإِنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَحَنُّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَ مَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَحَنُّ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّا نَشْهَدُ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظَلَمْنَا وَ طَرِدْنَا وَ بَغِيْنَا عَلَيْنَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَمْوَالِنَا وَ أَهَالِينَا وَ قَهَرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ الْيَوْمَ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَ يَجِيءُ وَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ خَمْسُونَ أَمْرًا يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَرَعًا كَفَرَعَ الْخَرِيفِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- (٢)

فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلِهَا ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ الثَّلَاثِمَائَةِ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأْيَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ وَزِيرُهُ مَعَهُ فَيَنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ نَبِيُّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأْيَتُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكَلْ عَلَيْكُمْ الصَّوْتُ

ص: ٢٢٣

١- ١. الهلاك خ ل.

٢- ٢. البقره: ١٤٨.

مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَ أَمْرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ شُدَّادًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ رَايَةً وَ لِعَیْرِهِمْ رَايَاتٍ فَالزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلًا أَبَدًا حَتَّى تَرَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ رَايَتُهُ وَ سَلْمَا حُهُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَالزَّمِ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَ إِيَّاكَ وَ مَنْ ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ مَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ عَامِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّى يَقُولَ هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخَسِّفُ بِهِمْ وَ هِيَ الْبَايَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يُخَسِّفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (١) فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّجَرِيِّ عَلَى سِنِّهِ يُوسُفَ ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيَطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْعُدْرَاءَ (٢)

هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ وَ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ وَ السُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بَوَادِي الرَّمْلَةِ حَتَّى إِذَا التَّقَوْا وَ هُمْ يَوْمُ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أَنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَهُمْ مِنْ شَيْعَتِهِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ يَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَى رَايَتِهِمْ وَ هُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَ مَنْ مَعَهُمْ حَتَّى لَا يُدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ وَ الْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ثُمَّ يَقْبَلُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا فَلَا يَتْرُكُ عَدِيًّا مُسْلِمًا إِلَّا اشْتَرَاهُ وَ أَعْتَقَهُ وَ لَا غَارِمًا إِلَّا قَضَى دَيْنَهُ وَ لَا مَظْلَمَةً

ص: ٢٢٤

١ - ١. النحل: ٤٥. و قد أخرج العياشي في تفسير سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطرا من هذا الحديث من قوله: ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين - الى تمام هذه الآية بغير هذا السند.

٢ - ٢. و في تفسير البرهان ج ١ ص ١٦٤: «البيداء» و اما العذراء قال الفيروزآبادي: و العذراء: بلا لام موضع علي بريد من دمشق قتل به معاوية حجر بن عدى، أو قريه بالشام.

لَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا وَ لَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ عَبْدًا إِلَّا أَدَى ثَمَنَهُ دِيَهُ مَسْلَمَةً إِلَى أَهْلِهِ وَ لَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ وَ أَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ عُدْوَانًا وَ يَسْكُنُهُ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَهُ وَ الرَّحْبَهُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ وَ هِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَ لَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَا يُقْتَلُ إِلَّا بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ فَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ (۱).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: جابر جعفی می گوید که حضرت امام محمد باقر علیه السلام به وی فرمود: «در جای خود بنشین و حرکتی از خود نشان مده، تا آنگاه که علائمی را که در سال طاق روی می دهد و من اکنون برای تو ذکر می کنم ببینی. و آن علائم این است که کسی از دمشق صدایی می زند؛ در یکی از دهات آن فرورفتگی پدید می آید؛ قسمتی از مسجد آن فرو می ریزد؛ می بینی که طایفه ترک از آنجا (دمشق) می گذرند و در جزیره (موصل) فرود می آیند؛ رومیان هم در رمله فرود آیند و آن سالی است که در تمام سرزمین عرب اختلافات روی می دهد.

اهل شام بر گرد سه پرچم مختلف جمع می شوند؛ یکی زرد و سفید، دیگری سرخ و سفید و سومی پرچم سفیانی است. سفیانی با دایی هایش که از قبیله «کلب» هستند خروج می کند و بر قبیله «بنی ذنب الحمار» از قبیله «مضر» حمله می آورد و جنگی می کند

که تا آن روز چنان جنگی به وقوع نپیوسته است.

سپس مردی از بنی ذنب الحمار به دمشق می آید و با همراهانش طوری کشته می شود که کسی را بدان گونه نکشته باشند. این است معنی آیه شریفه: «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ»، {اما دسته ها [ی گوناگون] از میان آنها به اختلاف پرداختند، پس وای بر کسانی که کافر شدند از مشاهده روزی دهشتناک.} - .مریم / ۳۷ -

سفیانی و پیروانش خروج می کنند و او قصدی جز کشتن و آزار اولاد پیغمبر و شیعیان آنها ندارد. او یک لشکر به کوفه می فرستد، جمعی از شیعیان آنجا را می کشد و گروهی را به دار می زند، و لشکری از خراسان آمده و در ساحل شط دجله فرود می آیند.

مرد ضعیفی از شیعیان با طرفدارانش برای مقابله با سفیانی به بیرون کوفه می رود و مغلوب می گردد. سپس سفیانی لشکر دیگری به مدینه می فرستد. مردی در آنجا کشته می شود و مهدی و منصور فرار می کنند و سفیانی هم بزرگ و کوچک سادات و ذریه پیغمبر را گرفته و حبس می کند. آنگاه لشکری برای پیدا کردن مهدی و منصور از مدینه بیرون می رود.

مهدی همچون موسی بن عمران (که هراسان از مصر خارج شد) هراسان و نگران از مدینه بیرون می رود و بدین گونه وارد مکه می شود. لشکر اعزامی هم به دنبال وی می آیند، ولی وقتی به بیابان مکه و مدینه می رسند، به زمین فرو می روند و جز یک نفر که خبر آنها را می برد، کسی باقی نمی ماند. قائم در بین رکن و مقام می ایستد و نماز می خواند. وزیر او نیز با وی است. در آن وقت (مهدی) می گوید: «ای مردم! من از خداوند می خواهم که مرا بر آنها که بر ما آل محمد صلی الله علیه و آله ظلم کردند و حق ما را گرفتند نصرت دهد. هر کس درباره خدا با من گفتگو دارد (بیاید و به من بگوید) زیرا من از هر کس به خداوند نزدیک ترم؛ هر کس درباره آدم گفتگو دارد به من بگوید، زیرا من از هر کس به آدم نزدیک ترم؛ هر کس

درباره نوح گفتگو دارد، به من بگوید که من از هر کس به وی نزدیک ترم؛ هر کس درباره ابراهیم گفتگو دارد به من بگوید، زیرا من از هر کس به ابراهیم نزدیک ترم؛ هر کس درباره محمد صلی الله علیه و آله گفتگو دارد، به من بگوید که من از هر کس به محمد صلی الله علیه و آله نزدیک ترم؛ هر کس درباره پیغمبران با ما گفتگو دارد به من بگوید، زیرا من از هر کسی به پیغمبران نزدیک ترم؛ و هر کس در خصوص کتاب خدا (قرآن) گفتگو دارد به من بگوید، زیرا ما در این خصوص از هر کس سزاوارتریم .

ما و هر مسلمانی گواهییم که به ما (خاندان پیغمبر) ستم کردند، ما را آواره کردند و از خانه و وطن خود بیرون نمودند، اموال ما را ضبط کردند و ما را از همه چیز محروم و مقهور نمودند. ما هم اکنون از خدا و هر مسلمانی یاری می طلبیم.»

سپس امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم سیصد و سیزده مرد که پنجاه زن نیز در میان آنهاست، مانند قطعه های ابر در فصل پاییز، در غیر موسم حج در مکه معظمه جمع می شوند. چنان که خداوند می فرماید: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد در حقیقت، خدا بر همه چیز تواناست.} - . بقره / ۱۴۸ - در آن موقع مردی از خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله می گوید: «این شهر (مکه) مردمی ستمگر دارد.»

سپس آن سیصد و سیزده نفر، بعد از زمان پیغمبر در بین رکن و مقام با مهدی بیعت می کنند. آنگاه با لشکر و سلاح و وزیرش از مکه بیرون می آیند. در آن وقت منادی در مکه از آسمان او را به نام صدا می زند و مردم را به ظهورش اطلاع می دهد، به طوری که تمام مردم روی زمین آن صدا را می شنوند. نام وی نام پیغمبری است. اگر این برای شما مشکل باشد، پیمان پیغمبر و پرچم و سلاح او و اینکه او (مهدی) مردی پاکدل از اولاد حسین علیه السلام است، باعث اشتباه و اشکال نخواهد بود. اگر این هم موجب اشتباه گردد، آن صدای آسمانی که او را به اسم و ظهورش صدا می زند، باعث اشتباه نخواهد شد.»

آنگاه حضرت به جابر جعفی، راوی این حدیث فرمود: «مبادا به معدودی از سادات که مدعی مهدویت می شوند اعتنا کنی. زیرا دولت پیغمبر و علی علیهما السلام یک بار است (و یقوت ظاهر می شود)، ولی دیگران دولت ها دارند. پس خودداری کن و اصلاً از این مدعیان پیروی مکن، تا آنکه مردی از اولاد امام حسین علیه السلام را ببینی که عهد نامه پیغمبر و پرچم و سلاح وی با اوست، زیرا عهد نامه پیغمبر به علی بن الحسین رسید و بعد از او به محمد بن علی علیهما السلام رسید و بعد هم خدا هر چه خواهد می کند.»

پس همیشه با اینان باش و از آنان که برای تو ذکر کردم جدا بپرهیز، مگر هنگامی که مردی از خاندان پیغمبر قیام کند که سیصد و سیزده نفر مرد و پرچم پیغمبر را به همراه دارد و آهنگ مدینه کند و موقعی که از بیابان «بیداء» عبور کند، می گوید: اینجا جای کسانی است که زمین آنها را فرو برد، چنان که خدا می فرماید: «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ»، {آیا کسانی که تدبیرهای بد می اندیشند، ایمن شدند از اینکه خدا آنان را در زمین فروبرد، یا از جایی که حدس نمی زنند عذاب برایشان بیاید؟} - . نحل /

وقتی وارد مدینه گردد، محمد بن شجری را مانند یوسف از زندان بدر می آورد. سپس به کوفه می آید و مدتی طولانی در آنجا توقف می کند و بعد از آن مدت، به اراده خداوند بر کوفه غلبه می کند. آنگاه با همراهانش به «عذرا» می رود. در آنجا مردم بسیاری به وی می پیوندند. در آن اوقات سفیانی در بیابان رمله است. سپس دو لشکر باهم تلافی می کنند. آن روز، روز تغییر و تبدیل است، به این معنی که جمعی از لشکر سفیانی به اصحاب قائم ملحق می شوند و جمعی از کسانی که به قائم پیوسته اند، به سفیانی می پیوندند (البته این عده، غیر از آن سیصد و سیزده نفر است)، چه آنها در حقیقت از پیروان سفیانی می باشند، چنان که آن عده که به قائم ملحق می شوند، در باطن شیعه هستند. در این وقت هر کسی به صف واقعی خود می پیوندد و آن روز، روز تبدیل است.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «آن روز سفیانی با تمام اتباعش کشته می شود، به طوری که یک نفر نمی ماند که خبر آنها را بیاورد. بدبخت کسی که آن روز از غنیمت قبيله کلب بی نصیب بماند.» آنگاه قائم به کوفه می آید و آنجا جایگاه او خواهد بود.

سپس هر جا مسلمانی را به بردگی فروخته باشند، قائم او را می خرد و آزاد می کند؛ هر جا مقروضی باشد، قرض او را می دهد؛ هر کس مظلومه ای به گردن داشته باشد، آن را رد می کند؛ اگر یکنفر از آنها کشته شود، دیه او را گرفته و به ولی او می دهد، و اگر مقتولی قرض داشته باشد، قرض او را می پردازد و به کسان او کمک می کند. تا جایی که زمین پر از عدل و داد می شود، چنان که پر از ظلم و ستم و تجاوزات شده باشد. او (قائم) و خانواده اش در «رحبه» سکونت می کند. رحبه قبلا مسکن حضرت نوح و سرزمین پاکی بوده است. محل سکونت و شهادت فرزندان پیغمبر، همیشه زمین های پاکیزه بوده است، زیرا آنها جانشینان پاک سرشت پیغمبرند.» - تفسیر عیاشی ۱: ۸۳ -

***[ترجمه]

«۸۸»

جا، [المجالس] للمفید الجعابی عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيِّ عَنِ السُّفْيَانِ الثَّوْرِيِّ عَنِ مَنصُورِ الرَّبَعِيِّ عَنِ خِرَاشِ عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: يُمَيِّزُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ وَ أَصْفِيَاءَهُ حَتَّى يُطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ الضَّالِّينَ وَ أَبْنَاءِ الضَّالِّينَ وَ حَتَّى تَلْتَقِيَ بِالرَّجُلِ يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ أَمْرًا هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اشْتَرِنِي وَ هَذِهِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ آوِنِي.

***[ترجمه] مجالس شیخ مفید: حدیفه یمانی گفت: شنیدم که پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرمود: «خداوند دوستان و برگزیدگان خود را امتیاز می دهد، تا آنکه زمین را از لوث وجود منافقین و گمراهان و فرزندان آنها، پاک گرداند. تا اینکه یک نفر مرد، پنجاه زن (آنها) را ملاقات می کند که یکی شانمی گوید: «ای بنده خدا، مرا بخر!» و دیگری می گوید: «ای بنده خدا، به من پناه بده!» - امالی مفید: ۱۴۴ -

***[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي الْخَضِرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِرَ الْخَلْقُ عَلَى أَرْبَعِهِ أَصْنَافٍ صِنْفُ رُكْبَانٍ وَصِنْفٌ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُونَ وَصِنْفٌ مُكْبُونَ وَصِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ صُمُّ بِكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُحُونِ فَقِيلَ لَهُ يَا كَعْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَهَذِهِ الْحَالَةُ حَالُهُمْ فَقَالَ كَعْبٌ أَوْلِيَّكَ كَدَانُوا فِي الضَّلَالِ وَالْإِرْتِدَادِ وَالنَّكْثِ فَبُئِسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ إِذَا لَقُوا اللَّهَ بِحَرْبِ خَلِيفَتِهِمْ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِمْ وَعَالِمِهِمْ وَفَاضِلِهِمْ وَحَامِلِ اللُّوَاءِ وَوَلِيِّ الْحَوْضِ وَالْمُرْتَجَى وَالرَّجَا دُونَ هَذَا الْعَالَمِ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُجْهَلُ وَالْحُجَّةُ الَّتِي مَنْ زَالَ عَنْهَا عَطَبَ وَفِي النَّارِ هَوَى

ص: ٢٢٥

١-١. راجع تفسير العياشى ج ١ ص ٦٤-٦٦. و سيجى ء تحت الرقم ١٠٥ عن غيبه النعمانى ص ١٤٩ بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

ذَاكَ عَلِيٌّ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ أَعْلَمُهُمْ عِلْمًا وَ أَوْلَاهُمْ سَلْمًا وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْمًا عَجِبَ كَعْبٌ مِمَّنْ قَدَّمَ عَلِيَّ عَلَيَّ غَيْرَهُ وَ مَنْ يَشْكُ فِي الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ بِهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْتَجُّ عَلَيَّ نَصَارَى الرُّومِ وَ الصِّينِ إِنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ أَشْبَهَ النَّاسِ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ خَلْقًا وَ خُلُقًا وَ سِيمَاءَ وَ هَيْئَةً يُعْطِيهِ اللَّهُ جَلًّا وَ عَزًّا مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءَ وَ بَرِيدُهُ وَ يُفَضِّلُهُ إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ لَهُ غَيْبُهُ كَغَيْبِهِ يُوسُفَ وَ رَجَعَهُ كَرَجَعِهِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبِهِ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الْآخِرِ (۱) وَ خَرَابِ الزُّوْرَاءِ وَ هِيَ الرَّيُّ وَ خَسْفِ الْمُرُورَةِ وَ هِيَ بَغْدَادُ وَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَ حَرْبِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مَعَ فِثْيَانَ أَرْمَنِيَّةَ وَ آذْرَبَيْجَانَ تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا أُلُوفٌ وَ أُلُوفٌ كُلُّ يَقْبِضُ عَلَيَّ سَيْفٍ مَجْلِي (۲) تَخْفِقُ عَلَيْهِ رَايَاتٌ سُوْدٌ تِلْكَ حَرْبٌ يُسْتَبَشَّرُ فِيهَا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَ الطَّاعُونَ الْأَكْبَرُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: کعب الاحبار می گوید: «در روز قیامت، بندگان خدا به چهار دسته برانگیخته می شوند: یک دسته سواره؛ یک دسته روی پاهای خود؛ یک دسته افتان و خیزان؛ و یک دسته روی صورت های خود، در حالی که کر و گنگ و کور هستند، عقل خود را از دست داده اند، با آنها سخن نمی گویند، و به آنها اجازه نمی دهند که از کرده های خود پوزش بخواهند. آنها کسانی هستند که آتش دوزخ صورت هاشان را می سوزاند و آنها در آنجا زشت منظراند.»

گفتند: «ای کعب! اینها چه کسانی اند که بر روی صورت برانگیخته می گردند و این حالت را دارند؟» گفت: «آنها کسانی هستند که در گمراهی و انحراف از دین خدا و پیمان شکنی به سر بردند. وقتی مردند، خواهند دید بد چیزی پیش از خود فرستاده اند، چرا که با خلیفه خود و جانشین پیغمبرشان و اول عالم و فاضل خود و پرچمدار پیغمبرشان و صاحب حوض کوثر، جنگ کردند. او مایه آرزو و امید مردم است، و دانایی است که نادان نمی شود، و حاجتی است که هر کس از وی کناره بگیرد، مورد قهر خدا واقع می شود و به آتش دوزخ درافتد.

به خدای کعبه او علی است که علمش از همه آنها بیشتر، اسلامش بیشتر و حلمش افزون تر است. من تعجب می کنم که چرا دیگران را بر او مقدم می دارند. و هم تعجب می کنم از کسی که درباره قائم مهدی علیه السلام که اوضاع زمین را عوض می کند و به وسیله او عیسی بن مریم با نصارای روم و چین احتجاج می کند، تردید دارد. قائم از دودمان علی است. او از حیث خلقت و سیرت و زیبایی رخسار و هیئت، از همه کس به عیسی بن مریم شبیه تر است. خداوند آنچه را به پیغمبران خود عطا فرموده، به وی نیز می دهد و بر آن هم می افزاید.

قائم از فرزندان علی است، غیبتی همچون غیبت یوسف و رجعتی مانند رجعت عیسی دارد. آنگاه بعد از غایب شدنش، همزمان با طلوع ستاره دیگری و خراب شدن شهر ری و فرو رفتن بغداد و خروج سفیانی، و جنگ بنی عباس با جوانان ارمنستان و آذربایجان، آشکار می شود.

آن جنگی است که هزاران نفر در آن به قتل می رسند؛ هر کس شمشیر خود را از غلاف به حالت آماده باش می کشد و پرچم های سیاه را در بالای سرش به اهتزاز می آورند. آن جنگی است که مژده مرگ سرخ (شمشیر) و طاعون بزرگ را به مردم می دهد.» - غیبت نعمانی: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الأسناد عن الخضر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدّه عمر بن سعد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقوم القائم حتى تُفقا عين الدنيا وتظهر الحمرة فى السماء وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلق لهم يدعون لولدى وهم براء (٣) من ولدى تملك عصا أبه رديته لما خلق لهم على الأشرار مسلطة وللجباريه مفتته وللملوك مبيره يظهر فى سواد الكوفه يقدّمهم رجل أسود اللون والقلب رث الدين لما خلق له مهجن زنيمة عتل تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شر نسل لا سقاها الله المطر فى سنه إظهار غيبه المتعيب من ولدى صاحب الرايه الحمراء والعلم الأخضر أى يوم للمخبيين بين الأتبار وهيت

ص: ٢٢٦

١-١. فى المصدر ص ٧٤ «مع طلوع النجم الأحمر».

٢-٢. فى المصدر: على سيفه محلى.

٣-٣. يقال: أنا براء منه و خلاء منه: اى برى ء، بلفظ واحد مع الجميع، لانه مصدر و شأنه كذلك، و جمع برى ء براء كفقهاء و براء مثل كرام، و أبراء مثل أشراف.

ذَلِكَ يَوْمَ فِيهِ صَيَلِمَ الْأَكْرَادِ وَ الشَّرَاهِ وَ خَرَابُ دَارِ الْفِرَاعِنِ وَ مَسْكِنِ الْجَبَايِرِ وَ مَاوَى الْوَلَاهِ الظَّلْمَةِ وَ أُمَّ الْبَلَاءِ وَ أختِ الْعَارِ تِلْكَ وَ رَبِّ عَلِيٍّ يَا عَمْرَ بْنَ سَعْدٍ بَغْدَادُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَصَاةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ بَنِي فَلَانٍ - (۱)

الْخَوْنَةَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي وَ لَمَّا يُرَاقِبُونَ فِيهِمْ ذِمَّتِي وَ لَمَّا يَخَافُونَ اللَّهَ فِيمَا يَفْعَلُونَهُ بِحُرْمَتِي إِنَّ لِبَنِي الْعَبَّاسِ يَوْمَ مَا كَيْوَمَ الطَّمِيحِ وَ لَهُمْ فِيهِ صِرْحَهُ كَصِرْحِهِ الْجُبَلِيِّ الْوَيْلُ لِشِيعَةِ وَ لِدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْحَرْبِ الَّتِي سَيَحُ بَيْنَ نَهَاوْنَدِ وَ الدَّيْنُورِ تِلْكَ حَرْبٌ صَعَالِيكَ شِيعَةِ عَلِيٍّ يَقْدُمُهُمْ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَلَى اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

مَنْعُوتٌ مَوْصُوفٌ بِاغْتِدَالِ الْخُلُقِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ نَصَارَةِ اللَّوْنِ لَهُ فِي صَوْتِهِ ضَحِكٌ وَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ وَ فِي عُنُقِهِ سَطَعٌ (۲) فَرْقُ الشَّعْرِ مُفْلَجٌ الثَّنَائِيَا عَلَى فَرَسِهِ كَبِيدٌ تَمَامٌ تَجَلَّى عَنْهُ الْعَمَامُ تَسِيرٌ بِعَصَابِهِ خَيْرٌ عَصَابِهِ آوَتْ وَ تَقَرَّبَتْ وَ دَانَتْ لِلَّهِ بِدِينِ تِلْكَ الْأَبْطَالِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَلْحَقُونَ حَرْبَ الْكُرْبِيهَةِ وَ الدُّبْرَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِنَّ لِلْعَدُوِّ يَوْمَ ذَاكَ الصَّيْلَمَ وَ الْإِسْتِصَالَ (۳).

*[ترجمه] غیبت نعمانی: عمر بن سعد می گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «قائم قیام نمی کند تا اینکه چشم دنیا شکافته شود و سرخی در آسمان پدید آید. و آن اشک های حاملان عرش است که بر مردم روی زمین می گریند. تا وقتی که مردمی پیدا شوند که از مواهب الهی بهره ای نبرند!

آنها مردم را دعوت به پیروی از فرزند من می کنند، ولی خودشان از فرزند من بیزارند. آنها مردمی پست نهاد و بی نصیب از رحمت حق هستند که بر اشرار تسلط دارند، میان ستمگران فتنه انگیزند و پادشاهان را نابود کنند. در بیرون کوفه آشکار می شوند و سر کرده آنها مردی است سیاه چرده، سیاه دل، بی دین، از نظر حق افتاده، دارای عیوب بسیار، لئیم و پرخور. او از مادران زناکار و بدترین نسل ها به وجود آمده. در آن سال که فرزند غایب من ظهور می کند، خداوند او را از باران رحمت خود سیراب نمی کند. فرزند من صاحب پرچم سرخ و علم سبز است. آن روز عجب روزی است برای مردم ناامیدی که در بین شهر «انبار» و «هیت» زندگی می کنند! آن روز، روزی است که اکراد و مردم پست نهاد به هلاکت می رسند و شهر فراعنه و مسکن جباران، و جایگاه والیان ستمگر که سر منشأ همه بدبختی ها و مفساد است، ویران می شود.

ای عمر بن سعد! به خدای علی سوگند، آن شهر بغداد است. خدا لعنت کند گناهکاران بنی امیه و بنی فلان (عباس) را؛ آن مردم خیانت پیشه ای که فرزندان پاک سرشت مرا می کشند؛ حق مرا درباره آنها مراعات نمی کنند و آنچه می کنند، به احترام من از خداوند نمی ترسند! بنی عباس یک روز زوال و نابودی در پیش دارند. آنها در آن روز همچون زن آبستن به وقت زاییدن ناله می کنند. وای بر اتباع بنی عباس از سوانحی که جنگ مابین نهاوند و دینور به روز آنها می آورد! آن جنگ، جنگ تهی دستان شیعه علی است. سر کرده آنها مردی از اهل یکی از این دو شهر و همنام پیغمبر صلی الله علیه و آله است که اندامی معتدل، اخلاقی نیکو و رنگی با طراوت دارد و صدایش خنده دار و مژگانش انبوه است.

گردنش قوی، موهایش شانه کرده و میان دندان های جلوش باز است. هنگامی که بر اسب خود سوار می شود، مانند ماه شب چهارده است که از زیر ابر بدر آمده باشد. جمعیت او بهترین جمعیت های هستند که با دلی پاک به دین خدا گرویده اند. آن دلاوران از عرب هستند که با کراهت به جنگ می پیوندند، شکست و گریز از آن دشمنان آنهاست که در آن روز، جز درماندگی و بدبختی راهی ندارند.» - غیبت نعمانی: ۱۴۷ -

أقول

إنما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا و كون سنده منتهيا إلى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الإخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف و المؤلف عليه صلوات الله عليه.

**[ترجمه] علت نقل این خبر با همه تغییرات و اغلاط لفظی که دارد و با اینکه سند آن به پست ترین مردم، یعنی «عمر سعد» ملعون می رسد، این است که خبر مزبور مشتمل بر اخباری راجع به قائم علیه السلام است تا معلوم شود که دوست و دشمن، موضوع قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را روایت کرده اند.

«۹۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ۲۲۷

۱-۱. بنی العباس خ ل.

۲-۲. يقال: وطف الرجل - مثل علم - كثر شعر حاجبيه و عينيه، و فى الاساس: «فى أشفاره وطف» أى طول شعر و استرخاء» فهو أوظف، و يقال: سطع - مثل علم - كان أسطع و فى عنقه سطع: أى طول و الاسطع الطويل العنق، و فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر «سطح» و له وجه بعيد.

۳-۳. تراه فى المصدر ص ۷۴، و قد روى النعمانى حديثا آخر بهذا السند عن عمر بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه ذكر بعض الملاحم و غيبه صاحب الامر و غير ذلك.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَمْ يَسْتَدِرِ الْفُلُكُ حَتَّى يُقَالَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ فِي أَىِّ وَادٍ سَلَكَ فَقُلْتُ وَ مَا اسْتِدَارَةُ الْفُلُكِ فَقَالَ اخْتِلَافُ الشُّعْبَةِ بَيْنَهُمْ (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالکریم می گوید: در حضور امام جعفر صادق علیه السلام از قائم سخن به میان آمد. فرمود: «از کجا به این زودی او ظهور می کند، و حال آنکه هنوز دور آسمان نرسیده است، تا آنجا که گفته شود او مرده است یا اگر وجود دارد، به کدام بیابان رفته است؟» عرض کردم: «دور آسمان یعنی چه؟» فرمود: «مقصود اختلافی است که در این باره میان شیعیان روی می دهد.» - غیبت نعمانی: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۹۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۲).

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّكُمْ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَ الْمِائَةِ أَمْرَاءُ كَفَرَهُ وَ أَمْنَاءُ حَوَنَهُ وَ عَرْفَاءُ فَسِقَهُ فَتَكْثُرُ التُّجَارُ وَ تَقْتُلُ الْأَرْبَابُحَ وَ يَفْشُو الرِّبَا وَ تَكْثُرُ أَوْلَادُ الزُّنَا وَ تُعَمَّرُ السَّبَابُحُ (۳) وَ تَتَنَكَّرُ الْمَعَارِفُ وَ تُعْظَمُ

الْأَهْلَةُ - (۴)

وَ تَكْتَفِي النَّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حِينَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ نَصَّعَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ الْهَرَبُ الْهَرَبُ وَ إِنَّهُ لَا يَزَالُ عَدُوُّ اللَّهِ مَبْسُوطاً عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَمْ يَمِلْ قُرَاؤُهُمْ إِلَى أُمْرَائِهِمْ وَ مَا لَمْ يَزَلْ أُبْرَارُهُمْ يَنْهَى فُجَارَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ثُمَّ اسْتَنْفَرُوا فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ كَذَّبْتُمْ لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِينَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: اصبح بن نباته روایت می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «پس بعد از سال ۱۵۰، امیرانی کافر، امنایی خائن و عرفایی فاسق در میان شما پیدا شوند؛ بازرگانان زیاد و سود تجارت کم و رباخواری فاش و اولاد زنا بسیار گردند؛ کارهای خوب را زشت و ماه ها را بزرگ شمارند؛ زنان به زنان و مردان به مردان اکتفا کنند.»

در این موقع مردی برخاست و عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! در آن زمان چه کنم؟» فرمود: «فرار! فرار! پیوسته سایه عدل خداوند بر سر این امت گسترش دارد، تا آن زمان که قاریان (قرآن) متمایل به امرای خود شوند و تا آن موقع که نیکان آنها، گناهکاران را از ارتکاب معصیت بازدارند. پس اگر گناهکاران گوش ندهند و از خیرخواهان تنفر پیدا کنند و در عین حال گواهی به یگانگی خداوند بدهند، خداوند در عرش خود می فرماید: {دروغ می گویند و در گفته های خود صادق نیستید.} - غیبت نعمانی: ۱۵۷ -

نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ

ص: ٢٢٨

١-١. المصدر ص ٨٠.

٢-٢. الحسن بن محمّد الحضرمى ابن اخت أبى مالك الحضرمى روى عنه النعمانى بهذا السند ص ١٢٧ و كناه بأبى على و هكذا ص ٩٣ و ص ١٦٤ كما سيجى ء تحت الرقم ١٤٦ و أمّا فى ص ١٧١ «أبو الحسن علىّ بن محمّد الحضرمى» و فى ص ١٣١ و هو هذا الحديث «أبو علىّ بن الحسن [الحسين] بن محمّد الحضرمى فهو تصحيف كما أن نسخه المصنّف كانت مصحفه و لذلك تراه فى ص ١٦٢ من طبعه الكمبانى» عن علىّ بن الحسين بن محمّد». فراجع و تحرر.

٣-٣. راجع المصدر ص ١٣١.

٤-٤. اما جمع هلال و من معانيها الغلام الجميل، أو كفاعله: الدار بها أهلها، فتححرر.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ الْقَائِمِ سَنَّهُ تَجُوعٌ فِيهَا النَّاسُ وَ يُصِيبُهُمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنَ الْقَتْلِ وَ نَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيْنٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَ لَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشْرِ الصَّابِرِينَ (۱).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر روایت می کند که امام ششم علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم، ناگزیر می باید سالی باشد که در آن سال مردم گرسنه شوند و به واسطه کشته شدن و کاهش اموال و جان ها و محصولشان، سخت به هراس افتند. چه این در کتاب خدا بیان شده است.» آنگاه حضرت این آیه را خواند: «وَ لَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشْرِ الصَّابِرِينَ» - بقره / ۱۵۵ - { و قطعاً شما را به چیزی از [قبیل] ترس و گرسنگی، و کاهش در اموال و جان ها و محصولات می آزماییم و مزده ده شکیبایان را } . - غیبت نعمانی: ۲۵۰ -

***[ترجمه]

«۹۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی علیُّ بنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ فَقَالَ يَا جَابِرُ ذَلِكَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ فَأَمَّا الْخَاصُّ مِنَ الْجُوعِ بِالْكَوْفَةِ يَخُصُّ اللَّهُ بِهِ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيهِلْكُهُمْ وَ أَمَّا الْعَامُّ فَبِالشَّامِ يُصِيبُهُمْ خَوْفٌ وَ جُوعٌ مَا أَصَابَهُمْ بِهِ قَطُّ وَ أَمَّا الْجُوعُ فَقَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْخَوْفُ فَبَعْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

شی، [تفسیر العیاشی] عن الثمالی عنه علیه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: جابر جعفری گفت: از حضرت امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم: «منظور از آیه شریفه: «وَ لَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ ... چیست؟» فرمود: «ای جابر! مضمون این آیه خاص و عام است. خاص آن، گرسنگی است که خداوند در کوفه اختصاص به دشمنان خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله می دهد و بدان وسیله آنها را می کشد، و عام آن، در شام است که مردم آنجا دچار چنان ترس و گرسنگی می شوند که تا آن روز ندیده باشند. گرسنگی اهل شام قبل از قیام قائم و ترس آنها بعد از ظهور اوست.» - غیبت نعمانی: ۲۵۱ -

این روایت در تفسیر عیاشی هم ذکر شده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۸۷ -

***[ترجمه]

«۹۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى (۳) عَنْ دَاوُدَ الدَّجَاجِيِّ عَنْ

أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (٤) فَقَالَ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هُنَّ فَقَالَ اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ وَ مَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

ص: ٢٢٩

١-١. البقره: ١٥٥. و الحديث فى المصدر ص ١٣٢.

٢-٢. تراه فى غيبه النعماني ص ١٣٣ و تفسير العياشي ج ١ ص ٦٨.

٣-٣. فى الأصل المطبوع: «عمر بن يحيى» و الصحيح ما فى الصلب طبقا للمصدر ص ١٣٣ و الرجل معمر بن يحيى بن بسام العجلي كوفى عربى صميم ثقه له كتاب يرويه ثعلبه بن ميمون راجع النجاشي ص ٣٣٣، و قد وصف بالدجاجى أيضا و أما داود الدجاجى فهو داود بن أبى داود الدجاجى من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

٤-٤. مريم: ٣٧، الزخرف: ٦٥.

فَقَالَ أَمَّا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ - (۱) آيَةُ تُخْرِجُ الْفِتَاهَ مِنْ خُدْرِهَا وَتُوقِظُ النَّائِمَ وَتُفْرِعُ الْيَقْظَانَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام درباره این آیه «فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ»، {اما دسته ها [ی گوناگون] از میان آنها به اختلاف پرداختند} - . مریم / ۳۷ - سؤال شد. فرمود: «با دیدن سه علامت منتظر آمدن مهدی باشید.» راوی عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! آنها چیستند؟» فرمود: «اول اختلافی که در بین اهل شام پدید می آید؛ دوم آمدن پرچم های سیاه از خراسان؛ و سوم وحشتی در ماه رمضان.» عرض شد که وحشت ماه رمضان چیست؟ فرمود: «آیا این آیه را نشنیده ای که خدا در قرآن می فرماید: «إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردن هایشان خاضع گردد.} وحشت صدایی است که از آسمان شنیده می شود، به طوری که دختران از پرده ها بیرون می روند و آنها که خواب هستند بیدار می شوند و آنان که بیدارند، هراسان می گردند.» - . غیبت نعمانی: ۲۵۱ -

***[ترجمه]

«۹۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنَ الْمَشْرِقِ شَبَّهَ الْهَرَوِي (۲) الْعَظِيمُ تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثُمَّ قَالَ الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرِئِيلَ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَمَنْ بِالْمَغْرِبِ لَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَاعَدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَرَعَا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ جُمُعَةٍ لَيْلِهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ فَلَا تَشْكُوا فِي ذَلِكَ وَاسْمِعُوا وَاطِيعُوا وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي أَلَا إِنَّ فُلَانًا قُتِلَ مَظْلُومًا لَيْشُدَّكَ النَّاسُ وَ يُفْتَنَّهُمْ فَكَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ شَاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ الصَّوْتِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشْكُوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرِئِيلَ

ص: ۲۳۰

۱- ۱. الشعراء: ۴.

۲- ۲. کذا فی الأصل المطبوع و قد فسرہ المؤلف علی ما یجی ء فی البیان بالثیاب الهروی، و هو سهو و الصحیح ما فی المصدر ص ۱۳۴ «الهردی»، قال الفيروزآبادی: «و الهمد بالضم: الکرکم- یعنی الأصفر-، و طین أحمر، و عروق یصنع بها، و الهمدی المصبوغ به.» و نقل عن التكملة أن الهمد بالضم عروق و للعروق صبغ اصفر یصنع به، و کیف كان فالتشبيه من حيث الصفره أو الحمرة، و هكذا یقال: ثوب مهرود. أى مصبوغ أصفر بالهمد و منه ما مر فی ج ۵۱ ص ۹۸ ان عیسی ینزل بین مهرودتین.

وَ عَلَامَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَ اسْمِ أَبِيهِ حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعُدْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَتَحْرُضُ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُدِيَ مِنْ هَيْدَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ وَ صَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسْمِ فَلَانٍ أَنَّهُ قَتَلَ مَظْلُومًا يُرِيدُ الْفِتْنَةَ فَاتَّبَعُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَخِيرَ أَنْ تَفْتِنُوا بِهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَقُومُ الْقَائِمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلْزَلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ بَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَ طَاعُونَ قَبْلَ ذَلِكَ وَ سَيِّفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ تَشْتِيتٍ فِي دِينِهِمْ وَ تَغْيِيرٍ فِي حَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنَّى الْمَوْتَ صِدْبًا حَاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ (١) وَ أَكَلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَخُرُوجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ عِنْدَ الْيَأْسِ وَ الْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجًا فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَ خَالَفَهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ سِيئَةٍ جَدِيدَةٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلُ لَا يَسْبِقُ بَقِيَّةَ أَحَدٍ وَ لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فَلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ لَيْسَ فَرْجُكُمْ (٢) إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فَلَانٍ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَ لَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلَفَ بَنُو فَلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَبِإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَمِعَ النَّاسُ فِيهِمْ وَ اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ وَ قَالَ لَا بُدَّ لِبَنِي فَلَانٍ أَنْ يَمْلِكُوا فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ كُلُّهُمْ (٣)

ص: ٢٣١

١- ١. يقال: دفعت عنك كلب فلان- بالتحريك- أى أذاه و شره.

٢- ٢. فى الأصل المطبوع: و ليس حلم، و هو تصحيف.

٣- ٣. أى جمعهم، و فى المصدر: ملكهم. و يحتمل أن يكون مصحف « كلمتهم».

وَتَشَتَّتْ أُمُرُهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَ هَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَتِفَانِ إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَى رِهَانٍ هَذَا مِنْ هُنَا وَ هَذَا مِنْ هُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ وَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ نِظَامٍ وَ نِظَامٍ الْخُرَزِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَيُؤَلِّمَنْ نَاوَاهُمْ وَ لَيْسَ فِي الرِّايَاتِ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةُ هُدَى لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرَّمَ بَيْعَ السَّلَاحِ عَلَى النَّاسِ وَ كُلُّ مُسْلِمٍ إِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدَى وَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ فَمَنْ فَعَلَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ لِي إِنْ ذَهَبَ مُلْكُ بَنِي فُلَانٍ كَقِصْعِ الْفَخَّارِ وَ كَرَجُلٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ وَ هُوَ يَمْسُشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسِرَتْ فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ هَاهُ سَبَّهَ الْفَرْعَ فَذَهَابَ مُلْكُهُمْ هَكَذَا أَغْفَلُ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَ قَضَى بِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَخَذَ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسِّيفِ جَهْرًا وَ أَنَّ أَخَذَ بَنِي فُلَانٍ بَعْتَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَ ثَبَّتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدًا عَسْفًا (١)

خَامِلًا أَضِيْلُهُ يَكُونُ النَّصِيرُ مَعَهُ أَضِيْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ أَضِيْحَابُ السَّيَالِ سُودٌ تِيَابُهُمْ أَضِيْحَابُ رَايَاتِ سُودٍ وَيُؤَلِّمَنْ نَاوَاهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا وَ اللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ إِلَى أَفْعَالِهِمْ وَ مَا يُلْقَى مِنَ الْفُجَّارِ مِنْهُمْ وَ الْأَعْرَابِ الْجَفَاهِ يَسْلُطُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلَا رَحْمَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا عَلَى مَدِيْنَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفَرَاتِ

ص: ٢٣٢

١-١. عنيفا خ ل. و يحتمل أن يقرأ «عسقا» بالقاف و المراد به عسر الخلق و ضيقه.

الْبُرِّيَّةَ وَالْبَحْرِيَّةَ جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «هر گاه دیدید آتشی مانند لباس هروی و بزرگ، سه روز یا هفت روز از مشرق طلوع کرد، به خواست خداوند عزوجل منتظر فرج و ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله باشید! زیرا خداوند بر همه چیز غالب و حکیم است.»

آنگاه فرمود: «صدای آسمانی فقط در ماه رمضان است، یعنی ماه خدا و آنهم صدای جبرئیل خطاب به این مردم است.»

سپس فرمود: «گوینده ای از آسمان نام قائم علیه السلام را می برد، به طوری که از مشرق تا مغرب آن را می شنوند؛ هر کس خواب است بیدار می شود، هر کس ایستاده است می نشیند و هر کس که نشسته، از وحشت آن صدا برمی خیزد. خدا رحمت کند کسی را که از آن صدا عبرت می گیرد، زیرا صدای اول، صدای جبرئیل امین است.»

همچنین فرمود: «آن صدا در شب جمعه بیست و سوم ماه رمضان است؛ نسبت به آن شک نکنید، آن را بشنوید و از آن پیروی کنید.»

در آخر آن روز، صدای شیطان ملعون به گوش می رسد که می گوید: «آگاه باشید! فلانی (مقصود عثمان است) مظلوم کشته شده است» تا بدین وسیله مردم را به شک بیندازد و در میان آنها فتنه انگیزد. چه بسیار مردم مردد و متحیری که در آن روز به واسطه این شک، به آتش دوزخ درافتند. ولی شما اگر صدای اول را در ماه رمضان شنیدید، شک نکنید که صدای جبرئیل است. علامت آن نیز این است که اسم قائم و پدرش را می برد، به طوری که دختران پرده نشین نیز آن را می شنوند و پدر و برادر خود را تشویق به بیرون آمدن می کنند.»

و فرمود: «قبل از قیام قائم علیه السلام این دو صدا باید اتفاق بیفتد: صدایی از آسمان که صدای جبرئیل است و صدایی از زمین که صدای ابلیس لعین است که ندا می دهد: «فلانی (یعنی عثمان) مظلوم کشته شده است» و می خواهد این گونه مردم را بفریبد. بر شما باد به پیروی از صدای نخست و مبادا فریفته صدای دوم شوید!»

و نیز فرمود: «قائم قیام نمی کند، مگر گاهی که ترس شدیدی مردم را فرا گیرد؛ زلزله های پی در پی بیاید؛ مردم در آشوب و بلا و طاعون به سر برند؛ و شمشیر برنده میان عرب کارگر باشد. و اختلاف شدیدی در بین مردم پدید می آید؛ همه در امر دین خود متفرق و حالشان متغیر خواهند شد، تا جایی که آرزومندان از سختی آنچه از مردم سگ صفت می بینند که چگونه یکدیگر را می درند، صبح و شام انتظار قیام او را می کشند.»

آمدن او به هنگامی است که مردم از دیدن ظهور دولت آل محمد صلی الله علیه و آله مأیوس و ناامیدند! خوشا به حال کسی که او را می بیند و از یاران اوست! وای وای بر کسی که دشمنی و مخالفت می کند و از دشمنان اوست!»

همچنین فرمود: «قائم به امر جدید و کتاب جدید و قضای جدید که بر عرب دشوار است، قیام می کند. کار او جز جنگ و کشتن بی دینان نیست. یکنفر بی دین را در روی زمین باقی نمی گذارد و سرزنش ملامت کنندگان، او را و از تعقیب هدفش

باز نمی دارد.»

آنگاه اضافه فرمود: «هر وقت اولاد فلان با هم اختلاف کردند، موقع فرج است. صبر و بردباری در اختلاف اولاد فلان است. هنگامی که با هم اختلاف کردند، شما منتظر صبحه آسمانی در ماه رمضان باشید که مژده به آمدن قائم می دهد، زیرا خداوند آنچه خواهد، می کند. قائم خروج نمی کند و آنچه را که می خواهید نمی بینید، مگر هنگامی که اولاد فلان با هم اختلاف پیدا کردند. وقتی چنین شد، مردم نیز چشم به دولت آنها می دوزند، از هر طرف گفتگو درمی گیرد و سفیانی خروج می کند.»

و نیز فرمود: «بنی فلان حتما سلطنت می کنند. وقتی سلطنت کردند و کارشان به اختلاف کشید، پراکنده می شوند و دولیشان از کف می رود، تا آنگاه که خراسانی و سفیانی، یکی از مشرق و دیگری از مغرب، مانند اسبانی که مسابقه می دهند، یکی از این طرف و دیگری از آن طرف، سعی می کنند زودتر وارد کوفه شوند! و نابودی بنی فلان به دست آنها خواهد بود و یکنفر از آنها باقی نمی ماند.» سپس فرمود: «آمدن سفیانی و یمنی و خراسانی در یک سال و یک ماه و یک روز می باشد، مانند گردنبندی که دانه های آن منظم و یکی از پی دیگری است. در آن وقت، منتظران از هر جهت مأیوس می گردند. بیچاره کسانی که با آنها مخالفت کنند!»

در میان آنها پرچم حقی جز پرچم یمنی نیست. جمعیت او در طریق حق گام برمی دارند، زیرا او مردم را به پیروی از صاحب شما دعوت می کند. وقتی یمنی قیام کرد، فروش اسلحه بر هر مسلمانی حرام است. وقتی او خروج کرد، به طرف وی بروید، زیرا لشکر او لشکر بر حق است و نمی باید که مسلمانی، از وی سرپیچی کند. هر کس از دعوت وی سرپیچید، از اهل دوزخ به شمار می رود، چه که وی، مردم را دعوت به حق و راه راست می کند.»

ابو بصیر می گوید: سپس حضرت فرمود: «زوال دولت بنی فلان، مانند سرکشیدن کوزه آب است که به دست مردی باشد و ناگهان از دستش بیفتد و بشکند، در حالی که او توجه ندارد و فقط موقعی که از دستش می افتد، تکانی می خورد! نابودی دولت آنها نیز به همین مثابه است و عیش و نوشی که دارند، آنها را از نابودی ملک و سلطنت غافل می کند.»

امیرالمؤمنین علیه السلام روی منبر کوفه فرمود: «از جمله مقدرات الهی این است که بنی امیه به طور آشکار، با شمشیر نابود می گردند و بنی فلان (عباس) ناگهان گرفتار می شوند.» همچنین فرمود: «بشر ناچار از داشتن آسیاست که پیوسته بگردد. وقتی که آسیای سلطنت آنها بر قطب خود استوار گشت و بر پایه های خود قرار گرفت، خداوند بنده ستمگری را بر آنان برمی انگیزد که پیروزی با اوست. اتباع او موی بلند دارند. آنها از مردم «سیال» - منطقه ای واقع در حجاز است. - هستند که لباس هاشان سیاه است و دارای پرچم های سیاه هستند. وای بر کسی که با آنها دشمنی ورزد! آنها دشمنان خود را درگیر و در جنگ به قتل رسانند.»

به خدا قسم مثل اینکه هم اکنون آنها را می نگرم و کارهای آنها و آنچه را که از بدکاران آنها و اعراب جفایا سر می زند، می بینم. خداوند بدون اینکه بر آنها ترحم آورد، کسانی را بر آنان مسلط می گرداند که آنها را در آن ورطه و شهر خودشان واقع در کنار فرات، از دم شمشیر بگذرانند و به کیفر اعمالشان برسانند و پروردگارت به بندگان ظلم نمی کند.» - غیبت

** [ترجمه]

بیان

لعل المراد بالهروی الثياب الهرويه شبهت بها في عظمها و بياضها قوله إن فلانا قتل مظلوما أي عثمان.

** [ترجمه] شاید مقصود از «هراتی بزرگ»، لباس مردم هرات باشد که آن آتش، از نظر بزرگی و سفیدی اش به آن تشبیه شده است. و عبارت «ان فلانا قتل مظلوما»، منظور عثمان است.

** [ترجمه]

«۹۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الصَّيْحَةُ قَبْلَهُ الْآيَةُ فِي رَجَبٍ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ وَجْهُ يَطْلُعُ فِي الْقَمَرِ وَ يَدُ بَارِزَةٌ (۱).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: داود بن سرحانی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «آن سالی که در آن صیحه آسمانی شنیده می شود، در ماه رجب پیش از آن، علامتی خواهد بود.» عرض کردم که آن علامت چیست؟ فرمود: «صورتی است که در قبر می تابد و دستی که آشکار است.» - غیبت نعمانی: ۲۵۲ -

** [ترجمه]

«۹۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: النَّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُمِ وَالسَّفِيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُمِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُمِ وَ كَفُّ (۲) يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُمِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَرَعَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ وَ تَفْرَعُ الْيَقْظَانَ وَ تُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خُدْرِهَا.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صدای آسمانی از امور حتمی است؛ آمدن سفیانی نیز حتمی است؛ کشته شدن مردی پاکدل نیز حتمی است؛ گرفتن خورشید نیز حتمی است.» آنگاه فرمود: «وحشتی در ماه رمضان خواهد بود که هر کس به خواب رفته باشد، بیدار و آنها که بیدارند، هراسان می شوند و دختران از پرده بیرون می آیند.» - همان -

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ الْمَرْوَانِيُّ وَ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا هَذَا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: بزنی از حضرت امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش از ظهور قائم، سفیانی و یمنی و مروانی و شعیب بن صالح می آیند. پس اینها چه می گویند؟» - غیبت نعمانی: ۲۵۲ -

بیان

أی کیف یقول هذا الذی خرج إني القائم یعنی محمد بن ابراهیم او غیره (۳).

ص: ۲۳۳

-
- ۱-۱. هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ۱۳۴ و في الأصل المطبوع: وجه يطلع في القبر و يدانيه، و هو تصحيف و هكذا صحف فيه «محمد بن همام» بمحمد بن هاشم، راجع ص ۱۶۳ من طبعه الكمباني.
 - ۲-۲. راجع المصدر ص ۱۳۴ و في الأصل المطبوع: كسف يطلع، و هو تصحيف.
 - ۳-۳. و في المصدر ص ۱۳۴ و كيف يقول هذا و هذا. و هذا هو الأظهر و معنى القول هو الإشارة، أي كف تشير هكذا و هكذا.

* [ترجمه] یعنی با این وصف، چطور محمد بن ابراهیم (طباطبا) که قیام کرده، مدعی است که من همان قائم هستم؟!

* [ترجمه]

«۱۰۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ لِي أَبُو عَازِمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ وَخُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ وَقَتْلَ النَّفْسِ وَجَيْشِ الْخَسْفِ وَ الصَّوْتِ قُلْتُ وَمَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادِي قَالَ نَعَمْ وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الْفُلَانِيِّ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ عَمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا خَامِسُ خَمْسَةٍ وَأَصْبَغُ الْقَوْمَ سَبْأً فَسَجِئْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيِّ وَ إِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ كَلَّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا فَقُلْتُ مَا أَنْصِفُكَ الْقَوْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ يَا ابْنَ أَخٍ وَ اللَّهُ إِنِّي لَمَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَمَّا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّهُمْ لَيَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (۱) وَ مَا يَتَذَكَّرُونَ حَقَّ تَذَكُّرِهَا أَلَّا أُخْبِرْكُمْ بِأَخْرِ مَلِكِكَ بَنِي فُلَانٍ قُلْنَا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَتْلُ نَفْسٍ حَرَامٌ فِي يَوْمِ حَرَامٍ عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ مَا لَهُمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ غَيْرَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً قُلْنَا هَلْ قَبْلَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ بَعْدَهُ فَقَالَ صَيِّحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْرَعُ الْيَقْظَانَ وَ تُوقِظُ النَّائِمَ وَ تُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خَدْرِهَا.

* [ترجمه] غیبیت نعمانی: عبدالله بن ابی یعفر گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: «نابودی فلانی، آمدن سفیانی، کشته شدن مرد پاکدل، فرو رفتن لشکر در زمین و صدا از آسمان را به عنوان علامت در دست خود نگهدار.» عرض کردم: «صدا کدام است؟ همان گوینده است؟» فرمود: «آری! صاحب الامر به همین صدای آسمانی شناخته می گردد.» آنگاه فرمود: «ظهور کامل، نابودی فلانی (از بنی عباس) است.»

و در آن کتاب، به همین سند از عبایه ربیع روایت می کند که گفت: «ما پنج نفر بودیم که به خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدیم. من کوچک ترین آن پنج نفر بودم و شنیدم که برای من حدیث می کرد و می فرمود: «برادرم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود که من آخرین هزار پیغمبرم و تو آخرین هزار جانشین پیغمبری و به اموری مکلف شده ای که آنها مکلف نبودند.»

عبایه می گوید: من عرض کردم: «پس مردم درباره شما بی انصافی کردند.» فرمود: «ای برادرزاده! این طور نیست که تو پنداشته ای. به خدا قسم من هزار کلمه می دانم که جز من و محمد صلی الله علیه و آله کسی نمی داند و مردم تنها یک آیه آن را در قرآن می خوانند و آن این آیه است: {وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ}، {و چون قول [عذاب] برایشان واجب گردد، جنبنده ای را از زمین برای آنان بیرون می آوریم که با ایشان سخن گوید که: مردم [چنان که باید] به نشانه های ما یقین نداشتند.} - نمل / ۸۲ - آری مردم در آیات الهی، آن طور که

باید تدبیر نمی کنند. آیا از اوضاع آخر سلطنت بنی فلان به تو خبر ندهم؟» عرض کردم: «بفرمایید!»

فرمود: «انقراض آنها هنگامی است که قریش شخص محترمی را در روز و ماه محرم به قتل می رسانند. سوگند به خدایی که دانه را شکافت و انسان را آفرید که بعد از آن، بنی فلان جز پانزده شب دیگر سلطنتی ندارند.» عرض کردیم: «آیا پیش از آن یا بعد از آن، اتفاقی روی می دهد؟» فرمود: «آری، صدایی است که در ماه رمضان شنیده می شود، به طوری که مردم بیدار را به وحشت می اندازد و آنها که در خوابند بیدار می شوند، و دوشیزگان از پرده ها بیرون می روند.» - غیبت نعمانی: ۲۵۸ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عَقْمَدَةَ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَإِذَا مَلَكَوا وَ اِخْتَلَفُوا وَ تَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَ السُّفْيَانِيُّ هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَ هَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ يَسْتَبْقَانِ

ص: ۲۳۴

۱-۱. النمل، ۸۲. و الحديث في المصدر ص ۱۳۷، و هكذا الحديث الآتي.

إِلَى الْكُوفَةِ كَفَرَسَنِي رِهَانٍ هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَ هَذَا مِنْ هَاهُنَا حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَدًا أَبَدًا (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «از بنی عباس به سلطنت می رسند. وقتی سلطنت کردند و با هم اختلاف نمودند و کارشان به پریشانی گرایید، خراسانی و سفیانی، یکی از شرق و دیگری از غرب، مانند دو اسبی که مسابقه می دهند، هر یک سعی می کند خود را زودتر به کوفه برساند. نابودی بنی عباس به دست آنهاست. آگاه باشید که آنها یکنفر از بنی عباس را باقی نمی گذارند.» - همان: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ الْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ وَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ كِنِظَامِ الْخَزْرِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن صامت روایت می کند که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «آیا پیش از ظهور قائم علامتی هست؟» فرمود: «آری.» گفتیم: «آن علامت چیست؟» فرمود: «نابودی عباسی، آمدن سفیانی، قتل نفس زکیه (مرد پاکدل)، فرو رفتن بیابان «بیداء» و صدای آسمانی.» عرض کردم: «قربانت گردم! می ترسم این امور به طول بینجامد.» فرمود: «نه! این امور مانند ترتیب مهره ها، یکی پس از دیگری به ترتیب می آید.» - غیبت نعمانی: ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۰۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) فِي وَتْرٍ مِنَ السَّنِينَ تِسْعَ وَاحِدَةٍ ثَلَاثِ خَمْسٍ وَ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمِّيَّةَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ فَلَمَّا يَزَالُونَ فِي عُنُقُونَ مِنَ الْمُلْحِكِ وَ غَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَ أَهْلُ الْغَرْبِ نَعَمَ وَ أَهْلُ الْقِبْلَةِ وَ يَلْقَى النَّاسَ جَهْدًا شَدِيدًا مِمَّا يُمْرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ فَلَمَّا يَزَالُونَ يَتَلَكَّ الْحِيَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا نَادَى فَالْتَفَرَ النَّفَرُ فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ وَ سُلْطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَأْيُهُ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «روز قیام قائم علیه السلام در سال طاق، مانند نهم، یکم، سوم و پنجم به وقوع می پیوندد.» همچنین فرمود: «وقتی بنی امیه با یکدیگر

بر سر سلطنت اختلاف پیدا کردند و دولیشان منقرض گشت، و پس از آنها بنی عباس به سلطنت رسیدند، آنها پیوسته غرق در شادی ملک و سلطنت خواهند بود. تا آنگاه که با هم اختلاف کنند. در آن وقت دولت آنها نیز از میان می رود. سپس اهل شرق و غرب و اهل قبله (مسلمانان) کشمکش خواهند داشت و مردم به واسطه ترسی که بر آنها می گذرد، کوشش سختی می کنند. پیوسته بدین حال خواهند بود، تا آنگاه که گوینده ای از آسمان صدا زند. وقتی او صدا زد، دسته دسته به طرف او (امام زمان) بروید. به خدا قسم گویا او را می بینم که در بین رکن و مقام، برای امر جدید، کتاب جدید و سلطنت جدید که از آسمان آمده، از مردم بیعت می گیرد. آگاه باشید! او تا زنده است، لشکرش ابدًا شکست نمی خورد.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد (۳)

عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن أبي عبد الله عليهما السلام: أن

ص: ۲۳۵

۱- ۱. تراه فی المصدر ص ۱۳۷ و الحدیث الآتی ص ۱۳۹ و قد مر نظیرهما فی حدیث واحد تحت الرقم ۹۶.

۲- ۲. کذا فی المصدر ص ۱۳۹ و فی الأصل المطبوع، «تقوم الساعة» و هو تصحیف.

۳- ۳. فی المصدر: عبد الله بن محمد الأنصاری، و الصحیح ما فی الصلب.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ عَنْ أَشْيَاءَ تَكُونُ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يُطَهَّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يُطَهَّرُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنَ الظَّالِمِينَ حَتَّى يُسِفِكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ثُمَّ ذَكَرَ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَقَالَ إِذَا قَامَ

الْقَائِمُ بِخُرَاسَانَ وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِ كُوفَانَ (۱)

وَالْمُلْتَانَ وَجَازَ جَزِيرَةَ بَنِي كَاوَانَ وَقَامَ مِنَّا قَائِمٌ بِجِيلَانَ وَأَجَابَتْهُ الْأَبْرُ وَالِدَيْلَمُ وَظَهَرَتْ لَوْلَدِي رَايَاتُ التُّزُكِ مُتَفَرِّقَاتٍ فِي الْأَقْطَارِ وَالْحَرَامَاتِ (۲)

وَكَانُوا بَيْنَ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ إِذَا خَرِبَتِ الْبَصِيرَةَ وَقَامَ أَمِيرُ الْإِمْرَةِ فَحَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِكَايَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ إِذَا جُهِزَتِ الْأُلُوفُ وَصَفَّتِ الصُّفُوفُ وَقَتِلَ الْكَبْشُ الْخَزُوفُ هُنَاكَ يَقُومُ الْآخِرُ وَيُتَوَّرُ النَّائِرُ وَيَهْلِكُ الْكَافِرُ ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ وَالْإِمَامُ الْمَجْهُولُ لَهُ الشَّرْفُ وَالْفَضْلُ وَهُوَ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ لَا ابْنَ مِثْلِهِ يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ فِي دَرِيَسَيْنِ بِالْبَلَدِ - (۳) يَظْهَرُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ وَ لَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ الْأَذْنَيْنِ - (۴)

طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَ لِحَقِّ أَوَانِهِ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ.

*[ترجمه] غیبت نعمانی: ابراهیم بن عبدالله بن علا از پدرش، از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و او از پدر بزرگوارش و آن حضرت از جدش امیرالمؤمنین علیهم السلام روایت می کند که آن حضرت پاره ای از چیزهایی را که بعد از وی تا قیام قائم خواهد بود، اطلاع داد.

در آن میان امام حسین علیه السلام عرض کرد: «یا امیرالمؤمنین! چه وقت خداوند زمین را از لوث وجود بیدادگران پاک می گرداند؟» فرمود: «خداوند زمین را از لوث وجود بیدادگران پاک نمی گرداند، مگر بعد از اینکه خون محترمی ریخته شود.»

آنگاه به تفصیل از بنی امیه و بنی عباس سخن گفت. سپس فرمود: «قیام قائم هنگامی است که یکنفر در خراسان قیام کند و بر کوفه و «ملتان» - ملتان از شهرهای هند نزدیک غزنه بوده و امروز جزو کشور پاکستان است. - غالب گردد و از جزیره «بنی کاوان» بگذرد؛ شخصی از دودمان ما در گیلان قیام کند و مردم «ابر» و گیلان به وی بگروند، و پرچم های ترک برای فرزندم آشکار شود، در حالی که در اطراف پراکنده اند و پیش از آن در میان زشتی ها قرار داشتند؛ هنگامی که بصره خراب شود و پیشوای امرا قیام کند.»

سپس آن حضرت داستان مفصلی را حکایت کرد و فرمود: «هنگامی که هزاران نفر برای جنگ آماده شوند، صف ها بسته گردد و قوچ، بچه خود را بکشد و بعد دیگری قیام کند و انتقام خون او را بگیرد و کافر به هلاکت رسد، آن قائمی که همه آرزوی آمدن او را دارند و امام ناپیدایی که دارای شرافت و بزرگواری است، قیام می کند.

ای حسین! او از نسل تو است و پسری مثل او نیست. او در بین دو رکن مسجدالحرام با جمعیت اندک و با دو آلت جنگ ظاهر می شود، بر جن و انس غلبه می یابد و یکنفر از افراد فرومایه را در روی زمین باقی نمی گذارد. خوشا به حال کسی که

زمان او را درك كند و به آن روزگار برسد و در آن روزها حاضر باشد! - . غيبت نعماني: ٢٧٤ -

**[ترجمه]

بيان

القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان و كاوان جزيره في بحر البصره ذكره الفيروزآبادي و القائم بجيلان سلطان إسماعيل نور الله مضجعه و الأبر قريه قرب الأسترآباد و الخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن و لعل المراد

ص: ٢٣٦

-
- ١-١. في المصدر: كرمان.
 - ٢-٢. في المصدر: الجنات.
 - ٣-٣. درس الثوب، أخلقه فدرس - لانزم متعدد - فالثوب درس و دريس، و البالي: الخلقان و الرث من الثياب. و قد صحفت الكلمتان في الأصل المطبوع هكذا: في ذريسير بآلتين. راجع المصدر ص ١٤٧.
 - ٤-٤. في المصدر: و لا يترك في الأرض دمين. و لعله مصحف «دفين» لكن السياق يطلب تشنيه كأخواتها. فتحذر.

بالکبش السلطان عباس الأول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الآخر بالثار يحتمل أن يكون إشارة إلى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العيون و غير ذلك.

و قيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه و عسى أن يكون قريبا مع أن الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع.

**[ترجمه] «شخصی که از خراسان قیام می کند» هلاکوخان یا چنگیزخان مغول است، و جزیره «کاوان» در دریای بصره است، چنان که فیروزآبادی در قاموس گفته است. «شخصی که در گیلان قیام می کند»، شاه اسماعیل صفوی است و «ابر»، قریه ای در نزدیکی گرگان است.

شاید منظور از «قوج بیچه خود را بکشد»، شاه عباس اول باشد که پسر خود صفي میرزا را به قتل رساند و «قیام دیگران برای انتقام گرفتن از خون وی»، شاه صفي پسر صفي میرزا است که برخی اولاد شاه عباس را کشت و برخی را نابینا کرد. و لزومی ندارد که آمدن قائم آل محمد صلی الله علیه و آله بلافاصله بعد از این علائم باشد و امکان هم دارد که نزدیک باشد! بعلاوه این روایت مختصری از کلام طولانی آن حضرت است و از این رو ممکن است که وقایعی از روایت حذف شده باشد.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمِيدِ الْمَلَكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَهْلِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَاسِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ الزَّمِ الْأَرْضَ وَ لَمَّا تَحَرَّكَ يَدَا وَ لَا رَجُلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكَرُهَا لِمَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا أَوْلَهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ حَدَّثَ بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنِّي وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ يَجِيئُكَمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ وَ تُخَسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الْجَرَابِيَةَ وَ تَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْمَأْمَنِ وَ مَارِقَةُ تَمْرُوقَ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرُوكِ وَ يَعْقُبُهَا هَرَجُ الرُّومِ وَ سَيَقْبَلُ إِخْوَانُ التُّرُوكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ وَ سَيَقْبَلُ مَارِقَةَ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ فِتْلِكَ السَّنَةِ يَا جَابِرُ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ فَأَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ (۱)

أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ

عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ رَايَةَ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةَ الْمَابِقِ وَ رَايَةَ السُّفْيَانِيَّ فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْمَابِقِ فَيَقْتُلُونَ وَ يَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَ مَنْ مَعَهُ وَ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَمُرُّ جَيْشُهُ بِقَرْيَةٍ سَمَّاهُ فَيَقْتُلُونَ بِهَا فَيَقْتُلُ مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ وَ يَبْعَثُ

١-١. أرض تخرّب خ ل.

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَى الْكُوفَةِ وَعَدْتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَيَصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلًا وَصَلْبًا وَسَبِيًّا فَيَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ تَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَيْثُهَا وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضِعْفَاءَ فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَيَبْعَثُ جَيْشًا عَلَى أَثَرِهِ فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ عَلَى سَيْنِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالَ وَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا بَيْدَاءُ أَيْدِي الْقَوْمِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ فَلَمَّا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ إِلَى أَقْفَيْتِهِمْ وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا الْآيَةَ (١)

قَالَ وَالْقَائِمُ يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَسْبَدَ ظَهْرُهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيرًا بِهِ يُنَادِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - (٢)

فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ وَ ذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ وَ مُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةٌ مِنْ

ص: ٢٣٨

١- ١. النساء: ٤٦.

٢- ٢. آل عمران: ٣٤.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ حَاجَبَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ حَاجَبَنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَ أَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِحَقِّي فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعْتَمُونَا وَ مَنْعَتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أَخْفَنَا وَ ظَلَمْنَا وَ طَرَدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَبْنَانِنَا وَ بَعِي عَلَيْنَا وَ دَفَعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ (١) أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا لَا تَخَذُلُونَا وَ انصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ قَالَ فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَرَعَا كَفْرَ عِ الْخَرِيفِ وَ هِيَ يَا جَابِرُ الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَيَّنْ مَا تَكُونُوا

يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) فَيَبَيِّعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ مَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْأَبَاءِ وَ الْقَائِمُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ يُضِلُّحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلِهِ فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ يَا جَابِرُ فَلَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ وَ لَدَاتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَرِاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمًا بَعِيدٍ عَالِمٍ فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ.

ختص، [الإختصاص] عمرو بن أبي المقدم: مثله

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ - (٣)

يَا جَابِرُ أَوَّلُ أَرْضِ الْمَغْرِبِ أَرْضُ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ وَ سَاقِ الْحَيْدِثِ إِلَى قَوْلِهِ فَنَرُدُّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا مِثْلَ الْخَبْرِ سَوَاءً.

**[ترجمه] غيبت نعمانی: کلینی و نعمانی از جابر جعفی روایت کرده اند که گفت: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «ای جابر! دست و پای خود را جمع کن و در جای خود بنشین، تا آنگاه که این علامات را که هم اکنون برای تو نقل می کنم ببینی.»

نخستین علامت کشمکش بنی عباس بر سر ملک است که گمان نمی کنم آن را ببینی، ولی بعد از من اینها را نقل کن. علامت دیگر صدایی است که از آسمان شنیده می شود. و صدایی است که از جانب دمشق به شما می رسد و نوید فتح می دهد و قریه ای از شام به نام «جاییه» فرو می رود، قسمت سمت راست مسجد دمشق فرومی ریزد، گروهی از ترکستان خروج می کنند و بعد از آن اوضاع روم آشفته خواهد شد. برادران ترک شما در جزیره پیاده می شوند، جمعی از روم خروج کرده و در «رمله» فرود می آیند. ای جابر! در آن سال در هر نقطه ای از مغرب زمین، کشمکش زیاد روی می دهد.

نخستین سرزمین غرب که خراب می شود، شام است. در شام سه پرچم مختلف با هم کشمکش خواهند داشت: یک پرچم رنگش سرخ و سفید، پرچم دوم سیاه و سفید و پرچم سوم، پرچم سفیانی می باشد. سفیانی به پرچم سیاه و سفید می رسد و با هم جنگ می کنند و صاحب آن پرچم و تمام همراهانش را به قتل می رساند. وی بعد از آن پرچم سرخ و سفید را تار و مار می کند، هدفی ندارد جز اینکه به جلوی عراقی برود. سپس لشکر او از شام گذشته به «قریسا» می رسد. در آنجا جنگ درمی گیرد و صد هزار نفر از ستمگران کشته می شوند. بعد از آن سفیانی هفتاد هزار لشکر به کوفه می فرستد. آنها مردم کوفه را یا

می کشند، یا دار می زنند و یا اسیر می گیرند.

در آن میان چند لشکر از خراسان حرکت کرده و با سرعت برق، منازل میان راه را طی می کنند. چند نفر از یاران قائم نیز در میان آنها هستند. سپس مردی از غلامان اهل کوفه با گروه ضعیفی قیام می کند، ولی سرلشکر سفیانی او را در بین حیره و کوفه به قتل می رساند. آنگاه سفیانی لشکری به مدینه می فرستد. مهدی از مدینه به مکه می رود. چون خبر به سرلشکر سفیانی می رسد که مهدی به مکه رفته است، لشکری را به دنبال او می فرستد، ولی او را نمی بیند. مهدی مانند موسی بن عمران، با ترس و هراس وارد مکه می شود.

لشکر سفیانی در بیابان «بیداء» فرود می آید. در آن وقت گوینده ای از آسمان صدا می زند: «ای بیداء! این قوم را نابود گردان!» و با این صدا، زمین آنها را به کام خود فرو می برد. تنها سه نفر از آنها باقی می ماند که خداوند صورت های آنها را به عقب برمی گرداند. آن سه نفر از قبیله کلب هستند که این آیه درباره آنها آمده است: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا»، «ای کسانی که به شما کتاب داده شده است، به آنچه فرورستاندیم و تصدیق کننده همان چیزی است که با شماست ایمان بیاورید، پیش از آنکه چهره هایی را محو کنیم و در نتیجه آنها را به قهقرا بازگردانیم.» - نساء / ۴۷ -

در آن روز قائم در مکه است. او در آنجا به خانه خدا تکیه می دهد و در حالی که به آن پناه برده است، می گوید: «ای مردم! ما از خداوند و هر کس که دعوت ما را بپذیرد، استمداد می کنیم. من از خانواده محمد پیغمبرتان صلی الله علیه و آله هستم. ما از هر کس به خداوند و محمد نزدیک تریم.

هر کس که می خواهد در باره آدم با من گفتگو کند، بداند که من از هر کس به آدم نزدیک ترم؛ هر کس که می خواهد در خصوص نوح با من سخن بگوید، بداند که من از هر کس به نوح نزدیک ترم؛ هر کس که می خواهد درباره ابراهیم با من گفتگو کند، بداند که من نزدیک ترین مردم به ابراهیم هستم؛ هر کس که می خواهد درباره محمد صلی الله علیه و آله با من گفتگو کند، بداند که من از هر کس به محمد نزدیک ترم؛ و هر کس که می خواهد درباره پیغمبران گفتگو کند، بداند که من از هر کس به پیغمبران نزدیک ترم. مگر خداوند در کتاب محکم خود فرموده است: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، «به یقین، خداوند، آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است. فرزندان که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند، و خداوند شنوای داناست.» - آل عمران / ۳۳ - ۳۴ -

بدانید که من بازمانده آدم و ذخیره نوح و برگزیده ابراهیم و منتخب محمد صلوات الله علیهم هستم. آگاه باشید که هر کس بخواهد درباره کتاب خدا (قرآن) با من سخن بگوید، بداند که من از هر کس به کتاب خدا آشناترم. آگاه باشید که هر کس بخواهد درباره سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله با من گفتگو کند، من از هر کس به سنت پیغمبر آشناترم. شما را به خدا سوگند می دهم که هر کس سخن مرا شنید، حاضران به غایبان برسانند. من شما را به حق خدا و رسول و خودم که از دودمان رسول خدا هستم قسم می دهم که ما را یاری کرده و ستمگران را از ما دور کنید، زیرا ما (آل محمد صلی الله علیه و آله) را ترسانده، بر ما ستم کرده و ما و فرزندانمان را از خانه همامان آواره کردند. به ما تعدی کردند و از رسیدن به حق خود

بازداشتند. اهل باطل ما را به وحشت انداختند، پس خدا را به نظر بیاورید و به ما آزار نرسانید، بلکه یاری کنید تا خدا هم شما را یاری کند.»

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «آنگاه خداوند سیصد و سیزده نفر از یاران او را نزد وی گرد آورد و در غیر موسم حج، مانند پاره های ابر پاییزی، آنها را در مکه جمع کند. ای جابر! این است معنی آیه ای که خداوند می فرماید: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد. در حقیقت، خدا بر همه چیز تواناست.}

سپس در بین رکن و مقام، مردم با مهدی بیعت می کنند. عهدنامه پیغمبر که از پدران خود به ارث برده است نیز با او است. قائم مردی از دودمان حسین علیه السلام است. خداوند کار او را در یک شب اصلاح می کند. ای جابر! اگر شنیدن و دیدن آنچه گفتم بر مردم دشوار باشد، در اینکه او از نسل پیغمبر و امامان داناست، نمی توانند تردید کنند! اگر این هم برای آنها دشوار باشد، صدایی که از آسمان شنیده می شود و نام او و پدر و مادرش را می برد، برای آنها اشکالی وارد نمی سازد.» - غیبت نعمانی: ۲۷۹ -

این روایت در کتاب اختصاص شیخ مفید هم ذکر شده است. - اختصاص: ۲۵۵ -

و در تفسیر عیاشی از جابر جعفی روایت کرده که گفت: امام محمد باقر علیه السلام در یک حدیث طولانی به من فرمود: «ای جابر! اول زمینی که از مغرب خراب می شود، سرزمین شام است. سه گروه با سه پرچم مختلف در آنجا کشمکش خواهند داشت.» این روایت هم مثل روایت مفصل گذشته است و به طور یکسان، به «فتردها علی ادبارها» منتهی می شود. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۱۰۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ

ص: ۲۳۹

۱-۱. فی المصدر: ص ۱۵۰ فافتری.

۲-۲. البقره: ۱۴۸.

۳-۳. راجع تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۲۴۴ و ۲۴۵ و قد مر تمام الحدیث تحت الرقم ۷۸. و أخرجه من المصدر ج ۱ ص ۶۴-۶۶.

جَبَلَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۱)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الشُّفْيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةِ وَاحِدِهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «خروج سفیانی و قیام قائم در یک سال خواهد بود.» - غیبت نعمانی: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ وَقُوفًا بَعْرَفَاتٍ إِذْ أَتَاهُمْ رَاكِبٌ عَلَى نَاقَةٍ ذَعَلِبِهِ يُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِ خَلِيفِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَجَّ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفَرَجَ النَّاسُ جَمِيعًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ عَلَمًا فِي السَّمَاءِ نَارًا عَظِيمَةً مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ تَطْلُعُ لَيْلًا فَعِنْدَهَا فَرَجُ النَّاسِ وَهِيَ قُدَّامُ الْقَائِمِ بِقَلِيلٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «موقعی که مردم در عرفات وقوف دارند، ناگاه شتر سواری به سرعت نزد آنها می آید و خبر مرگ خلیفه ای را به آنها می دهد. پس از مرگ او، روز آزادی آل محمد صلی الله علیه و آله و آزادی همه مردم فرامی رسد.» همچنین فرمود: «وقتی علامتی را در آسمان دیدید که چند شب آتش بزرگی از جانب مشرق طلوع کرد، آزادی مردم فرامی رسد و این علامت اندکی پیش از قیام قائم است.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۰۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْغَضَبِ فَقَالَ هَيْهَاتَ الْغَضَبُ هَيْهَاتَ مَوَاتٌ فِيهِنَّ مَوَاتٌ وَرَاكِبُ الدُّعْلَبِ وَمَا رَاكِبُ الدُّعْلَبِ مُخْتَلِطٌ جَوْفَهَا بَوْضَ بَيْنَهَا يُخْبِرُهُمْ بِخَبْرٍ يَقْتُلُونَهُ ثُمَّ الْغَضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابی طفیل گفت: عبدالله کواء از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام پرسید: «غضب الهی کی به وقوع می پیوندد؟» فرمود: «خیلی دور است! پیش از وقوع آن باید مرگ ها روی دهد و در آن مرگ ها، مرگ های دیگر است. پیش از آن می باید مردی که بر شتر چابک رو سوار است بیاید. آن شتر سوار در حالی از راه می رسد که از بس در راه شتاب کرده، شترش لاغر و تنگ تاب داده در شکمش فرو رفته است. او به مردم خبری می دهد و مردم او را می کشند. سپس

**[ترجمه]

بیان

الذعلبه بالكسر الناقه السريعه و قال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج و منه الحديث إليك تغدو قلقا وضينها أراد أنها هزلت و دقت للسیر عليها انتهى.

**[ترجمه] «ذعلبه» شتر سریع را گویند. جزری می گوید: «وضین» به معنای طنابی است که از هم بافته شده و کجاوه را با آن بر شتر می بندند، مثل تنگ زین اسب و حدیث «و الیک تغدو قلقا وضینا» از همین باب است و به این معناست که شترش لاغر و نازک شده برای سیر بر روی آن. پایان بیان جزری .

**[ترجمه]

أقول

فی الخبر یحتمل أن یكون کنایه عن السمن أو الهزال أو کثره سیر الراكب علیها و إسراعه و قد مر هذا الخبر علی وجه آخر فی باب إخبار أمير المؤمنين علیه السلام بالمغیبات.

**[ترجمه] محتمل است که این حدیث، کنایه از چاقی یا لاغری یا زیاد سواری گرفتن راکب از شتر و سرعت آن باشد و این خبر به گونه ای دیگر، در «باب اخبار امیر مؤمنان به امور غیبی» گذشت.

**[ترجمه]

«۱۰۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: يُقْتَلُ خَلِيفَةُ مَا لَهُ فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ وَ لَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ يُخْلَعُ خَلِيفَةُ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ

ص: ۲۴۰

شَيْءٌ وَ يَسْتَخْلِفُ ابْنَ السُّتَّةِ (۱) قَالَ فَقَالَ أَبُو الطَّفِيلِ يَا ابْنَ أَخِي لَيْتَنِي أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ كُورِهِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَتَمَنَّى يَا خَالَ دَلِيكَ قَالَ لِأَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَنِي أَنَّ الْمَلِكَ يَرْجِعُ فِي أَهْلِ النَّبُوَّةِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حدیفه یمانی گفت: «خلیفه ای کشته می شود که نه در آسمان پناهگاهی دارد و نه در زمین یآوری! و خلیفه دیگر از خلافت خلع می شود و روی زمین راه می رود، در حالی که چیزی از زمین را مالک نیست! و «ابن سته» (از اوصاف حضرت بوده) به جای او می نشیند.»

راوی گفت: ابو طفیل گفت: «ای برادر زاده! کاش من و تو از کوره بودیم.» راوی می گوید: گفتم: «دایی! چرا چنین آرزویی داری؟» گفت: «زیرا حدیفه برای من نقل کرد که بالاخره سلطنت به اولاد پیغمبر صلی الله علیه و آله بازگشت می کند.» - غیبت نعمانی: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (۲) قَالَ يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْحَ وَ يُرِيهِمْ فِي الْأَفَاقِ انْتِقَاصَ الْأَفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ فِي الْأَفَاقِ فَقَوْلُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ يَعْنِي بِذَلِكَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاهُ هَذَا الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر گفت: تفسیر آیه «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»، {به زودی نشانه های خود را در افق ها [ی گوناگون] و در دل هایشان بدیشان خواهیم نمود، تا بر ایشان روشن گردد که او خود حق است} - . فصلت / ۵۳ - را از حضرت باقر علیه السلام پرسیدند. فرمود: «علامتی که خداوند در وجود خود مردم به آنها نشان می دهد، مسخ شدن (بعضی از آنها) است، و آیاتی که در عالم ارائه می دهد، این است که عالم را بر آنها تنگ می گیرد، و آن وقت قدرت نمایی خداوند را در وجود خود و در اطراف عالم خواهند دید. و اینکه بعد می فرماید: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»، یعنی تا بر آنها روشن شود که «او» حق است. مقصود آمدن قائم است، که حقی از جانب خداست؛ تا این مردم که محتاج به اویند، او را ببینند.» - غیبت نعمانی: ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۱۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ (۳)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابَ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ - (۴)

مَا هُوَ عَذَابُ خِزْيِ الدُّنْيَا قَالَ وَ أَيْ خِزْيٍ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

ص: ٢٤١

١-١. هذا هو الصحيح لان ابن السته او ابن السته على اختلاف مر في ج ٥١ باب صفاته و علاماته عليه السلام ص ٣٤-٤٤ من أوصافه المعروفه عند الاصحاب في الصدر الأول، و أما ما في الأصل المطبوع: «يمشى على وجه الأرض ليس له من الأرض يستخلف من السنه» و في المصدر ص ١٤٣: «ليس من الآخر شىء و يستخلف ابن السبيه» فكلاهما مصحفان. و قد مر في ج ٥١ ص ٤١ في ذيل الكلام أن «ابن السبيه» من تصحيح الفاضل القمى مصحح كتاب غيبه النعماني و نسخه على ما نقله المصنف رحمه الله كان «ابن السته» فراجع.

٢-٢. فصلت: ٥٣ و ترى الحديث في المصدر ص ١٤٣ و في روضه الكافي ص ٣٨١، و لم يخرج المصنف، و يجىء في الباب الآتى تحت الرقم ٧١، الإشاره إليه.

٣-٣. كذا في المصدر، في الأصل المطبوع «حسين بن بختيار» و هو تصحيف بقرينه سائر الاسناد.

٤-٤. فصلت: ١٦. و الحديث في المصدر ص ١٤٣.

وَ حِجَالِهِ وَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَسَطَ عِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلُهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَ صَرَخُوا فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا فَيَقَالُ مُسِيخَ فُلَانِ السَّاعَةِ فَقُلْتُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ لَا بَلَّ قَبْلَهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «مقصود از عذاب خواری دنیا در آیه: «عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، {عذاب رسوایی در زندگی دنیا} - یونس / ۹۸ - چیست؟» فرمود: «ای ابو بصیر! خواری از این بدتر می شود که مرد با زن و فرزند و برادرانش در خانه نشسته باشند، ناگاه کسان او یقه خود را پاره کنند و ناله سر دهند و مردم پرسند که این سر و صدا چیست و آنها جواب دهند که فلانی الساعه مسخ شد و از صورت آدمی برگشت؟» من عرض کردم: «این مطلب پیش از آمدن قائم است یا بعد از آن؟» فرمود: «قبل از آن است.» - غیبت نعمانی: ۲۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۱۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی علیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى فَرَجٌ شَيْعَتِكُمْ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ - (۱) وَ طَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصِيهِ صِيصِيَّتَهُ وَ ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ وَ مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ سَيِّفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيْبُهُ وَ فَرَسُهُ وَ لَأْمَتُهُ وَ سَرُوجُهُ (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: یعقوب بن سراج گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «فرج شیعیان شما کی خواهد بود؟» فرمود: «هنگامی که بنی عباس با هم کشمکش داشته باشند و پایه دولتشان سست گردد و کسی که هیچ گاه در خود احساس طمع به دولت آنها نمی کرد، چشم به دولتشان بدوزد؛ عرب هم از زیر بار زور و مشقت آزاد گردند؛ شوکت هر صاحب شوکتی برطرف شود؛ هنگامی که سفیانی و یمنی ظاهر گردند و حسنی هم حرکت کند، صاحب الامر با میراث پیغمبر از مدینه به مکه می رود.» عرض کردم: «میراث پیغمبر چیست؟» فرمود: «شمشیر، زره، عمامه، پیراهن، عصا و اسب آن حضرت، با لوازم و زینش.» - همان: ۲۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

الصیصیه شوکه الدیك و قرن البقر و الظباء و الحصن و كلما امتنع به أى أظهر كل ذی قوه قوته و لأمه الحرب مهموزا أداته.

**[ترجمه] کلمه «صیصیه» به معنای شدت خروس در جنگ و شاخ گاو و گوزن و به معنای قلعه است و به معنای هر چیزی که به سبب آن دفاع شود. معنای عبارت این است که هر قدر تمندی قدرت خود را آشکار کند. و کلمه «لأمه الحرب» با همزه، به معنای آلات جنگی است.

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْبَزْنَطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ بُتُوْحٌ فَلَمْ أَدْرِ مَا الْبُتُوْحُ فَحَجَجْتُ فَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ هَذَا يَوْمَ بُتُوْحٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا الْبُتُوْحُ فَقَالَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: بزنی گفت: از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پیش از ظهور قائم، «بیوح» خواهد بود.» بزنی می گوید: در آن موقع من نمی دانستم «بیوح» چیست، تا اینکه در سفر حج شنیدم که یک نفر عرب بیابانی می گفت: «این روز «بیوح» است.» من از وی پرسیدم بیوح چیست؟ گفت: «یعنی گرمای سخت.» - غیبت نعمانی: ۲۷۲ -

نی، [الغیبه] للنعمانی الْبَطَّائِنِيُّ (۲) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَامَةُ خُرُوجِ

۱-۱. يقال: و هي السقاء و القرية و الحبل: استرخى و تهيأ للتخرق و كذلك كل شيء استرخى رباطه.

۲-۲. تراه في المصدر ص ۱۴۳ و رواه الكليني في روضه الكافي ص ۲۲۵ و الحديث في الكافي أبسط من هذا و قد أخرجه المصنّف رحمه الله في باب يوم خروجه كما سيأتي تحت الرقم ۶۶.

۳-۳. هكذا في المصدر ص ۱۴۵، لكنه بعد حديث أخرجه المصنّف رحمه الله تحت الرقم ۴۱ في هذا الباب و السند هكذا: « أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال: حدّثنا عيسى بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن وردان أخي. الكميت عن أبي جعفر عليه السلام.» و لكن قول النعماني بعده: «و عن علي بن أبي حمزه» و هو البطائني لا- يصح الا- بالاسناد اليه، و قد مر في كثير من الأحاديث أنّه يروى عن البطائني بواسطه ابن عقده، عن أحمد ابن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه كما مر تحت الرقم ۱۰۷ و ۱۰۹.

الْمَهْدِيُّ كُسُوفُ الشَّمْسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «علامت آمدن مهدی، گرفتن آفتاب در شب سیزدهم و چهاردهم ماه رمضان است.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۱۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ سَأَلَ سَائِلٌ بَعِذَابٍ وَقَعَ (۱) فَقَالَ تَأْوِيلُهَا يَأْتِي عِذَابٌ يَقَعُ فِي الثُّوْبِ يَعْنِي نَارًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْكُنَاسَةِ كُنَاسَهُ بَنِي أَسَدٍ حَتَّى يَمُرَّ بِثَقِيفٍ لَا يَدْعُ وَثَرًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ وَ ذَلِكَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: صالح بن سهل نقل کرده که حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعْ» {پرسنده ای از عذاب واقع شونده ای پرسید} - معارج / ۱ - فرمود: «تأویل آیه این است که عذابی در «ثوبه» واقع می شود. یعنی آتشی که منتهی می شود به مزبله بنی اسد، تا از قبیله ثقیف می گذرد و هر جا که یکی از ظالمین آل محمد صلی الله علیه و آله باشد، او را می سوزاند و این پیش از آمدن قائم است.» - غیبت نعمانی: ۲۷۲ -

این روایت از جابر جعفی نیز در آن کتاب مذکور آمده است. - همان -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ (۲)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنِ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِيَامٍ عَنِ أَبِي خَالِدٍ الْكَاذِبِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَمَّا يُعْطَوْنَهُ تَمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَمَّا يُعْطَوْنَهُ فَمَاذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا فَلَمَّا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَ لَمَّا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَتَلَاهُمْ شُهَدَاءُ أَمَا إِنِّي لَوِ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو خالد کابلی از امام محمد باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گویا مردمی را می بینم که در شرق برای طلب کردن حق (خلافت) قیام کرده اند، ولی این حق را به آنها نمی دهند. باز آنها قیام می کنند، ولی به آن

نمی رسند. وقتی که چنین دیدند، شمشیرهای خود را حمایل می کنند و آنگاه آنچه را که می خواهند به آنها می دهند، ولی آنها نمی پذیرند تا آنکه کارشان سامان پیدا کند، اما باز این حق (دولت جهانی آل محمد صلی الله علیه و آله) را به آنها نمی دهند، جز به صاحب شما. مقتولین آنها از جمله شهیدانند؛ آگاه باشید که اگر من آن روز را درک می نمودم، خود را برای صاحب الامر ذخیره می کردم.» - غیبت نعمانی: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

لا یبعد أن یكون إشارة إلى الدولة الصفویة شیدها الله تعالی و وصلها بدوله القائم علیه السلام.

**[ترجمه] دور نیست که مضمون این روایت، اشاره به دولت صفویه - خدایش استوار سازد - و اتصال آن به قیام قائم علیه السلام باشد.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ

ص: ۲۴۳

۱- ۱. المعارج: ۱. و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۵. و کذا ما یلیه من الأحادیث متابعا.

۲- ۲. کذا فی الأصل المطبوع و فی المصدر ص ۱۴۵ بعد ذلك « و محمد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي ».

عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ قَالَ: مَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا قَالَ خُرَّاسَانَ خُرَّاسَانَ سِجِسْتَانَ سِجِسْتَانَ كَانَ يُبَشِّرُنَا بِذَلِكَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: معروف بن خربوذ گفت: «هر وقت ما به خدمت حضرت باقر علیه السلام می رسیدیم، می فرمود: خراسان! خراسان! سیستان! سیستان!» مثل اینکه با این کلام به ما مزده می داد!» - غیبت نعمانی: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۱۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ ابْنِ عَلِيٍّ [ابْنِ] ابْنِ يُوْسُفَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَسْوُودِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ بَيْعَةُ الصَّبِيِّ قَامَ كُلُّ ذِي صِيصِيَّةٍ بِصِيصِيَّتِهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابوالجارود گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «هر وقت بیعت آن بچه آشکار گشت، هر صاحب شوکتی (به طمع خلافت) با شوکت خود سربلند می کند.» - همان: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى لَا يَبْقَى صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدَّ وُلُوا عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَا يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّا لَوْ وُلِينَا لَعَدَلْنَا ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «ظهور صاحب الامر تحقق نمی پذیرد، تا اینکه هر صنفی از مردم به حکومت بر مردم برسند تا نگویند اگر ما به حکومت می رسیدیم، با عدالت رفتار می کردیم! سپس قائم قیام می کند و با حق و عدالت حکومت می نماید.» - غیبت نعمانی: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۲۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهِذَا الْإِسْتِنَادِ عَنْ هِشَامِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّدَاءُ حَقٌّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ حَتَّى يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَذْهَبَ تِسْعَةُ أَغْشَارِ النَّاسِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: زرارہ گفت: از حضرت صادق علیہ السلام پرسیدم: «آن صدای آسمانی راست است؟» فرمود: «آری، به خدا قسم حتی هر طایفه ای آن را به زبان خودشان می شنوند!» و نیز آن حضرت فرمود: «این امر واقع نمی شود مگر اینکه نه دهم مردم از بین بروند.» - غیبت نعمانی: ۲۷۴ -

***[ترجمه]

«۱۲۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَیْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَیْدِ الْكَرِيمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَیْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقُومَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يُجْمَعُ عَلَى قَوْلٍ إِنَّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيَكْذِبُونَهُمْ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیہ السلام فرمود: «قائم نمی آید، مگر بعد از آنکه دوازده مرد قیام کنند که همه مدعی اند او را دیده اند و مردم هم آنها را تکذیب کنند.» - غیبت نعمانی: ۲۷۷ -

***[ترجمه]

«۱۲۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ (۱)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِسْمَعًا (۲)

أَبَا سَيَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَیْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ۲۴۴

۱- ۱. أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار أبو عبد الله ثقة صحيح الحديث له نوادر يروي حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه بكتابه.

۲- ۲. في الأصل المطبوع: «عن أحمد بن الحسن التيملي، عن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن معاذ، عن رجل ولا أعلمه الا مسلمه أبا سيار» و في المصدر ص ۱۴۷ قال. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِثْمِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مَطَرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أبا سيار» و ما جعلناه في الصلب هو صورته ما في هامش المصدر مع رمز خ صح و هو الظاهر. فراجع و تحرر.

قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ يُحَرِّكَ حَرْبُ قَيْسٍ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم، جنگ مردم قیس به وقوع می پیوندد (قیس محلی واقع در مصر است)». - همان -

** [ترجمه]

«۱۲۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ السُّفْيَانِيَّ فَقَالَ أَنِّي يَخْرُجُ ذَلِكَ وَ لَمْ يَخْرُجْ كَاسِرٍ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: عبید بن زرارہ گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام از سفیانی گفتگو به میان آمد. حضرت فرمود: «از کجا به این زودی او خروج می کند و حال آنکه هنوز شکافنده چشم وی، از «صنعا» خروج نکرده است؟» - همان: ۲۷۸ -

** [ترجمه]

«۱۲۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْمَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱) يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ الْقَائِمِ سِتِّينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُصِدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُقَرِّبُ فِيهَا الْمَاحِلُ وَ فِي حَدِيثٍ وَ يَنْطِقُ فِيهَا (۲)

الرُّوَيْبِضَةُ قُلْتُ وَ مَا الرُّوَيْبِضَةُ وَ مَا الْمَاحِلُ قَالَ أَمْيَا تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ قَوْلُهُ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (۳) قَالَ يُرِيدُ الْمَكْرَ فَقُلْتُ وَ مَا الْمَاحِلُ قَالَ يُرِيدُ الْمَكَارَ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم، چند سال قحطی و خشکسالی خواهد بود که در آن راستگورا دروغگو و دروغگو را راستگو بدانند. در آن وقت افراد حيله گر مقرب گردند و رويبضه به آنها دل بندند.» عرض کردم: «رويبضه» چیست و «ماحل» و حيله گر کدام است؟» فرمود: «آیا قرآن نمی خوانید که خداوند می فرماید: «وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» - رعد / ۱۳ - ، {واو سخت کيفراست.} عرض کردم: «ماحل چیست؟» فرمود: «مقصود نيرنگ باز است.» - غیبت نعمانی: ۲۷۸ -

** [ترجمه]

لعل في الخبر سقطاً (٤)

وقال الجزري في حديث أشراط الساعة و أن ينطق الروبيضة في أمر العامه قيل و ما الروبيضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في أمر العامه الروبيضة تصغير الرابضه و هو العاجز الذي ربض عن

ص: ٢٤٥

١-١. في الأصل المطبوع «قال: قال عليّ عليه السلام يقول» و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٤٨.

٢-٢. في الأصل المطبوع يتعلق بدل ينطق و هو تصحيف.

٣-٣. الرعد: ١٤.

٤-٤. يعنى تفسير «الروبيضة» حيث سأل الراوى ما الروبيضة؟ و ما الماحل؟. فنقل في الحديث تفسير الماحل و لم ينقل تفسير الروبيضة.

معالی الأمور و قعد عن طلبها و زیاده التاء للمبالغه(۱) و التافه الخسیس الحقیق.

**[ترجمه] گویا چیزی از روایت افتاده است. ابن اثیر در نهاییه، در حدیث علائم قیامت می گوید: پیغمبر فرمود: «یکی از علائم قیامت این است که رویضه در کارهای عمومی مردم صحبت می کنند.» عرض شد: «یا رسول الله! رویضه کیست؟» فرمود: «مرد پست و فرومایه است که در امور عمومی مردم سخن گوید.» «رویض» مصغر «رابضه» است و مقصود شخص درمانده ای است که از رسیدن به مقامات عالی عاجز و از طلب آن فرو ماند، و تاء آن برای مبالغه است. همچنین «تافه»، فرد خسیس و حقیر را گویند.

**[ترجمه]

«۱۲۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَّاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَأْدِبَةٌ بِقَرْقِيسَا يُطْلَعُ مُطْلَعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُنَادِي يَا طَيْرَ السَّمَاءِ وَيَا سِبَاعَ الْأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَيَّ الشَّبَعِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند را در قرقیسا سفره پر غذایی است.» و در غیر این روایت فرمود: «غذایی برای پذیرایی مهمانان کسی از آسمان طلوع می کند و صدا می زند ای پرندگان آسمان و ای درندگان زمین! بشتابید و خود را از گوشت ستمگران سیر کنید.» - غیبت نعمانی: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

المأدبه الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

**[ترجمه] «مأدبه» غذایی است که شخص درست کرده و مردم را به خوردن آن دعوت می کند.

**[ترجمه]

«۱۲۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُمْ (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «گوینده آسمانی، قائم را به نام صدا می زند که قیام کن!» - همان -

نى، [الغيبه] للنعمانى على بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمر بن يونس عن إبراهيم بن هراسه عن أبيه عن علي بن الحزور (٣)

عن محمد بن بشير قال سمعت محمد بن الحنفية رحمه الله يقول: إن قبل راياتنا رايه لآل جعفر وأخرى لآل مرداس فأما رايه آل جعفر فليست بشىء ولا إلى شىء فغضبت وكنت أقرب الناس إليه فقلت جعلت فداك إن قبل راياتكم رايات قال إى والله إن لىنى مرداس ملكاً موطداً لا يعرفون فى سلطانهم شيئاً من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى إذا أمئوا مكر الله وعقابه صيخ بهم صيحه لم يبق لهم راع

ص: ٢٤٦

١-١. قال الشرتونى: الرويبضه: الرجل ينطق فى أمر العامه و هو غير أهل لذلك.

٢-٢. راجع المصدر ص ١٤٨.

٣-٣. فى المصدر ص ١٥٦: عن على بن الجارود. لكنه غير معنون فى الرجال و على ابن الحزور، أنسب فانه كان يقول بمحمد بن الحنفية، فترحرر. وقد مر الحديث فيما سبق ص ١٠٤ تحت الرقم ٩ عن غيبه الشيخ و السند: الفضل بن شاذان عن عمر بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود، عن محمد بن بشر الهمدانى تراه فى غيبه الشيخ ص ٢٧٧.

يَجْمَعُهُمْ وَ مَنَادٍ يُسَمِعُهُمْ وَ لَمَّا جَمِعَا عَهُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا وَ قَدْ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ مَثَلًا فِي كِتَابِهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ
الْآيَةَ - (۱)

ثُمَّ حَلَفَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَعَدُ حَيْدُثْنِي عَنْ هَؤُلَاءِ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَمَتَى يَهْلِكُونَ
فَقَالَ وَيَحْكُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ خَالَفَ عِلْمَهُ وَ قَتَّ الْمُؤَقَّتِينَ وَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَدَّ قَوْمَهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ زِيَادَةٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يُخْبِرْ بِهَا مُوسَى فَكَفَرَ قَوْمُهُ وَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ لَمَّا جَازَ عَنْهُمْ الْوَقْتُ وَ إِنَّ يُوسُفَ وَ عَدَّ قَوْمَهُ الْعَذَابَ
وَ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّ يَغْفُو عَنْهُمْ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ لَكِنْ إِذَا رَأَيْتِ الْحَاجَةَ قَدْ ظَهَرَتْ وَ قَالَ الرَّجُلُ بَتُّ اللَّيْلَةِ بِغَيْرِ
عَشَاءٍ وَ حَتَّى يَلْقَاكَ الرَّجُلُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ آخَرَ قُلْتُ هَذِهِ الْحَاجَةُ قَدْ عَرَفْتَهَا وَ الْأُخْرَى أَيُّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ
طَلْقٍ فَإِذَا جِئْتَ تَسْتَقْرِضُهُ قَرْضًا لِقَيْكَ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الصَّيْحَةُ مِنْ قَرِيبٍ (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: محمد بن بشیر گفت: از محمد بن حنفیه شنیدم که می گفت: «پیش از آمدن لشکر ما، لشکری از
اولاد جعفر است و لشکر دیگری هم از اولاد «مرداس» می باشد. لشکر اولاد جعفر چندان مهم نیست و به جایی نمی رسند.»
من با اینکه از هر کس به او نزدیک تر بودم، مع الوصف از این حرف خشمگین شدم. با این حال گفتم: «قربانت شوم! آنچه
گفتی پیش از آمدن لشکر شماست؟» گفت: «آری و الله! بنی مرداس دولت نیرومندی خواهند داشت، ولی در طول سلطنت
خود کار نیکی انجام نمی دهند. حکومت آنها برای مردم طاقت فرسا است و آسایشی در آن دیده نمی شود. افراد دور را به
خود نزدیک و نزدیکان را از خود دور می کنند. هنگامی که از انتقام الهی و کيفر او غافل ماندند، ناگهان با یک صیحه چنان
دمار از روزگار آنها برآورند که یکنفر نماند آنها را صدا زند، و جمعیتی باقی نخواهد ماند که به دور آنها جمع شوند. چنان
که خداوند در قرآن به آنها مثل زده و فرموده است: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ...»، { تا آن گاه که زمین پیرایه
خود را برگرفت و آراسته گردید. } آنگاه محمد حنفیه سوگند یاد کرد که این آیه درباره آنها (بنی مرداس) نازل شده است.

من عرض کردم: «قربانت شوم! با این فرمایش خودتان، امر عظیمی را درباره آنها به من اطلاع دادید. آنها کی نابود می
شوند؟» فرمود: «وای بر تو ای محمد! آنچه خداوند می داند، پیش بینی کسانی را که وقت این گونه وقایع را تعیین می کنند،
برهم می زند. موسی بن عمران علیه السلام به قوم خود وعده داد که بعد از سی شب نزد آنها بر گردد، ولی در علم خداوند
گذشته بود که ده شب باید بر آن افزوده شود و آن را به موسی اطلاع نداد. چون قوم او دیدند سی شب گذشت و موسی
برنگشت، وعده او را دروغ پنداشتند و کافر شدند و در غیاب او گوساله پرست گشتند.

یونس هم به قومش اعلان کرد که عذاب بر آنها فرود می آید، ولی در علم خداوند چنین گذشته بود که گناهکاران را مورد
عفو قرار دهد و می دانی که بالاخره چه شد. ولی وقتی دیدی که فقر و احتیاج آشکار شد، به طوری که شخصی بگوید
دیشب را بدون شام به سر آوردم، و هنگامی که مردی دیگر باروی دیگری تو را ملاقات کند، موقع نابودی آنها فرا رسیده
است.» گفتم: «معنی احتیاج را دانستم، ولی مقصود از «روی دیگری» چیست؟» محمد بن حنفیه گفت: «مقصود این است که
شخصی تو را با روی گشاده ملاقات می کند، ولی وقتی رفتی که از وی چیزی قرض کنی، با قیافه دیگری تو را می پذیرد.
(یعنی روی خود را در هم می کشد) در آن موقع صیحه ای از نزدیک می رسد (و آنها را نابود می گرداند).» - غیبت

بیان

بنو مرداس کنایه عن بنی العباس إذ کان فی الصحابه رجل کان یقال له عباس بن مرداس.

**[ترجمه] «بنی مرداس» کنایه از بنی عباس است، زیرا مردی در میان صحابه بود که او را عباس بن مرداس می گفتند.

**[ترجمه]

«۱۲۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيمٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرِ
فَقَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْمُسَيَّبَ بْنَ نَجْبَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ السَّوْدَاءِ فَقَالَ لَهُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ يَسْتَشْهَدُكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَعْرَضَ وَ أَطْوَلَ يَقُولُ مَاذَا قَالَ يَذْكُرُ
جَيْشَ الْعُضْبِ فَقَالَ حَلَّ سَبِيلَ الرَّجُلِ أَوْلِيكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَرَعُ كَفْرَعِ الْخَرِيفِ

ص: ۲۴۷

۱-۱. یونس: ۲۴.

۲-۲. عرضناه علی المصدر فأضفنا ما كان نقص، و اصلحنا ألفاظه المصحفه. راجع ص ۱۵۶-۱۵۷.

الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ حَتَّى يَبْلُغَ تَسْبِعَهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَمِيرَهُمْ وَاسْمَهُ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ ثُمَّ نَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ بَاقِرًا بَاقِرًا ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي يَبْقُرُ الْحَدِيثَ بَقْرًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: مردی به خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید و مرد دیگری به نام ابن سوداء هم همراه او بود. آن مرد عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! این مرد (ابن سوداء) به خدا و پیغمبر دروغ می بندد و از شما گواه می آورد!» فرمود: «این مرد سخن طول و درازی دارد (ولی تو او را دروغگو می دانی)، چه می گوید؟»

گفت: «از لشکر غضب سخن می گوید.» فرمود: «با او کار نداشته باش. آنها (لشکر غضب) مردمی هستند که در آخرالزمان می آیند. از هر قبیله یکنفر و دو نفر و سه نفر تا نه نفر مرد جمع شده و مانند قطعه های ابر فصل پاییز، دسته دسته جمع می شوند. آگاه باشید! به خدا قسم من سرکرده آنها، نام او و خوابگاه حیوانات آنها را می شناسم.» سپس حضرت در حالی که می فرمود: «شکافنده است! شکافنده است!» از جا برخاست و فرمود: «او مردی از دودمان من است که حدیث را به بهترین وجه می شکافد.» - غیبت نعمانی: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

لقد أعرض و أطول أي قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه و يحتمل أن يكون المعنى أن السائل أعرض و أطول في السؤال.

**[ترجمه] عبارت «لقد أعرض و أطول» یعنی به توقول عریض و طویلی تحویل داد که او را در آن گفته به کذب نسبت بدهی، و ممکن است معنی این باشد که سوال کننده در سوال خود، عریض و طویل سخن گفت.

**[ترجمه]

«۱۲۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین المسیعودی عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الكوفی عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على علي عليه السلام في حاجته لي فجاء ابن الكواء و شبت بن ربيعي فاستأذنا عليه فقال لي علي عليه السلام إن شئت أن آذن لهما فإنك أنت يدايت بالحاجه قال فقلت يا امير المؤمنين فأذن لهما فدخلوا فقال ما حملكما علي أن خرجتما علي بحروراء قالوا أحببنا أن تكون من الغضب فقال ويحكما و هل في ولايتي غضب أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا و كذا (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: احنف بن قیس گفت: برای درخواست حاجتی به خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدم. عبدالله کواء و شبت بن ربیع هم اجازه خواستند که داخل شوند. حضرت به من فرمود: «می خواهی به اینها هم اجازه دهم بیانند؟»

زیرا تو ابتدا کردی به بیان حاجت خود.» عرض کردم: «یا امیرالمؤمنین! اجازه بفرمایید داخل شوند.»

آنها هم داخل شدند. حضرت از آنها پرسید: «چرا در این گرما به سراغ من آمدید؟» گفتند: «دوست داشتیم که از اصحاب غضب محسوب شویم!» حضرت فرمود: «ای وای! آیا در مدت ولایت و خلافت من غضبی هست؟ یا پیش از وقوع فلان بلا و فلان سانحه، ممکن است لشکر غضب باشد؟» - غیبت نعمانی: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۳۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَعْيَنَ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجُهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا فَإِذَا مَلَكَ الْكُورَ الْخُمْسَ مَلَكَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْمًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «آمدن سفیانی امری حتمی است. از موقع آمدن وی تا آخر کارش جمعا پانزده ماه است؛ شش ماه جنگ می کند، وقتی پنج منطقه را به تصرف آورد، نه ماه سلطنت می کند و یک روز بیش از آن نمی ماند.» - همان: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ

ص: ۲۴۸

۱- ۱. رواه النعمانی و كذا ما قبله فی باب ما جاء فی ذكر جيش الغضب ص ۱۶۸ و بعده: ثم يجتمعون قزعا كقزاع الخريف من القبائل ما بين الواحد و الاثني - الی - العشره.

۲- ۲. فی الأصل المطبوع «موسی بن أعین» و هو تصحیف و الصحیح ما فی الصلب طبقا للمصدر ص ۱۶۰ و كما یأتی فی السند الآتی، و هو عیسی بن أعین الجریری، نسبه الی جریر بن عباد، مولی کوفی ثقه.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ أُعَيْنَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِنَ الْأَمْرِ مَحْتُومٌ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُومٍ وَمِنَ الْمَحْتُومِ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي رَجَبٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: معلى بن خنيس گفت: شنيدم که امام صادق عليه السلام می فرمود: «بعضی از وقایع حتمی است که باید روی دهد و بعضی غیر حتمی است (که ممکن است به عللی اتفاق نیفتد) و از جمله امور حتمیه، خروج سفیانی در ماه رجب است.» - همان: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۳۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أُعَيْنَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَرَى ذِكْرُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَرَجُو أَنْ يَكُونَ عَاجِلًا وَلَا يَكُونَ سُفْيَانِيًّا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالملک بن اعین گفت: در خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که از قائم سخن به میان آمد. من گفتم: «امیدوارم که به زودی قائم ظهور کند و سفیانی هم نباشد.» حضرت فرمود: «نه! به خدا قسم آمدن سفیانی حتمی است و ناچار باید بیاید.» - همان: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۳۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أُعَيْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَيَّمٌ عِنْدَهُ (۱) قَالَ إِنَّهُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَحْتُومٌ وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ قَالَ لَهُ حُمْرَانُ مِمَّا الْمَحْتُومُ قَالَ الَّذِي لَمَّا يَكُونُ غَيْرُهُ قَالَ وَمِمَّا الْمَوْقُوفُ قَالَ هُوَ الَّذِي لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ قَالَ حُمْرَانُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَجَلُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَوْقُوفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ مِنَ الْمَحْتُومِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حمران بن اعین روایت می کند که امام محمد باقر علیه السلام در تفسیر آیه شریفه «ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَيَّمٌ عِنْدَهُ»، {آنگاه مدتی را [برای شما عمر] مقرر داشت. و اجل حتمی نزد اوست} - انعام / ۲ - فرمود: «اجل بر دو گونه است: اجل محتوم و اجل موقوف.» حمران پرسید: «محتوم (حتمی) کدام است؟» فرمود: «کاری است که جز آن نباشد.» پرسید: «اجل موقوف چیست؟» فرمود: «اجلی است که وابسته به مشیت و خواست خداست.» حمران گفت: «من امیدوارم که آمدن سفیانی از اجل موقوف باشد.» حضرت فرمود: «نه، به خدا از اجل محتوم است!» - غیبت نعمانی: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُورًا مَوْقُوفَةً وَأُمُورًا مَحْتُومَةً وَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ مِنْ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ.

**[ترجمه] غيبت نعمانى: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: «بعضى از امور موقوف و پاره اى محتوم است و آمدن سفيانى از امور محتوم است كه حتما مى بايد بيايد.» - همان: ٣٠٠ -

**[ترجمه]

نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلَادِ الصَّائِعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَلَيْنَا.

ص: ٢٤٩

١- ١. الأنعام: ٢، و الحديث فى المصدر ص ١٦١.

٢- ٢. كذا فى المصدر ص ١٦١ و فى الأصل المطبوع: «أحمد بن سالم» و هو غير معنون.

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعیل بن حیان عن محمد بن الحسین بن حفص عن عباد: مثله

**[ترجمه] غیبت نعمانی: خلاد صایغ روایت کرده که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «آمدن سفیانی از امور مسلم است و جز در ماه رجب نمی آید.» مردی عرض کرد «وقتی او آمد، وضع ما شیعیان چگونه است؟» فرمود: «در آن موقع به طرف ماست.» - همان: ۳۰۲ -

این روایت در امالی صدوق به سند دیگر هم نقل شده است. - امالی طوسی: ۶۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

أی الأمر ینتهی إلینا و ینظر قائمنا أی اذهبوا إلی بلد ینظر منه القائم علیه السلام فإنه لا یصل إلیه أو توسلوا بنا.

**[ترجمه] «به طرف ما» یعنی کار به سوی ما بازگشت می کند و قائم ما ظاهر می شود. به عبارت دیگر یعنی بروید به شهری که قائم از آنجا ظهور می کند، زیرا سفیانی به آنجا نمی رسد و متوسل به ما شوید.

**[ترجمه]

«۱۳۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هُوَذَةَ عَنْ إِبرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ وَ أَنِّي لَكُمُ بِالسُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبَانِيُّ (۱)

يَخْرُجُ بِأَرْضِ كُوفَانَ يَتَّبِعُ كَمَا يَتَّبِعُ الْمَاءَ فَيَقْتُلُ وَفَدُكُمْ فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيَّ وَ خُرُوجَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: جابر جعفی گفت: از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم: «سفیانی کی خواهد آمد؟» فرمود: «شما کجا و سفیانی کجا؟ تا اینکه قبل از او «شیصبانی» از زمین کوفه خروج کند و بجوشد، همان گونه که آب بجوشد و لشکر شما (شیعیان) را به قتل رساند. بعد از آن منتظر سفیانی و خروج قائم علیه السلام باشید.» - غیبت نعمانی: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

ینظر منه تعدد السفیانی إلا أن ینظر الواو فی قوله و خروج القائم زائدا من النساخ.

**[ترجمه] از این حدیث برمی آید که سفیانی متعدد باشد، مگر آن که او در عبارت «و خروج القائم» زائده و از جانب نساخ باشد.

**[ترجمه]

«۱۳۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَسَّارٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَوْمًا لِي لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَرَجُوا عَلَيَّ بِنِيِّ الْعَبَّاسِ لَسَدَيْتُ الْمَارِضُ دِمَاءَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي أَمْرُهُ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ مِنَ الْمَحْتُومِ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَكْرٌ وَخُدْعٌ يَذْهَبُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَ يَتَجَدَّدُ حَتَّى يُقَالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: بطائنی می گوید: با حضرت امام موسی کاظم علیه السلام از مکه تا مدینه همسفر بودم. روزی آن حضرت به من فرمود: «اگر اهل آسمان و زمین علیه بنی عباس قیام کنند، به طوری که زمین از خون آنها سیراب شود، مادام که سفیانی خروج نکرده بی اثر است.» عرض کردم: «آقا، آمدن سفیانی حتمی است؟» فرمود: «آری حتمی است.» آنگاه سر مبارک را پایین انداخت و بعد از لختی سر برداشت و فرمود: «دولت بنی عباس بر پایه حيله و نیرنگ قرار گرفته. این دولت طوری از میان خواهد رفت که اثری از آن باقی نماند. آنگاه دوباره حکومت آنها تجدید می شود، به طوری که گویی آسیبی به آن نرسیده است.» - غیبت نعمانی: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَالَنْجِيِّ عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَزَى ذِكْرَ السُّفْيَانِيِّ وَمَا حَيَاءُ فِي الرَّوَايَةِ مِنْ أَنَّ أَمْرَهُ مِنَ الْمَحْتُومِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْمَحْتُومِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا لَهُ فَخَافَ (۲) أَنْ يَبْدُو لِلَّهِ فِي الْقَائِمِ قَالَ

ص: ۲۵۰

۱- ۱. کذا فی المصدر و هو الظاهر الصحيح، و أما نسخه المصنّف فلما كانت الشیصبانی مصحفه بالسفیانی، احتاج الی بیانہ بأبعد الوجوه.

۲- ۲. کذا فی المصدر ص ۱۶۲ و فی المطبوعه «فیجاز» و هو تصحیف.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: داود بن ابی القاسم می گوید: نزد امام جواد علیه السلام بودیم که سخن از سفیانی به میان آمد و اینکه در روایت وارد شده که خروج او از حتمیات است. پس از حضرت جواد علیه السلام پرسیدم: «آیا در امر حتمی نیز برای خدا بدها حاصل می شود؟» فرمود: «بله!» به حضرتش عرض کردیم: «می ترسیم در مورد قائم نیز برای خدا بدها حاصل شود!» فرمود: «قائم از میعاد (تخلف ناپذیر) است.» - غیبت نعمانی: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعل للمحتوم معان يمكن البدها في بعضها وقوله من الميعاد إشارة إلى أنه لا- يمكن البدها فيه لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ (۱) و الحاصل أن هذا شيء وعد الله رسوله و أهل بيته لصرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين و الله لا يخلف وعده.

ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبدها في المحتوم البدها في خصوصياته لا- في أصل وقوعه كخروج السفیانی قبل ذهاب بنی العباس و نحو ذلك.

**[ترجمه] ممکن است کلمه «محتوم» معانی ای چند داشته باشد که بدها یکی از آنها باشد. عبارت «من الميعاد» اشاره به این است که بدها در قائم راه ندارد، زیرا خداوند می فرماید: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ»، {تو وعده ات را خلاف نمی کنی.} - آل عمران / ۱۹۴ -

حاصل آنکه قیام قائم علیه السلام چیزی است که خدا و رسول و اهل بیتش علیهم السلام به خاطر صبرشان بر سختی هایی که از مخالفان به آنها رسیده است وعده کرده اند، و خدا خلف وعده نمی کند.

سپس ممکن است مقصود از بدها در امر محتوم، بدها در خصوصیات آن باشد نه در اصل وقوع آن، مثل خروج سفیانی قبل از رفتن بنی عباس و مانند آن.

**[ترجمه]

«۱۳۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن محمد بن علي القرشي عن الحسن بن إبراهيم قال: قلت للرضا عليه السلام أصلحك الله إنهم يتحدّثون أنّ السفیانی یقوم و قد ذهب سلطان بنی العباس فقال كذبوا إنه لیقوم و إنّ سلطانهم لقائم.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حسن بن ابراهیم گفت: به حضرت امام رضا علیه السلام عرض کردم: «خداوند خیرتان بدهد، می گویند که قائم در وقتی ظهور می کند که دولت بنی عباس منقرض شده باشد.» فرمود: «دروغ گفته اند؛ موقع ظهور او هنوز دولت بنی عباس برقرار است.» - غیبت نعمانی: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۴۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هُوَذَه عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لَوْلِدِ الْعَبَّاسِ وَالْمَرْوَانِيِّ لَوْعَهُ بِقَرْقِيسَا يَشْتِيبُ فِيهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ وَيَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ النَّصِيرَ وَ يُوحِي إِلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَ سِبَاعِ الْأَرْضِ اشْبَعِي مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «برای بنی عباس و مروانی، واقعه ای در قرقیسا روی می دهد که در آن جوانان نورس پیر می شوند. خداوند پیروزی را نصیب آنها نمی گرداند و به پرندگان آسمان و درندگان زمین فرمان می دهد که گوشت ستمگران را بخورید! سپس سفیانی خروج می کند.» - همان -

**[ترجمه]

بیان

الخرور بالخاء المعجمه و لعل المعنى الذى يخر و يسقط فى المشى لصغره أو بالمهملة أى الحار المزاج فإنه أبعد عن الشيب
(۲).

ص: ۲۵۱

۱- ۱. آل عمران: ۹، الرعد: ۳۳.

۲- ۲. ليعلم الباحث الثقافى أن بعض هذه البيانات و الايضاحات ليس من قلم المؤلف قدس سره بل كان يكتبه بعض علماء
لجنته حين استنساخ الكتب، و لذلك ترى فى بعضها حرازه كالبيان الذى مرقبيل ذلك تحت الرقم ۱۳۶ و توهم أن السفیانی
متعدد. و من ذلك كلمه حزور فانها بالهاء المهملة و الزاى كعملس الغلام القوى، و الرجل القوى كما فى القاموس، أو الغلام
إذا اشتد و قوى و خدم كما فى الصحاح و قد يقال بالتخفيف. كما قال الراجز: لن تعدم المطى منّا مشفراً**شيخا بجالا و غلاما
حزورا فاشتبه عليه الكلمه بالخرور و الحرور، مع أنه لا يشتهب على المصتف مع كثره أشغاله أصعب من هذا. و إذا راجعت ص
۳۳ من هذا المجلد الذى بين يديك ترى أعجب من هذا.

**[ترجمه] «حزور» با حاء است و شاید معنای آن چیزی باشد که در اثر کوچکی، هنگام راه رفتن زمین می خورد، و یاینکه «حزور» با حاء باشد که به معنای گرم مزاج است، زیرا گرم مزاجی از پیری به دور است.

**[ترجمه]

«۱۴۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَوَلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُورِ الْخَمْسِ فَعِيدُوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَ زَعَمَ هِشَامٌ أَنَّ الْكُورَ الْخَمْسَ دِمَشْقُ وَ فِلَسْطِينُ وَ الْأُرْدُنُّ وَ حِمصُ وَ حَلَبٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که سفیانی بر مناطق پنجگانه استیلا-یافت، نه ماه خود را برای دیدن ناملایمات آن آماده سازید.» هشام معتقد بود که آن پنج منطقه، دمشق، فلسطین، اردن، حمص و حلب است.» - غیبت نعمانی: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۱۴۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِيُّ أَقْبَلُ جَعْدٌ بِحَدِّهِ خَالَ يُكُونُ مَبْدُوهُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمَلِ امْرَأَةٍ تَسِيَعُهُ أَشْهُرٌ يَخْرُجُ بِالشَّامِ فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا طَوَائِفَ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ يَعَصِمُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ وَ يَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «مهدی دیدگانی جالب، مویبی مجعد و خالی بر گونه دارد، و ابتدای قیامت از جانب شرق است. در آن هنگام سفیانی نیز خروج می کند و به اندازه مدت حاملگی یک زن، یعنی نه ماه سلطنت می کند. او در شام خروج می کند و مردم شام از وی اطاعت می کنند و جز یک عده که بر عقیده حق استوارند، خداوند آنها را از پیوستن به او حفظ می کند. سفیانی با لشکری جرار به «بیداء» مدینه می آید. وقتی به «بیداء» رسید، خدا او را به زمین فرو می برد (البته با لشکرش) و این است معنی این آیه شریفه «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ». - سبأ / ۵۱ - « {وای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و ازجایی نزدیک گرفتار آمده اند.} - غیبت نعمانی: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادى القَبَلُ فى العين إقبال السواد على الأنف أو مثل الحَوَل أو أحسن منه أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب أو إقبال نظر كل من العين على صاحبها فهو أقبل بين القبلى كأنه ينظر إلى طرف أنفه و قال الجزرى فى صفه هارون عليه السلام فى عينيه قبل هو إقبال السواد على الأنف و قيل هو ميل كالحول انتهى.

ص: ٢٥٢

١ - ١. السبا: ٥١.

**[ترجمه] فیروزآبادی می گوید: «قَبْل» در چشم، روی آوردن سیاهی به سمت بینی است یا قَبْل به معنای حول و کوز چشمی است یا وضعیتی بهتر از حول است یا روی آوردن یکی از دو حدقه بر دیگری و یا روی آوردن یک از دو حدقه چشم بر عرض بینی یا محل وقوع نقاب یا ابروست یا روی آوردن مردمک هر یک از دو چشم به سمت دیگری است، و چنین فردی «اقبل» و «بَيْنَ الْقَبِيل» است و گویی به بالای بینی اش نگاه می کند. همچنین جزری در باب اوصاف هارون گفته که در چشمانش انحراف بوده که عبارت است از انحراف سیاهی به سمت بینی، و گفته شده قَبْل انحراف است، مانند حَوْل. پایان کلام جزری.

**[ترجمه]

أقول

محمول علی فرد لا یكون موجبا لنقص بل لحسن فی المنظر.

**[ترجمه] این امر حمل بر فردی از قَبْل می شود که موجب نقص نیست، بلکه موجب نیکو منظری است.

**[ترجمه]

«۱۴۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ كَفَرَسَى رِهَانٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «سفیانی و یمنی (هنگام خروج) مانند دو اسب که مسابقه می دهند؛ هر یک سعی می کند بر دیگری سبقت جوید.» - غیبت نعمانی: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۱۴۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ حَلِيمٍ عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَ رُمَحَانِ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ (۱)

إِلَّا عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قِيلَ وَ مَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَجَفَهُ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عِدَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَادِينِ الشُّهْبِ الْمَحْدُوفِ وَ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّامِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا حَسَفَ قَرِيهِ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا حَرَشًا [حَرَشَتَا] (۲) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِئْبَرٍ دِمَشْقَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا خُرُوجَ

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «وقتی دو نیزه (دو سرکرده لشکر) با هم کشمکش کردند، علامتی از علامات الهی ظاهر می گردد.» عرض شد: «یا امیرالمؤمنین! آن علامت چیست؟» فرمود: «زلزله ای است که در شام پدید می آید و بیش از صد هزار نفر در آن سانحه جان می دهند. خداوند آن زلزله را برای مؤمنین رحمت و برای کفار عذابی قرار می دهد. هنگامی که این زلزله واقع شد، منتظر سواران اسب های محذوفه و پرچم های زرد باشید که از سمت غرب آمده و وارد شام می شوند، و این به هنگام ناله بزرگ و مرگ سرخ است.»

در آن موقع یکی از دهات دمشق به نام «حرشا» را بنگرید که چگونه در زمین فرو می رود. بعد از آن پسر هند جگرخوار (سفیانی) از بیابان مکه خروج می کند و می آید و بر منبر دمشق می نشیند. چون کار به اینجا کشید، منتظر قیام مهدی باشید.» - غیبت نعمانی: ۳۰۵ -

***[ترجمه]

توضیح

لعل المراد بالمحذوفه مقطوعه الأذان أو الأذنان أو قصيرتهما.

***[ترجمه] شاید مقصود از «اسب های محذوفه»، اسب هایی باشد که گوش یا دم آنها کوتاه یا بریده شده است.

***[ترجمه]

«۱۴۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ يَبْعَثُ جَيْشًا إِلَيْنَا وَجَيْشًا إِلَيْكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاتُّوْنَا عَلَى صَعْبٍ وَذُلُولٍ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: یونس بن یعقوب گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «وقتی سفیانی خروج می کند، یک لشکر به سوی ما (شهر مدینه) و یک لشکر به جانب شما (شهر کوفه) می فرستد. چون این مطلب به وقوع پیوست، بر شتران چموش و آرام سوار شده و به سوی ما بشتابید.» - غیبت نعمانی: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۱۴۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي

-
- ١-١. ضبطه فى الأصل المطبوع بجزم اللام من النجل يقال نجل فلانا بالرمح: طعنه به، و يحتمل أن يكون من الانجلاء و هو الانكشاف فليقرء بكسر اللام.
- ٢-٢. فى المصدر ص ١٦٤: «مرمسا» و «خريشا» خ ل.

عَلِيَّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الشُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشَقَرُ أَرْزُقُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يَرِ مَكَّةَ وَ لَا الْمَدِينَةَ قَطُّ يَقُولُ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارِ يَا رَبِّ ثَارِي وَ النَّارِ (١).

**[ترجمه] غيبت نعمانی: امام باقر عليه السلام فرمود: «سفيانی مردی سرخ و سفید و کبود چشم است، اصلاً در فکر بندگی خدا نیست و مکه و مدینه را ندیده، با این وصف پی در پی می گوید: «خدایا انتقام از خونم! خدایا انتقام از خونم!» - همان

**[ترجمه]

«١٤٧»

کا، [الكافي في الروضه] (٢)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ ذَكَرَ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ وَ سُوءَ حَالِ الشَّيْعَةِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِنِّي سِرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ هِيَ فِي مَوْكِبِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ وَ مِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَ فَتِيحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِكَ فَتَغْرِبْنَا بِكَ وَ بِهِمْ (٣)

قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَذَبَ فَقَالَ أَ تَحْلِفُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ سَحَرَهُ (٤)

يَعْنِي يُحِبُّونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبَكَ عَلَيَّ فَلَا تُمَكِّنُهُمْ مِنْ سَمْعِكَ

ص: ٢٥٤

١-١. یعنی یا ربّ انی اطلب ثاری، و لو کان بدخول النار. و قد مر فیما سبق تحت الرقم ٣٧.

٢-٢. عقد له الکلینی عنوانا فی الروضه و هو: حدیث ابی عبد الله علیه السلام مع المنصور فی موكبه تراه فی ص ٣٦-٤٢.

٣-٣. و فی بعض نسخ الکافی بدل «فتغرینا بک»، «فتغرینا بک» و له وجه.

٤-٤. فی بعض النسخ: «شجره» و لایزمه أن یقرأ بعدها کلمه «یعنی» «بغی» لیلایئم الکلماتان و معنی «شجره بغی» یعنی شجره الأنساب المتولدہ من الزناء. و الظاهر أنّها مصحف «سجره» جمع «ساجر»: الذی یسجر التّور و یحمیه، فقد یکنی به عن النمام لتسجیره نار الحقد و العداوه فی قلوب الطرفین. و هذا مثل الحاطب: جامع الحطب، قد یکنی به عن الساعی بین القوم و قد قال الشاعر: «و لم تمش بین الحی بالحطب الرطب». یعنی بالنمیمه.

فَإِنَّا إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِي تَذَكَّرُ يَوْمَ سَأَلْتِكَ هَيْلَ لَنَا مُلْكَ فَقُلْتَ نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلِهِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَفُسْحِهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ (١)

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفِيكَ فَإِنِّي لَمْ أَخْصِكَ بِهَذَا إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا فَقَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يُكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي هَذَا حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَهَذَا الْآخِرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ بِمَا لَمَّا يُحِبُّ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ حَتَّى خِفْتُ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي قَالَ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَأَحْتَقَرْتَهُ وَاحْتَقَرْتِ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ مَتَى هَؤُلَاءِ يَمْلِكُونَ أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ

ص: ٢٥٥

١- ١. تراه في حديث رواه الكليني في الروضة من ص ٢١٠-٢١٢ وفيه: فجاء أبو الدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ... فقال عليه السلام له: نعم يا أبا جعفر- يعني أبا الدوانيق- دولتكم قبل دولتنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه، و له مده طويله، و الله لا يملك بنو أميه يوما الا ملكتم مثليه و لا سنه الا ملكتم مثليها و ليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكره، أ فهمت؟ ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منا دما حراما، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله عزَّ و جلَّ عليكم فذهب بملككم و سلطانكم، و ذهب بريحكم، و سلط الله عزَّ و جلَّ عليكم عبدا من عبيده أعور- و ليس بأعور- من آل أبي سفيان يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه، ثم قطع الكلام.

أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِידَةً قَالَ بَلَى فَقُلْتُ هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ الْعَيْنِ إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمْتَ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَكَيْفَ هِيَ كُنْتَ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضًا وَ لَوْ جَهَدْتَ وَ جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي أَشَدِّ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَمَّا يَسَّ تَفَزَّنَكَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ انْتَهَرَ أَمْرَنَا وَ صَبَرَ عَلَى مَا يَرَى مِنَ الْأَذَى وَ الْخَوْفِ هُوَ غَدَاً فِي زُمْرَتِنَا فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ وَ ذَهَبَ أَهْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْجَوْرَ قَدْ شَجَلَ الْبِلَادَ وَ رَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خُلِقَ وَ أُخِيدَتْ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَ وُجِّهَ عَلَى الْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتَ الدِّينَ قَدْ انْكَفَأَ كَمَا يَنْكَفِي الْإِنَاءُ- (١) وَ رَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَ رَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يُنْهَى عَنْهُ وَ يُعِيدَرُ أَضْحَابُهُ وَ رَأَيْتَ الْفَسْقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اِكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النَّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَمَّا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ فِزِيئُهُ وَ رَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْقِرُ بِالْكَبِيرِ وَ رَأَيْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَ رَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِحُ بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَ لَمَّا يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْغُلَامَ يُعْطَى مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ وَ رَأَيْتَ النَّسَاءَ يَتَرَوَّجْنَ النَّسَاءَ وَ رَأَيْتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَلَا يُنْهَى وَ لَا يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَأَيْتَ النَّاطِرَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنَ فِيهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَ رَأَيْتَ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مَانِعٌ وَ رَأَيْتَ الْكَافِرَ فَرِحًا لَمَّا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِ مَرِحًا لَمَّا يَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَ رَأَيْتَ الْخُمُورَ تُشْرَبُ عَلَانِيَةً وَ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عِزًّا وَ جَلًّا وَ رَأَيْتَ

الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ فِيمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا وَ رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْآيَاتِ يُحَقِّقُونَ وَ يُحْتَقَرُونَ مِنْ يُحِبُّهُمْ وَ رَأَيْتَ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا وَ سَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا

ص: ٢٥٦

وَرَأَيْتَ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عُطِّلَ وَيُؤْمَرُ بِتَرْكِهِ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ وَرَأَيْتَ الرَّجَالَ يَتَسَمَّوْنَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ وَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ دُبُرِهِ وَمَعِيشَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ فَرْجِهَا وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرَّجَالُ وَرَأَيْتَ التَّانِثَ فِي وُلْدِ
الْعَبَّاسِ قَدْ ظَهَرَ وَأَظْهَرُوا الْخِضَابَ وَأَمْسَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَأَعْطَوْا الرَّجَالَ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ وَتَوَفَّسَ فِي
الرَّجُلِ وَتَغَايَرَ عَلَيْهِ الرَّجَالُ وَكَانَ صَاحِبُ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَكَانَ الرَّبَا ظَاهِرًا لَا يُعَيَّرُ وَكَانَ الزِّنَا تُمْتَدِّحُ بِهِ النِّسَاءُ وَرَأَيْتَ
الْمَرْأَةَ تَصْبِيحُ زَوْجِهَا إِلَى نِكَاحِ الرَّجَالِ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ وَخَيْرَ بَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ مَحْزُونًا
مُحْتَقِرًا ذَلِيلًا وَرَأَيْتَ الْبِدْعَ وَالزِّنَا قَدْ ظَهَرَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَعْتَدُونَ بِشَاهِدِ الزُّورِ وَرَأَيْتَ الْحَرَامَ يُحَلَّلُ وَرَأَيْتَ الْحَلَالَ يُحَرَّمُ وَرَأَيْتَ
الَّذِينَ بِالرَّأْيِ وَالْعُطْلَ الْكِتَابَ وَأَحْكَامَهُ وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ لَا يُسَدِّ تَخْفَى بِهِ مِنَ الْجُرْأَةِ عَلَى اللَّهِ وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكَرَ إِلَّا
بِقَلْبِهِ وَرَأَيْتَ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفِقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَأَيْتَ الْوُلَمَاءَ يُقَرَّبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَيُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَرَأَيْتَ
الْوُلَمَاءَ يَوْتَسُونَ فِي الْحُكْمِ وَرَأَيْتَ الْوُلَمَاءَ قَبْلَهُ لِمَنْ زَادَ وَرَأَيْتَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَيُكْتَفَى بِهِنَّ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُقْتَلُ عَلَى
التُّهْمَةِ وَعَلَى الظَّنِّ وَيَتَغَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكْرَ فِيهِ ذُلٌّ لَهُ نَفْسُهُ وَمَالُهُ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَى إِيْتَانِ النِّسَاءِ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَأْكُلُ
مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَتَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهَى وَتُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا وَرَأَيْتَ
الرَّجُلَ يُكْرِى امْرَأَتَهُ وَحَارِبَتَهُ وَيَرْضَى بِالذَّنْبِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَرَأَيْتَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ وَرَأَيْتَ
الْقِمَارَ قَدْ ظَهَرَ وَرَأَيْتَ

الشَّرَابِ تُبَاعُ ظَاهِرًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَانِعٌ وَ رَأَيْتِ النَّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَ رَأَيْتِ الْمَلَاهِي قَدْ ظَهَرَتْ يُمَرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا أَحَدٌ أَحَدًا وَ لَا يَجْتَرِي أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهَا وَ رَأَيْتِ الشَّرِيفَ يَسْتَدِلُّهُ الَّذِي يُخَافُ سُلْطَانَهُ وَ رَأَيْتِ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوَلَاهِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشَمْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتِ مَنْ يُحِبُّنَا يُزَوِّرُ وَ لَمَّا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَ رَأَيْتِ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يَتَنَافَسُ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقَلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ وَ خَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ وَ رَأَيْتِ الْحِرَارَ يُكْرِمُ الْحِرَارَ خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ وَ رَأَيْتِ الْحُدُودَ قَدْ عَطَلَتْ وَ عَمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتِ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ وَ رَأَيْتِ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِي الْكُذِبِ وَ رَأَيْتِ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ وَ السَّعَى بِالنَّمِيمَةِ وَ رَأَيْتِ الْبُغْيَ قَدْ فَشَا وَ رَأَيْتِ الْغَيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ وَ يُبَشَّرُ بِهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَ رَأَيْتِ الْحَيَّجَّ وَ الْجِهَادَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ رَأَيْتِ السُّلْطَانَ يُبْذِلُ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ وَ رَأَيْتِ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمَرَانِ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ مَعِيشَتَهُ مِنْ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ الْمِيزَانِ وَ رَأَيْتِ سَيْفَكَ الدَّمَاءِ يُسْتَخَفُّ بِهَا وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرَّئَاسَةَ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَ يَشْهَرُ نَفْسَهُ بِحُبِّ اللِّسَانِ لِيَتَّقَى وَ تُسَنَدَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ وَ رَأَيْتِ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتَخَفَّ بِهَا وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ لَمْ يَرْكَبْ مِنْهُ مَلَكَةً وَ رَأَيْتِ الْمَيِّتَ يُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَ يُؤَذَى وَ تُبَاعُ أَكْفَانُهُ وَ رَأَيْتِ الْهَرَجَ قَدْ كَثُرَ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يُمَسِّي نَشْوَانَ وَ يُصْبِحُ سَيِّكَرَانَ لَا يَهْتَمُّ بِمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْبُهَائِمَ تُنْكَحُ وَ رَأَيْتِ الْبُهَائِمَ تَفْرَسُ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مَصِيَلَاءَ وَ يَرْجِعُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَ رَأَيْتِ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ وَ جَمِدَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ ثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتِ الشُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ بَتَنَافُسٍ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْمُصِيَلَى إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَ رَأَيْتِ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِغَيْرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَ الرَّئَاسَةَ وَ رَأَيْتِ النَّاسَ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَ رَأَيْتِ طَالِبَ الْحَلَالِ يُدْمُ وَ يُعَيِّرُ وَ طَالِبَ الْحَرَامِ يُمدِّحُ وَ يُعْظَمُ وَ رَأَيْتِ

الْحَرَمَيْنِ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعُهُمْ مَنَاعٌ وَ لَمَّا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ الْمَعَارِفَ ظَاهِرَةً فِي
الْحَرَمَيْنِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ هَذَا
عَنْكَ مَوْضُوعٌ وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ وَ رَأَيْتَ مَسْلِكَ الْخَيْرِ وَ طَرِيقَهُ خَالِيًا لَّا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ
وَ رَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُهْرَأُ بِهِ فَلَا يَفْرَعُ لَهُ أَحَدٌ وَ رَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَحْدُثُ فِيهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَ الشَّرِّ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَ رَأَيْتَ الْخَلْقَ وَ الْمَجَالِسَ لَّا
يَتَبَايَعُونَ إِلَّا الْأَغْنِيَاءَ وَ رَأَيْتَ الْمُحْتَاجَ يُعْطَى عَلَى الصَّحْحِ بِهِ وَ يُزَحَّمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَّا يَفْرَعُ لَهَا أَحَدٌ وَ
رَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافِدُونَ كَمَا تَسَافِدُ الْبَهَائِمُ لَّا يُنْكِرُ أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنَ النَّاسِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يَمْنَعُ
الْيَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَ الْعُقُوقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اسْتُخْفَ بِالْوَالِدَيْنِ وَ كَانَا مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ حَالًا عِنْدَ الْوَالِدِ وَ يَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا
وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ وَ غَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَّا يُؤْتَى إِلَّا مَا لَهِنَّ فِيهِ هَوَى وَ رَأَيْتَ ابْنَ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ وَ يَدْعُو
عَلَى وَالِدَيْهِ وَ يَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَ لَمْ يَكْسِبْ فِيهِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِنْ فُجُورٍ أَوْ بَخْسٍ مِكْيَالٍ أَوْ مِيزَانٍ أَوْ
غَشْيَانٍ حَرَامٍ أَوْ شُرْبِ مُسِيكِرٍ كَثِيرًا حَزِينًا يَحْسَبُ أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيْعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ وَ رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَ رَأَيْتَ
أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقَسَّمُ فِي الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ يُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يَتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا
وَ رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي تَزْكِ الْمَأْمُرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَزْكِ التَّدْيِينِ بِهِ وَ رَأَيْتَ رِيَّاحَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلَ النِّفَاقِ
دَائِمَةً وَ رِيَّاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَّا تُحْرَكُ وَ رَأَيْتَ الْأَذَانَ بِالْأَجْرِ وَ الصَّلَاةَ بِالْأَجْرِ وَ رَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَسِبَةً مِمَّنْ لَّا يَخَافُ اللَّهَ مُجْتَمِعُونَ
فِيهَا لِلْغَيْبِ وَ أَكَلِ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ وَ يَتَوَاصَفُونَ فِيهَا شَرَابَ

الْمُسِيكِرِ وَرَأَيْتَ السَّكَرَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يُشَانُ بِالسُّكْرِ وَإِذَا سَكِرَ أَكْرَمَ وَاتَّقَى وَخِيفَ وَتُرِكَ لَا يُعَاقَبُ وَ يُعَذَّرُ بِسُكْرِهِ وَرَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحَدِّثُ (۱)

بَصِيْلًا حِهِ وَرَأَيْتَ الْقَضَاءَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَأَيْتَ الْوَلَاءَةَ يَأْتِمُنُونَ الْخَوْنَةَ لِلطَّمَعِ وَرَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعْتَهُ الْوَلَاءُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْجُزْأِ عَلَى اللَّهِ يَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيُحْلُونَهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَ وَرَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُؤَمَّرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَلَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتُخِفَّ بِأَوْقَاتِهَا وَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يُرَادُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَتُعْطَى لِطَلْبِ النَّاسِ وَرَأَيْتَ النَّاسَ هَمُّهُمْ بَطُونُهُمْ وَفُزُوجُهُمْ لَا يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَبِمَا نَكَحُوا وَرَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِمْ وَرَأَيْتَ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ وَاطْلُبْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّجَاةَ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَيِّحِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّمَا يُمَهِّلُهُمْ لِأَمْرِ يُرَادُ بِهِمْ فَكُنْ مُتَّقِبًا وَاجْتَهِدْ لِيَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۲)

فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَإِنْ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَ كُنْتَ فِيهِمْ عَجَّلْتَ إِلَى

رَحْمَةِ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْزَتْ ابْتُلُوا وَ كُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُزْأِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

*[ترجمه] کافی: حمران بن اعین می گوید: در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام از بنی عباس و وضع پریشان شیعیان در نزد آنها سخن به میان آمد. حضرت فرمود: «یک بار من با ابو جعفر (منصور خلیفه عباسی) سفر می کردم. او در میان همراهانش سوار بر اسب بود و لشکری در جلو و لشکری پشت سر داشت و من پهلوئی او، بر الاغی سوار بودم. ابو جعفر به من گفت: «یا ابا عبدالله! (ابا عبدالله کینه حضرت است) سزاوار بود که شما از این اقتداری که خداوند به ما داده و گشایش و عزتی که به ما ارزانی داشته است خشنود شوی و به مردم نگوئی که تو و خاندانت، از ما به این امر شایسته تر هستید تا ما هم در صدد آزار تو و آنها نباشیم!» حضرت فرمود: من به او گفتم: «کسی که این حرف را از من به تو رسانده، دروغ گفته است.» ابو جعفر (منصور) گفت: «آیا قسم می خورید که این حرف را نگفته اید؟» گفتم: «مردم جادو کردند، یعنی می خواهند فساد برپا کنند و تو را از من برنجانند. گوش به حرف اینان مده که احتیاج ما به تو، از احتیاجی که تو به ما داری بیشتر است.»

سپس (منصور) به من گفت: «به خاطر داری که روزی از شما پرسیدم: «آیا ما به سلطنت می رسیم؟» گفتم: «آری، سلطنت شما طویل و عریض و سخت است. پیوسته با فرصت کافی و توسعه زیاد دنیوی به سر می برید، تا در ماهی محترم و در شهری محترم، خون محترمی از ما را بریزند.» دیدم حدیثی را که سابقا به او گفته بودم، از بر کرده است. در جواب گفتم: «شاید خداوند تو را از این کار (ریختن خون) حفظ کند، زیرا من در این حدیث تو را قصد نکردم، بلکه من فقط حدیثی را روایت کردم، بعلاوه شاید آن کس دیگری از خاندان تو باشد که به این کار مبادرت می ورزد.» منصور ساکت شد و دیگر چیزی به من نگفت.»

وقتی به خانه خود برگشتم، یکی از دوستان ما از «شیعیان» نزد من آمد و گفت: «به خدا قسم من شما را در میان لشکر منصور دیدم که سوار الاغی هستید و او سوار اسب و به طرف شما خم شده گفتگو می کند، مثل اینکه شما پایین دست او قرار گرفته اید. من پیش خود گفتم: «این حجت خدا و امامی است که باید از وی اطاعت کرد، ولی آن دیگری (یعنی منصور) ستمگری

می کند و فرزندان پیغمبر را می کشد و در زمین خونریزی می کند. با وجود این او بر مرکب قرار دارد و شما سوار الاغ هستید!» بدین گونه شکی به دلم راه یافت، به طوری که ترسیدم دین و جانم را از دست بدهم.»

حضرت فرمود: من به آن مرد شیعه گفتم: «اگر می دیدی چقدر فرشته در اطراف و جلو و پشت سر و سمت چپ و راست من هستند، او و همراهانش را خیلی پست می شمردی.» او هم گفت: «حالا دلم آرام گرفت!»

سپس آن مرد شیعه پرسید: «اینها تا کی سلطنت خواهند کرد و ما کی آسوده می شویم؟» گفتم: نمی دانی که هر چیزی مدتی دارد؟» گفت: «چرا، می دانیم.» گفتم: «این دانایی برای تو ثمربخش نیست؟! هنگامی که بنا باشد اینان منقرض گردند، از یک چشم به هم زدن هم زودتر تو مار دولت آنها درهم پیچیده می شود. اگر تو از وضع آنها در پیشگاه خداوند اطلاع داشته باشی که چگونه است، نسبت به آنها خشمگین تر می شوی. اگر تو و تمام مردم روی زمین سعی کنید که آنها را بیش از آنچه هستند وارد ورطه گناه بنمایید از عهده آن بر نخواهید آمد. پس شیطان تو را وسوسه نکند، زیرا عزت از آن خدا و پیغمبرش و اهل ایمان است، ولی منافقین نمی دانند.

نمی دانی که اگر کسی منتظر ظهور دولت ما باشد و بر ترس و آزاری که در راه پیروی از ما می بیند صبر کند، فردا در جمعیت ما خواهد بود؟ هر گاه که دیدی حق از میان رفت و اهل حق رفتند؛ دیدی که ظلم همه جا را فرا گرفته؛ دیدی که دست در قرآن بردند و چیزهایی که در آن نبوده داخل آن کردند، آنگاه از روی هوای نفس آن را توجیه کردند؛ دیدی که دین تغییر و انقلاب پیدا کرده، چنان که آب کاسه تغییر و انقلاب پیدا می کند؛ دیدی که پیروان باطل بر اهل حق برتری یافته اند؛ دیدی که فساد در همه جا آشکار است و کسی از آن جلوگیری نمی کند و مرتکبین آنهم خود را معذور می دانند؛ هر گاه دیدی که فساد در همه جا آشکار است، و مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کرده اند؛ دیدی که مؤمن لب فرو بسته و حرفش پذیرفته نمی شود؛ دیدی که فاسق دروغ می گوید و دروغ را به رخ او نمی کشند؛ دیدی که کوچک، بزرگ را مسخره می کند؛ دیدی که پیوند خویشاوندی را بریده اند؛ دیدی که بعضی به عمل فاسد خود فخر می کنند و تمجید هم می شوند، و او لبخند می زند و کسی هم چیزی به او نمی گوید!

هر گاه که دیدی مردان مانند زنان خود را در معرض عمل نامشروع قرار می دهند؛ دیدی که زنان با یکدیگر عمل منافی عفت (مساحقه) می کنند؛ دیدی که مدح این و آن زیاد شده است؛ دیدی که مردم اموال خود را در راه غیر خدا بذل می کنند و کسی را از این کار بر حذر نمی دارند و جلوی آنها را نمی گیرند؛ دیدی که بعضی از مشاهده جد و جهد مؤمنی در امر دین، پناه به خدا می برند؛ دیدی که همسایه خود را آزار می رساند و کسی هم او را منع نمی کند؛ دیدی که کافر از دیدن فساد در روی زمین خشنود است؛ دیدی که انواع شراب به طور آشکار نوشیده می شود! و مردم از خدا نترس بر گرد آن اجتماع می کنند.

هر گاه دیدی که امر به معروف بی ارزش گشته؛ دیدی که اهل فساد در آنچه خدا نمی پسندد، نیرومند و پسندیده شده اند؛ دیدی که اهل اخبار و حدیث (علمای دین) موهون شده اند و دوستداران آنها از نظر افتاده اند؛ دیدی که راه هر گونه عمل خیر بسته شده و راه اعمال شر باز است؛ دیدی که حج خانه خدا تعطیل گشته و مردم را به ترک آن وامی دارند؛ دیدی که مردم به آنچه که می گویند عمل نمی کنند.

هر گاه دیدی که مردان برای عمل نامشروع با مردان و زنان، برای عمل نامشروع با زنان، غذای خوب می خورند (و تقویت می کنند)؛ دیدی که ارتزاق مرد از پشت وی و ارتزاق زن از جلو اوست؛ دیدی که زنان مانند مردان مجلس ها می گیرند؛ دیدی که صفات زنان در بنی عباس ظاهر گشته، دست و پای خود را حنا می گیرند و شانه بر موی خود می زنند، همان طور که زن برای جلب نظر شوهرش موی خود را شانه می کند. هر گاه دیدی که به مردها پول می دهند که با آنها یا زنان آنها عمل نامشروع کنند! دیدی که به مرد رغبت کردند و مردان هم در این عمل به یکدیگر حسد بردند؛ دیدی که مالدار از شخص باایمان عزیزتر است؛ دیدی که رباخواری آشکار است و رباخوار مورد ملامت قرار نمی گیرد؛ دیدی که زنان به عمل زنا افتخار می کنند!

هر گاه دیدی که زن به شوهر خود رشوه می دهد و او را وا می دارد که از مردان دست بردارد؛ دیدی که بیشتر مردم، زنان را بر اعمال بدشان همراهی می کنند؛ دیدی که مؤمن، محزون و از نظر افتاده و خوار است؛ دیدی که بدعت ها و عمل زنا آشکار گشته است؛ دیدی که مردم با شاهد دروغ، به دیگران تعدی می کنند؛ دیدی که حرام، حلال گشته؛ دیدی که امور دینی با رأی شخصی عمل می شود و قرآن و احکام آن تعطیل می گردد؛ دیدی که مردم چنان در ارتکاب معاصی جری شده اند که منتظر رسیدن شب نیستند.

هر گاه دیدی که مؤمن جز با قلب خود قدرت ندارد که اعمال زشت را نکوهش کند؛ دیدی که مال بسیار در راه غضب خداوند عزوجل صرف می شود؛ دیدی که والیان، کافران را به خود نزدیک و نیکوکاران را از خود دور می کنند؛ دیدی که والیان در اجرای حکم رشوه می خواهند؛ دیدی که استانداری را به مزایده می گذارند.

هر گاه دیدی که مردم با محارم خود نزدیکی می نمایند و به آنها اکتفا می کنند؛ دیدی که مرد با تهمت و سوء ظن به قتل می رسد؛ دیدی که مردان به مردان پیشنهاد عمل زشت می کنند و خود و اموالشان را در اختیار او می گذارند! دیدی که مردان را از نزدیکی با زنان سرزنش می کنند (که چرا با مردان آمیزش نمی کنی)؛ دیدی که گذران مرد از راه فروش ناموس زنش تأمین می شود و او این را می داند و به آن تن در می دهد!

هر گاه دیدی که زن، شوهر خود را بدبخت می کند و بر خلاف میل او عمل می نماید و نفقه شوهرش را می پردازد! دیدی که مرد، زن و کلفت خود را اجاره می دهد و به خوراکی که از راه رذالت تحصیل می کند، راضی می شود؛ دیدی که قسم خوردن دروغ به خدا زیاد می شود؛ دیدی که قمار بازی آشکار می شود؛ دیدی که علنا شراب فروشی می کنند و منعی در کار نیست؛ دیدی که زنان مسلمان خود را در اختیار کافران می گذارند؛ دیدی که لهو و لعب آشکار گشت و کسی که از کنار آن عبور می کند جلوگیری نمی نماید یا کسی قادر به جلوگیری آن نیست؛ دیدی که مرد با شرافت در پیش دشمنی که از او و قدرتش وحشت دارد، خوار می گردد؛ دیدی که مقربان حکام، کسانی هستند که به ما اهل بیت ناسزا می گویند؛ دیدی که دوستان ما شهادتشان در محکمه پذیرفته نمی شود و دیدی که به سخنان دروغ رغبت پیدا می شود .

هر گاه دیدی که شنیدن تلاوت قرآن بر مردم گران و استماع سخنان باطل برای مردم آسان است! دیدی که همسایه از ترس زبان همسایه اش به وی احترام می گذارد! دیدی که احکام الهی تعطیل شده و در موارد آن به میل خود عمل می کنند؛ دیدی که مساجد طلا کاری شده اند؛ دیدی که راستگوترین مردم، مفتریان دروغگو هستند؛ دیدی که شر و فساد ظاهر گشته

و سعی در سخن چینی می شود؛ دیدی که عمل شنیع زنا شایع شده؛ دیدی که غیبت ملیح محسوب می شود و مردم یکدیگر را به آن مژده می دهند.

هر گاه دیدی که حج و جهاد را برای غیر خدا طلب می کنند؛ دیدی که پادشاه، مؤمن را برای کافر ذلیل می کند؛ دیدی که ویرانی بیش از عمران و آبادی است؛ دیدی که گذران مرد از راه کم فروشی تأمین می شود؛ دیدی که ریختن خون مردم بی ارزش شمرده می شود؛ دیدی که مرد، به خاطر رسیدن به دنیا ریاست را طلب می کند و خود را به بدزبانی مشهور می سازد تا از وی بترسند و کارها را به او واگذارند. هر گاه دیدی که نماز سبک شمرده می شود؛ دیدی که مرد مال بسیاری دارد، ولی اصلاً وجوهات شرعی آن را نمی دهد؛ دیدی که مرده را از قبر بیرون می آورند و اذیت می کنند و کفنش را می فروشند؛ و دیدی که هرج و مرج زیاد شده است.

هر گاه دیدی که مرد هنگام شب با نشاط و سرخوش و موقع صبح مست است و اهمیتی به آنچه مردم در باره او می گویند نمی دهد؛ دیدی که با حیوانات عمل زشت می کنند؛ دیدی که حیوانات یکدیگر را می درند. هر گاه دیدی که مرد می رود نماز بگذارد، ولی وقتی برمی گردد لباسی در بر ندارد؛ دیدی که دل های مردم قسی شده و دیدگان آنها خشکیده (یعنی از خوف خدا اشک نمی ریزند) و ذکر خداوند بر آنها دشوار است؛ دیدی که پلیدی زیاد شده و مردم نسبت به آن رغبت نشان می دهند؛ دیدی که نماز گزار برای اینکه مردم او را ببینند نماز می گزارد؛ دیدی که فقیه به منظور دنیا و ریاست و غیر دین تحصیل می کند.

هر گاه دیدی که مردم دور کسی را گرفته اند که قدرت را در دست دارد؛ دیدی کسی که طلب حلال می کند، در نظر مردم مذموم و سرزنش می شود و طالب حرام را مدح و احترام می کنند؛ دیدی که در مکه و مدینه کارهایی می کنند که خداوند دوست ندارد و کسی هم نیست که مانع شود و هیچ کس آنها را از این عمل زشت باز نمی دارد؛ دیدی که آلات موسیقی در مکه و مدینه آشکار است.

هر گاه دیدی که مرد سخن حقی می گوید و امر به معروف و نهی از منکر می کند و در آن حال، کسی به قصد نصیحت نزد او می رود و به وی می گوید: «این را از زبان تو ساخته اند.» (یعنی گفتن سخن حق و امر به معروف و نهی از منکر متروک می شود و ارزش خود را از دست می دهد، تا جایی که اگر کسی بگوید زشت است، او را بر حذر می دارند)؛ دیدی که مردم به یکدیگر نگاه می کنند (از هم تقلید می کنند) و از افراد شرور پیروی می نمایند؛ هر گاه دیدی که راه خیر به کلی خالی است و کسی از آن راه نمی رود؛ دیدی که مرده را جابجا می کنند و کسی هم وحشت نمی کند؛ دیدی که هر سال بدعت و شرارت بیشتر می شود؛ دیدی که مردم و مجالس جز از ثروتمندان متابعت نمی کنند؛ دیدی که از فقیر دستگیری می کنند که به او بخندند و برای غیر خدا بر او ترحم می آورند؛ دیدی که علائم در آسمان پدید می آید، ولی هیچ کس نمی ترسد؛ دیدی که مردم در ملاء عام مانند حیوانات (به منظور اعمال زشت) روی هم می جهند و کسی هم از ترس، این عمل را تقبیح نمی کند.

هر گاه دیدی که مرد مال بسیار در راه غیر مشروع صرف می کند و از بذل اندک چیزی در راه خدا خودداری می کند؛ دیدی که بی احترامی به پدر و مادر آشکار گردید و مقام آنها را سبک شمردند و آنها نزد فرزندشان سیه روزتر از همه

بودند، و فرزندان از اینکه به پدر و مادرشان افترا ببندند، خوشحال می شوند! دیدی که زنان بر دولت و سلطنت و هر چیزی که میل به آن دارند، غلبه یافته و مسلط گشته اند! دیدی که پسر به پدرش افترا می بندد و پدر و مادرش را نفرین می کند و از مرگ آنها خوشحال می شود. هر گاه دیدی که اگر یک روز بر مردی بگذرد و در آن روز گناه بزرگی مانند زنا و کم فروشی و غل و غش در معامله یا شرابخواری نکرده باشد، اندوهگین و محزون است که آن روز را مفت از دست داده و عمرش ضایع شده! دیدی که پادشاه غلات را احتکار می کند (تا به موقع، با قیمت بیشتر بفروشد)؛ دیدی که اموال اولاد پیغمبر (یعنی خمس و وجوهات) در راه دروغ و قمار و شرابخواری صرف می شود؛ دیدی که با شراب مداوا می کنند و فواید آن را برای مریض شرح می دهند و از آن شفا می جویند؛ دیدی که مردم در خصوص امر به معروف و نهی از منکر و ترک دینداری با آنها برابرند.

هر گاه دیدی که باد و بروت اهل نفاق پیوسته در جریان است، ولی نسیم اهل حق نمی وزد؛ دیدی که اذان گفتن و نماز گزاردن با مزد انجام می گیرد؛ دیدی که مساجد پر از مردم از خدانترس شده و برای غیبت کردن و خوردن گوشت اهل دین در آنجا جمع می شوند و شراب و مسکرات را توصیف می کنند؛ دیدی که آدم مست پیشنهاد مردم شده، عقل خود را از دست داده و مردم هم مستی را ننگ نمی دانند و وقتی کسی مست شد، احترام پیدا می کند و از وی تقیه می کنند و می ترسند و او را رها می کنند و حد نمی زنند و به علت مستی او را معذور می دانند!

هر گاه دیدی کسی که مال یتیم می خورد، در عین حال از صلاح و خوبی خود خبر می دهد؛ دیدی که قضات بر خلاف دستور الهی حکم می کنند؛ دیدی که حکام از راه طمع، از خائنین پیروی می کنند؛ دیدی که حاکم با جرأت تمام ارث را به قیم ورثه یا از میان آنها به شخص فاسق و بد عمل آنها می دهد و چون آن فاسق ارثیه را بدین گونه از حکام به چنگ آوردند، حکام آنها را به حال خود می گذارند که با آن مال هر چه می خواهند بکنند.

هر گاه دیدی که روی منبرها به مردم دستور تقوا و پارسایی می دهند، ولی خود گوینده به گفته خود عمل نمی کند؛ دیدی که اوقات نماز را سبک شمرده می شود؛ دیدی که شخص وجوه صدقات را به وسیله دیگری صرف می کند و به خاطر خدا نمی دهد و به واسطه درخواست مردم می دهد؛ دیدی که همت مردم، شکم و عورت آنهاست و از خوردن حرام یا ارتکاب عمل حرام باک ندارند؛ دیدی که دنیا به آنها روی آورده و خلاصه هر گاه دیدی که اعلام حق کهنه شده است.

پس در این شرایط خود را نگهدار و نجات از این مهالک را از خداوند بخواه و بدان که مردم با این نافرمانی ها مستحق عذابند. اگر عذاب بر آنها فرود آمد و تو در میان آنها بودی، باید به سوی رحمت حق بشتابی تا از کیفری که آنها به واسطه سرپیچی از فرمان خدا می بینند، بیرون بیایی. و بدان که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نمی گرداند و رحمت خدا به محسنان نزدیک است.» - کافی ۸: ۴۲ -

**[ترجمه]

الموكب جماعه الفرسان و الإغراء التحريص على الشر قوله عليه السلام إن الناس سحره قال الجزري فيه إن من البيان لسحرا أى منه ما يصرف قلوب السامعين و إن كان غير حق و السحر فى كلامهم صرف الشىء عن وجهه.

**[ترجمه] کلمه «موكب» به معنای جماعت اسب سوار است. «اغراء» به معنای تحريك به شر است. جزرى درباره اين عبارت حضرت كه «ان الناس سحره» مى گوید: بعضى بيان ها سحر دارد، يعنى اگر چه حق نيست، ولى دل هاى شنوندگان را تغيير مى دهد و سحر در كلام مردم، اشيا را از حقيقت خود منصرف مى کند.

**[ترجمه]

أقول

و فى بعض النسخ شجره بغي.

و الفسحه بالضم السعه قوله حتى تصيبوا منا دما لعل المراد دم رجل من أولاد الأئمه عليهم السلام سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم و قد فعلوا مثل ذلك كثيرا و يحتمل أن يكون مراده عليه السلام هذا الملعون بعينه و المراد بسفك الدم القتل و لو بالسم مجازا و بالبلد الحرام مدينه الرسول صلى الله عليه و آله فإنه عليه السلام سم بأمره فيها

ص: ٢٦٠

١-١. يحمد، خ.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع روضه الكافى ص ٤٢.

على ما روى و لم يبق بعده إلا قليلا.

قوله عليه السلام أو متى الراحة التردد من الراوى قوله إن هذا الأمر أى انقضاء دولتهم أو ظهور دوله الحق.

و قال الجوهرى استفزه الخوف استخفه و الزمره الجماعه من الناس و الانكفاء الانقلاب.

قوله عليه السلام يمتدح أى يفتخر و يطلب المدح و المَرَح شده الفرح و النشاط فهو مَرِح بالكسر.

قوله عليه السلام و رأيت أصحاب الآيات أى العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمه عليهم السلام أو المفسرين و القراء و فى بعض النسخ أصحاب الآثار و هم المحدثون.

قوله عليه السلام رأيت الرجال يتسمنون أى يستعملون الأغذيه و الأدوية للسمن ليعمل بهم القبيح قال الجزرى فيه يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يحبون التوسع فى المآكل و المشارب و هى أسباب السمن و منه الحديث الآخر و يظهر فيهم السمن و فيه ويل للمسمنات يوم القيامه من فتره فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنه و هى دواء يتسمن به النساء.

قوله عليه السلام و أظهروا الخضاب أى خضاب اليد و الرجل فإن المستحب لهم إنما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضعه.

قوله عليه السلام و أعطوا الرجال أى أعطى ولد العباس أموالا ليطئوهم أو أنهم يعطون السلاطين و الحكام الأموال لفروجهم أو فروج نسائهم للدياته و يمكن أن يقرأ الرجال بالرفع و أعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلونى البراغيث و الأول أظهر و المنافسه المغالبه على الشىء .

قوله عليه السلام تصانع زوجها المصانعه الرشوه و المداهنه و المراد إما المصانعه لترك الرجال أو للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء أو لمعاشرتها مع

الرجال قوله عليه السلام يعتدون من الاعتداد أو الاعتداء قوله عليه السلام لا يستخفى به أى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفواحش بل يعملونها فى النهار علانيه.

قوله عليه السلام و رأيت الولايه قبالة أى يزيدون فى المال و يشترون الولايات و الزور الكذب و الباطل و التهمه و الزخرفه النقش بالذهب المشهور تحريمها فى المساجد و يقال استملحه أى عده مليحا قوله عليه السلام و يبشر بها الناس كما هو الشائع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشره بأنى أتيتك بغيه حسنه قوله عليه السلام قد أدب الإداله الغلبه و المراد كثره الخراب و قله العمران قوله عليه السلام و رأيت الميت لعل بيع الأكفان بيان للإيذاء أى يخرج من قبره لكفنه و يحتمل أن يكون المراد أنه يخرج من عليه دين فيضربه و يحرقه و يبيع كفنه لدينه.

قوله كما تتسافد البهائم أى علانيه على ظهر الطرق قوله و رأيت رياح المناقين تطلق الريح على الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و النفس و الكل محتمل و الأخير أظهر كناية عن كثره تكلمهم و قبول قولهم قوله عليه السلام لأهل الفسوق أى للذين يولونهم على ميراث الأيتام أو الفاسق من الورثه حيث يعطيهم الرشوه فيحكمون بالمال له.

قوله عليه السلام بالشفاعه أى لا يتصدقون إلا لمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله أو يعطون لطلب الفقراء و إبرامهم قوله عليه السلام لا يبالون بما أكلوا أى من حل أو حرام.

*[ترجمه]در بعضى نسخه ها «شجره بغي» وارد شده است.

و «فسحه» با ضم فاء، گشادگی است. و عبارت «حتى تصيبوا منا دما» شاید مراد خونی از اولاد ائمه عليهم السلام باشد که نزدیک پایان دولتشان، آن را می ریزند و مثل این کار را زیاد انجام داده اند. ممکن است مراد حضرت، خود همین ملعون باشد و منظور از خونریزی، قتل باشد، ولو با سم انجام شود و این مجاز است. و منظور از «بلد حرام»، مدینه الرسول صلی الله علیه و آله است، زیرا بنا بر مروی، به امر او در مدینه به ایشان سم داده شد و بعد از آن هم جز اندکی زنده نبودند.

عبارت «او متی الراحة» تردیدی از راوی است و عبارت «ان هذا الامر» یعنی انقضای دولتشان یا ظهور دولت حق .

جوهری می گوید: عبارت «استفزه الخوف» یعنی ترس او را به خواری کشاند. «زمره» گروهی از مردم را گویند و «انكفاء» به معنای انقلاب است. عبارت «يمتدح» یعنی افتخار و طلب مدح می کند و «مرح» به معنای شدت شادی و نشاط است و چنین شخصی «مَرِح» با کسر راء است.

عبارت «رأيت اصحاب الآيات» یعنی صاحبان علامات و معجزات یا کسانی که آیات در مورد آنان نازل شده را دیدم و آنان امامان عليهم السلام هستند، یا منظور مفسران و قاریان هستند و در بعضی نسخه ها «اصحاب الآثار» دارد که همان محدثین هستند.

عبارت «رأيت الرجال يتسمنون» یعنی غذا و دارو می خورند تا فربه شوند که کار زشت بر روی آنان انجام شود. جزری درباره این عبارت می گوید: در آخر الزمان قومی هستند که به آنچه ندارند افتخار می کنند و شرف نداشته خود را مدعی هستند و

گفته شده که منظور، جمع اموال توسط این قوم است و گفته شده: فراخی در خوردنی و آشامیدنی را که علل چاقی هستند، دوست می دارند و حدیث دیگری که در آن اشاره می گردد فربهی در آنان آشکار می شود، به همین معناست و از همین باب است جمله: «وای بر زنان فربه از سستی در استخوان ها!» یعنی زنانی که داروی «سمنه» استعمال می کنند و سمنه دواایی است که زنان از آن استفاده می کنند.

عبارت «و اظهروا الخضاب» یعنی خضاب دست و پا، زیرا که مستحب است مردان موی سر خود را خضاب کنند که در محل خود خواهد آمد.

و عبارت «و اعطوا الرجال» یعنی فرزندان عباس اموالی می پردازند تا آنان را و طی کنند، و یا اینکه به سلاطین و حکام اموالی برای فروج خود و فروج زنانشان می دهند تا دیوٹی کنند. و ممکن است رجال مرفوع خوانده شود و فعل «اعطوا» معلوم و یا مجهول خوانده شود از باب «اکلونی البراغیث» یعنی پشه ها مرا خوردند و احتمال اول ظاهرتر است، و «منافسه»، مسابقه برای غلبه بر چیزی است.

در عبارت «تصانع زوجها»، «مصانعه» رشوه و مصالحه است و مراد یا مصالحه بر ترک مردان است یا مصالحه بر اشتغال به مردان تا او با زنان مشغول باشد یا مصالحه بر معاشرت زنان با مردان. عبارت «يعتدون» از «اعتداد» یا «اعتداء» گرفته شده و عبارت «لا- يستخفی به» یعنی منتظر دخول شب برای ارتکاب اعمال زشت نمی مانند، بلکه اعمال زشت را علنا در روز انجام می دهند.

عبارت «و رأیت الولایه قباله» یعنی مال اندوزی می کنند و ولایات را می خرند. و کلمه «زور» به معنای دروغ و باطل و تهمت است، و «زخرفه» نقش و نگار با طلاست که تحریم این کار در مساجد مشهور است. عبارت «استملحه» یعنی این امر را نمکین شمرد. عبارت «و یبشر بها الناس» آنگونه است که در زمان ما شایع است که برخی به نزد برخی دیگر می روند تا بشارتش دهند که من غیبت و خبر نیکویی برایت دارم. در عبارت «قد ادیل»، «اداله» به معنای غلبه است و مراد، کثرت خرابی و کمی آبادی است. و در عبارت «رأیت المیت»، شاید کفن فروشی بیان آزار میت باشد، یعنی میت برای دستیابی به کفنش، از گورش خارج می شود و ممکن است منظور این باشد که طلبکار، جنازه بدهکار را از قبرش در می آورد و او را می زند و می سوزاند و کفنش را برای ادای بدهی اش می فروشد.

عبارت «کما تتسافد البهائم» یعنی همان طور که چارپایان علنا در کوی و برزن جماع می کنند. و در عبارت «و رأیت ریاح المنافقین»، «ریح» بر غلبه و قدرت و رحمت و نصرت و دولت و نفس اطلاق می شود و همه اینها محتمل است که منظور باشد و آخرین معنا اظهر است، کنایه از اینکه زیاد تکلم می کنند و قولشان مقبول واقع می شود. کلمه «و لأهل الفسوق» یعنی برای کسانی که آنان را متولی ارث یتیمان می کنند یا ورثه فاسق که به آنان رشوه می دهد و آنان نیز به نفع او حکم کرده و مال را به او می دهند.

کلمه «بالشفاعه» یعنی صدقه نمی دهند مگر به کسی که شفیع شفاعت او را بکند، و صدقه را به خاطر شفیع می دهند، نه برای خدا، یا صدقه را در اثر طلب فقرا و اصرار آنان می دهند. عبارت «لا یبالون بما اکلوا» یعنی باکی ندارند که آنچه می

جع، [جامع الأخبار] رَوَى حَيْابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجِّ أَتَى مُودَعَ الْكَعْبَةِ فَلَزِمَ حَلْقَةَ الْبَابِ وَنَادَى بِرَفْعِ صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ أَهْلُ السُّوقِ فَقَالَ اسْمِعُوا إِنِّي قَائِلٌ مَا هُوَ بَعْدِي كَائِنٌ فَلْيَبْلُغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَكَى لِإِكَاثِهِ النَّاسُ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا سَكَتَ مِنْ بُكَائِهِ قَالَ

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْ مَثَلَكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَمَثَلِ وَرَقٍ لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ سِنِهِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ وَوَرَقٌ إِلَى مِائَتَيْ سِنِهِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ شَوْكٌ لَا وَرَقَ فِيهِ حَتَّى لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا سُلْطَانُ جَائِزٍ أَوْ غَنِيٌّ بَخِيلٌ أَوْ عَالِمٌ مُرَاغِبٌ فِي الْمَالِ أَوْ فَقِيرٌ كَذَّابٌ أَوْ شَيْخٌ فَاجِرٌ أَوْ صَبِيٌّ وَقِحٌ أَوْ امْرَأَةٌ رَغْنَاءٌ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ سَيِّلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَيِّلْمَانُ إِذَا قَلَّتْ عُلَمَاؤُكُمْ وَ ذَهَبَتْ قُرَاؤُكُمْ وَ قَطَعْتُمْ زَكَاتَكُمْ وَ أَظْهَرْتُمْ مُنْكَرَاتِكُمْ وَ عَلَتْ أَضْيَؤَاتِكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِكُمْ وَ الْعِلْمَ تَحْتَ أَفْئِدَامِكُمْ وَ الْكَذِبَ حَدِيثَكُمْ وَ الْغَيْبَةَ فَكَيْهَاتِكُمْ وَ الْحَرَامَ غَنِيمَتَكُمْ وَ لَا يَرْحَمُ كَبِيرُكُمْ صِغِيرَكُمْ وَ لَا يُوقِرُ صِغِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْزِلُ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ وَ يُجْعَلُ بِأَسْيُكُمْ بَيْنَكُمْ وَ بَقِي الدِّينِ بَيْنَكُمْ لَفْظًا بِاللَّسْتَيْنِ فَإِذَا أُوتِيتُمْ هَذِهِ الْخِصَالَ تَوَقَّعُوا الرِّيحَ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسِيخًا أَوْ قَدْفًا بِالْحِجَارَةِ وَ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ - (١) فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الصَّلَوَاتِ وَ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَ شُرْبِ الْقَهَوَاتِ وَ شَتْمِ الْآيَاءِ وَ الْأَمْهَاتِ حَتَّى تَرُونَ الْحَرَامَ مَعْنَمًا وَ الزَّكَاهَ مَعْرَمًا وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَ جَفَا جَارَهُ وَ قَطَعَ رَحِمَهُ وَ ذَهَبَ رَحْمَهُ الْأَكَابِرِ وَ قَلَّ حَيَاءُ الْأَصَاغِرِ وَ شَيَّدُوا الثُّبْتَانَ وَ ظَلَمُوا الْعَبِيدَ وَ الْإِمَاءَ وَ شَهِدُوا بِالْهَوَى وَ حَكَمُوا بِالْجَوْرِ وَ يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَ يَحْسُدُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَ يُعَامِلُ الشُّرَكَاءَ بِالْخِيَانَةِ وَ قَلَّ الْوَفَاءُ وَ شَاعَ الزُّنَا وَ تَزَيَّنَ

ص: ٢٦٣

الرَّجَالِ بِيَابِ النَّسَاءِ وَ سِيلِبَ عَنْهُنَّ فِنَاعَ الْحَيَاءِ وَ دَبَّ الْكِبْرِ فِي الْقُلُوبِ كَدَيْبِ السَّمِّ فِي الْأَبْدَانِ وَ قَلَّ الْمَعْرُوفُ وَ ظَهَرَتِ الْجَرَائِمُ وَ هُوْنَتِ الْعِظَائِمُ وَ طَلَبُوا الْمَيْدَحَ بِالْمَالِ وَ أَنْفَقُوا الْمَالَ لِلْغِنَاءِ وَ شَغِلُوا بِالْأَدْنِيَا عَنِ الْأَخْرَجِ وَ قَلَّ الْوَرَعُ وَ كَثُرَ الطَّمَعُ وَ الْهَرْجُ وَ الْمَرْجُ وَ أَصْبَحَ الْمُؤْمِنُ ذَلِيلًا وَ الْمُنَافِقُ عَزِيزًا مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ بِالْأَذَانِ وَ قُلُوبُهُمْ خَالِيَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْقُرْآنِ وَ بَلَغَ الْمُؤْمِنُ عَنْهُمْ كَمَلًا هَوَانٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَى وُجُوهَهُمْ وَ جُوهَهُمْ وَ جُوهَ الْأَدَمِيِّينَ وَ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ كَلَامُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ قُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْحَنْظَلِ فَهُمْ ذِنَابٌ وَ عَلَيْهِمْ نِيَابٌ مِا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَفَبِي تَعْتَرُونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُونَ أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَأ مَنْ يَعْبُدُنِي مُخْلِصًا مَا أَمَهَلْتُ مَنْ يَعْصِنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَوْ لَأ وَرَعُ الْوَرَعِينَ مِنْ عِبَادِي لَمَّا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً وَ لَمَّا أَنْبَتُ وَرَقَهُ خَضْرَاءَ فَوَا عَجَبًا لِقَوْمِ آلِهَتِهِمْ أَمْوَالُهُمْ وَ طَالَتْ آمِيَالُهُمْ وَ قَصُرَتْ آخِرَالُهُمْ وَ هُمْ يَطْمَعُونَ فِي مُجَاوَرَةِ مَوْلَاهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ لَا يَنْتَمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِالْعَقْلِ.

***[ترجمه]جامع الاخبار: جابر بن عبدالله انصاری می گوید:در سال حجه الوداع با پیغمبر صلی الله علیه و آله به حج رفتم. پیغمبر بعد از انجام اعمال حج آمد تا با خانه خدا تودیع کند. آنگاه حلقه در را گرفت و با صدای رسا فرمود: «ای مردم!» با این صدا تمام مردمی که در مسجدالحرام و بازار بودند، جمع شدند. آنگاه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای مردم! آنچه را که بعد از من روی می دهد و هم اکنون به شما می گویم، از من بشنوید و حاضران شما به غایبین خود برسانند!»

سپس پیغمبر گریست، به طوری که از گریه حضرت همه مردم گریستند. چون حضرت از گریستن آرام گرفت، فرمود: «ای مردم! خدا شما را بیامرزد! بدانید که شما از این روز تا صد و چهل سال بعد، مانند برگی هستید که خار نداشته باشد. آنگاه تا دویت سال برگ و خار خواهد داشت و بعد از آن خار بدون برگ است، به طوری که در آن زمان جز سلطان ظالم یا ثروتمند بخیل یا عالم دنیاپرست یا فقیر دروغگو یا پیرمردزناکار یا بچه بی آبرو و یا زن احمق دیده نمی شود!» آنگاه پیغمبر صلی الله علیه و آله باز گریست. سلمان فارسی برخاست و عرض کرد: «یا رسول الله! بفرمایید بدانیم آنچه فرمودید کی واقع می شود؟»

فرمود: «ای سلمان! در زمانی که علمای شما کم شوند، قاریان قرآن شما از میان بروند، زکات خود را ندهند، کارهای زشت خود را آشکار سازند، صدای شما در مساجد بلند شود، امور دنیا را روی سر بگذارید و دانش را زیر پا بنهید، سخنان شما دروغ و شیرینی گفتارتان غیبت گردد، آنچه به دست می آورید حرام باشد! نه بزرگان شما به کوچک تر رحم کنند و نه کوچک تران احترام بزرگان را نگاه بدارند. در آن اوقات آثار غضب خدا بر شما فرود می آید، و سختی شما را به همان وضع در میان شما قرار می دهد، و در میان شما از دین جز لفظ آنکه به زبان می آورید، باقی نمی ماند.

هنگامی که این خصلت ها را پیدا کردید، منتظر باد سرخ یا مسخ شدن یا سنگباران باشید. آنچه این را تصدیق می کند در کتاب خدا هست و آن این آیه است: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا وَ يُدْخِلَ بَعْضَكُمْ فِي بَأْسٍ بَعْضٍ؛ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ»، {بگو: «او تواناست که از بالای سرتان یا از زیر پاهایتان عذابی بر شما بفرستد یا شما را گروه گروه به هم اندازد [و دچار تفرقه سازد] و عذاب بعضی از شما را به بعضی [دیگر] بچشاند.» بنگر، چگونه آیات [خود] را گوناگون بیان می کنیم باشد که آنان بفهمند.} - انعام / ۶۵ -

در این وقت جمعی از اصحاب برخاستند و عرض کردند: «یا رسول الله! بفرمایید تا بدانیم اینها که فرمودید کی پدید می

آید؟» فرمود: «هنگامی که نمازها را از اوقات خود به تأخیر بیندازند، شهوترانی و شرابخواری پیشه گیرند و به پدران و مادران ناسزا بگویند. به طوری که مال حرام را غنیمت و پرداخت زکات را زیان بینند؛ مرد از زن خود اطاعت کند، به همسایه اش آزار رساند و پیوند خویشی خود را قطع کند؛ رحم بزرگان از میان برود؛ حیای کوچک تران کم شود؛ ساختمان ها را محکم سازند؛ به نوکر و کلفت ستم کنند؛ از روی هوای نفس شهادت دهند؛ به ظلم حکم کنند؛ مرد پدرش را لعنت کند و به برادرش حسد ورزد؛ شرکا در معاملات خود خیانت کنند؛ وفا کم شود و زنا شیوع یابد؛ مردان خود را با لباس زنان بیارایند و روسری حیا از سر زنان برداشته شود! خودفروشی در دل ها راه یابد، مانند زهر که در بدن ها رخنه می کند؛ کارهای خوب کم شود و گناهان آشکار گردد؛ واجبات الهی از نظر بیافتد و با گرفتن مال، صاحبان مال را ستایش کنند؛ ثروت را در راه خوانندگی صرف نمایند؛ سرگرم دنیا گردند و از توجه به آخرت بازمانند؛ تقوا کم و طمع زیاد شود؛ هرج و مرج پدید آید؛ مؤمنین خوار و اهل نفاق عزیز گردند؛ مساجد آنها با اذان گفتن آباد و دل های آنها از ایمان خالی باشد؛ قرآن را سبک شمارند و شخص با ایمان، هر گونه خواری از آنها ببیند.

در آن اوقات می بینی که صورت آنها صورت آدمی، ولی دل هاشان دل های شیاطین است؛ سخنان آنها از غسل شیرین تر و دل هاشان از حنظل تلخ تر است. آنها گرگانی هستند که لباس آدمی پوشیده اند. در آن موقع روزی نیست که خداوند به آنها نفرماید: آیا از رحمت من مغرور شده اید؟ یا بر من جرأت پیدا کرده اید؟ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ»، {آیا پنداشتید که شما را بیهوده آفریده ایم و اینکه شما به سوی ما بازگردانیده نمی شوید؟} - مؤمنون / ۱۱۵ -

به عزت و جلال خودم سوگند اگر به خاطر آنها که از روی اخلاص مرا عبادت می کنند نبود، به اندازه یک چشم به همزدن به کسانی که نافرمانی من می کنند مهلت نمی دادم. اگر به واسطه تقوای بندگان پرهیزکارم نبود، یک قطره باران از آسمان فرود نمی فرستادم و یک برگ سبز از زمین نمی رویانیدم. شگفتا از مردمی که اموالشان را خدا می دانند و آرزوهایشان طولانی و عمرشان کوتاه است! در عین حال چشم دارند که در جوار رحمت حق منزل کنند، در صورتی که جز با عمل به آن نمی رسند، و عمل هم بدون عقل کامل نمی شود. - جامع الاخبار: ۳۹۵ -

**[ترجمه]

بیان

الوقاحه قله الحياء والرعاء الحمقاء والقهوه الخمر.

**[ترجمه] «وقاحت» کم حیایی است، «رعاء» به معنای زن نادان است و «قهوه» همان خمر است.

**[ترجمه]

«۱۴۹»

کا، [الکافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَا تَرَوْنَ مِمَّا تُحِبُّونَ حَيْتَى

يَخْتَلِفُ بَنُو فُلَانٍ فِيَمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمِعَ النَّاسُ وَ تَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ وَ خَرَجَ الشُّفْيَانِيُّ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «آنچه دوست دارید (فرج آل محمد صلی الله علیه و آله) را نخواهید دید تا بنی فلان در امورشان با هم نزاع کنند، که وقتی اختلاف و نزاع کردند، مردم طمع می کنند و تشتت در بینشان به وجود می آید و سفیانی خروج می کند.» - . کافی: ۷۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۵۰»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمِعْزَى الْمَوَاتِ الَّتِي لَا يُبَالِي الْخَابِسُ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ مِنْهَا لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تَرْقُونَهُ وَلَا سِتَانَدٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرَكُمْ.

ص: ۲۶۴

وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: مِثْلُهُ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْرِزِ قَالَ الَّتِي قَدِ اسْتَيْتَوْتُ لَهَا يَفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «آن کس که انتظار او را می کشید نخواهید دید، مگر موقعی که همچون بزهای مردنی باشید که از بس ترسیده و از زندگی خود ناامید گشته، باک ندارد که قصاب دست روی او بگذارد و چاقی و لاغری او را بیازماید! آن موقع عزتی ندارید که از آن راه ترقی کنید و تکیه گاهی ندارید که به آن تکیه نمایید.» - همان: ۷۹۶ -

در کافی این روایت به سند دیگری نیز آمده است.

ابوالجارود می گوید که به علی بن الحکم گفتم: «موات از بزبان چیست؟» گفت: «بزانی که همگی در یک اندازه بوده و بر هم تفاضل وزنی ندارند.» - کافی: ۷۹۶ -

** [ترجمه]

«۱۵۱»

کا، [الکافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّنِيقَلِيِّ عَنْ أَبِي شُعَيْبِ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا أُتْخِذَتِ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزُّكَاةُ مَغْرَمًا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَالصَّلَاةُ مَنًّا قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ وَ سَلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَ أَمَرَ الصَّبِيَّانُ (۲).

** [ترجمه] کافی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «زمانی بر مردم می آید که زناکار به ناز و نعمت می رسد، فرومایه مقرب می شود و مرد با انصاف ضعیف می گردد.» عرض کردم: «یا امیرالمؤمنین! این در چه وقت است؟» فرمود: «به هنگامی که زنان و کنیزان بر امور مردم مسلط گردند و بچه ها به حکومت برسند.» - همان: ۷۰۴ -

** [ترجمه]

بیان

المجون أن لا يبالي الإنسان بما صنع.

** [ترجمه] «مجون» به این معناست که انسان نسبت به آنچه انجام داده، باکی نداشته باشد.

** [ترجمه]

كا، [الكافي] العِدَّة عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى

ص: ٢٦٥

١-١. راجع روضه الكافي ص ٢٦٣ و المعزى- و يمد- و قيل المد غير معروف و لم يثبت-: المعز، و قال الفراء: المعزى مؤنثه، و بعضهم ذكروها. و الخابس الأسد المفترس فهو إذا رأى معزى مواتا لا يبالى بأى عضو من أعضائه ابتداءً. و قد مر فيما سبق ص ١١٠ تحت الرقم ١٥ و فيه «كالمعز المهوله» فراجع. و فى كتاب الروضه أحاديث منبته لم يخرجها المصنّف قدّس سرّه مع مناسبتها للباب كما فى ص ٣١٠ و ٣٣٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و غير ذلك.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع تراه فى الروضه ص ٦٩. و قال المصنّف فى شرحه فى المرآه: يظرف فى بعض النسخ بالمهمله و كذا فى بعض نسخ النهج و الطريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذى يعده الناس طريفا حسنا لانهم يرغبون الى الأمور المحدثه و الطريف من الظرافه بمعنى الفطنه و الكياسه.

أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَبْسِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا أَجَابَهُ إِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لِيَتَّيَعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ (١).

**[ترجمه] کافی: علی بن سويد روايت می کند که وقتی امام موسی کاظم علیه السلام در زندان بود، نامه ای نوشت و مسائلی چند از حضرت پرسید و از جمله حضرت در میان جواب های او مرقوم فرمود: «هر وقت يك عرب زشت روی بیابانی را در میان لشکر جراری دیدی، منتظر آزادی خود و سایر مؤمنین و شیعیان باش. و هنگامی که آفتاب گرفت، به آسمان نگاه کن و ببین خداوند با اهل ایمان چه می کند. من با این بیان، مطالب سربسته را برای تو تفسیر کردم. و صلی الله علی محمد و آلہ الاخیار.» - کافی: ۷۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۳»

کا، [الكافی] حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ صَدِّبَاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتِ الْمُسَوَّدَةُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ بِأَنَا هَذَا قَدْ قَدَرْنَا أَنْ يُتَوَلَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضَرَبَ بِالْكَتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَفُّ أَفُّ مَا أَنَا لَهُؤَلَاءِ بِإِمَامٍ أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ الشُّفِيَانِي (٢).

**[ترجمه] کافی: از معلى بن خنيس روايت کرده که گفت: «در موقع ظاهر شدن و پيش از قيام بنی عباس، عبدالسلام بن نعيم و سدیر و دیگران، نامه هایی برای حضرت صادق علیه السلام نوشتند که: «ما قدرت داریم شما را به خلافت برسانیم، نظر حضرت چیست؟» راوی گفت: حضرت نامه ها را به زمین زد و فرمود: «اف! اف! من امام اینها نیستم. آیا آنها نمی دانند که تا سفیانی کشته نشود، خلافت به ما نمی رسد؟!» - کافی: ۸۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۵۴»

نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْمِ نَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مِنَّا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرَجًا

ص: ۲۶۶

يقول عليه السلام: «جملا جملا».

٢-٢. تراه فى الروضه ص ٣٣١. و المسوده أصحاب أبى مسلم المروزى الخراسانى حيث جعلوا ألبستهم و أعلامهم سودا، و قد كانوا أولا- كتبوا كتبا الى سادات بنى هاشم للتوافق و التواطؤ فكتبوا الى أبى عبد الله عليه السلام أيضا يدعوناه الى البيعه و الخروج فلم يجبه عليه السلام حتى يئسوا منه فتوافقوا مع بنى العباس قال الكلينى فى الروضه ص ٢٧٤: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن الفضل الكاتب قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبى مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا، فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال: أى شىء تسارون يا فضل؟ ان الله عزّ ذكره لا يعجل لعجله العباد، و لازاله جبل عن موضعه أيسر من زوال ملكك لم ينقض أجله. ثم قال: ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان، قلت: فما العلامه فيما بيننا و بينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفينانى، فإذا خرج السفينانى فأجيبوا الينا- يقولها ثلاثا- و هو من المحتوم.

وَمَرْجاً وَتَطَاهَرَتِ الْفِتْنُ وَتَقَطَّعَتِ الشُّبُلُ وَ أَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرَ يَرْحَمُ صَ غَيْراً وَ لَا صَ غَيْرَ يُوقِرُ كَبِيراً فَبَيَّعَتُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَهْدَيْنَا النَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحَسِيِّينَ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَةِ وَ قُلُوباً غُفلاً يَقُومُ فِي الدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدَلاً كَمَا مِلْتُ جَوْرًا (١).

**[ترجمه] كفايه الاثر: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مهدی این امت از ماست؛ در وقتی که دنیا هرج و مرج شود، آشوب ها ظاهر گردد، راه ها بسته شود و مردم یکدیگر را غارت کنند، به طوری که نه بزرگ بر کوچک رحم کند و نه کوچک احترام بزرگ را نگه دارد، در آن موقع خداوند مهدی ما را که نهمین (امام) از نسل حسین است می فرستد تا دژهای گمراهی و دل های مهر شده را بگشاید. او در آخر الزمان دین را پایدار می کند - چنان که من در اول زمان آن، اساس آن را پایدار ساختم - و زمین را پر از عدل و داد می کند.» - . كفايه الاثر: ٦٣ -

**[ترجمه]

«١٥٥»

نص، [كفايه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَطَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ خُطْبَهُ اللَّوْلُوهُ فَقَالَ فِيمَا قَالَ فِي آخِرِهَا أَلَمَّا وَ إِنِّي ظَمَاعِنُّ عَنْ قَرِيبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الْمَغِيبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَةَ الْأُمُويَّةَ وَ الْمَمْلَكَةَ الْكُشَيْرِيَّةَ وَ إِمَاتَةَ مَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَ إِحْيَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَكُمْ بُيُوتَكُمْ وَ عَضُوا عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغُضَا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً فَذِكْرُهُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ وَ بُنِيَ مَدِينَتُهُ يُقَالُ لَهَا الزُّورَاءُ بَيْنَ دِجْلِهِ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفَرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشِيدَةً بِالْجِصِّ وَ الْأَجْرِ مُزْخَرَفَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ اللَّازُورِدِ وَ الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْخِيَمِ وَ الْقِبَابِ وَ السَّتَارَاتِ وَ قَدْ عَلِيَتْ بِالسَّجِّحِ وَ الْعَزَعْرِ

وَ الصَّنُوبَرِ وَ الشَّبِّ وَ سُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي شَيْصَبَانَ (٢)

أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ مَلِكاً فِيهِمُ السَّفَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ

ص: ٢٦٧

١- ١. راجع ج ٣٦ ص ٣٠٨ و فيه «قلوبا غفلاء» و نقل عن المصدر: «و قلاعها» بدل ذلك، و كلاهما مصحف و الصحيح ما في الصلب و الغفل - بالضم - من لا يرجي خيره و لا يخشى شره و ما لا علامه فيه من القداح و الطرق و غيرها، و يحتمل أن يكون مقلوب «غلف» كما في التنزيل: «و قالوا قلوبنا غلف» البقره ٨٨، و قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها، النساء ١٤٥.

٢- ٢. قال المصنف هناك: الشيصبان اسم الشيطان، و انما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان، و المشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة و ثلاثين، و لعله عليه السلام انما عد منهم من استقر ملكه و امتد، لا من تزلزل سلطانه و ذهب ملكه سرعيا كالامين و المنتصر و المستعين و المعتز و أمثالهم. الخ.

وَ الْخَدُوعُ وَ الْمُظْفَرُ وَ الْمِيؤُتُّ وَ النَّظَارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمَهْتُورُ وَ الْعِثَارُ وَ الْمُضِيظَلِمُ وَ الْمُسْتَضِيْعُ وَ الْعَلَامُ وَ الرَّهْيَانِيُّ وَ الْخَلِيْعُ وَ السِّيَارُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُسْرَفُ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَسِيمُ وَ الصَّنِيْلَامُ وَ الْعَيْنُوقُ وَ تُعْمَلُ الْقَبَةُ الْغُبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلَاهِ الْحَمْرَاءُ وَ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِي عِي بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِحُرُوجِهِ عِلَامَاتٍ عَشْرَةَ أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوَاكِبِ ذِي الذَّنْبِ وَ يُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي وَ يَقَعُ فِيهِ هَرْجٌ وَ مَرْجٌ وَ شَعْبٌ وَ تِلْكَ عِلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعِلَامَةِ إِلَى الْعِلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعِلَامَاتُ الْعَشْرَةُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ (۱).

**[ترجمه] كفايه الاثر: علقمه بن قيس مي گويد: «اميرالمؤمنين عليه السلام در منبر مسجد كوفه خطبه «لؤلؤ» را براي ما خواند و از جمله در آخر آن فرمود: «آگاه باشيد! من به زودي از ميان شما مي روم و به عالم غيب رهسپار مي گردم. شما منتظر فتنه امويان و سلطنت كسروي و از ميان بردن چيزي كه خداوند آن را زنده كرد، و زنده كردن چيزي كه خداوند آن را از ميان برد (بدعت و بي ديني) باشيد. پس در گوشه خانه هاي خود قرار گيريد و آتش شعله ور را لاي دندان بگذاريد [كنايه از سختي شرايط است] و خدا را بسيار ياد كنيد كه اگر بدانيد، ياد خدا از همه چيز بزرگ تر است.»

آنگاه فرمود: «شهری در بين دجله و دجيل و فرات ساخته می شود که آن را «زوراء» می گویند. وقتی آن را دیدید، می بینید که با گچ و آجر ساخته و با طلا و نقره و لاجورد و مرمر و رخام و درهایی از چوب عاج و آبنوس و چادرها و قبه ها و پرده ها زینت داده شده و انواع درختان ساج و عرعر و صنوبر تازه، در هر طرف آنها به چشم می خورد و با کاخ ها استحکام یافته است.

قبلا نیز پادشاهان بنی شیبان که بیست و چهار نفر بودند، یکی پس از دیگری در آنجا آمد و رفت کرده اند و اینان سفاح، مقلاص، جموح، خدوع، مظفر مؤنث، نظار، کبش، مهتور، عثار، مصطلم، مستصعب، علام، رهبانی، خلیع، سیار مترف، کدید، اکتب (یا اکذب)، اکلب، وسیم، ظلام و عینوق می باشند، و قبه خاکی در بیابان سرخ ساخته می شود و بعد از آن، قائم بر حق در میان اقالیم نقاب از چهره برمی دارد، مانند ماه تابان در میان ستارگان فروزان.

آگاه باشيد که برای آمدن او ده علامت است: علامت اول طلوع ستاره دنباله دار است که به ستاره حادی نزدیک می شود و در آن موقع، هرج و مرج و شرارت روی می دهد و اينها علامت گشایش است. ما بين هر علامتی تا علامت ديگر تعجب آور است. وقتی علامات دهگانه تمام شد، در آن موقع ماه تابان ظاهر می گردد و کلمه اخلاص (لا اله الا الله) که دليل بر يگانگی خداست، کامل می شود. - . كفايه الاثر: ۲۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۶»

يب، [تهذيب الأحكام] يابِسِيَادِهِ عَنْ سَالِمِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ وَ أَنَا أَسْمِعُ فَقَالَ إِنِّي أَصِيْلِي الْفَجْرَ ثُمَّ أَذْكَرُ اللَّهَ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيَّ فَأُرِيدُ أَنْ أَضَعَ جَنْبِي فَأَنَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأُكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْرِ مَطْلَعِهَا قَالَ لَيْسَ بِحَدِّكَ خَفَاءُ انْظُرْ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ فَمِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ

حَرَجَ أَنْ تَنَامَ إِذَا كُنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ اللَّهَ (۲).

**[ترجمه]تهذیب: سالم بن ابی خدیجه روایت کرده که مردی از حضرت صادق علیه السلام سؤالی کرد و من هم می شنیدم. سائل پرسید: «من نماز صبح را می خوانم، سپس خدا را به آنچه بر من واجب است ذکر می گویم و بعد می خواهم دراز شوم و تا طلوع آفتاب بخوابم، ولی این را ناخوش می دارم.» حضرت پرسید: «برای چه؟» گفت: «دوست نمی دارم که آفتاب از غیر محل طلوع خود طالع شود.» حضرت فرمود: «این پوشیده نیست. نگاه کن بین صبح از کجا طلوع می کند؛ از همان جا نیز آفتاب طلوع می نماید، اگر نماز صبح را خوانده باشی و بعد بخوابی طوری نیست.» - تهذیب الاحکام ۲: ۴۱۵ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار المناسبه للباب فى كتاب المعاد.

**[ترجمه]برخی اخبار مناسب این باب، در «کتاب معاد» گذشت.

**[ترجمه]

«۱۵۷»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَيْدَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَتَى يَكُونُ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمَلُونَ أَنْ يَجِيئَكُمْ مِنْ وَجْهِ فَلَا تُنْكِرُونَهُ.

ص: ۲۶۸

۱- ۱. تراه فى ج ۳۶ ص ۳۵۴ و بين ما طبع هناك و الأصل المطبوع هنا اختلافات لا يعرف الصحيح من المصحف. فراجع.

۲- ۲. رواه الشيخ فى التهذيب ج ۱ ص ۲۲۷ و الاستبصار ج ۱ ص ۱۷۷.

وَمِنْهُ عَنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ظُهُورُ الْبُؤَاسِيرِ وَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَ الْجُذَامُ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

***[ترجمه] امامت و تبصره: ابو عبیده حذاء گفت: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: «صاحب الامر کی ظهور می کند؟» فرمود: «اگر شما آرزومند هستید که او بیاید، منکر او نشوید.» - امامت و تبصره: ۹۴ -

و نیز علی بن بابویه به سند خود از موسی بن ابراهیم، از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش حضرت صادق علیه السلام از پدران بزرگوارش روایت کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیدایش بواسیر و مرگ ناگهانی (سکته) و مرض جذام، از علائم نزدیک قیامت است.»

***[ترجمه]

«۱۵۸»

قل، [إقبال الأعمال] وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمِّ لِلْبَطَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْمَأْرُضَ بِلَمَّا إِمَامٍ عِيَادِلٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي بِمَا أَسْتَرْبِحُ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّهُ مُحَمَّدٍ فَرَجًا أَيْدَاءَ مَا دَامَ لَوْلَدٍ بِنِي فَلَانٍ مُلْكِكَ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاكَ اللَّهُ لِأُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِبِالْتَقَى وَ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ لَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرَّشَا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْعَلِيظُ الْقَصِيرُ ذُو الْخَالِ وَ الشَّامِتِينَ الْقَائِدَ الْعَادِلَ الْحَافِظَ لِمَا اسْتُوْدِعَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَهَا الْفُجَارُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

***[ترجمه] اقبال الاعمال: بطائنی در کتاب «الملاحم» از ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «خداوند بزرگ تر، مکرم تر و اعظم از این است که زمین را بدون امام عادل بگذارد.» ابو بصیر گفت: «قربانت گردم! چیزی به ما اطلاع دهید که موجب آرامش خاطر ما باشد.» فرمود: «ای ابو محمد! مادام که بنی عباس بر اریکه سلطنت تکیه زده اند، امت محمد صلی الله علیه و آله فرج و راحتی ندارند. وقتی که دولت آنها منقرض گردید، خداوند مردی را که از دودمان ماست و برای امت محمد صلی الله علیه و آله نگهداشته، ظاهر می گرداند تا دستور تقوا دهد و به هدایت رفتار کند و در صدور حکم رشوه نگیرد.»

به خدا قسم من او را به اسم خود و پدرش می شناسم. آنگاه مردی که گردنی قوی دارد و دارای دو خال سیاه است به سوی ما خواهد آمد. او قائم عادل و حافظ امانت الهی است، او زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که فاجران آن را پر از ظلم و ستم کرده باشند.» - اقبال الاعمال: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۱۵۹»

أَقُولُ وَرُوِيَ فِي كِتَابِ سُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الزَّمِ الْمَأْرُضَ وَ لَمَّا تَحَرَّكَ يَدًا وَ لَأ رِجْلًا حَتَّى تَرَى عِلْمَاتٍ أَذْكَرَهَا لَكَ وَ مَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ اخْتِلَافُ بَيْنِ الْعِبَادِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٌ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ بِالْحِجَابِيَّةِ وَ نُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةِ وَ نُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ وَ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى تَخْرَبَ الشَّامُ وَ يَكُونَ سَبَبٌ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ رَايَةُ الْأَصْهَبِ وَ رَايَةُ الْأَبْقَعِ وَ رَايَةُ الشُّفْيَانِيِّ.

*[ترجمه] سید علی بن عبدالحمید بهاء الدین نیلی در کتاب «سرور اهل ایمان»، از جابر روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: «سر جای خود بنشین و دست و پایت را تکان مده تا علاماتی را که برایت بازگو می کنم ببینی و گمان نکنم تو آن روز را درک کنی: اختلاف بین مردم؛ منادی که از آسمان ندا می دهد؛ فرو رفتن در زمین در روستایی از روستاهای شام به نام جابیه؛ سکونت ترکان در جزیره؛ نزول رومیان در رمله؛ اختلاف فراوان در آن هنگام در هر سرزمینی، تا اینکه شام ویران می شود و سه پرچم در آن برافراشته می شود: رایت سرخ و سفید؛ رایت سیاه و سفید؛ و رایت سفیانی.» - سرور اهل ایمان:

- ۲۹

*[ترجمه]

«۱۶۰»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيُّ رَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا بُرَيْدُ أَتَيْتَ جَمِيعَ الْأَصْيَهَبِ قُلْتُ وَ مَا الْأَصْيَهَبُ قَالَ الْمَأْبُتَعُ قُلْتُ وَ مَا الْمَأْبُتَعُ قَالَ الْأَبْرُصُ وَ أَتَيْتَ الشُّفْيَانِيَّ وَ أَتَيْتَ الشَّرِيدَيْنِ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ يَا تَيْيَانُ مَكَّةَ يَقْسِمَانِ بِهَا الْأَمْوَالَ يَتَشَبَّهَانِ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَيْتَ الشُّدَّاذَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ وَ يُرِيدُ بِالشُّدَّاذِ الزَّيْدِيَّةَ لِضَعْفِ مَقَالَتِهِمْ وَ أَمَّا كَوْنُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لِأَنَّهُمْ

ص: ۲۶۹

***[ترجمه]سید علی بن عبدالحمید بهاء الدین نیلی در کتاب «سرور اهل ایمان»، از برید روایت کرده است که امام محمد باقر علیه السلام به وی فرمود: «ای برید! پرهیز از پیوستن به جمعیت سرخ و سفید! پرسیدم: «سرخ و سفید کیست؟» فرمود: «سیاه و سفید است.» گفتم: «سیاه و سفید کیست؟» فرمود: «کسی است که پیسی دارد. و از سفیانی پرهیز کن و از دو نفر آواره از اولاد فلان که به مکه می آیند و اموال بین مردم تقسیم می کنند و خود را شبیه به قائم علیه السلام می نمایند نیز پرهیز. همچنین از معدودی از سادات هم دوری گزین.»

گفتم: «مقصود حضرت از این معدود پیروان، زید بن علی بن الحسین بود که عقیده ضعیفی داشتند و البته سید بودن آنها که فرزندان فاطمه هستند، جای شک نیست.» - سرور اهل ایمان: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۱۶۱»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قُلْنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ بَلَّغْنَا أَنَّ لَالَ فُلَانٍ رَايَهُ وَ لَالَ جَعْفَرٍ رَايَهُ فَهَلْ عِنْدَكُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَمَّا رَايَهُ بَنِي جَعْفَرٍ فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَ أَمَّا رَايَهُ بَنِي فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا يَقْرَبُونَ فِيهِ الْبُعِيدَ وَ يُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِمْ يُسْرٌ تُصِيبُهُمْ فِيهِ فِرْعَاعٌ وَ رَعَدَاتٌ كُلُّ ذَلِكَ يَنْجَلِي عَنْهُمْ كَمَا يَنْجَلِي السَّحَابُ حَتَّى إِذَا أُمِنُوا وَ أطمَأَنُّوا وَ ظَنُّوا أَنَّ مُلْكَهُمْ لَا يَزُولُ فَيَصِحُّ فِيهِمْ صِدْقُهُ فَلَمَّ يَبْقَ لَهُمْ رَاعٍ يَجْمَعُهُمْ وَ لَا دَاعٍ يُشْمِعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۱) قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَلْ لَدَيْكَ وَقْتُ قَالَ لَمَّا إِنَّمَا عَلِمَ اللَّهُ غَلَبَ وَقْتُ الْمُؤَقَّتِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعِدَ مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَأَتَمَّهَا بِعَشْرِ وَ لَمْ يَعْلَمْهَا مُوسَى وَ لَمْ تَعْلَمْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا حَازَ الْوَقْتُ قَالُوا غَرَّنَا مُوسَى فَعَبِدُوا الْعِجَلَ وَ لَكِنْ إِذَا كَثُرَتِ الْحَاجَةُ وَ الْفَاقَةُ فِي النَّاسِ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَفَّعُوا أَمْرَ اللَّهِ صِدْقًا وَ بَاحًا وَ مَسِيءًا قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الْفَاقَةُ فَقَدْ عَرَفْتُمُوهَا فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَلْقَى الرَّجُلُ صِدْقَهُ فِي الْحَاجَةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهُ فِيهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِيهِ وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ وَ قَدْ رَوَى عَنْ أَيْمَنَاتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَيِّدِ بْنِ قَالٍ قَالَ لِي أَبُو عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيدُ الزَّمَانِ بَيْتَكَ وَ كُنْ جَلْسًا مِنْ أَخْلَاسِهِ وَ اسْكُنْ

ص: ۲۷۰

۱- ۱. یونس: ۲۴ و قد مر الحديث عن غيبه الشيخ ص ۱۰۴ من هذا المجلد و هكذا.

۲- ۲. روى ذلك عن أبي جعفر عليه السلام كما فى ص ۱۸۵ تحت الرقم ۹. الأحاديث المرويه بعدها ممّا قد تليت عليك قبل

ذلك. فراجع.

مَا سَيَكُنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ (۱) إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رَجُلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ بِثَلَاثِ أَصَابِعِهِ إِلَى الشَّامِ وَ قَالَ ثَلَاثُ رَايَاتٍ رَايَهُ حَسَبِيَّتُهُ وَ رَايَهُ أُمَوِيَّةٌ وَ رَايَهُ قَيْسِيَّةٌ فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَحْضُدُهُمْ حَضَدَ الزَّرْعِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ (۲).

**[ترجمه] محمد بن بشر همدانی می گوید: به محمد بن حنفیه گفتم: «فدایت شوم! شنیده ام که آل فلانی رایتی و آل جعفر نیز رایتی دارند. شما در این باره مطلبی می دانید؟» گفت: «رایت بنی جعفر مهم نیست و اما رایت بنی فلان، بدرستی که آنان حکومتی دارند که اشخاص دور را نزدیک می کنند و نزدیکان را دور می کنند؛ سختی ای هست که آسانی در آن نیست و در این حکومتشان به آنها ترس ها و رعدهایی می رسد و تمام این ها بر طرف می شود، همان گونه که ابرها از بالای سر رد می شوند، تا اینکه وقتی ایمنی یافتند و مطمئن شدند و پنداشتند که حکومتشان زوال ندارد، آسمان بر آنان صیحه می کشد و برای آنان چوپانی نمی ماند که جمع شان کند و دعوت کننده ای نمی ماند که صدایشان را بشنود و این است معنای این آیه که: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَلِئًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، { تا آن گاه که زمین پیرایه خود را برگرفت و آراسته گردید و اهل آن پنداشتند که آنان بر آن قدرت دارند، شبی یا روزی فرمان [ویرانی] ما آمد و آن را چنان درویده کردیم که گویی دیروز وجود نداشته است. این گونه نشانه ها [ی خود] را برای مردمی که اندیشه می کنند به روشنی بیان می کنیم. { گفتم: «فدایت شوم! آیا این امر وقتی دارد؟» گفت: «نه، زیرا علم خدا بر وقت تعیین کردن وقت گذاران غالب است. خدا به موسی سی شب وعده کرد و آن را تا ده شب تمام کرد و به موسی هم اعلام نفرمود و بنی اسرائیل هم نمی دانستند. وقتی سی شب گذشت، گفتند موسی ما را فریفت و گوساله پرست شدند، ولی زمانی که نیاز و فقر بین مردم فراوان شود و بعضی بعضی دیگر را انکار کنند، در چنین وقتی صبح و شب منتظر امر خدا باشید.»

گفتم: «فدایت شوم! معنای فقر را دانستم، اما معنای انکار بعضی از مردم بعضی دیگر را چیست؟» گفت: «مرد نزد دوست خود برای انجام کاری می رود، ولی دوستش بر خوردی متفاوت از آنچه که قبلا در این امور با او داشته با او می کند و با زبانی غیر از زبان و تکلم سابقش با او سخن می گوید.»

حدیث طولانی است و قبلا مانند آن را از امامان علیهم السلام روایت کردیم. - سرور اهل ایمان: ۴۰ -

همچنین در کتاب سرور اهل ایمان، از سدیر، از امام صادق علیه السلام روایت کرده که به وی فرمود: «ای سدیر! در خانه ات قرار گیر و همچون پاره گلیم گوشه خانه باش و مادام که آسمان و زمین آرام است، تو نیز آرام گیر. وقتی خبر رسید که سفیانی خروج کرده، به سوی ما بیا، هر چند پیاده بیایی!» عرض کردم: «قربانت گردم! آیا پیش از آن خبری هست؟» فرمود: «آری.» آنگاه با سه انگشت مبارک به طرف شام اشاره کرد و فرمود: «در آنجا سه پرچم برافراشته می شود: یک پرچم حسنی، یک پرچم اموی و یک پرچم سوم قیسی است. در اثنای آن گیر و دار سفیانی خروج می کند و طوری آنها را درو می کند که تا آن روز نظیرش را ندیده باشی.» - همان: ۴۱ -

وَ يَأْسِرِنَادِهِ إِلَى ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جَابِرُ لَمَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ فَتَنَّهُ يَطْلُبُونَ مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلَا يَجِدُونَهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَ الْكُوفَةِ قَتْلَاهُمْ فِيهَا عَلَى السَّرِيِّ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

***[ترجمه] در کتاب سرور اهل ایمان، از جابر جعفی، از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «ای جابر! قائم ظهور نمی کند، مگر هنگامی که شهرها را فتنه و آشوب فرا گرفته باشد و مردم راه فرار بجویند، ولی راهی پیدا نکنند. این آشوب در بین حیره و کوفه واقع می شود، کشتگان آنها کنار نهر می مانند و گوینده ای از آسمان صدا می زند.» - سرور اهل ایمان: ۴۲ -

***[ترجمه]

وَ يَأْسِرِنَادِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ خَارِجٌ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَمْلِكُ تَشَعُّهُ أَشْهُرَ كَحَمَلِ الْمَرْأَةِ وَ لَمَّا يَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ وُلْدِ الشَّيْخِ فَيَسِيرُ حَتَّى يُقْتَلَ بِبَطْنِ النَّجَفِ فَوَ اللَّهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِهِمْ وَ سُيُوفِهِمْ وَ أَمْتِعَتِهِمْ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ النَّجَفِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

***[ترجمه] همچنین در کتاب سرور اهل ایمان، از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که در ضمن روایت مفصلی فرمود: «اینها واقع نخواهد شد، مگر اینکه یکی از خوارج آل ابو سفیان خروج کند و به مدت حمل یک زن که نه ماه باشد، سلطنت کند. و این واقعه روی نمی دهد، مگر اینکه شخصی از اولاد شیخ خروج کند و همه جا را گردش نماید تا در زمین نجف به قتل رسد. به خدا قسم مثل اینکه من هم اکنون نیزه ها و شمشیرها و بار و بانه آنها را می بینم که در روز یکشنبه، در کنار دیواری از دیوارهای نجف فرود می آیند و در روز چهارشنبه (دو روز بعد) به شهادت می رسد.» - همان: ۴۳ -

***[ترجمه]

وَ يَأْسِرِنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ عَاصِمِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا سَجَعْتُمْ بِاخْتِلَافِ الشَّامِ فِيْمَا بَيْنَهُمْ فَالْهَرَبُ مِنَ الشَّامِ فَإِنَّ الْقَتْلَ بِهَا وَ الْفِتْنَةَ قُلْتُ إِلَى أَىِّ الْبِلَادِ فَقَالَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّهَا خَيْرٌ بِلَادٍ يَهْرُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا قُلْتُ فَالْكُوفَةُ قَالَ الْكُوفَةُ مَاذَا يَلْقَوْنَ يُقْتَلُ الرِّجَالُ إِلَّا سَامِيٌّ وَ لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِهَا مَاذَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَى بِهِمْ وَ تُسَبَّى بِهَا رِجَالٌ وَ نِسَاءٌ وَ أَحْسَنُهُمْ حَالًا مَنْ يَعْبُرُ الْفُرَاتَ وَ مَنْ لَا يَكُونُ شَاهِدًا بِهَا قَالَ فَمَا تَرَى فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا فَقَالَ بِيَدِهِ يَغْنَى لَأَنْتُمْ قَالَ الْخُرُوجُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ فِيهَا قُلْتُ كَمْ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ نَهَارٍ قُلْتُ مَا حَالٌ مَنْ يُؤَخِّدُ مِنْهُمْ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ بَأْسٌ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُنْقِذُهُمْ أَقْوَامٌ مَا لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ قَدْرٌ أَمَّا لَا يَجُوزُونَ بِهِمُ الْكُوفَةَ.

- ١-١. فى الأصل المطبوع: فادخل، و هو تصحيف.
- ٢-٢. رواه الكلينى فى الروضه ص ٢٦٤ الى قوله « و لو على رجلك».

***[ترجمه] همچنین در کتاب سرور اهل ایمان، از ابو حمزه ثمالی روایت کرده که گفت: از حضرت امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «وقتی که از کشمکش و اختلافات داخلی شام اطلاع یافتید، باید از شام گریخت، زیرا آشوب و جنگ در آنجاست.» عرض کردم: «به کدام شهر فرار کنیم؟» فرمود: «به مکه، زیرا مکه در آن روز امن ترین شهرهاست که مردم از هر سو به آنجا پناهنده می شوند.» عرض کردم: «کوفه چطور؟» فرمود: «مردم در کوفه چه ها خواهند دید؟! مردان بسیار در آنجا کشته می شوند، مگر یک نفر شامی که سالم می ماند. ولی وای بر کسانی که در اطراف کوفه باشند! چه سختی ها به آنها می رسد؛ مردان و زنان در آنجا اسیر می شوند. آسوده ترین مردم کسانی هستند که در آن موقع از نهر فرات عبور کنند و کسانی که اصلاً در آنجا حاضر نباشند.» عرض کردم: «ساکنین سواد کوفه را چطور می بینید؟» حضرت با دست مبارک اشاره کردند که خطری به آنها نمی رسد. سپس فرمود: «بیرون رفتن از آنجا بهتر از توقف در آنجاست.»

عرض کردم: «این واقعه چقدر طول می کشد؟» فرمود: «در یک ساعت از روز!» عرض کردم: «کسانی که اسیر و گرفتار می شوند چه حالی دارند؟» فرمود: «باکی نخواهند داشت، زیرا به زودی مردمی که نزد اهل کوفه ارزشی ندارند، آنها را نجات می دهند و به جای دیگر نمی برند.» - سرور اهل ایمان: ۴۴ -

***[ترجمه]

«۱۶۵»

و يٰۤاَيُّهَا عَنِ الْحَسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَمَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجَبٍ قَالَ ذَلِكَ شَهْرٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تُعَظَّمُهُ وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ الشَّهْرَ الْأَصَمَّ قُلْتُ شَعْبَانُ قَالَ تَشَعَّبَتْ فِيهِ الْأُمُورُ قُلْتُ رَمَضَانَ قَالَ شَهْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَ فِيهِ يُنَادَى بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ وَ اسْمِ أَبِيهِ قُلْتُ فَسَوَّالٌ قَالَ فِيهِ يَسْئَلُ أَمْرَ الْقَوْمِ قُلْتُ فَذُو الْقَعِيدَةِ قَالَ يَقْعِدُونَ فِيهِ قُلْتُ فَذُو الْحِجَّةِ قَالَ ذَلِكَ شَهْرُ الدَّمِ قُلْتُ فَالْمَحْرَمِ

قَالَ يُحْرَمُ فِيهِ الْحَمَالُ وَ يُحِلُّ فِيهِ الْحَرَامُ قُلْتُ صَيْفَرٌ وَ رَبِيعٌ قَالَ فِيهَا خِزْيٌ فَطِيعٌ وَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ جُمَادَى قَالَ فِيهَا الْفَتْحُ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا.

***[ترجمه] نیز در کتاب سرور اهل ایمان، از ابو بصیر نقل کرده است که گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «ماه رجب، چه ماهی بوده است؟» فرمود: «ماه رجب را مردم عهد جاهلیت بزرگ می داشتند و آن را «شهر اصم» می نامیدند.» گفتم: «ماه شعبان چطور؟» فرمود: «در ماه شعبان کارها از هم جدا شد.» گفتم: «رمضان چطور؟» فرمود: «ماه رمضان ماه خداست؛ در آن ماه است که صاحب شما را به نام خود و پدرش صدا می زنند.» پرسیدم: «ماه شوال چطور؟» فرمود: «در ماه شوال کار دشمنان ما بالا می گیرد.» گفتم: «ماه ذی القعدة چطور؟» فرمود: «و در ذی القعدة می نشینند.» پرسیدم: «ماه ذی الحجه چطور؟» فرمود: «ماه ذی الحجه ماه خون است که مسلمانان قربانی می کنند.» گفتم: «ماه محرم چطور؟» فرمود: «محرم ماهی است که در آن حلال، حرام و حرام، حلال می گردد.» پرسیدم: «صفر و ربیع چطور؟» فرمود: «در ماه صفر و ربیع، خواری و رسوایی و امر عظیمی روی می دهد.» گفتم: «جمادی چطور؟» فرمود: «جمادی ماهی است که از اول تا آخر پیروزی است.» - سرور اهل ایمان: ۴۵ -

«١٦٦»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَصَّعَ إِذَا خَرَجَ الشُّفْيَانِيُّ قَالَ تَعَيَّبَ الرَّجَالَ وَجُوهَهَا مِنْهُ وَ لَيْسَ عَلَى الْعِيَالِ بَأْسٌ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الْأَكْوَارِ الْحَمْسِ يَعْنِي كُورَ الشَّامِ فَأَنْفِرُوا إِلَيَّ صَاحِبِكُمْ.

**[ترجمه] و نیز در کتاب سرور اهل ایمان، از حضرمی روایت کرده که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «وقتی سفیانی خروج کرد ما چه کنیم؟» فرمود: «سران مردان باید خود را از وی مخفی نگهدارند، و زنان و بچه ها خطری نمی بینند. وقتی سفیانی به ولایات پنجگانه، یعنی ایالت شام غلبه یافت، به جانب صاحب خود روی آورید». - همان -

«١٦٧»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلنَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي لِأَنِّي بَطْرُقِ السَّمَاءِ أَغْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ بَطْرُقِ الْأَرْضِ أَغْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ دَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ أَنَا قِمَاسِمُ النَّارِ وَ خَازِنُ الْجَنَانِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ الْمِيزَانِ وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَ لَاتِيهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ- (١)

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْمًا جَمًّا فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ (٢)

تَشْعَرُ بِرِجْلِهَا فِتْنَهُ شَرِّقِيَّةً وَ تَطَّأُ فِي خَطَامِهَا بَعِيدَ مَوْتِهَا وَ حَيَاتِهَا وَ تُسَبِّ نَارًا بِالْحَطْبِ الْجَزَلِ مِنْ غَرْبِيِّ الْأَرْضِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَ يَلْهَا لِرَحْلِهِ وَ مِثْلَهَا فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكَ قُلْتُمْ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ

ص: ٢٧٢

١- ١. الرعد: ٧.

٢- ٢. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع ج ٥١ ص ٥٧ ما نقله المصنّف عن تفسير العياشي.

هَذِهِ آيَاتُهُ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (١) وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ أَوْلَهُنَّ إِخْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْخَنْدَقِ وَتَخْرِيقِ الرِّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وَتَعْطِيلِ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَكَشْفِ الْهَيْكَلِ وَخَفَقِ رَايَاتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَرُ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَقَتْلُ سَبْرِيْعٍ وَمَوْتُ ذَرِيْعٍ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَالْمَذْبُوحِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَقَتْلُ الْأَسِيْقِ صَبْرًا فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ وَخُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةِ حَمْرَاءَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عِنَانٍ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ خَزِيمَةُ أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ عَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيْظَةٌ- (٢)

يَتَمَثَّلُ بِالرِّجَالِ لَمَّا تُرِدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ فِي دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ وَبِنَعْتِ خَيْلِهَا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يَعودُ إِلَى مَكَّةَ أَمِيرِهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ إِذَا تَوَسَّطَ الْقَاعَ الْأَبْيَضَ خُسْفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيَنْدِرَهُمْ وَيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ وَيَوْمئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَاتِهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ

أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ- (٣) وَبِنَعْتِ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ وَيَنْزِلُونَ الرُّوحَاءَ وَالْفَارِقَ فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُّونَ أَلْفًا حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّخِيلَةِ فَيَهْجُمُونَ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيْدٌ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ السَّاحِرُ فَيُخْرِجُ مِنْ مَدِينَةٍ

ص: ٢٧٣

١- ١. أسرى: ٥.

٢- ٢. الطمس: ذهاب ضوء العين، و الظفرة: جليده: تغشى العين نابتة من الجانب الذى يلي الانف على بياض العين الى سوادها حتى تمنع الابصار، و هى كالظفر صلابه و بياضا و قد روى شبه ذلك مسلم فى حديث الدجال « انه ممسوح العين، عليها ظفره غليظه» راجع مشكاه المصابيح ص ٤٧٣.

٣- ٣. السبأ: ٥١.

الرَّوْزَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكُهَنَةِ وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى تَحْمَى النَّاسُ مِنَ الْفِرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّمَاءِ وَتَنْتِنِ الْأَجْسَادُ وَيُسْبَى مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا بَكَرًا لَا يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ حَتَّى يُوضَعَ عَنْ فِي الْمَحَامِلِ وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَى الثَّوِيَّةِ وَهِيَ الْغُرْيُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ حَتَّى يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ وَهِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ وَتُقْبَلُ رَايَاتٌ مِنْ شَرْقِي الْأَرْضِ غَيْرِ مُعَلَّمَةٍ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَمَّا كَتَانٍ وَ لَمَّا حَرِيرٍ مَخْتُومٍ فِي رَأْسِ الْقَنَاهِ بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَطْهَرُ بِالْمَشْرِقِ وَ تَوْجَدُ رِيحَهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدَمَاءِ آبَائِهِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِيِّ وَ الْخُرَاسَانِيِّ يَسْتَتِيقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسِي [فَرَسًا] رِهَانٍ شَعَتْ غُبْرٌ جُرُودٌ أَصْلَابُ نَوَاطِي وَ أَقْدَاحُ إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ (١) [إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنَهُ] فَيَقُولُ لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ وَ هُمْ الْأَيْدَالُ الَّذِينَ وَصَّيَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢) وَ نَظَرُواوَهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْأَيَّامِ فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصْرِ أَرَى إِحِبَّاهُ فَيَهْدِمُ بَيْعَتَهُ وَ يَدُقُّ صَليبَهُ فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَ ضِعْفَاءِ النَّاسِ فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هَيْدَى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَوْمِئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (٣) بِالسَّيْفِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقُ يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا

ص: ٢٧٤

١- ١. فيه تصحيف و لم يتيسر لنا أصل نصحه عليه.

٢- ٢. البقره: ٢٢٢.

٣- ٣. الأنبياء: ١٥.

وَمِنَ الْعُدَّةِ عِنْدَ الظَّهْرِ تَلَوْنَ الشَّمْسُ وَ تَصِفُ فَرْ سَوْدَاءَ مُظْلَمَةً وَ يَوْمَ الثَّلَاثِ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ تُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ مَعَ كَلْبِهِمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَلِيخَا وَ آخَرُ خَمَلَاهَا وَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسْلِمَانِ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] همچنین در کتاب سرور اهل ایمان، از اصبع بن نباته روایت کرده است که گفت: شنیدم حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام به مردم می فرمود: «پیش از آنکه مرا از دست بدهید، هر چه می خواهید از من بپرسید. زیرا من از همه دانشمندان به راه های آسمان داناتر و از تمام مردم روی زمین، به راه های زمین آشناترم؛ منم سرور دین و آقای مؤمنین و پیشوای پرهیزکاران؛ منم پاداش دهنده مردم در روز رستخیز، تقسیم کننده آتش دوزخ، کلید دار بهشت، صاحب حوض کوثر، ترازوی قیامت و صاحب اعراف. هر امامی از ما، به اوضاع تمام اهل ولایتش آشنا می باشد، چنان که خداوند در این آیه می فرماید: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، {ای پیامبر!} تو فقط هشدار دهنده ای، و برای هر قومی رهبری است.} - رعد / ۷ -

ای مردم! پیش از آنکه مرا از دست بدهید، آنچه را که می خواهید از من بپرسید؛ قبل از آنکه از جانب مشرق آشوبی برپا شود که هنگام اشتعال، نائره آن بالا گیرد و بعد که خاموش شد، مردی را در کام خود فرو می برد و نابود می گرداند و شعله آتشی از مغرب زمین، دامن خود را بالا زده و می گوید: «ای وای بر آنها که طعمه من شوند!» پس هنگامی که گردش آسمان طولانی شد، خواهید گفت: «(آن مهدی موعود) مرده یا هلاک شده و به کدام بیابان رفته است.» آن روز تأویل این آیه مصداق پیدا می کند: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ...»، {پس [از چندی] دوباره شمارا بر آنانچیرهمی کنیم} - اسراء / ۶ - و برای آن نشانه ها و علائمی است.

اول آنها محاصره کوفه است به وسیله نگهبانان و خندق؛ سپس رخنه کردن آب در کوچه های کوفه؛ تعطیل مساجد در مدت چهل شب؛ پیدا شدن هیکل و برافراشته شدن پرچم ها در اطراف مسجد بزرگ کوفه؛ قاتل و مقتولی که هر دو در آتش دست و پا می زنند؛ شیوع قتل و مرگ؛ کشته شدن مردی پاکدل (نفس زکیه) به همراه هفتاد نفر دیگر در بیرون کوفه؛ جدا کردن سر از بدن شخصی در بین رکن و مقام؛ کشته شدن اشقع در موقع بیعت گرفتن بت ها به طور تدریجی؛ خروج سفیانی با پرچم سرخی که سر کرده آنها مردی از قبیله کلب است؛ رفتن دوازده نفر از لشکر سفیانی به طرف مکه و مدینه که سرلشکر آنها مردی از بنی امیه بنام خزیمه است، چشم چپش نابینا گشته، در چشم راستش لکه غلیظی است و خود را به مردان شبیه کرده است. او هر جا که می رود فتح می کند، تا آنکه وارد مدینه می شود و در خانه ای که آن را خانه ابوالحسن اموی می گویند فرود می آید. آنگاه لشکری برای گرفتن مردی از خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله که شیعیان گرد وی اجتماع کرده اند و در آن موقع از مدینه به مکه باز می گردد، می فرستد. سرلشکر سفیانی مردی از قبیله غطفان است. موقعی که آن لشکر به وسط «قاع ابیض» می رسند، به زمین فرو می روند و کسی از آنها باقی نمی ماند، جز یک نفر که خداوند رویش را به پشت برمی گرداند تا برگردد و مردم را از بی دینی برحذر دارد و برای بقیه اتباع سفیانی عبرتی باشد. آن روز موقع تأویل این آیه شریفه است: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»، {وای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و از جایی نزدیک گرفتار آمده اند.}

همچنین سفیانی لشکری صد و سی هزار نفری را به کوفه اعزام می دارد و آنها در «روحاء» و «فاروق» فرود می آیند. از آنجا

سی هزار نفر آنها حرکت کرده و در کوفه، در محل قبر حضرت هود واقع در نخيله فرود می آیند و در روز عید قربان، بر مردم حمله می آورند. حاکم کوفه در آن روز ستمگر معاندی است که موسوم به کاهن ساحر می باشد. آنگاه حاکم زوراء (یعنی بغداد) با پنج هزار نفر از کاهنان به قصد جنگ با آنها بیرون می آیند و هفتاد هزار نفر را بر سر پل کوفه به قتل می رسانند، به طوری که تا سه روز به واسطه خون های مقتولین و تعفن اجساد، از رفت و آمد از روی پل خودداری می کنند. هفتاد هزار دختر باکره که کسی دست و سر و روی آنها را ندیده، به اسارت می روند. آنها را در محمل ها جای می دهند و به «ثویه»، یعنی «غزّی» می برند.

سپس صد هزار نفر مشرک و منافق از شهر کوفه خارج شده و به دمشق که محل بهشت شداد است می آیند، بدون اینکه کسی مانع آنها شود. و پرچم هایی بدون علامت که نه از پنبه، نه کتان و نه حریر هستند، از مشرق زمین می آیند. بر سر نیزه های آنها مهر «سید اکبر» (پیغمبر) زده شده و قائد آنها مردی از خاندان پیغمبر است. آن پرچم ها در شرق پدید می آیند و بوی آنها مانند مشک معطر به غرب می رسد. ترس و رعب آنها یکماه پیش از آمدنشان، همه جا در دل مردم قرار می گیرد. آنگاه در کوفه فرود می آیند و اولاد ابوطالب به خونخواهی پدران خود قیام می کنند.

در آن گیر و دار ناگهان لشکر یمنی و خراسانی مانند دو اسبی که مسابقه می دهند، از راه می رسند. آن دو لشکر پراکنده و غبارآلود و سواره، هر یک چنان برای ورود به کوفه مسابقه می دهند که شعله برق، همچون تیر از سم اسب های آنها می جهد. وقتی یکی از آنها به سم اسبش نگاه می کند، می گوید: «از فردا دیگر ماندن ما در اینجا سودی ندارد.» و نیز می گویند: «خدایا ما توبه کردیم، آنها مردم بی نظیری هستند که خداوند آنها را در قرآن به این آیه وصف کرده: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»، {خداوند توبه کاران و پاکیزگان را دوست می دارد}. - بقره / ۲۲۲ -

آنگاه مردی از اهل نجران دعوت امام را می پذیرد و او نخستین نصرانی است که به وی می گروید. او کنیسه ای را که در آن به رسم نصارا عبادت می کرد، خراب و صلیب خود را خرد می کند. سپس مهدی با غلامان و مردمی که ناتوان به نظر می آیند، قیام می کند و با پرچم های هدایت به نخيله می رود. محل اجتماع تمام مردم روی زمین «فاروق» خواهد بود. در آن روز سه هزار هزار نفر در بین شرق و غرب کشته می شود، تا آنجا که همدیگر را به قتل می رسانند. و آن روز موقع تأویل این آیه شریفه است: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ»، {سخنشان پیوسته همین بود، تا آنان را درو شده بی جان گردانیدیم}. - انبیاء / ۱۵ - با شمشیر چنین می کنیم.

و در ماه رمضان به هنگام طلوع صبح، گوینده ای از سمت مشرق ندا می دهد: «ای راه یافتگان، جمع شوید!» بعد از آن گوینده ای در موقع غروب می گوید: «ای پیروان باطل، اجتماع کنید!» فردای آن روز در وقت ظهر، آفتاب رنگارنگ و زرد می گردد و سپس تیره و تار می شود. و در روز سوم، خداوند حق و باطل را از هم جدا می سازد و دابه الارض و لشکر روم، به ساحل دریا در نزدیکی غار اصحاب کهف می رسند. خداوند هم جوانان اصحاب کهف را با سگشان از میان غارشان برانگیخته می گرداند. یکی از آنها موسوم به «ملیخا» و دیگری به نام «حملاها» دو گواهی هستند که دعوت قائم علیه السلام را می پذیرند. - سرور اهل ایمان: ۵۰ -

د، [العدد القویه] قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِيًّا (۱) فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِكَ فَتَنَفَسَ الصُّعَيْدَاءُ وَقَالَ لَمَّا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَكُونَ أُمُورُ الصَّبِيَانِ وَيَضَعِ حُقُوقَ الرَّحْمَنِ وَيَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قَتَلْتَ مُلُوكَ بَنِي الْعَبَّاسِ أَوْلَى الْعَمَى وَاللَّيْتِاسِ أَصْحَابِ الرَّمِي عَنِ الْمَأْفُوسِ بُوْجُوهِ كَالْتَّرَاسِ وَخَرِبَتِ الْبُصَيْرَةُ هُنَاكَ يَقُومُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

** [ترجمه] العدد القویه: سلمان فارسی رضی الله عنه گفت: به خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدم، در حالی که حضرت تنها در خانه بودند. پرسیدم: «یا امیرالمؤمنین! قائم که از نسل شماست کی ظهور می کند؟» حضرت آه عمیقی کشید و آنگاه فرمود: «قائم ظهور نمی کند، مگر هنگامی که بچه ها به سلطنت رسند و حقوق الهی را زیر پا گذارند و قرآن را با غنا (آهنگ موسیقی) بخوانند؛ هنگامی که پادشاهان بنی عباس که مردمی کوردل و نیرنگ باز هستند، با تیرهایی که از کمان ها می گذرد و به صورت های چون سپر آنها می رسد، به قتل رسیدند و شهر بصره خراب شد. در آن موقع قائم علیه السلام که از اولاد حسین علیه السلام است قیام می کند.» - . العدد القویه: ۷۵ -

** [ترجمه]

د، [العدد القویه]: قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْعَلَمَاتِ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ خَرَابِ حَائِطِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَتْلِ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرِهِمْ وَزَوَالِ مُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مُلْكُهُمْ وَمَوْتِ عَبْدِ اللَّهِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَخَرَابِ الشَّامَاتِ وَمَدِّ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكُرْخَ بِنِعْدَادِ كُلِّ ذَلِكَ فِي مُدَّةِ يَسِيرِهِ وَانْشِقَاقِ الْفُرَاتِ وَسَيْضِلِ الْمَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى أَرْزَقِهِ الْكُوفَةَ.

** [ترجمه] العدد القویه: بسیاری از علاماتی که راجع به ظهور مهدی است تاکنون واقع شده اند مانند خراب شدن دیوار مسجد کوفه؛ کشته شدن حاکم مصر به دست مردم آنجا؛ انقراض دولت بنی عباس به دست مردی که از همان جا که ابتدای دولت بنی عباس از آنجا بود (یعنی خراسان) علیه آنها قیام کرد (هلاکوخان مغول)؛ کشته شدن عبدالله آخرین خلیفه عباسی؛ ویرانی شام و حوالی آن؛ و کشیدن پل بر روی دجله در نزدیکی محله کرخ بغداد. تمام اینها در اندک مدتی روی داد، هم اکنون نهر فرات شکاف برداشته و ان شاء الله به همین زودی آب به کوچه های کوفه می رسد.» - . العدد القویه: ۷۶ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الحسینی بن ابی ابراهیم القزوی بنی عین محمد بن وهبان عین أحمد بن ابراهیم عین الحسن بن علی الزعفرانی عن البرقی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم: قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر السفينائي فقال أما الرجال فتواری و جوهها عنه و أما النساء فليس عليهن بأس.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قَيْلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزُجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِي فَقَالَ لَا الْيَمَانِيَّ يَتَوَالِي عَلِيًّا وَهَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْيَمَانِيُّ وَالشُّفِيَانِيُّ

ص: ٢٧٥

١-١. يقال خلا بفلان و إليه و معه: سأله أن يجتمع به في خلوه، ففعل. فالمراد أني أتيته و نحن في خلوه.

كَفَّرَسَنِي رِهَانٍ.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: حضرت صادق علیه السلام از سفیانی سخن به میان آورد و فرمود: «مردان سرشناس از سفیانی فرار می کنند و متواری می گردند، ولی زن ها طوری نخواهند شد.» - امالی طوسی: ۶۶۱ -

و به همین سند از معلی بن خنیس از آن حضرت روایت کرده که فرمود: «وقتی طالب حق قیام کرد.» پرسیدند آیا شما امیدوارید که طالب حق شخص یمنی باشد؟» فرمود: «نه! یمنی علی علیه السلام را دوست می دارد، ولی این شخص از آن حضرت بیزاری می جوید.» - امالی طوسی: ۶۶۱ -

و به همین سند از هشام بن سالم نقل می کند که آن حضرت فرمود: «یمنی و سفیانی (برای دست یافتن به کوفه) مثل دو اسب با هم مسابقه می دهند.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۷۱»

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي كِتَابِ الْمُهَذَّبِ وَغَيْرِهِ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَوَلَاءَهُ الْأَمْرُ وَيُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجَدِّجَالِ فَيَصِلُهُ عَلَى كُنَاسِهِ الْكُوفَةَ.

**[ترجمه] شیخ احمد بن فهد حلی در کتاب «المهذب» و غیر آن به سندهای خود از معلی بن خنیس از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «نوروز روزی است که قائم ما اهل بیت و صاحبان امر ولایت، در آن روز ظهور می کند و خداوند او را بر دجال پیروز می گرداند و او را در مزبله کوفه به دار می آویزد.

**[ترجمه]

«۱۷۲»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ لِلشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ (۱) عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ آدَمَ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي جِلَّ جَلْمَالُهُ أَتَانِي النَّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبَّ الْعِظَمَةِ لَبَّيْكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ إِلَهِي لَا عِلْمَ لِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَلِ اتَّخَذْتَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَزِيرًا وَ أَخَا وَ

وَصِيًّا مِنْ بَعِيدِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي وَ مَنْ أَتَّخِذُ تَخَيَّرَ أَنْتَ لِي يَا إِلَهِي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ إِلَهِي ابْنُ عَمِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا وَارِثُكَ وَ وَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعِيدِكَ وَ صَاحِبُ لَوَائِكَ لَوَاءِ الْحَمِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَاحِبُ حَوْضِكَ يَشْقِي مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنِي أُمَّتِكَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي قَسِيمًا حَقًّا لَا يَشْرَبُ

مِنْ ذَرِيَّتِكَ الْحَوْضِ مُبَغِضٌ لِمَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّيِّبِينَ حَقًّا حَقًّا أَقُولُ يَا مُحَمَّدُ لَأَدْخِلَنَّ الْجَنَّةَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ أْبَى
فَقُلْتُ إِلَهِي وَ أَحَدُ يَأْبَى دُخُولَ الْجَنَّةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ بَلَى يَا أَبَى قُلْتُ

ص: ٢٧٦

١-١. و قد رواه الصدوق في كمال الدين ج ١ ص ٣٦١-٣٦٤ و فيه: عن محمد بن آدم الشيباني و قد أخرجه المصنف رحمه الله فيما سبق ج ٥١ ص ٦٨ و كتب له بيانا و جعلناه تحت الرقم ١١ فراجع.

وَ كَيْفَ يَا أَبَى فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ اخْتَرْتُكَ مِنْ خَلْقِي وَ اخْتَرْتُ لَكَ وَصِيًّا مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ وَ أَلْقَيْتُ مَحَبَّتَهُ فِي قَلْبِكَ وَ جَعَلْتَهُ أَبًا لَوْلَدِكَ فَحَقُّهُ بَعْدَكَ عَلَى أُمَّتِكَ كَحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فِي حَيَاتِكَ فَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ جَحَدَ حَقِّكَ وَ مَنْ أَبَى أَنْ يُوَالِيَهُ فَقَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَخَزَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَيَلِنِي أُعْطِكَ فَقُلْتُ إِلَهِي اجْمَعْ أُمَّتِي مِنْ بَعِيدِي عَلَى وَ لَائِيهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيُرِدُوا عَلَيَّ جَمِيعًا حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْحَى إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ فِي عِبَادِي قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَهُمْ وَ قَضَيْتُ مَا ضَرَّ فِيهِمْ لِأَهْلِكَ بِهِ مِنْ أَشَاءٍ وَ أَهْدَيْتُ بِهِ مِنْ أَشَاءٍ وَ قَدْ آتَيْتُهُ عِلْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ جَعَلْتُهُ وَزِيرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَ أُمَّتِكَ عَزِيمَةً مِنِّي لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ وَ أَنْكَرَ وَ لَائِيهِ مِنْ بَعْدِكَ فَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَكَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّكَ وَ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدٌ عَشَرَ مَهْدِيًّا كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْبِكْرِ الْبُتُولِ آخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ ظُلْمًا أَنْجِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ أَهْدِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أُبْرِئُ بِهِ الْأَعْمَى وَ أَشْفِي بِهِ الْمَرِيضَ قُلْتُ إِلَهِي فَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَ ظَهَرَ الْجَهْلُ وَ كَثُرَ الْقُرَاءُ وَ قَلَّ الْعَمَلُ وَ كَثُرَ الْفِتْنُكُ (١) وَ قَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَ كَثُرَ الْفُقَهَاءُ الضَّلَالَةَ الْخَوْنَةَ وَ كَثُرَ الشُّعْرَاءُ وَ اتَّخَذَ أُمَّتَكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ وَ حَلِيَّتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرَفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ كَثُرَ الْجُورُ وَ الْفَسَادُ وَ ظَهَرَ الْمُنْكَرُ وَ أَمَرَ أُمَّتِكَ بِهِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ اكْتَفَى

ص: ٢٧٧

١-١. في نسخه كمال الدين ج ١ ص ٣٦٣ و هكذا فيما مر عليك في ج ٥١ ص ٧٠: «القتل».

الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ بِالنِّسَاءِ وَصَارَتِ الْأَمْرَاءُ كَفَرَةً وَأَوْلِيَاؤُهُمْ فَجَرَةً وَأَعْوَانُهُمْ ظَلَمَةً وَذَوُو الرِّأْيِ مِنْهُمْ فَسَيْقَهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ خُسُوفٍ خَسَفَ بِالمَشْرِقِ وَخَسَفَ بِالمَغْرِبِ وَخَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَخَرَابُ البَصِيرَةِ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَتَّبِعُهُ الزُّنُوجُ وَخُرُوجٌ وَلَدٍ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَظُهُورُ الدَّجَالِ يَخْرُجُ بِالمَشْرِقِ مِنْ سَجِسْتَانَ وَظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ فَقُلْتُ إِلَهِي وَمَا

يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الفِتَنِ فَأَوْحَى إِلَيَّ وَ أَخْبَرَنِي بِبَلَاءِ بَنِي أُمِّيهِ وَفِتْنَةِ وُلْدِ عَمِّي وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْصَيْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عَمِّي حِينَ هَبَطْتُ إِلَيَّ المَارِضِ وَأَدَيْتُ الرِّسَالَةَ فَلِلَّهِ الحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا حَمَدَهُ النَّبِيُّونَ وَ كَمَا حَمَدَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلِي وَمَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ.

***[ترجمه]المختصر: ابن عباس گفت: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی خداوند مرا به معراج برد، صدایی شنیدم که می گفت: «ای محمد!» گفتم: «ای خدای با عظمت، لیبیک! لیبیک!» آنگاه به من وحی شد که: «ای محمد! فرشتگان عالم در خصوص چه موضوعی نزاع کردند؟» گفتم: «پروردگارا، اطلاع ندارم!» فرمود: «ای محمد! آیا تاکنون کسی را از میان مردم به عنوان وزیر و برادر و جانشین خود برگزیده ای؟» عرض کردم: «خداوند! چه کسی را انتخاب کنم؟ تو خود چنین کسی را برای من انتخاب کن!» وحی آمد که: «ای محمد! من از میان تمام مردم، علی بن ابی طالب علیه السلام را برای تو برگزیدم.» عرض کردم: «خدایا! پسر عمویم را؟» وحی آمد که: «ای محمد! علی وارث تو و بعد از تو نیز وارث علم تو است. و در روز رستخیز لوای حمد به دست اوست، و هم او صاحب حوض کوثر است که هر کدام از مؤمنین امت تو وارد بهشت شود، از دست او آب کوثر بنوشد.» آنگاه خداوند وحی فرستاد که من به ذات مقدس خودم قسم خورده ام که دشمن تو و اهل بیت تو و دودمان پاک سرشت تو، از آن حوض آب نخواهند نوشید. ای محمد! تمام امت تو را به بهشت درآورم، مگر آنها که نخواهند.

عرض کردم: «خدایا آیا کسی هست که نخواهد وارد بهشت شود؟» خدا وحی فرستاد که آری. عرض کردم: «چگونه نمی خواهد؟» وحی آمد که: «ای محمد! تو را از میان بندگانم برگزیدم و برای تو جانشینی انتخاب کردم و او را نسبت به تو، به منزله هارون نسبت به موسی قرار دادم، با این فرق که بعد از تو دیگر پیغمبری نخواهد بود. محبت او را به دل تو انداختم و او را پدر فرزندان تو قرار دادم. حقی که او بعد از تو به امت تو دارد، مثل حقی است که تو در زمان حیات بر آنها داری. هر کس منکر حق او شد؛ حق تو را انکار کرده و هر کس که از دوستی او سر باز زند، نمی خواهد داخل بهشت شود.»

من فی الفور افتادم و خدا را بر این نعمت ها که به من داده است، سجده شکر کردم. در آن وقت صدایی شنیدم که می گفت: «ای محمد! سر بردار و هر چه می خواهی از من بخواه تا به تو عطا کنم.» عرض کردم: «الهی! بعد از من تمام امت مرا از دوستان علی بن ابی طالب قرار بده تا فردای قیامت همه کنار حوض نزد من بیایند.»

وحی شد: «ای محمد! پیش از آنکه من بندگانم را بیافرینم، قضای من در میان آنها جاری گشته و گذشته است تا هر کس را که راه انحراف ببیماید، هلاک گردانم و هر کس به راه راست برود، هدایت کنم. علم تو را بعد از تو به علی بن ابی طالب داده ام و او را وزیر تو گردانیدم و او بعد از تو جانشین تو است بر کسان و امت. این کار واجبی بوده که از علم من گذشته است. و کسی که از وی در خشم باشد و او را دشمن بدارد و خلافت بلافضل او را انکار کند، داخل بهشت نخواهد شد. هر

کس از وی در خشم باشد، تو را به خشم آورده و هر کس تو را به خشم آورد، مرا به خشم آورده. و هر کس او را دشمن بدارد، تو را دشمن داشته و هر کس تو را دشمن بدارد، مرا دشمن داشته است. هر کس او را دوست بدارد، تو را دوست داشته و هر کس تو را دوست بدارد، مرا دوست داشته است.

این فضیلت را برای او قرار دادم و به تو عطا کردم که یازده مهدی را که همه از دودمان تو و از فاطمه پاکیزه دوشیزه می باشند، از صلب او بیرون آورم. آخرین آنها کسی است که عیسی ابن مریم پشت سر او نماز گزارد. او زمین را پر از عدل و داد کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد؛ به وسیله او مردم را از سرایش سقوط نجات دهم و به شاهراه هدایت راهنمایی کنم، و کور و بیمار را شفا دهم.»

عرض کردم: «الهی! اینها در چه وقت روی می دهد؟» خداوند وحی فرستاد که این، در وقتی است که علم از میان برداشته شود و جهل و نادانی آشکار گردد؛ قاریان قرآن بسیار باشند، ولی علم و عمل کم و قتل ناگهانی افزون باشد؛ فقهای هدایت پیشه اندک و فقیهان ضلالت کیش و خائن زیاد باشند؛ امت تو قبرستان های خود را مسجد کنند؛ قرآن ها را زینت دهند و مساجد را طلاکاری کنند؛ ظلم و فساد بسیار شود؛ کارهای زشت آشکار گردد و امت تو را به ارتکاب آن دستور دهند و از راهنمایی مردم به کردار نیک باز دارند؛ مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند؛ امرا کافر و سران آنها زناکار و دستیاران آنها ستمگر و صاحب نظران آنها فاسق باشند.

به هنگامی که سه فرورفتگی در زمین روی دهد: یک فرورفتگی در مشرق، یک فرورفتگی در مغرب و یک فرورفتگی در جزیره العرب؛ شهر بصره به دست شخصی از دودمان تو که اتباع او همچون ملخ می باشند، ویران شود؛ قیام مردی از اولاد حسن بن علی؛ آمدن دجال که در مشرق از ناحیه سیستان خروج می کند؛ و آمدن سفیانی.»

عرض کردم: «خدایا! چه فتنه ها که بعد از من پدید می آید!» خدا وحی فرستاد و از بلای بنی امیه و فتنه فرزندان عمویم (بنی عباس) و آنچه تا روز قیامت واقع می شود، خبر داد. من هم بعد از فرود آمدن به زمین، آنها را در وصیت خود به پسر عمویم (امیرالمؤمنین) اطلاع دادم و رسالت خود را ایفا کردم. پس حمد بر این نعمت به سان حمد انبیا و به سان حمدی که هر چیزی قبل از من نمود و حمد هر چیزی که خدا تا روز قیامت می آفریند.»

**[ترجمه]

«۱۷۳»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا تَبِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَلَا يُطَرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُزْمًا وَصَلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَاءِ وَإِمَارَهُ الصَّبِيَّانِ وَتَدْبِيرِ الْخِصْيَانِ.

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «زمانی بر مردم خواهد آمد که مقرب نمی شود، مگر کسی که نزد پادشاه و امرا از مردم بافضیلت سخن چینی کند؛ کسی که در کار بی باک و لاابالی باشد، زیرک خوانده می شود؛ و شخص

منصف راناتوان می دانند. در آن زمان صدقه و انفاق را غرامت و تاوان شمارند؛ صله رحم و آمد و رفت با خویشان را با منت انجام دهند؛ و عبادت را سبب فزونی بر مردم می دانند. وقتی که چنین شد، پادشاه با مشورت زنان بی بند و بار و حکمرانی کودکان و تدبیر خواجه سرایان، سلطنت خواهد کرد.» - نهج البلاغه: ۶۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام إلا الماحل أى يقرب الملوک و غیرهم إليهم السعاه إلیهم بالباطل و الواشین و النمامین مکان أصحاب الفضائل و فی بعض النسخ الماجن و هو أن لا یبالی ما صنع.

و لا یطرف بالمهمله أى لا یعد طریفا فإن الناس یمیلون إلی الطریف المستحدث و بالمعجمه أى لا یعد ظریفا کیسا و لا یضعف أى یعدونه ضعیف الرأى و العقل أو یتسلطون علیه و فی النهایه فی حدیث أشرط الساعه و الزکاه مغرما أى یری رب المال أن إخراج زکاته غرامه یغرمها.

ص: ۲۷۸

***[ترجمه]عبارت «الا الماحل» یعنی شاهان و غیر شاهان را با سخن چینی سخن چینان به امور باطل، و نمانان به جای اصحاب فضائل به آنان نزدیک می کنند، و در بعضی نسخ «ماجن» دارد که به معنای کسی است که باکی از کرده خویش ندارد.

عبارت «و لا یطرّف» با طاء و راء، یعنی امر عجیبی محسوب نمی شود، زیرا مردم به امر عجیب و تازه تمایل دارند، و با طاء یعنی «لا یطرّف»، یعنی شخص ظریف و با هوشی شمرده نمی شود. و «لا یضعّف» یعنی او را ضعیف نظر و کم خرد می دانند یا بر او مسلط می شوند، و در نهایت آمده: در حدیث «اشراط الساعه» دارد. و «الزکاه مغرما» یعنی صاحب مال خیال می کند که اخراج زکاتش، خسارتی است که بر او وارد می شود.

***[ترجمه]

باب ۲۶ یوم خروجه و ما یدل علیه و ما یحدث عنده و کیفیت و مده ملکه صلوات الله علیه

روایات

«۱»

ل، [الخصال] اَبی عَنْ سَعِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ اَبی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ اَبی عَیْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: یَخْرُجُ قَائِمًا اَهْلَ الْبَیْتِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَبَرَ.

***[ترجمه]خصال: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «قائم ما اهل بیت در روز جمعه قیام می کند...» تا پایان حدیث. - . خصال: ۳۹۴ -

***[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] اَبی عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ اَبی سَعِدِ الْقَمَاطِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعِينٍ عَنْ اَبی عَیْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: فِی وَصْفِ الْحَجْرِ وَ الرُّكْنِ الَّذِی وَضِعَ فِیْهِ قَالِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ ذَلِكِ الرُّكْنِ یَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَی الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَأَوَّلُ مَنْ یُرَیْیَعُهُ ذَلِكِ الطَّيْرُ وَ هُوَ وَ اللّٰهُ جَبْرئیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ اِلَیْ ذَلِكِ الْمَقَامِ یُسَبِّحُ ظَهْرُهُ وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی الْقَائِمِ وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَى ذَلِكِ الْمَكَانَ تَمَامَ الْخَبَرَ.

***[ترجمه]علل الشرائع: حضرت صادق علیه السلام «حجر الاسود» و رکنی را که حجر در آن گذاشته شده است توصیف می کرد و از جمله فرمود: «از آن رکن پرنده ای بر قائم فرود می آید و آن پرنده نخستین کسی است که با وی بیعت می کند. به خدا قسم آن پرنده جبرئیل است و همان رکن است که قائم بر آن تکیه می کند و او حجت و دلیل بر وجود قائم است، و هم آن رکن شاهد کسانی است که در آنجا با وی بیعت خواهند کرد...». - . علل الشرائع ۲: ۴۱۰ -

ج، [الإحتجاج] حَنَا بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصًا (۱)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَبَقِعَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَهُ لِطَاغِيهِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمَ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْفِي وَلِمَادَتَهُ وَيُعَيِّبُ شَخْصَهُ لِنَلَّا يَكُونَ لِأَخِيذٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَهُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ النَّاسُ مِنْ وُلْدِ أَحْيَى الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ سَيِّدِهِ الْإِمَاءِ يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورِهِ شَابًّا ذُو [دُونَ] أَرْبَعِينَ سِنَةٍ ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

**[ترجمه] [احتجاج]: امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: «هر یک از ما ائمه ناگزیر بیعت سلطان متجاوز زمانش به گردنش می افتد، مگر قائمی که عیسی روح الله پشت سر او نماز می گزارد. زیرا خداوند متعال ولادت او را پنهان می دارد و خودش را غایب می گرداند، تا اینکه وقتی ظهور می کند، بیعتی در گردنش نباشد. او نهمین امام از فرزندان برادرم حسین است. او فرزند بانوی کنیزان است. خداوند عمر او را در مدت غیبتش طولانی می گرداند، آنگاه با قدرت کامله خود، او را به صورت جوانی که چهل سال داشته باشد، آشکار می سازد تا مردم بدانند که خداوند بر همه چیز قدرت دارد.» - احتجاج: ۲۹۰ -

فس، [تفسیر] القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْخُنَعِمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَمَّ عَسَقُ عِدَادُ سِنِي الْقَائِمِ وَقَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زُمْرِدٍ أَخْضَرَ فَخْضَرَهُ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ

وَ عَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ فِي عَسَقٍ (۱).

**[ترجمه] تفسیر قمی: خنعمی می گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود: «تفسیر «حم عسق» عبارت است از عدد سال های غیبت قائم علیه السلام. و قاف کوهی است که تمام دنیا را احاطه کرده و از زمرد سبز است و سبزی آسمان به خاطر این کوه است و علم همه اینها در «عسق» هست.» - تفسیر قمی ۲: ۲۶۸ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَنَا فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَقَالَ إِنِّي لَصَاحِبِكُمْ ثُمَّ أَخَذَ جِلْمَدَهُ عَضَّ بِهِ فَمَدَّهَا فَقَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ صَاحِبِكُمْ شَابٌّ حَدَّثْتُ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ازدی می گوید: من و ابو بصیر در حالی که علی بن عبدالعزیز با ما بود بر حضرت صادق علیه السلام وارد شدیم. من از حضرت پرسیدم: «شما صاحب ما هستید؟» حضرت فرمود: «من صاحب شما هستم؟» آنگاه پشت بازوی مبارکش را گرفت و فرمود: «من پیرمردی سالخورده ام؛ صاحب شما جوانی نارس است.» - قرب الاسناد: ۴۴ -

**[ترجمه]

إيضاح

قوله إني لصاحبكم استفهام إنکاری و یحتمل أن يكون المعنى إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم.

**[ترجمه] «من صاحب شما هستم؟» استفهام انکاری است، (یعنی صاحب الامر شما نیستم) و احتمال دارد به این معنی باشد که من صاحب شما هستم، ولی آن قائمی که شما در نظر دارید، نیستم.

**[ترجمه]

«۶»

ج، [الإحتجاج] عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبِ الْجُهَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ كَلْبٍ مِنَ الدَّهْرِ وَ جَهْلٍ مِنَ النَّاسِ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ يَعِصِمُ أَنْصَارَهُ وَ يَنْصُرُهُ بِآيَاتِهِ وَ يُظْهِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَدِينُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا وَ نُورًا وَ بُرْهَانًا يَدِينُ لَهُ عَرْضُ الْبِلَادِ وَ طُولُهَا لَا يَبْقَى كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ وَ لَا طَالِحٌ إِلَّا صَلَحَ وَ تَصَطَّلِحَ فِي مُلْكِهِ السَّبَاعُ وَ تُخْرَجُ الْأَرْضُ نَبْتَهَا وَ تُنَزَّلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَهَا وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ أَرْبَعِينَ عَامًا فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ.

***[ترجمه]احتجاج: از حضرت امام حسن مجتبی و آن حضرت از پدر بزرگوارش امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما روایت کرده است که فرمود: «خداوند در آخرالزمان و روزگاری سخت، در میان جهل و نادانی مردم، مردی را برمی انگیزد و او را با فرشتگان خود تأیید می کند، یاران او را حفظ می نماید و با آیات و نشانه های خودش نصرت می دهد و بر کره زمین غالب می گرداند، تا آنجا که مردم پاره ای از روی میل و گروهی با اجبار به دین خدا می گروند.

سپس او زمین را پر از عدل و داد و نور و برهان می کند. تمام مردم جهان در برابر وی خاضع می شوند. هیچ کافری باقی نمی ماند، جز اینکه مؤمن می شود، و هیچ بدکاری نمی ماند، جز اینکه اصلاح می گردد. در دولت او درندگان آزادانه زندگی می کنند، زمین چنان که باید گیاهان خود را بیرون می دهد و آسمان برکات خود را فرومی فرستد. گنج ها (و معادن) زمین برای او آشکار می شود و چهل سال در بین مشرق و مغرب عالم سلطنت می کند. خوشا به حال آنها که روزگار او را درک می کنند و سخنان او را می شنوند!» - . احتجاج: ۲۹۳ -

***[ترجمه]

بیان

الأخبار المختلفه الواردة فی أيام ملكه علیه السلام بعضها محمول علی جمیع مده ملكه و بعضها علی زمان استقرار دولته و بعضها علی حساب ما عندنا من السنین و الشهور و بعضها علی سنیه و شهوره الطویلہ و الله یعلم.

***[ترجمه]اخبار گوناگونی که درباره مدت سلطنت آن حضرت به ما رسیده است، بعضی از آنها ناظر به تمام مدت سلطنت حضرت است، قسمتی مدت استقرار دولتش را معین می کند و پاره ای بر حسب سال و ماه، در میان ما مشهور است و برخی بر اساس سال ها و ماه های طولانی ایام دولت آن حضرت می باشند، و الله یعلم.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّهَوِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَهْدِيُّ مِنَّا

ص: ۲۸۰

۱- ۱. أخرجه في البرهان ج ۴ ص ۱۱۵ مع أحاديث آخر، و ما في الأصل المطبوع: « و علم على كله في عسق » تصحيف.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۳۰.

أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلِهِ.

**[ترجمه] کمال الدین: محمد بن حنفیه از پدر بزرگوارش امیرالمؤمنین علیه السلام و آن حضرت از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده اند که فرمود: «مهدی از ما اهل بیت است. خداوند کار او را در یک شب روبه راه می کند.» و در روایت دیگر فرمود: «خداوند او را در یک شب آماده می سازد.» - کمال الدین: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۸»

ک، [کمال الدین] الطالقانی عن ابن همام (۱) عن جعفر بن مالک عن الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنه قال: إذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً و جعلني من المرسلين (۲).

**[ترجمه] کمال الدین: مفضل بن عمر از امام جعفر صادق و آن حضرت از پدرش امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هنگامی که قائم ظهور می کند، این آیه را می خواند: «فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» - شعراء / ۲۱ - ، {و چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگرم به من دانش بخشید و مرا از پیامبران قرار داد.} - کمال الدین: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۹»

ک، [کمال الدین] أبي و ابن الوليد معاً عن سعد و الحميري و أحمد بن إدريس جميعاً عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب و محمد بن عبد الجبار و عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إياكم و التثوية أما و الله ليغيبن إمامكم سينا من دهركم و ليمنحص (۳) حتى يقال مات أو هلكت بأى واد سلك و لتدمعن عليه عيون المؤمنين و لتكفون كما تكف السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه و كتب في قلبه الإيمان و أيدته بروح منه و لترفعن اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدري أي من أي

ص: ۲۸۱

۱- ۱. في الأصل المطبوع: الطالقاني عن جعفر بن مالك. و هو سهو و الصحيح ما في الصلب كما في المصدر ج ۱ ص ۴۴۴، و قد تكرر عليك في سائر الاسناد و خصوصاً في أسناد غيبة النعماني أن الراوي عن جعفر بن محمد بن مالك، هو أبو علي محمد بن همام، و قد عجب النجاشي أنه كيف روى شيخه النبيل الثقة أبو علي بن همام و شيخه الجليل الثقة أبو غالب الزراري عن جعفر بن محمد بن مالك مع ما قال فيه الغضائري: كان كذاباً متروك الحديث جملة و كان في مذهبه ارتفاع. و روى عن

الضعفاء و المجاهيل، و كل عيوب الضعفاء مجتمعه فيه.

٢-٢. الشعراء: ٢١.

٣-٣. و في المصدر و هكذا نسخه الكافي « و لتمحصن » و كلها تصحيف و الصحيح ما في نسخه النعماني في روايتين ص ٧٦ و ٧٧ و قد أخرج المصنّف أحدهما بلفظه فيما سبق باب ما ورد عن الصادق عليه السلام و تراه في ج ٥١ ص ١٤٧. و فيه: « و ليخملن » من الخمول.

قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ أَنْتَ تَقُولُ تُرْفَعُ اثْنَا عَشْرَةَ رَايَهُ مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيُّ مِنْ أَيِّ فَكَيْفَ نَصَيْعَ قَالَ فَظَنَرُ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلِهِ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَمْرُنَا أُبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أحمد بن إدريس عن ابن قتيبه عن ابن شاذان عن ابن أبي نجران: مثله - ني، [الغيبه] للنعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر جميعا عن ابن أبي نجران: مثله.

ني، [الغيبه] للنعماني الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن أبي نجران: مثله (1).

***[ترجمه] کمال الدین: مفضل بن عمر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «مبادا شما شیعیان کاری کنید که خود را میان دشمنان مشهور گردانید و آنچه ما درباره قائم به شما می گوئیم، به آنها اظهار کنید! به خدا قسم امام شما سال های متمادی از روزگار شما غایب می گردد و شما آزمایش می شوید، تا جایی که گفته می شود او مرده یا کشته شده و اگر هست، به کدام بیابان رفته است. دیدگان مؤمنین در فراق او سرشک اشک فرو می ریزد. کار شما به جایی می رسد که مانند کشتی در امواج دریا، هر لحظه به این طرف و آن طرف میل کنید و مضطرب و منقلب شوید. در آن ورطه هیچ کس جز آن کس که خداوند از وی پیمان گرفته و ایمان را در لوح دل او نوشته و با روح خود مؤید داشته است، نجات نمی یابد. دوازده پرچم که با هم اشتباه می شوند و هیچ یک را از دیگری تشخیص نمی دهند، برافراشته می گردد.»

مفضل می گوید: در این موقع گریه ام گرفت. حضرت پرسید: «برای چه گریه می کنی؟» عرض کردم: «چرا گریه نکنم، با اینکه شما می فرمایید دوازده پرچم با هم اشتباه می شوند و هیچ یک را از دیگری تشخیص نمی دهند؟ با این وصف ما چه کنیم؟» حضرت نگاهی به آفتاب داخل صفا ای که نشسته بودیم کرد و فرمود: «این آفتاب را می بینی؟» عرض کردم آری! فرمود: «به خدا قسم مطلب از این آفتاب هم روشن تر است.» - . کمال الدین: ۳۲۵ -

این روایت در غیبت شیخ طوسی و در نعمانی به دو سند دیگر هم روایت شده است. - . غیبت نعمانی: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

بیان

التنويه التشهير أي لا تشهروا أنفسكم أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام و غيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

و ليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص بمعنى الابتلاء و الاختبار و نسبته إليه عليه السلام على المجاز أو على بناء المجرد المعلوم من محص الظبي (2) كمنع إذا عدا و محص منى أي هرب و في بعض نسخ الكافي على بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكدا بالنون و هو أظهر و قد مر في النعماني و ليخملن.

و لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه و أهل بيته مع ميثاق ربوبيته كما مر في الأخبار و كتب في قلبه الإيمان
إشاره إلى قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم

ص: ٢٨٢

-
- ١-١. ترى الحديث في كمال الدين ج ٢ ص ١٦، غيبة النعماني ص ٧٦ و الكافي ج ١ ص ٣٣٦ غيبة الشيخ ص ٢١٧.
٢-٢. في الأصل المطبوع: محص الصبي، و هو تصحيف.

أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (۱) و الروح هو روح الإيمان كما مر.

مشتبهه ای علی الخلق أو متشابهه يشبه بعضها بعضا ظاهرا و لا یدری علی بناء المجهول و ای مرفوع به ای لا یدری ای منها حق متمیزا من ای منها هو باطل فهو تفسیر للاشتباه و قيل ای مبتداً و من ای خبره ای کل رایه منها لا یعرف كونه من ای جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل و قيل لا یدری ای رجل من ای رایه لتبدو النظام منهم و الأول أظهر.

***[ترجمه]«تنویه» به معنای مشهور کردن است، یعنی خود را مشهور مسازید یا مردم را به دین خود دعوت نکنید یا آنچه ما درباره قائم علیه السلام و غیر آن به شما می گوئیم، از اموری که مخفی کردندش از مخالفین لازم است، مشهور همگان نسازید.

عبارت «و لیمحص» از باب تفعیل و فعل مجهول از باب تمحیص است، به معنای ابتلا- و امتحان و نسبت دادن این امر به حضرت علیه السلام یا مجاز است، یا بنابراین که فعل مجرد و معلوم خوانده شود و از عبارت «محص الطبی» بر وزن منع گرفته شده و به آهو در وقت دویدن گفته می شود، و عبارت «محص منی» یعنی از من گریخت و در بعضی نسخ کافی بنا بر مجهول مخاطب است از باب تفعیل و مؤکد به نون تأکید است و این نسخه ظاهرتر است، و در غیبت نعمانی عبارت «لیخمن» نوشته شده است.

شاید مراد از اخذ میثاق، قبول این پیمان در روزی است که خدا میثاق پیامبر خود و اهل بیتش را همراه با پیمان ربوبیتش گرفت، همان گونه که در اخبار گذشت و عبارت ایمان را در لوح دل او نوشته، اشاره به آیه «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»، «قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند - هر چند پدرانشان یا پسرانشان یا برادرانشان یا عشیره آنان باشند - دوست بدارند. در دل اینهاست که [خدا] ایمان را نوشته و آنها را با روحی از جانب خود تأیید کرده است» - . مجادله / ۲۲ - و آنها را با روح خود مؤید داشته است، این روح همان روح ایمان است. چنان که گذشت.

کلمه «مشتبهه» یعنی امر بر خلق مشتبه می شود، یا امر متشابه است و در ظاهر بعضی از آن، با بعضی دیگر شبیه است. و عبارت «لا یدری» مجهول است و «ای» به سبب لا یدری مرفوع است، یعنی دانسته نمی شود که کدام یک از آن حق است و باطل از آن قابل تمیز است و این جمله تفسیر اشتباه است که از مشتبهه فهمیده شد و گفته شده: «ای» مبتدا و «من ای» خبر آن است، یعنی هر رایتی از آن دانسته نمی شود که از کدام جهت است، از جهت حق یا جهت باطل، و گفته شده است که دانسته نمی شود که کدام مرد از کدام رایت است تا نسبت به آنها نظام شکل بگیرد، و اولی ظاهرتر است.

***[ترجمه]

«۱۰»

ك، [إكمال الدين] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَيِّهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَام

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا مِنَّا إِلَّا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَادٍ إِلَى دِينِهِ وَكَانَ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسِيًّا هُوَ الَّذِي يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَادَتُهُ وَيَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتَهُ وَهُوَ سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ وَكَثِيهُ وَهُوَ الَّذِي تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ وَيَذَلُّ لَهُ كُلُّ صَعْبٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فَإِذَا أُكْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَهُوَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي وَكَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ قَالَ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةُ فَإِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى فَأَحْرَقَهُمَا.

ص: ٢٨٣

١-١. المجادلة: ٢٢.

٢-٢. البقرة: ١٤٨. و ترى الحديث فى المصدر ج ٢ ص ٤٩.

ج، [الإحتجاج] عن عبد العظیم: مثله

**[ترجمه] کمال الدین: عبد العظیم حسنی (حضرت عبد العظیم مدفون در ری) می گوید: به حضرت امام محمد تقی علیه السلام عرض کردم: «من امیدوارم قائم اهل بیت پیغمبر که زمین را پر از عدل می کند از آن پس که پر از ظلم و ستم گردد، شما باشید.» حضرت فرمود: «ای ابوالقاسم! (کنیه حضرت عبد العظیم، ابوالقاسم است) هر یک از ما ائمه، قائم به امر خداوند هستیم و هادی و رهنمای دین او می باشیم، ولی قائمی که خداوند زمین را به وسیله او از لوث وجود کافران و منکرین پاک می نماید، و آن را پر از عدل و داد می کند، کسی است که ولادتش بر مردم پوشیده می ماند و خودش غایب می شود و ذکر نام وی برای شما حرام است. او هم نام رسول خدا و هم کنیه آن حضرت است.

او کسی است که زمین برایش در هم نوردیده می گردد، هر مشکلی به خاطر او آسان می شود و یارانش به تعداد اصحاب پیغمبر در جنگ بدر، یعنی سیصد و سیزده نفر از دورترین نقاط زمین، گرد وی جمع می شوند. چنان که خداوند می فرماید: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد، در حقیقت، خدا بر همه چیز تواناست.} - بقره / ۱۴۸ -

وقتی که این عده از مخلصین در پیرامون او اجتماع نمودند، ظهور می کند و هنگامی که پیمان کامل گشت، یعنی تعداد آنها به ده هزار نفر رسید، به اذن پروردگار قیام می کند و چندان از دشمنان می کشد که خداوند راضی گردد.

حضرت عبد العظیم گفت: عرض کردم: «آقای من! از کجا معلوم می شود خدا راضی شده؟» فرمود: «خدا رحمت خود را در قلب وی می اندازد. چون به مدینه بیاید «لات» و «عزی» را بیرون می آورد و آتش می زند. - کمال الدین: ۳۵۱ -

این روایت در احتجاج هم ذکر شده است. - احتجاج: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

یعنی باللات و العزی صنمی قریش ابا بکر و عمر.

**[ترجمه] لات و عزی دو بت قریش و اولی و دومی است.

**[ترجمه]

«۱۱»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ فَقَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُذِيعُونَهُ

أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (۱) إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُسْتَبْرَأً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

کش، [رجال الکشی] آدم بن محمد البلخی عن علی بن الحسن بن هارون الدقاق عن علی بن أحمد عن أحمد بن علی بن سلیمان عن ابن فضال عن علی بن حسان عن المفضل: مثله

** [ترجمه] غیبت طوسی: مفضل بن عمر روایت می کند که از حضرت صادق علیه السلام از تفسیر جابر سؤال کردم. فرمود: «برای افراد فرومایه حکایت مکن که آن را ضایع می کنند. مگر قرآن نخوانده ای که خداوند می فرماید: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ»، {پس چون در صور دمیده شود.} - مدثر / ۸ - امامی از ما غایب است، هر وقت خداوند بخواهد او را ظاهر می گرداند و نکته ای در دلش پدید می آورد و او هم به دستور خداوند قیام می کند.» - غیبت طوسی: ۱۶۴ -

این حدیث در رجال کشی هم مذکور است.

** [ترجمه]

بیان

ذکر الآیه لیسان آن فی زمانه علیه السلام یمكن إظهار تلك الأمور أو استشهاد بأن من تفاسیرنا ما لا یحتمله عامه الخلق مثل تفسیر تلك الآیه.

** [ترجمه] ذکر آیه در حدیث، برای بیان این معنی است که در زمان امام علیه السلام امکان اظهار آن امور باشد. یا برای این بوده که بفهماند بعضی از تفاسیر ما را همه مردم نمی توانند بفهمند، مانند تفسیر همین آیه.

** [ترجمه]

«۱۲»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (۲) قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِي بَنِي أُمَيَّةَ تَكُونُ لَنَا دَوْلَةً تَدُلُّ أَعْنَاقَهُمْ لَنَا بَعْدَ صُعُوبِهِ وَهُوَ أَنْ بَعْدَ عَزِّ.

** [ترجمه] کنز الفوائد: ابن عباس در تفسیر آیه شریفه «إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تادر برابر آن، گردن هایشان خاضع گردد} فرمود: «این آیه درباره ما و بنی امیه نازل شده است، به این معنی که ما دولتی خواهیم داشت که گردن های بنی امیه، بعد از آن همه عزت و دیدن مشقت و خواری، در پیش ما خاضع می شود.» - تأویل الآیات الظاهره: ۳۸۳ -

** [ترجمه]

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ نَشَأَ نُتُّزِلُ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنَادَى بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ.

ص: ٢٨٤

١-١. المدثر: ٨. و الحديث في المصدر ص ١١٣. و رواه الصدوق في كمال الدين ج ٢ ص ١٨.

٢-٢. الشعراء: ٤. و ترى مثله في غيبة الشيخ ص ١٢٠ و ١٢١.

***[ترجمه]کنز الفوائد: ابن سدير روايت کرده است که از حضرت امام محمد باقر عليه السلام درباره تفسير آيه «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ» سؤال کردم. فرمود: «این آيه درباره قائم آل محمد صلى الله عليه و آله نازل شده است که خداوند او را به نام از آسمان صدا می زند. - همان -

***[ترجمه]

«۱۴»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْتَظِرُوا الْفَرْجَ فِي ثَلَاثِ قَبِيلٍ وَمَا هُنَّ قَالَ اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ الْفَرْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا الْفَرْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ إِنَّهُ يُخْرِجُ الْفَتَاهَ مِنْ خِدْرِهَا وَ يَسْتَقِظُ النَّائِمَ وَ يُفْرِعُ الْيَقْظَانَ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: معلى بن خنيس از حضرت صادق و آن حضرت از جدش اميرالمؤمنين عليه السلام روايت می کند که فرمود: «در سه موقع منتظر فرج و ظهور مهدی عليه السلام باشید!» عرض شد: «آن سه مورد چیست؟» فرمود: «کشمکش اهل شام با یکدیگر؛ آمدن پرچم های سیاه از خراسان؛ و بروز وحشتی در ماه رمضان.» عرض شد: «وحشت از چیست؟»

فرمود: «آیا این آيه شريفه را نشنیده ايد: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ...»؟ این آيت و علامت آسمانی به قدری وحشت آور است که دختران دوشیزه، سراسیمه از پرده بیرون می روند و هر کس که در خواب است، از خواب می پرد و آنها که بيدارند، به خواب می روند.» - تأويل الآيات الظاهره: ۳۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۵»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحنطي عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه في خدرها و يسمع أهل المشرق و المغرب و فيه نزلت هذه الآية إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (۱).

***[ترجمه]غيبت طوسی: حسن بن زياد صيقل می گوید: از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام شنيدم که می فرمود: «قائم ما قيام نمی کند، مگر هنگامی که گوینده ای از آسمان صدا زند و دوشیزگان در پشت پرده و تمام مشرق و مغرب آن را بشنوند، و آيه «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ...» در خصوص آن روز نازل شده است.» - غيبت طوسی: ۱۷۷ -

«۱۶»

ك، [إكمال الدين] الطالقاني عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام ما علامته القائم عليه السلام منكم إذا خرج قال علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر حتى إن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها وإن من علامته أن لا يهرم بمزور الأيام والليالي عليه حتى يأتي أجله (۲).

**[ترجمه] كمال الدين: ابو صلت هروي می گوید: به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: «علامت قائم شما به هنگام ظهور چیست؟» فرمود: «علامت وی این است که از لحاظ سن پیر، ولی در انظار مردم جوان است. به طوری که بیننده او را چهل ساله یا کمتر می داند. و یکی از علائم او این است که با گذشت روزها و شب ها، تا هنگام وفات پیر نمی شود.» - کمال الدين: ۵۹۱ -

«۱۷»

ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن البطائني عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

**[ترجمه] كمال الدين: ابو بصير از حضرت امام محمد باقر عليه السلام نقل کرده که فرمود: «قائم عليه السلام در روز شنبه و عاشورا، یعنی روز شهادت امام حسين عليه السلام قیام می کند.» - همان: ۵۹۳ -

«۱۸»

ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع

۱-۱. راجع غيبه الشيخ ص ۱۲۱ و الآيه في الشعراء: ۴.

۲-۲. تراه في المصدر ج ۲ ص ۳۶۶.

الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرَيْئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فِي صُورِهِ طَيْرٌ أبيضٌ فَيَبِيعُهُ ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَرِجْلًا عَلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقٍ ذَلِكِ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ (۱).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله- و فی روایه أخرى عن أبي جعفر عليه السلام: نحوه.

**[ترجمه] کمال الدین: ابان بن تغلب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «اول کسی که با قائم بیعت می کند، جبرئیل است که به صورت پرنده سفیدی از آسمان فرود می آید و با وی بیعت می کند. آنگاه یک پای خود را روی خانه خدا در مکه و پای دیگر روی بیت المقدس می گذارد و با صدای رسا و فصیح، به طوری که تمام مردم روی زمین بشنوند، می گوید: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» - نحل / ۱ - ، {هان} امرخدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید.} - . کمال الدین: ۶۰۸ -

در تفسیر عیاشی این روایت از حضرت صادق به روایتی دیگر از امام محمد باقر علیه السلام هم نقل کرده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ك، [کمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيَأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمَائِهِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ (۲)

آبَاؤُهُمْ وَ لَا أَحْدَادُهُمْ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِيحًا فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقِضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِ يَتَنَّهُ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «به زودی سیصد و سیزده نفر به مسجد شما، یعنی مسجد مکه می آیند و اهل مکه می دانند که پدران و نیاکان آنها، اینان را به وجود نیاورده اند (یعنی می دانند که آن سیصد و سیزده نفر از اهل مکه و همشهری آنها نیستند و همه از اطراف آمده اند). آنها شمشیرهایی با خود دارند که بر هر شمشیر کلمه ای نوشته شده و هر کلمه ای، هزار کلمه را می گشاید. آنگاه خداوند بادی می فرستد که در هر بیابانی صدا می زند: «این است مهدی که همچون داود و سلیمان پیغمبر حکومت می کند و هنگام حکم گواه نمی خواهد!» - . کمال الدین: ۶۰۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

نی، [الغیبه] لِلنَّعْمَانِيِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ تَغْلِبٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَلْفُ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: نعمانی نیز این روایت را ذکر کرده و در آن می گوید: «بر هر شمشیر هزار کلمه نوشته شده که هر کلمه، کلید هزار کلمه است.» - . غیبت نعمانی: ۳۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ك، [إكمال الدين] مَا جِيلُوهُ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي الْمُفْتَقِدِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (۳) إِنَّهُمْ لَمُفْتَقِدُونَ عَنْ فُرْشَتِهِمْ لَيْلًا فَيَصِيبُحُونَ بِمَكَّةَ وَبَعْضُهُمْ يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً يُعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَحَلِيَّتَهُ وَنَسَبَهُ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ إِيمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً.

ص: ۲۸۶

-
- ۱-۱. النحل: ۱. و الحديث في كمال الدين ج ۲ ص ۳۸۷ و العياشي ج ۲ ص ۲۵۴.
 - ۲-۲. كذا في المصدر ج ۲ ص ۳۸۷. و في غيبة النعماني ص ۱۶۹: «انهم لم يولدوا من آبائهم إلخ.
 - ۳-۳. البقره: ۱۴۸. و الحديث في المصدر ج ۲ ص ۳۸۹.

***[ترجمه] کمال الدین: مفضل بن عمر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «این آیه درباره گمشدگان یاران قائم نازل شده است: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد.} آنها هنگام شب از روی فرش خانه خود ناپدید می شوند و صبح در مکه خواهند بود. بعضی از آنها روز در ابرها حرکت می کنند و نام پدر و حسب و نسب او را همه کس می داند.» عرض کردم: «از این دو دسته کدام یک از لحاظ ایمان افضل می باشند؟» فرمود: «آنها که روزها در ابرها حرکت می کنند.» - . کمال الدین: ۶۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۲»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَوْحَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُعَمَّرُ عُمَرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ يَظْهَرُ فِي صُورِهِ فَتَى مُوَفَّقٍ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ حَتَّى تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسِيَّطًا وَ عَيْدَلًا كَمَا مِلْتَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (۱).

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «سن ولی خدا (قائم) به اندازه سن ابراهیم خلیل است که صد و بیست سال بود و به شکل جوان «موفق» سی ساله ای ظاهر می شود.» - . غیبت طوسی: ۴۲۰ -

در غیبت نعمانی نیز این روایت آمده است، با این اضافه که چون حضرت به این شکل ظهور کند، عده ای از مردم از وی روی می گردانند و او زمین را پر از عدل و داد کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد. - . غیبت نعمانی: ۱۸۹ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد عمره فی ملکه و سلطنته أو هو مما بدا لله فيه.

***[ترجمه] شاید مقصود از صد و بیست سال سن حضرت، این باشد که بعد از ظهور تا هنگام وفات این مقدار عمر می کند. یا اینکه قبلاً این مدت تقدیر شده بود و بعد به عللی «بداء» حاصل شد.

***[ترجمه]

«۲۳»

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ لَقَدْ أَنْكَرَهُ النَّاسُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابًا مُوَفَّقًا فَلَا يَلْبَثُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ (٢).

**[ترجمه] غيبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چون قائم ظهور کند، مردم منکر وی می شوند، زیرا او به صورت جوان موفقی به سوی مردم برمی گردد و جز آنها که خداوند در عالم ذر از آنان پیمان گرفته باشد، کسی بر اعتقاد سابقش نسبت به او باقی نمی ماند.» - غیبت طوسی: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

نی، [الغيبه] للنعماني عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْدِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ قَالَ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلِيَّةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُهُمْ شَابًا وَ هُمْ يَحْسِبُونَهُ شَيْخًا كَبِيرًا.

**[ترجمه] غيبت نعمانی: بطائنی از آن حضرت این روایت را ذکر کرده و می گوید: در غیر این روایت، حضرت فرمود: «یکی از بزرگ ترین گرفتاری ها این است که صاحب الامر به صورت جوانی به سوی مردم برمی گردد، در حالی که مردم خیال می کنند او پیرمردی سالخورده است.» - غیبت نعمانی: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالموقف المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق (٣) أو هو كناية عن التوسط في الشباب بل انتهاؤه أي ليس في بدء الشباب فإن في مثل هذا السن يوفق الإنسان لتحصيل الكمال.

ص: ۲۸۷

۱- ۱. راجع غيبه الشيخ ص ۲۷۴ و غيبه النعماني ص ۹۹. وفيه ابن اثني و ثلاثين سنه.

۲- ۲. المصدر ص ۲۷۴ و تراه في غيبه النعماني ص ۹۹.

۳- ۳. قال في الأقرب: يقال: ان فلانا موفق بالفتح أي رشيد. و الموفق بالكسر القاضي كقوله: لو أن عزه حاكمت شمس

الضحى**بالحسن عند موفق لفضي لها

**[ترجمه] شاید مقصود از کلمه «موفق» در جمله «جوان موفق»، این باشد که اعضای حضرت با هم متوافق و اندامش معتدل است، یا کنایه از این باشد که حضرتش در موقع ظهور، در اواسط روزگار جوانی، بلکه آخر ایام جوانی به نظر می آید، زیرا در مثل در این سنین است که انسان موفق به تحصیل کمال می شود.

**[ترجمه]

«۲۵»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الغضائری عن البروفری عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال: كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه يا سيف بن عميرة لا بُدَّ من مُنادٍ يُنادي باسم رجلٍ من وُلدِ أبي طالبٍ من السماء فقلت يزويه أحدٌ من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع أذني منه يقول لا بُدَّ من مُنادٍ يُنادي باسم رجلٍ من السماء قلت يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا سيف (۱) إذا كان ذلك فنحن أول من يجيبه أما إنه أحدٌ بي عمنا قلت أي بني عمكم قال رجلٌ من وُلدِ فاطمة عليها السلام.

ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ (۲)

لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

شا، [الإرشاد] علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن إدريس: مثله.

**[ترجمه] غیبت طوسی: سیف بن عمیره می گوید: من در نزد منصور دوانقی (خلیفه عباسی) بودم که بدون مقدمه گفت: «ای سیف! باید روزی بیاید که گوینده ای از آسمان یکی از اولاد ابی طالب را به نام صدا زند.» پرسیدم: «آیا این را کسی روایت می کند؟» گفت: «به خدایی که جان من در دست اوست، این را با دو گوشم از او (امام محمد باقر علیه السلام) شنیدم که می گفت: «روزی بیاید که گوینده ای از آسمان مردی را به نام صدا زند.» گفتم: «من نظیر این حدیث را تاکنون نشنیده ام.» گفت: «ای شیخ! اگر آن روز فرا رسد، ما (بنی عباس) نخستین کسی خواهیم بود که دعوت او را می پذیریم، زیرا او یکی از عموزادگان ما است.» پرسیدم: «کدام عموزاده شما؟» گفت: «مردی از فرزندان فاطمه علیها السلام است.»

آنگاه گفت: «ای شیخ! اگر تمام مردم دنیا این حدیث را روایت می کردند، من از آنها باور نمی کردم، ولی بدان که این حدیث را من از محمد بن علی (امام محمد باقر علیه السلام) شنیدم و می دانی که او کیست!» - غیبت طوسی: ۴۳۳ -

این حدیث در کتاب «ارشاد القلوب» شیخ مفید هم ذکر شده است. - ارشاد القلوب: ۳۶۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (۳) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمَائَةِ وَالبُضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ وَهُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ (۴) قَالَ يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهُ فِي سَاعِهِ وَاحِدِهِ قَرَعٌ كَقَرَعِ الْخَرِيفِ.

***[ترجمه] کافی: امام محمد باقر علیه السلام در تفسیر آیه شریفه «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، سپس در کارهای نیک بر یکدیگر پیشی گیرید. هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد { فرمود: «خیرات در این آیه، ولایت و دوستی ماست و آنها که خداوند هر جا باشند یک جا جمع می کند، یاران قائم هستند که سیصد و اندی نفر مرد می باشند.» سپس حضرت فرمود: «به خدا قسم آنها «امه معدوده» ای هستند که در قرآن است، و خداوند در یک لحظه آنها را مانند پاره های ابر فصل پاییز، در یک جا جمع می کند.» - کافی: ۸۲۰ -

***[ترجمه]

«۲۷»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قَتَيْبَةَ عَنِ ابْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ

ص: ۲۸۸

۱-۱. فی الأصل المطبوع ص ۱۷۵ و هكذا المصدر ص ۲۸۱: «یا شیخ» و هو تصحیف «یا سیف» كما فی نسخه الإرشاد ص ۳۳۷ و نسخه الكافی و لم یخرجه المصنّف - الروضه ص ۲۰۹ - و لو صح نسخه «یا شیخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا یخفی.

۲-۲. فی الأصل المطبوع ص ۱۷۵ و هكذا المصدر ص ۲۸۱: «یا شیخ» و هو تصحیف «یا سیف» كما فی نسخه الإرشاد ص ۳۳۷ و نسخه الكافی و لم یخرجه المصنّف - الروضه ص ۲۰۹ - و لو صح نسخه «یا شیخ» لتناقض الكلام من جهات شتى كما لا یخفی.

۳-۳. البقره: ۱۴۸، راجع روضه الكافی ۳۱۳.

۴-۴. أى الذین ذکرهم الله فی قوله: «وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْسِبُهُ، منه رحمه الله.

عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَيْبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ خُرُوجَ الشُّفَيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ وَالنِّدَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَأَشْيَاءَ كَانَ يَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتِنَابِ بَنِي فَلَمَانَ مِنَ الْمَحْتُومِ وَقَتْلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجِ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ قُلْتُ وَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِالسِّنِّيَّةِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشَيْعَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشَيْعَتِهِ (١) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطِلُونَ.

شا، [الإرشاد] ابن شاذان: مثله (٢).

***[ترجمه] غيب طوسی: ثمالی از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند و می گوید: به آن حضرت عرض کردم: امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «خروج سفیانی از امور حتمی است؛ ندای آسمانی نیز از امور حتمی است؛ طلوع خورشید از مغرب نیز از امور حتمی است و چیزهای دیگری که همه را می فرمود، از امور حتمی است.» حضرت صادق علیه السلام فرمود: «و اختلاف بنی فلان (عباس) نیز حتمی است.»

عرض کردم: «صدای آسمانی چگونه است؟» فرمود: «اول روز گوینده ای از آسمان صدا می زند، به طوری که همه مردم با زبان های مختلف خود آن را می شنوند و می گوید: «آگاه باشید که حق در پیروی از علی و شیعیان اوست!» آنگاه شیطان در آخر همان روز از زمین صدا می زند: «آگاه باشید که حق در پیروی از عثمان و پیروان اوست!» و در آن وقت است که اهل باطل دچار تردید می شوند.» - غیب طوسی: ۴۳۵ -

این روایت در ارشاد القلوب مفید هم روایت شده است. - ارشاد القلوب: ۳۶۶ -

***[ترجمه]

«۲۸»

عط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيْتُونِيِّ وَالْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَاءَ صَيْلِمَ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانِهِ وَوَلِيَجِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ فِطْمَانِ الشَّيْعَةِ الثَّلَاثِ مِنْ وُلْدِي يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ كَمِ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَزَانُ حَزِينٍ عِنْدَ فِطْمَانِ الْمَعِينِ كَأَنِّي بِهِمْ أَسِيرٌ مَا يَكُونُونَ وَقَدْ نُوذُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ فَقُلْتُ وَ أَيُّ نِدَاءٍ هُوَ قَالَ يُنَادُونَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا مِنْهَا أَلَا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ الصَّوْتِ الثَّانِي أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصَّوْتِ الثَّلَاثِ يَرُونَ بَدَنًا بَارِزًا نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ وَ فِي رَوَايَةِ الْحَمِيرِيِّ وَ الصَّوْتِ بَدَنٌ يَرَى فِي قَرْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَانًا فَاسْمِعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا وَ قَالَا جَمِيعًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي

١-١. قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفيناني، فان اسمه عثمان ابن عنبسه.

٢-٢. إرشاد المفيد ص ٣٣٨: وفيه: قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم؟ قال: نعم و النداء من المحتوم، و طلوع الشمس من مغربها من المحتوم و اختلاف بني العباس في الدوله من المحتوم و قتل النفس الزكيه إلخ، راجع غيبه الشيخ ص ٢٨٢.

النَّاسَ الْفَرَجُ وَ تَوَدُّ النَّاسُ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد و الحمیری معا عن أحمد بن هلال: مثله.

** [ترجمه] غیبت طوسی: از حسن بن محبوب، از امام علی بن موسی الرضا علیه السلام روایت کرده که در ضمن حدیث طولانی - که ما آنچه را که مورد احتیاج بود از آن تلخیص کردیم - فرمود: «آشوبی روی می دهد که زیرکان و اشخاص با احتیاطی که از خواص ما می باشند نیز دامانشان به آن ورطه کشیده می شود، و این به هنگامی است که شیعیان سومین (امام) از اولاد مرا از دست بدهند. اهل آسمان و زمین بر وی گریه می کنند. چه بسیارند مؤمنینی که موقع از دست رفتن «ماء معین»، آب صاف و زلال (قائم) متأسف و تشنه و محزون می باشند. گویا آنها را می بینم که بسیار مسرورند! آنها را صدا می زنند و آن صدا از دور شنیده می شود. چنان که از نزدیک شنیده می شود، و آن صدا برای اهل ایمان رحمت و برای کفار عذاب است.» عرض کردم: «آن صدا چیست؟» فرمود: «در ماه رجب سه صدا از آسمان شنیده می شود: صدای اول این است: «آگاه باشید که خدا مردم ستمگر را لعنت می کند!» صدای دوم می گوید: «ای اهل ایمان، روز رستخیز نزدیک است!» و در صدای سوم، شخصی را در سمت خورشید می بینند که می گوید: «این امیرالمؤمنین است که برای کشتن بیدادگران حمله می آورد!» در روایت حمیری می گوید: «در صدای سوم، شخصی در نزدیکی خورشید دیده می شود که می گوید: «خداوند فلانی را فرستاد؛ سخنان او را بشنوید و از وی پیروی کنید!» و هر دو راوی گفته اند: «در این موقع، فرج (و آزادی) مردم و آنها که مرده اند و دوست داشتند که شاید در آن وقت زنده می بودند، فرا می رسد و خداوند سینه های مردم با ایمان را شفا می دهد.» - . غیبت طوسی: ۲۳۹ -

در غیبت نعمانی هم این روایت ذکر شده است .

** [ترجمه]

«۲۹»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْقَائِمَ صَالَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُنَادِي بِاسْمِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَ عَشْرِينَ وَ يَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۲).

** [ترجمه] غیبت طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم را در شب بیست و سوم به نام صدا می زنند و روز عاشورا قیام می کند؛ همان روزی که حسین بن علی

علیهما السلام به شهادت رسید.» - . غیبت طوسی: ۲۳۹ -

** [ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي التَّبِيعَةَ لِلَّهِ فَيَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا.

**[ترجمه] غيبت طوسی: حضرت جواد علیه السلام فرمود: «گویا می بینم که قائم در روز عاشورا و روز شنبه، در بین رکن و مقام ایستاده و جبرئیل در پیش آن حضرت صدا می زند: «بیعت از آن خداست!» سپس قائم، زمین را پر از عدل و داد می کند، همان طور که پر از ظلم و ستم شده باشد.» - غیبت طوسی: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُحْتَمِ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَ شِعْبَتِهِ ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَ شِعْبَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطُلُونَ (۳).

**[ترجمه] غيبت طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «آمدن قائم امری حتمی است.» عرض کردم: «صدای آسمانی چگونه است؟» فرمود: «در اول روز گوینده ای از آسمان صدا می زند: «آگاه باشید که حق در پیروی علی و شیعیان اوست!» آنگاه شیطان در آخر همان روز صدا می زند: «آگاه باشید که حق در پیروی از عثمان و پیروان اوست!» و در آن موقع اهل باطل دچار تردید می شوند.» - همان: ۴۵۳ -

**[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فَيَسْمَعُ مَيَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَلَمَّا يَبْقَى رَاقِدًا إِلَّا قَامَ وَ لَا قَائِمٌ إِلَّا قَعِدَ وَ لَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ وَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَائِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ.

**[ترجمه] غيبت طوسی: محمد بن مسلم گفت: «گوینده ای از آسمان قائم را به نام صدا می زند، به طوری که مردم مابین مشرق و مغرب آن را می شنوند و از وحشت آن، هر کس که به خواب رفته، بیدار می شود و می ایستد و هر کس که ایستاده، روی زمین می نشیند و هر کس که نشسته، برمی خیزد، و آن صدای جبرئیل امین است.» - همان -

**[ترجمه]

غَط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفَصلُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ (٤) عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

ص: ٢٩٠

-
- ١-١. تراه في غيبه الشيخ ص ٢٨٣، غيبه النعماني ص ٩٤ و قد مر.
- ٢-٢. روى مثله المفيد في الإرشاد ص ٣٤١ و لم يخرج المصنّف.
- ٣-٣. ترى هذه الروايات في غيبه الشيخ ص ٢٨٩ و قد مر هذا الخبر بعين هذا السند و هذا خلاصته، راجع ص ٢٨٩ فيما سبق الرقم ٢٧ و غيبه الشيخ ص ٢٨١.
- ٤-٤. روى الخطيب أن أهل حمص كانوا ينتقصون علينا عليه السلام حتّى نشأ فيهم إسماعيل فحدثهم بفضائله فكفوا.

عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرَ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ إِنَّهُ يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ فَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلَاثَتُهَا. (۱)

**[ترجمه] غیبت طوسی: حدیفه یمانی گفت: از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیدم که از مهدی سخن می گفت و از جمله فرمود: «در بین رکن و مقام از مردم بیعت می گیرد. نام وی احمد و عبدالله و مهدی است و این هر سه اسامی اوست.» - غیبت طوسی: ۴۵۴ -

**[ترجمه]

«۳۴»

الْفُضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْقَائِمَ يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةً وَتِسْعَ سِنِينَ كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عِدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَيُقْتَلُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسِيرُ بِسِيرِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ تَمَامَ الْخَبْرِ. (۲)

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «قائم سیصد و نه سال سلطنت می کند؛ به همان مدت که اصحاب کهف در غار خود ماندند. او زمین را پر از عدل و داد می کند، همچنان که پر از ظلم و ستم شده باشد. خداوند شرق و غرب زمین را برای او می گشاید و چندان از مردم بی دین به قتل می رساند که جز دین محمد صلی الله علیه و آله باقی نماند. و او به روش سلیمان بن داود حکومت می کند.» - غیبت طوسی: ۴۷۴ -

**[ترجمه]

«۳۵»

غَط، [الغیبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه.

**[ترجمه] غیبت طوسی: عبدالکریم بن عمرو خثعمی گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «قائم چند سال سلطنت می کند؟» فرمود: «هفت سال که به حساب سال شما، هفتاد سال می شود.» - همان -

**[ترجمه]

«۳۶»

شاه، [الإرشاد] ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع. (۳)

***[ترجمه] ارشاد القلوب: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام روايت کرده است که فرمود: «قائم ظهور نمی کند مگر در سال طاق، یعنی سال یکم یا سوم یا پنجم یا هفتم یا نهم». - ارشاد القلوب: ۳۵۴ -

***[ترجمه]

«۳۷»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي سَيْمِيْنَةَ عَنْ مَوْلَى لَأَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا - (۴)

قَالَ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ أَنْ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا يَجْمَعُ اللَّهُ إِلَيْهِ شِيعَتَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: خادم امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: از آن حضرت تأویل آیه «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد} را سؤال کردم. فرمود: «به خدا قسم اگر قائم ظهور کند، خداوند شیعیان ما را از تمام شهرها به دور وی گرد آورد.» - تفسیر عیاشی ۱: ۸۵ -

***[ترجمه]

«۳۸»

نی، [الغیبه] لِلنَّعْمَانِيِّ عَنِ الْوَاحِدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَلَّابِ قَالَ: ذُكِرَ الْقَائِمُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ قَامَ لَقَالَ النَّاسُ أَنِّي يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ بَلَيْتُ عِظَامَهُ مُذْ كَذَا وَ كَذَا (۵).

ص: ۲۹۱

۱- مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ۱۱۰ جلد، دار إحياء التراث العربي - [بی جا] ([بی جا])، چاپ: ۱.

۲- ۱. راجع المصدر ص ۲۹۷ و ما يليه في ص ۲۹۸.

۳- ۲. الإرشاد ص ۳۴۱.

۴- ۳. البقره: ۱۴۸. و الحديث في تفسير العیاشی ج ۱ ص ۶۶.

۵- ۴. راجع المصدر ص ۷۸ و فيه: عن محمد بن الفضيل، و قد مر في ج ۵۱ ص ۲۲۵ فيما سبق.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حماد جلاب (گلاب) می گوید: در محضر حضرت صادق علیه السلام از قائم سخن به میان آمد. حضرت فرمود: «وقتی قائم قیام می کند، مردم خواهند گفت: «از کجا ممکن است او بیاید و حال آنکه استخوان های او پوسیده است!» - غیبت نعمانی: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۳۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ تَلَا هَذِهِ آيَةَ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ.

ابن عقیده عن القاسم بن محمد عن عیسی بن هشام عن ابن جبلة عن أحمد بن نصر عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها ففرزت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علی الحمیری عن الحسن بن یوب عن عبد الکریم الخثعمی عن أحمد بن الحارث عن المفضل عن أبي عبد الله عن أبيه علیهما السلام: مثله.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که قائم ظهور کند، این آیه را می خواند: «ففرزت منکم لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ»، او چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگارم به من دانش بخشید و مرا از پیامبران قرار داد.} - همان: ۱۷۴ -

همچنین مفضل از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: «صاحب این امر غیبتی دارد که در آن می گوید: «ففرزت منکم لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ»، او چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگارم به من دانش بخشید و مرا از پیامبران قرار داد.} - همان -

و در کتاب مزبور، از امام محمد باقر علیه السلام نیز این روایت منقول است. - همان -

**[ترجمه]

«۴۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ يَقُولُ لَهُ إِنَّ هَوْلَاءِ الْعَامَةِ يُعَيِّرُونَنَا وَيَقُولُونَ لَنَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَكَانَ مُتَكِنًا فَغَضِبَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ لَا تَزُوهُ عَنِّي وَارْزُوهُ عَنِّي وَ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَبِيْنٌ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ نَشَأَ نُزُلٍ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ - (۲)

فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا خَضَعَ وَإِلَّا خَضَعَ وَذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَهَا فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ أَلَّا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَيْعَتِهِ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ صَدَّ عِدَّ إِبْلِيسُ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى يَتَوَارَى عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُنَادِي أَلَّا إِنَّ الْحَقَّ فِي
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَشَيْعَتِهِ فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا فَاطْلُبُوا بِعَدَمِهِ قَالَ فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عَلَى الْحَقِّ وَهُوَ النَّدَاءُ الْأَوَّلُ وَ
يَزْتَابُ يَوْمَئِذٍ

ص: ٢٩٢

١-١. الشعراء: ٢١ و الحديث في المصدر ص ٩١ و هكذا ما يليه.

٢-٢. الشعراء: ٤.

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمَرُضُ وَاللَّهُ عَدَاوَتُنَا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَّبِعُونَ مِنَّا وَتَتَنَاوَلُونَا فَيَقُولُونَ إِنَّ الْمُنَادِيَ الْأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْرِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن محمد بن الفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد القطوانی جمیعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان: مثله

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَمَارَةَ الْهَمْدَانِيَّ فَقَالَ أَضْمَحَكَ اللَّهُ إِنَّ نَاسًا يُعَيِّرُونَنَا وَيَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن سنان می گوید: در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. شنیدم که مردی از اهل «همدان» می گفت: اهل تسنن ما را سرزنش می کنند و می گویند: «شما عقیده دارید که گوینده ای از آسمان صاحب الامر را صدا می زند.» حضرت که تکیه داده بود، چون این را شنید در خشم شد، تکانی خورد و نشست. آنگاه فرمود: «این موضوع را از من روایت نکنید، بلکه از پدرم نقل کنید که در این صورت، اشکالی برای شما پیش نمی آورد. خدا را گواه می گیرم که من از پدرم شنیدم که می فرمود: «به خدا قسم این مطلب در کتاب خدای عزوجل است، آنجا که می گوید: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردن هایشان خاضع گردد.}

به مصداق این آیه، هیچ کس در آن روز باقی نمی ماند، جز اینکه گردش در برابر این علامت خم می شود. اهل زمین وقتی شنیدند که صدایی از آسمان می آید و می گوید: «آگاه باشید که حق در پیروی از علی بن ابی طالب علیه السلام و شیعیان اوست»، ایمان می آورند. فردای آن روز شیطان به هوا بالا می رود، به طوری که از نظر مردم روی زمین ناپدید می شود، آنگاه صدا می زند: «آگاه باشید که حق در پیروی از عثمان و پیروان اوست، زیرا او مظلوم کشته شد. از وی خونخواهی کنید!»

سپس حضرت فرمود: «خداوند مؤمنین را به وسیله صدای اول، بر عقیده حق ثابت می دارد و آنها که بیماری در دل دارند، در آن روز دچار شک و تردید می شوند. به خدا قسم آن بیماری، دشمنی ما اهل بیت است. آنها در آن موقع از ما بیزار می جویند و از ما انتقاد می کنند و می گویند: «صدای اول سحری از سحرهای این خاندان بود!» آنگاه حضرت صادق علیه السلام این آیه را قرائت فرمود: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ» - . قمر / ۲ - ، {وهرگاه نشانه ای ببینند روی بگردانند و گویند: «سحری دایم است.} - . غیبت نعمانی: ۲۶۰ -

این روایت را نعمانی در غیبت، به دو سند دیگر از عبدالله بن سنان از آن حضرت نیز روایت کرده است که عماره همدانی آن را از حضرت پرسید و همان جواب را شنید. - . غیبت نعمانی: ۲۶۱ - ۲۶۲ -

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ فَضِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبِيْنٌ فَقُلْتُ أَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ فِي طَسْمِ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ قَوْلُهُ إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (۲). قَالَ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَكَانَمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: فضیل بن محمد از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «صدای اول که از آسمان قائم را به نام صدا می زند، در کتاب خدا (قرآن) بیان شده است.» عرض کردم: «در کجا؟» فرمود: در سوره «طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» یعنی آیه «إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ...» سپس فرمود: «وقتی آن صدا را شنیدند، چنان می شوند که گویی مرغ بر روی سر آنها نشسته است.» - همان: ۲۶۳ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجزري عن صفة الصحابة كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن انتهى.

** [ترجمه] ابن اثیر در نهاییه راجع به این جمله «كأن على رؤوسهم الطير» که درباره صفات اصحاب پیغمبر گفته شده است، می گوید: چون آنها آرام و موقر بودند و کسی از آنها خشم و سبکی ندید، بدین وصف موصوف گشتند (یعنی به آنها می گفتند از بس موقر و آرامند، گویی مرغ بر روی سر آنها نشسته است)، زیرا مرغ جز در جای ساکن و آرام نمی نشیند.

** [ترجمه]

اقول

لعل المراد هنا دهشتهم و تحيرهم.

** [ترجمه] شاید در این روایت، مقصود وحشت و حیرتی است که مردم از شنیدن آن صدای آسمانی پیدا می کنند.

** [ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ

-
- ١-١. القمر: ٢. و الحديث بإسناده الثلاثة في المصدر ص ١٣٨.
٢-٢. الآية الأولى صدر «الشعراء» و الثانيه فيها الرقم: ٤ و الحديث في غيبه النعماني ص ١٣٩.

قَالَ: إِذَا صَعَدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مَنبَرِ مَرْوَانَ أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي أَبِي يَغْنِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ آذْرِبَيْجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بِيُوتِكُمْ وَ أَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا(۱)

وَالنَّدَاءُ وَحَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ فَإِذَا تَحَرَّكَ مَتَحَرَّكَ فَاسْمِعُوا إِلَيْهِ وَ لَوْ حَبْوًا وَ اللَّهُ لَكَانِي أَنْظِرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که عباسی بر چوب های منبر مروان بالا رفت، تومار سلطنت بنی عباس در هم پیچیده می شود.» حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «ناچار برای ماست آذربایجان، هیچ چیزی نمی تواند با آن برابری کند. وقتی که چنین شد، همچون گلیم پاره های خانه های خود باشید، و بانگ در بیابان بیداء، پس وقتی که شخص متحرکی حرکت کرد، به سوی او بشتابید، هر چند مانند کودکان روی دست و شکم راه بروید. به خدا قسم گویا به او نگاه می کنم که در بین رکن و مقام، از مردم به کتاب جدیدی که بر عرب دشوار است، بیعت می گیرد.» سپس فرمود: «وای بر عرب از شری که نزدیک است!» - غیبت نعمانی: ۲۶۳ -

***[ترجمه]

«۴۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُشَيْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُؤْتِي وَ هُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ نُودِيَ بِاسْمِكَ

فَمَا تَنْتَظِرُ ثُمَّ يُؤَخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايِعُ قَالَ وَ قَالَ لِي زُرَّارَةُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَايِعُ مُسْتَكْرَاهًا فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِكْرَاهِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ لَأِثْمٍ فِيهِ (۲).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره می گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «نام قائم (از آسمان) برده می شود، پس مردم به طرف او که در پشت مقام ابراهیم است می آیند و می گویند: «نام تو را بردند، چرا منتظری؟» سپس دست او را گرفته بیعت می کنند.»

در این موقع زراره گفت: «خدا را شکر! ما شنیده بودیم که قائم با بی میلی از مردم بیعت می گیرد و علت بی میلی او را نمی دانستیم، ولی فعلا- فهمیدیم که بی میلی او گناه نیست.» (زیرا منتظر بوده که از آسمان بیعت گرفتن با وی اعلام شود و آنگاه بیعت مردم را بپذیرد.) - غیبت نعمانی: ۲۶۳ -

***[ترجمه]

«۴۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى عَنْ هَارُونَ [بْنِ] مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ الْمُحْتَوَمِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ وَ قَتْلِ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «از امور حتمی و مسلم این است که می باید پیش از قیام قائم، سفیانی خروج کند؛ فرورفتگی در «بیداء» پدید آید؛ مردی پاکدل (در بین رکن و مقام) کشته شود؛ و گوینده ای از آسمان صدا زند.» - همان: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۴۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ نَاجِيَةَ الْعَطَارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ إِنَّ فُلَانًا وَ شِيعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ناجیه عطار روایت کرده که از حضرت امام محمد باقر علیه السلام شنیده است که می فرمود: «گوینده آسمانی بانگ می زند: «مهدی فلانی پسر فلانی است!» و نام خود او و پدرش را می برد. سپس شیطان هم بانگ می زند که فلانی و پیروان او بر حق است!» و مقصود حضرت، مردی از بنی امیه (عثمان) بود. - همان -

**[ترجمه]

«۴۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ

ص: ۲۹۴

۱- ۱. ما بین العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ۱۴۱ و قد مر فيما سبق ص ۱۳۵ تحت الرقم ۴۰.

۲- ۲. ترى هذه و الروايات الآتية في المصدر ص ۱۴۱. فراجع.

أَنَّ فُلَانًا هُوَ الْأَمِيرُ وَيُنَادِي مُنَادٍ أَنْ عَلِيًّا وَشَيْعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قُلْتُ فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعِيدَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي أَنْ فُلَانًا وَشَيْعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةٍ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ قَالَ يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَزُوُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ هُمْ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زرارہ می گوید: شنیدم کہ حضرت صادق علیہ السلام می فرمود: «گویندہ ای از آسمان بانگ می زند کہ فلانی (مہدی) رئیس شماسست و علی و شیعیان او رستگارند!» من عرض کردم: «پس بعد از این اعلان کی با مہدی می جنگد؟» فرمود: «شیطان ہم بانگ می زند کہ فلانی و پیروان او رستگارند! کہ مقصود مردی از بنی امیہ می باشد (و ہمین باعث اختلاف و جنگ پیروان حق و باطل می گردد).»

عرض کردم: «چه کسانی راست را از دروغ تمیز می دهند؟» فرمود: «کسانی کہ این موضوع را قبلاً روایت کرده اند و پیش از اینکہ روی دهد، معتقدند کہ چنین چیزی روی می دهد، می دانند کہ طرفدار حق و راستگویان، خود آنها می باشند.» - غیبت نعمانی: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

﴿۴۷﴾

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْمُثَنَّى (۱) عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتِلُ مَعَ مَا يَزُوُونَ مِنَ الْعَجَائِبِ مِنْ خَشْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ وَ مِنَ النَّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْعُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زرارہ می گوید: بہ حضرت صادق علیہ السلام عرض کردم: «من خیلی تعجب می کنم کہ چگونه با قائم جنگ می کنند، با اینکہ آن همه کارہای شکست انگیز را می بینند، مانند فرو رفتن لشکر (سفیانی) در بیابان و بانگی کہ از آسمان شنیدہ می شود؟» حضرت فرمود: «شیطان، مردم را بہ حال خود نمی گذارد و بانگی می زند (کہ مطلب را بر آنها مشتبه می سازد)، چنان کہ در روز عقبہ بہ نام پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ بانگ زد.» - همان -

**[ترجمه]

﴿۴۸﴾

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْجَرِيرِيَّ أَحَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ هُمَا نِدَاءَانِ فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُولُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي أَحْبَبْنَا بِذَلِكَ وَأَنْتَ تُنَكِّرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: بہ نقل از ہشام بن سالم می گوید: «بہ حضرت صادق علیہ السلام عرض کردم: جریری برادر اسحاق

به ما می گوید: «شما شیعیان عقیده دارید که دو صدا شنیده می شود؛ کدام صدا راست و کدام دروغ است؟» (یعنی چگونه می توان راست و دروغ آن را تشخیص داد؟) حضرت فرمود: «به او بگویند آنچه در این خصوص به ما خبر داده اند و تو آن را انکار می کنی، همان راست است.» - همان -

**[ترجمه]

«۴۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هُمَا صَيِّحَتَانِ صَيِّحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ صَيِّحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ قَالَ

ص: ۲۹۵

۱-۱. فی الأصل المطبوع: «عن علي بن الحسن، عن الميثمي». و في المصدر ص ۱۴۲: «عن علي بن الحسن التيملي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن الميثمي [المثني]، و الصحيح ما في الصلب راجع جامع الرواه و سائر كتب الرجال.

۲-۲. فی المصدر المطبوع ص ۱۴۲: و في بعض نسخ الكتاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد، عن هشام بن سالم قال: سمعت إلخ و الظاهر أن نسخه المصنّف رضوان الله عليه كانت واجده لهذا الحديث و لذلك نقلها أما ما جعلناه بين العلامتين كان ساقطاً من الأصل المطبوع.

فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاحِدَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَوَاحِدَهُ مِنْ إِبْلِيسَ فَقُلْتُ كَيْفَ تُعْرِفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: هشام بن سالم گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «دو بانگ از آسمان شنیده می شود: یک بانگ در اول شب و یک بانگ در آخر شب دوم.» من عرض کردم: «جریان از چه قرار است؟» فرمود: «یک صدا از آسمان و دیگری از شیطان است.» عرض کردم: «چگونه می توان یکی را از دیگری تمیز داد؟» فرمود: «هر کس که پیش از واقع شدن، آن را از ما شنیده است، حق و باطل آن را تمیز می دهد.» - غیبت نعمانی: ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۵۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يُؤَبِّخُونَا وَيَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ يُعْرِفُ الْمُحَقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتْ مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالرحمن بن مسلمه گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «سنیان ما را سرزنش می کنند و می گویند وقتی دو صدا (هنگام ظهور مهدی) شنیده شود، از کجا می توان فهمید که کدام حق و کدام باطل است؟» حضرت پرسید: «شما چه جوابی به آنها می دهید؟» عرض کردم: «جوابی به آنها نمی دهیم.» فرمود: «بگویند: کسی که پیش از وقوع این بانگ آسمانی به آن اعتقاد دارد، بعد از وقوعش نیز حق را تشخیص داده و آن را تصدیق می کند. خداوند فرموده: «أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» - یونس / ۳۵ - ، { پس، آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی یابد مگر آنکه هدایت شود؟ شما را چه شده، چگونه داوری می کنید. } - غیبت نعمانی: ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۵۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَّازِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ الْأَمْرُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَفِيمَ الْقِتَالِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن سنان می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «گوینده ای از آسمان اسم صاحب الامر را می برد و می گوید: «دولت حق از آن فلان بن فلان است، پس درباره چه چیزی با او جنگ می کنید؟» -

**[ترجمه]

«۵۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَبُو سُلَيْمَانَ (۲)

أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِهَاوَنَدَ سَيِّئَةَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَتِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَيِّئَةَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ وَ مَائَتِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَيْهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلَا إِنَّ فُلَانًا صَاحِبُ الْأَمْرِ فَعَلَّمَ الْقِتَالَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن حماد انصاری در ماه رمضان سال ۲۲۹ از عبدالله بن سنان روایت کرده است که گفت: «از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «این امری که شما چشم های خود را به آن دوخته اید (دولت آل محمد صلی الله علیه و آله) تحقق نمی یابد، مگر هنگامی که گوینده ای از آسمان بانگ زند: «آگاه باشید که فلانی صاحب الامر است! پس بر سر چه چیزی جنگ می کنید؟» - [۱] غیبت نعمانی: ۲۶۶ -

**[ترجمه]

«۵۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَيِّدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ (۳) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ

ص: ۲۹۶

۱- ۱. یونس: ۳۵، و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۲. و هکذا ما یلیه.

۲- ۲. فی المصدر ص ۱۴۲: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَ فِي ص ۱۵۴ وَ غَيْرَ ذَلِكَ «عبد الواحد بن عبد الله بن یونس قال: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ، لَكِنَّهُ كَثِيرًا مَا يَرُوى عَنْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ فَرَاغَ وَ تَحَرَّرَ.

۳- ۳. فی الأصل المطبوع: حسن بن محمد، و هو تصحیف و قد مر تحت الرقم: ۴۰.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتُ وَ قَتْلٌ حَتَّى يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرَمِ فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ فِيمَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ صَاحِبِكُمْ فَلَانٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن سنان می گوید: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «قتل و مرگ چنان مردم را فرا گیرد که به خانه خدا پناه برند. آنگاه از بس کار جنگ سخت می شود، گوینده ای از آسمان بانگ می زند که بر سر چه موضوعی جنگ و خونریزی می کنید؟ صاحب شما فلانی است!» - [۲] همان -

**[ترجمه]

«۵۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَهْبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَصَبَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَيَضَعُونَ عَلَيْهَا وَيَجْمَعُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا رَبِّ مِعَادَكَ الَّذِي وَعَدْتِ فِي كِتَابِكَ وَ هُوَ هِذِهِ الْآيَةُ وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْبَحُوا بِحَمْدِكَ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (۲) الْآيَةُ وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سُجَّدًا ثُمَّ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اغْضَبْ فَإِنَّهُ قَدْ هَتَكَ حَرِيمَكَ وَ قَتَلَ أَصْفِيَاؤَكَ وَ أَذَلَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ ذَلِكَ وَ قَتْ مَعْلُومٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چون شب جمعه فرا رسید، خداوند فرشتگان خود را به آسمان دنیا می فرستد و هنگام طلوع صبح، منبری از نور در جنب بیت المعمور برای محمد و علی و حسن و حسین علیهم السلام می گذارد و آنها از آن بالا می روند. سپس خداوند امر می کند که فرشتگان و پیغمبران و مؤمنین پای منبر آنها اجتماع می کنند و درهای آسمان گشوده می شود. آنگاه هنگام ظهر، پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرماید: «پروردگارا! اکنون موقع وعده ای است که در کتاب خود وعده داده ای و آن این آیه است: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْبَحُوا بِحَمْدِكَ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، {خدا به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، وعده داده است که حتماً آنان را در این سرزمین جانشین [خود] قرار دهد همان گونه که کسانی را که پیش از آنان بودند جانشین [خود] قرار داد} - . نور / ۵۵ - فرشتگان و پیغمبران نیز همین مطلب را می گویند.» سپس محمد و علی و حسن و حسین به سجده می افتند. آنگاه می گویند: «خدایا (بر بی دینان) غضب کن! زیرا حریمت هتک شده و برگزیدگان کشته گشته و بندگان نیکو کارت خوار گردیده اند.» خداوند هم آنچه می خواهند می کند و این وقت معلومی است.» - غیبت نعمانی: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۵۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمدُ بنُ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ (۳).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «قائم را اسم می برند و می گویند: «ای فلان بن فلان!» - همان: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۵۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی بهذا الإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم يوم عاشوراء (۴).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «قائم در روز عاشورا قیام می کند.» - همان: ۲۸۲ -

**[ترجمه]

«۵۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنَ

ص: ۲۹۷

۱-۱. فی المصدر «عن محمد بن أحمد» و انما عبر عنه المصنّف بالاشعری و لعله ابن أبي قتاده علی بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الأشعری. و لعله محمد بن أحمد المدینى كما فى ص ۹۵ من المصدر.

۲-۲. النور: ۵۵، و الحدیث فی المصدر ص ۱۴۷ مع اختلاف یسیر.

۳-۳. المصدر ص ۱۴۸ و فيه «یا فلان بن فلان قم» و قد مر فی ص ۲۴۶.

۴-۴. راجع غیبه النعمانی ص ۱۵۱.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا جَابِرُ لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّى يَشْمَلَ الشَّامَ (١)

فَتَنَّهُ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ وَ يَكُونُ قَتْلُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ قَتْلَاهُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: جابر جعفری روایت کرده که حضرت امام محمد باقر علیه السلام به وی فرمود: «ای جابر! قائم ظهور نمی کند، مگر اینکه شام را آشوبی فرا گیرد که هر چه بخواهند راه فراری بیابند، پیدا نکنند، و جنگی در بین کوفه و حیره واقع شود که کشتگان آنها در میان راه بیفتند؛ هنگامی که گوینده ای از آسمان بانگ زند.» - غیبت نعمانی: ۲۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

علی سواء ای فی وسط الطريق.

**[ترجمه] عبارت «علی سواء» یعنی در وسط راه.

**[ترجمه]

«۵۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَوَقَّعُوا الصَّوْتِ يَأْتِيكُمْ بَعْتَهُ مِنْ قِبَلِ دِمَشْقٍ فِيهِ لَكُمْ فَرْجٌ عَظِيمٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «منتظر صدایی باشید که ناگهان از جانب دمشق می رسد و در آن صدا، برای شما گشایش بزرگی است.» - همان -

**[ترجمه]

«۵۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٢)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مُلْحَكُ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «مدت سلطنت قائم نوزده سال و چند ماه است.» - غیبت نعمانی:

**[ترجمه]

«٦٠»

نى، [الغيبه] للنعمانى أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهْوَندِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُلْكُ الْقَائِمِ مِائَةَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

**[ترجمه] غيبت نعمانى: حضرت صادق عليه السلام فرمود: «مدت سلطنت قائم از ما، نوزده سال و چند ماه است.» - همان:

- ٣٣١ -

**[ترجمه]

«٦١»

نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزِدَادُ تِسْعًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ

ص: ٢٩٨

١-١. فى المصدر ص ١٤٩: «حتى يشمل الناس بالشام فتنه» خ صح.

٢-٢. يعنى محمّد بن عليّ بن يوسف فان الحسن بن عليّ بن فضال التيملى، قد يروى عن الحسن و محمّد ابنى عليّ بن يوسف بن بقاح، كما مرّ فى ص ٢٤٤ تحت الرقم ١١٨ و غير ذلك و قد أكثر عنهما.

وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: جابر بن یزید جعفی می گوید: شنیدم که امام محمد باقر علیه السلام می فرمود: «به خدا قسم مردی از ما اهل بیت، مدت سیصد و نه سال سلطنت خواهد کرد.» من عرض کردم: «این در چه وقت خواهد بود؟» فرمود: «بعد از مردن قائم.» عرض کردم: «قائم در روزگار خود چقدر عمر می کند؟» فرمود: «نوزده سال از روز قیام تا هنگام فوتش.» - غیبت نعمانی: ۳۳۱ -

** [ترجمه]

بیان

إشارة إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة في الرجعه.

** [ترجمه] آن مردی که بعد از فوت قائم به مدت سیصد و نه سال سلطنت می کند، اشاره به سلطنت امام حسین یا دیگری از ائمه علیهم السلام هنگام رجعت آنهاست.

** [ترجمه]

«۶۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن أحمد بن عمر بن سعيد (۱)

عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلِكُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرًا (۲).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام نوزده سال و چند ماه حکومت می کند.» - همان -

** [ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ لَمْ يُوضِعْ فِي غَيْرِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ هِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِغَلَّةِ الْمِيثَاقِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي

آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَأَى لَهُمْ وَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَ هُوَ وَ اللَّهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ يُسِنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ تَمَامَ الْخَبَرِ (۳).

***[ترجمه]کافی: بکیر بن اعین می گوید: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: «چرا خداوند حجرالاسود را در رکنی که فعلا در آن قرار دارد، نهاد و در رکن دیگری قرار نداد؟» فرمود: «خداوند، حجرالاسود را که گوهری بود که از بهشت برای آدم علیه السلام بیرون آورده شده بود، به واسطه پیمانی که از مردم گرفت در آن رکن گذاشت، زیرا وقتی خداوند از اولاد آدم که در پشت های پدرانشان بودند پیمان بندی گرفت، در آن مکان بود. و در آنجا بود که تمام بنی آدم یکدیگر را در صلب ها دیدند. همچنین از آنجا مرغ بر قائم علیه السلام فرود می آید و نخستین کسی که با وی بیعت می کند، همان مرغ است و او به خدا قسم جبرئیل می باشد؛ در همین جا قائم پشت خود را به آن تکیه می دهد. آن رکن حجت و دلیل بر وجود قائم است.» - . کافی ۴: ۳۹۱ -

***[ترجمه]

«۶۴»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَجَّالِ جَمِيعاً عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَبِّخُونَا وَ يُكَذِّبُونَا أَنَا نَقُولُ إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ يَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ تُعْرَفُ

ص: ۲۹۹

۱-۱. فی المصدر ص ۱۸۱: «عن أحمد بن عمر بن أبي شعبه الحلبي» و قد تفحصت كتب الرجال فلم أر من يسمي أبا شعبه باسمه فاما يكون نسخه المصنّف مصحفه و اما أنه ظفر باسم أبي شعبه فصرح باسمه.

۲-۲. ترى هذه الروايات في كتاب الغيبة للنعمان ص ۱۸۰.

۳-۳. راجع الكافي ج ۴ ص ۱۸۴ و رواه الصدوق في العلل ج ۲ ص ۱۱۴ و الحديث مختصر.

الْمُحَقِّهَ مِنَ الْمُبْطِلِهِ إِذَا كَانَتْهَا قَالَ فَمَاذَا تَزُدُونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ مَا تَزُدُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ قُولُوا يُصِدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ أُمَّةٍ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱).

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن علی بن الحسن عن أبیه عن محمد بن خالد عن ثعلبه: مثله (۲).

کا، [الكافی] أبو علی الأشعری عن محمد بن ابن فضال و الحجال عن داود بن فرقد: مثله (۳).

** [ترجمه] کافی: جریری می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: «وقتی ما می گوئیم دو صیحه واقع می شود، دشمنان ما را توبیخ و تکذیب می کنند و می گویند که صیحه راستین از دروغین - که هر دو واقع می شود - چگونه باز شناخته می شود؟» حضرت فرمود: «شما به آنها چه پاسخ می گوئید؟» گفتم: «چیزی به آنها نمی گوئیم!» فرمود: «بگوئید کسی که قبلاً به آن ایمان آورده باشد، آن را تصدیق می کند. خدای عزوجل می فرماید: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»، پس، آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی یابد مگر آنکه هدایت شود؟ شما را چه شده، چگونه داوری می کنید؟. -

کافی: ۷۷۲ -

در غیبت نعمانی و کافی نیز مثل این دو حدیث ذکر شده است. - همان -

** [ترجمه]

«۶۵»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَزُويهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَيْفُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَحْنُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمَّنَا قُلْتُ أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيْفُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ

ص: ۳۰۰

۱-۱. یونس: ۳۵، و الحدیث فی روضه الکافی ص ۲۰۸.

۲-۲. قد مر الحدیث بلفظه و سنده تحت الرقم ۵۰، فلا وجه لتکراره هنا.

۳-۳. تراه فی الروضه ص ۲۰۹، و كان المناسب أن ينقله المصنّف بلفظه، و لفظه: عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجليه هذا الحدیث: قوله عليه السلام: ينادي مناد: ألا ان فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون - أول النهار - و ينادي آخر النهار ألا ان عثمان و شيعته هم الفائزون، فقال الرجل: فما يدرينا أيما الصادق من الكاذب؟ فقال: يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل أن

ينادى ان الله عزّ و جلّ يقول: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» الآية.

أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتَهُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (۱).

***[ترجمه]کافی: سیف بن عمیره می گوید: نزد ابوالدوانیق بودم که شنیدم شروع به سخن کرد و گفت: «ای سیف بن عمیره! یک منادیاید نام مردی از فرزندان ابی طالب را ببرد!» گفتم: «یکی از مردم است؟» گفت: «قسم به کسی که جانم در دست اوست، با گوشم از خود او شنیدم که می گفت: «باید یک منادی نام مردی را ببرد!» گفتم: «ای امیر مؤمنان! من هرگز مثل این حدیث را نشنیده ام!» پس به من گفت: «ای سیف! اگر چنین باشد، ما اولین کسانی هستیم که این ندا را جواب می دهیم. او یکی از پسرعموهای ماست.» گفتم: «کدام پسرعمویتان؟» گفت: «مردی از فرزندان فاطمه.» سپس گفت: «ای سیف! اگر من از محمد باقر علیه السلام نشنیده بودم که این حدیث را می گفت، آنگاه تمام اهل زمین این حدیث را برای من می گفتند، از آنها قبول نمی کردم، ولی اکنون راوی محمد بن علی است و من می پذیرم!» - . کافی: ۷۷۲ -

***[ترجمه]

«۶۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى فَرَجَ شَيْعَتُكُمْ قَالَ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ وَ طَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْتَتَهَا وَ رَفَعَ كُلُّ ذِي صِيصَةٍ يَهْ صِيصَةَ يَتَهُ وَ ظَهَرَ الشَّامِيُّ وَ أَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسِنِيُّ وَ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتُرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ مَا تُرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيَّةُ يَبِّهِ وَ رَأْيَتُهُ وَ لَأَمَّتُهُ وَ سِرُّجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ مَكَّةَ فَيُخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَ يَلْبَسُ الدَّرْعَ وَ يَنْشُرُ الرِّايَةَ وَ الْبُرْدَةَ وَ الْعِمَامَةَ وَ يَتَنَاوَلُ الْقَضِيَّةَ بِبِيَدِهِ وَ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ فَيَطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسِنِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ فَيَبْتَدِرُ الْحَسِنِيُّ إِلَى الْخُرُوجِ فَيَثْبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَهُ وَ يَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَى الشَّامِ فَيُظْهِرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَيَبْأِغُهُ النَّاسُ وَ يَتَّبِعُونَهُ وَ يَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَهَا وَ يَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى مَكَّةَ فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَ يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْمَنُ أَهْلَهَا وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد جميعا عن ابن محبوب: مثله (۲).

***[ترجمه]کافی: یعقوب سراج می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «کی موقع فرج شیعیان شما می رسد؟» فرمود: «هنگامی که اولاد عباس با هم کشمکش کردند، پایه سلطنت آنها سست گردید و مردم چشم به آن دوختند؛ عرب لگام های خود را بیرون آوردند؛ شوکت هر صاحب شوکتی از میان برداشته شد؛ شخص شامی و یمنی و سفیانی ظاهر گشت؛ سید حسنی از جا حرکت کرد و صاحب الامر، با میراث رسول خدا از مدینه به مکه رفت.»

عرض کردم: «میراث رسول خدا صلی الله علیه و آله چیست؟» فرمود: «شمشیر، زره، عمامه، عبا، عصا، پرچم و زین و برگ»

اسب پیغمبر است. چون وارد مکه می شود، شمشیر از غلاف بیرون می آورد، زره را می پوشد، پرچم می افرازد، عبا و عمامه را می پوشد، عصا را به دست می گیرد و از خداوند اجازه می طلبد که رسماً ظهور کند. یکی از دوستانش از این موضوع اطلاع پیدا می کند و نزد سید حسنی می آید و به او خبر می دهد. حسنی هم پیشدستی می کند و قبل از آن حضرت خروج می نماید. اهل مکه بر او هجوم می آورند، او را می کشند و سرش را به شام می فرستند. در آن موقع صاحب الامر قیام می کند، مردم با وی بیعت می کنند و فرمانش را گردن می نهند.

آنگاه مرد شامی (سفیانی) لشکری به مدینه می فرستد و پیش از رسیدن به مدینه، خداوند آنها را هلاک می گرداند. در آن روز اولاد علی علیه السلام از مدینه فرار می کنند و در مکه به قائم ملحق می شوند. سپس صاحب الامر به عراق می آید و لشکری به مدینه می فرستد. پس اهل مدینه تأمین پیدا می کنند و به آن شهر برمی گردند. - کافی: ۷۷۸ -

این حدیث در کتاب غیبت نعمانی نیز ذکر شده است. - غیبت نعمانی: ۲۶۷ -

***[ترجمه]

«۶۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ

ص: ۳۰۱

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع روضه الكافي ص ۲۰۹ و قد مر تحت الرقم ۲۵ ص ۲۸۸ عن غيبه الشيخ و إرشاد المفيد فراجع.

۲- ۲. راجع روضه الكافي ص ۲۲۵ غيبه النعماني ص ۱۴۲ و قد مر تحت الرقم ۱۱۲ في الباب السابق ص ۲۴۲ الى قوله: «و سرجه».

۳- ۳. هذا هو الصحيح كما في المصدر- روضه الكافي ص ۲۶۴- و الرجل هو أبو القاسم. عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي كوفي عربي ثقة عين له كتاب روى عنه صفوان بن يحيى و في الأصل المطبوع: «عيسى بن القاسم» و هو تصحيف.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَخِيَدِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي فَإِذَا وَجَدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ وَيَجِيءُ بِذَلِكَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ - (١) يُقَاتِلُ بِوَاحِدِهِ يُجَرِّبُ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ الْأُخْرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَى مَا قَدِ اسْتَبَانَ لَهَا وَ لَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَوَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدَ وَاللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِنَّا فَانظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَخْرُجُونَ وَلَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَكَانَ صَدُوقًا وَ لَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَهَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ

إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْفُضَهُ فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَنْحَنُّ نُسْهَدُكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ وَهُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَهُوَ إِذَا كَانَتْ الرِّيَاثُ وَالْأَلْوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ فَوَاللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ (٢)

فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شُعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ وَ كَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عِلْمًا.

*[ترجمه] کافی: عیسی بن قاسم گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پرهیزکاری از خداوند یگانه ای را که شریک ندارد پیشه سازید و در خود بنگرید! به خدا قسم اگر شخصی گله ای داشته باشد که در آن گله شبانی گماشته باشد، هر وقت شبان بهتری پیدا کند، اولی را جواب کرده و دومی را که به فن شبانی آشناتر است، به جای او می گمارد.

به خدا قسم اگر یکی از شما دو جان داشته باشد که با یکی بجنگد و آن را بیازماید، بعدا اگر آن جان از کف برود، هر تجربه ای که آموخته، درباره آن جان دیگر هم معمول می دارد. ولی حرف در این است که آدمی یک جان بیشتر ندارد. اگر آن از دست رفت، توبه هم می رود. پس اگر مردی از ما (سادات) آمد و شما را دعوت به قیام کرد، شما سزاوارتر به حفظ جان های خود هستید (یعنی فوراً دور او را نگیرید). درست نگاه کنید و ببینید که برای چه می خواهید قیام کنید. نگویید زید (بن علی بن الحسین) هم قیام کرد، زیرا زید مردی عالم و راستگو بود. او شما را به خاطر خود نمی خواند، بلکه شما را به خشنودی و دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله دعوت می کرد. او اگر قیام کرد، به آنچه که شما را به آن می خواند وفا نمود. او علیه سلطانی که همه گونه شرایط بی دینی در وی جمع شده بود قیام کرد تا ارکان سلطنت او را بشکند.

ولی آن سیدی که امروز می خواهد خروج کند، شما را به چه چیزی می خواند؟ اگر به خاطر رضایت و خشنودی آل محمد صلی الله علیه و آله باشد، من صریحاً می گویم که ما از قیام وی خشنود نیستیم! او امروز نافرمانی ما را می کند و کسی از ما هم با او نیست، و شایسته است که او لشکرکشی و قیام و انقلاب را از ما نشنود، مگر کسی که تمام اولاد فاطمه علیها السلام با وی همراهی دارند. به خدا قسم صاحب شما کسی است که اولاد فاطمه دور او را گرفته باشند. هر گاه ماه رجب فرا رسید، به نام خدا بیایید و اگر تا ماه شعبان به تأخیر انداختید، اشکالی ندارد. و اگر دوست دارید که روزه را نزد کسان خود بگیرید، شاید برای شما بهتر باشد، و برای شما خروج سفیانی به عنوان علامت آن روز کافی است. - . کافی: ۷۹۶ -

كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رِبْعِيِّ رَفَعَهُ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٣٠٢

-
- ١-١. الظاهر أن «لو» هاهنا للتمنى أى ليتها كانت لاحدكم نفسان. و مثله قوله تعالى: «لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ».
- ٢-٢. ظاهره ان خروج القائم عليه السلام فى رجب و يحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا الى مكّه فى ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه. «منه رحمه الله فى المرآه».

بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَمَا يُخْرَجُ وَاحِدٌ مِّنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ إِلَّا كَانَ مِثْلَهُ مِثْلَ فَرْخِ طَائِرٍ مِنْ وَكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَأَخَذَهُ الصَّبِيَانُ فَعَثُوا بِهِ.

** [ترجمه] کافی: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «به خدا قسم هیچ یک از ما پیش از ظهور قائم قیام نمی کند، مگر اینکه همچون گنجشکی است که پیش از پر و بال در آوردن، از آشیانه خود پرواز کند و بچه ها آن را بگیرند و ملعبه دست آنها شود.» - کافی: ۷۹۶ -

** [ترجمه]

«۶۹»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَدِيرُ الزَّمُ بَيْنَكَ وَ كُنْ جَلْسًا مِنْ أَحْلَاسِهِ وَ اسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رِجْلِكَ (۱).

** [ترجمه] کافی: سدير صيرفي از حضرت صادق عليه السلام نقل کرده است که فرمود: «ای سدير! در خانه ات بنشین و همچون گلیم پاره خانه باش و مادام که شب و روز آرام است، تو نیز آرام گیر و وقتی شنیدی که سفیانی خروج کرده، به سوی ما بیا، هر چند پیاده بیایی.» - همان -

** [ترجمه]

«۷۰»

يف، [الطرائف]: رَوَى نِدَاءُ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُجُوبَ طَاعَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِ الْمَلَا حِمِّ وَ أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ وَ ابْنُ شَيْرَوَيْهِ الدِّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ وَ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ.

** [ترجمه] طرايف: موضوع گوینده ای که از آسمان نام مهدی را می برد و وجوب پیروی از وی را احمد بن منادی در کتاب «ملاحم» و حافظ ابو نعیم در کتاب «اخبار المهدی» و ابن شیرویه دیلمی در کتاب «الفردوس» و حافظ ابوالعلاء در کتاب «الفتن» روایت کرده اند. - طرائف ۱: ۱۸۶ -

** [ترجمه]

«۷۱»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ تَعْلَبَةَ عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (۲) قَالَ حَسَنٌ وَ مَسِيحٌ وَ قَدْ فُتُّوا قَالَتْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَتْ دَعَا ذَاكَ قِيَامُ

«ترجمه» کافی: طیار روایت می کند که حضرت صادق علیه السلام در تفسیر آیه «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»، «به زودی نشانه های خود را در افقها [ی گوناگون] و در دلهایشان بدیشان خواهیم نمود، تا برایشان روشن گردد که او خود حق است { فرمود: «این آیه آفاقی فرو رفتن بیداء و مسخ شدن بعضی از دشمنان ما و افتادن آنها است.» عرض کردم: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» چه وقت و کی خواهد بود؟» فرمود: «به آن کار نداشته باش! آن قیام قائم است.» - . کافی: ۷۵۴ -

«ترجمه»

«۲۲»

نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ وَصَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ

ص: ۳۰۳

۱- ۱. تراه فی روضه الکافی ص ۲۶۵ و الذی قبله فی ص ۲۶۴.

۲- ۲. فصلت: ۵۳. و الحدیث فی روضه الکافی ص ۱۶۶ و ظاهر الاسناد هكذا: علی بن ابراهیم، عن ابيه؛ و عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد إلخ فراجع. و روى الكليني في الروضة ص ۳۸۱ مثله و لم يخرج المصنّف قال: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: يريهم في أنفسهم المسخ و يريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدره الله عزّ و جلّ في أنفسهم و في الآفاق، قلت له: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»؟ قال: خروج القائم هو الحق من عند الله عزّ و جلّ يراه الخلق لا بد منه.

عَلَقَمَهُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمَائِهِ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عِدَدَ رِجَالِ بَدْرِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ يَكُونُ لَهُ سَيْفٌ مَغْمُودٌ نَادَاهُ السَّيْفُ قُمْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ.

***[ترجمه] کفایه الاثر: حضرت صادق از پدران بزرگوارش، از علی علیه السلام و آن حضرت از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «یا علی! موقعی که قائم ظهور کند، سیصد و سیزده نفر، به تعداد مردان جنگ بدر به گرد وی اجتماع کنند و چون وقت آمدنش نزدیک شود، شمشیر غلاف شده ای دارد که همان شمشیر به وی می گوید: «ای ولی خدا، برخیز و دشمنان را بکش!» - . کفایه الاثر: ۲۶۲ -

***[ترجمه]

«۷۳»

ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاصِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَامِرِ السَّرَّاجِ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ قَطَعَ عَنْكُمْ مِيَدَهُ الْجَبَّارِينَ وَوَلِيَ الْأَمْرَ خَيْرٌ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ فَالْحَقُوا بِمَكَهَ فَيَخْرُجُ النَّجِّيَاءُ مِنْ مِصْرَ وَالْأَبْدَالُ مِنَ الشَّامِ وَ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ قَالَ عَمْرَانُ بْنُ الْحَصِيِّ بْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْءَةَ (۱) عَلَيْهِ عِبَاءٌ تَانِ قَطَوَاتِيَّتَانِ اسْمُهُ اسْمِي فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْرِحُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا وَ الْحِيَتَانِ فِي بَحَارِهَا وَ تَمِيدُ الْأَنْهَارُ وَ تَفِيضُ الْعُيُونُ وَ تُنْبِتُ الْأَرْضُ ضِعْفَ أَكْلِهَا ثُمَّ يُسِيرُ مُقَدِّمَتَهُ جَبْرِيْلُ وَ سَاقَتُهُ إِسْرَافِيْلُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

***[ترجمه] اختصاص: حذیفه یمانی گفت: از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «به هنگام آمدن قائم، گوینده ای از آسمان بانگ می زند: «ای مردم! زمان حکومت جباران به پایان رسید، ولی امر بهترین امت محمد صلی الله علیه و آله قیام کرده است؛ در مکه به وی ملحق شوید!» آنگاه نجبا از مصر و ابدال از شام و دستجات عراق که شب ها را به عبادت مشغول و روزها همچون شیر می باشند و دل هاشان مانند پاره های آهن است، بیایند و در بین رکن و مقام با وی بیعت کنند.» در این موقع عمران بن الحصین عرض کرد: «یا رسول الله! این مرد را برای ما توصیف کن!» فرمود: «او مردی از اولاد حسین است. گویی که او از مردم «شنسوه» است و قطوانی بر تن دارد. نامش نام من است و در موقع ظهور او، پرنده گان جوجه های خود را در آشیانه هاشان و ماهیان در دریا های خودشان (با کمال آزادی و دور از هر گونه ترس و مزاحمت دشمن) تولید نسل می کنند؛ نهرها کشیده می شود؛ چشمه ها می جوشد و زمین دو برابر محصول خود را می رویاند. و جبرئیل و اسرافیل پیشاپیش او راه می روند. او زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد.» - . اختصاص: ۲۰۸ -

***[ترجمه]

«۷۴»

كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: خَمْسُ عِلْمِيَّاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ الصَّيْحَةِ وَالسُّفْيَانِيَّ وَالْخَسْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعِلْمَاتِ أَخْرُجْ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ أَيْ الصَّيْحَةُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ

ص: ٣٠٤

١-١. لعله مصحف شنوءه.

٢-٢. الشعراء: ٤، و الحديث في الروضة ص ٣١٠ و هكذا ما بعده.

**[ترجمه] کافی: عمر بن حنظله می گوید: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «پیش از قیام قائم پنج علامت ظاهر می شود: صدای آسمانی، خروج سفیانی، فرو رفتن بیابان «بیداء»، کشته شدن مردی پاکدل (نفس زکیه) و آمدن مرد یمنی.» عرض کردم: «قربانت گردم! اگر پیش از وقوع این علامت ها یکی از سادات اهل بیت شما قیام کرد، من هم با او قیام کنم؟» فرمود نه!

فردای آن روز من آیه «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردنهایشان خاضع گردد} را خواندم و عرض کردم: «آیا صدای آسمانی این است که این آیه می گوید؟» فرمود: «آگاه باش که اگر این باشد، (باید امروز) گردن های دشمنان در پیش آن شکسته شود.» - کافی: ۸۱۹ -

**[ترجمه]

«۷۵»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنَ الْمُحْتَمِومِ وَالنِّدَاءِ مِنَ الْمُحْتَمِومِ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُحْتَمِومِ قُلْتُ وَكَيْفَ النِّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَيُنَادِي مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ.

**[ترجمه] کافی: حلبی می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «اختلاف بنی عباس از علایم حتمی ظهور است. ندای آسمانی و خروج قائم نیز حتمی است.» پرسیدم: «این ندا چگونه است؟» فرمود: «منادی اول روز از آسمان ندا می دهد: «آگاه باشید که علی علیه السلام و شیعیانش رستگارانند!» و یک منادی آخر روز ندا می دهد: «آگاه باشید که عثمان و پیروانش رستگارانند!» - کافی: ۸۱۹ -

**[ترجمه]

أَقُولُ

هذا الباب و باب سيره عليه السلام مشتركان في كثير من الأخبار و سيأتي فيه كثير من أخبار هذا الباب و قد مر كثير منها في الباب السابق.

**[ترجمه] این باب و باب سیرت آن حضرت، در بسیاری از اخبار با هم مشترک است، چنان که بسیاری از روایات این باب در آنجا نقل می شود و بسیاری از آنها نیز در باب سابق گذشت.

**[ترجمه]

وَرَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَتَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

**[ترجمه] سید علی بن عبد الحمید در کتاب «انوار مزیئه»، به سند خود از عبد الله بن عجلان روایت کرده است که گفت: در خدمت حضرت صادق علیه السلام درباره قیام قائم سخن به میان آوردیم. من عرض کردم: «ما چگونه می توانیم از آمدن او اطلاع حاصل کنیم؟» فرمود: «صبح که یکی از شما از خواب برمی خیزد، کاغذی را در زیر سر خود می یابد که در آن نوشته است «طاعه معروفه»، یعنی پیروی از قائم، کار معروف و خوبی است.» - سرور اهل ایمان: ۳۶ -

**[ترجمه]

وَإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: رُوِيَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَأْيِهِ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمَعُوا وَاطِيعُوا.

**[ترجمه] همچنین در آن کتاب، با اسناد خود از فضل بن شاذان نقل می کند که بر پرچم مهدی علیه السلام نوشته شده است: «سخنان مهدی را بشنوید و از آن اطاعت کنید!» - سرور اهل ایمان: ۳۷ -

**[ترجمه]

وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ ابْنِ مَجْدُوبٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى أَنْ قَامَ وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ مُسْتَجِيرًا بِهَا يَقُولُ أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ أَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۱) فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ وَخَيْرُهُ نُوحٌ وَمُصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ وَصَفْوَةُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ أَلَا وَمَنْ حَاجَّجَنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى

ص: ۳۰۵

يُسَيِّئُ لَمْ عَلَيْهِ وَ يَقُولُ لَهُ قُمْ وَ يَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرَاقُ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى فَيَأْتِي مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا فَيَكْتُمَانِ لَهُ عَهْدًا
مَنْشُورًا يَقْرَؤُهُ

عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَ النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا قَالَ فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا طَلَبْتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى
مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيَقُومُونَ قَالَ فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ
أَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَيَقُومُ ثَلَاثِمَاءَهُ وَ يُنِيفُ عَلَى الثَّلَاثِمَاءِ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ حَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ وَ سَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ.

***[ترجمه] نیز در کتاب یاد شده، از امام زین العابدین علیه السلام روایت می کند که در روایت مفصلی از قائم علیه السلام نام
برد و فرمود: «در زیر درخت تناوری می نشیند. در آنجا جبرئیل به صورت مردی از قبیله کلب می آید و می گوید: «ای بنده
خدا! برای چه اینجا نشسته ای؟» قائم می گوید: «منتظر شب فرا رسد و هنگام شب به مکه بروم. نمی خواهم در این گرما
بروم.» در این موقع جبرئیل می خندد و آن حضرت از خنده او متوجه می شود که جبرئیل است. آنگاه جبرئیل دست او را می
گیرد و با وی دست می دهد، به او سلام می کند و می گوید: «برخیز!» سپس اسبی به نام «براق» را برای او می آورد، او را
سوار می کند و به کوه رضوی می آورد. سپس محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام می آیند و عهدنامه ای برای او
می نویسند تا آن را برای مردم بخواند. قائم از آنجا به مکه می رود، در حالی که مردم در آنجا اجتماع کرده اند.

در این هنگام مردی می ایستد و می گوید: «ای مردم! این است مطلوب شما که به نزد شما آمده است و شما را به آنچه پیغمبر
صلی الله علیه و آله دعوت می کرد، می خواند!» مردم از جا بلند می شوند. مردی از طرف قائم می ایستد و می گوید: «ای
مردم! مطلوب شما این است! اکنون به سوی شما آمده و شما را به آن احکام و قوانین و دستورهای دعوت می کند که پیغمبر
خدا شما را به پذیرش آن می خواند.»

مردم به طرف وی می روند که او را به قتل رسانند. ولی سیصد و چند نفر از جا برمی خیزند و آنها را از گرداگرد او عقب می
رانند. پنجاه نفر آنها از مردم کوفه هستند و سایر آنها مردم ناشناسی هستند که اغلب یکدیگر را نمی شناسند. آنها بدون قرار
قبلی در مکه جمع می شوند.» - سرور اهل ایمان: ۹۰ -

***[ترجمه]

«۸۰»

وَ بِالْأَسْبَابِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ يَنْتَظَرُ مِنْ يَوْمِهِ ذِي طُوًى فِي عَمَدِهِ أَهْلٌ يَدْرُ ثَلَاثِمَاءَهُ وَ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى يُسِنِدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ يَهْزُ الرَّاْيَةَ الْمِغْلَبَةَ - (۲) قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۰۶

٢-٢. في الأصل المطبوع: «الرايه المعلقه». و هو تصحيف.

هنگام رحلت پیغمبر تاکنون، حق ما غضب شده است. اکنون ما از شما چشم یاری داریم؛ از ما یاری کنید.»

وقتی آن مرد این سخنان را می گوید، مردم به وی هجوم می آورند و او را در بین رکن و مقام می کشند و او همان مرد پاکدل (نفس زکیه) است. چون خبر کشته شدن او به امام می رسد، به یارانش می گوید: «من به شما خبر ندادم که اهل مکه ما را نمی خواهند؟» اهل مکه او را به مکه دعوت نمی کنند و او هم با سیصد و سیزده مرد که به تعداد جنگجویان بدر هستند، از کوه ذی طوی فرود می آید، داخل مسجدالحرام می شود و در جنب مقام ابراهیم، چهار رکعت نماز می خواند و به حجرالاسود تکیه می دهد. پس حمد و ثنای الهی می کند، بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله درود می فرستد و به نحوی سخن می گوید که هیچ کس بدان گونه سخن نگفته باشد.

او نخستین کسی است که جبرئیل و میکائیل دست در دست او گذارده و با وی بیعت می کنند. سپس پیغمبر و امیرالمؤمنین علیهما السلام همراه آنها برخاسته و کتاب جدید مهرشده ای را که هنوز مهرش خشک نشده و بر عرب دشوار است، به وی می دهند و به وی می گویند: «بر طبق آنچه در این کتاب نوشته است عمل کن!» سپس آن سیصد نفر و عده قلیلی از اهل مکه با وی بیعت می کنند. چون از مکه خارج شود، مثل این است که در حلقه باشد.»

ابو بصیر می گوید: پرسیدم: «حلقه چیست؟» فرمود: «ده هزار مرد است که جبرئیل در سمت راست و میکائیل در سمت چپ او قرار دارند و در آن هنگام پرچم او را به اهتزاز درآورده همه جا می گردانند، و این همان پرچم و زره سابق پیغمبر صلی الله علیه و آله است و شمشیر پیغمبر به نام «ذوالفقار» را نیز حمائل می کند.» - سرور اهل ایمان: ۹۳ -

و در روایت دیگر حضرت فرمود: «از هر شهری جمعی به یاری قائم قیام می کنند، مگر مردم «بصره» که یک نفر از آنها به کمک او نمی رود.» - همان: ۹۵ -

***[ترجمه]

«۸۲»

وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَهُ كَنْزٌ

ص: ۳۰۷

بِالطَّلَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ رَأَيْتُهُ لَمْ تُنَشَرْ مُنْذُ طُوَيْتْ وَ رِجَالٌ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ لَا يَشُوبُهَا شَكٌّ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ الْحَجَرِ لَوْ حَمَلُوا عَلَى الْجِبَالِ لَأَزَالُوهَا لَا يَقْصِدُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ بَلَدَهُ إِلَّا خَرَّبُوهَا كَأَنَّ عَلَى خِيُولِهِمُ الْعِقْبَانَ يَتَمَسَّحُونَ بِسِرْجِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ وَ يَحْفُونَ بِهِ يَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِمْ رِجَالٌ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ لَهُمْ دَوِيُّ فِي صَلَاتِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبْتَئُونَ قِيَامًا عَلَى أَطْرَافِهِمْ وَ يُضَيِّحُونَ عَلَى خِيُولِهِمْ رُهْبَانًا بِاللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنَ الْأَمَةِ لِسَيِّدِهَا كَأَلْمَصَائِيحِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمُ الْقَنَادِيلُ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ وَ يَتَمَنَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ شِعَارَهُمْ يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَهُ شَهْرٍ يَمْشُونَ إِلَى الْمَوْلَى إِزْسَالًا بِهِمْ يَنْصُرُ اللَّهُ إِمَامَ الْحَقِّ.

***[ترجمه]هم در آن کتاب از فضیل بن یسار، از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که به وی فرمود: «گنجی در طالقان هست که از طلا- و نقره نیست، و پرچی است که از روزی که آن را پیچیده اند، برافراشته نشده است و مردانی هستند که دل های آنها مانند پاره های آهن است، شکی در ایمان به خدا در آن راه نیافته و در طریق ایمان، از سنگ محکم تر است. اگر آنها را وادارند که کوه ها را از جای بکنند، از جای کنده و از میان برمی دارند. لشکر آنها قصد هر شهری را که کنند، آن را خراب می نمایند. اسب های آنها زین های زرین دارند و خود آنها برای تبرک، بدن خود را به زین اسب امام می ساینند. آنها در جنگ ها امام را در میان می گیرند، با جان خود از وی دفاع می کنند و هر کاری که داشته باشد، برایش انجام می دهند.

مردانی در میان آنهاست که شب ها نمی خوابند و زمزمه آنها در حال عبادت، همچون زمزمه زنبور عسل است. آنها تمام شب را به عبادت مشغولند و روزها سواره به دشمن حمله می کنند. آنها در وقت شب راهب و هنگام روز شیرند. آنها در فرمانبرداری از امام، بیش از کنیز نسبت به آقايش پافشاری دارند. آنها مانند چراغ های درخشنده اند، دل هاشان همچون قندیل هاست و از خوف خدا خشنود هستند. آنها ادعای شهادت دارند و تمنا می کنند که در راه خداوند کشته گردند. شعار آنان این است: «ای خون خواهان حسین!» از هر جا می گذرند، رعب آنها پیشاپیش آنان به فاصله یکماه راه، در دل ها جای می گیرد و بدین گونه رو به پیش می روند. خداوند هم پیشرو به سوی حق و حقیقت را پیروز می گرداند. - سرور اهل ایمان: ۹۷ -

***[ترجمه]

«۸۳»

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْكَائِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُبَايِعُ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ وَ يَسْتَعْمَلُ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ يَسِيرُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَيَبْلُغُهُ أَنْ عَامِلُهُ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَيْدَاءَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ الشُّفْيَانِيِّ فَيُخَسِفُ اللَّهُ بِهِمْ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ يَسْتَعْمَلُ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ حَيَاءَهُمْ كِتَابَ الشُّفْيَانِيِّ إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لَمَا قَتَلْتُمْ مُقَاتِلِكُمْ وَ لَأَسْبَبَنَّ دَرَارِيَكُمْ فَيَقْبَلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ فَيَأْتِيهِ الْخَبْرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ

فَيَقْتُلُهُمْ وَيَقْتُلُ قُرَيْشًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا أَكْلُهُ كَبِشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ يَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيُقْبِلُ وَ يَنْزِلُ النَّجْفَ.

**[ترجمه] و نیز در آن کتاب از ابو خالد کابلی، از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «قائم ما در مکه، از مردم بر اساس کتاب خدا (قرآن) و سنت پیغمبرش بیعت می گیرد و حاکمی بر آنها تعیین می کند. سپس به مدینه می رود. در میان راه به وی خبر می دهند که حاکم او را کشته اند. او هم برمی گردد و قاتلان را می کشد، و بیش از این کاری نمی کند. آنگاه حرکت می کند و در بین دو مسجد (مکه و مدینه)، مردم را به عمل به کتاب خدا، سنت پیغمبرش، دوستی امیرالمؤمنین علیه السلام و بیزاری از دشمنش دعوت می کند، تا آنکه به بیابان «بیداء» می رسد. در آنجا لشکر سفیانی برای جنگ با وی، به جانب او حرکت می کند و خدا آنها را در زمین فرو می برد.»

و در روایت دیگر فرمود: «به سمت مدینه آمده و مدتی که بخواهد، در آن اقامت می کند. سپس به کوفه می رود و مردی از اصحابش را بر آنجا می گمارد و وقتی در «شفره» فرود می آید، نامه سفیانی به اهل مدینه می رسد که نوشته است: «اگر او (یعنی قائم) را نکشید، مردان شما را به قتل می رسانم و زنانتان را اسیر می کنم.» مردم مدینه هم حاکم او را می کشند. چون این خبر به قائم می رسد، به مدینه برمی گردد، با آنها جنگ می کند و طوری قریش را نابود می گرداند که جز خورنده قوچ، باقی نمی ماند. سپس از آنجا به کوفه می رود و مردی از یاران خود را به حکومت آنجا منصوب می دارد. آنگاه در نجف فرود می آید.» - سرور اهل ایمان: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۸۴»

أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي الْمُهَدَّبِ وَ غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ وِلَاةُ الْأَمْرِ وَ يُظْفِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَدْجَالِ فَيَصِلُ إِلَيْهِ عَلَى كُنَاسِهِ الْكُوفَةِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا حَفِظْتُهُ الْفُرْسُ وَ ضَيَّعْتُمُوهُ.

ص: ۳۰۸

**[ترجمه] شیخ احمد بن فهد حلی در کتاب «مهدب» و دیگران در تألیفات خود از معلی بن خنیس و او از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «نوروز، روزی است که قائم ما اهل بیت و صاحب امر خلافت در آن روز قیام می کند و خداوند او را بر دجال پیروز می گرداند. او دجال را در مزبله کوفه به دار می آویزد. هیچ روز نوروزی نمی گذرد مگر اینکه ما در آن روز انتظار فرج داریم. زیرا نوروز از روزهای ماست. ایرانیان آن روز را حفظ کردند، ولی شما عرب ها آن را ضایع کردید!

**[ترجمه]

باب ۲۷ سیره و اخلاقه و عدد اصحابه و خصائص زمانه و احوال اصحابه صلوات الله علیه و علی آبائه

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلَا قَطَائِعَ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: «هر وقت قائم ما قیام کرد، قطایع (مالکیت های پادشاهان بزرگ) از بین می رود، به طوری که دیگر قطایعی در میان نخواهد بود.» - . قرب الاسناد: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ابْنُ مُوسَى عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الْقَعَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: لَوْ قَدَّ قَامَ الْقَائِمُ لَحَكَمَ بِنَلَاثٍ لَمْ يَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِيَّ وَ يَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاهِ وَ يُورِثُ الْأَخَّ أَخَاهُ فِي الْأَظْلَمِ (۲).

**[ترجمه] خصال: حضرت امام جعفر صادق و امام موسی کاظم علیهما السلام فرمودند: «موقعی که قائم قیام کند، برای سه چیز حکم صادر می کند که هیچ کس پیش از وی حکم نکرده است. (آن سه حکم این است که:) پیرمرد زناکار را اعدام می کند؛ کسی را که از زکات دادن امتناع می کند، به قتل می رساند؛ و برادر از برادرش که در عالم ارواح و قبل از این عالم برادری داشتند، ارث می برد.» - . خصال: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُضَيْبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَوَّامِ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْبَلُ الْقَائِمُ

عليه السلام فِي خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ تَشْيَعِهِ أَحْيَاءٍ مِنْ حَيِّ رَجُلٌ وَ مِنْ حَيِّ رَجُلَانِ وَ مِنْ حَيِّ ثَلَاثَةٌ وَ مِنْ حَيِّ أَرْبَعَةٌ وَ مِنْ حَيِّ خَمْسَةٌ وَ مِنْ حَيِّ سِتَّةٌ وَ مِنْ حَيِّ سَبْعَةٌ وَ مِنْ حَيِّ ثَمَانِيَةٌ وَ مِنْ حَيِّ تِسْعَةٌ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْعَدَدُ.

**[ترجمه] خصال: حضرت صادق عليه السلام فرمود: «قائم با چهل و پنج مرد که از نه قبیله اند خواهد آمد؛ از یک قبیله یک مرد؛ از یک قبیله دو مرد؛ از یک قبیله سه مرد؛ از یک قبیله چهار مرد؛ از یک قبیله پنج مرد؛ از یک قبیله شش مرد؛ از یک قبیله هفت مرد؛ از یک قبیله هشت مرد؛ از یک قبیله نه مرد و به همین ترتیب تا زمانی که تعداد یارانش تکمیل شود.» - خصال: ۴۲۴ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتِ الدَّوَالِبِيِّ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ

ص: ۳۰۹

۱- ۱. فی المصدر ص ۵۴: «و عنه- یعنی مسعده بن زیاد- عن جعفر، عن أبيه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمر بالتزول على أهل الذمّة ثلاثه أيام، و قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع»، و القطائع جمع قطيعه و هي ما يقطع من أرض الخراج لواحد يسكنها و يعمرها.

۲- ۲. یعنی عالم الاشباح و الأرواح قبل هذا العالم.

۳- ۳. فی المصدر ج ۱ ص ۵۹: أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي [الدواليبي] خ و قال المصحح: هكذا في أكثر النسخ الخطيه التي بأيدينا و النسخه الجديده المطبوعه. من العيون، و في البحار: أحمد بن عليّ بن ثابت و كذا في بعض النسخ الخطيه من العيون و النسخه المطبوعه القديمه و لا بدّ من التبع. الرجل هو أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عليّ بن ثابت الأزجى الدنابي بالضم. على ما في القاموس و كان محدثا سمع عنه الصدوق بمدينة السلام سنه ۳۵۲ هذا الحديث رواه في العيون ج ۱ ص ۵۹- ۶۴ بتمامه و نقل عنه المصنّف ما يناسب هذا الباب من آخر الحديث، و رواه في كمال الدين ج ۱ ص ۳۸۰- ۳۸۴ من طبعه الإسلاميه و فيه: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولاني بمدينة السلام قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحوى قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الصمد إلخ. فالدواليبي و الدواليبي، و الدولاني كلها مصحف عن الدنابي.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِاصِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي وَصْفِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

نُطِفَهُ مِيَارَكَهُ زَكِيَّةً طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ يَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ سَارٌّ مَرَضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ يُصَدِّقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةٍ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَ الْعَلَامَاتُ وَ لَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خِيُولٌ مُطَهَّمَةٌ وَ رِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ (٢)

يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ

ص: ٣١٠

١-١. يعنى الحسن بن على العسكري عليهما السلام و فى الأصل المطبوع: «فى صلب الحسين» و هو تصحيف و الحديث فى النص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالحجة ابن الحسن العسكري عليه الصلاة و السلام.

٢-٢. يقال: جواد مطهم أى تام الحسن، و هو من أوصاف الخيل، و المسوم: المعلم بعلامه يعرف بها، و كان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومه صوف أو عمامه، و قد نزلت الملائكة يوم بدر و كانت سيماهم عمام بيضا قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء و منه قول سحيم بن وثيل الرياحي: أنا ابن جلا و طلاع الثنايا***متى أضع العمامه تعرفونى

بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَهُ صَاحِبُهُ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ طَبَائِعِهِمْ وَ حُلَاهُمْ وَ كَنَاهُمْ كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا دَلَالُهُ وَ عَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ الْعَلَمُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ هُمَا آيَاتَانِ وَ عَلَامَتَانِ- (1)

وَ لَهُ سَيْفٌ مُعَمَّدٌ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اقْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَاهُ السَّيْفُ اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَيَخْرُجَ وَ يَقْتُلَ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ تَقِفُهُمْ وَ يَقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ يَخْرُجُ وَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ سَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ لَوْ بَعَدَ حِينٌ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبِي طُوبَى لِمَنْ لَقِيَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَهُ وَ طُوبَى لِمَنْ قَالَهُ بِهِ يُنَجِّهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِجَمِيعِ الْأَنْتَمَةِ يَفْتَحِ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مِثْلَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطُوعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا وَ مِثْلَهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا قَالَ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ حَالَ بَيَانِ هَؤُلَاءِ الْأَنْتَمَةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَةَ صَاحِبَةٍ اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ وَ صِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام محمد تقی علیه السلام از پدران بزرگوارش روایت کرده است که پیغمبر صلی الله علیه و آله، قائم را برای ابی ابن کعب بدین گونه توصیف فرمود: «خداوند نطفه با برکت و پاک و پاکیزه را در صلب حسین به وجود آورد که هر مؤمنی که خداوند از وی در خصوص دوستی اهل بیت پیمان گرفته است، از آن نطفه خشنود است و هر منکری از آن دوری می جوید. او امام پرهیزکار، ستوده خصال، پسندیده و هادی و مهدی است که حکم به عدل می کند و دستور بدان می دهد و در گفتارش خدا را تصدیق می کند، خداوند هم او را تصدیق می نماید.

و چون دلائل و علائم آن آشکار شود، از سرزمین «تهامه» بیرون می آید. او گنج هایی دارد که نه طلا و نه نقره است، بلکه اسب های نیرومند و مردان ناموری است به عدد اصحاب بدر، یعنی سیصد و سیزده نفر که از اقطار جهان به دوروی گرد آیند. صحیفه مهر کرده ای با اوست که تعداد یارانش به همراه اسامی و شهرها و طبایع و اوصاف و کینه های آنها در آن نوشته شده است و آنها همه سعی در فرمانبرداری او (مهدی) دارند.»

ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول الله! دلائل و علائم آمدن او چیست؟» فرمود: «پرچمی است که چون وقت قیام وی شود، آن پرچم خود به خود برافراشته می شود و همان پرچم به قائم می گوید: «ای ولی خدا! برخیز و دشمنان خدا را بکش!» و آنها دو پرچم و علامت هستند. وی شمشیری در غلاف دارد که چون وقت ظهورش نزدیک شود، آن را از غلاف می کشد و خداوند آن شمشیر را به زبان آورده و آن نیز به وی می گوید: «ای ولی خدا، برخیز! جا ندارد که بنشین و دشمنان خدا را به حال خودشان بگذاری!» او از پس پرده غیبت بیرون می آید و هر جا دشمنان خدا را ببیند، آنها را به قتل می رساند و احکام خدا را جاری می سازد و طبق دستور الهی حکم می کند، در حالی که جبرئیل در سمت راست و میکائیل در جانب چپ او قرار گرفته اند. به زودی آنچه که اکنون من به شما می گویم، مردم به زبان می آورند، هر چند بعد از زمان های طولانی باشد. من هم کار خود را به خدا می سپارم.

ای ابی! خوش به حال کسی که او را ملاقات می کند! خوش به حال کسی که او را دوست می دارد! خوش به حال کسی که به وجود و ظهور او اعتقاد دارد! او آنها را از مهالک دنیوی نجات می دهد و با اعتقاد به خدا و پیغمبر و تمام ائمه طاهرین

عليهم السلام خداوند درهای بهشت را برای آنها می گشاید. مثل آنها در دنیا، همچون مشکى است که همیشه بویش استشمام می شود و هیچ گاه تغییر نمی یابد. و مثل آنها در آسمان، مانند ماه تابان است که هیچ وقت نورش خاموش نمی شود.»

ابی بن کعب عرض کرد: «یا رسول الله! بیان حال ائمه از جانب خداوند عزوجل چگونه است؟» حضرت فرمود: «خداوند متعال دوازده صحیفه بر من نازل فرمود که نام هر امامی بر مهر آن نگاشته و وصفش در آن نوشته شده بود.» - عیون اخبار الرضا ۱ : ۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

تمام الخبر فی باب النص علی الاثنی عشر علیهم السلام (۲) و المطهم کمعظم السمین الفاحش السمن و التام من کل شیء و قال الجزری فیہ إنه قال یوم بدر سوموا فإن الملائکة قد سومت أى اعملوا لکم علامه یعرف بها بعضکم بعضا و السومه و السمه العلامه.

ص: ۳۱۱

۱- ۱. فی الأصل المطبوع و هكذا المصدر: رایتان و علامتان. و هو تصحیف فان المراد: آیتان و علامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه و الثانی نداؤه.

۲- ۲. راجع ج ۳۶ ص ۲۰۴ من الطبعة الحدیثه.

*[ترجمه] متن کامل حدیث در باب «نص بر امامان دوازده گانه علیهم السلام» گذشت. کلمه «مطهم» بر وزن معظم، شخص فربه‌ی را گویند که بسیار چاق است و همچنین کامل هر چیزی را گویند. جزری در مورد این حدیث می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله روز جنگ بدر فرمود: «عمامه بر سر نهید که ملائکه عمامه نهاده اند.» یعنی علامتی برای خود قرار دهید که یکدیگر را بشناسید، و «سومه» و «سمه» به معنای علامت است.

*[ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] (۱)

ابْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نُودِيَتُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَيْتَكَ رَبِّي وَسِعْدَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَنُودِيَتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ فَيَأَيَّ فَاغْبُدْ وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ فَإِنَّكَ نُورِي فِي عِبَادِي وَرَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَحُجَّتِي عَلَى بَرِيَّتِي لِمَكَ وَلِمَنْ تَبِعَكَ خَلَقْتُ جَنَّتِي وَلِمَنْ خَالَفَكَ خَلَقْتُ نَارِي وَلِأَوْصِيَاءِكَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِي وَلِشَرِيْعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَمَنْ أَوْصِيَاءِي فَنُودِيَتُ يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَاءُكَ الْمَكْتُوبُونَ إِلَيَّ سَاقِ عَرْشِي فَانظُرْتُ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي حَيْلٌ جَلَالُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ نُوْرٍ سَيْطَرُ أَخْضَرُ عَلَيْهِ اسْمٌ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَاءِي أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآخِرُهُمْ مَهْدِيُّ أُمَّتِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءِي بَعْدِي فَنُودِيَتُ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَائِي وَآجِبَائِي وَأَصْفِيَائِي وَحُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي وَهُمْ أَوْصِيَاءُكَ وَخُلَفَاؤُكَ وَخَيْرُ خَلْقِي بَعْدَكَ

وَ عِزَّتِي وَ جَمَالِي لَمَّا طَهَّرَنَ بِهِمْ دِينِي وَ لَمَّا عَلَيْنَ بِهِمْ كَلِمَتِي وَ لَمَّا طَهَّرَنَ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِي وَ لَمَّا مَلَكَتُهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأَسِيحُزْنَ لَهُ الرِّيَّاحُ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصَّعَابَ وَ لَأُرَقِّبَنَّ فِي الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصِرَنَّه بِجُنْدِي وَ لَأُمَدِّنُهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يُعْلِنَ دَعْوَتِي وَ يَجْمَعَ الْخَلْقَ عَلَى تَوْحِيدِي ثُمَّ لَأُدِيمَنَّ مُلْكُهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

*[ترجمه] علل الشرائع و عیون اخبار الرضا: ابو صلت هروی از امام رضا علیه السلام و آن حضرت از پدرانش، از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «وقتی مرا به معراج بردند، صدایی شنیدم که گفت: «یا محمد!» عرض کردم: «بلی ای خدای بزرگ!» باز شنیدم که گفته شد: «یا محمد! تو بنده من و من خدای تو هستم. مرا عبادت کن و توکل بر من بنما، زیرا تو در میان بندگان من نور من هستی و فرستاده به جانب بندگان من و حجت من بر بندگان من می باشی. من بهشت خود را برای تو و پیروان تو خلق کردم، و آتش دوزخ را برای مخالفین تو آفریدم و کرامت خود را به جانشینان تو و ثواب خود را به شیعیان آنها دادم.»

من عرض کردم: «خدایاندا! جانشینان من کیستند؟» ندا آمد که: «یا محمد! جانشینان تو کسانی هستند که اسامی آنها بر ساق عرش نوشته شده است.» در همان جا به ساق عرش نگاه کردم؛ دوازده نور دیدم که در هر نوری سطر سبزی بود که نام هر یک از جانشینان من در آن نوشته شده بود. اول آنها علی بن ابی طالب و آخر آنها مهدی امت من علیهم السلام بود.

من عرض کردم: «پروردگارا اینها بعد از من جانشینان من هستند؟» ندا آمد که: «ای محمد! آری اینان دوستان و برگزیدگان و حجت های من بعد از تو بر بندگان من می باشند و جانشینان و خلفا و بهترین بندگانم بعد از تو هستند. به عزت و جلال خودم قسم، دین خود را به وسیله آنها بر اوهام بشر غالب و کلمه خود را به وسیله آنها بلند می کنم و به وسیله آخرین آنها، زمین خود را (از وجود بی دینان و اهل معصیت) پاک می کنم؛ سلطنت شرق و غرب را به او می دهم؛ بادها را در اختیار او می گذارم؛ ابرهای سخت را برای او رام می گردانم و در راه آسمان بالا می برم؛ با لشکر خود به او نصرت می دهم و به وسیله فرشتگانم کمک می کنم تا آنکه دعوت مرا اعلان کنند و بندگان را بر عقیده به توحید من گرد آورند. آنگاه سلطنت او را طولانی می گردانم و روزگار دولتش را در میان دوستانم تا روز قیامت دراز می نمایم.» - . علل الشرائع ۱: ۱۳ و عیون اخبار الرضا ۱: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

تمام الخیر فی باب فضلهم علی الملائکة و المراد بالأسباب طرق السماوات كما فی قوله تعالی حکایه عن فرعون لَعَلِّي أبلغ الأسباب أسباب السماوات (۲) أو الوسائل التي يتوصل بها إلى مقاصده كما فی قوله تعالی

ص: ۳۱۲

-
- ۱- ۱. تراه فی علل الشرائع ج ۱ ص ۵-۷ و فی عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۲۶۲-۲۶۴ و الحدیث مختصر ذکر المصنّف - رضوان الله علیه - ذیل الخیر، و قد رواه الصدوق فی کمال الدین ج ۱ ص ۳۶۶-۳۶۹، فكان ينبغي أن يذكر رمزك أيضا.
 - ۲- ۲. المؤمن: ۳۶ و ۳۷.

ثُمَّ أُتْبِعَ سَبَبًا (۱) و الأول أظهر كما سیأتی فی الخبر.

قال الطبرسی فی تفسیر الأولى المعنی لعلی أبلغ الطرق من سماء إلى سماء و قيل أبلغ أبواب طرق السماوات و قيل منازل السماوات و قيل أتسبب و أتوصل به إلى مرادی و إلى علم ما غاب عنی.

**[ترجمه] متن کامل حدیث در باب فضل امامان علیهم السلام بر تمام ملائکه گذشت و منظور از اسباب راه های آسمان است همان طور که در قرآن به نقل از قول فرعون آمده که گفت: «لَعَلِّي أُلْبِغُ الْأَشْيَابَ اشْيَابَ السَّمَاوَاتِ.» { شاید من به آن راهها برسم: راههای [دستیابی به] آسمانها} و یا منظور از اسباب وسائلی است که انسان با آن به مقاصدش می رسد همان طور که در آیه «ثُمَّ أُتْبِعَ سَبَبًا.» { سپس راهی [دیگر] را دنبال کرد.} و معنای اول ظاهر تر است چنانچه در خبر خواهد آمد.

طبرسی در تفسیر آیه اول گفته: معنای آیه این است که شاید من به راه ها، از آسمانی به آسمانی دیگر برسم، و گفته شده: به درهای راه های آسمان برسم، و گفته شده: به منازل آسمان برسم، و گفته شده: به سبب و واسطه آن، به مراد خود و علم آنچه که از من مخفی است برسم. - مجمع البیان ۸: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهَمِيدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذُرَّارِيَّ قَتَلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِعَالٍ آبَائِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ وَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (۲) مَا مَعْنَاهُ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَ لَكِنْ ذُرَّارِيَّ قَتَلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْضُونَ بِفِعَالٍ آبَائِهِمْ وَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ مَنْ رَضِيَ شَيْئًا كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ وَ إِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفِعَالٍ آبَائِهِمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ قَالَ يَبْدَأُ بِنِسْبَةِ شَيْبِهِ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

**[ترجمه] علل الشرائع و عیون اخبار الرضا: هر وی می گوید: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: «یا ابن رسول الله! چه می فرماید در باره این حدیث که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم قیام کرد، بازماندگان کشتگان امام حسین علیه السلام به کیفر اعمال پدرانشان کشته می شوند؟» فرمود: «همین طور است.» عرض کردم: «پس اینکه خداوند در قرآن می فرماید: «وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»، {و هیچ باربرداری بار [گناه] دیگری را بر نمی دارد،} - انعام / ۱۶۴ - یعنی چه؟» فرمود: «آنچه خدا فرموده صحیح است، ولی بازماندگان کشتگان امام حسین از اعمال پدرانشان راضی هستند و به آن افتخار می کنند و هر کس از چیزی راضی باشد، مثل این است که آن را انجام داده است. اگر مردی در مشرق کشته شود و مرد دیگری در مغرب راضی به کشته شدن او باشد، در نزد خدا شریک جرم قاتل است! علت اینکه قائم هنگام ظهورش اولاد قاتلان امام حسین علیه السلام را به قتل می رساند، این است که آنها از عمل پدرانشان خشنود هستند.» عرض کردم: «قائم شما از چه طایفه

ای شروع می کند؟» فرمود: «از بنی شیبیه، و دست های آنها را قطع می کند، زیرا آنان دزدان خانه خدا در مکه معظمه هستند.»
- . علل الشرائع ۱: ۲۲۴ و عیون اخبار الرضا ۱: ۲۴۷ -

** [ترجمه]

﴿۷﴾

یر، [بصائر الدرجات] حَمْزَةُ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ رُفَيْدِ بْنِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَسِيرُ الْقَائِمُ بِسِيرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيَّارَ فِي أَهْلِ السَّوَادِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ فَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَلْقَةَ فَقَالَ هَكَذَا يَعْنِي الذَّبْحَ ثُمَّ قَالَ يَا رُفَيْدُ إِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجِيًّا شَاهِدًا عَلَيْهِمْ شَافِعًا لِمِثْلِهِمْ.

** [ترجمه] بصائر الدرجات: رفید غلام ابن هیبره گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «یا ابن رسول الله! قربانت کردم! آیا قائم به روش علی بن ابی طالب علیه السلام در میان اهل عراق رفتار می کند؟» فرمود: «نه ای رفید! علی بن ابی طالب علیه السلام مطابق آنچه در جفر سفید بود، عمل می کرد، ولی قائم طبق آنچه در جفر سرخ است، در میان عرب عمل می کند.» عرض کردم: «قربانت کردم! جفر سرخ

چیست؟» حضرت انگشت مبارک را به دهان مبارک خود کشید؛ یعنی با خونریزی و کشتن دشمنان دین خدا، حکومت خواهد کرد. سپس فرمود: «ای رفید! هر خانواده ای، نجیبی دارد که شاهد بر آنهاست و برای امثال آنها شفاعت می کند.» - .
بصائر الدرجات ۳: ۱۵۳ -

** [ترجمه]

بیان

المراد بالنجیب كل الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام و الأول أظهر.

** [ترجمه] منظور از «نجیب»، تمام امامان یا شخص قائم علیهم السلام است، ولی اولی مناسب تر است.

** [ترجمه]

﴿۸﴾

ع، [علل الشرائع] أَبِي وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ شَيْبِ بْنِ أَنَسِ

١-١. الكهف: ٩٠.

٢-٢. الأنعام ١٦٤ والحديث في العيون ج ١ ص ٢٧٣ وعلل الشرائع ج ١ ص ٢١٩.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ - (۱)

أَيَّنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَارِضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقَطِّعُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ فَيَتَوَخَّذُ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يَأْمُنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُقْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا بَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا - (۲) أَيَّنَ ذَلِكَ مِنَ الْمَارِضِ قَالَ الْكَعْبَةُ قَالَ أَفَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَمَا أَنَّ آمِنًا فِيهَا قَالَ فَسَكَتَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ فَقَالَ يَا بَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ بَايَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ دَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا الْخَبْرُ - (۳)

**[ترجمه] علل الشرائع: چون ابو حنیفه به خدمت حضرت صادق علیه السلام رسید، حضرت از وی پرسید: «معنی آیه شریفه «قل سیروا فیها لیالی و ایاماً آمنین»، {در این [راه] ها، شبان و روزان آسوده خاطر بگردید} - سبأ / ۱۸ - چیست و این زمین کجاست؟» ابو حنیفه گفت: «گمان می کنم مقصود مابین مکه و مدینه باشد.» حضرت صادق علیه السلام رو به اصحاب خود کرد و فرمود: «اطلاع دارید که در راه مکه و مدینه، جلوی مردم را می گیرند و اموال آنها را به غارت می برند و آنها هم از جان خود ایمن نیستند و کشته می شوند؟» عرض کردند آری و با این گفتگو، ابو حنیفه ساکت شد. آنگاه فرمود: «ای ابو حنیفه! بگو بدانم معنی این آیه چیست؟ «مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» {هر که در آن درآید در امان است} - آل عمران / ۹۷ - این محل کدام قسمت از زمین است؟» گفت: «خانه خداست.» فرمود: «البته می دانی که حجج بن یوسف منجیق به خانه خدا بست و عبدالله بن زبیر را که پناه به آنجا برده بود به قتل رسانید. آیا او در آنجا آسوده بود؟» ابو حنیفه در اینجا نیز سکوت کرد.

وقتی ابو حنیفه از خدمت حضرت خارج شد، ابوبکر حضرمی به حضرت عرض کرد: «قربانت کردم! جواب این دو سؤال که از ابو حنیفه فرمودی چیست؟» فرمود: «مقصود از آیه اول که می فرماید: {شب ها و روزهایی در کمال امن در روی زمین راه بروید}، یعنی با قائم ما اهل بیت علیهم السلام در روی زمین با کمال امن راه بروید، و در آیه دوم که می فرماید: {هر کس داخل آن شود آسوده است}، یعنی هر کس با قائم بیعت کند و در سلک پیروان وی داخل شود و دست او را بفشارد، در کمال امن خواهد بود.» تا پایان حدیث. - علل الشرائع ۱: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۹»

ع، [علل الشرائع] ماجیلویه عن عمه عن البرقی عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبيد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحمير حتى يجلبها الحيد و حتى ينتقم لابنه محمد فاطمه عليها السلام منها

١-١. السبأ ١٨.

٢-٢. آل عمران ٩٧.

٣-٣. تراه فى العلل ج ١ ص ٨٣-٨٦ و الحدیث مختصر و قد روى الكلینى فى الروضه ص ٣١١ مثل ذلك فى قتاده بن دعامه. و فى بعض الروایات أنه دخل على أبى جعفر علیه السلام قاض من قضاه الكوفه و لم یسمه و فى بعضها أنه الحسن البصرى راجع تفسیر البرهان ج ٣ ص ٢١٢-٢١٦. و قال المصنّف فى شرح الحدیث؛ اعلم أن المشهور بین المفسرین أن الآیه لبيان حال تلك القرى فى زمان قوم سبأ، و لكن یتظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الأمه أو الخطاب عام یشملهم.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَقِمَةً (١).

**[ترجمه] علل الشرائع: عبدالرحيم قصير گفت: حضرت امام محمد باقر عليه السلام فرمود: «وقتی قائم ما قیام کند، خداوند حمیراء (عایشه) را از قبر در آورد تا او را با تازیانه حد بزند، و نیز انتقام فاطمه دختر پیغمبر صلی الله علیه و آله را از او بگیرد.»

من عرض کردم: «قربانت گردم! برای چه به او حد می زنند؟» فرمود: «به خاطر افترابی که به مادر ابراهیم فرزند پیغمبر صلی الله علیه و آله بست.» عرض کردم: «چرا خداوند حد او را تا روزگار قائم به تأخیر می اندازد؟» فرمود: «خداوند محمد صلی الله علیه و آله را به عنوان رحمتی برای بندگانش فرستاد، ولی قائم علیه السلام را برای کیفر آنها می فرستد.» - علل الشرائع ۲: ۵۵۱ -

**[ترجمه]

اقول

قد مرت قصه فريتها في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله (٢)

و كتاب الفتن.

**[ترجمه] داستان افتراء بستن عایشه، در احوال پیغمبر و «کتاب فتن» گذشت.

**[ترجمه]

«١٠»

فس، [تفسير القمى] أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى خالد الكابلى قال قال أبو جعفر عليه السلام: وَ اللَّهُ لَكَأَنى أَنْظِرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَدْ أَسْبَدَ ظَهْرُهُ إِلَى الْحَجْرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى بِآدَمَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى بِنُوحٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى بِمُوسَى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي عيسى فَأَنَا أَوْلَى بِعيسى أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَنَا أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِّنى فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهى إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّى رُكْعَتَيْنِ وَ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ

ص: ٣١٥

١- ١. رواه الصدوق في نوادر كتابه علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٧.

٢- ٢. و مما أخرجه المصنف - رضوان الله عليه - في باب عدد أولاد النبي و أحوالهم ج ٢٢ من الطبعة الحديثه ما هذا لفظه: ل:

فيما احتج به أمير المؤمنين علي أهل الشورى قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشه قالت لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله: ان إبراهيم ليس منك و انه ابن فلان القبطي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسماة المحماه في الوبر؟ أو أثبتت؟ قال: لا بل تثبت! فذهبت. فلما نظر الي استند الي الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي علي أثره فصعد علي نخل و صعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بازاره فإذا ليس له شىء مما يكون للرجال، فجئت فاخبرت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ لِمَفَاءِ الْأَرْضِ - (۱) فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ الثَّلَاثِمَائَةِ وَ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ فَمَنْ كَانَ ابْتِلَى بِالْمَسِيرِ وَافَى وَ مَنْ لَمْ يُبْتَلِ بِالْمَسِيرِ فَقَدَ عَنْ فِرَاشِهِ وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُمْ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشَتِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (۲) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهٍ مَعْدُودَةٍ (۳) وَ هُمْ وَ اللَّهُ أَضِحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْتَمِعُونَ وَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي سِيَاعِهِ وَ إِحْدَاهُ فَإِذَا جَاءَ إِلَى الْبَيْدَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَتَأْخُذُ بِأَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ يَعْنِي الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ يَعْنِي أَلَّا يُعَدَّبُوا كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِي مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ هَلَكُوا إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ (۴).

***[ترجمه]تفسیر قمی: ابو خالد کابلی روایت می کند که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم گویا قائم علیه السلام را می نگرم که تکیه داده است به حجرالاسود و مردم را به حق خودش سوگند می دهد و می فرماید: «ای مردم! هر کس درباره خدا گفتگویی دارد از من بپرسد که من از هر کس به خدا نزدیک ترم. ای مردم! هر کس که می خواهد، درباره آدم با من گفتگو کند که من نزدیک ترین مردم به نوح هستم. ای مردم! هر کس که می خواهد، درباره ابراهیم با من گفتگو کند که من نزدیک ترین مردم به ابراهیم هستم. ای مردم! هر کس که می خواهد، درباره موسی با من گفتگو کند که من نزدیک ترین مردم به موسی هستم. ای مردم! هر کس که می خواهد، درباره عیسی با من گفتگو کند که من نزدیک ترین مردم به عیسی هستم. ای مردم! هر کس که می خواهد، درباره محمد صلی الله علیه و آله با من گفتگو کند که من نزدیک ترین مردم به محمد صلی الله علیه و آله هستم. ای مردم! هر کس که می خواهد، با من در مورد کتاب خدا گفتگو کند که من از همه نسبت به کتاب خدا سزاوارترم.» آنگاه به طرف مقام ابراهیم می رود و دو رکعت نماز می گزارد. سپس مجددا مردم را به حق خودش به خدا سوگند می دهد.»

آنگاه حضرت باقر علیه السلام فرمود: به خدا قسم «مضطرب» و گرفتاری که خداوند در آیه «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ»، {یا [کیست] آن کس که درمانده را- چون وی را بخواند- اجابت می کند، و گرفتاری را برطرف می گرداند، و شما را جانشینان این زمین قرار می دهد؟} - نمل / ۶۲ - اوست.

نخستین کسی که با او بیعت می کند جبرئیل است. آنگاه سیصد و سیزده نفر با وی بیعت می کنند. هر کس به راه افتاد، به زودی به او می رسد و هر کس به راه نیفتاد، در رختخوابش ناپدید می شود، یعنی از همان جا که خوابیده، ناگهان حرکت می کند. این است معنی گفته حضرت امیر علیه السلام که فرمود: «آنان در رختخوابشان ناپدید می شوند.» چنان که خداوند می فرماید: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {پس در کارهای نیک بر یکدیگر پیشی بگیرید. هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد.} این خیرات که باید به سوی آن شتافت، ولایت و دوستی اهل بیت و شخص امام زمان است.

خداوند در جای دیگر می فرماید: «لَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّهٍ مَعْدُودَةٍ»، {و اگر عذاب را تا چند گاهی از آنان به تأخیر

افکنیم} - . هود / ۸ - به خدا قسم این جمعیت کم اصحاب قائم علیه السلام هستند که در یک ساعت، در پیرامونش اجتماع کنند. و چون قائم به بیابان «بیداء» می آید، لشکر سفیانی به سوی او می رود. خدا هم به زمین امر می کند که آنها را فرو گیرد، چنان که خدا می فرماید: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا»، { وای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و از جایی نزدیک گرفتار آمده اند} چون دیدند به زمین فرو می روند، می گویند: ایمان آوردیم به قائم آل محمد صلی الله علیه و آله. «وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ»، {و میان آنان و میان آنچه [به آرزو] می خواستند حایلی قرار می گیرد}. که عذاب نشوند: «كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ». {همان گونه که از دیرباز با امثال ایشان چنین رفت} یعنی پیشینیانشان هلاک شدند. «إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ». {زیرا آنها [نیز] در دودلی سختی بودند}. - . تفسیر قمی ۲: ۱۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَبِنَا يَخْتُمُ اللَّهُ وَبِنَا يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَبِنَا يُثَبِّتُ وَبِنَا يَدْفَعُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَبِنَا يُنَزِّلُ الْعَيْثَ فَ لَا يَغْرَبُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ مَا أَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ مُنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ لَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَ لَذَهَبَتِ الشَّخَنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَ اضْطَلَحَتِ السُّبَاعُ وَ الْبَهَائِمُ حَتَّى تَمْشِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى التَّبَاتِ وَ عَلَى رَأْسِهَا زَيْلُهَا لَا يَهَيِّجُهَا سَبْعٌ وَ لَا تَخَافُهُ.

**[ترجمه] خصال: از «اصول اربعمائه»، از امیرالمؤمنین علیه السلام

روایت کرده است که فرمود: «خداوند دین را به وسیله ما گشود و هم به وسیله ما ختم می کند؛ به وسیله ما خدا آنچه را بخواهد، محو می کند و هر چه خواهد، باقی می گذارد؛ و به وسیله ما سختی زمانه را برطرف می سازد و باران فرو می فرستد. پس غره مشوید و از خدا دور نگردید. اگر قائم ما قیام کند، آسمان باران خود را فرو می ریزد، زمین نباتات خود را بیرون می دهد، کینه ها از دل بندگان خدا زایل می شود و درندگان و حیوانات با هم می سازند و از یکدیگر رم نمی کنند، تا جایی که زنی که می خواهد راه عراق تا شام را بیاید، همه جا قدم بر روی سبزه و گیاهان می گذارد و زینت های خود را بر سردارد - و کسی طمع به آن نمی کند - نه درنده ای به او حمله می آورد و نه او از درندگان وحشت دارد.» - . خصال: ۶۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

ص: ۳۱۶

١-١. النمل: ٦٢.

٢-٢. البقره: ١٤٨.

٣-٣. هود: ٨.

٤-٤. السبأ: ٥١-٥٤.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شَيْعَتِنَا الْعِيَاهَةَ وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ يَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَ سَنَامَهَا.

**[ترجمه]خصال: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «هنگامی که قائم ما قیام کند، خداوند بیماری را از شیعیان ما برطرف می سازد، دل های آنان را همچون پاره های آهن می کند و به هر مردی از آنها نیروی چهل مرد را می دهد، و آنها حکام زمین و رؤسای اجتماع خواهند بود.» - همان: ۵۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ص، [قصص الانبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمِيدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا بَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنْزِلُهُ قَالَ نَعَمْ هُوَ مَنْزِلُ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ الْمُقِيمِ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُسْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ يَأْوُونَ إِلَيَّ هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً إِلَّا فِيهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

**[ترجمه]قصص الانبياء: ابو بصير می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «ای ابا محمد! گویا من فرود آمدن قائم علیه السلام با اهل و عیالش را در مسجد سهله می بینم.» پرسیدم: «منزل او در مسجد سهله است؟» فرمود: «بله و آنجا منزل ادريس عليه السلام است. خدا هیچ پیامبری را مبعوث نفرمود مگر اینکه در این مسجد نماز خواند و کسی که در آن اقامت کند، مانند کسی است که در خیمه رسول خدا صلی الله علیه و آله اقامت گزیده، و هیچ مرد و زن مؤمنی نیستند، مگر اینکه نسبت به آن محبت دارند و هیچ روز و شبی نیست، مگر اینکه ملائکه برای عبادت خدا به این مسجد پناه می آورند. ای ابا محمد! اگر من نزدیک شما بودم، تمام نمازهایم را در آن می خواندم. وقتی قائم ما قیام کند، خدا برای رسول خود و همه ما انتقام می گیرد.» - قصص الانبياء: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ عَنْ أَخُوهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا لَوْ قَدْ قَامَ لَقَدْ أَخَذَ بِنِي شَيْبَةَ وَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ الْخَبِيرُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: «آگاه باشید که قائم ما اگر قیام کند، بنی شیبه را می گیرد، دستانشان را می بُرد و آنان را دور می گرداند و می گوید: «اینان سارقان از خدایند!» تا آخر حدیث. - . علل الشرائع ۲: ۳۹۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين و من قتل بين يديه عدواً لنا كان له أجر عشرين شهيداً الخبز.

**[ترجمه] امالی طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که قائم ما را درک کند و در رکابش شهید شود، اجر دو شهید را دارد و کسی که در رکابش دشمنی از دشمنان ما را بکشد، اجر بیست شهید را دارد.» تا آخر حدیث. - . امالی طوسی: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

د، [العدد القويه] قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ العِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

ص: ۳۱۷

۱- ۱. تراه فی العلل ج ۲ ص ۹۶ و ما ذكره المصنّف - رحمه الله - ذیل حدیث لا صدره.

لَيُبْتُ فِي قَلْبٍ مَهْدِيْنَا كَمَا يَبْتُ الزَّرْعُ عَلَى أَحْسَنِ نَبَاتِهِ فَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ حَتَّى يَرَاهُ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالتُّبُوهُ وَ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

**[ترجمه] العدد القويه: امام باقر عليه السلام فرمود: «علم به كتاب خداى عزوجل و سنت پيامبر صلى الله عليه و آله در دل مهدى ما مى رويد، همان طور كه كشت، بر بهترين گياهانش مى رويد. پس هر كس از شما طول عمر يافت و او راديد، بايد هنگام ديدنش بگويد: «سلام بر شما اى اهل بيت رحمت و نبوت و مركز علم و جاىگاه رسالت! سلام بر تو اى بقيه خدا در زمينش!» - . العدد القويه: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادِ الطَّائِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِيثُنَا صِدْقٌ مُسْتَصَيَّبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِيْنَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُونًا بِرِجْلَيْهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر عليه السلام فرمود: «حديث ما بسيار دشوار است و آن را جز فرشته مقرب يا نبى مرسل يا مؤمن امتحان پس داده يا شهر حفاظت شده، نمى تواند آن را تحمل كند و بپذيرد. پس وقتى امر ما رسيد و مهدى ما آمد، يك نفر شيعه ما از شير پرجرات تر و از نيزه بُران تر مى شود؛ دشمن ما را زير پاى خود مى گذارد و با دو كف دستش به او صدمه وارد مى سازد و اين امر هنگام نزول رحمت خدا و گشايش او بر بندگان اتفاق مى افتد.» - بصائر الدرجات ۱: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ رُفَيْدِ مَوْلَى أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا رُفَيْدُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالَ الْجَدِيدَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدًا قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَمَا هُوَ قَالَ الذَّبْحُ قَالَ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِمْ بِمَا سَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ السَّوَادِ قَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيًّا سَارَ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَ هُوَ الْكُفُّ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى شَيْعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ وَ هُوَ الذَّبْحُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَظْهِرُ عَلَى شَيْعَتِهِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رفيد مى گويد: امام صادق عليه السلام به من فرمود: «اى رفيد! چگونه اى وقتى كه اصحاب قائم عليه السلام را ببينى كه خيمه هاى خود را در مسجد كوفه بر پا كرده اند؟ سپس حضرت مثال جديدى را كه بر عرب سخت است، بيرون مى آورد.»

رفید می گوید: گفتم: «فدایت شوم! این مثال جدید چیست؟» فرمود: «کشتن.» عرض کردم: «آیا به سیره علی بن ابی طالب علیه السلام در خصوص اهل عراق عمل می کند؟» فرمود: «نه ای رفید! علی علیه السلام سیره اش بر جفر سفید بود که خودداری از کشتن بود، زیرا می دانست که پس از او، دشمنان بر شیعه اش چیره می شوند، ولی قائم علیه السلام به سیره جفر سرخ که کشتار است عمل می کند، زیرا می داند که کسی بر شیعه او چیره نخواهد شد.» - همان ۳: ۱۵۵ -

***[ترجمه]

«۱۹»

یر، [بصائر الدرجات] سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَدَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا آتِئاً وَ هِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ أَعَدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيُصْنَعَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَصْنَعُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتَرْوَعُ وَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَ تَصْنَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَ إِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ تُفْتَحُ لَهَا شَفَتَانِ (۱)

إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَى فِي السَّقْفِ

ص: ۳۱۸

۱- ۱. لها شعبتان، خ ل، و هكذا في روايه الكافي ج ۱ ص ۲۳۱، و لم يخرج المصنّف. راجع كمال الدين ج ۲ ص ۳۹۱. و فيه سقط.

وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَ تَلَقَّفَ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

ك، [إكمال الدين] أبي عن محمد بن يحيى عن سلمه: مثله.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: «عصای موسی علیه السلام نخست مال حضرت آدم بود. سپس به شعیب و از او به موسی بن عمران رسید و فعلاً آن عصا در نزد ماست. من در همین نزدیکی آن را دیدم، آن عصا مثل روزی که آن را از درخت بریدند سبز بود و هر گاه با آن سخن بگویند، صحبت می کند. این عصا برای قائم ما به امانت گذارده شده، تا همان طور که موسی از آن استفاده می کرد، او نیز آن را به کار برد، عصای مزبور مردم بی دین را می ترساند، سحر ساحران را می بلعد و هر طور به آن دستور داده شود عمل می کند. چون دو لب او گشوده شود، یکی در زمین و دیگری در سقف خواهد بود و فاصله میان دو لب او چهل ذرع است و ساخته و پرداخته جادوگران را با زبانش فرو می برد.» - بصائر الدرجات ۴: ۱۸۶ -

این روایت در کمال الدین هم آمده است. - کمال الدین: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۲۰»

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن الزرقانی عن البرنطی و غیره عن ابي ابيوب الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك اني اريد ان امس صدرك فقال افعل فمست صدره و مناكبه فقال و لم يا با محمد فقلت جعلت فداك اني سمعت ابيك و هو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا با محمد ان ابي ليس ذرع رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت تسحب على الارض و اني ليستها فكانت و كانت و انها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه و آله مشمره كانه ترفع نطاقها بحلقتي و ليس صاحب هذا الامر من جاز اربعين.

یح، [الخراج و الجرائح] عن ابي بصير: مثله و فيه و هي على صاحب هذا الامر مشمره كما كانت على رسول الله صلى الله عليه و آله.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «قربانت کردم! من می خواهم دستی روی سینه شما بکشم.» فرمود: «مانعی ندارد.» من دست به سینه و دوش های مبارک حضرت کشیدم. حضرت فرمود: «ای ابو بصیر! چرا چنین می کنی؟» عرض کردم: «قربانت کردم! من از پدرت شنیدم که می فرمود: «قائم ما سینه ای گشاده و دوش هایی باز و عریض دارد.»

حضرت فرمود: «ای ابو بصیر! پدرم زره پیغمبر صلی الله علیه و آله را که پوشید، برایش بلند بود به طوری که روی زمین کشیده می شد. من هم وقتی آن زره را پوشیدم به زمین می رسید، ولی چون قائم بپوشد، مثل این است که پیغمبر صلی الله علیه و آله آن را پوشیده است و دامن آن به زمین کشیده نمی شود. گویی اطراف آن را گره زده اند. کسی که عمرش از

چهل سال تجاوز کرده است، صاحب الامر نیست.» - بصائر الدرجات ۴: ۱۸۸ -

در کتاب الخرائج و الجرائح نیز مثل این حدیث نقل شده و این اضافه را دارد که بر دوش صاحب الامر لباس کوتاهی مانند لباس کوتاه رسول خدا صلی الله علیه و آله است. - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۹۱ -

**[ترجمه]

ایضاح

قوله عليه السلام فكانت و كانت أى كانت قریبه من الاستواء و التقدير و كانت مستویه و كانت زائده قوله عليه السلام مشمره أى مرتفعه أذیالها عن الأرض و المراد بنطاقها ما يرسل قدامها و المعنى أنها كانت قصيره عليه بحيث یظن الرائی أنه رفع نطاقها و شداها على وسطه بحلقتین.

و فى بعض النسخ كانت و لعل المعنى أنه صلی الله علیه و آله كان یشدها لسهولة الحركات لا لطولها و یحتمل أن یكون المراد بالنطاق المنطقه التى تشد فوق الدرع.

قوله عليه السلام من جاز أربعین أى فى الصورة أى صاحب هذا الأمر یرى دائما أنه فى سن أربعین و لا یؤثر فیہ الشیب و لا یغیره.

**[ترجمه] در عبارت «فكانت و كانت» یعنی نزدیک استواء و تقدیر بود و مستوی و زائد بود. کلمه «مشمرة» یعنی پایین آن از روی زمین بلند است و منظور از «نطاق»، پایین لباس است که در جلوی لباس رها می شود و منظور کوتاهی لباس بر حضرت است، به گونه ای که بیننده گمان می کند که پایین آن بالا برده شده و با دو حلقه به وسطش بسته شده است.

در بعضی نسخ «كانت» دارد و شاید معنا این باشد که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای سهولت حرکت لباس خود را می بست، نه به خاطر بلندی آن و ممکن است منظور از نطاق، کمربندی باشد که بالای زره می بستند.

عبارت «من جاز أربعین» یعنی در چهره صاحب این امر دائما دیده می شود که چهل سال دارد و پیری در او تأثیری نداشته و او را تغییر نمی دهد.

**[ترجمه]

«۲۱»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَنْ تَذَهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ (۱).

١-١. و رواه و الذي بعده الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٩٧ فراجع.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حرز می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «دنیا تمام نمی شود تا اینکه مردی از ما اهل بیت خروج می کند و به حکم داود و آل داود حکم کرده و از مردم بینه نمی طلبد.» - بصائر الدرجات ۵: ۲۴۸ -

***[ترجمه]

«۲۲»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِّنِّي يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيْنِهِ يُعْطَى كُلَّ نَفْسٍ حُكْمَهَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابان می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «دنیا تمام نمی شود تا اینکه مردی از نسل من خروج می کند و به حکم داود و آل داود حکم کرده و از مردم بینه نمی طلبد و به هر کس حکمش را می دهد.» - بصائر الدرجات ۵: ۲۴۸ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكُمْ أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجَرَ [كُنْتُ إِذَا أَهْجَرَ] قَالَ قُلْتُ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حمران بن اعین می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «شما انبیا هستید؟» فرمود نه. گفتم: «شخص موثقی برای من حدیث گفت که شما فرموده اید که شما انبیا هستید!» فرمود: «چه کسی گفت؟ ابوالخطاب بود؟» حمران می گوید: گفتم بله! فرمود: «بنابراین هذیان گوتر شده ای؟» (که قول ابوالخطاب را باور کردی.) گفتم: «پس به چه چیز حکم می کنید؟» فرمود: «مانند حکم آل داود حکم می کنیم.» - بصائر الدرجات ۵: ۲۴۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام كنت إذا أهجر على صيغه الخطاب و أهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أي الآن حيث ظهر أنك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانك أو على صيغه التكلم و كذا أهجر أيضا على التكلم و يكون على الاستفهام التوبيخي أي على قولك حيث تصدق أبا الخطاب في ذلك فأنا عند هذا القول كنت هاذا إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل.

***[ترجمه] عبارت «كنت اذا هجر» به صیغه مخاطب و «اهجر بنا» بر صیغه افعال تفضیل از هجر، به معنای هذیان است. معنا این می شود: «اکنون که بر گفته ابوالخطاب دروغگو اعتماد کردی، هذیان گویی ات آشکار شده.» و ممکن است استفهام توییخی باشد، یعنی بنا بر قول تو که ابوالخطاب را در این امر تصدیق کردی، کثرت هذیان گویی ات آشکار شد، چرا که پنداشتی من به هنگام این قول، یاوه می گفتم. زیرا که از هیچ عاقلی در حال عاقل بودن، مثل این قول صادر می شود؟

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ فَضَالِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَهُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، به مانند حکم آل داود و سلیمان حکم می کند و از مردم بینه نمی طلبد.» - بصائر الدرجات ۵: ۲۴۸ -

***[ترجمه]

«۲۵»

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحَمِي الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحَمِيِّ فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْإِمَامِ فَإِذَا قَامَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ الْبَيْنَةَ الْخَبْرَ.

***[ترجمه] دعوات راوندی: حسن بن طریف می گوید: به امام عسکری علیه السلام نامه نوشتم و از ایشان درباره قائم علیه السلام پرسیدم که وقتی قیام کند، به چه چیزی بین مردم حکم می کند، و خواستم چیزی درباره «تب ربع» (تبی که امروز می آید و فردا و پس فردا نمی آید و در روز چهارم دو مرتبه می آید) بپرسم، ولی از ذکر تب غفلت کردم. جواب نامه چنین آمد: «از امام پرسیدی، وقتی وی خروج کند، بین مردم به علم خود قضاوت می کند، مانند قضاوت داود علیه السلام که طلب بینه نمی کند.» تا آخر خبر. - دعوات راوندی: ۲۳۹ -

***[ترجمه]

«۲۶»

یر، [بصائر الدرجات] [الإختصاص] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمَائِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (۱) فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْرِفُ الْمُجْرِمِينَ بِسَيِّمَاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ فَيُلْقَوْنَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي وَ كَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى مَعْرِفِهِ خَلْقِ أَنْشَأَهُمْ وَ هُمْ خَلْقُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَرَا ذَلِكُ قَالَ لَوْ قَامَ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّيْمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسَّيْفِ خَبْطًا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات و اختصاص: معاویه دهنی می گوید: امام صادق علیه السلام درباره آیه «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ»، {تبهکاران از سیمایشان شناخته می شوند و از پیشانی و پایشان بگیرند} - . الرحمن / ۴۱ - فرمود: «ای معاویه! درباره این آیه چه می گویند؟» گفتم: «می پندارند که خدای تعالی در قیامت، مجرمین را از سیمایشان می شناسد. پس امر می کند که با پیشانی و پایشان گرفته شوند و در آتش افکنده شوند!» حضرت به من فرمود: «چگونه خدای جبار احتیاج دارد به شناختن مخلوقی که آن را ایجاد فرموده و او مخلوق خداست؟» عرضه داشتم: «فدایت شوم! پس جریان معنای آیه از چه قرار است؟» فرمود: «اگر قائم ما قیام کند، خدا او را طوری قرار می دهد که خلائق را از سیمای او شناسد و امر می کند که کافر از پیشانی و پایش گرفته شود و سپس با شمشیر، ضربه بسیار شدیدی به او می زند.» - . بصائر الدرجات ۷: ۳۳۲

***[ترجمه]

بیان

الخبط الضرب الشديد.

***[ترجمه] «خبط» به معنای زدن شدید است.

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، [بصائر الدرجات] ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبُو سَلَامٍ عَنِ سَوْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمْرًا إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعِيدٌ وَ صِيَاعِقَةٌ أَوْ بَرَقٌ فَصَيَّاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ أَمْرًا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ حَمْسٌ عَوَامِرٌ وَ اثْنَتَانِ خَرَابَانِ.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله - ختص، [الإختصاص] ابن عيسى عن ابن سنان عن حدثه عن عبد الرحيم: مثله.

***[ترجمه] بصائر الدرجات و اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: «آگاه باشید که ذوالقرنین درباره دو پارچه ابر (کندرو و تندرو) مخیر گردیده که هر کدام را که بخواهد، انتخاب کند. پس او ابر کندرو را انتخاب کرد و برای صاحب شما ابر تندرو

را ذخیره کرد.»

راوی می گوید: پرسیدم: «ابر صعب و تندرو کدام است؟» فرمود: «هر ابری که در آن رعد و صاعقه یا برق باشد، امام شما آن را سوار می شود. آگاه باشید که او سوار بر ابرها می شود و به راه های آسمان های هفتگانه بالا می رود و به راه های هفتگانه زمین می رسد؛ پنج طبقه از آن زمین ها آبادند و دو طبقه دیگر خراب.» - بصائر الدرجات ۸: ۳۷۹ و اختصاص: ۱۹۹ -

در بصائر الدرجات و اختصاص به سند دیگری نیز این حدیث مذکور است. - بصائر الدرجات ۸: ۳۷۹ و اختصاص: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۲۸»

یر، [بصائر الدرجات] ختنص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سَيْهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الذَّلُولَ وَالصَّعْبَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ وَلَا اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ أَدَّخَرَهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات و اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا ذوالقرنین را بین دو ابر صعب و ذلول مخیر کرد و او ابر ذلول را برگزید که رعد و برق در آن نبود اگر ابر تندرو را انتخاب می کرد، نصیب وی نمی شد، زیرا خداوند آن را برای قائم علیه السلام ذخیره فرموده است.» - بصائر الدرجات ۸: ۳۷۹ و اختصاص: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۲۹»

ك، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا دِينَ لِمَنْ لَمَّا وَرَعَ لَهُ وَ لَمَّا إِيْمَانٍ لِمَنْ لَمَّا تَقِيَهُ لَهُ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَةِ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَمَنْ تَرَكَهَا قَبْلَ

خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنَ الْقَائِمِ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي ابْنُ سَيِّدِهِ الْإِمَامِ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ وَ يُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ

ص: ۳۲۱

وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَدًا وَهُوَ الَّذِي تَطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (١).

عم، [اعلام الوری] عن علی: مثله.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت رضا علیه السلام فرمود: «کسی که ورع ندارد، دین ندارد و کسی که تقیه نکنند، ایمان ندارد. با کرامت ترین شما نزد خدای عزوجل، کسی است که قبل از خروج قائم علیه السلام بیش از دیگران، اهل عمل به تقیه باشد و کسی که تقیه را قبل از خروج قائم علیه السلام ترک کند، از ما نیست.»

پرسیده شد: «یابن رسول الله! چه کسی از شما اهل بیت قائم می باشد؟» فرمود: چهارمین از فرزندان من که پسر سیده کنیزان است و خدا به سبب او زمین را از هر ظلمی تطهیر و از هر ستمی پاک می کند. و او کسی است که در ولادتش شک می شود و قبل از قیامت غیبت می کند و وقتی خروج کرد، «أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهِ»، {زمین به نور پروردگارش روشن می شود} - زمر / ۶۹ [۳] - ، ترازوی عدالت بین مردم گذاشته می شود و احدی به دیگری ظلم نمی کند.

او کسی است که زمین زیر پایش پیچیده می شود و سایه ندارد، و او کسی است که منادی از آسمان نام او را صدا می زند که تمام اهل زمین، دعوت به سوی او را می شنوند. منادی می گوید: «آگاه باشید که حجت خدا نزد خدا ظاهر شده، پس از او تبعیت کنید زیرا حق با او و در اوست!» و این تفسیر این آیه شریفه است که فرمود: «إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»، {اگر بخواهیم، معجزه ای از آسمان بر آنان فرود می آوریم، تا در برابر آن، گردنهایشان خاضع گردد}. - . کمال الدین: ۳۴۶ -

مثل این حدیث در «اعلام الوری» نیز مذکور است. - . اعلام الوری: ۴۲۲ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ک، [کمال الدین] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ كَيْفَ أَكُونُ ذَاكَ عَلَيَّ مَا تَرَى مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي وَ إِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَ مَنْظَرِ الشِّيَابِ (٢) قَوِيًّا فِي يَدَيْهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا وَ لَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَكَّدَتْ صِيحُورُهَا يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي يُعَيِّبُهُ اللَّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُظْهِرُهُ فِيمَلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا.

عم، [اعلام الوری] عن علی عن أبيه: مثله و زاد في آخره كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُ مَنْ بَعِيدٌ كَمَا يَسْمَعُ مَنْ قَرَبٌ

يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَابًا لِلْكَافِرِينَ.

***[ترجمه] کمال الدین: ریان بن صلت می گوید: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: «آیا صاحب الامر شما هستید؟» فرمود: «من صاحب الامر هستم، ولی نه آن صاحب الامری که زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که از ظلم پر شده باشد. چگونه من می توانم چنین کسی باشم با این ضعف بدن که در من می بینی؟! قائم کسی است که وقتی ظهور می کند، به سن پیرمردان و به صورت جوانان است، و بدنی نیرومند دارد، به طوری که اگر دست به طرف بزرگ ترین درخت روی زمین دراز کند، می تواند آن را از بیخ بکند. و چنانچه در میان کوه ها نعره کشد، سنگ های سخت از هیبت صدایش خرد شود! عصای موسی و انگشتر سلیمان با اوست. او چهارمین از فرزندان من است. خدا تا زمانی که مصلحت می داند او را از نظرها غایب می گرداند. آنگاه او را آشکار می کند و به وسیله او، زمین را پر از عدل و داد کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد.» - . کمال الدین: ۳۵۰ -

در اعلام الوری مثل این حدیث نقل شده و در آخر آن آمده است: «گویا من اهل زمانش را می بینم که نومیدند و ندایی که شخص دور می شنود، همان طور که شخص نزدیک می شنود، بر آنها زده می شود و او برای مؤمنان رحمت و برای کافران، مایه عذاب است.» - . اعلام الوری: ۴۴۲ -

***[ترجمه]

«۳۱»

ک، [کمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى (۳)

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ

ص: ۳۲۲

۱- ۱. الشعراء: ۴، و الحدیث فی المصدر ج ۲ ص ۴۲.

۲- ۲. الشباب- بالفتح- جمع شاب. و فی المصدر ج ۲ ص ۴۸ الشبان- کرمان و هو أيضا جمع شاب.

۳- ۳. ما بین العلامتین ساقط عن الأصل المطبوع راجع المصدر ج ۲ ص ۶۴. و قد روی بهذا السند فی علله ج ۱ ص ۴۹ و ۵۰، فراجع.

عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَيَّ عَبْدِهِ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَاهُ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ فَعَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا حَتَّى قِيلَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ أَلَا وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّنَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَبَلَّغَ

الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُجْرِي سُنَّتَهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي وَيُبَلِّغُهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى سَهْلٌ وَلَا مَوْضِعٌ مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ [جَبَلٌ] وَطَيْئُهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلَّا وَطَيْئَهُ وَيُظْهِرُ اللَّهُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَمَعَادِنَهَا وَيَنْصُرُهُ بِالرُّعْبِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُّ جَوْرًا وَظُلْمًا.

**[ترجمه] کمال الدین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «ذوالقرنین بنده صالحی بود که خدا او را حجت بر بندگان خود قرار داد و او قومش را به سوی خدای عزوجل دعوت نمود و آنان را امر به تقوای خدا کرد. آنان به شاخ او ضربتی زدند و او مدتی از آنان پنهان شد، تا جایی که گفتند او مرده یا هلاک شده؟ به کدام وادی پای نهاده؟ سپس ظهور کرد و به نزد قومش رجوع کرد و او را دوباره بر شاخ سرش زدند.

بدانید که در شما نیز کسی هست که بر سنت ذوالقرنین است و خدای عزوجل ذوالقرنین را در زمین تمکین داد و اسباب همه چیز را به او اعطا کرد و به شرق و غرب رسید. خدای تعالی سنت او را در قائم از فرزندان من جاری می سازد و او را نیز به شرق و غرب عالم می رساند تا زمین هموار و جایی از زمین هموار و ناهمواری نمی ماند که ذوالقرنین در آن پای نهاد، الا اینکه قائم نیز در آن پای می نهد و خدا گنج ها و معادن زمین را برای او خارج می کند و او را با ترس یاری می کند و زمین را بعد از آن که از ظلم و جور پر باشد، آکنده از قسط و عدل می سازد.» - کمال الدین: ۳۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

غَط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَمِعْتُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَيْدَمِ الْمَنَارِ وَالْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَأَيِّ مَعْنَى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ (۱).

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابو هاشم جعفری گفت: روزی در خدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام بودم. حضرت فرمود: «هنگامی که قائم قیام کند، دستور می دهد مناره ها و اتاق هایی را که در مساجد می سازند، خراب کنند.» من پیش خود گفتم که چرا قائم چنین کاری می کند؟ ناگاه امام حسن عسکری علیه السلام رو کرد به جانب من و فرمود: «معنی این کار این است که اینها چیز تازه و بدعتی است که پیغمبر و امامی آنها را نساخته است.» - غیبت طوسی: ۲۰۶ -

**[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن الأهواري عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام فإنهم يقولون إنه يخرج معه مثل عمده أهل بدر ثلاثمائة وثلثه عشر رجلاً قال ما يخرج إلا في أولى قوه وما يكون أولو القوه أقل من عشره آلاف (۲).

** [ترجمه] کمال الدین: ابو بصیر گفت: مردی از اهل کوفه از حضرت صادق علیه السلام پرسید: «چند نفر با قائم قیام می کنند؟ چرا که مردم می گویند به تعداد سربازانی که در جنگ بدر شرکت کردند، یعنی سیصد و سیزده نفر می باشند.» حضرت فرمود: «او قیام نمی کند، مگر با افراد نیرومند و این افراد هم از ده هزار نفر کمتر نیستند.» - کمال الدین: ۵۹۳ -

** [ترجمه]

بیان

المعنى أنه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة و ثلثه عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه.

** [ترجمه] مقصود حضرت این است که یاران قائم در هنگام ظهور، منحصر به سیصد و سیزده نفر نیست، بلکه این عده کسانی هستند که در ابتدای ظهورش به گردوی اجتماع می کنند.

** [ترجمه]

ك، [إكمال الدين] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن ضريس عن أبي خالد الكائلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة و ثلثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر

ص: ۳۲۳

۱-۱. المصدر ص ۱۳۱.

۲-۲. تراه في المصدر ج ۲ ص ۳۶۸.

فَيُضِيحُونَ بِمَكَّةَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (۱) وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام سجاد علیه السلام فرمود: «سیصد و سیزده مرد، به تعداد اهل بدر از رختخوابشان مفقود و نایاب می شوند و در مکه صبح می کنند و این معنای سخن خدای عزوجل است که فرمود: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد}، که آنان اصحاب قائم علیه السلام هستند.» - کمال الدین: ۵۹۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُنْذِرٍ عَنِ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْقَائِمِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ لَنَا بِعِلْمِ ذَلِكَ فَقَالَ يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ وَتَحْتَ رَأْسِهِ صَحِيفَةٌ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ (۲).

وَ رُوي: أَنَّهُ يَكُونُ فِي رَأْيِهِ الْمَهْدِيُّ الرَّفْعَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (۳).

**[ترجمه] کمال الدین: عبدالله بن عجلان می گوید: نزد حضرت صادق علیه السلام از خروج قائم علیه السلام سخن گفتیم. من عرض کردم: «ما چگونه از زمان خروج حضرت آگاه شویم؟» فرمود: «در روز خروجش هر یک از شما صبح می کند، در حالی که زیر سرش نوشته ای است که در آن مکتوب است: «طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ»، {اطاعتی نیکو!} - نور / ۵۳ [۳] -

و نیز روایت شده که بر پرچم مهدی علیه السلام نوشته شده «رفعت و بلندی برای خدای عزوجل است.» - کمال الدین: ۵۹۳ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَهْدِيِّ وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (۴)

فَقَالَ وَ اللَّهُ مِمَّا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعِيدٌ وَ لَمَّا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَأَ مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ كَافِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ فِي بَطْنِ صَخْرِهِ لَقَالَتْ يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَكَيْسَرُونِي وَ أَقْتُلُهُ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام باقر علیه السلام در مورد آیه «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَهْدِيِّ وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ

لَعُوْكَرَةَ الْمُشْرِكُوْنَ»، { او کسی است که پیامبرش را با هدایت و دین درست، فرستاد تا آن را بر هر چه دین است پیروز گرداند، هر چند مشرکان خوش نداشته باشند. } - توبه / ۳۳ - فرمود: «به خدا قسم هنوز تاویل این آیه بروز پیدا نکرده و تا خروج قائم علیه السلام تأویلش آشکار نمی شود. وقتی قائم علیه السلام خروج کند، کافری نسبت به خدای بزرگ باقی نمی ماند و مشرکی نسبت به مقام امام نمی ماند، مگر اینکه از قیام او کراهت دارد، تا جایی که اگر کافر یا مشرکی در دل صخره ای باشد، صخره می گوید: «ای مؤمن! در دل من کافری است، پس مرا بشکن و او را بکش!» - کمال الدین: ۶۰۷ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ك، [کمال الدین] مَا جِئَلُوْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ أَلَا لَا يَحْمِلَنَّ أَحَدٌ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا حَمَلَ مَعَهُ حَجْرٌ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ وَقَرُّ بَعِيرٍ فَلَا يَنْزِلُ مَنَزِلًا إِلَّا أَنْفَجَرَتْ مِنْهُ عُيُونٌ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظَمَانًا [ظَمَانًا] رَوَى وَ رَوَيْتَ دَوَابُّهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا

ص: ۳۲۴

۱-۱. البقره: ۱۴۸ و الحدیث فی کمال الدین ج ۲ ص ۳۶۸، و فی سنده: «عن محمد بن سنان، عن ضریس، عن أبي الجارود خالد القمات» و الصحیح ما فی الصلب.

۲-۲. النور: ۵۳.

۳-۳. فی المصدر ج ۲ ص ۳۶۹ «البيعه لله» عز و جل.

۴-۴. براه: ۳۴. و الحدیث فی باب النوادر ج ۲ ص ۳۸۶ من کمال الدین و هكذا الأحادیث الآتیه.

النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام و محمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود: مثله

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مَوْسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (۱)

وَفِيهِ إِلَّا اتَّبَعْتَ عَيْنٌ مِنْهُ وَفِيهِ وَ مَنْ كَانَ ظَامِئًا (۲)

رَوَى فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا إِلَى آخِرِهِ.

***[ترجمه] کمال الدین: امام باقر علیه السلام فرمود: هنگامی که قائم در مکه ظهور می کند، منادی او بانگ می زند: «هیچ کس خوردنی و نوشیدنی با خود بر ندارد!» و سنگی که حضرت موسی از آن آب بیرون آورد، بار شتری کند و با خود برمی دارد. به هر منزلی که می رسند، چشمه ای از آن بیرون می آید، هر کس گرسنه باشد سیر می شود و هر کس تشنه باشد، آب می نوشد و چهارپایان خود را نیز آب می دهند تا در نجف واقع در بیابان کوفه فرود می آیند.» - همان -

این حدیث در غیبت نعمانی - غیبت نعمانی: ۲۳۸ - هم نقل شده و در بصائر الدرجات هم با مختصر تفاوتی آمده است. در بصائر آمده است: «چشمه ای از آن سنگ می جوشد و هر کس تشنه باشد، سیراب می شود و این سنگ زاد و توشه راه آنهاست تا پیاده شوند...» تا انتهای خبر. - بصائر الدرجات ۴: ۱۸۸ -

***[ترجمه]

«۳۸»

ک، [کمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ أَلْمَا وَ فِيهِ آيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هِيَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ (۳).

***[ترجمه] کمال الدین: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم قیام کرد، هیچ کس از مخلوقات خدا در پیش روی او نمی ایستد، جز اینکه او را می شناسد که بدکار یا نیکوکار است. آگاه باشید که در قائم علامتی برای هشیاران هست و آن راه راست است.» - کمال الدین: ۶۰۹ -

***[ترجمه]

«۳۹»

ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَمَانِ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيُحْكِمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ فِيهِ بَيْنَهُ الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ رَقَبَتَهُ.

**[ترجمه] كمال الدين: حضرت صادق عليه السلام فرمود: دو خون در اسلام هست که ریختن آنها از طرف خداوند حلال است و کسی حکم خدا را در آن جاری نمی سازد تا موقعی که خداوند، قائم خاندان پیغمبر را برانگیزد و او حکم خدا را در آن مورد جاری سازد و شاهد طلب نکند؛ یکی اینکه کسانی را که زنا می کنند سنگسار می کند و دیگر اینکه هر کس را که مانع زکات دادن باشد، گردن می زند.» - همان -

**[ترجمه]

«۴۰»

ك، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى ظَهْرِ نَجْفٍ [النَّجْفِ] فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ - (۴) رَكَبَ فَرَسًا أَدْهَمَ أَبْلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَهْرَاخَ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدِهِ إِلَّا وَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ

ص: ۳۲۵

۱- ۱. و رواه الكليني أيضا عن أبي سعيد الخراساني بلفظ البصائر: ج ۱ ص ۲۳۱. و تراه في كمال الدين ج ۲ ص ۳۸۷، غيبه النعماني ص ۱۲۵.

۲- ۲. في الأصل المطبوع: ظمآنا و هو تصحيف.

۳- ۳. في الأصل المطبوع: «السييل المستقيم» و هو تصحيف. و في المصدر باب النواذر ج ۲ ص ۳۸۸ «و هي بسبيل مقيم» اشاره الى قوله تعالى في سورة الحجر: ۷۵ «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مَّقِيمٍ».

۴- ۴. ساقط من الأصل المطبوع.

مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْحَطَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رُفِعَ وَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مُسَوِّمِينَ وَ مُزْدَفِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَصَبَّحُوا فِي الْأَسْتِذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُمْ شُعْتُ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

***[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویا من قائم را در بیرون نجف می بینم که بر اسبی تیره رنگ و ابلق که میان پیشانی تا گلویش سفید است، سوار شده است. سپس اسبش او را به حرکت درآورد، به طوری که مردم هر شهری خیال می کنند که قائم در میان شهرهای آنهاست. وقتی که او پرچم پیغمبر صلی الله علیه و آله را برمی افرازد، سیزده هزار و سیزده فرشته از آسمان فرود می آیند و همه منتظر قائم می باشند، این فرشتگان آنها بودند که با نوح علیه السلام در کشتی بودند و هنگامی که ابراهیم خلیل علیه السلام را در آتش افکندند، با او بودند و موعی که عیسی علیه السلام را به آسمان بالا بردند، با او بودند! و چهار هزار فرشته صف می کشند و علامت مخصوصی دارند، و سیصد و سیزده فرشته جنگ بدر هستند. و چهار هزار فرشته که آمدند حسین علیه السلام را در کربلا یاری کنند، ولی اجازه نیافتند. آنها بالا رفتند که اجازه بگیرند و چون مجدداً از آسمان فرود آمدند، حسین علیه السلام شهید شده بود. از این رو آنها تا روز قیامت همیشه پژمرده و غبارآلود در کنار قبر امام حسین علیه السلام به سر می برند و ما بین قبر حسین علیه السلام تا آسمان، محل آمد و رفت فرشتگان است.» - . کمال الدین: ۶۰۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الشمراخ غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفله.

***[ترجمه] جوهری می گوید: «شمراخ» پیشانی اسب است، زمانی که نازک و جاری و بزرگ باشد و به لب حیوان نرسد.

***[ترجمه]

«۴۱»

ك، [کمال الدین] بِهِذَا الْأَسِيَادِ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجْفِ نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمُودَهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ سَائِرُهَا مِنْ نَصِيرِ اللَّهِ حَيْلٌ جَلَالُهُ لَا يَهْوَى بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ يُؤْتَى بِهَا قَالَ بَلْ يُؤْتَى بِهَا يَأْتِيَهُ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه] کمال الدین: ثمالی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: «گویا من قائم را که در نجف کوفه ظاهر شده می بینم

که وقتی در نجف ظاهر شد، پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله را منتشر می کند که دسته آن از دسته هایعرش خدای تعالی است و بقیه آن از نصرت خدای جل جلاله است، و با آن روی به سوی احدی گذاشته نمی شود، مگر اینکه خدای عزوجل او را هلاک می کند.» پرسیدم: «آیا آن پرچم با اوست یا برایش آورده می شود؟» فرمود: «برایش آورده می شود و جبرئیل علیه السلام برایش می آورد.» - همان -

**[ترجمه]

«۴۲»

ک، [کمال الدین] مَاجِلَوِيهِ عَيْنُ عَمِّهِ عَيْنِ الْكُوفِيِّ عَيْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا عَدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ وَ هُمْ حُكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مِنْ قَبَائِهِ كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ عَهْدٌ مَعَهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَ أَحَدٌ عَشَرَ نَقِيبًا كَمَا بَقُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُجُولُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُ لَهُمْ فَيَكْفُرُونَ بِهِ.

**[ترجمه] کمال الدین: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویا قائم را می بینم که روی منبر کوفه نشسته و یارانش که به تعداد سربازان جنگ بدر سیصد و سیزده مرد هستند، دور او را گرفته اند؛ آنها پرچمداران او و حکمران های الهی در زمین بر بندگان او می باشند. سپس حضرت نامه ای که مهر طلایی دارد و همان عهدنامه پیغمبر صلی الله علیه و آله برای اوست، از قبای خود بیرون می آورد. چون مردم عهدنامه پیغمبر را می بینند، مانند گوسفند وحشت زده از دور او متفرق می شوند، مگر وزیر او و یازده نقیب و سرکرده آنها، کسی از آنها نمی ماند؛ به همان تعداد که در میان اصحاب موسی بن عمران علیه السلام نزد وی ماندند.

پس آنها همه جا را می گردند و جز او چاره سازی پیدا نمی کنند، به همین جهت به سوی او باز می گردند. به خدا قسم من می دانم که قائم چه به مردم می گوید

که آنها آن را انکار کرده و کافر می شوند.» - کمال الدین: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

توضیح

أجفل القوم أي هربوا مسرعين.

ص: ۳۲۶

**[ترجمه] عبارت «اجفل القوم» یعنی قوم به سرعت گریختند.

**[ترجمه]

«۴۳»

ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هِرَاسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ وَقَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيعٌ لَهُمْ حَتَّى سَبَّاعِ الْأَرْضِ وَ سَبَّاعِ الطَّيْرِ تَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولَ مَرَّ بِي الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام باقر علیه السلام فرمود: «گویا اصحاب قائم علیه السلام را می بینم که بین مشرق و مغرب را احاطه کرده و مسلط شده اند، و چیزی نیست مگر اینکه مطیع آنهاست، حتی حیوانات درنده و پرندگان درنده و همه چیز رضاجویی آنها را می کند، حتی زمینی بر زمین دیگر فخر می کند و می گوید: «امروز مردی از اصحاب قائم علیه السلام بر من گذشت!» - . کمال الدین: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

«۴۴»

ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَقُولُ لَوْطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ - (۱)

إِلَّا تَمَتُّوا لِقُوَّةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا ذَكَرَ إِلَّا شِدَّةَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُعْطَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَإِنَّ قَلْبَهُ لَأَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ وَ لَوْ مَرُّوا بِجِبَالِ الْحَدِيدِ لَقَطَعُوهَا لَا يَكْفُونَ سُيُوفَهُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «لو ط علیه السلام که می گفت: «لو ان لی بکم قوه او آوی لی رکن شدید»، {کاش برای مقابله با شما قدرتی داشتم یا به تکیه گاهی استوار پناه می جستم}. - . هود / ۸۰ - فقط آرزوی قوت و قدرتمندی قائم علیه السلام را داشت و فقط قدرتمندی اصحاب قائم علیه السلام را به یاد آورد. زیرا یک نفر از اصحاب او، قدرت چهل مرد را دارد و دل او از پاره های آهن سخت تر است و اگر از کنار کوه های آهن بگذرند، آن را قطع می کنند و شمشیر های خود را از کشتن باز نمی دارند تا اینکه خدای عزوجل راضی شود.» - . کمال الدین: ۶۱۰ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ك، [إكمال الدين] ماجيلويه عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُنزِلَ لَهُ النَّارُ نَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَمِيصِ وَالْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضُرَّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَهُ فِي تَمِيمِهِ وَعَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وُجِدَ يُوسُفُ عُلِقَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَتْ مِنْ أَمْرِهِ مَيَا كَانَتْ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبَ رِيحَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونَ- (٢)

فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي مِنَ الْجَنَّةِ

ص: ٣٢٧

١- ١. هود: ٨٠ و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩٠.

٢- ٢. يوسف: ٩٤. و الحديث في المصدر ج ٢ ص ٣٩١ و قد رواه في العلل أيضا ج ١ ص ٥٠. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٣٢ و لم يخرج المصنّف عنهما.

قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَبِأَلَى مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَعَ قَائِمِنَا إِذَا خَرَجَ ثُمَّ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

یح، [الخرائج و الجرائح] عن المفضل: مثله.

**[ترجمه] کمال الدین: مفضل بن عمر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «می دانی پیراهن یوسف علیه السلام چه بود؟» من گفتم نه! فرمود: «وقتی برای سوزاندن ابراهیم علیه السلام آتش افروختند، جبرئیل علیه السلام آمد و آن پیراهن را آورد و بر او پوشانید و تا آن را پوشیده بود، گرما و سرما در وی اثر نمی کرد. چون وفات او سر رسید، آن را در جلد نظر بندی پیچیده به اسحاق علیه السلام آویخت و اسحاق هم به یعقوب علیه السلام آویخت. چون یوسف متولد شد، یعقوب آن را به یوسف آویخت. وقتی آن بلاها به یوسف رسید، آن نظر بند در بازوی او بود.»

موقعی که یوسف در مصر آن پیراهن را از میان جلد نظر بند بیرون آورد، یعقوب در کنعان بوی آن را استشمام کرد. و این است معنای سخن خداوند عزوجل: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ»، {اگر مرا به کم خردی نسبت ندهید، بوی یوسف را می شنوم} - . یوسف / ۹۴ - این همان پیراهنی بود که جبرئیل آن را از بهشت آورد.»

مفضل بن عمر می گوید: عرض کردم: «قربانت گردم! بعد این پیراهن به کی رسید؟» فرمود: «به اهلش رسید و هنگامی که قائم ما ظهور می کند، با او خواهد بود.» آنگاه فرمود: «هر پیغمبری که علم یا چیزی غیر از علم را به ارث برده، بالاخره به محمد صلی الله علیه و آله رسیده است.» - . کمال الدین: ۶۱۱ -

این حدیث در خرائج راوندی هم آمده است. - . الخرائج و الجرائح ۲: ۶۹۳ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ک، [کمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ كُلُّ مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَخَفِضَ لَهُ كُلُّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ فَأَيُّكُمْ لَوْ كَانَتْ فِي رَاحَتِهِ شَعْرَةٌ لَمْ يُبْصِرْهَا.

**[ترجمه] کمال الدین: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی امور به صاحب این امر منتهی شد، خدای تعالی هر فرورونده در زمینی را برایش رفیع کرده و هر رفیعی را برایش پایین می آورد، تا جایی که دنیا برایش به منزله کف دستش می شود. کدام یک از شما اگر در کف دستش مویی باشد، آن را نمی بیند؟» - . کمال الدین: ۶۱۱ -

**[ترجمه]

«۴۷»

ك، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنِ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنِ مَوْلَى لَيْبَى شَيْبَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمًا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ وَكَمَلَتْ بِهَا أَحْلَامَهُمْ (١).

كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى: مثله.

**[ترجمه] كمال الدين: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: «هنگامی که قائم ظهور می کند، دست خود را روی سر مردم می گذارد و بدان وسیله عقول آنها جمع و افکارشان کامل می گردد.» - کمال الدین: ۶۱۱ -

مثل این روایت در کافی هم آمده است. - کافی ۱: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۴۸»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ لَيْسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ فَيَغْشَاهَا بِخِدَاجِهِ مِنْ إِسْتَبْرَاقٍ وَيَرْكُبُ فَرَسًا أَذْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخٌ فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَهُ لَا يَبْقَى أَهْلُ بِلَادٍ إِلَّا وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ فَيَنْشُرُ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمُودَهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ وَسَائِرَهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لَا يَهْوَى بِهَا إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ فَإِذَا هَرَّهَا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ مِثَّ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَلْعَكَ الْفَرَحِ فِي قَبْرِهِ وَذَلِكَ حَيْثُ يَتْرَازُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ آلَافَ [أَلْفَ] مَلَكٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَلَكًا قُلْتُ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ قَالَ نَعَمْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۲۸

حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَى حِينَ فَلَاقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَرْبَعَهُ
 آلَافٍ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُسَوِّمِينَ وَ أَلْفٌ مُزْدَفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَلَأَكَةً يَدْرِيئِينَ وَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مَلَكٍ
 هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ شَعَثٌ غَبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ
 رِئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرُضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ
 إِلَّا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَتِهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر الهمدانی عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
 عمرو بن أبان: مثله- و عن ابن عقده عن علی بن الحسن عن الحسن و محمد ابني علی بن یوسف عن سعدان بن مسلم عن ابن
 تغلب: مثله (۱)

**[ترجمه] کامل زیارات: ابان بن تغلب می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «گویا قائم علیه السلام را در نجف کوفه می
 بینم که زره رسول خدا صلی الله علیه و آله را پوشیده و آن را تکان می دهد، به نوعی که در قامت مبارکش راست می شود، و
 بر روی آن زره، لباسی از ابریشم درشت بافت است و سوار بر اسب سیاهی که بین دو چشمش سفید است می شود. پس
 اسب، حضرت را چنان به حرکت درمی آورد که اهل همه بلاد او را با خود در شهرهایشان می بیند. سپس پرچم رسول خدا
 صلی الله علیه و آله را نشر می دهد که دسته آن از ستون های عرش است و بقیه آن از نصرت خداست و هرگز به سمت
 چیزی برده نمی شود، مگر اینکه خدا آن را نابود می کند. وقتی حضرت پرچم را به اهتزاز در آورد، مؤمنی باقی نمی ماند مگر
 اینکه دلش مانند پاره های آهن قرص می شود و به هر مؤمن، قدرت چهل مرد داده می شود و مؤمن مرده ای نیست، مگر
 اینکه شادی ظهور حضرت در قبرش داخل می شود. و این در وقتی است که مؤمنان در قبرهایشان به زیارت همدیگر می روند
 و یکدیگر را به قیام قائم علیه السلام بشارت می دهند. پس سیزده هزار و سیصد و سیزده فرشته به سمت او پایین می آیند.»
 ابان می گوید: پرسیدم: «تمام آنها فرشته اند؟» فرمود: «بله، فرشتگانی که با نوح علیه السلام در کشتی بودند و زمانی که
 ابراهیم علیه السلام در آتش افکنده شد، با او بودند و هنگامی که موسی علیه السلام دریا را برای بنی اسرائیل شکافت، با او
 بودند و هنگامی که خدا عیسی علیه السلام را به سوی خود بالا برد، با او بودند، و چهار هزار فرشته با پیامبر صلی الله علیه و
 آله که همگی نشانه دارند و هزار فرشته صف کشیده و سیصد و سیزده فرشته جنگ بدر و چهار هزار فرشته ای که برای
 جنگ به یاری حسین بن علی علیه السلام هبوط کردند و به آنها اذن جنگ داده نشد و آنان پریشان حال و غبارآلود نزد قبر
 او هستند و تا روز قیامت برایش گریه می کنند. و رئیس آنان فرشته ای است که به او «منصور» گفته می شود. هیچ زائری امام
 حسین علیه السلام را زیارت نمی کند، مگر اینکه به استقبالش می آیند و هیچ زائری با حضرتش وداع نمی کند، مگر اینکه او
 را مشایعت می کنند، و مریضی بیمار نمی شود، مگر اینکه او را عیادت می کنند و میتی نمی میرد، مگر اینکه بر جنازه اش نماز
 می خوانند و بعد از مرگش، برایش استغفار می کنند و تمام این فرشتگان در زمین بوده و منتظر قیام قائم علیه السلام تا زمان
 خروجش هستند.» - . کامل زیارات: ۲۳۳ -

در کتاب غیبت نعمانی نیز به دو سند این روایت مذکور است. - غیبت نعمانی: ۳۰۹ -

الخداجه لم أر لها معنى مناسبا و فى نى الخداعه و هى أيضا كذلك و لا یبعد أن يكون من الخدع و الستر أى الثوب یستر الدرع أو یخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته و یمکن أن يكون الأول مصحف الخلاج و الخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط و كونه من إستبرق لا یخلو من إشكال و لعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن.

**[ترجمه] برای واژه «خداجه» معنای مناسبی ندیدم و در غیبت نعمانی کلمه «خداعه» دارد و برای این واژه هم معنای مناسبی ندیدم، بعید نیست خداعه از خدع باشد. و «ستر» به معنای لباسی است که روی زره پوشیده می شود و آن را می پوشاند یا مردم را می فریبند، زیرا زیر آن زره پوشیده شده و دیده نمی شود. و ممکن است خداجه شکل غلط واژه «خلماجه» باشد و «خلاج» بر وزن کتان، نوعی بُرد راه راه است و اینکه از ابریشم باشد، خالی از اشکال نیست و شاید بر صورتی حمل شود که ابریشم خالص نبوده و با پنبه مخلوط باشد.

**[ترجمه]

«۴۹»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن علی بن الحکم عن المثنی عن ابي بصیر قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لَيُنْصَرَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ بِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ وَ لَوْ قَدْ جَاءَ أَمْرُنَا لَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَنْ هُوَ الْيَوْمَ مُقِيمٌ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ (۲).

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا این امر را به کسی که بهره ای از اسلام ندارد یاری می کند و اگر فرج ما برسد، کسانی که امروز در مقام پرستش بتان هستند، از دین بیرون می روند.» - غیبت طوسی: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن أكثر أعوان الحق و أنصار التشيع فى هذا اليوم جماعه لا نصيب لهم فى الدين و لو ظهر الأمر و خرج القائم یخرج من هذا الدين

ص: ۳۲۹

۱- ۱. راجع غیبه نعمانی ص ۱۶۶.

۲- ۲. راجع المصدر ص ۲۸۸ و هكذا الحديث الآتی.

من يعلم الناس أنه كان مقيماً على عبادته الأوثان حقيقه أو مجازاً و كان الناس يحسبونه مؤمناً أو أنه عند ظهور القائم يشتغل بعباده الأوثان و سیاتی ما یؤیده و لا یبعد أن یكون فی الأصل لقد خرج معه فتأمل.

**[ترجمه] شاید منظور حضرت این باشد که اکثر یاوران حق و شیعیان در این روزها، جماعتی هستند که نصیبی از دین ندارند و اگر امر حضرت ظاهر شود و قائم علیه السلام خروج کند، کسانی که مردم می دانند که مصرّ بر پرستش بتان هستند یا حقیقتاً و یا مجازاً، از این دین خارج می شوند، در حالی که مردم آنها را مؤمن می پنداشتند یا اینکه چنین شخصی هنگام ظهور قائم علیه السلام به عبادت بتان اشتغال دارد و وجه مؤیدی برای این معنا خواهد آمد و بعید نیست که در اصل عبارت «لقد خرج معه» وارد شده باشد، پس تأمل نما.

**[ترجمه]

«۵۰»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن الحمانی عن محمد بن الفضیل عن الأجاجح عن عبد الله بن الهذیل قال: لا یقوم الساعة حتی یجتمع کل مؤمن بالكوفه.

**[ترجمه] غیبت طوسی: عبدالله بن هذیل می گوید: «قیامت بر پا نمی شود تا وقتی که همه مؤمنان در کوفه اجتماع کنند». - غیبت طوسی: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن ابن ابی عمیر و ابن بزیع عن منصور بن یونس عن إسماعیل بن جابر عن ابی خالد الکابلی عن ابی جعفر علیه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفه لم یبق مؤمن إلا و هو بها أو یجىء إليها و هو قول أمير المؤمنين علیه السلام و یقول لأصحابه سیروا بنا إلى هذه الطاغیه فیسیر إلیه (۱).

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که قائم وارد کوفه شود، تمام مؤمنین، در کوفه هستند و یا به کوفه می آیند، چنان که امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده: «قائم در کوفه به مؤمنین می گوید: «با ما بیاید تا به جنگ این متجاوز برویم!» و به سوی او می رود». - همان: ۴۵۵ -

**[ترجمه]

إيضاح

و هو قول أمير المؤمنين من كلام أبی جعفر علیه السلام و یحتمل الرواه و فاعل یقول القائم علیه السلام و لعل المراد بالطاغیه

***[ترجمه] عبارت «و هو قول امیرالمؤمنین علیه السلام» کلام امام باقر علیه السلام است و ممکن است کلام روات باشد و فاعل «يقول»، قائم علیه السلام است و شاید منظور از «متجاوز»، سفیانی باشد.

***[ترجمه]

«۵۲»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن الثَّلَعْبَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَاسْتَعْنَى الْعِبَادُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَيَعْمَرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلِّدَ لَهُ أَلْفَ ذَكَرٍ لَا يُوَلِّدُ فِيهِمْ أَنْثَى وَ يَبْنِي فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ يَتَّصِلُ بِيُوتِ الْكُوفَةِ بِنَهْرٍ كَرْبَلَاءَ بِالْحَيْرَةِ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى بَغْلِهِ سِفْوَاءَ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ فَلَا يُدْرِكُهَا (۲).

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چون قائم قیام کند، زمین با نور خداوند روشن گردد و مردم از نور خورشید بی نیاز گردند و هر مردی در ایام دولت او، چنان عمر کند که دارای هزار پسر شود و یک دختر در میان آنها برای او متولد نمی شود. مسجدی در بیرون کوفه می سازد که هزار درب داشته باشد، و خانه های کوفه به نهر کربلا و حیره متصل می شود. به طوری که مردی در روز جمعه سوار استر تندرو می شود تا خود را به نماز برساند، ولی به نماز نمی رسد.» - غیبت طوسی: ۴۶۷ -

***[ترجمه]

ایضاح

بغله سفواء خفیفه سریعه.

***[ترجمه] «بغله سفواء» به معنای استر تندرو است.

***[ترجمه]

«۵۳»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ بُنَانِ الْخُتَعَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ

- ١-١. راجع غيبه الشيخ ص ٢٩٠.
- ٢-٢. ترى هذه الروايات في كتاب الغيبه آخر فصل منه ص ٢٩٥-٣٠٠.

طَوِيلٍ قَالَ: يَدْخُلُ الْمَهْدِيُّ الْكُوفَةَ وَبِهَا ثَلَاثُ رَايَاتٍ قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا فَتَضِعُ لَهُ فَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُنْبَرَ وَيَخُطِبُ وَ لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَأَنِّي بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قَادَاهَا فَيَسْلُمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ فَيُبَايِعُونَهُ فَإِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ النَّاسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تُضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمَسْجِدُ لَا يَسْعُنَا فَيَقُولُ أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ - (١) فَيَخْرُجُ إِلَى الْغُرِيِّ فَيَخُطُّ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ يَسْعُ النَّاسَ عَلَيْهِ أَصِيصٌ وَ يَبْعَثُ فَيَخْفِرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغُرِيِّ حَتَّى يَنْبَدَ فِي النَّجْفِ وَ يَعْمَلُ عَلَى فَوْهَتِهِ قَنَاطِرَ وَ أَرْحَاءَ فِي السَّبِيلِ وَ كَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ فِيهِ بُرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بِكَرْبَلَاءَ.

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] فی روایه عمرو بن شمر عن ابي جعفر علیه السلام: مثله (٢)

** [ترجمه] غیبت طوسی: حضرت باقر علیه السلام ضمن یک حدیث طولانی فرمود: «مهدی وارد کوفه می شود، در حالی که سه گروه با سه پرچم در کوفه با هم کشمکش دارند، ولی در برابر او تسلیم می گردند. مهدی وارد مسجد می شود و به منبر می رود و برای مردم خطبه می خواند. مردم از دیدن و استماع سخنان وی به قدری گریه می کنند که نمی دانند چه می گوید. این است فرمایش پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: «گویا دو نفر حسنی و حسینی را می بینم که پرچم را برافراشته اند و حسنی پرچم خود را به حسینی تسلیم می کند» و مردم هم با وی بیعت می کنند.

چون جمعه بعد فرا می رسد، مردم به مهدی می گویند: «یابن رسول الله! نماز گزاردن پشت سر شما، مانند نماز گزاردن پشت سر پیغمبر است. مسجد گنجایش جمعیت ما را ندارد.» مهدی می گوید: «فکری برای شما خواهم کرد.» سپس به سرزمین نجف می رود و نقشه مسجدی که دارای هزار درب و گنجایش همه مردم را داشته باشد، می ریزد و ساختمان محکمی روی آن می کند.

آنگاه دستور می دهد که از پشت قبر حسین علیه السلام نهری بکشند که آب آن به اراضی نجف و کوفه رسیده و در نجف بریزد؛ و روی آن نهر در راه ها، پل ها و آسیاها می سازد. زنی از اهل کوفه را می بینم که زنبیل گندمی روی سر نهاده و می رود که آن را در کربلا آرد کند.» - غیبت طوسی: ۴۶۷ -

این روایت در اعلام الوری و ارشاد القلوب مفید هم آمده است.

** [ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادي أص الشىء برق و الأصيص كأمير الرعدة و الذعر و البناء المحكم و الأصيصة البيوت المتقاربة و هم أصيصة واحده أى مجتمعه و تأصصوا اجتمعوا.

** [ترجمه] فیروزآبادی می گوید: عبارت «أص الشىء» یعنی برق زد و «أصيصة» بر وزن امیر، رعد آسمان و ترس و بنای محکم است و «أصيصة» به معنای خانه های

نزدیک است و عبارت «هم أضيئه واحده» یعنی خانه های مجتمع و «تأصصوا» یعنی اجتماع کردند.

**[ترجمه]

«۵۴»

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنَزَلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ (۳).

کا، [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان: مثله.

**[ترجمه] غيبت طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام از مسجد سهله سخن به میان آورد و فرمود: «آگاه باشید که هنگامی که صاحب ما با کسان خود می آید، آنجا جایگاه اوست.» - غیبت طوسی: ۴۶۷ -

این روایت در کافی هم آمده است. - کافی ۳: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۵۵»

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ التُّبَّوْهِ وَ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعَ الرَّسَالَةِ.

ص: ۳۳۱

۱-۱. ارتاد الشيء ارتيادا: طلبه فهو مرتاد، أي أنا أطلب لكم مسجدا يسعكم.

۲-۲. تراه في الإرشاد ص ۳۴۱ و اللفظ مختلف.

۳-۳. و رواه الإرشاد ص ۳۴۱ و لم يخرج المصنف. و الكليني رواه في كتاب الفروع ج ۳ ص ۴۹۵.

***[ترجمه] غیبت طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس از شما که قائم ما علیه السلام را درک کند، باید وقتی او را دید بگوید: «سلام بر شما ای اهل خانه نبوت و مرکز علم و جایگاه رسالت!» - غیبت طوسی: ۴۷۱ -

***[ترجمه]

«۵۶»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفاضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهرٍ وهو قول الله عز وجل إن الله مُبتليكم بنهرٍ - (۱)

وإن أصحاب القائم يُبتلون بمثل ذلك.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الكوفی عن ابن أبي هاشم: مثله.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «اصحاب موسی به وسیله نهر آبی امتحان شدند، چنان که خدا فرمود: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ»، {خداوند شما را به وسیله رودخانه ای خواهد آزمود} - بقره / ۲۴۹ - اصحاب قائم هم چنین امتحان خواهند داشت.» - غیبت طوسی: ۴۷۱ -

این روایت در غیبت نعمانی هم ذکر شده است. - غیبت نعمانی: ۳۱۶ -

***[ترجمه]

«۵۷»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفاضل عن عبد الرحمن بن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه وأقامه على أساسه وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلقها على الكعبة.

***[ترجمه] غیبت طوسی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «قائم مسجد الحرام و مسجد النبی را خراب کرده و بر اساس اول می سازد، خانه خدا را در جای خود بنا می کند و در جای خود برپا می دارد و دست دزدان بنی شیبه را بریده و بر خانه کعبه می آویزد.» - غیبت طوسی: ۴۷۱ -

***[ترجمه]

«۵۸»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن الحکم عن سُفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دَوْلَتْنَا
آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَنْ يَبْقَى أَهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لِنَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سَيَرَتْنَا إِذَا مَلِكْنَا سَيَرْنَا مِثْلَ سَيَرِهِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ العَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٢).

** [ترجمه] غيبت طوسی: حضرت امام محمد باقر عليه السلام فرمود: «دولت ما آخرین دولت هاست. هر خاندانی که لیاقت
سلطنت دارند، پیش از ما به سلطنت می رسند، تا هنگامی که ما بر سر کار آمدیم و روش دولت ما را دیدند، نگویند که اگر
ما به سلطنت می رسیدیم، مانند اینان (آل محمد صلی الله علیه و آله) عمل می کردیم، و این است معنی آیه شریفه «وَ العَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ» - اعراف / ۱۲۸ - ، {و فرجام [نیک] برای پرهیزگاران است} . - غيبت طوسی: ۴۷۲ -

** [ترجمه]

«۵۹»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و الحسن بن علي عن أبي خديجه عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: إِذَا قَامَ القَائِمُ جَاءَ بِأَمْرِ (٣) غَيْرِ الَّذِي كَانَ.

** [ترجمه] غيبت طوسی: امام صادق عليه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، امری غیر از آنچه موجود بود می
آورد.» - همان -

** [ترجمه]

«۶۰»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عن علي بن الحکم عن الربيع بن محمد بن المسيبي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته
قال: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ لَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الكُوفَةِ وَ كَانَ مَبْتِئاً بِخَرْفٍ وَ دِنَانٍ (٤)

وَ طِينٍ فَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ

ص: ۳۳۲

۱- ۱. البقره: ۲۴۹ و الحديث في غيبه الشيخ ص ۲۹۷ و النعماني ص ۱۷۱.

۲- ۲. الأعراف: ۱۲۷، القصص: ۸۳.

۳- ۳. في الأصل المطبوع «جاءنا من غير الذي كان» و هو تصحيف.

۴- ۴. قال في الأقرب: «الدين بالفتح: الراقود العظيم، لا- يقعد الا- ان يحفر له و الجمع دنان» و المراد بناء حيطانه من الخرف و
كسرات الدنان بدلا من الاجر المطبوع.

که هرگز احدی جز حضرت آنجا را فتح نکرده است. پس آنجا را می گشاید و به سمت کوفه متوجه می شود و در آن نزول اجلال می کند و آنجا خانه اوست و هفتاد قبیله از قبائل عرب را می کوچاند...» تا آخر حدیث.

و در روایت دیگر دارد که قسطنطنیه و روم و شهرهای چین را فتح می کند. - غیبت طوسی: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۶۲»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن علی بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن موسى الأبار (۲) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: «از عرب برحذر باش که خبر بدی دارند! آگاه باش که یک نفر از آنان همراه با قائم خروج نمی کند!» - همان: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۶۳»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب

ص: ۳۳۳

۱- ۱. بهرج الدماء: آهدرها و أبطلها، و فی الأصل المطبوع «یهرج» و معنی الیهرج: الفتنة و الاختلاط و القتل.

۲- ۲. الأبار صانع الابره و بئعها.

المَهْدِيُّ شَبَابٌ لَا كُهُولَ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلُ كُحْلِ الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِي الرَّادِ وَ أَقَلُّ الرَّادِ الْمِلْحُ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن عبد الرحمن بن أبی هاشم: مثله (۱).

**[ترجمه] غیبت طوسی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اصحاب مهدی جوانند و پیر در آنان نیست مگر اندکی، مثل کمی سرمه در چشم و نمک در زاد و توشه، و کمترین میزان زاد و توشه، نمک است.» - همان -

در غیبت نعمانی مثل این حدیث نقل شده است.

**[ترجمه]

«۶۴»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقیبه النهمی عن أبی إسحاق البناء (۲)

عن جابر الجعفی قال قال أبو جعفر علیه السلام: يبايع القائم بين الركن و المقام ثلاثمائة و تيف عده أهل يدر فيهم النجباء من أهل مصر ۱۱ و الأبدال من أهل الشام و الأختيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم.

**[ترجمه] غیبت طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: «سیصد و خرده ای نفر به تعداد اهل بدر، بین رکن و مقام با قائم بیعت می کنند. در آنان نجیبانی مصری و بزرگانی شامی و خوبانی از عراق حضور دارند. پس مادامی که خدا بخواهد، حضرت حکومت می کند.» - غیبت طوسی: ۴۷۶ -

**[ترجمه]

«۶۵»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الفضل عن محمد بن علی عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذبذبه فيبعث الله قوماً من أطرافها و يجيئون قزعا كقزع الخريف و الله إنني لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم و اسم أميرهم و هم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجيل و الرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الأفاق ثلاثمائة و ثلثه عشر رجلاً عده أهل يدر و هو قول الله أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير (۳) حتى إن الرجل ليحتبي فلا يحل جنوته حتى يبلغه الله ذلك.

**[ترجمه] غیبت طوسی: ابوبصیر می گوید شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: «مردم روز به روز دین را ناقص می کنند، تا حدی که دیگر نام خدا مذکور نمی شود. چون چنین شد، بزرگ دین جدا می شود و

خدا گروهی را از اطراف او برمی انگیزد و مانند پاره های ابر پاییزی می آیند و جمع می شوند. به خدا قسم من آنان را می شناسم و نام هایشان را و نام قبایل و نام امیرشان را می دانم و آنان قومی هستند که خدا هر گونه که بخواهد، آنان را برمی انگیزد. از هر قبیله یک مرد یا دو مرد ... تا نه مرد می آیند، تا اینکه از آفاق سیصد و سیزده مرد به تعداد اهل بدر می رسند و این سخن خداست که فرمود: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد درحقیقت، خدا بر همه چیز تواناست}، تا جایی که حتی اگر مردی از ایشان با عمامه اش کمر و ساق پایش را بسته باشد، عمامه اش را از تنش باز نمی کند تا اینکه به حضرت برسد. - غیبت طوسی: ۴۷۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزري يعسوب السيد و الرئيس و المقدم أصله فحل النحل و منه حديث علي عليه السلام إنه ذكر فتنه فقال إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذببه أي فارق أهل الفتنه و ضرب في الأرض ذاهبا في أهل دينه و أتباعه الذين يتبعونه على رأيه و هم الأذنان.

و قال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامة و الثبات يعني أنه يثبت هو و من تبعه على الدين.

ص: ۳۳۴

-
- ۱- ۱. الحديث في غيبه الشيخ ص ۲۹۸. و في غيبه النعماني ص ۱۷۰.
 - ۲- ۲. كذا في المصدر ص ۲۹۹، و في الأصل المطبوع: الثنا. فتحزر.
 - ۳- ۳. البقره: ۱۴۸، و الحديث في المصدر ص ۲۹۹.

***[ترجمه] جزری می گوید: «يعسوب» به معنای آقا و رئیس و جلودار است و در اصل زنبور نر است. و از قبیل همین روایت است حدیث علی علیه السلام که آشوبی را ذکر کرد و گفت: «وقتی چنین شود، رئیس دین بر دین ثابت می ماند و از اهل فتنه جدا می شود و با اهل دین و پیروانش که او را در نظرش تبعیت می کنند و اذنب و پیروان اویند، در زمین حرکت می کند.»

و زمخشری می گوید: «ضرب به ذنب» در این جا مثالی برای پایمردی و ثبات قدم است، یعنی حضرت و تابعانش بر دین ثابت قدم می مانند.

***[ترجمه]

«۶۶»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَالِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَمَّنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ صَاحِبَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ.

***[ترجمه] صحیفه الرضا: حضرت امیر علیه السلام فرمود: «هر کس در آخر الزمان با ما بجنگد، انگار همراه دجال با ما جنگیده است!»

ابوالقاسم طائی می گوید: از امام رضا علیه السلام درباره کسی که در آخر الزمان با ما بجنگد، پرسیدم. فرمود: «کسی که با همراه و رفیق عیسی بن مریم که همان مهدی علیه السلام است بجنگد.» - صحیفه الرضا: ۲۷۳ -

***[ترجمه]

«۶۷»

یح، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيَهُ أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَ يَحْمِلُ حَجَرَ مُوسَى الَّذِي انْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا فَلَمَّا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا نَصَبَ بِهِ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ ظِمْآنَ رَوَى فَيَكُونُ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ مِنْ ظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَإِذَا نَزَلُوا ظَاهِرَهَا انْبَعَثَ مِنْهُ الْمَاءُ وَ اللَّبْنُ دَائِمًا فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَ مَنْ كَانَ عَطْشَانًا رَوَى.

***[ترجمه] خرايج و جرائح: امام باقر علیه السلام فرمود: «وقتی قائم در مکه قیام کند و اراده کند که متوجه کوفه شود، منادی او ندا می دهد: «هیچ کس از شما غذا و نوشیدنی برندارد!» و سنگ موسی را که از آن دوازده چشمه شکافت را بر می دارد و به هیچ منزلی نمی رسد، مگر اینکه آن را نصب می کند و چشمه ها از آن می جوشد؛ هر کس گرسنه باشد، سیر می شود و هر کس تشنه باشد، سیراب می شود و همین زاد و توشه آنان است تا در نجف و جایگاه آشکار کوفه فرود آیند. وقتی در

جایگاه آشکار آن فرود آمدند، آب و شیر دائما از آنجا می جوشد و هر کس گرسنه باشد، سیر می شود و هر کس تشنه باشد، سیراب می شود.» - الخرائج و الجرائح ۲: ۶۹۲ -

**[ترجمه]

«۶۸»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَهْلَ بَيْتِي مِنْ ذِي عَاهِهِ بَرَأَ وَ مِنْ ذِي ضَعْفٍ قَوِيَ.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: امام باقر علیه السلام فرمود: «هر آفت زده ای که قائم از اهل بیت مرا درک کند، شفا می یابد و هر ضعیفی که او را درک کند، قوی می شود.» - همان ۲: ۸۳۹ -

**[ترجمه]

«۶۹»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْتَمَدْتُ عَلَى يَدَيْ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَ بِي قُوَّةٌ فَقَالَ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ أَعِدَّاءَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ جُعِلَ قَلْبُكُمْ كَزُبْرِ الْحَدِيدِ لَوْ قَدَفْتُمْ بِهَا الْجِبَالَ فَلَقْتُمُهَا وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ الْأَرْضِ وَ خَزَائِنُهَا (۱).

کا، [الكافی] محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن الأهوازی عن فضاله عن ابن عمیره عن الحضرمی: مثله

**[ترجمه] خرائج و جرائح: عبدالملک بن اعین می گوید: از نزد امام باقر علیه السلام برخاستم، به دستم تکیه داده و گریستم و گفتم: «امید داشتم این امر را در حال قوت و توانم درک کنم!» حضرت فرمود: «آیا از این خشنود نیستید که برخی دشمنان برخی دیگر را می کشند و شما در خانه هایتان ایمنی دارید؟ اگر امر فرج برسد، یک مرد از شما قوت چهل مرد را می یابد و دل های شما مانند پاره های آهن قرار داده می شود که اگر دل هایتان را بر کوه ها پرتاب کنید، آنها را می شکافد، و شما در آن زمان حکام روی زمین و خزانه داران آن خواهید بود.» - همان -

در کافی نیز مثل این حدیث روایت شده است. - کافی ۸: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام لو قذفتم بها الجبال إما ترشيحاً للتشبيه السابق أو المراد أنها تكون في قوه العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيأ لكم و في الكافي لقلعتها(٢).

ص: ٣٣٥

-
- ١ - ١. قوام الأرض اي القائمين بأمر الخلق في الأرض و حكمهم فيها، و الخزان أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم. منه رحمه الله.
- ٢ - ٢. راجع روضه الكافي ص ٢٩٤.

***[ترجمه] عبارت «لو قذفتم بها الجبال» یا تقویت تشبیه قبلی است یا منظور این است که آنان در قدرت عزم، به گونه ای هستند که اگر تصمیم بر شکافتن کوه ها داشته باشند، برای شما امکانش مهیا می شود، و در نسخه کافی عبارت «قلعتها» دارد.

***[ترجمه]

«۷۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ شَيْعَتِنَا وَ أَشْرَكَهُ قُلُوبَ أَغْيَادِنَا فَوَاحِدَهُمْ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ وَ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ يَطْعَنُ عَدُوَّهُ بِرُمْحِهِ وَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ وَ يَدُوسُهُ بِقَدَمِهِ.

***[ترجمه] خرائج و جرائح: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «خداوند ترس را از دل های شیعیان ما بیرون برد و آن را در دل دشمنان ما ساکن کرد. پس یکی از شیعیان بُرنده تر از نیزه و پر جرات تر از شیر است؛ دشمنش را با نیزه اش می زند، با شمشیرش ضربه وارد می کند و با پایش او را له می کند.» - الخرائج و الجرائح ۲: ۸۴۰ -

***[ترجمه]

«۷۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ فَجَمَعَ بِهِ عُقُولَهُمْ وَ أَكْمَلَ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ.

***[ترجمه] خرائج و جرائح: امام باقر علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم قیام کرد، دست خود را روی سر مردم می گذارد و بدان وسیله عقل های آنان جمع و اخلاقشان کامل می گردد.» - همان -

***[ترجمه]

«۷۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ لِشَيْعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ - (۱) يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ.

کا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر: مثله.

***[ترجمه] خرائج و جرائح: ابوربيع شامی روایت کرده است که از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «هنگامی

که قائم ما قیام کرد، خداوند چندان نیرو به گوش ها و دیدگان آنها می دهد که میان آنها و قائم به اندازه یک روز راه خواهد بود. قائم با آنها صحبت می کند و آنها هم صدای او را همان جا که هست، می شنوند و به وی نگاه می کنند.» - همان -

این روایت در کافی نیز روایت شده است. - کافی ۸ : ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۷۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] مَوْسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ وَضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبْتَهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ حَرْفًا.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «علم بیست و هفت حرف است. آنچه پیغمبران آورده اند دو حرف است و مردم هم تا کنون بیش از آن دو حرف را ندانسته اند. پس موقعی که قائم ما قیام می کند، بیست و پنج حرف دیگر را بیرون می آورد و آن را در میان مردم منتشر می سازد و آن دو حرف را هم به آنها ضمیمه می کند تا آنکه بیست و هفت حرف خواهد شد.» - الخرائج و الجرائح ۲ : ۸۴۱ -

**[ترجمه]

«۷۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] سَيَعْدُ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ صَيْفُوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِطَائِرٍ أبيضَ فَوْقَ الْحَجَرِ فَيَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَبْتَغِي بَيْنَهُ.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویی پرنده ای سفید را می بینم که بالای حجرالاسود نشسته و در زیر آن مردی که بین مردم مانند آل داود و سلیمان حکم می کند هست که از مردم بینه نمی طلبد.» - همان ۲ : ۸۶۰ -

**[ترجمه]

«۷۵»

شاه، [الإرشاد] الْحَجَّالُ عَنْ تَغْلِبَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

١-١. البريد: الفيح و الرسول و ما يسمى بالفارسيه «بيك» و «پست» و الحديث في روضه الكافي ص ٢٤١.

الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ وَقَدْ سَارَ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يُفَرِّقُ الْجُنُودَ فِي الْبِلَادِ (۱).

**[ترجمه] ارشاد القلوب: امام باقر علیه السلام فرمود: «گویا قائم را در بلندی کوفه (شهر نجف) می بینم که با پنج هزار فرشته در حالی که جبرئیل از سمت راست و میکائیل از جانب چپ و مؤمنین پیش روی او قرار دارند به آنجا آمده است و لشکرهای خود را در شهر پراکنده می سازد.» - ارشاد القلوب: ۳۷۹ -

**[ترجمه]

﴿۷۶﴾

شاه، [الإرشاد] فِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَنَى فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ وَ اتَّصَلَتْ بِيُوتِ الْكُوفَةِ بِنَهْرٍ كَرْبَلَاءَ.

**[ترجمه] ارشاد القلوب: مفضل می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم آل محمد علیه السلام قیام کند، در پشت کوفه مسجدی می سازد که هزار در دارد و بیوت کوفه به رودخانه کربلا متصل می شود.» - ارشاد القلوب: ۳۷۹ -

**[ترجمه]

﴿۷۷﴾

شاه، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ الْخُثْعَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَبْعَ سِنِينَ يَطُولُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ فَيَكُونُ سِتُّونَ مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ وَ إِذَا آتَى قِيَامُهُ مَطَرَ النَّاسُ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطْرًا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقَ مِثْلَهُ فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَ كَانَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُبْلِينَ مِنْ قَبْلِ جُهَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ.

وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ اسْتَعْنَى الْعِبَادُ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَ ذَهَبَتِ الظُّلْمَةُ وَ يَعْمَرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلِّدَ لَهُ أَلْفَ ذَكَرٍ لَمَّا تُوَلِّدَ فِيهِمْ أَنْثَى وَ تُظْهِرُ الْمَارِضُ كُنُوزَهَا حَتَّى تَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا وَ يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصَلِّهُ بِمَالِهِ وَ يَأْخُذُ مِنْ زَكَاتِهِ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ اسْتَعْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

**[ترجمه] ارشاد القلوب: عبدالکریم خثعمی گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «قائم چند سال سلطنت می کند؟» فرمود: «روزها و شب ها آنقدر طولانی می شود که هر سال زمان او، به قدر ده سال شماسست. لذا مدت سلطنت او به حساب سال شما، هفتاد سال خواهد بود. موقعی که آمدن او نزدیک شد، در ماه جمادی الاخر و ده روز از ماه رجب چنان

باران می بارد که مردم مثل آن را ندیده باشند. با آن باران خداوند گوشت و بدن مردگان مؤمنین را در قبرهاشان می رویاند. گویا من آنها را می بینم که از سمت «جهینه» می آیند و خاک موهای سر خود را می تکانند .

و مفضل بن عمر می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «قائم ما وقتی قیام می کند، زمین به نور پروردگارش روشن می شود و مردم از نور شمس بی نیاز می شوند و ظلمت می رود؛ مردم در حکومت او چنان عمر می کنند که هزار فرزند پسر برایش متولد می شود و یک دختر برایش متولد نمی شود؛ و زمین گنج هایش را ظاهر می سازد، تا جایی که مردم آنها را بر روی زمین می بینند و مردی از شما دنبال کسی می گردد تا با مالش نیاز او را برطرف کند و زکات او را بگیرد، ولی احدی را نمی یابد که چنین چیزی را از او قبول کند. مردم به آنچه خدا از فضلش روزی آنان کرده، بی نیاز می شوند.» - . ارشاد القلوب: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۷۸»

شا، [الإرشاد] رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَدَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَيْعِدَ الْمُتَّبَرِّ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ نَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ وَ دَعَاَهُمْ إِلَى حَقِّهِ وَ أَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَعْمَلَ فِيهِمْ بِعَمَلِهِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيُنزِلُ عَلَى الْحَطِيمِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَدْعُو فَيُخْبِرُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ جَبْرَائِيلُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُكَ ابْسُطْ يَدَكَ فَيَمْسَحُ عَلَى يَدِهِ وَ قَدْ وَفَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَيُبَايِعُونَهُ وَ يُقِيمُ بِمَكَّةَ

ص: ۳۳۷

۱- ۱. تری هذه الأحاديث المرويه عن الإرشاد في ص ۳۴۱-۳۴۵.

حَتَّى يَتِمَّ أَصْحَابُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ أَنْفُسٍ ثُمَّ يَسِيرُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

***[ترجمه]ارشاد القلوب: مفضل می گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی خدا اذن قیام به قائم علیه السلام بدهد، او بالای منبر می رود، مردم را به سوی خویش دعوت می کند، آنان را به خدا سوگند می دهد و آنان را به حق خویش دعوت می کند، و اینکه بین آنها به سیره رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل می کند و به عمل او عامل می شود. پس خدای جل جلاله جبرئیل علیه السلام را می فرستد تا به نزد او بیاید. پس جبرئیل در حطیم به نزد او می رود و به او می گوید: «به چه چیز دعوت می کنی؟» قائم علیه السلام او را با خبر می سازد. پس جبرئیل علیه السلام می گوید: «من اول کسی هستم که با تو بیعت می کنم؛ دست خود را بگشا!» پس دست او را مسح می کند. آنگاه سیصد و اندی مرد به نزد او آمده و با او بیعت می کنند و در مکه اقامت می گزینند تا اینکه اصحابش به ده هزار تن می رسند و سپس با آنها، از مکه به سمت مدینه حرکت می کند.» - . همان -

***[ترجمه]

«۷۹»

شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَقَامَ خَمْسِمَائِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَضَرَبَ أَغْنَقَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ خَمْسِمَائِهِ فَضَرَبَ أَغْنَقَهُمْ ثُمَّ خَمْسِمَائِهِ أُخْرَى - (۱) حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سِتِّ مَرَّاتٍ قُلْتُ وَ يَبْلُغُ عَدْدُ هَؤُلَاءِ هَذَا قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ مَوَالِيهِمْ.

***[ترجمه]ارشاد القلوب: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم آل محمد صلی الله علیه و آله ظهور کرد، پانصد نفر از قریش را می آورد و گردن می زند. آنگاه پانصد نفر دیگر را، و تا شش بار این کار را تکرار می کند.» من عرض کردم: «آیا دسته های بعدی هم پانصد نفرند؟» فرمود: «آری، و همه آنها از قریش و دوستان آنها هستند.» - ارشاد القلوب: ۳۶۴ -

***[ترجمه]

«۸۰»

شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ هَدَمَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَسَاسِهِ وَ حَوَّلَ الْمَقَامَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَ قَطَعَ أَيْدِي بَنِي شَيْبَةَ وَ عَلَّقَهَا عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهَا هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ الْكَعْبَةِ.

***[ترجمه]ارشاد القلوب: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم آل محمد صلی الله علیه و آله ظهور کند، مسجد الحرام را ویران می کند تا آن را به اساس و پایه اش می رساند و مقام ابراهیم علیه السلام را به موضعی که در آن بود می برد و دوستان بنی شیبه را می بُرد و به درب کعبه می آویزد و بر آن می نویسد: «اینان دزدان کعبه اند!» - ارشاد القلوب:

«۸۱»

شاه، [الإرشاد] رَوَى أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِضَعَةِ عَشْرٍ آلَافٍ [أَلْفٌ] أَنْفُسٍ يُدْعَوْنَ الْبُتْرِيَّةَ (۲) عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فَيَقُولُونَ لَهُ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا وَيَقْتُلُ مُقَاتِلِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا.

**[ترجمه] [ارشاد القلوب]: حضرت امام محمد باقر علیه السلام در ضمن یک حدیث طولانی فرمود: «چون قائم قیام کند به کوفه می رود. در آنجا دو هزار نفر مسلح و مخالف از طایفه «بتریه» (از طوائف زیدیه) نزد وی آمده و می گویند: «از هر جا آمده ای برگرد! ما احتیاجی به اولاد فاطمه نداریم!» او هم شمشیر میان آنها می گذارد و تا آخرین نفر را می کشد. سپس وارد کوفه می شود و در آنجا تمام منافقین را که به او یقین ندارند، به قتل می رساند. قصرهای کوفه را ویران می سازد و با جنگجویان آنها نبرد می کند و آنقدر از آنها می کشد که خداوند عز و علا خشنود گردد.» - همان -

**[ترجمه]

«۸۲»

شاه، [الإرشاد] رَوَى أَبُو حَدِيدِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَدْوِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرِ جَدِيدٍ.

**[ترجمه] [ارشاد القلوب]: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که قائم قیام می کند، با امر جدیدی می آید، چنان که رسول خدا صلی الله علیه و آله در آغاز اسلام، مردم را به امر جدیدی دعوت کرد.» - ارشاد القلوب: ۳۶۴ -

**[ترجمه]

«۸۳»

شاه، [الإرشاد] رَوَى عَلِيُّ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ وَ ارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجَوْرُ وَ أَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ وَ أُخْرِجَتْ الْأَرْضُ بِرَكَاتِهَا وَ رَدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَ يَعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (۳)

ص: ۳۳۸

- ٢-٢. البتريه- بالضم- من طوائف الزيديه تنسب الى المغيره بن سعد كان يلقب بالابتر كذا فى القاموس.
- ٣-٣. آل عمران: ٨٣ و الحديث فى المصدر ص ٣٤٤.

وَ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ حُكْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحِينَئِذٍ تُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَ تُبْدِي بَرَكَاتِهَا وَ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لِمَصَدَقَتِهِ وَ لَا لِيَرَّةٍ لَشُؤْمُولِ الْغَنَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ وَ لَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لَنَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرِهِ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (۱).

***[ترجمه] ارشاد القلوب: علی بن عقبه از پدرش نقل کرده که گفت: «موقعی که قائم قیام کرد، به عدالت حکم می کند و در روزگار او، ظلم و ستم از میان می رود، راه ها امن می شود، زمین برکت های خود را بیرون می دهد و هر حقی به صاحب حق داده می شود. و پیروان هیچ دینی نمی ماند مگر اینکه اظهار مسلمانی می کنند و با ایمان شناخته می شوند. نشنیده ای که خداوند می فرماید: «و لَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»، {هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او بازگردانیده می شوند.} - آل عمران / ۸۳ -

و بین مردم مانند حکم داود علیه السلام و حکم محمد صلی الله علیه و آله حکومت می کند، و زمین گنج هایش را آشکار می کند و برکاتش را اظهار می کند و کسی از شما در آن روز محلی برای صدقات و میراث خود نمی یابد، زیرا بی نیازی تمام مؤمنان را شامل می شود.»

سپس فرمود: «دولت ما آخرین دولت هاست و هیچ اهل بیتی که ادعای دولت دارند باقی نمی ماند، مگر اینکه قبل از ما به حکومت می رسند تا وقتی سیره ما را دیدند، نگویند که اگر ما به حکومت می رسیدیم، مانند سیره اینان عمل می کردیم و این تفسیر قول خداست که فرمود: «و العاقبه للمتقين»، {و فرجام خوش از آن پرهیزکاران است.} - ارشاد القلوب: ۳۶۴ -

***[ترجمه]

«۸۴»

شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ وَ لَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ شَرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَ جَعَلَهَا جَمَاءً وَ وَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ وَ كَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ عَنِ الطَّرِيقِ وَ أَبْطَلَ الْكُنْفَ وَ الْمَيَازِيبَ إِلَى الطَّرْفَاتِ وَ لَا يَتْرُكُ بَدْعَهُ إِلَّا أزالَهَا وَ لَا سِنَّةَ إِلَّا أَقَامَهَا وَ يَفْتَتِحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَ الصَّيْنِ وَ جِبَالَ الدِّيْلَمِ فَيَمُكُّ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سَنِينَ مَقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ تَطُولُ السُّنُونَ قَالَ يَا مُرُّ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللُّبُوثِ وَ قَلْبَهُ الْحَرَكَهَ فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَ السُّنُونَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْفَلَكَ إِذَا تَغَيَّرَ فَسَادَ قَالَ ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ قَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَدَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

***[ترجمه] ارشاد القلوب: حضرت صادق علیه السلام در حدیثی طولانی فرمود: «هنگامی که قائم ما قیام کرد، چهار مسجد را در کوفه منهدم می کند و هیچ مسجد مشرفی را نمی گذارد، جز اینکه کنگره و اشراف آن را خراب می کند و به حال ساده و بدون اشراف می گذارد؛ شاهراه ها را توسعه می دهد؛ هر گوشه ای از خانه ها که واقع در راه عمومی است خراب می کند؛ ناودان هایی را که مشرف به راه مردم است برمی دارد؛ هر بدعتی را برطرف می سازد و هر سنتی را باقی می گذارد؛ و

قسطنطنیه و چین و کوه های گیلان (دیلیم) را فتح می کند. به این امر هفت سال ادامه می دهد که هر سالی از آن، به اندازه ده سال از سال های دنیوی شماسست. سپس خدا آنچه بخواهد، می کند.»

عرض کردم: «فدایت شوم! چگونه سال ها طولانی می شود؟» فرمود: «خدای تعالی به آسمان امر به مکث کردن و کم حرکتی می کند، در نتیجه ایام و سال ها طول می کشد.» گفتم: «می گویند فلک وقتی تغییر کند، فاسد و خراب می شود!» فرمود: «این سخن زنادقه است، اما مسلمانان چنین حرفی را قبول ندارند و خدا، ماه را برای پیامبرش صلی الله علیه و آله دو نیمه فرمود و خورشید را پیش از او، برای یوشع بن نون به عقب برگرداند و به درازی روز قیامت خبر داد که آن روز «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» - . حج / ۴۷ [۱] - ، {مانند هزار سال از سال هایی است که شما برمی شمیرید.} - . ارشاد القلوب: ۳۶۵ -

** [ترجمه]

«۸۵»

شا، [الارشاد] رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَأَضَعَبُ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ يُخَالِفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ.

** [ترجمه] ارشاد القلوب: حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «هر گاه قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، خیمه های را برای کسانی نصب می کند که قرآن را همان طور که نازل شده، به مردم تعلیم دهند. در آن روز، این مشکل ترین کارهاست، زیرا آن قرآن به عکس قرآن فعلی جمع آوری شده است.» - . ارشاد القلوب: ۳۶۴ -

** [ترجمه]

«۸۶»

شا، [الارشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيْتِهِ يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ وَيُخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ وَيَعْرِفُ وَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ قَالَ اللَّهُ

ص: ۳۳۹

سُبْحَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ (۱).

** [ترجمه] ارشاد القلوب: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، بین مردم به مانند حکم داود حکم می کند و احتیاج به بینه احتیاج ندارد. خدای تعالی به او الهام می کند و او به علم خویش حکم می کند و به هر قومی استنباطشان را خبر می دهد و دوستش را از دشمنش با هوشیاری باز می شناسد. خدای سبحان می فرماید: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ» - حجر / ۷۵ - ، {به یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت هاست. و [آثار] آن [شهرهنوز] بر سر راهی [دایر] برجاست.} - ارشاد القلوب: ۳۶۵ -

** [ترجمه]

«۸۷»

شا، [الارشاد] زوی: أَنَّ مِدَّةَ دَوْلِهِ الْقَائِمِ تِسْعَ عَشْرَةَ سِنَةً يَطُولُ أَيَّامُهَا وَ شُهُورُهَا عَلَى مَا قَدَّمَ نَاهِ وَ هَذَا أَمْرٌ مُغَيَّبٌ عَنَّا وَ إِنَّمَا أُقِي إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِشَرْطٍ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ جَلَّ اسْمُهُ فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرِينَ وَ إِن كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِذِكْرِ سَبْعِ سِنِينَ أَظْهَرَ وَ أَكْثَرَ.

** [ترجمه] ارشاد القلوب: روایت شده است که مدت دولت قائم علیه السلام نوزده سال است و روزها و ماه هایش، طبق آنچه که گفتیم طول می کشد و این امری است که بر ما پوشیده است و فقط به ما گفته شده. و از آن امر به ما نرسیده است، مگر مدتی که خدا آن را از مصلحت های یقینی دانسته است. پس ما به یکی از این دو امر - یعنی نوزده سال یا هفت سال - یقین نداریم، هر چند روایات فراوان و ظاهرتری به ذکر هفت سال وارد شده است. - همان -

** [ترجمه]

«۸۸»

دَعَاؤُ الرَّاوِنْدِيِّ، قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا أَكْلُ الْجَشْبِ وَ لُبْسُ الْخَشَنِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا لَمَا كَانَ إِلَّا عَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سِيرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

** [ترجمه] دعوات راوندی: معلی بن حنیس می گوید: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: «اگر این امر به سمت شما بیاید، ما با شما زندگی می کنیم.» فرمود: «به خدا قسم اگر این امر به سمت ما بیاید، زندگی جز با خوردن غذای سفت و پوشیدن لباس زبر و خشن نخواهد بود.» حضرت صادق علیه السلام به مفضل بن عمر فرمود: «هر وقت قائم ما ظهور کند، مانند پیغمبر زندگی می کند و به روش امیرالمؤمنین علیه السلام رفتار می نماید.» - دعوات راوندی: ۳۵۲ -

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا- (۲) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: رفاعه بن موسی گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که در تفسیر این آیه «و له أسلم من فی السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً»، {هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است}، می فرمود: «هنگامی که قائم ما قیام کرد جایی در روی زمین باقی نمی ماند، مگر اینکه در آنجا صدای «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله» بلند می شود.» - تفسیر عیاشی ۱: ۲۰۷ -

** [ترجمه]

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا قَالَ أَنْزَلَتْ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الصَّابِيِّينَ وَ الزَّنَادِقَةَ وَ أَهْلَ الرِّدَّةِ وَ الْكُفَّارِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَمَنْ أَسْلَمَ طَوْعًا أَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُسْلِمُ وَ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ ضَرَبَ عُنُقَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ أَحَدٌ إِلَّا وَحَدَّ اللَّهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْخَلْقَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَلَّ الْكَثِيرُ وَ كَثُرَ الْقَلِيلُ.

ص: ۳۴۰

۱- ۱. الحجر: ۷۵، و الحديث في المصدر ص ۳۴۵.

۲- ۲. آل عمران: ۸۳، و الحديث في تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۱۸۳ و هكذا الحديث الآتی.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: عبدالله بن بکیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام تفسیر آیه «وَلَهُ أَسْمَاءُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»، {هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است} را پرسیدم. حضرت فرمود: «این آیه درباره قائم علیه السلام نازل شده، هنگامی که علیه یهود و نصارا و صابئین و مادی ها و برگشتگان از اسلام و کفار در شرق و غرب کره زمین، قیام می کند و اسلام را پیشنهاد می نماید، هر کس که از روی میل پذیرفت، دستور می دهد که نماز بخواند و زکات بدهد و آنچه هر مسلمانی مأمور به انجام آن است، بر وی نیز واجب می کند. و هر کس که مسلمان نشد، گردنش را می زند تا آنکه در شرق و غرب عالم، یک نفر خدانشناس باقی نماند.»

عرض کردم: «قربانت گردم! در روی زمین مردم بسیار هستند. چطور قائم علیه السلام می تواند همه آنها را مسلمان کند و یا گردن بزند؟» حضرت فرمود: «هنگامی که خداوند چیزی را اراده کند، چیز اندک را زیاد و زیاد را کم می گرداند.» - تفسیر عیاشی ۱: ۲۰۷ -

***[ترجمه]

«۹۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فِي بَعْضِ هَذِهِ الشَّعَابِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ ذِي طُوًى حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ بِلَيْلَتَيْنِ انْتَهَى الْمَوْلَى الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْقَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ كَمْ أَنْتُمْ هَاهُنَا فَيَقُولُونَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَيَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُمْ صِيحَابَكُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَوْ رَأَى بَنِي الْجِيَالِ لَأَوْيَنَاهَا مَعَهُ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَشْهَرُوا إِلَيَّ ذَوِي أَسِينَانِكُمْ وَأَخْيَارِكُمْ عَشْرَةَ [عَشْرَةَ] فَيُشِيرُونَ لَهُ إِلَيْهِمْ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ صَاحِبَهُمْ وَيَعِدُّهُمْ إِلَى اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي مُوسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُوسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي عِيسَى فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يُحَاجِنِي فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (۱)

مَنْ يُحَاجِنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيَصِلُ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَاللَّهُ الْمُضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيكشِفُ الشُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ- (۲)

وَ جَبْرئیل علی المیزاب فی صورہ طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبایعه جبرئیل و يبایعه الثائمه و البضعه عشر رجلا قال قال ابو جعفر عليه السلام فمن ابتلى في المسير و افاه في تلك الساعه و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه

١-١. ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع راجع تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٦.

٢-٢. النمل: ٦٢.

ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فُرْشِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ
بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا- (١) أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمِائَةِ وَالْبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ هُمْ وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ لَكِنَّا أَخْرَجْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ- (٢)

قَالَ يَجْتَمِعُونَ فِي سَاعِهِ وَاحِدَةٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ فَيَصِيبُ بِمَكَّةَ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
فَيَجِيئُهُ نَفْرٌ يَسِيرٌ وَ يَسِيْرٌ يَسِيرٌ وَ يَسِيْرٌ يَسِيرٌ أَنْ قَدْ قُتِلَ عَامِلُهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا يَعْنِي
السَّبِيَّ ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ
عَدُوِّهِ وَ لَا يُسَمَّى أَحَدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهُمْ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ
اللَّهِ وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ (٣) يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ يَعْنِي بِقَائِمِ آلِ
مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يُقَالُ لَهُمَا وَثْرٌ وَ وَثِيرَةٌ مِنْ مُرَادٍ وَ جُوهُهُمَا فِي أَفْقَيْتِهِمَا يَمْشِيَانِ الْقَهْقَرَى يُخْبِرَانِ
النَّاسَ بِمَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِمَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَغِيبُ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَ هُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوَدَّتْ
قُرَيْشٌ أَى عِنْدَهَا مَوْفِقًا وَاحِدًا جَزَرَ جُزُورٍ بِكُلِّ مَا مَلَكَتْ وَ كُلِّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ثُمَّ يُحْدِثُ حَدِيثًا فَإِذَا هُوَ فَعَلَ
قَالَتْ قُرَيْشٌ أَخْرَجُوا بِنَا إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ عَلَوِيًّا مَا فَعَلَ وَ لَوْ كَانَ فَاطِمِيًّا مَا فَعَلَ فَيَمْنَحُهُ
اللَّهُ أَكْتِيَافَهُمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَ يَسْبِي الدَّرِيَّةَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّقْرَةَ فَيَبْلُغُهُ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا عَامِلَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ مَقْتَلَهُ لَيْسَ
قَتْلَ

ص: ٣٤٢

١- ١. البقرة: ١٤٨.

٢- ٢. هود: ٨.

٣- ٣. السبا: ٥١.

إِلَيْهَا بِشَىءٍ ثُمَّ يَنْطَلِقُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سَيِّئِهِ نَبِيَّهِ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى الثُّغْلَيْبِيَّةِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صُلُبِ أَبِيهِ وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بِدَنِهِ وَ أَشَجَعِهِمْ بِقَلْبِهِ مَا خَلَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَيَقُولُ يَا هَذَا مَا تَصْنَعُ فَوَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ أَوْ فَبِعَهْدِ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ بِمَاذَا فَيَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي وَلِيَ الْبَيْعَةَ وَ اللَّهُ لَتَشْكُتَنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَيَقُولُ لَهُ الْقَائِمُ اسْكُتْ يَا فَلَانُ إِي وَ اللَّهُ إِنَّ مَعِيَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَاتِ لِي يَا فَلَانُ الْعَيْبَةَ أَوْ الزَّنْفِيلَجَةَ - (٢) فَيَأْتِيهِ بِهَا فَيَقْرُؤُهُ الْعَهْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَيَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أَقْبَلُهُ فَيَعْطِيهِ رَأْسَهُ فَيَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ حَيْدُ لَنَا بَيْعَةٌ فَيَجِدُّ لَهُمْ بَيْعَةً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُصْرِعِينَ مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُ شَهْرًا وَ خَلْفَهُ شَهْرًا أَمَدَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ حَتَّى إِذَا صَدَّ النَّجْفَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ تَعَبَّدُوا لِيَلْتَكُمُ هَذِهِ فَيَسْتَوْنَ بَيْنَ

ص: ٣٤٣

١ - ١. الحره: هي كل أرض ذات حجاره نخره سود، و أطراف المدينه حرات منسوبه و غير منسوبه، و أشهرها حره و اقم في شرقى المدينه مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و بها سميت وقعه مسلم بن عقبه المرى. و كان سبب تلك الوقعه أن أهل المدينه بايعوا عبد الله بن حنظله - غسيل الملائكه - بن عامر، بعد مقتل الحسين السبط الشهيد ثم أخرجوا عامل يزيد بن معاويه و خلعه من الخلافه فبعث يزيد مسلم بن عقبه في اثني عشر ألفا من أهل الشام فنزل حره و اقم، و خرج إليه أهل المدينه فكسروهم و قتلهم قتلا ذريعا و فعل و فعل، و القصه مشهوره.

٢ - ٢. في المصدر المطبوع: «هات يا فلان العيبه أو الطيبه أو الزنفيلجه» و أخرجه في البرهان بلفظ «العيبه أو الطبقه أو الزنفيلجه» و الظاهر أن الطيبه و هكذا الطبقة فيهما مصحف «القفه» و الكلمات الثلاث متقارب المعنى.

رَاعِعَ وَ سَاجِدٍ يَنْصَرِعُونَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَالَ خُذُوا بِنَا طَرِيقَ النُّخَيْلِهِ وَ عَلَى الْكُوفَةِ خَنْدَقٌ مُخْنَدَقٌ قُلْتُ خَنْدَقٌ مُخْنَدَقٌ (١) قَالَ إِي وَ اللَّهُ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّخَيْلِهِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ بِالْكَوفَةِ مِنْ مُرْجِيئِهَا وَ غَيْرِهِمْ مِنْ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فَيَقْعُولُ لِأَصْحَابِهِ اسْتَبْرِدُوا لَهُمْ ثُمَّ يَقْعُولُ كَرُّوا عَلَيْنِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَجُوزُ وَ اللَّهُ الْخَنْدَقَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ فِيهَا أَوْ حَنَّ إِلَيْهَا وَ هُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَقْعُولُ لِأَصْحَابِهِ سَبِّرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّاعِنِيهِ فَيَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُعْطِيهِ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْبَيْعَةِ سَلْمًا فَيَقْعُولُ لَهُ كَلْبٌ وَ هُمْ أَخْوَالُهُ مَا هَذَا مَا صَنَعْتَ وَ اللَّهُ مَا تَبَايَعَكَ عَلَى هَذَا أَبَدًا فَيَقْعُولُ مَا أَصْنَعُ فَيَقْعُولُونَ اسْتَقْبِلْهُ فَيَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ يَقْعُولُ لَهُ الْقَائِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنِّي أَدْبَيْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا مُقَاتِلُكَ فَيُصْبِحُ فَيَقَاتِلُهُمْ فَيَمْنَحُهُ اللَّهُ أَكْتَفَاهُمْ وَ يَأْخُذُ السُّفْيَانِيُّ اسْتَبْرًا فَيَنْطَلِقُ بِهِ وَ يَذْبُحُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُ جَرِيدَهُ خَيْلٍ إِلَى الرُّومِ لِيَسْتَحْضِرُوا بَقِيَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الرُّومِ قَالُوا أَخْرِجُوا إِلَيْنَا أَهْلَ مَلْتَنَا عِنْدَكُمْ فَيَأْتُونَ وَ يَقْعُولُونَ وَ اللَّهُ لَمَّا نَفَعَلْ فَيَقْعُولُ الْجَرِيدَةُ وَ اللَّهُ لَوْ أَمَرْنَا لَقَاتَلْنَاكُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ فَيَعْرِضُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقْعُولُ انْطَلِقُوا فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابَهُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَتَوْا بِسَيِّدِطَانٍ عَظِيمٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَيِّئُونَ قَالَ يَعْنِي الْكُنُوزَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ

ص: ٣٤٤

١ - ١. قال في هامش المصدر ج ٢ ص ٥٩: اختلفت النسخ هاهنا، ففي نسخه: «خندق مخندق» و في أخرى [جند مجند] و في ثالثة «جند مجنه» و لعل الظاهر ما اخترناه و هو «جند مجند» أي مجموع. قلت: بل الظاهر ما اختاره المؤلف - رضوان الله عليه لما يأتي بعد ذلك: «و لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر» مع أنه لو كان على الكوفة جند مجند، كيف يجوزها الى مسجد إبراهيم بلا قتال و مزاحمه؟.

حَصِيداً خَامِدِينَ (۱) لَمَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَبْعَثُ الثَّلَاثَةَ-إِيَّاهُ وَ الْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْأَفَاقِ كُلِّهَا فَيَمْسَحُ بَيْنَ أَكْتِافِهِمْ وَ عَلَى صُدُورِهِمْ فَلَمَّا يَتَعَايُونَ فِي قِضَاءٍ وَ لَا تَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَهُ أَسْلِمٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ- (۲) وَ لَا يَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الْجِزْيَةَ كَمَا قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ- (۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُونَ وَ اللَّهُ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ وَ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ وَ حَتَّى يَخْرُجَ الْعَجُوزُ الضَّعِيفَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ تُرِيدُ الْمَغْرِبَ وَ لَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ يَدْرَهَا وَ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا وَ يُخْرِجُ النَّاسَ خَرَاجَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَ يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَى شَيْعَتِنَا وَ لَوْ لَمَّا مَا يُدْرِكُهُمْ مِنَ السَّعْيَادَةِ لَبَغَوْا فَبَيْنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَدْ حَكَمَ بِنِغْصِ الْأَحْكَامِ وَ تَكَلَّمَ بِبِغْضِ السُّنَنِ إِذْ خَرَجَتْ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا فَيَلْحَقُونَهُمْ فِي التَّمَارِينِ فَيَأْتُونَهُ بِهِمْ أَسْرَى فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُذَبِّحُونَ وَ هِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ يَخْرُجُ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَرِيعٍ وَ حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (۴).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: «صاحب این امر در بعضی از این دره ها غیبتی دارد. (سپس با دستش به ناحیه ذی طوی اشاره کرد) تا اینکه دو شب قبل از قیامش، غلامی که در خدمت اوست می آید تا به بعضی از اصحاب حضرت می رسد و می پرسد: «شما اینجا چند نفرید؟» پس می گویند: «حدود چهل نفر!» آن غلام می گوید: «اگر صاحبتان را ببینید چه می کنید؟» می گویند: «به خدا قسم هر آینه اگر این کوه ها در میان خودشان به ما منزل بدهند، با آن حضرت در آنجا منزل می کنیم!» همان غلام شب بعد نزدشان می آید و می گوید: «ده نفر از پیران و خوبانتان را به من نشان دهید.» پس آنها را به او نشان می دهند و او آنها را خدمت حضرت می برد و حضرت آنها را به شب آینده وعده می دهد.»

سپس امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم گویا او را می بینم که پشتش را به حجرالاسود تکیه داده و حق خویش را از خدا می طلبد و سپس می گوید: «ای مردم! هر کس با من درباره خداوند گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به خداوند هستم. ای مردم! هر کس با من درباره آدم گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به آدم هستم. ای مردم! هر کس با من درباره نوح گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به نوح هستم. ای مردم! هر کس با من درباره ابراهیم گفتگو کند، «أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ»، {من سزاوارترین مردم به ابراهیم هستم.} - . آل عمران / ۶۸ [۱] - ای مردم! هر کس با من درباره موسی گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به موسی هستم. ای مردم! هر کس با من درباره عیسی گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به عیسی هستم. ای مردم! هر کس با من درباره محمد صلی الله علیه و آله گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به محمد صلی الله علیه و آله هستم. ای مردم! هر کس با من درباره کتاب خداوند گفتگو کند، من سزاوارترین مردم به کتاب خداوند هستم.» سپس به مقام می رود و در آنجا نماز می گزارد و حق خویش را از خدا می طلبد.»

سپس امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم حضرت حجت علیه السلام «مضطر» در کتاب خداست که فرمود: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ»، {یا [کیست] آن کس که درمانده را- چون وی را بخواند- اجابت می کند، و گرفتاری را برطرف می گرداند، و شما را جانشینان این زمین قرار می دهد؟} و جبرئیل به صورت پرنده

سفیدروی ناودان ظاهر می شود و اولین مخلوقات خدا که با او بیعت می کند، جبرئیل است و سپس سیصد و خرده ای نفر با او بیعت می کنند.»

آنگاه امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که در مسیر رسیدن به حضرت گرفتار شده بود، همان ساعت به حضرت می رسد و هر کس که هنوز به راه نیفتاده، در رختخوابش مفقود و نیست می شود.»

سپس فرمود: «به خدا قسم اوست معنای سخن علی بن ابی طالب علیه السلام که فرمود: «آنان از بسترهای خود گم می شوند.» و اوست معنای سخن خدا «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا»، پس در کارهای نیک بر یکدیگر پیشی بگیرید. هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد.» {آنان اصحاب قائم علیه السلام هستند که سیصد و اندی نفرند.» حضرت فرمود: «به خدا قسم آنان امت معدوده ای هستند که خدا درباره ایشان در کتابش فرمود: «وَ لَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّهٍ مَّعِدُودَةٍ»، {و اگر عذاب را تا چند گاهی از آنان به تأخیر افکنیم}. فرمود: «آنها در ساعت واحدی، مانند ابرهای پاییزی اجتماع می کنند و حضرت شب را در مکه صبح می کند. وی مردم را به کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله دعوت می کند و جماعت اندکی او را اجابت می کنند. آنگاه عاملی را در مکه نصب می کند و از آنجا حرکت می کند، اما به او خبر می رسد که عاملش کشته شده. پس به سوی آنان بر می گردد و با ایشان می جنگد و بیش از اسیر کردن، کار دیگری نمی کند.

سپس راه می افتد و مردم را به کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله و ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و تبری از دشمن او دعوت می کند و عاملی را تعیین نمی کند تا به بیداء می رسد. پس سپاه سفیانی به سمت حضرت خروج کرده و خداوند زمین را امر می کند و زمین ایشان را از زیر پاهایشان می گیرد و این معنای قول خداست که فرمود: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ - سَبَأُ / ۵۱ - ۵۳ - .» {و ای کاش می دیدی هنگامی را که [کافران] وحشت زده اند [آنجا که راه] گریزی نمانده است و از جایی نزدیک گرفتار آمده اند. و می گویند: «به او ایمان آوردیم.»} یعنی به قائم آل محمد صلی الله علیه و آله، «وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ»، {و حال آنکه پیش از این منکر او شدند،} در حالی که به او، یعنی به قائم آل محمد صلی الله علیه و آله کفر ورزیده بودند، تا آخر سوره.

پس فقط دو نفر که به آنان «وتر» و «وتیره» گفته می شود و از قبیله «مراد» هستند، از آن سپاه باقی می مانند که صورت هایشان در پشت سر آنهاست و عقب عقب راه می روند تا به مردم خبر دهند که چه به روز اصحابشان آمده است.

بعد از آن حضرت داخل مدینه می شود. طایفه قریش از حضرت پنهان می شوند و این معنای سخن علی بن ابی طالب علیه السلام است که فرمود: «به خدا قسم قریش دوست دارند در وقت ظهور قائم علیه السلام همه اموالشان و همه آنچه را خورشید بر آن طلوع و غروب می کند، بدهند و جایگاه پنهانی بخرند که به قدر مدت سر بریدن شتر در آنجا پنهان شوند.» سپس حضرت در آنجا چیزی احداث می کند. وقتی چنین کرد، قریش می گویند: «ما را به سمت این طغیانگر ببرید! به خدا قسم اگر این مرد از اولاد محمد بود، چنین نمی کرد و اگر علوی بود، چنین نمی کرد و اگر فاطمی بود، چنین نمی کرد!» پس خدا او را بر ایشان غالب گرداند؛ پس حضرت جنگاورانشان را می کشد و ذریه شان را اسیر می کند و بعد از آنجا می رود تا در «شقه» فرود می آید. در آنجا خبر می رسد که عاملش را در مدینه کشته اند! پس به سوی آنها بر می گردد و به قدری از آنها

را می کشد که کشتگان واقعه حره در برابر آن چیزی نیست. سپس بر می گردد و مردم را به کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله و ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام و تبری از دشمن او دعوت می کند. وقتی به «ثعلبیه» می رسد، مردی که از صلب پدر حضرت است و از حیث بدنی از همه مردم به جز صاحب الامر علیه السلام قوی تر و به حسب قلب دلیرتر است، به سوی او بر می خیزد و می گوید: «چه می کنی؟ به خدا قسم تو مردم را مانند شتاب زدگی چارپایان به اضطراب و شتاب می اندازی! آیا از رسول خدا صلی الله علیه و آله در این خصوص اجازه داری یا به چه سبب چنین می کنی؟» یکی از غلامان حضرت که بیعت کرده، به آن مرد می گوید: «به خدا قسم یا ساکت می شوی یا سرت را که چشمانت را دربر گرفته، می زنم!»

پس قائم علیه السلام به دوست خود می فرماید: «ای فلانی! ساکت باش» و به آن مرد می گوید: «آری عهدنامه ای از رسول خدا دارم. فلان خورجین یا فلان زنبیل را به نزد من آورید.» پس آن را به نزد حضرت می آورند و او عهد رسول خدا را می خواند. در آن حال آن مرد عرض می کند: «خدا مرا فدایت گرداند! اجازه بده سرت را ببوسم.» حضرت اجازه می دهد و او بین دو چشم حضرت را می بوسد و سپس می گوید: «خدا مرا فدایت گرداند! بیعت ما را تجدید کن!» پس حضرت مجدداً از ایشان بیعت می گیرد.»

امام باقر علیه السلام می فرماید: «گویا من ایشان را می بینم که از نجف کوفه بالا می روند. سیصد و اندی مرد که دل هایشان مانند آهن پاره قرص است. جبرئیل در سمت راست حضرت و میکائیل در سمت چپ حضرت است و ترس و وحشت به اندازه مسیر یک ماه، از جلو و پشت حضرت حرکت می کند و خدا او را با پنج هزار فرشته نشان داری می کند تا وقتی از نجف بالا می رود، به اصحابش می فرماید: «امشب را با عبادت بگذرانید!» پس آنان شب را در حال رکوع و سجود صبح می کنند و به خدا تضرع می نمایند. وقتی صبح می شود حضرت می فرماید: «با ما راه نخيله را در پیش گیرید!» در آن وقت اطراف کوفه خندق کنده می شود.» راوی می گوید: پرسیدم: «اطراف آن خندق کنده می شود؟» فرمود: «آری به خدا، خندق کنده می شود تا به مسجد ابراهیم علیه السلام در نخيله برسد! و دو رکعت نماز در آنجا می خواند. پس مرجئی های کوفه و غیر آنان از سپاه سفیانی، بر حضرت خروج می کنند. حضرت به اصحابش می فرماید: «ایشان را برانید!» و سپس می گوید: «بر ایشان حمله ببرید!» امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم احدی از ایشان از خندق به سمت کوفه عبور نمی کند تا خبر برسد.» (بلکه همه کشته می شوند.)

سپس حضرت وارد کوفه می شود. پس مؤمنی نمی ماند مگر اینکه در کوفه است یا به آنجا اشتیاق دارد و این جمله اخیر از امیر مؤمنان علی علیه السلام است. سپس حضرت به اصحابش می فرماید: «به سمت این طغیان گر - یعنی سفیانی - حرکت کنید!» و او را به کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله دعوت می کند. پس سفیانی از راه تسلیم و صلح با حضرت بیعت می کند. در این حال قبیله کلبيه که دایی های سفیانی هستند، به او می گویند: «چه می کنی؟ به خدا قسم ما در این مورد با تو بیعت نمی کنیم!» پس او می گوید: «چه کنیم؟» آنها می گویند: «با قائم علیه السلام مقابله کن!» پس او به مقابله با حضرت می پردازد. سپس حضرت به او می فرماید: «بترس و برحذر باش که من آنچه را رساندنی بود، رساندم و با تو می جنگم!» پس حضرت به جنگ با ایشان مشغول می شود و خدا او را بر آنان مسلط کرده و حضرت، سفیانی را به اسارت می گیرد و او را می برد و با دست خود سر می بُرد.

سپس پاره ای از لشکر خود را به سمت روم می فرستد تا باقی ماندگان از بنی امیه را خدمتش حاضر کنند. وقتی آن لشکر به روم می رسد، می گویند: «اهل مذهب ما - یعنی بنی امیه - را نزد ما حاضر کنید!» ایشان از این کار ابا می کنند و می گویند: «به خدا چنین کاری نمی کنیم!» پس فرستادگان حضرت می گویند: «به خدا اگر اذن قتال داشتیم، با شما می جنگیدیم.» بعد از آن به خدمت حضرت مراجعه کرده و جریان را به اطلاعش می رسانند. حضرت می فرماید: «بروید و با ایشان بجنگید و بنی امیه را از ایشان بگیریید.» ایشان می روند و چون اهل روم آنها را می بینند، می گویند: «بنی امیه را به دستشان بسپارید که این دفعه با تسلط تام آمده اند و این تفسیر سخن خداوند است که فرمود: «فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرُكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، {پس چون عذاب ما را احساس کردند، به ناگاه از آن می گریختند. [هان] مگریزید، و به سوی آنچه در آن متعم بودید و [به سوی] سراهایتان بازگردید- یعنی گنج هایی که ذخیره می کردید-، باشد که شما مورد پرسش قرار گیرید. گفتند: «ای وای بر ما، که ما واقعاً ستمگر بودیم.» سخنان پیوسته همین بود، تا آنان را دروشده بی جان گردانیدیم.} - انبیاء ۱۲ / - ۱۵ - و حضرت کسی از آنان را زنده نمی گذارد تا خبر ببرد.

سپس به کوفه بر می گردد و سیصد و اندی مرد را به دوردست ها می فرستد و بین کتف ها و سینه هایشان را مسح می کند. پس در حکم و قضاوت بین مردم خسته نمی شوند و زمینی باقی نمی ماند، مگر آنکه در آن ندای به شهادت به الوهیت خدای بی شریک و رسالت محمد صلی الله علیه و آله داده می شود و این معنای سخن خداست که فرمود: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»، {با آنکه هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او بازگردانیده می شوند} و صاحب این امر مانند رسول خدا صلی الله علیه و آله که جزیه قبول نمود، جزیه نمی پذیرد و این معنای سخن خداست که فرمود: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ»، {با آنان بجنگید تا دیگر فتنه ای نباشد، و دین، مخصوص خدا شود} - بقره / ۱۹۳ -

امام باقر علیه السلام فرمود: «به خدا قسم می جنگند تا اینکه توحید خدا اقامه شود و به او شرک ورزیده نشود و حتی پیرزن ضعیفی که می خواهد از شرق عالم به غرب عالم برود، احدی متعرض او نمی شود؛ خدا از زمین محصولاتش را خارج می کند و از آسمان باران را نازل می کند؛ مردم خراجشان را بر پشت خود حمل کرده خدمت حضرت مهدی می آورند و خدا بر شیعیان ما توسعه می دهد و اگر سعادت ایشان را در نیابد، هر آینه به سبب وسعت و نعمت طغیان می کنند. پس وقتی صاحب این امر به بعضی احکام حکم می کند و بعضی سنت ها را به خلاق می گوید، طایفه ای از مسجد بیرون می آیند و می خواهند بر حضرت خروج کنند. پس به یارانش می فرماید: «به مقابله با ایشان بروید!» اصحاب حضرت در «تمارین» به آنها می رسند و ایشان را گرفته و به اسارت به نزد حضرت می آورند. حضرت امر می کند که آنان را سر ببرند و این طایفه آخرین دسته ای هستند که بر قائم آل محمد صلی الله علیه و آله خروج می کنند.» - تفسیر عیاشی ۲: ۶۱ -

در غیبت نعمانی مثل این حدیث تا عبارت «و يجعلکم خلفاء الارض» وارد شده است. - غیبت نعمانی: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

قوله جزر جزور أى تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا و كل ما

ص: ٣٤٥

١-١. الأنبياء: ١٣.

٢-٢. آل عمران: ٨٣.

٣-٣. البقره: ١٩٣ و الأنفال: ٣٩. و الحديث فى العياشي ج ٢ ص ٥٦-٦١ عند الآيه التى فى سوره الأنفال.

٤-٤. لم نجده فى المصدر، و الظاهر وجود خلل و سقط فى السند فتحرر.

طلعت عليه الشمس و يأخذوا موقفا يقفون فيه و يختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير و يحتمل المكان أيضا و لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه عليه السلام بالطاغية.

قوله فيمنحه الله أكتافهم أى يستولى عليهم كأنه يركب أكتافهم أو كناية عن نهایه الاقتدار عليهم كأنه يستخرج أكتافهم.

قوله عليه السلام لتجفل الناس أى تسوقهم بإسراع.

و قال الجوهرى مطارده الأقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد و قد استطرد له و ذلك ضرب من المكيدة و قال يقال جريده من خيل لجماعه جردت من سائرها لوجه و التعايب من الإعياء و العجز و العى خلاف البيان.

***[ترجمه] کلمه «جزر جزور» یعنی قریش دوست دارند که تمام مایملک خود را بدهند و تمام آنچه را که خورشید بر آن می تابد بدهند و جایگاهی برای ایستادن پیدا کنند و از حضرت علیه السلام به قدر مدت ذبح شتری پنهان شوند، و ممکن است منظور اسم مکانی باشد و شاید مراد از احداث حدث، سوزاندن ابوبکر و عمر باشد و به همین خاطر حضرت علیه السلام را طغیانگر می نامند.

عبارت «فیمنحه الله اکتافهم» یعنی بر آنان مسلط می شود، گویی سوار بر شانه هایشان شده یا کنایه از نهایت قدرت بر آنان است به گونه ای که شانه هایشان را بیرون می کشد.

عبارت «لتجفل الناس» یعنی آنان را به سرعت سوق می دهد.

جوهری گفته: «مطارده الاقران فى الحرب» یعنی در جنگ برخی را بر برخی دیگر سوار کردن. گفته می شود: «هم فرسان الطراد» یعنی آنان اسب های جنگی اند و «قد استطرد له» نیز از همین باب است که به معنای نوعی نیرنگ است، و جوهری گفته: می گویند که «جریده من خیل»، یعنی جماعتی که به علتی از بقیه جدا شده و کلمه «تعايب» از «اعيا» و عجز می آید، و «عى» به معنای متضاد بیان است.

***[ترجمه]

«۹۲»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتُخْرِجَ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ رَجُلًا خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ [خَمْسَةَ عَشَرَ] مِنْ قَوْمِ مُوسَى الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۱) وَ سَبْعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْكُهْفِ وَ يُوشَعَ وَ صَيِّ مُوسَى وَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبَا دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَالِكَ الْأَشْطَرِ.

شا، [الإرشاد] عن المفضل: مثله بتغيير و سیأتی فی الرجعه.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که قائم آل محمد قیام کرد، بیست و پنج نفر از قوم موسی

که حکم به حق و عدالت می کنند و هفت نفر اصحاب کهف و یوشع وصی حضرت موسی و مؤمن آل فرعون و سلمان فارسی و ابو دجانہ انصاری و مالک اشتر را از پشت کعبه (خانه خدا) بیرون می آورد. - تفسیر عیاشی ۲: ۳۵ -

این روایت در ارشاد القلوب مفید هم از مفضل بن عمر با جزئی تغییری نقل شده و در باب «رجعت» خواهد آمد .

**[ترجمه]

«۹۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (۲) يَكُونُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَقْرَبُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَقَالَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: لِيُظْهِرَهُ اللَّهُ فِي الرَّجْعَةِ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حضرت امام محمد باقر علیه السلام در تأویل آیه «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»، {تا آن را بر هر چه دین است پیروز گرداند، هر چند مشرکان خوش نداشته باشند} فرمود: «هیچ کس نمی ماند، جز اینکه اقرار به خاتمیت محمد صلی الله علیه و آله می کند.»

و در خبر دیگری حضرت فرمود: «تا خدا حضرت مهدی علیه السلام را در رجعت پیروز گرداند.» - تفسیر عیاشی ۲: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۹۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَا كَافِرٌ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ.

ص: ۳۴۶

۱-۱. اشاره الى قوله تعالى في الأعراف: ۱۵۸ «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ» و الحديث في العیاشی ج ۲ ص ۳۲. فی ذیل الآیه.

۲-۲. براه: ۳۳. راجع تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۸۷ و هكذا الحديث الآتی.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: «هُوَ الَّذِي أُرْسِلَ رَسُولُهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»، [او کسی است که پیامبرش را با هدایت و دین درست، فرستاد تا آن را بر هر چه دین است پیروز گرداند، هر چند مشرکان خوش نداشته باشند.] وقتی قائم علیه السلام خروج کند، مشرک و کافری نسبت به خدای عظیم باقی نمی ماند، مگر اینکه نسبت به خروج حضرت کراهت دارد. - همان -

**[ترجمه]

«۹۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجُلٍ يَقُولُ: قَدْ ثَبَتَ دَارُ صَالِحٍ وَ دَارُ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ وَ ذَكَرَ دُورَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَقَالَ رَجُلٌ أَرَانَهَا اللَّهُ خَرَابًا أَوْ خَرَبَهَا بِأَيْدِينَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَكَذَا بَلْ يَكُونُ مَسَاكِينَ الْقَائِمِ وَ أَصْحَابِهِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ وَ سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سعد بن عمر از قول چند نفر که در محضر حضرت صادق علیه السلام بودند، در حالی که مردی می گفت: خانه صالح و خانه عیسی بن علی باقی هستند و هنوز خراب نشده اند و خانه های بنی عباس را شمرد و گفت: خدا آنها را به ما بنماید، در حالی که خراب شده اند یا آنها را به دست ما خراب گرداند! حضرت فرمود: «چنین مگو؛ بلکه بگو خدا آنها را مسکن قائم علیه السلام و یارانش گرداند؛ آیا این آیه را نشنیده ای که فرمود: «وَ سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» - ابراهیم / ۴۵ - ، [و در سراهای کسانی که بر خود ستم روا داشتند سکونت گردیدید]. - . تفسیر عیاشی ۲: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

«۹۶»

جا، [المجالس] للمفيد الجعابي عن ابن عثمة عن عمارة بن عيسى بن عثمان عن أبيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري قال: دخلت أنا و فطر بن خليفة علي جعفر بن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرًا فأكلنا و جعل يناول فطرًا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل في الأبدال من أهل الشام و النجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم لعدونا فقال الصادق عليه السلام رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حبيننا إلى الناس و لم يكرهنا إليهم.

**[ترجمه] مجالس مفید: محمد بن سويد اشعری می گوید: من و فطر بن خلیفه بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم. حضرت برای ما خرمایی آوردند و ما خوردیم و حضرت از آن به فطر می داد؛ سپس فطر پرسید: «آن حدیثی که از ابن طفیل به من خبر دادی که ابدال از شام و نجیبان از کوفه را خدا برای شر روز دشمنان ما جمع می کند چگونه است؟» پس حضرت فرمود: «خدا شما را رحمت کند! بلیه اول به ما می رسد بعد به شما، و وسعت حال اول به ما وارد می شود بعد به شما. خدا رحمت کند کسی که ما را محبوب مردم می کند و ما را در نزد ایشان مورد کراهت قرار نمی دهد.» - امالی مفید: ۳۰ -

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو بصیر می گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود: «در صاحب این امر شباهتی به چهار تن از پیامبران است: شباهتی به موسی، شباهتی به عیسی، شباهتی به یوسف و شباهتی به محمد صلی الله علیه و آله.»

عرض کردم: «شباهت او به موسی چیست؟» فرمود: «ترسان و مراقب است.» پرسیدم: «شباهت او به عیسی چیست؟» فرمود: «در مورد او همان چیزی گفته می شود که در مورد عیسی گفته شد.» پرسیدم: «شباهت او به یوسف چیست؟» فرمود: «زندانی و غیبت.» پرسیدم: «شباهت او به محمد صلی الله علیه و آله چیست؟» فرمود: «وقتی قیام کند، به سیره رسول خدا صلی الله علیه و آله قیام می کند، جز اینکه آثار محمد صلی الله علیه و آله را تبیین کرده و شمشیر را هشت ماه به فراوانی بر دشمنانش می کشد تا خدا راضی شود.» پرسیدم: «چگونه رضایت خدا را می فهمد؟» فرمود: «خدا در دلش رحمت می افکند.» - غیبت نعمانی: ۱۶۴ -

***[ترجمه]

«۹۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ (۱)

الْجُعْفِيُّ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ قَالَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يَمَحُصُوا وَيَمَيِّزُوا وَيَعْرَبَلُوا وَسَيُخْرَجُ مِنَ الْعَرَبِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «جمع قلیلی از عرب با قائم علیه السلام می باشند.» پرسیده شد: «جمع کثیری از اعراب این امر را وصف می کنند!» فرمود: «مردم باید امتحان شوند و از هم متمایز گردند و به غربال زده شوند و جمع بسیاری از غربال خارج شده و مردود می شوند.» - غیبت نعمانی: ۲۰۴ -

***[ترجمه]

«۹۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ (۲) عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَنَصَّرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَالْمُرَدِّفِينَ وَالْمُنْزِلِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ يَكُونُ جَبْرَائِيلُ أَمِيَامَهُ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَالرُّعْبُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الثَّانِي وَمَعَهُ سَيْفٌ مُخْتَرَطٌ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَالصِّينَ وَالتُّرُكَ وَالدَّيْلَمَ وَالسُّنْدَ وَالْهِنْدَ وَكَابُلَ شَاةَ وَالْخَزَرَ يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ وَزَلْزَلٍ وَفِتْنَةٍ وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ وَطَاعُونَ قَبْلَ ذَلِكَ وَسَيَافِقُ قَاطِعَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَاخْتِلَافِ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ وَتَشْتَبِهَتْ فِي دِينِهِمْ وَتَعْيِيرٍ مِنْ حِيَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى مِنْ كَلْبِ النَّاسِ وَ

أَكَلِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِيَّاسِ وَالْقُنُوطِ فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَأَنَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ خَالَفَهُ

ص: ٣٤٨

١-١. هو أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن كما في المصدر ص ١٠٨ و هكذا سائر الاسناد كما في ص ٢٣ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٢ من المصدر و ما في الأصل المطبوع: «عن أحمد بن سعيد» فهو تصحيف، و سيجى ء تحت الرقم ١١٦.

٢-٢. هو أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده الحافظ يروى كثيرا عن يحيى ابن زكريا بن شيان كما في المصدر ص ١٢٢ و هو واضح كما مرّ عليك كثيرا و في الأصل المطبوع: «أحمد بن عبيد» و هو تصحيف.

وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ يَقُومُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ وَ سُنَّةٍ جَدِيدَةٍ وَ قَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ وَ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ وَ لَا يَسْتَنْبِتُ أَحَدًا وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ثمالی می گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر قائم آل محمد صلی الله علیه و آله خروج کند، خدا با ملائکه نشان دار و صف کشیده و نازل شده و کروبیان، او را نصرت می کند؛ جبرئیل در مقابل او، میکائیل از سمت راستش و اسرافیل از راستش و ترس و وحشت به اندازه طی مسافت یک ماه، از مقابل و پشت سر و راست و چپش قرار می گیرند و ملائکه مقرب در کنار اویند. اول کسی که تابع او می شود محمد صلی الله علیه و آله و نفر دوم علی علیه السلام است و شمشیری برهنه در دست دارد و خدا، روم و چین و ترک و دیلم و سند و هند و کابل شاه و خزر را برایش می گشاید.

ای ابو حمزه! قائم علیه السلام تنها با خوف شدید قیام می کند و زلزله ها و فتنه و بلای شدیدی به مردم می رسد و قبل از قیامش، طاعون است و بین عرب شمشیری بران کشیده می شود و بین مردم، اختلاف و تشتت در دین و تغییر حال اتفاق می افتد، به نحوی که از بزرگی جنون مردم و خوردن بعضی توسط بعضی، مردم صبح و شام آرزوی مرگ می کنند و خروج حضرت، زمان نو میدی و یأس است. خوشا به حال کسی که او را درک کند و از یاورانش باشد و وای و حسرت فراوان بر کسی که با او و امر او مخالفت کند و از دشمنانش باشد!» سپس فرمود: «قیام به امر و سنت و حکم جدیدی می کند که بر عرب سخت است و کار او جز کشتن نیست و احدی را مأمور انجام کار های بزرگ نمی کند و سرزنش سرزنش کنندگان در مورد امر خدا، در او تأثیر ندارد.» - غیبت نعمانی: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

بیان

لا یستنبی أحدًا أی یتولی الأمور العظام بنفسه و فی بعض النسخ بالتاء أی لا یقبل التوبه ممن علم أن باطنه منطو علی الکفر و قد مر مثله و فیه لا یستبقی أحدًا و هو أظهر (۱).

**[ترجمه] عبارت «لا یستنبی أحدًا» یعنی خود شخصا متولی امور بزرگ می شود، و در بعضی نسخه ها با تاء است، یعنی «لا یستنبی»، یعنی قبول توبه نمی کند از کسی که باطنش بر کفر پیچیده شده باشد، و روایت مانند آن نیز گذشت و در آن عبارت «لا یستبقی أحدًا» داشت که معنایش ظاهر تر است.

**[ترجمه]

«۱۰۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ بَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ بُنِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بَشْرُ مَا بَقَاءُ قُرَيْشٍ إِذَا قَدَّمَ الْقَائِمُ

الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَةَ مِائَةٍ رَجُلٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا ثُمَّ قَدَّمَ خَمْسَةَ مِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَضِيْلَحُكَ اللَّهُ أَيْتَلُغُونَ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي بَشِيرُ بْنُ غَالِبٍ أَخُو بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَدَّ عَلَيَّ سِتًّا عَدَاتٍ (٢).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: بشر اسدی می گوید: امام حسین بن علی علیهما السلام به من فرمود: «ای بشر! بقای قریش به چیست وقتی قائم مهدی علیه السلام پانصد تن از آنان را بیاورد و گردن بزند و سپس پانصد تن دیگر از آنان را بیاورد و گردن بزند و و سپس پانصد تن دیگر از آنان را بیاورد و به مرگ ضجر آور گردن بزند؟»

بشر می گوید: پرسیدم: «خدا خیرتان دهد! آیا قریش آن روزگار به این تعداد می رسند؟» حضرت فرمود: «بزرگ قوم در آن روز از ایشان است.» راوی می گوید: بشیر بن غالب برادر بشر می گوید: «گواهی می دهم که حسین بن علی علیهما السلام برای من کشتن قریش در گروه های پانصد نفری را شش مرتبه تکرار کرد!» - غیبت نعمانی: ۲۳۵ -

** [ترجمه]

«۱۰۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٣)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَقِيَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعَرَبِ إِلَّا الدَّبْحُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «بین ما و عرب چیزی باقی نمانده، مگر سر بریدن» و با دستش به حلق مبارکش اشاره فرمود. - همان: ۲۳۶ -

** [ترجمه]

«۱۰۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَيَّ نَفْسَهُ نَذْرًا فِي جَارِيَةِ

ص: ۳۴۹

۱-۱. مر مثله فی ص ۲۳۱ تحت الرقم ۹۶.

۲-۲. عرضناه علی المصدر ص ۱۲۳ و زاد بعده: «أو ست عدادات، علی اختلاف الروایه».

۳-۳. فی الأصل المطبوع: عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم و هو تصحيف.

وَ جَاءَ بِهَا إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَقِيْتُ الْحَجْبَةَ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِخَبْرِهَا وَ جَعَلْتُ لَا أَذْكَرُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَمْرَهَا إِلَّا قَالَ جِئْتِي بِهَا وَقَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ وَحَشَهُ شَدِيدَهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ لِي تَأْخُذْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ انْظُرِ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَاَنْظُرْ مَا يَقُولُ لِمَكَ فَأَعْمِلْ بِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ وَ مَعِيَ جَارِيَةٌ جَعَلْتُهَا عَلَيَّ نَذْرًا لِبَيْتِ اللَّهِ فِي يَمِينِ كَأَنَّكَ عَلَيَّ وَقَدْ أَتَيْتُ بِهَا وَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجْبَةِ وَ أَقْبَلْتُ لَمَّا أَلْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا قَالَ جِئْتِي بِهَا وَقَدْ وَفَى اللَّهُ نَذْرَكَ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ وَحَشَهُ شَدِيدَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ الْبَيْتَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ فَبِعْ جَارِيَتِكَ وَ اسْتَقْصِ وَ انْظُرْ أَهْلَ بِلَادِكَ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَمَنْ عَجَزَ مِنْهُمْ عَنْ نَفَقِهِ فَأَعْطِهِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْعُودِ إِلَى بِلَادِهِمْ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ لَا أَلْقَى أَحَدًا مِنَ الْحَجْبَةِ إِلَّا قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْجَارِيَةِ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالَّذِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ هُوَ كَذَّابٌ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ فَذَكَرْتُ مَقَالَاتِهِمْ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ بَلَّغْتَنِي فَبَلِّغْ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُمْ قَالَ لَكُمْ أَبُو جَعْفَرٍ كَيْفَ بَكُمْ لَوْ قَدْ قَطَعَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَرْجُلُكُمْ وَ عُلَّقَتْ فِي الْكُعْبَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَكُمْ نَادُوا نَحْنُ سِيرَاقُ الْكُعْبَةِ فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَقُومَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ أَنَا أَفَعَلُ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي (١).

*[ترجمه] غیبت نعمانی: سدید صیرفی از مردی از اهل جزیره که نذر کرده بود کنیزی را به مکه بیاورد، نقل می کند که گفت: خدام حرم را دیدم و خبر نذر آن کنیز را دادم و به هر کس که خبر نذر را می دادم، می گفت: «آن را نزد من بیاور که خدا نذرت را قبول کرد!»

از این امر به شدت ترسیدم و جریان را به مردی از اصحابمان از اهل مکه گفتم. پس به من گفت: «آیا از من حرف شنوی داری؟» گفتم بله. گفت: «به مردی که نزد حجرالاسود نشسته و مردم دور او هستند نظر کن که امام باقر علیه السلام است. نزد او برو و او را از این امر مطلع کن و بین هرچه به تو گفت، به آن عمل کن.»

پس آمدم و به حضرت گفتم: «خدا رحمت کند! من مردی از اهل جزیره هستم و همراه من کنیزی است که آن را بر ذمه خود نذر قرار دادم که برای بیت الله باشد و آن را در ضمن قسمی که بر گردن گرفتم قرار دادم و آن کنیز را آوردم و به خدام خبر دادم و به هر کس که خبر نذر را می دادم، می گفت: «آن را نزد من بیاور که خدا نذرت را قبول کرد!» از این امر به شدت ترسیدم! حضرت فرمود: «ای بنده خدا! خانه خدا نمی خورد و نمی آشامد! کنیزت را بفروش و بررسی کن و به اهل بلاد خود از حجاج این بیت بنگر. پس هر کس که نفقه اش تمام شد، به او بده تا بتواند به سرزمینشان برگردند.» من هم طبق فرمایش حضرت عمل کردم.

سپس هر یک از خدام را که می دیدم، از من می پرسید: «جاریه را چه کردی؟» و من آنان را از دستور امام باقر علیه السلام با خبر ساختم. آنها گفتند: «او دروغگو و جاهل است و نمی داند چه می گوید!» من سخن آنان را برای امام باقر علیه السلام نقل کردم. حضرت فرمود: «سخن ایشان را به من رساندی، پس سخن من را نیز به آنان برسان.» عرض کردم: «بفرمایید!» فرمود: «به آنها بگو امام باقر علیه السلام به شما می گوید که چه وضعی دارید اگر دست و پایتان بریده شود و به کعبه آویخته شود و سپس به شما گفته شود که فریاد بر آورید: «ما دزدان کعبه ایم!» وقتی خواستم بروم، فرمود: «من کننده این کار نیستم، بلکه مردی از نسل من چنین خواهد کرد.» - غیبت نعمانی: ۲۳۶ -

نى، [الغيبه] للنعمانى بهذا الإسناد عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ أَقْبِضْ مِنِّي هَذِهِ الْخُمْسَةَ مِائَةً دِرْهَمٍ فَإِنَّهَا زَكَاةُ مَالِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِي جِيرَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ

ص: ۳۵۰

۱- ۱. تراه فى المصدر ص ۱۲۳ و ۱۲۴. و هكذا الأحاديث الآتية متواليه و فى معنى هذا الحديث أحاديث أخر كما فى الكافى ج ۴ ص ۲۴۲ و علل الشرائع ج ۲ ص ۹۵.

قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمٌ أَهْلَ الْبَيْتِ قَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ وَ عَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّمَا سِيَّمَى الْمَهْدِيَّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ وَ يَسْتَخْرِجُ التَّوْرَةَ وَ سَائِرَ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَارٍ بَانْطَاكِيَّةٍ وَ يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ وَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزُّبُورِ بِالزُّبُورِ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ وَ يُجْمَعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهْرِهَا فَيَقُولُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَ سَيَفَكُّكُمْ فِيهِ الدَّمَاءَ الْحَرَامَ وَ رَكِبْتُمْ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُعْطِي شَيْئاً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا وَ نُورًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ شَرًّا(۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: جابر می گوید: مردی بر امام باقر علیه السلام وارد شد و به حضرت عرض کرد: «خدا به شما سلامتی دهد! این پانصد درهم را از من بگیر که زکات مالم است.» امام باقر علیه السلام به او فرمود: «آن پول را خودت بردار و در همسایگان مسلمان و برادران مسلمان فقیرت قرار ده.» سپس فرمود: «وقتی قائم اهل بیت علیه السلام خروج کند، اموال را مساوی تقسیم و در مورد مردم به عدالت رفتار می کند؛ هر کس مطیع او باشد، مطیع خدا و هر کس او را نافرمانی کند، نافرمانی از خدا کرده است و حضرت را مهدی نامیده اند، چون به امری پنهان هدایت می کند.

و تورات و سایر کتب، خداوند عزوجل را از غاری در انطاکیه خارج می کند و بین اهل تورات به تورات و بین اهل انجیل به انجیل و بین اهل زبور به زبور و بین اهل قرآن به قرآن حکم می کند و اموال دنیا را از دل زمین و روی آن جمع می کند. پس به مردم می گوید: «بیاید به سمت آنچه که به خاطر آن قطع رحم می کردید و در دستیابی به آن، خون های حرام می ریختید و حرام های خدای عزوجل را مرتکب می شدید!» پس آن قدر اموال اعطا می کند که احدی قبل از او اعطا نکرده و زمین را پر از عدل و قسط و نور می کند، همان طور که از ظلم و جور و بدی پر شده باشد.» - غیبت نعمانی: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (۲) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ الْقَطَوَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَتْ عَصَا مُوسَى قَضِيبَ آسٍ مِنْ عَرَسِ الْجَنَّةِ أَتَاهُ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ وَ هِيَ وَ تَابُوتُ آدَمَ فِي بُحَيْرِهِ طَبْرِيَّةَ وَ لَنْ يَبْلِيَا وَ لَنْ يَنْغَيَّرَا حَتَّى يُخْرِجَهَا الْقَائِمُ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «عصای موسی شاخ درخت آس از درخت های بهشت بود که جبرئیل علیه السلام زمانی که متوجه «مدین» شد، آن را از بهشت برایش آورد. این عصا و تابوت آدم در دریای طبریه هستند و پوسیده نمی شوند و تغییر نمی یابند تا قائم علیه السلام بعد از قیامش آن را خارج می سازد.» - غیبت نعمانی: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۰۵»

نى، [الغيبه] للنعمانى لأحمد بن هؤذه عن النهأوندى عن عبد الله بن حماد عن أبى الجأرود عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برأيه رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديه فينادى ألا لما يحمل رجل منكم طعاماً ولما شرباً ولما علفاً فيقول أصحابه إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشرب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة.

ص: ٣٥١

١-١. ترى مثله فى العلل ج ١ ص ١٥٥.

٢-٢. فى الأصل المطبوع و هكذا المصدر ص ١٢٥ «محمد بن الفضل بن إبراهيم» و هو تصحيف كما مر سابقا و قد صرح النعمانى فى ص ١٨١ من غيبه بانه محمد بن المفضل ابن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعري، كما عنونه أصحاب الرجال فراجع.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «وقتی قائم خروج کند، پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله، انگشتر سلیمان و سنگ و عصای موسی را آشکار می کند. سپس امر می کند که منادی اش ندا دهد: «آگاه باشید که کسی از شما خوراک و نوشیدنی و علوفه برای چارپایان بر ندارد!» اصحابش می گویند: «او می خواهد ما را بکشد و چارپایان ما را از گرسنگی و تشنگی بکشد!» پس می رود و آنان نیز می روند. اولین منزلی که نزول می کنند، به سنگ ضربه ای می زند، پس از آن غذا و نوشیدنی و علف می جوشد. پس خود و چارپایانشان می خورند و می نوشند تا در نجف، در پشت کوفه نزول اجلال می کنند.» - همان -

***[ترجمه]

«۱۰۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی بهذا الإسناد عن عبد الله عن ابن بكير (۱)

عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِمَدِينِكُمْ هَذَا لَا يَزَالُ مُوَلِّيًا يَفْحَصُ بِمَدْمِهِ ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُعْطِيكُمْ فِي السَّنَةِ عَطَاءَيْنِ وَيَرْزُقُكُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَتُؤْتَوْنَ الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «گویا دین شما (اسلام) را می بینم که آغشته به خون می گردد (از بس دشمنان دانا و دوستان نادان، به آن ضربه می زنند) نمی بینم کسی آن را به حال نخست برگرداند، مگر مردی از ما اهل بیت که در هر سال دو عطا و در هر ماه دو روزی می دهد. در زمان وی چنان حکمت و علوم دین از طرف خداوند داده شود که زن در خانه اش مطابق کتاب (قرآن) و دستور پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کند.» - همان -

***[ترجمه]

بیان

يفحص أي يسرع بدمه أي متلطخا به (۲)

من كثره ما أودى بين الناس ولا يبعد أن يكون في الأصل بذبنة أي يضرب بذبنة الأرض سائرا تشبها له بالحيه المسرعه.

***[ترجمه] عبارت «يفحص» یعنی به سرعت خونس ریخته می شود و در اثر کثرت آزاری که از مردم می بیند، خون آلود می شود، و بعید نیست که در اصل به جای «بدمه»، «بذبنه» باشد، یعنی با دُمش به زمین زده و سیر می کند تا از باب تشبیه او به مار سریع السیر باشد.

***[ترجمه]

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ ابْنِ مَجْنُوبٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قَبَائِدٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرْيَانِ قَبَائِدِهِ كِتَابًا مَحْتُمًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَفُكُّهُ فَيَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ فَيَجْفُلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّقْبَاءُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: گویا من قائم را در حالی که قبایی پوشیده، بر منبر کوفه می بینم که از زیر قبایش نامه ای مههور به انگشتی از طلا- در آورده و آن را می گشاید و بر مردم می خواند و مردم مانند فرار گوسفند از گرگ، از او می گریزند و فقط نقبا باقی می مانند. و حضرت سخنانی می فرماید و فراریان ملجأ و پناهی نمی یابند، مگر اینکه به خدمت حضرتش برسند و من می دانم که حضرت چه کلام و فرمایشی ایراد می کند. - کافی ۸: ۱۶۷ -

** [ترجمه]

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (۴)

الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ كَيْفَ سِيرَتُهُ قَالَ يَصْنَعُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْدِمُ

ص: ۳۵۲

۱-۱. یعنی: «عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير» فلا تغفل.

۲-۲. و لذلك جعل في المصدر ص ۱۲۵ «متخضخضا» خ ل عن «موليا بدمه» و المراد تشبيهه بالمقتول المضرج بالدم حين وجود بنفسه فيتحرك و يفحص برجله و يده و سائر اعضائه الأرض.

۳-۳. تراه في روضه الكافي ص ۱۶۷ و ما بين العلامتين ساقط من الأصل المطبوع.

۴-۴. هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ۱۲۱ و هكذا ص ۱۱۵ و ۹۱ و ۷۶ و ۵۷ و غير ذلك من المصدر.

مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ يَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن عطا گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم که مهدی با چه روشی در میان مردم حکومت می کند؟ فرمود: «مانند رسول خدا صلی الله علیه و آله عمل می کند؛ آنچه از آثار بدعت و گمراهی قبل از وی بوده است، منهدم می کند، چنان که پیغمبر اساس جاهلیت را منهدم کرد. آنگاه از نو اسلام را از سر می گیرد». - غیبت نعمانی: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِينَ (۱) سَمِّهِ لِي أُرِيدُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اسْمُهُ اسْمِي قُلْتُ أَيْسِيرُ بِسِيرِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا زُرَّارَةُ مَا يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِمَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَارَ فِي أُمَّتِهِ بِاللَّيْلِ كَمَا يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ بِالْقَتْلِ بِذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَهُ أَنْ يَسِيرَ بِالْقَتْلِ وَ لَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا وَيَلُ لِمَنْ نَاوَاهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره گفت: به حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «نام بنده ای از نیکان را برای من ذکر کن» و منظورم قائم علیه السلام بود. فرمود: «نام او نام من است.» پرسیدم: «آیا او هم به روش ملائیم پیغمبر صلی الله علیه و آله سلوک می کند؟» فرمود: «نه! نه! ای زراره! به روش پیغمبر رفتار نمی کند.» عرض کردم: «فدایت شوم! چرا؟» فرمود: «پیغمبر صلی الله علیه و آله در میان امت خود با ملائمت رفتار کرد و می خواست بدان وسیله دل های مردم را با هم پیوند دهد، ولی روش قائم جنگ است و در کتابی که با اوست نیز چنین مأمور شده که با جنگ کار را از پیش ببرد، و در آن روز توبه کسی را نمی پذیرد. وای بر کسی که با وی دشمنی کند!» - غیبت نعمانی: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ (۲) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِي أَنْ أَقْتَلَ الْمُؤَلَّى وَ أُجْهَزَ عَلَيَّ الْجَرِيحُ وَ لَكِنْ تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلْعَاقِبَةِ مِنْ أَصْحَابِي إِنْ جُرْحُوا لَمْ يُقْتَلُوا وَ الْقَائِمُ لَهُ أَنْ يَقْتَلَ الْمُؤَلَّى وَ يُجْهَزَ عَلَيَّ الْجَرِيحُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام فرمود: «من می توانستم مولی را از باب قصاص به خاطر کشتن عبدش بکشم و به کشتن مجروح شتاب کنم، ولی به خاطر عاقبت امر اصحابم چنین نکردم و آنان اگر مجروح شوند، کشته نمی شوند، ولی قائم علیه السلام مولی را می کشد و مجروح را هم به قتل می رساند.» - غیبت نعمانی: ۲۳۱ -

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُقْمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَسَأَلَهُ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ أَيْسِرُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَارَ بِخِلَافِ سِيرِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا سَارَ بِالْمَنْ وَالكُفِّ لَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شِيعَتَهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ سَارَ فِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَ السَّبِي وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِيعَتَهُ لَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

یب، [تهذيب الأحكام] الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله (۳).

ص: ۳۵۳

۱-۱. فی المصدر: «سماه لی» فتححرر.

۲-۲. فی المصدر ص ۱۲۱: علی بن الحسین، بهذا الاسناد، عن محمد بن علی الكوفی، و المصنّف رحمه الله عول علی الحدیث المتقدم.

۳-۳. تراه فی التهذیب ج ۲ ص ۵۱، غیبه النعمانی ص ۱۲۱ و رواه الصدوق فی علل الشرائع ج ۱ ص ۲۰۰ و فی کتب الحدیث کتاب الجهاد باب قد ذکروا فیہ ما یناسب هذا الباب. و یشرح هذا الحدیث و من ذلك ما رواه الكلینی فی الکافی ج ۵ ص ۳۳ نقله لتوضیح المراد قال: علی بن ابراهیم، عن ابيه، عن إسماعیل بن مرار، عن یونس، عن أبي بكر الحضرمی قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيره علي عليه السلام في أهل البصره كانت خيرا لشيعة مما طلعت عليه الشمس، انه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم لسببت شيعة قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، ان عليا صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، و ان القائم - عجل الله فرجه - يسير فيهم بخلاف تلك السيره، لانه لا دولة لهم.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حسن بن هارون گفت: من در خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته بودم. معلی بن خنیس از آن حضرت پرسید: «آیا هنگامی که قائم علیه السلام ظهور کرد، بر خلاف روش علی علیه السلام حکومت می کند؟» فرمود: «آری و آن بدین گونه است که علی علیه السلام با منت گذاشتن بر اسیران و مردم و گذشت از آنها عمل می کرد، زیرا می دانست که بعد از وی، سلاطین جور بر شیعیانش تسلط پیدا می کنند. ولی قائم با مردم (بی دین) می جنگد و آنها را اسیر می کند، زیرا او می داند که بعد از وی، به هیچ وجه شیعیان مورد غلبه دشمن قرار نمی گیرند (و خطری متوجه آنها نیست)». - غیبت نعمانی: ۲۳۳ -

در تهذیب شیخ طوسی نیز این روایت آمده است. - تهذیب ۶: ۱۵۴ -

***[ترجمه]

«۱۱۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقُلْتُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ سَبِيْرِهِ يَسْبِرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَسْتَأْنِفُ الْأَسْلَامَ جَدِيدًا.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالله بن عطا می گوید: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: «وقتی قائم قیام کند، به چه روشی بین مردم سیر می کند؟» فرمود: «آنچه از آثار بدعت و گمراهی قبل از وی بوده است، منهدم می کند، چنان که پیغمبر صلی الله علیه و آله اساس جاهلیت را منهدم کرد. آنگاه از نو اسلام را از سر می گیرد». - غیبت نعمانی: ۲۳۳ -

***[ترجمه]

«۱۱۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْبَرَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبَّ أَكْثَرَهُمْ أَنْ لَا يَرَوْهُ مِمَّا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِقَرِيْشٍ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَحِمَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردم می دانستند که قائم هنگام ظهورش (از بسیاری کشتن مردم) چه می کند، بیشتر آنها دوست داشتند که او را نمی دیدند که مردم را چگونه می کشد. او نخست به کار قریش می پردازد. جز شمشیر چیزی از آنها نمی گیرد و جز شمشیر چیزی به آنها نمی دهد، تا جایی که بسیاری از مردم (بی دین) می گویند: «این مرد از خاندان پیغمبر نیست. اگر او از آل محمد صلی الله علیه و آله بود، بر مردم رحم می کرد». - غیبت نعمانی: ۲۳۳ -

«۱۱۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتُومُّ الْقَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَكِتَابٍ جَدِيدٍ وَفَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا بِالسَّيْفِ لَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت باقر علیه السلام فرمود: «قائم به امر جدید و کتاب جدید و حکم جدید که بر عرب دشوار است قیام می کند. کار وی شمشیر (و جنگ) است، توبه هیچ کس را قبول نمی کند و ملامت دشمنان او را از هدفش باز نمی دارد.» - غیبت نعمانی: ۲۳۳ -

«۱۱۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَشْتَعَجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ فَوَاللَّهِ مَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَلَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِيبُ وَمَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَالْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الفضل عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ: مِثْلُهُ وَفِيهِ إِلَّا الشَّعِيرُ الْجَشِبُ (١).

**[ترجمه] غيبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «چرا برای خروج قائم عجله دارید؟ پس به خدا قسم لباس تن او زبر است و طعامش نیز درشت و غلیظ است و امر نیست، مگر مرگ شمشیر و مرگ زیر سایه شمشیر!» - همان -

در غیبت شیخ طوسی نیز این روایت آمده و تنها واژه «شعیر جشب»، یعنی جوی درشت را اضافه دارد. - غیبت طوسی: ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

نی، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشٍ إِلَّا السَّيْفُ مَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفُ - (٢)

وَمَا يَسْتَعِجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَاللَّهُ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الشَّعِيرُ الْجَشِبُ وَ لَمَّا لِيَأْسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ مَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

**[ترجمه] غيبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام خروج کند، بین او و عرب و قریش جز شمشیر چیزی نمی ماند و جز شمشیر از آن نمی گیرد و چرا برای خروج قائم عجله دارند؟ پس به خدا قسم طعامش درشت و غلیظ است و لباس تن او زبر است و امر نیست، مگر مرگ شمشیر و مرگ زیر سایه شمشیر!» - غیبت نعمانی: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۷»

نی، [الغيبه] للنعماني ابنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَنَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ إِذْ قَالَ أَدِيرُوهُ فَيُدِيرُونَهُ إِلَى قُدَّامِهِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَلَا يَبْقَى فِي الْخَافِقَيْنِ شَيْءٌ إِلَّا خَافَهُ (٣).

نی، [الغيبه] للنعماني علي بن أحمد البندبيجي عن عبيد الله بن موسى عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

**[ترجمه] غيبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «درحالی که مردی پشت سر قائم علیه السلام می ایستد و به حضرت امر و نهی می کند، حضرت دستور می دهد: «او را بگردانید و بیاورید!» پس او را مقابل حضرت می آورند. حضرت امر می کند که گردنش زده شود. پس در شرق و غرب عالم چیزی نمی ماند مگر اینکه از حضرت می ترسد. - غیبت نعمانی: ۲۳۹ -

در غیبت نعمانی مثل این حدیث به سند دیگری هم مندرج است. - همان -

**[ترجمه]

«۱۱۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ الْقَائِمِ الَّذِي يُقُومُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ بَلَى فَدَعَا بِقِمَظٍ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرَائِسَ فَنَشَرَهُ فَأِذَا فِي كُمَّهِ الْأَيْسَرِ دَمٌ فَقَالَ هَذَا قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الَّذِي عَلَيْهِ يَوْمَ ضُرِبَتْ رَبَاعِيَّتُهُ وَ فِيهِ يَقُومُ الْقَائِمُ فَقَبَّلْتُ الدَّمَ وَ وَضَعْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفَعَهُ (۴).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: یعقوب بن شعیب از حضرت صادق علیه السلام روایت می کند که به وی فرمود: «نمی خواهی پیراهن قائم را که در آن قیام می کند به تو نشان دهم؟» عرض کردم: «چرا، می خواهم ببینم.» حضرت دستور داد جعبه ای آوردند. آنگاه در آن را گشود و یک پیراهن کرباسی از میان آن بیرون آورد و آن را باز کرد. دیدم آستین چپ آن خون آلود است. حضرت فرمود: «این پیراهن پیغمبر است که در روزی که دندان مبارکش را شکستند به تن داشت. قائم هم در روز ظهورش این را به تن می کند.» من آن خون خشکیده را بوسیدم و آن را به صورت خود مالیدم. سپس حضرت پیراهن را پیچید و برداشت. - همان: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

بیان

القِمَظُ مَا يَصَانُ فِيهِ الْكُتُبُ.

ص: ۳۵۵

۱-۱. تراه فی غیبه الشیخ ص ۲۹۲ و غیبه النعمانی ص ۱۲۲ و هكذا الأحادیث الآتیه.

۲-۲. راجع المصدر ص ۱۲۲ و فيه تقديم و تأخير بعد ذلك فی الجملتين.

۳-۳. المصدر ص ۱۲۶.

۴-۴. راجع غیبه النعمانی ص ۱۲۸ و هكذا الأحادیث التالیه.

**[ترجمه] «قمطر» چیزی است که نامه ها و کتب در آن نگهداری می شود.

**[ترجمه]

«۱۱۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله أتى أمر الله فلا تستعجلوه - (۱) قال هو أمرنا أمر الله عز وجل ألا نستعجل به يؤيده بثلاثه أجناد بالملائكة و المؤمنين و الرغب و خروج رسول الله صلى الله عليه و آله و ذلك قوله عز و جل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقاً من المؤمنين لكارهون (۲).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عبدالرحمن بن کثیر نقل می کند که حضرت صادق آیه شریفه «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»، {هان امر خدا در رسید، پس در آن شتاب مکنید} را تلاوت کرد و فرمود: «این «امر الله» امر ماست که برای آن شتاب و عجله نمی کنیم. خداوند صاحب الامر ما را با سه لشکر از فرشتگان و مؤمنین و رعبی (که در دل پادشاهان و گردنکشان می اندازد) تأیید می کند. قیام وی مانند قیام پیغمبر صلی الله علیه و آله است که خداوند می فرماید: «كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقاً من المؤمنين لكارهون» - . انفال / ۵ - ، {همان گونه که پروردگارت تو را از خانه ات به حق بیرون آورد و حال آنکه دسته ای از مؤمنان سخت کراهت داشتند.} - . غیبت نعمانی: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۲۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام نزلت الملائكة بثلاثمائة و ثلثائة عشر ثلث على خيول شهب و ثلث على خيول بلي و ثلث على خيول حوقل و ما الحوقل قال الحمير.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: بطائنی از حضرت نقل می کند که فرمود: «وقتی قائم قیام کند، ملائکه با سیصد و سیزده نفر به خدمت حضرت نازل می شوند. یک ثلاثشان سوار بر اسبان سفید و یک ثلاثشان سوار بر اسبان ابلق و یک ثلاثشان سوار بر اسبان حوه می باشند.» پرسیدم: «حوه چیست؟» فرمود: «اسبان سرخ.» - . همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام بثلاثمائة أى مع ثلاثمائة و ثلثائة عشر من المؤمنين (۳) و قال الجوهرى الحوه لون يخالط الكمته مثل صدإ الحديد و قال الأصمعى الحوه حمره تضرب إلى السواد (۴).

***[ترجمه] عبارت «بثلاثمائة» یعنی با سیصد و سیزده نفر از مؤمنین. و جوهری گفته: «حوه» رنگی است که به قرمز مایل به سیاه می زند، مثل زنگ آهن، و اصمعی می گوید: حوه رنگ سرخی است که به سیاهی می زند.

***[ترجمه]

«۱۲۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ سُيُوفُ الْقِتَالِ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَ اسْمُ أَبِيهِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، شمشیرهای جنگ از آسمان فرود می آید و بر هر شمشیر، اسم شخص [استفاده کننده از آن] و پدرش نوشته شده است.» - همان: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۱۲۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ (۵)

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

ص: ۳۵۶

۱-۱. النحل: ۱.

۲-۲. الأنفال: ۵.

۳-۳. فی المصدر المطبوع ص ۱۲۸: نزلت الملائكة ثلاث مائه إلخ بلا حرف جر و هو الصحيح.

۴-۴. و لكن «الحو» هو جمع أحوى كما أن الحمر جمع أحمر، و بلى جمع أبقى و شهب جمع أشهب، و الاحوى: من به لون الحوه. و الفعل منه كأحمر و احمر، يقال: احووى الفرس يحووى احوواء. لكنه قد صحفت الكلمه فى المصدر بالحر.

۵-۵. نسخ الكتاب مختلفه بين «على بن الحسن» و «على بن الحسين» كما فى المصدر لكن الصحيح على بن الحسن فانه على بن الحسن بن على بن فضال التيملى مولى تيم الله بن. ثعلبه، قال النعمانى ص ۸ فى أول روايه رواها عنه فى كتاب الغيبه «أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى و هذا الرجل ممن لا يطعن عليه فى الثقه و لا فى العلم بالحديث و الرجال الناقلين له قال: حدّثنا على بن الحسن التيملى من تيم الله، قال: حدّثنى أخواى أحمد و محمد ابنا الحسن بن على بن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون إلخ» فمع أنه صرح لفظا بانه يروى عن أخويه ابني الحسن بن على بن فضال قد طبع فى الكتاب نفس هذا الحديث «على بن الحسين» و هكذا فى كثير من الأحاديث الأخر، فنقل كتاب البحار كذلك مختلفا بين الحسن و الحسين. و فيه تصحيقات آخر كما أنه قد يقال بدل التيملى: التيمى لكنهما بمعنى و قد يصحف التيملى: بالسلمى، و يصحف التيمى: بالميشمى.

راجع كتب الرجال، ترجمه علي بن الحسن ابن فضال و أخويه أحمد و محمد. فما وقع في طبعتنا هذه « ابن عقده، عن علي بن الحسين » فهو ممّا جرينا على نسخه الأصل و المصدر. غفله.

عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ
عَنْ بَشِيرٍ وَاللَّفْظُ لِرِوَايَةِ ابْنِ عُقْمَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِبَغْلَتِهِ مُسْرَجَةً بِالْبَابِ
فَجَلَسْتُ حِيَالَ الدَّارِ فَخَرَجَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَتَزَلَّ عَنِ الْبُغْلَةِ وَأَقْبَلَ نَحْوِي فَقَالَ لِي مِمَّنِ الرَّجُلُ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيُّهَا قُلْتُ
مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَنْ صَحَبَكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ قُلْتُ قَوْمٌ مِنَ الْمُحَدِّثِ قَالَ وَ مَا الْمُحَدِّثُ قُلْتُ الْمُرْجِيُّ فَقَالَ وَيْحَ هَذِهِ الْمُرْجِيَّةُ إِلَى مَنْ
يَلْجُونَ غَدًا إِذَا قَامَ قَائِمًا قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كُنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي الْعِدْلِ سَوَاءً فَقَالَ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ
أَسْرَ نِفَاقًا فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ غَيْرَهُ وَ مَنْ أَظْهَرَ شَيْئًا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ ثُمَّ قَالَ يَذْبَحُهُمْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْقِصَابُ شَاتَهُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ
إِلَى حَلْقِهِ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَيْقَمَتْ لَهُ الْأُمُورُ فَلَا يُهْرَقُ مِحْجَمَهُ دَمٌ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ وَ
أَنْتُمْ الْعَرَقَ وَ الْعَلَقَ وَ أَوْمَأَ

***[ترجمه] غیبت نعمانی: بشیر نبال می گوید: به منزل امام باقر علیه السلام در مدینه آمدم و استری زین شده را دم در یافتیم! کنار در نشستیم تا اینکه حضرت بیرون آمد. بر ایشان سلام کردم. ایشان از استر پیاده شد، به سمت من آمد و فرمود: «این مرد از چه کسانی است؟» عرض کردم از اهل عراق! فرمود: «از کجای عراق؟» گفتم از کوفه! فرمود: «رفیق راهت که بود؟» عرض کردم: «گروهی از محدثه.» فرمود: «محدثه چه کسانی هستند؟» گفتم: «مرجئه!» فرمود: «وای بر این مرجئی ها! فردا که قائم ما قیام کند به که پناهنده می شوند؟» گفتم: «آنها می گویند که اگر چنین اتفاقی بیفتد، ما و شما در عدالت او برابر می شویم!» پس فرمود: «کسی که توبه کند خدا می پذیرد و کسی که نفاقش را پنهان کند، خدا جز او را از درگاهش دور نمی کند و کسی که چیزی را اظهار کند، خدا خونس را می ریزد.»

سپس فرمود: «قسم به خدایی که جانم در دست اوست، آنان را مانند قصابی که گوسفندش را ذبح می کند، با دست خود سر می برد.» و با دستش اشاره به حلقش کرد. گفتم: «آنان می گویند که وقتی قائم خروج کند، امور برایش درست می شود و خون نمی ریزد!» فرمود: «هرگز! قسم به خدایی که جانم در دست اوست، کار درست نمی شود. ما و شما باید شدایدی که موجب عرق ریختن و خونریزی ها می شود را ملاقات کنیم.» و با دستش به پیشانی اش اشاره فرمود. - غیبت نعمانی: ۲۸۳ -

***[ترجمه]

بیان

العلق بالتحریک الدم الغلیظ و مسح العرق و العلق کنایه عن ملاقاته الشدائد التي توجب سيلان العرق و الجراحات المسيله للدم.

***[ترجمه] «علق» با فتح عین و لام، خون غلیظ را گویند و «مسح عرق و علق»، کنایه از دیدن شدایدی است که موجب ریزش عرق و جراحات خونبار می شود.

***[ترجمه]

«۱۲۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ لَوْ قَامَ لَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأُمُورُ عَفْوًا وَ لَا يُهْرِقُ مِحْجَمَةَ دَمٍ فَقَالَ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَسْتَقَامَتْ لِأَخِيْدٍ عَفْوًا لَأَسْتَقَامَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حِينَ أَدْمَيْتَ رَبَاعِيَّتَهُ وَ شَجَّ فِي وَجْهِهِ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى نَمْسَحَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ الْعَرَقُ وَ الْعَلَقُ ثُمَّ مَسَحَ جَبْهَتَهُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: بشیر نبال مثل این حدیث را نقل کرد، جز اینکه می گوید: وقتی به حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کردم: «مخالفین ما می گویند که وقتی مهدی قیام می کند، بدون اینکه یک قطره خون بریزد امور سلطنت برای

او فراهم می شود.» فرمود: «نه، این طور نیست! به خدایی که جان من در دست اوست، اگر بدون خونریزی امکان داشت، این کار برای پیغمبر روی می داد و دیگر دندانش نمی شکست و روی مبارکش مجروح نمی گشت. به خدا قسم تا ما و شما شدید و صدمات بسیار نینیم و خون ها ریخته نشود، دولت او قوام نمی گیرد.» در این وقت حضرت با دست به پیشانی مبارکش اشاره فرمود. - غیبت نعمانی: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۲۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی عیُّ بنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ ذَكَرَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ فِي شَهْوَلِهِ فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تَمْسُحُوا الْعَرَقَ وَالْعَلَقَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: مفضل می گوید: هنگام بردن نام قائم علیه السلام به حضرت امام صادق علیه السلام عرض کردم: «امید دارم امر ایشان در آسانی صورت پذیرد!» فرمود: «چنین نمی شود، تا اینکه در شید عرق بریزد و خون شما بریزد.» - همان -

***[ترجمه]

«۱۲۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی عِبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ (۲)

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَرِيبَةٍ وَعَاقِبَةٍ طَوِيلَةٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن بعض رجاله عن علي بن إسحاق بن عمار عن محمد بن سنان: مثله.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: یونس بن ظبیان گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «پیروان حق همیشه در ناراحتی به سر می برده اند! آگاه باشید که مدت ناراحتی اندک و زمان دولت قائم طولانی خواهد بود.» - همان -

مثل این حدیث به سند دیگر نیز در غیبت نعمانی ذکر شده است. - غیبت نعمانی: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۲۶»

نى، [الغيبه] للنعمانى علىُّ بنِ الحُسينِ عنِ مُحَمَّدِ بنِ يحيى عنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الرَّازِىِّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عنِ مُعَمَّرِ بنِ خَلَادٍ (٣)

قَالَ: ذُكِرَ الْقَائِمُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ

ص: ٣٥٨

١-١. تراه فى المصدر ص ١٥٢ و هكذا الأحاديث التالية.

٢-٢. فى المصدر ص ١٥٢ و ١٥٣ فى كل من السندين: «عن يونس بن رباط» فتحرر. و ابن ظبيان ضعيف غال كذاب كان يضع الحديث و أما ابن رباط فهو ثقه.

٣-٣. فى الأصل المطبوع: عمر بن خلاد، و هو تصحيف راجع المصدر ص ١٥٣.

أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَرْخَى بَالًا مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ كَيْفَ قَالَ لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَلَقُ وَ الْعَرَقُ وَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّرُوحِ وَ مَا لِبَاسِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَّا الْغَلِيظُ وَ مَا طَعَامُهُ إِلَّا الْجَشِبُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: عمر بن خلاد گفت: در محضر حضرت امام رضا علیه السلام از قائم آل محمد صلی الله علیه و آله سخن به میان آمد. حضرت فرمود: «شما امروز راحتی بیشتری از آن روز دارید.» عرض شد چرا؟ فرمود: «برای اینکه وقتی قائم خروج می کند، شداید بسیار روی می دهد و خون زیاد ریخته می شود و مردم دسته دسته سوار بر اسب، هر سو در تاخت و تازند. لباس قائم علیه السلام زبر و غذایش صعب التناول است.» - همان: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۲۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَّاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّوَّافِ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ مَا لِي أَرَاكَ مَهْمُومًا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَظَرِي إِلَيَّ يَنِي الْعَبَّاسِ وَمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمُلْكِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْجَبْرُوتِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُنَّا فِيهِ مَعَكُمْ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سِيَاسَةُ اللَّيْلِ وَ سِيَاحَةُ النَّهَارِ وَ أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشَنِ شَبَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَّا فَالْتَّارُ فَرَوَى ذَلِكَ عَنَّا فَصِرْنَا نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ هَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَهُ جَعَلَهَا اللَّهُ نِعْمَةً مِثْلَ هَذَا (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: : مفضل می گوید: هنگام طواف نزد امام صادق علیه السلام بودم. پس به من نگریست و فرمود: «ای مفضل! چرا تو را غمگین و رنگ پریده می بینم؟» گفتم: «فدایت شوم! من به بنی عباس و حکومت و سلطنت و جبروتی که دارند می نگرم. اگر این حکومت و جبروت برای شما بود، ما نیز با شما در نعمت بودیم.» فرمود: «ای مفضل! اگر چنین می شد، برای ما فقط پاسبانی رعیت در شب ها و گشتن در پی امور مردم در روزها و خوردن غذای درشت و غلیظ و پوشیدن لباس زبر شبیه امیر مؤمنان علیه السلام می ماند و اگر این گونه رفتار نمی کردیم، آتش جهنم نصیب ما می شد. پس این شوکت به ما داده نشد، از این جهت هرچه می خواهیم می خوریم و می نوشیم. آیا هیچ دیده ای ظلمی مثل این را خدا موجب نعمت قرار داده باشد؟» - غیبت نعمانی: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

إلا-سیاسه الليل أى سياسه الناس و حراستهم عن الشر بالليل و رياضه النفس فيها بالاهتمام لأمر الناس و تدبير معاشهم و معادهم مضافا إلى العبادات البدنيه و فى النهايه السياسه القيام على الشىء بما يصلحه و سياحه النهار بالدعوه إلى الحق و الجهاد و السعى فى حوائج المؤمن و السير فى الأرض لجميع ذلك و السياسه بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا (۲).

فزوى أى صرف و أبعد فهل رأيت تعجب منه عليه السلام فى صيروره الظلم عليهم نعمه لهم و كأن المراد بالظلامه هنا الظلم و

-
- ١-١. ترى الحديث و الذى بعده فى المصدر ص ١٥٤، و روى مثله الكلينى عن المعلى ابن خنيس- الكافى ج ١ ص ٤١٠.
- ٢-٢. قال فى الأقرب: السائح أيضا الصائم الملازم للمساجد لانه يسيح فى النهار بلا زاد. قلت و يحتمل أن يكون اللفظ «سباحه النهار» كما فى قوله تعالى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا» اى تقلبا فى المهمات، و اشتغالا بها، و تصرفا فى المعاش.

***[ترجمه]عبارت «الاسیاسه اللیل» یعنی سیاست مردم و حراست از ایشان از شرور در شب و ریاضت نفس در این امر به سبب همت گماشتن به امور مردم و تدبیر معاش و معادشان علاوه بر عبادات بدنی. و در نهایت «سیاست» عبارت است از قیام بر چیزی برای انجام امری که آن شیء را اصلاح می کند. و کلمه «سیاحه النهار» به سبب دعوت به حق و جهاد و سعی در رفع حوائج مؤمنان و سیر در زمین برای همه این امور است، و سیاحت به معنای روزه، چنانچه گفته شده، مناسب با این روایت نیست.

عبارت «فزوی» یعنی رویگردان و دور شد و عبارت «هل رأیت تعجیبی» از جانب حضرت است در اینکه ظلم بر آنان موجب نعمتی بر آنان شده است و گویا منظور از «ظلامه» در اینجا ظلم است و در کتاب قاموس، ظلامه به معنای «مظلومه» به کسر لام و مانند «ثمامه» که نام گیاهی است، چیزی است که مرد آن را ظلم می داند.

***[ترجمه]

«۱۲۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی بهَذَا الْإِسْنَادِ (۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ وَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ وَ النَّبِيتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُسْئَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَ فِيهِ فَبَكَيْتُ مِنْ نَاحِيَةِ النَّبِيتِ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَمْرُو قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلَكَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ عَلَيْكَ وَ السُّرُّ لَمْزُحِي عَلَيْكَ فَقَالَ لَا تَبْكِي يَا عَمْرُو تَأْكُلُ أَكْثَرَ الطَّيِّبِ وَ تَلْبَسُ اللَّيْنَ وَ لَوْ كَانَ الَّذِي تَقُولُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَكْلُ الْجَشِبِ وَ لُبْسُ الْخَشِينِ مِثْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَّا فَمُعَالَجَةُ الْأَغْلَالِ فِي النَّارِ.

***[ترجمه]غیبت نعمانی: عمرو بن شمر می گوید: نزد حضرت صادق علیه السلام در بیت ایشان بودیم و خانه پر از خلاق بود. مردم می آمدند و سؤال می کردند و حضرت به همه مسائشان پاسخ می داد. من در گوشه ای از خانه گریه می کردم! فرمود: «ای عمرو! سبب گریه تو چیست؟» عرض کردم: «فدایت شوم! چگونه نگریم در حالی که در این امت کسی مانند شما نیست، ولی درب بر روی شما بسته است و پرده انکار به رویت کشیده شده!» فرمود: «ای عمرو! گریه مکن که ما چیزهای لذیذ فراوان می خوریم و لباس نرم می پوشیم و اگر امر به گونه ای که تو می خواهی بود، فقط باید غذای درشت و لباس زبر استفاده می کردیم، مثل امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و اگر این کار را نمی کردیم، در آتش باید علاج غل های آتشین را می کردیم.» - غیبت نعمانی: ۲۸۷ -

***[ترجمه]

«۱۲۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی بهَذَا الْإِسْنَادِ (۲)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳)

أَنَّهُ قَالَ: أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُخْلِفَ وَقَتَ الْمُؤَقَّتَيْنِ وَ هِيَ رَايَهُ (٤) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ سِيرَ بِهِ - (٥)

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا

مُحَمَّدٍ (٦)

مَيَّا هِيَ وَ اللَّهُ مِنْ قُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا قَرْ وَ لَا حَرِيرٍ فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ نَشَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ لَفَّهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْبُصْرَةِ فَنَشَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَفَّهَا (٧)

ص: ٣٦٠

- ١- ١. الاسناد مصرح به في المصدر ص ١٥٥، و المصنّف عول فيهما على الاسناد السابق.
- ٢- ٢. الاسناد مصرح به في المصدر ص ١٥٥، و المصنّف عول فيهما على الاسناد السابق.
- ٣- ٣. هذا هو الصحيح كما في المصدر ص ١٥٥، و عبد الله بن سنان انما روى عن الصادق (ع).
- ٤- ٤. كذا في الأصل المطبوع ص ١٩٣ و هكذا المصدر ص ١٥٥ و الظاهر أن فيه سقطا لعدم تناسب الجملتين، و فقدان مرجع الضمير «هي» و سيجىء بيانه.
- ٥- ٥. في الأصل المطبوع هناك تكرار، اسقطناه بعد العرض على المصدر.
- ٦- ٦. «أبو محمد» كنيه أبو بصير، و الخطاب معه كما ستعرف.
- ٧- ٧. هاهنا ينتهي الحديث في المصدر، و قد رواه النعماني في باب ما جاء في المنع عن التوقيت و التسميه لصاحب الامر عليه السلام ص ١٥٥، بمناسبة صدره. ثم انه قد روى في باب ما جاء في ذكر رايه رسول الله، و انه لا ينشرها بعد يوم الجمل الا. القائم عليه السلام ص ١٦٥ ما هذا لفظه: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس [يوسف] بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكمله الحلقة، قلت: و كم تكمله الحلقة؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم يهز الرايه المغلبيه، و يسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق و لا في المغرب الا لعنها، و هي رايه رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بدر، ثم قال: يا با محمد ما هي و الله- الى آخر ما نقله المصنّف- رضوان الله عليه- لكن سيجىء تحت الرقم ١٥٣ صدر هذا الحديث بهذا السند مع زياده و لا يوجد مثله في المصدر، و الظاهر أن كتاب الغيبه كانت نسخه مختلفه هناك سقيمه. فراجع و تحرر.

وَ هِيَ عِنْدَنَا هُنَاكَ لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا قَامَ نَشَرَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَحَدٌ إِلَّا لَعَنَهَا- (۱)

وَ يَسِيرُ الرُّعْبُ قَدَامَهَا شَهْرًا وَ وَرَاءَهَا شَهْرًا وَ عَنِ يَمِينِهَا شَهْرًا وَ عَنِ يَسَارِهَا شَهْرًا ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُورًا غَضَبَانَ أَسْفًا لِعُزْبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ عَلَيْهِ قَمِيصُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّابِغَةُ وَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذُو الْفَقَارِ يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَى عَانِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ هَرْجًا فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِنَبِيِّ شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ وَ يُعَلِّقُهَا فِي الْكَعْبَةِ وَ يُنَادِي مُنَادِيَهُ هُوَ لَاءِ سُرَّاقِ اللَّهِ ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشًا فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَقْرَأَ كِتَابَانَ كِتَابٌ بِالْبَصْرَةِ وَ كِتَابٌ بِالْكُوفَةِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «خداوند بر خلاف وقتی که تعیین کنندگان وقت (ظهور امام زمان) معین کرده اند، عمل می کند! پرچم قائم همان پرچم رسول خداست که جبرئیل در روز جنگ بدر از آسمان آورد و آن را در میدان جنگ به اهتزاز درآورد.»

آنگاه حضرت فرمود: «ای ابا محمد! به خدا قسم؛ این پرچم از پنبه و کتان و ابریشم و حریر نیست.» عرض کردم: «پس از چیست؟» گفت: «برگ درخت بهشت است. پیغمبر صلی الله علیه و آله در جنگ بدر آن را برافراشت. سپس آن را پیچید و به دست علی علیه السلام داد و پیوسته نزد آن حضرت بود، تا اینکه در روز جنگ جمل حضرت آن را برافراشته کرد و خدا او را پیروز گردانید. آنگاه علی علیه السلام آن را پیچید و همیشه نزد ما بوده و هست و دیگر هیچ کس آن را نمی گشاید، تا اینکه قائم ما قیام کند. وقتی قائم علیه السلام قیام کرد، آن را به اهتزاز در می آورد و هر کس در شرق و غرب عالم باشد، آن را می بیند. رعب و ترس وی، یکماه زودتر از پیش روی و چپ و راست او رفته در دل ها جای می گیرد.» آنگاه فرمود: «ای محمد! او به خونخواهی پدران قیام می کند و سخت خشمگین است و از اینکه خداوند بر این خلق غضب کرده متأسف می باشد. او پیراهن پیغمبر صلی الله علیه و آله را که در جنگ احد پوشیده بود به تن دارد و عمامه و زره پیغمبر را که به قامت وی می برآورد می پوشد و ذوالفقار، شمشیر پیغمبر را هم در دست دارد. سپس شمشیر را هشت ماه بر دوش خود عریان می گذارد و از کشته بی دینان پشته ها می سازد.

او نخست از بنی شیبه شروع می کند؛ دست آنها را می برد و به کعبه می آویزد و جارچی او اعلام می کند که اینان دزدان خانه خدایند. آنگاه به قریش حمله می آورد، شمشیر آنها را می گیرد و با ضرب شمشیر سیرابشان می گرداند. او قیام نمی کند، مگر بعد از آنکه دشمنانش دو فرمان، یکی در بصره و دیگری در کوفه، مبنی بر بیزاری از امیرالمؤمنین علیه السلام بخوانند.» - غیبت نعمانی: ۳۰۷ -

***[ترجمه]

«۱۳۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

١-١. سيجى ء تحت الرقم ١٣٤ و ١٣٥ بيان وجه اللعن. و فى الأصل المطبوع: «لقيها» و هو تصحيف.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (١) عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ثَابِتُ كَأَنِّي بِقَائِمِ أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفُكُمْ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَيَّ نَجْفُكُمْ نَشَرَ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ يَدْرِ قُلْتُ وَ مَا رَأَيْتُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ عَوَّدَهَا مِنْ عُمَيْدِ عَرْشِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ سَائِرَهَا مِنْ نَصِيرِ اللَّهِ لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ قُلْتُ فَمَخْبُوءَةٌ هِيَ عِنْدَكُمْ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَجِدَهَا أُمَّ يُؤْتَى بِهَا قَالَ لَا بَلْ يُؤْتَى بِهَا قُلْتُ مَنْ يَأْتِيهِ بِهَا قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ثمالی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: «ای ثابت! گویا من قائم از اهل بیتم را می بینم که بر این نجف شما مسلط شده. (و با دستش به گوشه کوفه اشاره کرد) وقتی بر نجف شما تسلط یافت، پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله را نشر می دهد و وقتی پرچم را نشر داد، ملائکه بدر بر او نازل می شوند.» پرسیدم: «پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله چیست؟» فرمود: «چوبش از ستون های عرش خدا و رحمت اوست و باقی آن از نصرت خداست، و حضرت با آن قصد کسی نمی کند، مگر اینکه خدا او را هلاک می کند!» پرسیدم: «این پرچم نزد شما پنهان است تا قائم خروج کند و آن را بیابد یا آن را برای حضرت می آورند؟» فرمود: «خیر، آن پرچم برای حضرت آورده می شود.» پرسیدم: «چه کسی می آورد؟» فرمود: «جبرئیل علیه السلام.» - غیبت نعمانی: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

بیان

یمكن أن يكون نفی كونها عندهم تقيه لثلا- يطلب منهم سلاطين الوقت أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل أو يكون رايه أخرى غير ما مر.

***[ترجمه] ممکن است نفی کردن حضرت این را که این پرچم نزد ایشان باشد، تقيه باشد تا سلاطین جور وقت از آنان نخواهند که آن را بیاورند، یا وجه این نفی کردن این باشد که بعد از غیبت به آسمان رفته و جبرئیل آن را می آورد، یا پرچم دیگری غیر از آنچه گذشت را جبرئیل بیاورد.

***[ترجمه]

«۱۳۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضَائِلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلِهِ النَّاسَ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ جُهَالِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَى النَّاسَ وَ هُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَ الصُّخُورَ وَ الْعِيدَانَ وَ الْخَشَبَ الْمُنْحُوتَةَ وَ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَ كُلُّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ يَحْتَجِّجُ عَلَيْهِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَذْلُهُ جَوْفَ بُيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَ الْقُرُ (٣).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: فضیل بن یسار از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «هنگامی که قائم ما قیام می کند، با مردم نادانی روبه رو می گردد که در نفهمی، از جهال جاهلیت که پیغمبر با آنها مواجه بود، بدترند!» عرض کردم: «چطور؟» فرمود: «وقتی پیغمبر صلی الله علیه و آله مبعوث شد، مردم بت هایی از سنگ و صخره ها و چوب های تراشیده را پرستش می کردند و زمانی که قائم قیام می کند، همه مردم کتاب خدا (قرآن) را به میل خود تأویل کرده و به آن استدلال می کنند.» آنگاه فرمود: «آگاه باشید! به خدا قسم عدل قائم (چندان گسترش می یابد و نافذ است که) مانند سرما و گرما به داخل خانه های مردم رسوخ می کند.» - همان: ۲۹۷ -

***[ترجمه]

«۱۳۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عبْدُ الْوَالِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَكْثَرَ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: ثمالی می گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام فرمود: «صاحب این امر اگر ظهور کند، از مردم همان چیزی را که پیغمبر صلی الله علیه و آله دید و بیش از آن را خواهد دید.» - غیبت نعمانی: ۲۹۷ -

***[ترجمه]

«۱۳۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ

ص: ۳۶۲

۱-۱. فی الأصل المطبوع «عن محمد بن الحسين» و هو تصحيف و سیأتی تحت الرقم ۱۳۲ و ۱۳۴ و ۱۳۵.

۲-۲. المصدر: ۱۶۶ و قد مر نظيره سابقا تحت الرقم ۴۱ و ۴۸.

۳-۳. راجع المصدر ص ۱۵۹ و هكذا الأحاديث التالية.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَى فِي حَرْبِهِ مَا لَمْ يَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَاهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ الْمُنْقُورَةَ وَالْخَشَبَةَ الْمُنْحُوتَةَ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ فَيَتَأَوَّلُونَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَهُ عَلَيْهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام در جنگش می بیند آنچه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله ندید، زیرا رسول خدا به نزد مردم آمد، در حالی که سنگ های انتخاب شده و چوب های تراشیده شده را می پرستیدند. در حالی که مردم بر قائم علیه السلام خروج می کنند و کتاب خدا را بر او تأویل کرده و بر اساس تأویل باطلشان، با او می جنگند.» - غیبت نعمانی: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۳۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی علیُّ بنُ أحمدَ عن عبيدِ اللهِ بنِ موسى العلوِّیِّ عن محمدِ بنِ الحسينِ عن محمدِ بنِ سنانٍ عن قُتیبَةَ الأَعشى عن أبانِ بنِ تغلب قال سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا ظَهَرَتْ رَأْيُهُ الْحَقُّ لَعَنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَتَدْرِي لِمَ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَقَالَ لِلَّذِي يَلْقَى النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابان بن تغلب می گوید: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «وقتی پرچم حق آشکار شد، مردم شرق و غرب آن را لعنت می کنند. می دانی چرا؟» گفتم نه. فرمود: «برای ناراحتی هایی که مردم قبل از ظهور وی، از سادات خاندان او می بینند.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۳۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی عبدُ الواحِدِ عن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عن مُحَمَّدِ بْنِ سنانٍ عن قُتیبَةَ عن مَنْصُورِ بْنِ حازِمٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رُفِعَتْ رَأْيُهُ الْحَقُّ لَعَنَهَا أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ قُلْتُ لَهُ مِمَّ ذَلِكُ قَالَ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «وقتی پرچم حق آشکار شد، اهل شرق و غرب آن را لعنت می کنند.» پرسیدم: «برای چه؟» فرمود: «به خاطر صدماتی که از بنی هاشم می بینند.» - همان: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۳۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عیید اللہ بن موسی و أحمد بن علی الأعلم عن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن صدقه و ابن اذینه العبدی و محمد بن سنان جمیعاً عن یعقوب السراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث عشره

میدینه و طائفه یحارب القائم أهلها و یحاربونه أهل مکه و أهل المیدینه و أهل الشام و بنو أمیه و أهل البصره و أهل دمیسان و الأکراد و الأعراب و ضبه و غنی و باهله و ازد و أهل الری.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: یعقوب سراج روایت می کند که شنیدم حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «سیزده شهر و طایفه است که مردم آن با قائم می جنگند و اوهم با آنها می جنگد که عبارتند از: مردم مکه، مردم مدینه، اهل شام، بنی امیه، اهل بصره، مردم دمیسان، کردها، اعراب قبائل بنی ضبه و غنی و باهله و ازد و اهل ری.» - غیبت نعمانی: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الدمیسان مصحف ديسان (۱)

و هو بالكسر قریه بهراه ذكره الفيروزآبادی و قال دویمس بالضم ناحیه آرآن.

**[ترجمه] شاید «دمیسان» غلط «ديسان» باشد و ديسان به كسر دال، روستایی است در هرات. این مطلب را فیروزآبادی ذکر کرده و گفته: «دویمس» به ضم دال، ناحیه ای در آرآن است.

**[ترجمه]

«۱۳۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عثمده عن أحمد بن زیاد (۲) عن علی بن الصبّاح عن أبي (۳) علی بن محمد الحضرمی عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحمید

ص: ۳۶۳

۱-۱. فی المصدر: دست میسان خ.

۲-۲. فی المصدر ص ۱۷۱: حمید بن زیاد. و هو الأظهر بقریته سائر الاسناد.

۳-۳. و هو الحسن بن محمد الحضرمی كما مرّ شرح ذلك ص ۲۲۸ فراجع.

قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَ دَخَلَ فِي سُنَّةِ (١) عَبْدِهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، کسانی که خود را اهل ولایت می دانستند از این امر خارج می شوند و در سنت و روش پرستندگان خورشید و ماه قرار می گیرند.» - غیبت نعمانی: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۳۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عَقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ وَرَدَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ (٢).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق از پدرش، از جد بزرگوارش علی بن الحسین علیهم السلام روایت کرده است که فرمود: «هنگامی که قائم ظهور می کند، خداوند هر گونه نقاهتی را از مؤمنین برطرف ساخته و قوای از دست رفته آنها را به آنان پس می دهد.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۳۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عَقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ (٣) الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَزِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيْبَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَتْ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَيْعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُتِرَلْ أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَ سَوَّى قِبَلَتَهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «گویی شیعیانم را می نگرم که در مسجد کوفه خیمه ها زده اند و در آن، قرآن را آن طور که نازل شده است، می آموزند. وقتی قائم قیام کرد، مسجد کوفه را تخریب کرده و قبله آن را درست می کند.» - غیبت نعمانی: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۴۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ (٤)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشَيْعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَشَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمُسْتَأْنَفَ.

**[ترجمه] غيبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویی شیعیان علی علیه السلام را می بینم که قرآن را به دست گرفته و به مردم تعلیم می دهند.» - همان: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۴۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هُوَذَةَ عَنِ النَّهَّائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَيْزِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَيَاطِطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنزِلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَ هُوَ كَمَا أُنزِلَ فَقَالَ لَا مُجِيَّ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ

ص: ۳۶۴

۱-۱. فی المصدر: و دخل فيه شبه عبده الشمس و القمر.

۲-۲. فی المصدر: «و ردّ الله قوته». و هو تصحيف، تراه فی المصدر ص ۱۷۱ و هكذا ما بعده متتاليا.

۳-۳. ما بين المعقوفتين ساقط عن الأصل المطبوع ص ۱۹۴ و قد مر مرارا، و يجىء تحت الرقم ۱۵۳، فراجع.

۴-۴. فی الأصل المطبوع: «محمد بن همام» و هو سهو ظاهر.

وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تُرِكَ أَبُو لَهُبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ عَمُّهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابن نباته می گوید: شنیدم که علی علیه السلام می فرمود: «گویا من عجم ها را می بینم که خیمه هایشان را در مسجد کوفه زده اند و قرآن را آن طور که نازل شده است، به مردم می آموزند.» عرض کردم: «ای امیرالمؤمنین! مگر قرآن فعلی همان طور که نازل شده نیست؟» فرمود: «نه، هفتاد نفر از قریش به نام خود و پدرانشان از آن حذف شده اند و نام ابولهب باقی ماند، فقط برای عیب جویی از پیامبر صلی الله علیه و آله زیرا او عموی حضرت بود.» - غیبت نعمانی: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۴۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی عُلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَانِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمِثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «چه حالی خواهید داشت هنگامی که یاران قائم خیمه هایی در مسجد کوفه بر سر پا کنند، آنگاه فرمان نوی برای آنها بیرون آورد که بر عرب دشوار باشد؟» - همان: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۴۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ أَبِي طَاهِرِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ عَقْنِي وَوَلَدِي وَجَفَانِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ كِلَاهُمَا ذَلِيلٌ فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ اقْتَصَصَ مِنْهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابو صالح کنانی گفت: من نزد حضرت صادق علیه السلام بودم که پیرمردی وارد شد و عرض کرد: «فرزندم به من ظلم و ستم می کند.» حضرت فرمود: «نمی دانی که حق و باطل هر کدام دولتی دارند و پیروان هر یک در دولت دیگری خوار است. هر کس در زمان دولت باطل به کسی آزاری وارد سازد، در دولت حق تلافی آن را از او خواهند گرفت.» - غیبت نعمانی: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۴۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهَوَنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بَعَثَ فِي أَقْلِيمِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلًا يَقُولُ عَهْدُكَ فِي كَفِّكَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَا لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ الْقَضَاءَ فِيهِ فَانظُرْ إِلَى كَفِّكَ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا قَالَ وَبَيَعْتُ جُنْدًا إِلَى الْقُسَيْطِنِطِيَّةِ فَإِذَا بَلَغُوا إِلَى الْخَلِيجِ كَتَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ شَيْئًا وَمَشَوْا عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الرُّومُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ (١) فَكَيْفَ هُوَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُونَ لَهُمْ بَابَ الْمَدِينَةِ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِمَا يُرِيدُونَ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، در تمام مناطق زمین به هر اقلیمی مردی را می فرستد و می فرماید: «وظیفه تو کف دست توست؛ وقتی امری بر تو وارد شد که آن را نمی فهمی و قضاوت در مورد آن را نمی دانی، به کف دست نگاه کن و به آنچه در آن است عمل نما!»

و فرمود: «لشکری به قسطنطنیه می فرستد. وقتی به خلیج می رسند، بر پاهای خود چیزی نوشته و بر روی آب راه می روند. وقتی رومیان می نگرند که آنها بر آب راه می روند، می گویند: «اینان اصحاب حضرتند؛ چگونه بر آب راه می روند؟!» در این هنگام در شهر را به رویشان می گشایند و اصحاب حضرت داخل می شوند و به آنچه می خواهند حکم می کنند.» - همان -

**[ترجمه]

«١٤٥»

نی، [الغیبه] للنعمانی عُبَيْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ حَرِيزِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا تَذَهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا فَيَصْرُفُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُنَادِي مَرَّةً أُخْرَى يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا فَيَصْرُفُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ قُلْتُ فَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي هَؤُلَاءِ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ

ص: ٣٦٥

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (۱).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابان بن تغلب نقل کرده که شنیدم حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «عمر دنیا تمام نمی شود، مگر اینکه گوینده از آسمان صدا زند: «ای پیروان حق، جمع شوید!» همه پیروان حق در یک قسمتی از زمین گرد آیند. آنگاه بار دوم گوینده ای صدا می زند: «ای اهل باطل، جمع شوید!» پس همه پیروان باطل در یک سرزمین اجتماع کنند.» من عرض کردم: «اهل باطل می توانند داخل جبهه حق شوند و بالعکس؟» فرمود: «نه به خدا! چنان که خدا فرمود: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» - آل عمران / ۱۷۹ - ، {خدا بر آن نیست که مؤمنان را به این [حالی] که شما بر آن هستید، واگذارد، تا آنکه پلید را از پاک جدا کند.} - غیبت نعمانی: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۴۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَوَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيُعِدَّنَّ أَحَدُكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَ لَوْ سَيِّئًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ رَجَوْتُ لِأَنْ يُنْسِيَ فِي عُمُرِهِ حَتَّى يُدْرِكَهُ وَ يَكُونَ مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «باید هر یک از شما برای قیام قائم علیه السلام آماده شود، ولو به مهیا کردن تیری باشد. زیرا وقتی خدا این نیت را از کسی بداند، من امید دارم که عمرش طولانی شود تا حضرت را درک کند و از یاوران و انصار حضرت باشد.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۴۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ وَ عَنْ جَمِيعِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ الْأِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «وقتی قائم ما قیام می کند، مردم را به امر تازه ای دعوت می کند، چنان که پیغمبر صلی الله علیه و آله مردم را بدین گونه دعوت نمود. اسلام در حال غربت ظاهر شد و به زودی مانند روز اول غریب می شود. پس خوش به حال غربا!» - همان -

**[ترجمه]

«۱۴۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقُلْتُ اشْرَحْ لِي هَذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِيَ مِّنَا دُعَاءً جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

و عن ابن مسكان (٢)

عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «اسلام با غربت ظاهر شد و به زودی نیز غریب می شود، چنان که بود. پس خوش به حال غربا!» من عرض کردم: «آقا این را برای من شرح دهید!» فرمود: «دعوت کننده ما، دعوت خود را مانند دعوت پیغمبر صلی الله علیه و آله از سر می گیرد.» - غیبت نعمانی: ۳۲۱ -

و مثل این حدیث به سند دیگری نیز نقل شده است. - همان -

**[ترجمه]

«۱۴۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا نَصِيفُ صَاحِبِ (٣) هَذَا الْأَمْرِ بِالصَّفَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَيْدَاءَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ وَ يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ.

ص: ۳۶۶

۱-۱. آل عمران: ۱۷۹، و الحدیث فی غیبه النعمانی ص ۱۷۲. و هكذا ما بعده.

۲-۲. فی المصدر ص ۱۷۳: «و عن ابن سنان». و كلاهما یرویان عنه.

۳-۳. كذا فی المصدر ص: ۱۷۳ و لكنه ساقط من نسخه المصنّف، و لذلك احتاج الى البیان و التوجیه.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: مالک جهنی می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: «ما صاحب این امر را به اوصافی که در سایر مردم نیست وصف می کنیم!» فرمود: «نه به خدا قسم چنین نیست، تا اینکه خود حضرت بر شما احتجاج کرده و شما را به آن بخواند. - همان -

**[ترجمه]

بیان

قوله بالصفه التي ليس بها أحد أي نصف دوله القائم و خروجه على وجه لا يشبه شيئاً من الدول فقال عليه السلام لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه و يحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفه أمر التشيع و حالات الأئمه عليهم السلام.

**[ترجمه] عبارت «بالصفه التي ليس بها احد» یعنی ما دولت قائم و خروج او را به گونه ای که هیچ شباهتی با سایر دول ندارد وصف می کنیم. حضرت فرمود: معرفت آن دولت به حقیقت آن برای شما ممکن نیست تا آن را ببینید، و ممکن است منظور سائل، کمال معرفت امر تشیع و حالات امامان عليهم السلام باشد.

**[ترجمه]

«۱۵۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی عُبَيْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ سَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أُوَالِي وَ لِيِّكَ وَ أَعَادِي عَدُوِّكَ وَ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابوبصیر می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: «مرا از معنای سخن امیر مؤمنان علیه السلام که فرمود: «اسلام در غربت آغاز شد و به زودی نیز دچار غربت می شود. پس خوشا به حال غریبان!» آگاه کنید.» حضرت فرمود: «ای ابا محمد! وقتی قائم علیه السلام قیام کند، دعوت جدیدی مانند دعوت پیامبر صلی الله علیه و آله آغاز می کند.» ابوبصیر می گوید: به سوی حضرت رفتم، سرش را بوسیدم و گفتم: «گواهی می دهم که تو امام من در دنیا و آخرت هستی و من با دوست تو دوست و با دشمن تو دشمنم و تو ولی خدا هستی!» حضرت فرمود: «خدا رحمتت کند.» - غیبت نعمانی: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۵۱»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنِدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلِيلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا التَّقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ نَشَرَ الرَّايَةَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَرَلَزَلَتْ أَقْدَامُهُمْ فَمَا اضْفَرَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَالُوا أَمَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - (١)

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَا تَقْتُلُوا الْأَسْرَاءَ وَ لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا تَتَّبِعُوا مَوْلِيًّا وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ سَأَلُوهُ نَشَرَ الرَّايَةَ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ إِنَّ لِلْقَوْمِ مُدَّةً يَبْلُغُونَهَا وَ إِنَّ هَذِهِ رَايَةُ لَا يُنْشَرُهَا بَعْدِي إِلَّا الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام با اهل بصره روبرو شد، پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله را به اهتزاز در آورد. پس پاهایشان لرزید و هنوز خورشید به وقت عصر نرسیده بود که گفتند: «ای پسر ابی طالب، ما را کشتی!» پس حضرت در این هنگام فرمود: «اسیران را نکشید، مجروحان را به قتل نرسانید، گریختگان را تعقیب نکنید و هر کس سلاحش را بیفکند و درب خانه اش را ببندد، ایمن است.»

وقتی روز صفین شد، از حضرت خواستند که پرچم پیامبر صلی الله علیه و آله را بلند کند، ولی حضرت قبول نفرمود و به وساطت حسنین علیهما السلام و عمار یاسر، این امر را از حضرت خواستند. حضرت به امام حسن علیه السلام فرمود: «این قوم اجلی دارند که باید آن را به پایان ببرند و این پرچم، پرچمی است که بعد از من فقط قائم علیه السلام آن را به اهتزاز در می آورد.» - غیبت نعمانی: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۵۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى تَكْمَلَ الْحَلَقَةُ قُلْتُ وَ كَمْ الْحَلَقَةُ قَالَ عَشْرَةَ آلَافٍ

ص: ۳۶۷

۱- ۱. فی المصدر: آمنا یا بن ابی طالب.

۲- ۲. رواه النعمانی فی باب ما جاء فی ذکر رایه رسول الله صلی الله علیه و آله ص ۱۶۴.

جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ يَهْزُ الرَّاْيَةَ الْمَغْلَبَةَ وَ يَسِيرُ بِهَا فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ لَا فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا (۱) ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ قَزْعًا كَقَزْعِ الْخَرِيفِ مِنَ الْقَبَائِلِ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْاِثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الْأَرْبَعَةِ وَ الْخَمْسَةِ وَ السَّتَّةِ وَ السَّبْعَةِ وَ الثَّمَانِيَةِ وَ التَّسْعَةِ وَ الْعَشْرَةِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام از مکه خارج نمی شود، تا اینکه تعداد حلقه تکمیل شود.» گفتیم: «حلقه چند نفرند؟» فرمود: «ده هزار تن؛ جبرئیل از راست و میکائیل از چپ می آیند، سپس بیرق غلبه کننده را می جنباند و آن را به حرکت در می آورد. پس احدی در شرق و غرب نمی ماند، مگر اینکه آن بیرق را لعنت می کند. سپس مانند پاره های ابر پاییز، از قبایل جمع می شوند؛ از هر قبیله یک نفر یا دو و سه و چهار و پنج و شش و هفت و هشت و نه و ده نفر!» - غیبت نعمانی: ۳۱۲ -

***[ترجمه]

بیان

الحلقه الخیل و الجماعه من الناس مستدیرون.

***[ترجمه] «حلقه» به معنای جمعیت و جماعتی از مردم است که گرداگرد هم نشسته اند.

***[ترجمه]

«۱۵۳»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُذِنَ لِأَمَامٍ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِيَّ فَأُتِيَتْ لَهُ صَحَابَتُهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَزْعًا كَقَزْعِ الْخَرِيفِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ مِنْهُمْ مَنْ يُفْقَدُ عَنْ فِرَاشِهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُ بِمَكَهٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُرَى يَسِيرًا فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ حَلِيَّتِهِ وَ نَسَبِهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّهُمْ أَكْبَرُ إِيمَانًا قَالَ الَّذِي يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا وَ هُمْ الْمَفْقُودُونَ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا (۲).

شی، [تفسیر العیاشی] عن المفضل: مثله.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام در ظهور مآذون شد، خدا را با نام عبرانی خدا می خواند. پس دعایش مستجاب شده و اصحابش که سیصد و سیزده نفرند، مانند پاره های پاییزی گرد او اجتماع می کنند و آنان صاحبان بیرق هستند. بعضی از آنان شب از بستر خود ناپدید شده و در مکه صبح می کنند و برخی دیده می شود که در روز روی ابری نشسته سیر می کنند و هر یک با نام خود و نام پدر و صفات و نسبش شناخته می شود.» گفتیم: «فدایت شوم! ایمان کدام یک بیشتر است؟» فرمود: آن کس که روی ابرها در روز حرکت می کند و آنان ناپدید شوندگان اند و این

آیه درباره آنان نازل شده است: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد}۔ . غیبت نعمانی: ۳۱۲ -

در تفسیر عیاشی مثل این حدیث نقل شده است۔ . تفسیر عیاشی ۱: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۵۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَدَّانٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَدَاءُ قَوْمٌ يُفْقَدُونَ مِنْ فُرُشِهِمْ فَيُضْبِحُونَ بِمَكَهَ وَهُوَ قَوْلُ

ص: ۳۶۸

۱-۱. فی المصدر ص ۱۶۵، بعدها: «و هي رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بدر» الحديث الذي مر تحت الرقم ۱۲۹ و ذكرنا أن نسخه المصنّف رضوان الله عليه تختلف مع هذه النسخه المطبوعه. و أمّا ما ذكره المصنّف بعده «ثم يجتمعون» الخ لا يوجد في المصدر و انما يوجد بعد حدیث مر ذكره في ص ۲۴۸ تحت الرقم ۱۲۹، فراجع.

۲-۲. البقره: ۱۴۸، و الحديث في المصدر ص ۱۶۸ و هكذا ما بعده، و تراه في تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۶۷.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَ هُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام سجاد و امام باقر علیهما السلام فرمودند: «فقداء کسانی هستند که در بسترهایشان مفقود شده و در مکه صبح می کنند، و این سخن خدای عزوجل است: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد.} و آنان یاران قائم علیه السلام هستند. - غیبت نعمانی: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۵۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هُوَذَةَ عَنِ النَّهَّائِدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ تَعْلَبِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَ قَالَ يَا أَبَانَ سَيَأْتِي اللَّهُ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ آبَاؤُهُمْ وَ لَا أُجِيدَادُهُمْ بَعِيدٌ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ حَلِيَّتُهُ وَ نَسَبُهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيًا فَيُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةً.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ابان بن تغلب با امام صادق علیه السلام در مسجد مکه بودیم که حضرت دست مرا گرفته و فرمود: «ای ابان! خدا سیصد و سیزده نفر را در این مسجد شما گرد هم می آورد و اهل مکه می دانند که پدران و اجدادشان هنوز متولد نشده اند، شمشیرهایشان را به گردن های خود حمایل می کنند و روی هر شمشیری، اسم شخص و نام پدرش و وصف و نسبش نگاشته شده است. سپس حضرت به یک منادی امر می کند که ندا دهد: «این مهدی است که به قضای داود و سلیمان حکم می کند و بر حکم خود بینة نمی طلبد.» - غیبت نعمانی: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام يعلم أهل مكة لعله كناية عن أنهم لا يعرفونهم بوجه (۱).

**[ترجمه] عبارت «يعلم أهل مكة» تا آخر، شاید کنایه از این باشد که آنان هرگز اصحاب حضرت را نمی شناسند.

**[ترجمه]

«۱۵۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی علي بن أحمد بن عبيد الله بن موسى عن هارون بن مسلم عن مبيد بن صدقة عن عبد الحميد الطويل

(۲)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ (۳) قَالَ أَنْزَلَتْ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَبْرِئِيلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورِهِ طَيْرٌ أبيضٌ فَيَكُونُ أَوَّلَ خَلْقٍ يُبَايِعُهُ وَيُبَايِعُهُ النَّاسُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ فَمَنْ كَانَ ابْتِلَى بِالْمَسِيرِ وَأَفَى تِلْكَ السَّاعَةَ وَمَنْ لَمْ يُبْتَلْ بِالْمَسِيرِ فَقَدْ عَنَ فِرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَفْقُودُ عَنْ فُرْشَتِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا- (۴) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

***[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ»، {یا [کیست] آن کس که در مانده را- چون وی را بخواند- اجابت می کند}، فرمود: «این آیه درباره قائم علیه السلام نازل شده، و جبرئیل بر ناودان مانند پرنده سفید، اولین خلقی است که با او بیعت می کند و اصحاب سیصد و سیزده گانه اش با او بیعت می کنند. هر کس که گرفتار مسیر باشد، در همان ساعت می رسد و هر کس که گرفتار مسیر نباشد، در بسترش ناپدید می شود. و این معنای سخن امیرالمؤمنین علیه السلام است که فرمود: «آنان در بسترهایشان ناپدید می شوند» و این معنای سخن خداوند است که «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»، {پس در کارهای نیک بر یکدیگر پیشی گیرید. هر کجا که باشید، خداوند همگی شما را [به سوی خود باز] می آورد.} فرمود: «خیرات ولایت ما اهل بیت است.» - غیبت نعمانی: ۳۱۴ -

***[ترجمه]

«۱۵۷»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ

ص: ۳۶۹

۱- ۱. و قد مر ص ۲۸۶ تحت الرقم ۱۹ عن كمال الدين و فيه «يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم آباؤهم ولا أجدادهم» و هكذا تحت الرقم ۲۰ عن غيبة النعماني و فيه «يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم»، فيظهر من ذلك أن كلمة «لم يخلق» مصحفه.

۲- ۲. في المصدر ص ۱۶۹: عن عبد الحميد الطويل [الطائي] عن محمد بن مسلم.

۳- ۳. النمل: ۶۲.

۴- ۴. البقره: ۱۴۸، و ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن الأصل المطبوع و هكذا عن المصدر كما في ص ۱۶۹. و قد أضفناه

بقريته الحديث الذي مر عن العياشي تحت الرقم ۹۱.

أَبِي الْخَيْرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَصْحَابُ الْقَائِمِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا أَوْلَادُ الْعَجَمِ بَعْضُهُمْ يُحْمَلُ فِي السَّحَابِ نَهَارًا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَحَلِيَّتِهِ وَبَعْضُهُمْ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَرَى فِي مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ (١).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «اصحاب قائم سی صد و سیزده نفرند که اولاد عجم هستند! برخی در روز بر روی ابرها برده می شوند و نام خود و پدر و نسب و صفشان شناخته می شود و بعضی از آنان در بسترشان خفته و در غیر موسم، در مکه دیده می شوند.» - همان: ۳۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۵۸»

نی، [الغیبه] للنعمانی عن علي بن الحسين بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن البطانيني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: أن القائم يهبط من ثيابه ذى طوى فى عده أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر و يهز الراية الغالبة قال علي بن أبي حمزة فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال كتاب منشور.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام باقر علیه السلام فرمود: «قائم از بلندی «ثیبه» در ذی طوی، به همراه سیصد و سیزده تن، به تعداد اصحاب بدر فرود می آید، پشتش را به حجرالاسود تکیه می زند و پرچم غلبه کننده را به اهتزاز در می آورد.» علی بن ابی حمزه می گوید: این مطلب را به حضرت کاظم علیه السلام گفتم، فرمود: «این کتاب منشور است.» - غیبت نعمانی: ۳۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور أو معه الكتاب أو الرايه كتاب منشور.

**[ترجمه] یعنی این در کتاب منشور ثبت است یا همراه او کتابی است یا پرچم کتاب منشور است.

**[ترجمه]

«۱۵۹»

نی، [الغیبه] للنعمانی أحمد بن هود عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطانيني قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم فى ليله واحده على غير ميعاد فيصيحون بمكة.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در حالی که جوانان شیعه بر پشت بام منازل خود خوابند، در

یک شب در غیر موسم حج، به سمت صاحب خود می روند و در مکه صبح می کنند.» - همان: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۶۰»

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَمَادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ (۲) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مَحْفُوظٌ لَهُ لَوْ ذَهَبَ النَّاسُ جَمِيعًا أَتَى اللَّهُ لَهُ بِأَصْحَابِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ - (۳)

وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (۴).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امام صادق علیه السلام فرمود: «کار برای صاحب امر محفوظ است؛ اگر تمام مردم از بین بروند، خدا اصحابش را برای او می آورد و آنان همان کسانی هستند که خدا در مورد ایشان فرموده: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ» - مائده / ۵۴ - ، { } { به زودی خدا گروهی [دیگر] را می آورد که آنان را دوست می دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند. [اینان] با مؤمنان، فروتن، [و] بر کافران سرفرازند. } - غیبت نعمانی: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۶۱»

کشف، [کشف الغمه] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ۳۷۰

۱- ۱. فی المصدر ص ۱۷۰ «فیوافیه فی مکه».

۲- ۲. فی الأصل المطبوع: البجلی، و هو تصحیف.

۳- ۳. الأنعام: ۸۹.

۴- ۴. المائده: ۵۷، و الحدیث فی المصدر ص ۱۷۱.

يُلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرُّعْبَ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَظَهَرَ مَهْدِينَا كَانَ الرَّجُلُ أُجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ.

**[ترجمه] كشف الغمه: امام صادق عليه السلام فرمود: «خدای عزوجل در دل های شیعیان ما رعب و وحشت می افکند. پس وقتی قائم ما قیام می کند و مهدی ما ظاهر می شود، مرد از شیر پرجرات تر و بُرنده تر از نیزه می شود.» - . كشف الغمه ۳:

۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۶۲»

کا، [الكافی] العَدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ ابْنِ شَمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمِيَانٍ فِي الْإِسْلَامِ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ لَمَا يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا بَيْنَهُمَا الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ وَ مَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ عُنُقَهُ (۱).

**[ترجمه] كافي: ابان بن تغلب می گوید: امام صادق عليه السلام به من فرمود: «دو خون در اسلام از جانب خدا حلال هستند و تا خدا قائم ما اهل بیت را مبعوث نکند، احدی درباره این دو حکم نمی کند. وقتی خدای عزوجل قائم ما اهل بیت را برانگیخت، در این دو مورد به حکم خدا حکم کرده و بر این دو بینة نمی طلبد: زانی محصن را سنگسار می کند و امتناع کننده از پرداخت زکات را گردن می زند.» - . كافي ۳: ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۶۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قِيضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ (۳) حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنْبِ الصَّنْفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فُكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ بَعْدَ آبَائِهِ يَا بَا جَعْفَرِ (۴)

إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْتِكَ وَإِنْ شِئْتَ سَلْنِي

ص: ۳۷۱

۱- ۱. تراه في الكافي ج ۳ ص ۵۰۳ و رواه الصدوق في الفقيه ج ۱ ص ۵ و رواه البرقي في المحاسن ص ۸۷.
۲- ۲. عنوانه النجاشي و قال: أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جدا له كتاب انا أنزلناه في ليله القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ، و عنوانه الغضائري و قال: أبو محمد ضعيف جدا روى عن الجواد عليه السلام فضل انا

انزلناه فى ليله القدر كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على أنه موضوع و هذا الرجل لا يلتفت إليه و لا يكتب حديثه.
٣-٣. يقال: قبض الله فلانا لفلان: جاءه به و أتاحه له. و الاشبه بقريته المقام أنه بمعنى الارصاد، فكأن الرجل رصده و كمن له
حتى إذا وصل عليه السلام إليه جاءه بغته و أخذ بيده فقطع عليه طوافه و مشيه و ذهب به حتى أدخله الى دار جنب الصفا. الخ.
٤-٤. يعنى أنه بعد ما فعل ذلك التفت إلى أبى جعفر عليه السلام فقال يا با جعفر!

وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وَإِنْ شِئْتَ صَدَقْتُكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنَيْكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَالْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَافِرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَالَّذِي اضْطَرَفِي مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَازَهُ وَقَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ لِي بِهِ جِهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصِيحَابِكَ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهِ (١).

**[ترجمه] کافی: امام جواد علیه السلام فرمود: «پدرم مشغول طواف کعبه بود که مردی که روپوش داشت، متعرض پدرم شد و هفت دور طوافش را قطع کرد و ایشان را داخل خانه ای کنار کوه صفا نمود! حضرت کسی را به دنبال من فرستاد و من هم رفتم و سه نفر شدیم؛ پس گفت: «یابن رسول الله! خوش آمدی!» و سپس دستش را بر سر من گذاشت و گفت: «خدا خیرت دهد ای امین خدا بعد از پدرانش! ای ابا جعفر! اگر می خواهی مرا خبر ده و اگر می خواهی من خبرت دهم؛ اگر می خواهی از من بپرس و اگر می خواهی من از تو بپرسم؛ و اگر می خواهی مرا راستگو بدان و اگر می خواهی من تو را تصدیق کنم.» حضرت فرمود: «من تمام این ها را می خواهم!»

وحدیث را ادامه داد تا آنجا که گفت: «دوست دارم چشمانت با مهدی این امت باشد، در حالی که ملائکه با شمشیرهای آل داود بین آسمان و زمین باشند؛ ارواح کافران مرده عذاب می شوند و ارواح همسانان زنده آنها نیز به آنها ملحق می شود.» سپس شمشیری در آورد و گفت: «این شمشیر از آن شمشیرهاست.»

پدرم فرمود: «بلی، به خدایی که محمد صلی الله علیه و آله را بر بشر برگزید.» فرمود: «پس مرد روپوش خود را برداشت و گفت: «من الیاس نبی هستم. من در حالت جهل به جواب، این سؤال آن را از شما پرسیدم، ولی دوست داشتم این حدیث مایه دلگرمی اصحاب شما شود» و حدیث را با تمام بلندی آن ادامه داد، تا اینکه گفت: «سپس آن مرد رفت و من او را ندیدم.» - کافی ۱: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۶۴»

ختص، [الإختصاص] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ شَيْعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَامَ الْأَرْضِ وَ حُكَّامَهَا يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِنَا مِنْ عِدْوَانَا فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ خَرَجَ مَهْدِينَا كَانَ أَحَدُهُمْ أَجْرَى مِنَ اللَّيْثِ وَ أَمْضَى مِنَ السَّنَانِ يَطَأُ عَدُوَّنَا بِقَدَمَيْهِ وَ يَقْتُلُهُ بِكَفَيْهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا بِالْكَوْفَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَلَوْ أَمَرْتَهُمْ لِأَطَاعُوكَ وَ اتَّبَعُوكَ فَقَالَ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ حِرَاجَتَهُ فَقَالَ لِمَا قَالَ فَهُمْ بِجِدَائِهِمْ أَنْبَخُلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ النَّاسَ فِي هُدْيَتِهِ نَبَا كَحُكْمِهِمْ وَ نَوَارِثُهُمْ وَ نَقِيمَ عَلَيْهِمُ الْجِدُودَ وَ نُودَى أَمَانَاتِهِمْ حَتَّى إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَتِ الْمُرَآمِلَةُ وَ يَأْتِي (٢) الرَّجُلُ إِلَى كَيْسِ أَخِيهِ فَيَأْخُذُ حِرَاجَتَهُ لَا يَمْنَعُهُ.

-
- ١-١. تراه فى الكافى ج ١ ص ٢٤٢-٢٤٧.
- ٢-٢. يعنى الرفاقه و الصداقه الخالصه، مأخوذ من قولهم: زامله: أى صار عديله على البعير و المحمل فكان هو فى جانب و صاحبه فى الجانب الآخر، فهما سبان عدلان لا يستقيم و لا يثبت أحدهما الا بوجود الآخر، و لا يستقر المحمل الا بتوازنهما و تساويهما فى الاثقال و الازواد و غير ذلك و فى المصدر ص ٢٤ «المزايله» و هو تصحيف.

**[ترجمه] اختصاص: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «شیعیان در دولت قائم، رؤسای روی زمین و حکمرانان آن می باشند. به هر مردی از آنها قوت چهل مرد داده می شود.»

سپس فرمود: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: «پیش از قیام قائم، وحشت دشمنان در دل شیعیان ما جای می گیرد. وقتی قائم ما ظاهر گشت و مهدی ما خروج کرد، هر یک از آنها از شیر دلیرتر و از نیزه چابک ترند، به طوری که دشمن ما را زیر پاهای خود له می کنند و با کف دست به قتل می رسانند.»

و به امام باقر علیه السلام عرض شد: «شیعیان در کوفه جماعت فراوانی هستند که اگر امرشان بفرمایی، از شما اطاعت می کنند و از شما تبعیت می کنند.» حضرت پرسید: «کسی از شما به سراغ کیسه پول برادر خود می رود که به قدر حاجتش پول بردارد؟» راوی گفت نه! فرمود: «پس آنان به خون های خود بخیل ترند!» سپس فرمود: «مردم در حالت صلح هستند و ما با آنان نکاح می کنیم و توارث داریم، بر آنان حدود جاری می سازیم و امانات آنها را ادا می کنیم، تا زمانی که قائم قیام کرد، صداقت خالص حکمفرما می شود و مرد به سراغ کیسه پول برادرش می رود و به قدر حاجتش بر می دارد و برادرش مانع او نمی شود.» - اختصاص: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۶۵»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِيَجْعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِنَسْلُمَ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَلِكَ اسْمُ سَمَاءِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ فَكَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر فرات کوفی: مردی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «آیا باید به قائم با تعبیر امیرالمؤمنین سلام کنیم؟» فرمود: «نه، این اسمی است که خدا با آن امیرالمؤمنین را نام نهاده و احدی بعد و قبل از او، به این نام خوانده نمی شود، مگر اینکه کافر است!» گفت: «پس چگونه به او سلام کنیم؟» فرمود: «می گویی: «سلام بر تو ای بقیه الله!»

راوی گفت: سپس امام باقر علیه السلام این آیه را تلاوت فرمود: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» - هود / ۸۶ - ، {اگر مؤمن باشید، باقیمانده خدا برای شما بهتر است.} - تفسیر فرات کوفی ۱: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۶۶»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَرِيعٍ مُعْتَمِدًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ نَحْنُ الَّذِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْمَأْرُضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ

** [ترجمه] تفسیر فرات کوفی: زید بن علی می گوید: وقتی قائم آل محمد قیام کرد، می فرماید: «ای مردم! ما آن کسانی هستیم که خدا در کتابش به شما وعده داده و فرموده: «الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» - حج / ۴۱ - ، همان کسانی که چون در زمین به آنان توانایی دهیم، نماز برپا می دارند و زکات می دهند و به کارهای پسندیده وامی دارند، و از کارهای ناپسند باز می دارند، و فرجام همه کارها از آن خداست.} - تفسیر فرات کوفی: ۱: ۲۷۴ -

** [ترجمه]

«۱۶۷»

فر، [تفسیر فرات بن ابراهیم] القاسم بن عبيد معننا عن أبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى الذين يمشون على الأرض هوناً إلى قوله حسنت مستقراً ومقاماً ثلاث عشرة آية قال هم الأوصياء يمشون على الأرض هوناً- (۳)

فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضُوا كُلَّ نَاصِبٍ عَلَيْهِ فَبِأَنَّ أَقْرَبَ بِالسَّلَامِ وَ هِيَ الْوَلَمَايَةُ وَ إِلَّا ضَرَبَتْ عُنُقَهُ أَوْ أَقْرَبَ بِالْجَزِيَةِ فَأَدَّاهَا كَمَا يُؤَدِّي أَهْلُ الذَّمِّ.

** [ترجمه] تفسیر فرات کوفی: امام صادق علیه السلام درباره آیات: «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»، { روی زمین به نرمی گام برمی دارند} - فرقان / ۶۳ تا ۷۶ - تا آیه «حَسِنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا»، {چه خوش قرارگاه و مقامی!} فرمود: «آنان اوصیای هستند که بر روی زمین به نرمی گام برمی دارند. وقتی قائم قیام می کند، تمام ناصبی ها را بر حضرت عرض می کنند، اگر به اسلام که همان ولایت است اقرار کرد که هیچ، و الا گردنش زده می شود، مگر اینکه اقرار به جزیه کند و آن را مانند تأدیه کفار اهل ذمه تأدیه کند.» - تفسیر فرات کوفی: ۱: ۲۹۲ -

** [ترجمه]

«۱۶۸»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ (۴)

عَنْ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قَدَّ قَامَ لَأَخَذَ بِنِي شَيْبَةَ وَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَ طَافَ بِهِمْ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللَّهِ.

- ١-١. هود: ٨٥، و الحديث في المصدر ص ٦٤.
- ٢-٢. الحج: ٤١، و الحديث في ص ١٠٠ من تفسير فرات الكوفى.
- ٣-٣. الفرقان: ٦٣، راجع المصدر ص ١٠٧.
- ٤-٤. هو على بن الحسن بن فضال التيملى و قد مر بيان ذلك. ترى الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٤٣ و فيه: «عن على بن الحسن الميثمى» و هو مصحف. و رواه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ٢٩٣ و قد مر مثله عن علل الشرائع ص ٣١٧ تحت الرقم ١٤ و الحديث مختصر.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «آگاه باشید که اگر قائم ما قیام کند، بنی شبیه را می گیرد و دست و پاهایشان را قطع می کند و آنان را دور می گرداند و می گوید: «اینان سارقان از خدا هستند!» - کافی ۴: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۶۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُظْهِرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنَادِيَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُسَلِّمْ صَاحِبَ النَّافِلَةِ لِصَاحِبِ الْفَرِيضَةِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالطَّوْفَ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «اول چیزی که قائم از عدالت آشکار می کند، این است که حاجی حج مستحبی، حجرالاسود و مسیر طواف را برای کسی که طواف واجب دارد، خالی می کند.» - همان ۴: ۵۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۷۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الْمُظْلَلَةِ أَمْ تَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَ لَوْ قَدْ كَانَ الْعَدْلُ لَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ.

**[ترجمه] کافی: از حضرت صادق علیه السلام درباره مساجد مسقف سؤال شد که آیا نماز در آنها مکروه است؟ فرمود: «بله! ولی در این روزگار ضرری برای شما ندارد و اگر روزگار عدل برسد، خواهید دید که در این خصوص چه می شود.» - همان ۳: ۱۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۷۱»

کا، [الكافی] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ جُمَّهَوْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الْمُصَوَّرَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ لَا يَضُرُّكُمْ الْيَوْمَ وَ لَوْ قَدْ قَامَ الْعَدْلُ لَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] کافی: الحسن بن علی العلوی عن سیهل بن جمهور عن عبد العظیم بن عبد الله العلوی عن الحسن بن الحسين العرنی عن عمرو بن جمیع قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوَّرة فقال أكره ذلك ولكن لا يضرُّكم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتكم كيف يصنع في ذلك - ۲. تراه و الذي قبله في الكافي ج ۳ ص ۳۶۸ و ۳۶۹. -

«۱۷۲»

یب، [تهذیب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْكَاهِلِيِّ عَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِي وَسْطِهِ عَيْنٌ مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ شَرَابٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ طَهُورٍ لِلْمُؤْمِنِينَ (۳).

**[ترجمه] تهذیب: امام صادق علیه السلام فرمود: «امیرالمؤمنین علیه السلام در وصف مسجد کوفه فرمود: «در وسط آن چشمه ای از روغن است، چشمه ای از شیر و چشمه ای از آبکه نوشیدنی مؤمنین است و چشمه ای از آب که طهور مؤمنین است.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۷۳»

یب، [تهذیب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحِيرَةِ فَقَالَ لِيَتَّصَلَنَّ هَذِهِ بِهَذِهِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ حَتَّى يُبَاعَ الدَّرَاعُ فِيمَا بَيْنَهُمَا بَدَنَانِيرَ وَ لِيَتَّصِلَنَّ بِالْحِيرَةِ مَسْجِدًا لَهُ خَمْسُ مِائَةٍ بَابٍ يُصَلِّي فِيهِ خَلِيفَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ لِيُضَيقَ عَلَيْهِمْ وَ لِيُصَلِّيَنَّ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَسْعُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ هَذَا الَّذِي تَصِفُ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ قَالَ تُبْنَى لَهُ أَرْبَعُ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ أَصْغَرُهَا وَ هَذَا وَ مَسْجِدَانِ فِي

ص: ۳۷۴

۱-۱. تراه فی الکافی ج ۴ ص ۴۲۷ و قد رواه الصدوق فی الفقیه ج ۱ ص ۱۶۱.

۲-۲. تراه و الذی قبله فی الکافی ج ۳ ص ۳۶۸ و ۳۶۹.

۳-۳. راجع التهذیب ج ۱ ص ۳۲۵ باب فضل المساجد.

طَرَفِي الْكُوفَةِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ هَذَا الْجَانِبِ وَ أَوْمَأُ بِيَدِهِ نَحْوَ نَهْرِ الْبَصْرِيِّينَ وَ الْغُرِّيِّينَ (۱).

*** [ترجمه] تهذیب: جبه عرنی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام به حیره تشریف برد و فرمود: «روزی برسد که کوفه به حیره وصل شود و چنان مرغوبیت پیدا می کند که یک ذرع زمین آن به چند اشرفی فروخته می شود. و مسجدی در حیره بنا شود که دارای پانصد درب باشد! و نماینده قائم در آن نماز می گزارد، زیرا مسجد کوفه برای آنها تنگ خواهد بود. و دوازده پیشنماز عادل در آنجا نماز می گذارد.» من عرض کردم: «یا امیرالمؤمنین! آیا مسجد کوفه در آن روز گنجایش این همه جمعیت را که می فرمایید دارد؟» فرمود: «چهار مسجد برای قائم ساخته می شود که مسجد کوفه کوچک ترین آنهاست. مسجد فعلی کوفه و دو مسجد دیگر، در آن روز در این دو طرف کوفه واقع است.» و با دست مبارک به نهر اهل بصره و نجف اشاره کرد. - تهذیب ۳: ۵۷۵ -

*** [ترجمه]

«۱۷۴»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ قَالَ عَنْهَا سَأَلْتُكَ لَيْسَ عَنْ غَيْرِهَا قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِمِصْرَ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ وَ لِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنْهُ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِتَكْرِيتَ فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ - (۲)

وَ إِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يُقُومُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمَيْلِهِ الدَّشَكَرَهُ فَتَقَاتِلُونَهُ فَيَقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ وَ هِيَ آخِرُ خَارِجِهِ تَكُونُ الْخَبْرَ.

*** [ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: ابن ابی یعفر می گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم، در حالی که گروهی از اصحابش در محضر مبارکش بودند. حضرت به من فرمود: «ای ابن ابی یعفر! قرآن را خوانده ای؟» عرض کردم: «بله، همین قرآن معمول را!» فرمود: «من هم از همین از تو پرسیدم، نه از غیر آن!» عرض کردم: «فدایت شوم! چرا؟» فرمود: «چون موسی علیه السلام با قومش سخنی گفت که تاب تحمل آن را نداشتند. پس علیه او در مصر خروج کردند و با او جنگیدند و موسی هم با آنان جنگید و آنان را کشت، و چون عیسی علیه السلام با قومش سخنی گفت که تاب تحمل آن را نداشتند؛ پس علیه او در تکریت خروج کردند و با او جنگیدند و عیسی هم با آنان جنگید و آنان را کشت و این معنای این آیه است: «فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ»، {پس طایفه ای از بنی اسرائیل ایمان آوردند و طایفه ای کفر ورزیدند، و کسانی را که گرویده بودند، بر دشمنانشان یاری کردیم تا چیره شدند.} - صف / ۱۴ - و اولین قائم از ما اهل بیت که قیام می کند، حدیثی به شما می گوید که آن را تحمل نمی کنید و در رمیله دسکره بر او خروج می کنید و با او می جنگید و او نیز با شما می جنگد و شما را می کشد و این آخرین طایفه ای است که بر حضرت خروج می کند... تا آخر حدیث. - کتاب الزهد: ۱۰۴ -

بیان

قوله و لم أى و لم لم تسألنى عن غير تلك القراءه و هى المنزله التى ينبغى أن يعلم فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن و لا يقبلونه و استشهد بما ذكر.

**[ترجمه] کلمه «لِتم» یعنی برای چه از من از غیر قرائت معمول می پرسى که نازل شده و سزاوار است که پرسیده شود؛ حضرت جواب فرمود: قوم شما تغییر قرآن را بر نمی تابند و آن را قبول نمی کنند و استشهد به آنچه ذکر شد فرمود.

**[ترجمه]

«۱۷۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخِطُّ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُؤَدِّي الْجَزِيَةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الدِّمَةِ وَيَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهَيْمَانَ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ.

**[ترجمه] کافى: سلام بن مستنير گفت: از حضرت باقر عليه السلام شنيدم که می فرمود: «هنگامی که قائم قيام کرد، ايمان را به همه ناصبی ها پیشنهاد می کند که پذيرفته و ايمان بياورند. اگر واقعا داخل در ايمان شدند فيها، وگرنه يا گردن آنها را می زند و يا بايد جزیه بدهند، چنان که امروز کافران ذمی به دولت اسلام جزیه می دهند و بر کمرش همیان جزیه می بندد و او را از شهرها به سمت عراق بیرون می آورد.» - کافى ۸: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۷۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ۳۷۵

۱-۱. رواه الشيخ فى التهذيب باب فضل المساجد من أبواب الزيادات.

۲-۲. الصف: ۱۴.

۳-۳. روضه الكافى ص ۲۲۷ و الذى بعده ص ۲۳۳.

مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهْ فِي عَافِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً وَبَيَعَتْ الْقَائِمَ نَقْمَةً.

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی یکی از شما تمنای قائم می کند، باید تمنای عافیت کند، زیرا خدا، محمد صلی الله علیه و آله را برای رحمت و قائم علیه السلام را برای نقت برانگیخت.» - همان ۸: ۲۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۷۷»

أَقُولُ رَوَى فِي كِتَابِ مَزَارِ لِبَعْضِ قَدَمَاءِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنَزَلُهُ جُعَلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنَزَلٌ إِدْرِيسَ وَكَانَ مَنَزَلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ وَفِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمُ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُشْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ (۱) قُلْتُ جُعَلَتْ فِدَاكَ لَا يَزَالُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعْدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ عِنْدَهُ (۲) قَالَ يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصَبٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَلَ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يَغْرُوكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ اللَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ.

**[ترجمه] مؤلف:

در کتاب «مزار» تألیف یکی از علمای پیشین ما، از ابو بصیر روایت شده که گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: «ای ابو محمد! گویا من فرود آمدن قائم را با کسان و بستگانش در مسجد سهله می بینم.» عرض کردم: «مسجد سهله اقامتگاه اوست؟» فرمود: «آری، مسجد سهله جایگاه ادریس و ابراهیم خلیل الرحمن بوده. خداوند هیچ پیغمبری را مبعوث نکرد، جز اینکه در این مسجد نماز گزارد. همچنین محل سکونت خضر در آن مسجد است.»

عرض کردم: «قربانت گردم! قائم همیشه در آنجا اقامت می کند؟» گفت: «آری!» عرض کردم: «بعد از او چه کسی در آن سکونت می کند؟» فرمود: «هر کس که بعد از قائم، خلیفه باشد.» عرض کردم: «با کافران ذمی چه می کند؟» فرمود: «مانند پیغمبر با آنها صلح می کند و آنها نیز با کمال ذلت، به وی جزیه می دهند.» عرض کردم: «اگر کسی با شما دشمنی ورزد چه می شود؟» فرمود: «در دولت ما، مخالفین ما دیگر فرصتی برای دشمنی با ما ندارند، زیرا در آن موقع خداوند ریختن خون آنها را برای ما حلال کرده است. امروز کشتن آنها بر ما و شما حرام است، پس کسی تو را مغرور نسازد. وقتی قائم ما قیام کرد، خداوند به وسیله او، انتقام پیغمبرش و ما را از دشمنان ما می گیرد.» - مزار ابن مشهدی: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

أَقُولُ قَدْ مَضَى بَعْضُ الْأَخْبَارِ فِي سَيَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَكْثَرِ الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ وَرَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ الْمُضَيَّئَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَايَاقِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِنْظَارِ اللَّهِ تَعَالَى إِبْلِيسَ وَقَتًا مَعْلُومًا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ - (٣)

قَالَ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ يَوْمَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَجَاءَ إِبْلِيسُ حَتَّى يَجُثُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَيْلَاهُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَيَأْخُذُ

ص: ٣٧٦

١- ١. ما بين العلامتين كان ساقطاً من النسخة و ستره تحت الرقم ١٩١.

٢- ٢. أى كيف يسير فيهم، و ما الذى يحكم به فى هؤلاء؟.

٣- ٣. الحجر: ٣٨، ص: ٨١.

بِنَاصِيَّتِهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ فَذَلِكَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ مُتْتَهَى أَجَلِهِ.

**[ترجمه] مؤلف :

برخی اخبار در باب سیره حضرت، در اکثر ابواب قبلی گذشت و در کتاب الانوار المضيئه به سند خود، از اسحاق بن عمار نقل می کند که گفت: از حضرت درباره مهلت دادن خدای تعالی به ابلیس در مدت معینی که آن را در کتابش ذکر کرده و فرموده: «فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»، (تو از مهلت یافتگانی، تا روز [و] وقت معلوم) - . حجر / ۳۷ - ۳۸ [۲] - سؤال کردم». فرمود: «وقت معلوم، روز قیام قائم علیه السلام است و وقتی خداوند او را برانگیزد، در مسجد کوفه است که ابلیس می آید و به زانوانش می افتد و می گوید: «ای وای از این روز!» حضرت موی پیشانی اش را گرفته و او را گردن می زند. پس روز قیام حضرت، وقت معلوم و منتهای اجل ابلیس است.

**[ترجمه]

«۱۷۹»

ختص، [الإختصاص] أَبُو الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ يَرْفَعُهُ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَحْبَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بِرَجْلِهِ (۱) هَكَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ اخْفِرُوا هَاهُنَا فَيُخْفِرُونَ فَيَسْتَخْرِجُونَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ ثُمَّ يَدْعُو اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَيَلْبِسُهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ.

**[ترجمه] [إختصاص]: امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، به رحبه کوفه می آید و با پای و دست خودش به موضعی اشاره می کند و سپس می گوید: «این جا را حفر کنید!» پس حفر می کنند و دوازده هزار زره و دوازده هزار شمشیر و دوازده هزار کلاه خود که هر کلاه خودی دو طرف دارد، بیرون می آورند .

سپس دوازده هزار نفر از دوستانش از عرب و عجم را می خواند و آنها را با این وسائل می پوشاند. آنگاهی فرماید: «هر کس را که هم لباس با شما نیست، بکشید!» - . إختصاص: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

«۱۸۰»

کا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَدْرِ بْنِ خَلِيلِ الْمَازِدِيِّ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسِينَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَزْكُضُونَ لَا تَزْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (۳) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّامِ هَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ لَهُمُ الرُّومُ لَا نُدْخِلُكُمْ حَتَّى تَنْصَرُوا فَيَعْلَقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ وَ يُدْخِلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبُوا الْأَمَانَ وَ الصُّلْحَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ

الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَفَعَلُ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مَنْ قَبَلَكُمْ مِنَّا قَالَ فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْتَلُونَ قَالَ يَسِيْرًا لَهُمُ الْكُنُوزَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بِالسَّيْفِ (٤).

ص: ٣٧٧

-
- ١-١. قال برجله: اى أشار، راجع المصدر ص ٣٣٤.
 - ٢-٢. فى المصدر بدل الأزدي: الأسدى و هما واحد و قد مر ترجمه الرجل ص ١٢٤ فراجع.
 - ٣-٣. الأنبياء: ١٢ و الآيات التاليه بعدها ١٤ و ١٥.
 - ٤-٤. تراه فى روضه الكافى ص ٥١ و ٥٢ و قد مر مثله فى حديث طويل عن العياشى ص ٣٤٣ تحت الرقم ٩١.

***[ترجمه]کافی: ازدی می گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام درباره این سخن خدای عزوجل «فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا- تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْتَلُونَ»، { پس چون عذاب ما را احساس کردند، بناگاه از آن می گریختند. [هان] مگریزید، و به سوی آنچه در آن متنعم بودید و [به سوی] سراهایتان بازگردید، باشد که شما مورد پرسش قرار گیرید. } - . انبیاء / ۱۳ - فرمود: «وقتی قائم علیه السلام قیام کند، به دنبال بنی امیه به شام می فرستد و آنان به روم می گریزند. پس رومیان به آنان می گویند: «شما را راه نمی دهیم تا اینکه به دین نصارا بگروید!» پس به گردن هایشان صلیب آویخته و آنان را راه می دهند.

وقتی اصحاب قائم علیه السلام به آنان می رسند، رومیان طلب امان و صلح می کنند. اصحاب قائم می گویند: «صلح نمی کنیم تا اینکه از جانب خود، بنی امیه را به ما تسلیم کنید.» آنان بنی امیه را تسلیم آنان می کنند. پس این معنای این آیه شریف است که فرمود: «لا- تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْتَلُونَ»، { [هان] مگریزید، و به سوی آنچه در آن متنعم بودید و [به سوی] سراهایتان بازگردید، باشد که شما مورد پرسش قرار گیرید. } فرمود: «از آنان از محل گنج ها می پرسد، در حالی که خود او اعلم به مکان آنهاست؛ پس آنان می گویند: «یا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ» - . انبیاء / ۱۵ - ، { ای وای بر ما، که ما واقعاً ستمگر بودیم. } سخنان پیوسته همین بود، تا آنان را دروشده بی جان گردانیدیم. } به وسیله شمشیر. - . کافی ۸: ۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۸۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (۱) قَالَ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ وَ حَاجِهِ أَصْحَابِهِ فَلَوْ قَدْ حَآءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكٌ.

***[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: «معنای آیه «وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»، { او با آنان بجنگید تا فتنه ای بر جای نماند و دین یکسره از آن خدا گردد } - . انفال / ۳۹ - چیست؟» فرمود: «هنوز تأویل این آیه نرسیده است. همانا رسول خدا برای حاجت خود و اصحابش به کفار مهلت داد؛ اگر تأویل این آیه برسد، از آنان عذری پذیرفته نمی شود و آنان کشته می شوند تا توحید خدای عزوجل مستقر شود و شرکی نماند.» - . کافی ۸: ۲۰۱ -

***[ترجمه]

«۱۸۲»

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نُدْخِلُ أَحَدًا فِي ضَمَالِهِ وَلَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدَىٰ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَىٰ مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ.

** [ترجمه] کافی: مردی نزد امام باقر آمد و گفت: شمان اهل بیت رحمت هستید و خدا رحمت را اختصاص به شما داده. حضرت فرمود: «سپاس خدا را، و همین گونه است. ما احدی را در ضلالت نمی اندازیم و از هدایت خارج نمی کنیم. دنیا تمام نمی شود، مگر اینکه خدا مردی از ما اهل بیت را بر می انگیزد که به کتاب خدا عمل کرده و منکری را نمی بیند، مگر اینکه آن را انکار می کند.» - همان ۸: ۳۹۶ -

** [ترجمه]

«۱۸۳»

ما، [الأمالی] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْفَحَّامِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حَدِيثِ اللَّوْحِ م ح م د يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَيَّ

رَأْسِهِ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ تَنَادَىٰ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يُشِيرُ مَعَهُ الثَّقَلَيْنِ وَ الْخَافِقَيْنِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَيْدًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام در حدیث لوح نقل می کند که فرمود: «م ح م د» در آخر الزمان خروج می کند و بالای سرش ابری است سفید که برای او در برابر خورشید سایه می کند، و به زبانی فصیح که جن و انس و مشرق و مغرب می شنوند، ندا می دهد: «او مهدی از آل محمد صلی الله علیه و آله است که زمین را از عدل پر می کند، همان طور که از جور آکنده باشد!» - امالی طوسی: ۲۹۲ -

** [ترجمه]

«۱۸۴»

ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالی] لِلصَّدُوقِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأُمَّمَةُ مِنْ بَعِيدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتِيحُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا (۳).

ص: ۳۷۸

- ١-١. الأنفال: ٣٩، و الحديث فى الروضه ص ٢٠١.
- ٢-٢. أخرجه المصنّف فى باب النصوص تراه فى ج ٣٦ ص ٢٠٣، فراجع الطبعه الحديثه.
- ٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٦٥ كمال الدين ج ١ ص ٣٩٨.

**[ترجمه] کمال الدین و عیون اخبار الرضا و امالی صدوق: امام سجاد از پدرش، از جدش علیهم السلام نقل می کند که فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «امامان پس از من دوازده تن هستند که اولینشان تو هستی ای علی! و آخرینشان قائمی است که خدای تعالی به دست او شرق و غرب عالم را می گشاید». - کمال الدین: ۲۶۷ و عیون اخبار الرضا ۱: ۶۶ و امالی صدوق: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۸۵»

ک، [کمال الدین] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الطالقانی عن مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي أُوحِيَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الحُجَّجَةَ بْنِ الحَسَنِ القَائِمِ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الأئِمَّةُ وَ هَذَا القَائِمُ الَّذِي يُحِلُّ حَلَالِي وَ يُحَرِّمُ حَرَامِي وَ بِهِ أُنْتَقِمُ مِنْ أَعدَائِي وَ هُوَ رَاحَهُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَ الجَّاحِدِينَ وَ الكَافِرِينَ فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَ العَزَى طَرِيئِينَ فَيُحْرِقُهُمَا فَلَفِئْتُهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ فَتْنَةِ العِجْلِ وَ السَّامِرِيِّ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین و عیون اخبار الرضا: امام صادق از پدرانش علیهم السلام از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: «در شب معراج، پروردگارم جل جلاله به من وحی کرد...» و حدیث را به این جا رساند که فرمود: «سر خود را بلند کردم و ناگهان انوار علی، فاطمه، حسن، حسین، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، حسن بن علی و حجه بن الحسن را دیدم، و قائم در وسط آنان بود و گویا ستاره ای درخشان است.

گفتم: «بار خدایا اینان کیستند؟» فرمود: «اینان امامانند و این قائم است که حلال مرا حلال و حرامم را حرام می کند و به سبب او از دشمنانم انتقام می گیرم؛ او مایه راحتی دوستان من است؛ اوست که دل های شیعیان تو را از ظالمان و منکران و کافران شفا می دهد؛ لات و عزی را تر و تازه بیرون می کشد و آن دو را به آتش می کشد و هر آینه امتحان مردم در آن روز به آن دو نفر، از فتنه گوساله و سامری شدیدتر است.» - کمال الدین: ۲۴۰ و عیون اخبار الرضا ۱: ۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۸۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی بِالسَّنَادِ الَّذِي سَبَقَ فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى الثَّلَاثَةِ عَشَرَ (۲)

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: آخِرُهُمْ اِشِيْمُهُ عَلَى اِسِيْمِي فَيُخْرِجُ فَيُعْلَمُ الأَرْضَ عَيْدًا كَمَا مَلِئْتُ

جَوْرًا وَظُلْمًا يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَالُ كُدُسٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ.

**[ترجمه] غیبت نعمانی: امیرالمؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: «آخرینشان هم نام من است، خروج کرده و زمین را از داد پر می کند، همان طور که از ظلم و جور آکنده شده باشد. مرد به نزد حضرت می آید، در حالی که اموال فراوان یک جا جمع است و می گوید: «ای مهدی به من عطا کن!» می فرماید: «بگیر!» - غیبت نعمانی: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۸۷»

نص، [کفایه الاثر] بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: التَّاسِعُ مِنْهُمْ قَائِمٌ أَهْلِي بَيْتِي وَ مَهْدِي أُمَّتِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِي فِي شَمَائِلِهِ وَ أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ لِيُظْهَرَ بَعْدَ غَيْبِهِ طَوِيلَهُ وَ حَيْرَتِهِ مُضِلَّهُ فَيُعَلِّي أَمْرَ اللَّهِ وَ يُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ وَ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَ يُنْصِرُ بِمَلَائِكَتِهِ اللَّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (۳).

**[ترجمه] کفایه الاثر: ابن عباس می گوید: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «نهمی آنها قائم اهل بیت من و مهدی امت من است که در شمایل و اقوال و افعالش، از همه کس به من شبیه تر است. تا اینکه بعد از غیبت طولانی و حیرتی که مردم را از پریشانی گمراه می کند، آشکار شود و امر خدا (دین اسلام) را بالا برد و دین خدا را بر همه ادیان غالب گرداند، و با نصرت خدا و فرشتگان تأیید شود. پس زمین را پر از عدل و داد کند، چنان که پر از جور و ستم شده باشد.» - کفایه الاثر: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۸۹»

نص، [کفایه الاثر] بِالْأَسَانِيدِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي مَضَتْ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ۳۷۹

۱- ۱. راجع کمال الدین ج ۱ ص ۳۶، عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۵۸.

۲- ۲. أخرجه في باب النصوص - ج ۳۶ ص ۲۸۱ راجع المصدر ص ۴۴.

۳- ۳. راجع ج ۳۶ ص ۲۸۳ من الطبعة الحديثه.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعِيدَ عَدِّ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ يَكُونُ لَهُ غَيْبَتَانِ إِخِيدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَافِعًا صَوْتَهُ الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ حَالُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ قَالَ يَصْبِرُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كَرْعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَتِي مُتَدَرِّعٌ بِعِدْرِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَارِ وَ مُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ ذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجًا وَ مَرْجًا وَ يَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ لَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللَّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ (١).

***[ترجمه] كفايه الاثر: حضرت علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از شمردن امامان علیهم السلام فرمود: «سپس امامشان تا وقتی خدا بخواهد غایب شده و دو غیبت دارد که یکی طولانی تر از دیگری است.» سپس رسول خدا متوجه ما شده و با صدای بلند فرمود: «بترسید! بترسید! در وقتی که پنجمین از فرزندان هفتمین از فرزندانم غایب شد!»

حضرت علی علیه السلام فرمود: عرض کردم: «یا رسول الله! حال او هنگام غیبتش چگونه است؟» فرمود: «صبر می کند تا خدا به او اذن خروج دهد. پس از یمن، از روستایی که به آن «کرعه» گویند قیام می کند. عمامه من بر سر اوست، زره مرا پوشیده و شمشیر من ذوالفقار را به خود آویخته و منادی ندا می دهد: «این مهدی خلیفه خداست! پس او را تبعیت کنید که زمین را از قسط و عدل پر می کند، همان طور که از ظلم و جور پر شده باشد.» و این بعد از هرج و مرج در دنیاست و بعد از این است که بعضی، بعضی دیگر را غارت می کنند. پس کبیر به صغیر و قوی به ضعیف رحم نمی کند؛ پس در این هنگام خدا به او اذن خروج می دهد.» - کفايه الاثر: ١٥٠ -

***[ترجمه]

«١٩٠»

کا، [الكافي] بَعْضُ أَضْيَاحِنَا رَفَعَهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَتَهُ وَ جَمِيعَ الْأَيْمَةِ وَ خَلَقَ شِيَعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ أَنْ يَضِيَبُرُوا وَ يُضَيَّبُرُوا وَ يُرَابَطُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَ وَعِدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْمَأْرَضَ الْمَيَّارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْأَمَّانَ وَ أَنْ يُنَزَّلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَ يُظَهَرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَ يُرِيحَهُمْ مِنْ عِدْوِهِمْ وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَ يُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ لَمَّا خُصِمَتْ فِيهَا لِعِدْوِهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَيْمَةِ وَ شِيَعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ وَ إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ (٢).

تَذَكَّرَهُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَ تَجَدِيدُ لَهُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ يُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ (٣).

ص: ٣٨٠

الخبر، و أثبتته كالاستدراك في الهامش و هو من غفله المصححين عند المقابله.
٢-٢. هذا هو الظاهر، و في المصدر و هكذا الأصل المطبوع: و« انما عليه السلام».
٣-٣. تراه في الكافي ج ١ ص ٤٥١ باب مولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.

*[ترجمه]کافی: داود بن کثیر می گوید: به امام صادق علیه السلام عرضه داشتم: «معنای سلام بر پیامبر چیست؟» فرمود: «خدای تعالی وقتی پیامبر، وصی او، دختر او، دو پسر او و تمام امامان علیهم السلام را آفرید و شیعیانشان را خلق کرد، از آنان پیمان گرفت که صبر کنند و ایستادگی کنند و از مرزها نگهداری کرده و تقوا داشته باشند.

و به آنان وعده داد که زمین با برکت و حرم امن را تسلیم آنان کند؛ بیت معمور را بر آنان نازل کند؛ سقف بلند را برای آنان ظاهر سازد؛ آنان را از دشمنان نجات دهد و زمینی که خدا آن را به محل سلامت و امن تبدیل می کند و همه چیز آن را تسلیم آنان می کند، لکه ای در آن نیست.» فرمود: «خصوصیتی در آن برای دشمنانشان نیست و در آن زمین هر چه دوست داشته باشند هست و رسول خدا صلی الله علیه و آله از تمامی امامان و شیعیانشان پیمان بر این مهم را اخذ کرد.

همانا سلام بر او یادآوری همین پیمان است و تجدید این میثاق با خداست، شاید که خدای عز و جل این امر را تعجیل کرده و سلامتی کامل شما در زمین را زودتر برساند.» - کافی ۱: ۲۷۰ -

*[ترجمه]

«۱۹۱»

أَقُولُ رَوَى مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ الْقَائِمِ فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَ عِيَالِهِ قُلْتُ يَكُونُ مَنزَلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ كَانَ فِيهِ مَنزَلٌ إِدْرِيسَ وَ كَانَ مَنزِلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ فِيهِ مَسْكَنُ الْخَضِرِ وَ الْمُقِيمِ فِيهِ كَالْمُقِيمِ فِي فُشَطَّاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا وَ قَلْبُهُ يَحْنُ إِلَيْهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ لَا يَزُولُ الْقَائِمُ فِيهِ أَبَدًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِنْ بَعِيدِهِ قَالَ هَكَذَا مِنْ بَعِيدِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْخَلْقِ قُلْتُ فَمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ عِنْدَهُ قَالَ يُسَالِمُهُمْ كَمَا سَالَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ قُلْتُ فَمَنْ نَصَبَ لَكُمْ عَدَاوَةً فَقَالَ لَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا لِمَنْ خَالَفَنَا فِي دَوْلَتِنَا مِنْ نَصِيْبِ إِنْ اللَّهُ قَدْ أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ عِنْدَ قِيَامِ قَائِمِنَا فَالْيَوْمَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَلَا يُغَرِّكَ أَحَدٌ إِذَا قَامَ قَائِمُنَا انْتَقَمَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لَنَا أَجْمَعِينَ (۱).

*[ترجمه] مؤلف «مزار کبیر» از ابو بصیر، از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت به او فرمود: «ای ابا محمد! گویا من فرود آمدن قائم علیه السلام را با اهل و عیالش در مسجد سهله می بینم!» گفتم: «فدایت شوم! منزل حضرت آنجاست؟» فرمود: «بله، منزل ادريس و ابراهيم خليل الرحمان آنجا بوده و خدا هیچ پیغمبری را مبعوث نکرد، مگر اینکه در آن نماز خوانده، و در آن مسکن خضر است و کسی که در آن اقامت کند، مانند مقیم در خیمه رسول الله صلی الله علیه و آله است و هیچ مؤمن و مؤمنه ای نیست، مگر اینکه دلش به آنجا مشتاق است.» گفتم: «فدایت شوم! قائم تا ابد در آنجا می ماند؟» فرمود بله. پرسیدم: «بعد از آن چه می شود؟» فرمود: «تا انقضای خلق همین گونه خواهد بود!» عرضه داشتم: «آیا اهل ذمه نیز نزد او هستند؟» فرمود: «همانند مسالمة رسول خدا صلی الله علیه و آله با اهل ذمه، با آنان مسالمة می کند و آنها جزیه را با دو دست و در حالت خفت می پردازند.» گفتم: «تکلیف ناصبی ها چه می شود؟» فرمود: «نه ای ابا محمد! مخالف ما در دولت ما نصیبی ندارد. خدا هنگام قیام قائم، خون هایشان را برای ما حلال گردانده. پس امروز بر ما و شما ریختن خونشان حرام است؛ پس احدی تو را نفریبید! وقتی قائم ما بیاید، انتقام خدا و رسول و همگی ما را می گیرد.» - مزار مشهدی: ۱۶۳ -

یب، [تهذیب الأحكام] الصَّفَّارُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِأَيِّ سَيْرِهِ يَسِيرُ فِي النَّاسِ فَقَالَ بِسَيْرِهِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يُظْهِرَ الْإِسْلَامَ قُلْتُ وَ مَا كَانَتْ سَيْرُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَا أَبْطَلَا مَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعِدْلِ وَ كَذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ يُبْطَلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَةِ مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ يَسْتَقْبَلُ بِهِمُ الْعَدْلَ (۲).

**[ترجمه] تهذیب: علاء بن محمد گفت: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: «قائم چگونه در میان مردم رفتار می کند؟» فرمود: «به روش پیغمبر صلی الله علیه و آله عمل می نماید تا آنکه اسلام را آشکار می سازد.» عرض کردم: «روش پیغمبر چگونه بود؟» فرمود: «پیغمبر آثار کفر جاهلیت را از میان برد و با مردم به عدالت رفتار کرد. قائم هم موقعی که قیام می کند، هر عمل نامشروع و بدعتی را که هنگام صلح و سازش با بیگانگان اسلام در میان مسلمین مرسوم گشته، از میان می برد و مردم را به عدالت گستره رهبری می کند.» - تهذیب ۶: ۷۰ -

تذیل

قال شيخنا الطبرسي في كتاب إعلام الوري فإن قيل إذا حصل الإجماع على أن لا نبى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و أنتم قد زعمتم أن القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين و أمر

ص: ۳۸۱

۱- ۱. قد مر هذا الحديث ص ۳۷۶ تحت الرقم ۱۷۷ نقلا من كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، و قد تكرر لفظا بلفظ و الغفله من الكتاب و النسخ.

۲- ۲. تراه في التهذیب ج ۲ ص ۵۱.

بهدم المساجد و المشاهد و أنه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل بينه و أشباه ذلك مما ورد في آثاركم و هذا تكون نسخا للشريعة و إبطالا لأحكامها فقد أثبت معنى النبوه و إن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها.

الجواب إنا لم نعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه في الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد و المشاهد فقد يجوز أن يختص بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى و على خلاف ما أمر الله سبحانه به و هذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه و آله.

و أما ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينه فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أن يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لا يسأل عنه و ليس في هذا نسخ الشريعة.

على أن هذا الذي ذكره من ترك قبول الجزية و استماع البيهنة إن صح لم يكن نسخا للشريعة لأن النسخ هو ما تأخر دليبه عن الحكم المنسوخ و لم يكن مصطحبا فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه و إن كان مخالفه في المعنى و لهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال الزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لأن الدليل الراجع مصاحب الدليل الموجب و إذا صحت هذه الجملة و كان النبي صلى الله عليه و آله قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه و قبول أحكامه فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمه غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى.

***[ترجمه] امين الدين طبرسى در كتاب «اعلام الوری» می نویسد: «اگر گفته شود که همه مسلمانان متفقند که بعد از حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله دیگر پیغمبری نخواهد آمد، ولی شما شیعیان عقیده دارید که چون قائم قیام کند، جزیه را از اهل کتاب نمی پذیرد؛ هر کس را که بیش از بیست سال داشته باشد و احکام دینش را نداند، به قتل می رساند؛ مساجد و مشاهد دینی را خراب می کند؛ به طریقه حضرت داود که برای صدور حکم شاهد نمی خواست، حکم می کند و امثال اینها که در روایات شما وارد شده، این عقیده موجب نسخ دیانت و ابطال احکام دینی است و در حقیقت شما با این عقیده، نبوت و پیغمبری را بعد از خاتم انبیا اثبات کرده اید، هر چند نام آن را پیغمبر نگذارید، جواب شما چیست؟»

پاسخ می گوئیم: ما از آنچه در این سؤال ذکر شده که قائم جزیه را از اهل کتاب نمی پذیرد و کسانی را که به سن بیست سالگی می رسند و احکام دین خود را نمی دانند به قتل می رساند اطلاع نداریم. بر فرض هم که در این خصوص روایتی رسیده باشد، نمی توان آن را به طور قطع پذیرفت. و اما خراب کردن بعضی از مساجد و مشاهد دینی؛ ممکن است منظور مساجد و مشاهدی باشد که بر خلاف جهات تقوا و دستور خدا بنا شده اند که البته کاری مشروع خواهد بود و پیغمبر هم چنین کاری را کرد. و اما اینکه قائم مانند اولاد داود حکم می کند و در صدور حکم شاهد و دلیل نمی خواهد، این هم چیزی است که نزد ما معلوم و یقینی نیست. فرضا هم اگر درست باشد آن را بدین گونه باید تأویل کرد که در مواردی که شخصا علم به حقیقت قضایا و ماهیت دعوی دارد، طبق علمش حکم می کند، زیرا هر گاه امام یا حاکم یقین به چیزی پیدا کرد، لازم است که موافق علمش عمل کند و دیگر شاهد و دلیلی نخواهد، و این موجب نسخ دیانت نیست.

به علاوه اینکه گفته اند قائم جزیه نمی گیرد و گوش به گواهی شاهد و گواه نمی دهد، در صورتی که صحیح باشد هم باعث

منسوخ گشتن دیانت نخواهد بود، زیرا نسخ آن است که دلیلش متأخر از حکم منسوخ باشد و با هم نیاید. اگر هر دو دلیل با هم آمدند، نمی تواند یکی نسخ دیگر باشد، هر چند در معنی مخالف آن باشد. مثلاً اگر فرض کردیم که خداوند فرمود روز شنبه را تا فلان وقت در خانه به سر برید و بعد از آن وقت آزاد هستید، این را نسخ نمی گویند، زیرا دلیل رافع همراه دلیل موجب است.

چون این معنی معلوم گشت و دانستیم که پیغمبر به ما اطلاع داده است که قائم از فرزندان من است و از دستوره‌های او پیروی کنید و هر حکمی را که می کند بپذیرید، بر ما واجب است از وی پیروی کنیم و هر طور که قائم میان ما حکم کرد، عمل نمائیم. پس اگر ما حکم او را پذیرفتیم، هر چند با بعضی از احکام سابق فرق داشته باشد، احکام دین اسلام را منسوخ ندانسته ایم، زیرا چنان که گفتیم نسخ احکام در جایی که دلیلش وارد شده باشد، متحقق نمی شود.

***[ترجمه]

«۱۹۳»

أَقُولُ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُنَزَّلَ فِيكُمْ ابْنٌ مَرِيَمَ حَكَمًا عَدْلًا يَكْسِرُ

ص: ۳۸۲

الصَّلِيبِ وَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَ يَضَعُ الْجِزْيَةَ فَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ (١).

ثم قال قوله يكسر الصليب يريد إبطال النصرانية و الحكم بشرع الإسلام و معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه و أكله و إباحه قتله و فيه بيان أن أعيانها نجسه لأن عيسى إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام و الشىء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

و قوله و يضع الجزية معناه أنه يضعها من أهل الكتاب و يحملهم على الإسلام فقد روى أبو هريره عن النبي صلى الله عليه و آله فى نزول عيسى عليه السلام (٢).

و يهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام و يهلك الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

و قيل معنى وضع الجزية أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله عليه السلام فيفيض المال حتى لا يقبله أحد

وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ

ص: ٣٨٣

١- ١. تراه فى مشكاة المصابيح ص ٤٧٩ من حديث أبى هريره و بعده « حتى تكون السجده الواحده خيرا من الدنيا و ما فيها». و فى لفظ آخر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و الله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب و ليقتلن الخنزير و ليضعن الجزية و ليتركن القلاص فلا يسعى عليها، و لتذهبن الشحاء و التباغض و التحاسد، و ليدعون الى المال فلا يقبله أحد- رواه مسلم و هكذا رواه البخارى فى صحيحه ج ٢ ص ٢٥٦ باللفظ الأول.

٢- ٢. رواه أبو داود فى سننه ج ٢ ص ٣٤٢ و لفظه: أن النبى صلى الله عليه و آله قال: « ليس بينى و بينه نبى - يعنى عيسى عليه السلام- و انه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربع الى الحمره و البياض بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، و ان لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب و يقتل الخنزير، و يضع الجزية، و يهلك الله فى زمانه الملل كلها الا الإسلام و يهلك المسيح الدجال، فيمكث فى الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون.

٣- ٣. تراه فى صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٥٦ باب نزول عيسى عليه السلام. و أخرجه. فى المصابيح ص ٣٨٠ من صحيحى مسلم و البخارى و هكذا السيوطى فى الجامع الصغير منهما على ما فى السراج المنير ج ٣ ص ١٠٦ و قال العزيزى فى شرحه: قال المناوى: أى و الخليفه من قريش أو و امامكم فى الصلاه رجل منكم، و هذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم بلقىه، و كيف يكون فخر هذه الأمه و روح الله يصلى وراء امامهم.

وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ.

و هذا حديث متفق على صحته انتهى.

**[ترجمه] مؤلف

حسین بن مسعود فراء سنی مذهب، در کتاب «شرح السنه» به سند خود از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: «به خدایی که جان من در دست اوست سوگند یاد می کنم که عیسی بن مریم، آن حاکم عادل در میان شما مسلمانان فرود می آید و صلیب را می شکند و خوک را می کشد و جزیه دادن را از میان برمی دارد و چندان مال به مردم می دهد که دیگر کسی آن را نمی پذیرد.»

سپس حسین بن مسعود می گوید: «مقصود از شکستن صلیب این است که عیسی علیه السلام کیش نصرانیت را از میان برده و مطابق دین اسلام حکم می کند و معنی کشتن خوک، تحریم نگهداری و خوردن و اباحه کشتن آن است (که نصارا عادت بدان دارند) و این می رساند که خوک نجس العین است، زیرا عیسی علیه السلام به دستور شرع اسلام خوک ها را می کشد، چون تلف کردن چیز طاهری که مردم از آن نفع می برند مباح نیست. و این که فرمود جزیه دادن را از میان برمی دارد، یعنی از اهل کتاب (یهود و نصارا) برداشته و آنها را مسلمان می کند.»

ابو هریره از پیغمبر روایت کرده است که درباره فرود آمدن عیسی از آسمان فرمود: «در زمان او تمام ادیان از میان می رود، مگر اسلام که باقی می ماند. او دجال را می کشد و چهل سال در روی زمین زندگی می نماید و سپس وفات می کند و مسلمانان بروی نماز می گزارند.»

بعضی (از دانشمندان اهل سنت) گفته اند که مقصود از برداشتن جزیه، این است که به قدری اموال در آن روزگار زیاد می شود که نیازمندی که جزیه به خاطر آنها مقرر گردیده است پیدا نمی شود، به دلیل اینکه پیغمبر فرمود: «چندان مال به مردم می دهد که دیگر کسی آن را نمی پذیرد.»

بخاری به سند خود از ابو هریره روایت کرده که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چه حالی خواهید داشت هنگامی که عیسی بن مریم از آسمان فرود آید و امام شما هم در میان شما باشد؟» این حدیثی است که همه علما اتفاق بر صحت آن دارند. (پایان سخن فراء)

**[ترجمه]

أقول

و قد أورد هو و غيره أخبارا آخر في ذلك فظهر أن هذه الأمور المنقولة من سير القوائم عليه السلام لا يختص بنا بل أوردتها المخالفون أيضا و نسبوه إلى عيسى عليه السلام لكن قد روي أن إمامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا و الشبهة مشتركة

**[ترجمه]افراء و سایر علمای اهل تسنن، روایات دیگری در این خصوص نقل کرده اند که همگی می رسانند آنچه که درباره طرز حکومت قائم نقل شده، اختصاص به ما ندارد، بلکه مخالفین ما هم روایت کرده اند، ولی آنها این امور را به حضرت عیسی نسبت داده اند. اما این را نیز خوشبختانه روایت کرده اند که پیغمبر فرمود: «هنگام نزول عیسی، امام شما در میان شماست.» هر جوابی که بر این مطلب دادند، همان جواب ماست، زیرا اشکال مشترک بین ما و آنهاست.

**[ترجمه]

«۱۹۴»

أَقُولُ ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ: أَنِّي وَجَدْتُ فِي صِيْحَفِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذِكْرِ سُؤَالِ إِبْلِيسَ وَ جَوَابِ اللَّهِ لَهُ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ لَمَا وَ لَكِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ قَضَيْتَ وَ حَتَمْتَ أَنْ أَطَهَّرَ الْأَرْضَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الشُّرْكِ وَ الْمَعَاصِي وَ انْتَحَبْتَ لِتَمْدِيكَ الْوَقْتِ عِبَادًا لِي امْتَحَنْتَ قُلُوبَهُمْ لِلْإِيمَانِ وَ حَشَوْتُهُا بِالْوَرَعِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْيَقِينِ وَ التَّقْوَى وَ الْخُشُوعِ وَ الصَّدْقِ وَ الْحِلْمِ وَ الصَّبْرِ وَ الْوَقَارِ وَ التَّقَى وَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّغْبَةِ فِي مَا عِنْدِي وَ أَجْعَلُهُمْ دُعَاةَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ أَمَكِّنُ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ ثُمَّ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لِحِينِهَا وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَلْقَى فِي تِلْكَ الزَّمَانِ

الْأَمَانَةَ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَصُرُّ شَيْءٌ شَيْئًا وَ لَا يَخَافُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ تَكُونُ الْهَوَامُّ وَ الْمَوَاشِي بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ أَنْزَعَ حُمَهُ كُلِّ ذِي حُمَةٍ مِنَ الْهَوَامِّ وَ غَيْرِهَا وَ أَذْهَبَ سَمَّ كُلِّ مَا يَلْدَغُ وَ أَنْزَلَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ تَزَهَّرَ الْأَرْضُ بِحُسَيْنِ نَبَاتِهَا وَ تُخْرِجُ كُلَّ ثَمَارِهَا وَ

وَأَلْقَى الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَاسَوْنَ وَيُقْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ فَيَسْتَعْنِي الْفَقِيرُ وَلَا يَغْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَرْحَمُ الْكَبِيرُ الصَّغِيرَ وَيُوقِرُ الصَّغِيرَ الْكَبِيرَ وَيَدِينُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَيَحْكُمُونَ أَوْلِيَّكَ أَوْلِيَّائِي اخْتَرْتُ لَهُمْ نَبِيًّا مُصْطَفَى وَآمِنًا مُرْتَضَى فَجَعَلْتُهُ لَهُمْ نَبِيًّا وَرَسُولًا وَجَعَلْتُهُمْ لَهُ أَوْلِيَاءَ وَأَنْصَارًا تِلْكَ أُمَّةٌ اخْتَرْتُهَا لِنَبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآمِنِي الْمُرْتَضَى ذَلِكَ وَقْتُ حَجَّتُهُ فِي عِلْمِ غَيْبِي وَلَا بُدَّ أَنَّهُ وَاقِعٌ أَيْدِكَ يَوْمَئِذٍ وَخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَجُنُودِكَ أَجْمَعِينَ فَادْهَبْ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

**[ترجمه] مؤلف

سید رضی الدین بن طاوس در کتاب «سعد السعود» می نویسد: من در «صحف ادریس» دیده ام که وقتی شیطان به خدا گفت: «قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»، {مرا تا روز رستخیز مهلت بده!} خدا فرمود: «مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»، {نه، تو را تا روزی که وقت آن معلوم است مهلت می دهم.} آن روز، روزی است که زمین را از لوث کفر و شرک و گناهان پاک می گردانم؛ مردانی را برای زندگی در آن روز برمی گزینم که دل های آنها را برای ایمان و درون آنها را با پرهیزکاری، اخلاص، یقین، تقوا، فروتنی، راستی، بردباری، استقامت در امر دین، وفا، زهد در دنیا و میل به آنچه من به آنها می دهم، امتحان کرده ام. آنها را داعیان مهر و ماه قرار داده ام و سروران زمین می گردانم و دین (اسلام) را که برای آنها برگزیده ام، برای آنها باقی می گذارم. تا آنکه مرا چنان که می باید عبادت کنند؛ به من شرک نوزند؛ نمازها را در اوقات مخصوص به خود به پا دارند؛ زکات مال خود را بپردازند؛ امر به معروف کنند و نهی از منکر نمایند.

در آن زمان امانتداری را در روی زمین برقرار سازم که هرگز چیزی تلف نشود و کسی از چیزی نترسد؛ جانوران و چهارپایان در میان مردم باشند و به یکدیگر آزار نرسانند؛ تمام جانوران زهردار را از میان می برم و اثر سم حیوانات نیش دار را بلا اثر می گذارم؛ برکات خود را از زمین و آسمان بر آنها می فرستم؛ زمین با گیاهان و سبزه خود نزهت گیرد و هر درخت ثمردار و عطر آگینی، ثمر و عطر خود را بیرون می دهد.

رأفت و ترحم را در دل آنها جای دهم، به طوری که مواسات و برادری میان آنها برقرار گردد؛ آنچه دارند علی السویه میان خود قسمت کنند؛ فقرا بی نیاز می شوند و کسی بر دیگری برتری ندارد؛ بزرگ بر کوچک ترحم می کند و کوچک بزرگ را محترم می دارد؛ همه متدین به دین حق (اسلام) هستند و طبق دستورهای آن رفتار می نند و حکم می نمایند. آنها دوستان من هستند که پیغمبری چون محمد مصطفی و امام امینی مانند علی مرتضی را برای (هدایت و راهنمایی) آنها برگزیدم و آن مردم را دوستان و یاوران پیغمبرم محمد مصطفی و امینم علی مرتضی قرار دادم. آن روز وقتی است که در علم غیب خودم پنهان کرده ام و ناچار به وقوع می پیوندد. در آن روز تو و تمام دار و دسته و لشکرت را نابود می گردانم. پس برو که تا آن روز معین، از مهلت داده شدگان هستی.» - . سعد السعود: ۳۴ -

**[ترجمه]

أقول ظاهر أن هذه الآثار المذكورة مع إباده الشيطان و خيله و رجله لم تكن في مجموع أيام النبي صلى الله عليه و آله و أمته بل يكفى أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته و ما ذلك إلا في زمن القائم عليه السلام كما مر في الأخبار و سيأتي.

وَ رَوَى السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ظَهَرَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا - (۱)

خِفْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي وَ جِئْتُكُمْ لَمَّا أَذِنَ لِي رَبِّي وَ أَصْلَحَ لِي أَمْرِي.

***[ترجمه] این آثار که ذکر شد، در نابودی شیطان و دار و دسته او در تمام ایام پیغمبر و امت او تاکنون تحقق نیافته است و مسلماً باید روزی بعد از برانگیخته شدن پیغمبر اسلام صلى الله عليه و آله متحقق شود. و آن روز هم فقط زمان ظهور و سلطنت قائم صلى الله عليه و آله است، چنان که در اخبار سابق گذشت و قسمتی هم خواهد آمد.

سید علی بن عبدالحمید نیلی در کتاب «غیب» خود از سرور اهل ایمان: امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: وقتی قائم ما اهل بیت ظهور کند، می فرماید: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا»، {و چون از شما ترسیدم، از شما گریختم، تا پروردگارم به من دانش بخشید.} - شعراء / ۲۱ -

بر جان خود از شما می ترسیدم و وقتی پروردگارم اذنم داد و کارم را اصلاح فرمود، به نزد شما آمدم.» - سرور اهل ایمان: - ۳۲

***[ترجمه]

«۱۹۶»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِيَادِيَّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ أَنْكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَزْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابًا فَلَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الدَّرِّ الْأَوَّلِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذِي طُوًى قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ حَافِيًا يَزْتَقِبُ بِسُنَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَقَامَ فَيَدْعُو فِيهِ.

***[ترجمه] سرور اهل ایمان: امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر قائم علیه السلام بعد از اینکه بسیاری از مردم انکارش کردند قیام کند، به صورت جوانی به نزد آنان برمی گردد و بر او ثابت قدم نمی ماند، مگر هر مؤمنی که خدا پیمانش را در عالم ذرّ اول اخذ کرده است.» - همان: ۵۸ -

سرور اهل ایمان: امام صادق علیه السلام فرمود: «گویا قائم را در ذی طوی می بینم که پا برهنه بر روی دوپایش ایستاده و طبق سنت موسی علیه السلام مراقب است تا اینکه به نزد مقام بیاید و در آنجا دعا کند.» - همان: ۶۰ -

«۱۹۷»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ.
وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَ دَخَلَ الْكُوفَةَ لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ هُوَ بِهَا.

**[ترجمه] سرور اهل ایمان: امام باقر علیه السلام فرمود: «جبرئیل سمت راست حضرت و میکائیل سمت چپ اوست و می فرماید: وقتی قائم علیه السلام خروج کند و داخل کوفه شود، مؤمنی نمی ماند مگر اینکه در کوفه اجتماع می کند.» - سرور اهل ایمان: ۶۱ -

«۱۹۸»

وَ مِنْ كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ۳۸۵

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَوْضِعِ الرَّجُلُ فِي الْكُوفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَارٍ فِي الْمَدِينَةِ.

وَعَنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِهَا.

**[ترجمه] سرور اهل ایمان: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «به اندازه یک جای قدم زمین که در کوفه داشته باشم، نزد من بهتر از داشتن یک باب خانه در مدینه است.»

و هم در آن کتاب از فضل بن شاذان، از سعد بن اصبح نقل کرده که گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام می فرمود: «اگر کسی خانه ای در کوفه داشته باشد، آن را از دست ندهد.» - همان -

**[ترجمه]

«۱۹۹»

وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَهْرُمُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّفْيَانِيَّ تَحْتَ شَجَرِهِ أَغْصَانُهَا مُدْلَاهُ فِي الْحِيرَةِ طَوِيلَةً.

**[ترجمه] در همان کتاب، امام باقر علیه السلام فرمود: «مهدی علیه السلام سفیانی را در شهر حیره شکست می دهد، زیر درختی که شاخه هایش کشیده و دراز است.» - همان: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۰۰»

وَ يَأْسِنَادِهِ إِلَى بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَا قَالَ يُخْرِجُ هَذَيْنِ رَطْبَيْنِ غَضَّيْنِ فَيُحْرِقُهُمَا وَ يُنْذِرُ بِهِمَا فِي الرِّيحِ وَ يَكْسِرُ الْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَرِيشُ كَعْرِيشِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ أَنْ مُقَدَّمِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ طِينًا وَ جَائِبُهُ جَرِيدَ النَّخْلِ.

**[ترجمه] در همان کتاب، امام صادق علیه السلام به بشیر نبال فرمود: «می دانی اولین کاری که قائم علیه السلام می کند چیست؟» گفتم خیر. فرمود: «این دو شاخه تر و تازه (ابوبکر و عمر) را خارج کرده و می سوزاند و خاکسترشان را به باد می دهد و دیوار های مسجد را می شکند.» سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چادری از چوب و علف مانند عریش موسی است و فرمود: «جلوی مسجد النبی صلی الله علیه و آله گلی بود و دو طرفش شاخه های خرما.» - سرور اهل ایمان: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۲۰۱»

و يَأْسِنَادِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَبَ أَنْ يَكْسِرَ الْحَائِطَ الَّذِي عَلَى الْقَبْرِ فَيَنْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحاً شَدِيدَةً وَ صَوَاعِقَ وَ رُعُوداً حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ إِنَّمَا ذَا لِمَا فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدٌ فَيَأْخُذُ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ بِالْمِعْوَلِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا رَأَوْهُ يَضْرِبُ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَضْلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَدْرِ سَبَقِهِمْ إِلَيْهِ فَيَهْدُمُونَ الْحَائِطَ ثُمَّ يُخْرِجُهُمَا غَضَبَيْنِ رَطْبَيْنِ فَيَلْعَنُهُمَا وَ يَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا وَ يَضْرِبُهُمَا ثُمَّ يُنْزِلُهُمَا وَ يُحْرِقُهُمَا ثُمَّ يُدْرِيهِمَا فِي الرِّيحِ.

**[ترجمه] در همان کتاب، امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی قائم علیه السلام تشریف فرما شود، برمی خیزد تا دیواری را که بر قبر پیغمبر است بشکند. پس خدا تندباد و صاعقه و رعد هایی می فرستد، تا جایی که مردم می گویند: «این حادثه برای خراب کردن این دیوار است.» پس اصحابش از گردش متفرق می شوند، تا اینکه احدی نمی ماند. پس کلنگ را به دست می گیرد و اولین کسی است که کلنگ را به دست می گیرد. سپس اصحابش که می نگرند که با دست خود کلنگ به دیوار می زند، به سمت او بر می گردند و در آن روز، برتری بعض اصحاب بر بعضی دیگر به میزان شتابشان به سمت حضرت است. پس دیوار را خراب می کند. سپس آن دو (ابوبکر و عمر) را مثل دو شاخه تر و تازه بیرون می کشد و آن دو را لعن کرده و از آن دو تبری می جوید و به صلیبشان می کشد، سپس پایشان می آورد و آتششان می زند و خاکسترشان را به باد می سپرد.» - سرور اهل ایمان: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۲۰۲»

و يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ سَبْعَ سِنِينَ تَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِينَكُمْ هَذِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ فِي نَجْفِ الْكُوفَةِ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ قَدْ فَيَّتَتْ أَرْوَادُهُمْ وَ خَلَقَتْ نِيَابَهُمْ قَدْ أَثَرَ السُّجُودَ بِجَبَاهِهِمْ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبُرُ الْحَدِيدِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا لَا يَقْتُلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا وَ قَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوَسُّمِ فِي

ص: ۳۸۶

كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (۱).

** [ترجمه] در همان کتاب، امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام هفت سال که طبق این سال های شما هفتاد سال می شود، حکومت می کند.»

و حضرت فرمود: «گویی به قائم علیه السلام و اصحابش می نگرم که در نجف کوفه بر سرشان پرنده نشسته (کنایه از آرامش و وقارشان) و توشه شان تمام و لباس هایشان مندرس شده و اثر سجده در پیشانی هایشان نشسته! شیران روز و راهبان شب هستند و گویی دل هایشان پاره های آهن است و به هر یک زور چهل مرد داده می شود و فقط کافر و منافق، یکی از آنان را به شهادت می رساند و خدای تعالی آنان را در کتابش به هوشیاری وصف کرده و فرموده: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» - حجر / ۷۵ - ، { به یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت هاست. } - سرور اهل ایمان: ۷۰ -

** [ترجمه]

«۲۰۳»

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَبْلُغَ الشُّوْقَ قَالَ فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ إِنَّكَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النِّعَمِ فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ بِمَا ذَا قَالَ وَ لَيْسَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بِأَسَأَ فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَيَقُولُ لَهُ لَتَشِيْكُنَّ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عَنْقَكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

** [ترجمه] در همان کتاب، امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام می کشد تا به بازار می رسد. پس مردی از فرزندان پدرش به وی می گوید: «تو مردم را مانند پراکندن سریع چهارپایان پراکندی! آیا اجازه ای از رسول خدا صلی الله علیه و آله داری یا دلیل دیگری داری؟» حضرت صادق علیه السلام فرمود: «در بین مردم کسی زورمندتر از او نیست.» یکی از دوستانش برمی خیزد و به شخص معترض می گوید: «ساکت می شوی یا گردنت را بزنم؟» در این هنگام قائم علیه السلام عهدنوشته ای از رسول خدا صلی الله علیه و آله را خارج می کند.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۰ -

** [ترجمه]

«۲۰۴»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَائِلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَجْفَرِ - (۲) وَ يُصَيِّبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَيَضَعُ جُجُونَ وَ قَدْ نَبَتَ لَهُمْ ثَمَرَةٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ يَتَزَوَّدُونَ مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ آيَةٌ لَهُمْ الْمَارِضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ - (۳) ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِالْكَوْفَةِ وَ بَايَعُوا السُّفْيَانِيَّ.

***[ترجمه] و نیز در آن کتاب از ابو خالد کابلی، از علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده که فرمود: «قائم گروهی از مردم مدینه را می کشد و سپس با لشکر از مدینه بیرون می آید تا به «اجفر» می رسد. در آنجا دچار گرسنگی سختی می شوند. فی الحال میوه برای آنها روییده می شود و آنها هم از آن می خورند و از آن توشه می گیرند. این است معنی آیه شریفه «وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ»، { و زمین مرده، برهانی است برای ایشان، که آن را زنده گردانیدیم و دانه از آن برآوردیم که از آن می خورند. } - . یس / ۳۳ - آنگاه حرکت کرده تا به قادسیه می رسد. در آن موقع مردم در کوفه اجتماع نموده و با سفیانی بیعت کرده اند. - . سرور اهل ایمان: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۲۰۵»

وَ يَأْسِرُنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَبْدُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَأْتِي النَّخِيفَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ وَ أَصْحَابُهُ وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَيَدْعُوهُمْ وَ يَنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ وَ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ وَ يَقُولُ مَنْ حَاجَنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذِهِ فَيَقُولُونَ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ قَدْ خَبَرْنَاكُمْ وَ اخْتَبَرْنَاكُمْ فَيَتَفَرَّقُونَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُعَاوَدُ فَيَجِيءُ سَهْمٌ فَيَصِيبُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ فَيَقَالُ إِنَّ فُلَانًا قَدْ قُتِلَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ رَأْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْتَفَهُمْ وَ يُؤَلُّونَ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَهُمْ أَبْيَاتُ الْكُوفَةِ وَ يَنَادِي مُنَادِيهِ أَلَا لَا تَتَّبِعُوا مُؤَلِّيًّا

ص: ۳۸۷

۱- ۱. الحجر: ۷۵ و قد مر هذه الأحاديث فيما سبق عن سائر المصادر.

۲- ۲. قال الفيروز آبادي: الاجفر موضع بين الخزيمه و فيد.

۳- ۳. یس: ۳۳.

وَلَا تُجْهِزُوا عَلَىٰ جَرِيحٍ وَ يَسِيرٌ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ.

**[ترجمه] در همان کتاب، امام صادق علیه السلام فرمود: «قائم علیه السلام می آید تا به نجف می رسد. پس لشکر سفیانی و اصحابش از کوفه به سمت او خارج می شوند و مردم با حضرت هستند، و آن در روز چهارشنبه است. پس حضرت آنان را دعوت می کند و به حقیقت سوگندشان می دهد و به آنان خبر می دهد که مظلوم و مقهور است و می فرماید: «هر کس که می خواهد، با من درباره خدا گفتگو کند که من سزاوارترین مردم به خدا هستم - تا آخر آنچه در این باب گذشت - پس می گویند: «از همان جا که آمدی برگرد که حاجتی به تو نداریم که شما را شناختیم و امتحان کردیم. پس بدون جنگ متفرق می شوند.

وقتی جمعه فرا می رسد، باز حضرت آنان را دعوت می کند. پس تیری از کمان بیرون می آید و به مردی از مسلمانان خورده و او را می کشد و گفته می شود فلان مسلمان کشته شد. در این هنگام پرچم رسول خدا را به اهتزاز درمی آورد و وقتی چنین کرد، ملائکه بدر بر او نازل می شوند. و وقتی ظهر شد، باد به نفع حضرت می وزد. پس حضرت و یارانش بر آنان حمله می کنند و خدا آنها را بر لشکر سفیانی مسلط می کند و چیره می شوند و آنان را می کشد تا به درون خانه های کوفه داخل می کند. و منادی حضرت ندا می دهد که هیچ فراری را تعقیب نکنید و مجروحی را نکشید و مانند سیره علی علیه السلام در روز جنگ جمل رفتار می کند.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

﴿۲۰۶﴾

وَ يَأْسِيَادِهِ رَفَعَهُ إِلَىٰ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ أَنَّ الْقَائِمَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ يَنْجَرِدُ بِحَيْلِهِ حَتَّىٰ يَلْقَى الْقَائِمَ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ أَخْرَجُوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ فَيَكَلِّمُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجِيءُ السُّفْيَانِيُّ فَيُبَايِعُهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ أَسْلَمْتُ وَ بَايَعْتُ فَيَقُولُونَ لَهُ قَبِّحَ اللَّهُ رَأْيَكَ بَيْنَ مَا أَنْتَ خَلِيفَةُ مَثْبُوعٍ فَصَرَّوَتْ تَابِعًا فَيَسْبِقُهُ فَيَقَاتِلُهُ ثُمَّ يُمَسُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ يُضَيِّحُونَ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَرْبِ فَيَقْتُلُونَ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ نَعَىٰ إِلَىٰ يَمْنَحَ الْقَائِمَ وَ أَضْحَابَهُ أَكْتَابَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّىٰ يُفْنُوهُمْ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْتَفِي فِي الشَّجَرَةِ وَ الْحَجْرَةِ فَتَقُولُ الشَّجَرَةُ وَ الْحَجْرَةُ يَا مُؤْمِنُ هَذَا رَجُلٌ كَأَفْرِ فَاقْتُلْهُ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَتَشْبَعُ السَّبَاعُ وَ الطُّيُورُ مِنْ لُحْمِهِمْ فَيَقِيمُ بِهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ قَالَ ثُمَّ يَعْقِدُ بِهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ رَايَاتٍ لَوَاءً إِلَىٰ الْقُسَيْطِ طَنْطِيبِيَّةٍ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَى الصَّيْنِ فَيَفْتَحُ لَهُ وَ لَوَاءً إِلَىٰ جِبَالِ الدِّيْلَمِ فَيَفْتَحُ لَهُ.

وَ يَأْسِيَادِهِ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: وَ يَنْهَرُمُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الرُّومِ فَيَطْلُبُوا إِلَىٰ مَلِكِهَا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ لَمَا نَدْخُلُكُمْ حَتَّىٰ تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا وَ تَنْكِحُونَا وَ نَنْكِحُكُمْ وَ تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَ تَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَ تَعْلَقُوا الصُّلْبَانَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَ الزَّنَانِيرَ فِي أَوْسَاطِكُمْ فَيَقْبَلُونَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَخْرَجُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ فَيَقُولُونَ قَوْمٌ رَغِبُوا فِي دِينِنَا وَ زَهَدُوا فِي دِينِكُمْ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُخْرِجُوهُمْ وَضَعْنَا السَّيْفَ فِيكُمْ فَيَقُولُونَ لَهُ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَيَقُولُ قَدْ رَضِيتُ بِهِ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ وَ إِذَا

فِي شَرْطِهِ الَّذِي شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ مَنْ دَخَلَ إِلَيْهِمْ مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاغِبًا إِلَى الْإِسْلَامِ
فَإِذَا قَرَأَ

ص: ٣٨٨

عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَرَأَوْا هَذَا الشَّرْطَ لَازِمًا لَهُمْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُ الرَّجَالَ وَيَبْقُرُ بَطُونَ الْحَبَالَى وَيَذْفَعُ الصُّلْبَانَ فِي الرِّمَاحِ قَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ يَقْتَسِمُونَ الدَّنَانِيرَ عَلَى الْجُحْفَةِ ثُمَّ تُسَلِّمُ الزُّومُ عَلَى يَدِهِ فَيَبْنِي فِيهِمْ مَسْجِدًا وَيَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

***[ترجمه]در همان کتاب، امام باقر علیه السلام فرمود: «وقتی سفیانی با خبر می شود که قائم علیه السلام از سمتی از کوفه به سمت او می آید، لشکرش را برمی دارد تا به نزد قائم می رسد. سفیانی خارج شده و می گوید: «پسرعمویم را به نزد من بیاورید!» پس سفیانی به سمت حضرت می رود و قائم علیه السلام با او سخن می گوید و سفیانی با حضرت بیعت می کند و بعد به سمت اصحابش می رود. آنها به او می گویند: «چه کردی؟» می گوید: «اسلام آوردم و بیعت کردم!» به او می گویند: «خدا نظرت را زشت کند که خلیفه ای متبوع بودی و اکنون تابع حضرت شده ای؟» پس سفیانی مقابل حضرت رفته و با او می جنگد و سپس داخل شب می شوند و فردای آن روز را نیز با قائم علیه السلام می جنگند.

سپس خدا قائم و یارانش را بر آنان مسلط می کند. پس آنان را می کشد تا آنان را نابود می کند و دشمنش در درخت و صخره پنهان می شوند و درخت و صخره می گویند: «ای مؤمن! این مرد کافر است او را بکش!» و مؤمن او را می کشد. و درندگان و پرندگان از گوشت کفار سیر می شوند و قائم تا مدتی که بخواهد، در کوفه اقامت می کند.

سپس قائم علیه السلام سه پرچم بر می افرازد: پرچمی به قسطنطنیه که خدا برایش فتح می کند؛ پرچمی به سمت چین می فرستد و خدا برایش فتح می کند؛ و پرچمی به کوه های دیلم می فرستد و خدا برایش فتح می کند. - سرور اهل ایمان: ۱۰۳ -

و در همان کتاب، امام باقر علیه السلام در ضمن حدیثی طولانی فرمود: «قوم زیادی از بنی امیه شکست می خورند، تا اینکه به سرزمین روم می رسند و از شاه آنجا اذن دخول می طلبند. شاه روم می گوید: «شما را راه نمی دهیم تا اینکه در دین ما داخل شوید و با ما ازدواج کنید و ما هم با شما ازدواج کنیم، گوشت خوک بخورید، خمر بیاشامید، صلیب بر گردن هایتان بیاویزید و زنار به کمرهایتان ببندید.» بنی امیه قبول می کنند و داخل روم می شوند.

قائم علیه السلام به سمت رومیان خبر می فرستد که اینان را که داخل کردید، خارج نمایید! می گویند: «اینان (بنی امیه) گروهی هستند که از دین شما روی گردانده و داخل در دین ما شدند!» حضرت می فرماید: «اگر آنان را بیرون نکنید با شما می جنگیم.» رومیان می گویند: «این کتاب خدا بین ما و شما حکم کند!» حضرت می فرماید: «به این حکمیت راضی هستم.» رومیان نزد او آمده و حضرت برایشان می خواند که در شروطش وارد شده که هر مسلمانی مرتد شود و داخل زمین کفر شود، کافران باید او را به مسلمانان برگردانند، ولی اگر کافری از زمین کفر خارج شده و به اسلام رغبت کند، به زمین کفر برگردانده نمی شود. وقتی این شروط لازمه بر آنان خوانده می شود، بنی امیه را به حضرت تحویل می دهند و حضرت مردان را می کشد و شکم های آنان را می شکافد و صلیب ها را به سر نیزه نصب می کند.»

حضرت فرمود: «به خدا قسم گویی من به او و یارانش می نگرم که دینارها را در «جحفه» تقسیم می کنند. سپس روم به دست حضرت اسلام می آورد و در آن به دست خود مسجدی بنا می کند و مردی از یارانش را والی آنجا کرده و برمی

** [ترجمه]

«۲۰۷»

و يَأْسِيَنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكَرُهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّانِيَةَ فَيُنْكَرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الثَّلَاثَةَ فَيُنْكَرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي الرَّابِعَةَ وَ هُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا يُنْكَرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

** [ترجمه] در همان کتاب، از امام باقر علیه السلام نقل شده است که فرمود: «قائم علیه السلام به احکامی قضاوت می کند که برخی یارانش که در رکابش با دشمن شمشیر زده اند، آن را انکار می کنند، در حالی که قضاوت حضرت، قضاوت آدم علیه السلام است. حضرت آنان را آورده و گردن می زند و قضاوت دومی می کند و قوم دیگری که در رکابش با دشمن شمشیر زده اند، آن را انکار می کنند، در حالی که قضاوت حضرت، قضاوت داود علیه السلام است. حضرت آنان را آورده و گردن می زند و قضاوت سومی می نماید و قوم دیگری که در رکابش با دشمن شمشیر زده اند، آن را انکار می کنند، در حالی که قضاوت حضرت، قضاوت ابراهیم علیه السلام است. حضرت آنان را آورده و گردن می زند و قضاوت چهارمی می نماید که قضاوت محمد صلی الله علیه و آله است و احدی آن را انکار نمی کند.» - همان: ۱۰۷ -

** [ترجمه]

«۲۰۸»

و يَأْسِيَنَادِهِ إِلَى ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

** [ترجمه] در همان کتاب، از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «وقتی قائم علیه السلام خروج می کند، مقابل او کسی نمی ماند مگر اینکه حضرت می داند که او صالح است یا ناصالح!» - سرور اهل ایمان: ۱۰۷ -

** [ترجمه]

«۲۰۹»

و يَأْسِيَنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ يُمَسِّي مِنْ أَحْوَفِ النَّاسِ وَ يُضَيِّحُ مِنْ آمَنِ النَّاسِ يُوحَى إِلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ قَالَ قُلْتُ يُوحَى إِلَيْهِ يَا بَا جَعْفَرٍ قَالَ يَا بَا جَارُودٍ إِنَّهُ لَيْسَ وَحَى بُؤَهُ وَ لَكِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ كَوَحْيِهِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِلَى أُمِّ مُوسَى وَ إِلَى النَّحْلِ يَا بَا الْجَارُودِ إِنَّ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَأَكْرَمُ

عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ أُمَّ مُوسَى وَ النَّحْلِ.

***[ترجمه] در همان کتاب ابوالجارود می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: «فدایت شوم! مرا از صاحب این امر مطلع ساز.» فرمود: «شب خائف ترین مردم و روز ایمن ترین مردم است، و امر امامت شب و روز به او وحی می شود!» عرض کردم: «ای اباجعفر! آیا بر او وحی می شود؟» فرمود: «ای ابوالجارود! منظور وحی نبوتی نیست، بلکه وحیی مانند وحی به مریم بنت عمران و مادر موسی و وحی به زنبور است. ای ابوالجارود! قائم آل محمد صلی الله علیه و آله نزد خدا از مریم بنت عمران و مادر موسی و زنبور بزرگوارتر است.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۲۱۰»

وَ يَأْسِرِنَاهُ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَ الْفَرَسِ إِلَّا السَّيْفُ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا بِالسَّيْفِ وَ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا بِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا تَذَهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْدَرِسَ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَ يُنْسَبُ الْقَبِيلَةُ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَيَقَالُ لَهَا آلُ فُلَانٍ وَ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَى حَسْبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ قَبِيلَتِهِ فَيَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَ إِلَّا ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ.

ص: ۳۸۹

**[ترجمه] در همان کتاب، از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: «وقتی قائم علیه السلام خروج می کند، بین او و عرب و فارس چیزی جز شمشیر نیست و اخذ و اعطای حضرت با شمشیر است.» - همان: ۱۰۹ -

و در همان کتاب آمده که امام صادق علیه السلام فرمود: «دنیا به آخر نمی رسد تا اینکه نام قبایل کهنه می شود و یک قبیله به مردی از شما نسبت داده می شود و گفته می شود آل فلان و تا جایی که یکی از شما با حسب و نسب و قبیله اش قیام کرده و مردم را دعوت می کند، اگر اجابت کردند فبها، و گرنه گردن هایشان را می زند.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۱۱»

و بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَخَذَ أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَرَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُخَوِّبُهَا وَيُخْرِجُهُمْ عَنْهَا كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ.

**[ترجمه] در همان کتاب، از امام باقر علیه السلام نقل شده است که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام یافتیم که زمین برای خداست و هر کسی از بندگانش را که بخواهد، وارث آن می کند و فرجام نیک از آن اهل تقواست. پس هر کس زمینی را از مسلمانان بگیرد و آن را آباد سازد، باید خراج آن را به امام از اهل بیت من بپردازد و هر چه از آن زمین بخورد، مال اوست، تا زمانی که قائم از اهل بیت من قیام به شمشیر کند و زمین را بگیرد و آنان را از آن اخراج کند، همان طور که رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد، مگر زمین هایی را که در دست شیعیان ماست، زیرا حضرت آن زمین های تحت یدشان را به مقاطعه به ایشان می دهد و زمین را در دستشان باقی می گذارد.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۱۲»

وَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْطَاكِيَةَ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهَا التَّوْرَةَ مِنْ غَارٍ فِيهِ عَصَا مُوسَى وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ قَالَ وَ أَسْبَعُدُ النَّاسَ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرِ خَفِيِّ حَتَّى إِنَّهُ يُبْعَثُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ لَهُ ذَنْباً فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِهِ فَيَخَافُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ الْجِدَارُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَمْلِكُ الْقَائِمُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزِدَادُ تَشِيْعاً كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مَلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ يَقْتُلُ النَّاسَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا دَيْنُ مُحَمَّدٍ وَ سَيِّرُ بَسِيرِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ يَدْعُو الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَيَجِيبَانِهِ وَ تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ وَ يُوحَى إِلَيْهِ فَيَعْمَلُ بِالْوَحْيِ بِأَمْرِ اللَّهِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ظَهَرَ الْقَسَائِمُ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ صِدْقٍ فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَ
أَنْصَارِهِ وَ يُرَدُّ السَّوَادَ إِلَى أَهْلِهِ هُمْ أَهْلُهُ وَ يُعْطَى النَّاسَ عَطَايَا مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ وَ يَرْزُقُهُمْ فِي الشَّهْرِ رِزْقَيْنِ وَ يُسَوِّى بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى
لَمَّا تَرَى مُحْتَاجًا إِلَى الزَّكَاةِ وَ يَجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاةِ بِزَكَاتِهِمْ إِلَى الْمَحَاوِيحِ مِنْ شَيْعَتِهِ فَلَا يَقْبَلُونَهَا فَيَصْرُخُونَ بِهَا (١) وَ يَدُورُونَ فِي
دُورِهِمْ فَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ لَمَّا حَاجَهُ لَنَا فِي دَرَاهِمِكُمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيَا كُلِّهَا مِنْ
بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهَرَهَا فَيَقَالُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمَ

ص: ٣٩٠

١-١. يقال: صر الدراهم فى الصره: وضعها.

الْحَرَامَ وَرَكِبْتُمْ فِيهِ الْمَحَارِمَ فَيُعْطَى عَطَاءً لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ.

***[ترجمه] در همان کتاب، از امام باقر علیه السلام نقل شده است که فرمود: «اول جایی که قائم علیه السلام نسبت به آن اقدام می کند، «انطاکیه» است و از غاری در آنجا که عصای موسی و انگشتر سلیمان در آن است، تورات را خارج می کند.» و فرمود: «خوشبخت ترین مردم نسبت به حضرت، اهل کوفه هستند.» و فرمود: «مهدی را مهدی نامیدند، زیرا که به امر پنهانی روشنگری می کند، تا جایی که به دنبال مردی که مردم او را بی گناه می دانند می فرستد و او را می کشد، تا جایی که برخی از آنان در خانه شانسرخ می گویند، ولی می ترسند که دیوار علیه آنها شهادت بدهد.» - سرور اهل ایمان: ۱۰۹ -

همچنین در آن کتاب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: «قائم ما سیصد و نه سال سلطنت می کند، به مدتی که اصحاب کهف در غار خود توقف کردند. او زمین را پر از عدل و داد می کند، چنان که پر از ظلم و ستم شده باشد. خداوند شرف و غرب زمین را برای ما می گشاید. او هم چندان مردم بی دین را به قتل رساند که جز دین محمد صلی الله علیه و آله نماند و به روش سلیمان بن داود رفتار نماید. اگر آفتاب و ماه را به سوی خود بخواند، اجابت می کنند و زمین در زیر پایش پیچیده می شود (یعنی طی الارض خواهد داشت) و از جانب خدا به وی وحی می شود و او هم طبق دستور خدا عمل می کند.» - همان -

و حضرت می فرماید: «وقتی قائم علیه السلام ظهور کند و داخل کوفه شود، خدا از پشت کوفه هفتاد هزار صدیق را برمی انگیزد که از اصحاب و یارانش می باشند و عراق را به اهلش برمی گرداند و یاران حضرت، صاحبان عراق اند و سالی دو بار به مردم هدیه می دهد؛ در ماه دو بار به مردم ارزاق می دهد؛ بین مردم برابری ایجاد می کند تا محتاج به زکاتی پیدا نشود و صاحبان زکات، خود زکات مالشان را به محتاجان از شیعیان حضرت می دهند و آنان نمی پذیرند و زکات دهندگان اصرار می کنند و گرد خانه هایشان دور می زنند و آنها خارج شده و می گویند: «ما احتیاجی به درهم هایشما نداریم!» - سرور اهل ایمان: ۱۰۹ -

و حدیث را ادامه داد تا آنجا که فرمود: «اموال اهل دنیا، همه از درون و برون زمین نزد او جمع می شوند. پس به مردم گفته می شود: «بیاید به سمت آنچه به خاطر آن قطع رحم کردید و خون حرام برای آن ریختید و برای آن سوار بر محرمات الهی شدید!» پس عطایی می کند که قبل از او کسی چنین عطایی نکرده است. - همان -

***[ترجمه]

﴿۲۱۳﴾

و يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ يُرْفَعُوْهُ اِلٰى ابْنِ مُسٰٓكَانَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُوْلُ: اِنَّ الْمُؤْمِنَ فِيْ زَمَانِ الْقَائِمِ وَ هُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَّرٰى اَخَاهُ الَّذِيْ فِي الْمَغْرِبِ وَ كَذَا الَّذِيْ فِي الْمَغْرِبِ يَّرٰى اَخَاهُ الَّذِيْ فِي الْمَشْرِقِ.

***[ترجمه] همچنین در آن کتاب، از عبدالله بن مسکان روایت می کند که گفت: شنیدم که حضرت صادق علیه السلام فرمود: «در زمان دولت قائم، اگر یکفرد با ایمان در مشرق باشد، برادرش را در مغرب می بیند و آن کس که در مغرب است،

خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكَلِّ لَكَ مُدْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي
أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ وَتَكْفِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من المجلد الثالث عشر و يليه الجزء الثالث و أوله باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام بروايه
المفضل بن عمر.

ص: ٣٩٢

***[ترجمه] در کتاب «عدد القویه» می نویسد: حضرت صادق علیه السلام فرمود: «گویی قائم را در پشت نجف می بینم که زره پیغمبر صلی الله علیه و آله را پوشیده و چون جمع شده است، آن را می تکاند تا به اندامش رسا بیاید. آنگاه، آن را با پارچه ای از استبرق می پوشاند و سوار اسب ابلقی (سیاه و سفید) که میان دو چشمش سفید است شده و طوری آن را به حرکت می آورد که سفیدی پیشانی اسبش را مردم شهرها ببینند و خود علامت ظهور او باشد. سپس پرچم رسول خدا را می گشاید و از گشودن آن، نوری می جهد که مابین شرق و غرب را روشن می کند.» امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: «گویا قائم را می بینم که بر اسب سیاهی که میان پیشانی اش از سفیدی می درخشد سوار است و از وادی السلام، به طرف خندق مسجد سهله می رود و این دعا را می خواند:

«حقیقتاً معبودی جز خدا نیست و از روی ایمان و تصدیق معبودی جز خدا نیست؛ از روی بندگی و رقیّت معبودی جز خدا نیست. ای خدایی که هر مؤمن تنهایی را عزت می بخشی و هر جبار عنیدی را ذلیل می کنی! وقتی مذاهب مرا به رنج می اندازند و زمین با آن بزرگی اش برایم تنگ می شود، تو مرا حمایت می کنی.

خدایا! تو مرا آفریدی، در حالی که از آفریدنم بی نیاز بودی و اگر یاری تو نسبت به من نبود، من شکست خورده بودم. ای خدایی که رحمت را از مواضعش منتشر می سازی و برکات را از معائنش خارج می سازی! ای کسی که بزرگی و بلند مرتبگی را مخصوص ذات خود قرار داده و دوستانش به عزت او بزرگند! ای کسی که پادشاهان برای او چوب هایخواری را بر گردن هایشان نهاده اند و از شدت قدرت خدا ترسانند!

از تو می خواهم که به حقیقت آن نامت که خلقت را با آن ایجاد کردی و همه به تو معترف هستند؛ از تو می خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی و کارم را به انجام رسانده، فرجم را برایم نزدیک فرمایی و مرا کفایت کرده سلامت بداری و هم اینک حوائج را در همین شب برآورده فرمایی که تو بر هر چیزی توانا هستی.» - . العدد القویه: ۷۴ -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

کلمه المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله الأطيبين أمناء الله.

و بعد: فقد منّ الله علينا أن وفقنا لتصحيح هذا السفر القيم و التراث الذهبى المخلد و هو الجزء الثانى من المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان الله عليه - و الجزء الثانى و الخمسون حسب تجزئتنا نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمام ذلك بفضلته و تأييده.

*** ثم إنه قد مرّ عليك فى مقدمه الجزء ۵۱ مسلکنا فى التصحيح؛ و أننا نعرض أكثر الأحاديث على المصدر عند طرّو شبهه

لنا فى السقط و التصحيف و نصّحها بلا إمام بذلك و لكن بدالنا فى هذا المجلّد أن نذيل كلّ ذلك بكلام ليكون الناظر الثقافى على علم و لذلك ترى هذا المجلّد أكثر توضيحاً و تذييلاً من السابق؛ و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

شهر ذى القعدة الحرام ١٣٨٤ محمّد باقر البهودى

ص: ٣٩٣

**[ترجمه]ص: ٣٩٣

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع / الصفحه

«١٨»

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه ٧٧- ١

«١٩»

باب خبر سعد بن عبد الله و رؤيته للقائم و مسائله عنه عليه السلام ٧٨- ٨٩

«٢٠»

باب علّه الغيبه و كيفيه انتفاع الناس به فى غيبته صلوات الله عليه ٩٠- ١٠٠

«٢١»

باب التمحيص و النهى عن التوقيت و حصول البداء فى ذلك ١٠١- ١٢١

«٢٢»

باب فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة فى زمان الغيبه و ما ينبغى فعله فى ذلك الزمان ١٢٢- ١٥٠

«٢٣»

باب من ادعى الرؤيه فى الغيبه الكبرى و أنه يشهد و يرى الناس و لا يرونه و سائر أحواله عليه السلام فى الغيبه ١٥٨- ١٥١

«٢٤»

باب نادر فى ذكر من رآه عليه السلام فى الغيبه الكبرى قريبا من زماننا ١٨٠- ١٥٩

«٢٥»

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفينى و الدجال و غير ذلك و فيه ذكر بعض أشراف الساعه ٢٧٧- ١٨١

«٢٦»

باب يوم خروجه و ما يدلّ عليه و ما يحدث عنده و كيفيته و مدّه ملكه صلوات الله عليه ٣٠٨-٢٧٩

«٢٧»

باب سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آباءه ٣٩٢-٣٠٩

ص: ٣٩٤

**[ترجمه]اص: ۳۹۴

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩